

مُعْجَم الأعشاب الطبية

تأليف
محسن عقيل



منشورات
مؤسسة الأعشاب الطبية
بيروت - لبنان

موقع الأستاذ د. طارق السقا

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة ومحمولة للنشر

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٣ هـ

طبع في لبنان

موقع الأستاذ
د. طارق السقا

يمنع منعاً باتاً إقتباس أو أخذ أي صورة من
المعجم، إن بتكوير أو نسخ أو أخذ أي معلومات
ونشرها بأي كتاب من دون إذن مسبق من صاحب
الحقوق تحت طائلة الملاحقة القانونية لدى
المحاكم المختصة.

Published by Aalami Library

Beirut - Lebanon - P.O.Box: 7120

Tel-Fax: 01/450427

E-mail: alaalami@yahoo.com.



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

شارع المطار - قرب كلية الهندسة

ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠

هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

قال الطبيب اليوناني أبقراط:

«ليكن غذاؤك دواءك... وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه».

سيحانك اللهم، خلقت فأبدعت، وأوجدت الأسرار في مخلوقاتك لتدل على جليل صفاتك، وليخبر الإنسان بما جفا بين يديك، معترفاً بعجزه وضعفه أمام قدرتك الخلاقة المبدعة.

خلق سبحانه وتعالى الإنسان وسخر له كل ما في الكون، قال تعالى: ﴿الْم تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: ٢٠).

وأراد للإنسان أن يكون خليفة له في الأرض، وحتى تتحقق هذه الخلافة، كان لا بد من استمرار تواجد الإنسان على هذه الأرض ولت هذه الإستمرارية عناصر لا بد من توافرها، من أهمها:

الغذاء الذي يمد الإنسان بالطاقة والنشاط.

الدواء اللازم لمعالجة لما قد يصيبه من أمراض.

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الإنسان أنه أوجد له الثبات، ليكون له الغذاء، ويستخلص منه الدواء.

ولقد أدرك الإنسان ذلك ببطورته فأتجه تفكيره إلى استغلال ما وهبه الله له من ثروات متنوعة، فعرف العلاج بالأعشاب منذ القدم، وأمكن له أن يكون من الطبيعة المحيطة به أول صيدلية يلوذ بها ليجد الدواء الشافي، وبدأ يستعمل صيدليته البدائية التي تزخر بالجذور، والأوراق، والثمار، والبذور، والحشائش، والأزهار.

إنه لأمر رائع، قارني الكريم، أن تختار علاجك بنفسك، ومن الطبيعة التي تعيش فيها، ومن بين الأعشاب المتواشرة بين يديك.

لقد خلقك الله في أحسن تقويم وسخر لك كل ما في الدنيا ليكون بخدمتك، فإذا تغذيت بنتاج أرضك طازجاً، وعالجت بأعشابها وأزهارها ونباتاتها، وتنعمت بطبيعتها وجمالها ومياها، اكتشفت أنك ستنعم بحياة رغيدة كما أرادها الله لك أن تكون.

إن أرضنا معطاء خيرة، وبلادنا متميزة رائعة، وعلية بالأعشاب الطبية النادرة، وأنا من هذه الأرض نشأت في ريفها وترعرعت بين أشجارها ومائها وجبالها، وتغذيت من عطائها وخيراتها، وعالجتني أسرتي، صغيراً وبافها، بأعشابها ونباتاتها، فأدركت باكراً نعمة الصحة ونشوة العافية، وروعة هذه البلاد وفائدة أعشابها.

الطبيعة أمنا... أم حنون غمرتنا بعطفها، أرضعتنا حليبها، وغذتنا بنباتها، وعالجتنا برياحينها.

نبات الأرض لا يحصى ولا يعد، مئات من الألوף المؤلفة، والكيمياء لم تعرف منها إلا اليسير ربما لا يتجاوز عددها ٥% فقط.

أليست الطبيعة صيدلية، صيدلية الله، ألا يجد الحيوان الفطري علاجه في هذه الصيدلية؟ والشعوب ومواكب الأجيال القديمة عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت هنيئة سعيدة، حياة تحسدها نحن أبناء آدم في عصرنا هذا وما سبق من الأعصر الماضية.

كان أجدادنا يموتون وسن واحدة من أفواههم لا تسقط، ما شكوا الوهن يوماً، ولا عرفوا الأمراض الفتاكة التي

نعانيها اليوم. ولا تؤثرت اعصابهم فأرقوا، ولا خارت قواهم فشلوا، نشأوا في الطبيعة منها يأكلون ويشربون، منها يفتقدون ويحتاجون.

ونحن اليوم في عصر «المصنوعات» نجد مشقة في ان نذهب إلى المروج ونجني منها علاجاً فيه دواؤنا، نختصر الطريق إلى الصيدلية.

لقد دأب الإنسان، وما زال مستمراً في دأبه. منذ أن هبط إلى الأرض. على السعي في توفير مأكله، وكسائه ودوائه، ومسكن يأوي إليه، ولا ريب ان النباتات كانت. وما زالت. أهم مصدر وفر له حاجاته، ف فيما حوله من نبات، وجد

الغذاء والكساء والدواء، ومتطلبات بناء المسكن، كما وفرت له هذه النباتات غذاءً لحيواناته، بعد استئناسه لها.

وكان الإنسان في بحثه عن النباتات، وجمعه لها، ليسد حاجته، يتعرض إلى الصواب والخطأ، فبعض النباتات مغذ مفيد، وبعضها الآخر ضار مهلك. قد يمرض الإنسان أو يرديه قتيلاً. وهكذا، منذ حقب طويلة في التاريخ، سارت تجربة الصواب والخطأ عبر التاريخ البشري. واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أن تناول نبات معين قد

يزيل آلام معدته، وأن نباتاً آخر وجده بالتجربة يشفيه من الصداع، أو يخفف عنه آثار الحمى. واستطاع الإنسان أن يتعرف على العديد من الأنواع النباتية التي استعمالها في علاج أمراضه. وتراكمت المعارف عن هذه النباتات، وأفاد الإنسان منها ومن ثوائجها عبر العصور والأزمان.

ولقد خلق الله - جلّت قدرته - مئات الأنوف من الأنواع المختلفة. التي تعيش في مناطق وبيئات متباينة الظروف على وجه الأرض وفي البحر. فهناك نباتات تعيش في الصحاري والمناطق الجافة، وأخرى لا توجد إلا في غابات استوائية رطبة، وثالثة تعيش في غابات المنطقة المعتدلة أو الباردة. وهكذا خلق الله في كل بيئة من

النباتات ما يعول قاطنيها من البشر والحيوان. ولعل جالينوس كان صادقاً عندما قال: «إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها».

وكان الإنسان فيما قبل التاريخ طبيب نفسه، يستطب بما تصل إليه يده من مواد، فقد كان يسكن آلامه بالأحجار المحماة بحرارة الشمس، ويضمد جراحه بلحاء الشجر، ويجبر كسره بتثبيت الجزء المكسور، والصاق أوراق الشجر عليه وتركه للراحة التامة، حتى يلتئم، ولما اتسعت مداركه، وكثرت مطالبه، وازدادت حاجته للمعرفة بما حوله، والكشف عن مكونات بيئته، بدأ يستخدم لتألف تجاربه وتجارب أسلافه الماضية، ويضع حدوداً يفرق بها

بين ما يضره وما ينفعه، واقترب ذلك بمحاولات لتدوين المعلومات عن هذه النباتات ومواطنها، وأوصافها وخصائصها، واستعمالاتها وأثار العقاقير المستخرجة منها، واهتمت الحضارات القديمة بتسجيل الوصفات الطبية، وتجميع كم عظيم من المعلومات والمعارف عنها، وعما يستخرج منها وفوائدها، وقد حفظ ذلك في

الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية وبدأ تطوره في العصور الإسلامية.

فالتداوي بالنبات كان ولا يزال يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية لكثير من الشعوب على اختلاف تاريخها. لا بل إن الأطباء ينصحون بذلك، في كثير من الحالات، إذا كان الحصول على النبتة المطلوبة ممكناً.

فعلى هذا الأساس كان لا بد من عودة حميدة إلى أحضان الطبيعة الأم والأراضي الزراعية المعطاء للاستفادة من أعشابها وخيراتها.

وهكذا تبدو الحاجة الملحة لاستصدار كتاب جامع يضم فوائد هذه النباتات الطبية مع التعرف على مزاياها، خصوصاً أن تشتت الدراسات وضعف المصادر والبحوث اللازمة يبدد الفعاليات الموظفة في هذا المجال.

من أجل إصدار هذا المعجم الفريد من نوعه، لقد حققت في سبيل ذلك الشيء الكثير من كتب القدماء والأوائل مثل:

١ - القانون في الطب

٢ - الحاوي في الطب

ابن سينا
الرازي

لاين البيطار المألقي	٣. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
للأنطاكي	٤. تذكرة أولي الألباب
للبيروني	٥. الصيدلة
الرازي	٦. الفصول في الطب
الرازي	٧. منافع الأغذية ودفع مضارها
الرازي	٨. من لا يحضره الطبيب
ابن زهر	٩. التيسير في المداواة والتدبير
الهاروني	١٠. منهاج الدكان
المجوسي	١١. كامل الصناعة في الطب
يعقوب الكشكري	١٢. الكنز في الطب
ثابت بن قرة	١٣. الذخيرة في الطب
الطبري	١٤. فردوس الحكمة
حنين بن إسحاق	١٥. العشر مقالات في العين
الرازي	١٦. كتاب براء ساعة
للفساني	١٧. حديقة الأزهار
الملك التركماني	١٨. المعتمد في الأدوية المفردة
إسحاق بن سليمان	١٩. كتاب الأغذية والأدوية
ابن الكتيبي	٢٠. ما لا يسع الطبيب جهله
ابن ماسويه	٢١. النوادر الطبية
الزهرائي	٢٢. التصريف لمن عجز عن التأليف
لصاعد بن الحسن الطيبي	٢٣. كتاب التشويق الطبي
ابن الجزار	٢٤. كتاب طب الفقراء والمساكين
لاين الجزار	٢٥. كتاب سياسة الصبيان وتدريبهم
للحكيم الصقلي	٢٦. كتاب مفردات الصقلي
للکحالي	٢٧. تذكرة الکحاليين
لاين جزلة	٢٨. منهاج البيان
لأبو الفرج بن هندو	٢٩. مفتاح الطب
لاين هيل البغدادي	٣٠. المختارات في الطب
للإمام الشعراني	٣١. مختصر تذكرة السويدي
لأبو عمران	٣٢. شرح أسماء العطار
للکازروني	٣٣. شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا
للقصوني	٣٤. قاموس الأطباء وقاموس الألباء
للدینوري	٣٥. كتاب النبات
لاين خالويه	٣٦. كتاب الشجر
لاين وحشية	٣٧. الفلاحة النبطية

وقد اعتمدت مصادر أساسية مثل معجم النباتات الشافية (إصدار مؤسسة لاروي)، ومعجم النباتات الطبية

(إصدار مؤسسة ريديز دايجست)، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، ومعجم أسماء النبات (الدكتور أحمد عيسى)، الموسوعة في علوم الطبيعة (الدكتور أدوار غالب)، والتداوي بالأعشاب (للطبيب أمين رويحة) وعمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (لأحمد الرشيدى)، ومعاجم مختلفة مصورة، عربية ومترجمة من أهمها:

أزهار لبنان البرية (للدكتور مصطفى نعمة)، وأسرار التداوي بالعقار (للدكتور كمال الدين حسن البتانوني)، والنباتات الطبية في ليبيا (للدكتور فوزي قطب)، ومعجم النباتات الطبية (للدكتور يوسف أبو نجم)، ومعجم الطب النسائي (للعلماء مصطفى طلاس)، والموسوعة الجديدة لنباتات لبنان وسوريا (للاب اليسوعي الجليل پول موترد) وكتاب الأعشاب المصور (لجيوفاني نيفري)، وكتاب مع الناس والنبات (موريس مسيحيه) ومعاجم مصورة، وأكثر اعتمادنا على سيديات لنباتات مصورة لعدة بلدان عربية وأجنبية.

لقد أعد هذا المعجم الطبي المصور بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية، كما روعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع ذكر الاسم العربي والعلمي اللاتيني والأسم الشائع وذكر اللفظ المرادف، وتمثل لوحة النبات الطبي المدروس هويته المتكاملة، إضافة إلى الخواص النباتية والعلاجية والعناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال. كما يتضمن وصف النبات، وفترة ازهاره، ومنبته، وتوزيعه.

وإن المعلومات المتعلقة بمعاني ومصادر أسماء النباتات، واستعمالاتها الطبية، القديمة منها والحالية، قد جمعت ليس من المراجع فحسب، بل من مقابلات المواطنين الذين ظلوا على اتصال حميم بالطبيعة. وكذلك قمنا بانتقاء الاسم الذي رأيناه أكثر ملائمة تبعاً للمعايير التالية:

- ١- وروده في كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها.
- ٢- انسجامه مع المعنى العلمي الحديث لاسم النبات.
- ٣- استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية.
- ٤- عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى. ورغبة منا في عدم التعتيم على الأسماء الأخرى المستعملة.

والذي يميز هذا المعجم الطبي المصور عن غيره من الكتب المطبوعة بعملية انتقاء لتوعية الأعشاب التي كان أغلبها غير واضح ومعروف لدى أكثر الناس، من حيث الوصف والاسم والشكل.

ولم أتعرض في هذا المعجم إلى بعض الأعشاب المتداولة بين الناس، وإن كانت مهمة في مادتها الطبية، ولكن لكثرة وجودها، ومعرفة الناس فيها، وعملية تكرارها في أغلب كتب الطب والغذاء المطبوعة.

والناحية المهمة في هذا المعجم تكمن في مادته الطبية من حيث السهولة والبساطة في تناول خواص وفوائد أية نبتة بدون صعوبة، لأننا بعد الانتهاء من وصف الزهرة وذكر اسمائها المتداولة، والاسم العربي الذي يقابله، وضعنا خواصها الطبية المختلفة، تلي وصفها مباشرة لكي تسهل على القراء والباحث الاستفادة منها بسهولة فحاولنا في هذا الكتاب ملء الفراغ في المكتبة العربية وحوانيت العطارين، والذين يعشقون الطبيعة، لكي يتيسر لهم معرفة ما تحتويه هذه الطبيعة الخلابة من جمال وفوائد تجعله يعيش حياة رغيدة كما أرادها الله له.

وأخيراً من حين لآخر، وعلى امتداد تاريخ البشرية الطويل، كانت المناداة بالعودة إلى التداوي بالأعشاب، وفي كل يوم يزداد الإقبال على العلاج بالنباتات الطبية، وعلى صفحات هذا الكتاب سنعيش - بحمد الله تعالى - بين بعض الأعشاب والنباتات الطبية، تلك الثروة التي لا ننتبه إليها كثيراً فنستفيد منها وتداوي من الأمراض، ولكل داء دواء وخير الدواء ما كان من نباتات الأرض التي لا تحصى ولا تعد.

سأل الله التوفيق وهو المسدد



آبنوس

الاسم العلمي:

Diospyros Ebenum Koen L.

الإسم العربي: آبنوس

الإسم الشائع: مناسم - بنوس - حب الرب

ميسقوريدس: الصنف الحبشي من الأبنوس أسود ليس فيه طبقات، يشبه في ملابته قرناً محكوكاً، وإذا كُسِرَ كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه، وإذا وُضِعَ على جمر بخر بخاراً طيب الرائحة.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق من الأشجار الخشبية الممتازة، تزيني، طبي، بري وزراعي، يتكاثر باليدور والتطعيم في المشتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: راتنج، قشور الخشب والأفرع، قشور الثمار، عصير الثمار.

الحفظ: يمكن استعماله مباشرة أو حفظه في مكان غير رطب.

الموطن: يتواجد في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، الحبشة، السودان، ارتيريا، الصومال، اليمن، الصين وغيرها.

التوزيع: ينتشر في الغابات والمنتزهات والحدائق النباتية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات، غرغرة، تبخيرة القشور.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: ارتفاع سعر خشبه في الصناعة يقلل من استعماله الطبي.

وجع العين: ديسقوريدس: قوته جالية لظلمة البصر جلاء قوياً، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزمناً، وإن عمل منه مسن، وحكت عليه الشبافات كان فعلها أقوى وأجود، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالنشر، وأنقعناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له: حنوس، يوماً وليلة، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً، ثم عملنا منها شبافات، ومن الناس من سحقها أولاً، ثم ينخلها، ثم يفعل فيها مثل ما وصفنا، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر، وقد يحرق في قدر من طين، حتى يصير فحمًا، ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق، فيوافق الرمذ اليابس، وحكة العين.

الدمعة: ابن ماسة: جيد للدمعة، والتنظف حول الحماق^(١).

النفخة: ينفع من البلة المتقادمة، والنفخة العارضة في المقعدة، ونشارته ثبتت شعر الأشفار.

نفثت الحصاة وجرب العين: قالت الخوز: إنه يفتت الحصاة في الكلى شرباً، والمفسول من محرقه ينفع من جرب العين.

الحروق والقروح الخبيثة: المنهاج: ينفع حرق النار ذروراً، نشارته إذا سحقت ناعماً، ونشرت على القروح الخبيثة جففتها، وأدملتها.

تفتت الحصى وإدراك البول: إذا شرب الأبتوس فتت الحصى، وأدر البول، وينفع من الطحال بالعسل.

بياض العين وقروحها: سحق الأبتوس كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبث الأشفار، وحفظ صحة العين، وكذا محرقه.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، إذا طبخ بالخل ملاء.

مقادير الشربة: شربه إلى ثلاثة.

أعضاء العين: يجلو العشاة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف، ويتخذ منه المسن لأدوية العين لشدة موافقته، وإذا أحرقت نشارته على طابق، ثم غسلت، نفعت القروح المزمنة في العين، وينفع من الرمذ اليابس، وجرب العين والسيلان المزمن.

حصاة الكلية: إنه يفتت حصاة الكلية، وقيل: إن فيه تحليلاً لنفخ البطن.



أبو قابوس

الاسم العلمي:

Euphorbia Lathyris Hill.

الاسم الشائع: أبو قابوس - سوسب قابوس - قابس

هو الغاسول الرومي: شاهدت نباته ببلاد أنطاليا ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصوله الشباب كما يفعل أهل الشام بأصول العرطيثا^(١).

ديسقوريدس: من الناس من يسميه أبو قابوس، تقصّر به الشباب، وهو نبات ينبت في سواحل البحر والمواضع الرملية، وهو نبات مخصب له ورق صغار شبيه بورق الزيتون إلا أنها أدقّ وألين، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض، مزوي، متفرق بعضه من بعض، وزهره شبيه برؤوس قسوس^(٢) كأنه عناقيد، متراكم بعضه على بعض، إلا أنه أصغر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض، وأصل غليظ مملوء دمعاً، مزّ الطعم.

طبيعة النبات: نبات عشي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور، العصارة اللبنة.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف وتفصل البذور وتستخرج العصارة اللبنة.

البيئة: ينمو في النباتات الهامشية والجافة ونصف الجافة في المناطق اللطيفة والمعتدلة والدافئة وفي معظم الأراضي.

الموطن: مناطق عالمية متعددة، حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في البراري والأراضي المرتفعة وفي أقدام الجبال والسهول المتصلة بها.

طبيعة الاستعمال: مشوّة طيب احتصاصي، داخلي وخارجي.

(١) العرطيثا: هو بخور مريم (تذكرة الأنطاكي).

(٢) قسوس: يُعرف بحبل الساكنين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، زيت.
عناصر فعالة: مادة لبنة (حلبة Latex، زيت دهني huile grasse، مواد والتجبة Résine، حمض الخل Acide pulmatique، حمض ستباريك Acide Stéarique، حمض الزيت Acide oléique).
محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، تؤدي المقادير الزائدة عن الحد المسموح به إلى إسهال شديد وعواقب غير محمودة.

خواص ابو قابوس في الطب القديم

الإسهال: قد تخزن الدمعة وحدها، وتخزن أيضاً مخلوطة مع دقيق الكرسة^(١)، وتجفف، والدمعة وحدها إذا أخذ منها مقدار أوثولوس^(٢)، أسهلت البطن مراراً، وبلغماً، ورطوبة مائية.
 أما المخلوطة بالكرسة، فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أوثولوسات، بالشواب المسمى ماء القراطن^(٣).
 يؤخذ هذا النبات كما هو بأصله، فيجفف ويدق، ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي^(٤)، من الشراب المسمى ماء القراطن، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات، مثل ما يستخرج من ثافسيا^(٥)، ويعطى منها للإسهال مقدار درهمين.

قلع الأوساخ: يقلع الأوساخ حيث كانت، بمرارته.

جلي الأثار: يجلو سائر الأثار لطفوحاً بالعلس.

إزالة الربو وغيره: يزيل الربو، وضيق النفس، والبلغم، والنخام^(٦)، ويدز سائر الفضلات، ويذهب عسر البول والاستسقاء، والأجنة ولو حمولاً.

مقادير الشربة: وماؤه الفاطر شربه إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى عشرة، ولا يكون سماً، وأهل مصر تشربه مع السن^(٧) في النار الفارسية والحكمة.

(١) الكرسة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلّف. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٨).

(٢) أوثولوس: سدس مثقال، وهو دائق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٣) ماء القراطن: معناه باليونانية عسل مقصور. وصنعت: يؤخذ من العسل جزء، ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس، ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٤ - ص ٤٢١).

(٤) قوطولي: من الأوزان والمكاييل.

(٥) ثافسيا: يسمى هذا النبات بالبربرية أدرياس، وأخطأ من ظن أنه صمغ السذاب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٣).

(٦) النخام: النخامة: هو استدعاء النخاعة، وهو ما يخرج من الخلق بالثفت.

(٧) السن: ثب مسهل للسوداء والصفراء والبلغم. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥٤٤).



أثل

الاسم العلمي:

Tamarix articulata L.

الاسم العربي: أثل

الاسم الشائع: طرفه - عبل - تماريكس

إسحق بن عمران: هو شجر عظيم مندوح وله حب وقضبان خضر، ملئ بحمرة وله ورق أحضر شبه بورق الطرفاء^(١)، في طعمه عفوصة وليس له زهر، ويشمر على عقد في أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض، ويسمى حب الأثل العذبة، ويجمع في حزيران. ثمرة شجرة الأثل هو: الكزمازك، والجزمازق، والعذبة.

طبيعة النبات: نبات شجيري دائم الخضرة، تزني حراجي طبي، بري وزراعي، ينكاث بالبدور وبالعقلة العادية والمجدرة بطرق الزراعة المألوفة.

الجزء المستعمل: اللحاء، الفروع الصغيرة، الثمار، النموات الزهرية الطرفية.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة وشبه الصحراوية والصحراوية، في المناطق الحارة والدافئة والمعتدلة في الأراضي المتنوعة والعادية.

الموطن: آسيا، حوض البحر الأبيض المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر في البراري والسهول والمناطق الغدقة والملحية، وفي أطراف الغابات إلى المناطق الصحراوية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، ثمار.

(١) الطرفاء: ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق الشو، وصف آخر قليل الورق يورد وردياً أبيض يضرب إلى الحمرة، وصف ثالث لا يورد كأنه الشهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة تصنع به الثياب صعباً أحمر، وصف رابع، كبير وهو الأثل.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، ميثيل Méthyl، كبريتات صوديوم Sulfate de sodium، حمض غاليك Acide gallique، مواد ملونة Matière colorante.

خواص الأثل في الطب القديم

أوجاع الكبد: ابن الجزار: إذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب، أو بخل، وسقي ماء طبيخه، نفع من أوجاع الكبد، متعة عظيمة، ويلين أورامها.
وجع الأسنان: قد يفعل ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة نفسها، ويبرىء أوجاع الأسنان.
البطن والأسنان: الرازي: يحبس البطن، وسيلان الدم، جيد لتحريك الأسنان.
الصفرة، والبرقان، ولسع الرثيلا: إسحاق بن سليمان: من منافع حب الأثل، إذا طبخ أو نقع في الماء من أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفرة، والبرقان، ولسع الرثيلا.
أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفرة، والبرقان، ولسع الرثيلا.
أمعدة الصبيان، والجرب: إن سقي منه الصبيان قواهم، وقياهم، ونقى معدتهم من الرطوبات الغليظة المتعفة، وينفع من الجرب الرطب المتعفن، ويحسن ألوانهم، ويصير سبباً للزيادة في لحومهم.
الإسهال المزمن: إذا شربه من كانت معدته نفية قواها، ونفع من الإسهال المزمن، العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودور الطمث، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزدى^(١)، فيفعل في تحليل جساء الطحال، وتسكين الأمعاء فعلاً يئناً.
الجدرى: الشريف: دخان الأثل ينفع الجدرى والموم، ورماد خشبه، يرد المقعدة البارزة، إذا سحق وكبست به.

تقوية الكبد: إذا طبخ بخر، قوّى الكبد مطلقاً، وبالماء مع العفص.
إزالة القروح: الرمان يقوم في إزالة القروح، والنار الفارسية^(٢)، والأكلة، والنملة^(٣) شرباً، مجرب.
شد اللثة، وقطع الدم: رماده يشد اللثة، ويجلو الأوساخ، خصوصاً من الأسنان، ويقطع الدم كيفما استعمل.
إزالة الآثار والشيب: قال الأنطاكي: حكى لي من أثق به قال: ماء الأثل إذا سُقي به الكبريت^(٤) عشرة أوزانه، وقُطر سبع دفعات، صبغ الأول ربعا، وأزال الآثار، ومنع الشيب شرباً.
شد الشعر، والمقعدة: طبيخه، أو رماده بالزيت يشد الشعر، والمقعدة، ويخير به الجدرى، فيسقطه بعد الأسبوع، وكذا البواسير.
مقادير الشربة: الشربة من طبيخه إلى نصف رطل، ومن عصارتها إلى أربع أواق، ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم.

- (١) الطبرزد: لفظ فارسي يعرّف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس يرخو ولا لّين - وأصله «تبرزد» الثبر: هو الفأس، و«زد» الضرب، أي كأننا يريدون ثُجّت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الخلب حتى ينعقد. ويقال له طبرزل وطبرزن.
- (٢) النار الفارسية: تُعرف بالفرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكيشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحرمة تعلوها ليست بالخالصة.
- (٣) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتفرح وتوسع في الجلد وما قُرُب منها [يصاحبها التهاب واحترق].
- (٤) الكبريت: عين تجري فإذا جدد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكثر، ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر.



أخيون

الاسم العلمي:

Echium Vulgare L.

الاسم العربي: أخيون

الاسم الشائع: حشيشة أقعى

أخيون: هو رأس الأنفى، وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأنفى.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات خشن، ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق النبات، الذي يقال له أنجشا، وفيه رطوبة تدبق باليد، على الورق شوك صار شبيه بالزغب، وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة، ومن كل جانبي واحد من القضبان، تثبت أوراق صغار دقاق، مستقيمة الأطراف، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان، هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق، وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأنفى، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، طبي وتزيني، بري وزراعي يتكاثر بالبذور، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

المعاملة: تقطف الرؤوس المزهرة وتجمع وتنشر في مكان مظلل.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة وفي مختلف أنواع الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر في الأراضي غير الزراعية والمتروكة. وعلى أطراف الممرات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، شراب، مسحوق، مركب غولي.
عناصر فعالة: سينوغلوسين Cynoglosine، كونوليسين Conollicine، مواد عفصية Tanin.

خواص الأخيون في الطب القديم

إذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم.
إذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها.
كذا أيضاً يفعل الورق والشمر.
إذا شرب الأصل بالشراب، أو طرح في بعض الإحساء وتحسى، سكن وجع الظهر وأدر اللبن.

آذان الفار النبطي (أنا غالس)

الاسم العلمي:

Myosotis Scorpioides L.

الاسم الشائع: عين العصفورة، عين الجمل،
آذان الفار النبطي، حشيشة الحلمة، عشبة العلق.



الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما: الأول: زهره لازوردي، ويقال له: الأنثى، والآخر أحمر يقال له: الذكر، وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض.

الوصف: نبات حولي أجرد، ذو سوق مربعة الزوايا طولها ١٠-٣٠ سم. الأوراق متقابلة، كاملة، بيضوية، الأزهار إبطية، منفردة، محمولة على عناقط أطول من الأوراق. الكأس مجزأة إلى خمسة فصوص حادة خطية. التاج خماسي الأقسام، منبسط، يساوي الكأس أو يتجاوزها. التويجيات حمراء أو زرقاء، معبلة، مسنة نسبياً، بطول ٣-٨ مم.

الإزهار: آذار - أيلول (٣-٩).

المنبت: الأراضي المزروعة، الأماكن الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق،

الكويت. نبات شبه عالمي.

أناغالس تعريب قديم للاسم اليوناني الذي استعمله ديسقوريدوس للدلالة على هذا النبات، وحقلنا ترجمة اسم النوع اللاتيني المنحدر من Arum أي حقل. أزهار هذا النبات زرقاء أو حمراء، والزرقاء منها تغلب في لبنان دون أن تكون الحمراء نادرة أو محدودة التوزيع. يحتوي هذا النبات العشبي على غلوكوسيد سام استعمل قديماً لعوارض عديدة ومتنوعة منها داء الكلب والأمراض العقلية.

وهو إلى ذلك نبات مفيد طبيًا، فهو مثل نبات الحندقوق «إكليل الملك» يعالج التهابات العيون. وخلال
السينات من هذا القرن اعتبره البروفسور ليون بينيه Léon Binet عميد كلية الطب في باريس، دواء فعالاً في
معالجة حالات الوهن، وذلك لغناه بأملاح البوتاسيوم.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأطراف المزهرة (أيار/ مايو - آب/ أغسطس)، التجفيف في باقات معلقة.

التركيب: البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواصه في الطب القديم

الخراجات: صلح للخراجات والخمرة ويمسك انتشار القروح الحينة في البدن.

تنقية الرأس: إذا دقا وأخرج مالههما وتغرغر به نقي الرأس من البلغم، قد يسعط به لذلك.

وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان إذا استعط به في المنخر المختلف للسن الأكمة سكن ألمها.

ضعف البصر: إذ خلط بالعسل الذي في البلاد التي يقال لها طعاطري نفع من ضعف البصر وشق القروح

الوسخة في العين التي يقال لها أرغاما.

نেশ الأفاعي: إذا شرب بالشراب نفع من نেশ الأفاعي ووجع الكلى والكبد والحالين [الحنيين].

رد المقعدة: زعم قوم أن الصنف من أناغالس الذي لون زهرة لون اللازورد إذا ضمدت به المقعدة الناتئة
ردعها، والصنف الذي لون زهرة أحمر إذا ضمدت به، زادها تنوماً.

مخرج العلق: أرياسيس: إذا سقي من عصارتها مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج العلق

المعلق بالحقن.

قتل العلق: قال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

قتل العلق: الزهراوي إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطيخها قتل العلق فإن هبط العلق

إلى المعدة وشربت عصارتها قتله.

مسقط العلق: الشريف: إن النوع الأنثى من أناغالس إذ أحرقت في إناء مختم أو مزجج الداخل وصيرت

رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه فلي الأنف أسقط العلق.

حرق العلق: إذا غمست العقلة وهي حية في عصارة هذا النبات حي تنغمس فيها حتقنها وأنت رطوبتها

حتى تعود كالمحترقة تنكسر إذا أمسكت باليد.

إسقاط العلق من الفم: إذا درست هذه الحشيشة مع أصل قناء الحمار ووضعت من خارج على الحلق

المعلق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحق.

أعضاء الرأس: إن تغرغر بمائه، أو استعط به أحدر بلغمًا كثيرًا من الرأس، وسكن وجع الضرس الذي

يلي ذلك الشق.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، نفع وجع الكلية.

السموم: إذ شرب بالشراب، نفع من نেশ الأفعى.

أذن الفار البري

الاسم العلمي:

Myosotis Palustris Lam.

الاسم العربي: عَيْنُ هَذُود

الاسم الشائع: أذن فار



أذن الفار البري: يعرف بإفريقية بعين الهدود.

ديسقوريدوس في آخر الثانية: له قضبان كثيرة من أصل واحد، ولون ما يلي أسفلها إلى الحمراء، وهي مجوفة، وله ورق دقاق طوال صغار أوساط ظهورها نائلة لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، وهي أزواج أزواج بينها فرج، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لاوزوردي، مثل زهر أحد صنفى أناغالس^(١)، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة.

وبالجملة: هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون، إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط.

النضج: الربيع، الصيف، وفق المناخ المحلي.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في مختلف أنواع الأراضي غير الملحية.

(١) أناغالس: هو نوعان، وهو لاوزوردي الزهر ويسمى الفرْدَنَالَة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) وهي حشيشة العلق، ومنه أحر الزهر قانيء ويسمى باللطينية شَتَالَة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) أي الشُرارة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة).

الموطن: حوض البحر المتوسط.
 التوزيع: ينتشر في الحقول والأراضي المتروكة.
 طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
 طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب وشاحه، لصقات.
 عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، لتأ Mucilage، أملاح Sels.

خواص اذان الفار البري في الطب القديم
 أصل هذا النبات، إذا تضمد به نفع من نواصير^(١) العين.
 جالينوس في السابعة: هذا النبات يجفف في الفرنج الثانية، وليس له حرارة بينة أصلاً.



النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

النبات الفار البري

(١) نواصير: هو الورم المتولد في موق العين خاصة.



الأذريون

الاسم العلمي:

Calendula Arvensis L.

الاسم الشائع: قوقحان (سوريا) -

زنبينة (مصر) - كحلة

إسحاق بن عمران: هو صف من الأثحوان، منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.

ابن جنات: نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود.

ابن جليل: هو نبت يعلو ذراعاً، له ورق إلى الطول ما هو في قدر الإصبع، إلى البياض، عليه زغب وله أذرع كثيرة وزهره كالباونج.

الغافقي: قال صاحب «الفلاحة»: ورده أحمر لا رائحة له، وإن سطعت منه رائحة كانت شبيهة بالنتنة، وهو نبات يدور مع الشمس وينظم ورده بالليل.

خواص الأذريون في الطب القديم

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، والصدر، والأحشاء.

إخراج الهوام من البطن: يخرج الهوام من البطن والمترن، وتهرب منه حيث كانت، خصوصاً الذباب.

تفتيت الحصى، وإدرار الفضلات، وإسقاط الأجنة: يفتت الحصى، ويدرّ الفضلات، ويسقط الأجنة ولو مسكاً في البسرى، وطبق اليمنى عليها.

تصليح الأسنان: يصلح الأسنان غرغرة، وأم الصبيان^(١).

مذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان: يذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان مطلقاً، والمفاصل والخنازير طلاءً، لا تعليقاً.

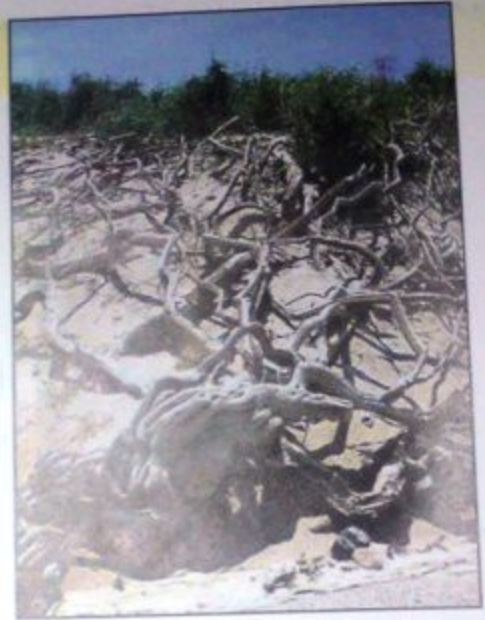
(١) أم الصبيان: مر شرحها.

مقاوية الشربة: الشربة من عصارتها، إلى أربعة مثاقيل، ومن أصله إلى مثقال.
 إسقاط الجنين: زعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكتها بيديها مطبقة واحدة على الأخرى، نال الجنين منه ضرر عظيم شديد، وإذا أدانت إمسأته واشتمامه أسقطت.
 تهريب القار: والوزغ: يقال: إن دخانه، يهرب منه الفأر، والوزغ^(١).
 الثقي: إذا شرب من مائه أربعة دراهم، قياً بقوة.
 هرب الذباب: إن جعل وزده في موضع، هرب منه الذباب.
 الإنعاط: إن دق وضمد به أسفل الظهر، أنعظ إنعاطاً متوسطاً.
 وجع الأسنان: إذا استعط بعصارة أصل الأذريون^(٢)، منع من وجع الأسنان، بما يحلل من الدماغ من البلغم.

الخنزير: يقال: إن أصله إذا علق، نفع من الخنازير.
 الحبل: يقال: إن المرأة العاقر إذا احتملته، حبلت.
 تقوية القلب: ابن سينا في الأدوية القلبية: الأذريون حار في الثالثة، يابس فيها، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جنبه الغضب دون الفرح.
 الزينة: ينفع من داء الثعلب، مسحوقاً بالخل.
 آلات المفاسل: رماده بالخل، على عرق النسا.
 السموم: ينفع من السموم كلها، وخصوصاً اللدوغ.



- (١) الوزغ: دويبة. وقيل: سام أبرص، سميت بها لسرعة حركتها، وقالوا البرصة الأبارص والبريصة: دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئاً لم يبرأ. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٤٧).
 (٢) الأذريون: اذركون، حجسته (فارسية)، الحنوة، قوقحان، كحلة (عند الأعراب)، والأذريون صنف من الأفيون. منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.



أراك

الاسم العلمي:

Salvadora Persica L.

الاسم العربي: أراك

الاسم الشائع: سواك - شجر الأسنان - كبات

طبيعة النبات: نبت شجري صحراوي دائم الخضرة، ثزيني وطبي، بري وزراعي، زهوره صفراء مخضرة، يتكاثر بالعقل، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأغصان والنموات الطرفية، الجذمور، الأوراق، الراتنج.

الحفظ: تجمع الأغصان وتشنر لتجف في العراء المشمس. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية الحارة وشبه الحارة والدافئة. في الأراضي الرملية والصفراء وغيرها.

الموطن: يتوطن شبه الجزيرة العربية وطور سيناء وإيران والسودان والهند.

التوزيع: ينتشر في الوديان والمناطق الصحراوية والبوادي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ثمار طازجة، امتياك (نموات طرفية).

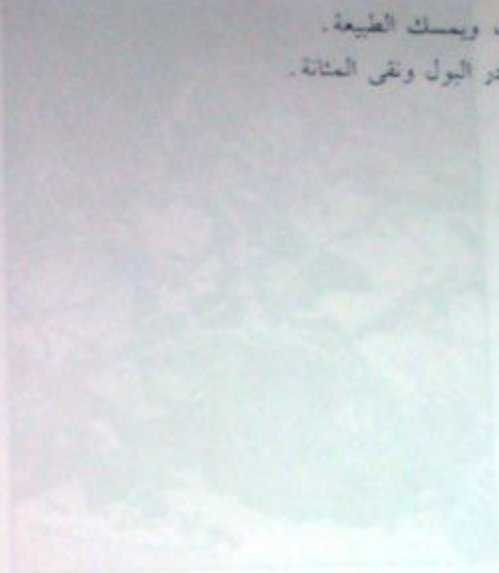
عناصر فعالة: طعم حراق وحاد، رائحة واخزة.

فيبرينوجين Fibrinogène، سينيفرين Sinnigrine، صموغ Gomme، حمض العفص Acide Tannique، أمونيوم Amoniac، فلورين Florine، نشا Amidon، صوديوم Na، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca، سكريات Sucres، بلورات سيليس Silice، حماضات Oxalate.

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جليل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة.



شائكة

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جليل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة.

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جليل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة.

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جليل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة.

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.



أرثد طهاري

الاسم العلمي:

Vitex Agnus-Castus L.

أسماء متداولة: ذو الخمسة أصابع، بنجنكشت، كف مريم، شجرة إبراهيم، سزساد، بوشنيح، حشيشة أبو شيخ.

الفصيلة: أرثديات Verbenaceae.

الوصف: جنبه أو شجرة صغيرة قد تتجاوز المترين، ذات أغصان رباعية الزوايا بشكل مفرج. الأوراق طويلة المعلاق، إصبعية، مقسمة إلى 5-7 فصول رمحية مستدقة. النورات بشكل عنانيد طويلة مركبة، متفرعة. الكأس لبّدية، جرسية، ذات 5 أسنان مثلثية. الناج ليلكي، أطول من الكأس ثلاث مرات، أجرد، الثمرة نووية، كروية، بهارية المذاق.

الإزهار: أيار - أيلول (5-9).

المنبت: حافات الجداول والحفر.

التوزيع: الساحل، حرّمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، آسيا الغربية.

لهذه الجنبه المعروفة منذ القدم أوراق إصبعية مقسمة إلى خمسة فصوص أو أكثر، وهذا هو سبب الاسم «ذو الخمسة أصابع»، والاسم الفارسي الأصل «بنجنكشت» الذي يدل على المعنى نفسه. ومن المرجح أن يكون الاسم «كف مريم» عائداً إلى السبب ذاته. ومن أسماء هذا النبات المعربة قديماً أغثس، وقد سماه ابن البيطار سزساد، الأرثد الطهاري نبات طبي معروف فهو هاضم وطارّد للغازات، ومخفف لتزلات البرد الخفيفة؛ ثماره حب كالفلفل يقال له حب الفقد لأنه مخمد للقوة الجنسية مضعف لها.

اسم فارسي تأويله: ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله البتطفلون.

ديسكوريدس: نبات لاحق في عظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي أحطاف من الأرض، له أغصان عسيرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون، غير أنه ألين، ومنه ما يكون زهره مثل لون الفرفير، وله بزر شبيه بالقلقل^(١).

خواص البنجنكشت في الطب القديم

قطع شهوة الجماع: يقطع شهوة الجماع، إذا أكل مقلوئاً كان، أو غير مقلوئ، وورق هذا النبات أيضاً، وورده يفعلان هذا الفعل نفسه.

الكبد، والطحال: بزر البنجنكشت، أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد من بزر السداب.

نهش الهوام، والطحال: ثمره إذا شرب، نفع من نهش الهوام، والمطحولين، والمحبولين^(٢).

إدرار الطمث، واللبن: إذا شرب منه وزن درخمي بالشراب، أدر الطمث واللبن.

أوجاع الرحم: طيبخه مع ثمره، إذا جلس فيه، نفع من أوجاع الرحم، وأورامه الحارة.

إدرار الطمث: ثمره إذا شرب مع القوتنج البري^(٣) وتدخن به، أو احتمل أدر الطمث.

الصداع: إذا تضمد به أبراً من الصداع.

طرد الهوام: ورقه إذا تدخن به، وإذا افترش يطرد الهوام.

نهش الهوام: إذا تضمد به، نفع من نهش الهوام.

جساً^(٤) الأثيين: إذا خلط بزيد، وورق الكرم، لين جساً الأثيين.

وجع شقاق المقعدة: إذا تضمد بثمره بالماء، سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة.

إلتواء العصب: إذا خلط بالورق، أبراً من الخراجات، وإلتواء العصب، والجراحات.

آلات المفاصل: يضمّد مع ورقه لإلتواء العصب، ويذهب الإعياء.

أعضاء الرأس: يصدع ويسبت شرباً، وإذا ضمّد به نفع الصداع.

أعضاء الصدر: هو مما يكثر اللبن، مع تقليله للمني، والشرية إلى درهم.

أعضاء الغذاء: يفتح سدد الكبد، وسدد الطحال، وهو نافع جداً لصلابة الطحال، إذا شرب منه بالسكنجين^(٥)، مقدار درهمين، وينفع من الاستسقاء.

(١) القلقل: إنها شجرة متسلقة وملتفة، حيث أن سيقانها الفنية تثبت وهي تدور حول دعامة ثابتة. أما ثمارها فعبارة عن عنبات صغيرة، كروية الشكل، وذات بذرة واحدة يتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر ثم إلى الأحمر عند النضج. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) المحبولين: داء في البطن يعظم منه ويرم. وقيل: الأحين: الذي به السقي. وقيل خراج كالذمل.

(٣) القوتنج البري: حبق - فوننج - فودنج - بودنة. بودنك. جلتجويه (فارسية) - بلابة. قلّة (مصر) - غليخن (يونانية) بقلة العدس - غاغة (بلغة عمان) - صغتر القوس - نفع. (معجم أسماء النبات).

(٤) جساً الأثيين: الجسأة (التكلكل) سماكة قرنية في الجلد بسبب الاحتكاك.

(٥) السكتنجين: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معزّب من «سركه» خلّ، و«انجين» عسل بالفارسية.

أعضاء النفس: يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها، وإذا فرش تحت الظهر شيء من قضبانته، منع الاحتلام والإنعاط، ويدخن للنساء عند شدة الشهوة، وهو مفيد، وينفع لا سيما بزره من شقاق المقعدة، ويضمده به مع السمن لأصلابة الخصية، لا سيما بزره.

السموم: ينفع من لسع الهوام والحيات، إذا شرب منه درهم، وكذلك من عض الكلب الكلب.
الصداع والأورام والسدد^(١) والحيض: ينفع من الصداع، والأورام البلغمية العسرة، وما شق علاجه: كترنيطس وليثرخس، ويفتح السدد، ويدز الفضلات كلها، خصوصاً الحيض، إلا المتني فإنه يضعفه.
إذهاب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين: يذهب الطحال، وشقوق المقعدة، وأوجاع الرجلين شرباً وطلاء، وضامداً، خصوصاً إذا طبخ بالزيت.

منع الاحتلام وقطع الشهوة: التوم عليه، يمنع الاحتلام، ويقطع الشهوة.

طرد الهوام: دخانه يطرد الهوام.

دفع السموم القتالة: بذره يدفع السموم القتالة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.



(١) **السدد:** السُّدَّة: داء في الأنف؛ والسُّدَّة - مطلقاً - هي كل علة تسد مجرى في البدن، والجمع سُدَد (ويقال اليوم سُداد).

الأس البري الشائك

الاسم العلمي:

Ruscus Aculeatus L.



الاسم الشائع: أس بري شائك - عناب بري (سوريا) - ريبات - بهشية صغيرة
أسماء متداولة: صرم الديك، أس بري، عناب بري، شُرابة الراعي.

الفصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: جنبة دائمة الاخضرار، كثيفة، شائكة. السوق مورقة، قاسية، مضلعة، ٣٠-٦٠ سم، كثيرة التفرع. الأوراق بشكل حراشف مثلثة. الفروع مبسطة كأنصال ورقية، بطول ١-٤ سم، وعرض ١-٢ سم، بيضية الشكل أو مستطيلة مستديرة الطرفين، تنتهي برأس شائك وتحمل في وسطها أزهاراً. الأزهار مخضرة، وحيدة أو ثنائية - ثلاثية، في إبط قنابة ورقية، الثمرة عنية، كروية، ذات لون أحمر قانٍ وقطر يقارب ١ سم. الإزهار: شباط - نيسان (٢-٤).

المنبت: الأماكن المشجرة والدغلات، في الأراضي الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، حول المتوسط، الأطلسي.

سمي هذا النوع من السفندر شائكاً لطبيعة أوراقه وفروعه المبسطة. وهو يتميز بأن أزهاره تتكون على وجهه عضو يشبه ورقة قاسية شائكة ليست في الواقع سوى فرع صغير مبسط. إن الفروع الفتية لهذا النبات تؤكل سلطة في شمالي إيطاليا، وأغصانه اليابسة تصنع في انكلترا مقشّات لتنظيف موائد الجزارين (لذا سمي Butcher's Broom أي مكنسة الجزار)، وبزوره تستعمل في قبرص كالبِن. السفندر الشائك نبات طبي معروف منذ القدم، ولا يزال حتى الآن يباع لدى العطارين تحت اسم صرم الديك. إنه مدر للبول وقد كانت خاصته هذه موضوع أطروحة ماجستير قدمها روسمان سنة ١٩٤٠ في الجامعة الأميركية في بيروت. وبالإضافة فإن مرارته منبهة للهضم ومقوية.

آس بري: يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام. يقف وانظر، وأما عامة الأندلس فيعرفونه، بالخيزران البلدي.

ديسقوريدوس في الرابعة: مرسيثاء أغرباء ومعناه الآس البري، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني، إلا أنه أعرض منه، وفي طرفه حدّ شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر، وفي جوفه حب صلب، وله قضبان تشبه قضبان النبات.

الأجزاء المستعملة: الجذور والجذر (الخريف)، الأوراق.

التركيب: زيت عطري، راتنج، سابونيزيد، كالسيوم، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الآس البري الشائك في الطب القديم

إدرار البول والطمث: وورق هذا النبات وثمره، إذا شربا بالشراب، أدرا البول، وفتتا الحصى، وأدرا الطمث، ونفعا من الحصى الذي في المثانة.

البرقان: قد يبرىء البرقان، وتقطير البول، والصداع.

وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة، وإذا طبخ أصل هذا النبات، وشرب طبيخه بالشراب، فعل ما يفعله الورق والثمر.

قد تؤكل قضبان هذا النبات، إذا كانت غضة، وفي طعمها مرارة، ويدر البول.

أسارون

الاسم العلمي:

Asarum Europaeum L.



الاسم الشائع: الناردين البري - أسارون. نجبل الهند. لادن الإنسان. حشيشة الكاهن.

ديسكوريدس: بعض الناس يسميه ناردينًا بريًا، له ورق شبه بورق قسوس^(١) غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبه زهر البنج^(٢)، فيها بزر كثير شبه بالقرطم^(٣)، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول الثيل^(٤) غير أنها أدق منها بكثير، طيبة الرائحة.

سام بعد تحفيفه يقل خطره.

موطنه: الجبال، قليل في المناطق المتوسطة، التربة الكلسية، غابات الأشجار المورقة، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥ سم. نبات معمر. سيقانه متسلقة، نصف تحت - أرضية، الهوائية منها قصيرة جداً ومغطاة بالحرشف. الأوراق خضراء قائمة، لماعة، كلوية الشكل، لها سوق كبير مغطى بالوبر. الزهرة سمراء أرجوانية من الداخل وسمراء على خضرة من الخارج (أفار/ مارس - أيار/ مايو)، منعزلة، لا ترى بسهولة عند أسفل الأوراق، لها شكل جريس أوبر (مغطى بالوبر)، وهي زندية، عليها قاسية، فيها ٦ حجيرات في كل منها صفان من البذور المجوفة. الجذوم أسمر متعرج. الرائحة خاصة، تشبه رائحة الأفاوية والكافور، الطعم حريف ويسبب التقيؤ.

- (١) قسوس: يُعرف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.
- (٢) البنج: هو الشيكران بالعربية.
- (٣) القرطم: الزعفران الزائف - الغصفر - شوران - بهران - إحريض - شجرة الشيوخ.
- (٤) الثيل: هو النجم بالعربية، ويسمى النجبل والنجير أيضاً.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصف)، الجذور طازجة أو عند مدة لا تزيد على ٦ أشهر (الربيع أو الخريف).

التركيب: زيت عطري يحتوي مادة الأزارون.

خواص الأسارون في الطب القديم

يسهل: إذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل - سهل.

غلظ القرنية^(١): إذا اكتحل به، ينفع من غلظ القرنية.

صلابة الطحال: ينفع من صلابة الطحال جداً، ويقوي المثانة، والكلية.

زيادة المني: الشريف: إذا شرب بالعسل، زاد في المني، وسخن الأعضاء الباردة.

قتل العقارب الخضر: إن بخر به بيت، قتل العقارب الخضر التي تكون فيه.

تهيج الباه: إذا دق وعجن بلبن حليب، وقسمد به بين الوركين، هيج الباه، وأنعظ إنعاضاً شديداً.

تفتت الحصى، وتنقية مجاري البول: الأسارون يسخن المعدة، والكبد، ويخرج رطوبتهما الفضلية بإدرار البول، وتلين الطيبة، ويفتت حصى الكلية، وينفع من أوجاعها، ويبقي مجاري البول، من الأخلاط اللزجة المولدة للحصى فيها.

إدرار البول، والإسقاء: يتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة: يؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل، ويلقى في اثني عشر قوطولي^(٢) من عصير، ويروق بعد شهرين، وهذا الشراب، يدر البول، وينفع المستسقين ومن به بركان، ومن به علة في الكبد، ولوجع الورك.

الإسقاء: ابن سينا: ينفع النوع اللحمي، من الإسقاء.

الأفعال والخواص: يفتح، ويسكن الأوجاع الباطنة كلها، ويلطف، ويحلل، ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النساء، ووجع الوركين المتقدم.

أعضاء العين: ينفع من غلظ القرنية.

أعضاء الغذاء: ينفع من سد الكبد جداً ومن صلابتها، وينفع من البرقان، ومن الإسقاء، نفع ثلاثة مثاقيل منه، في اثني عشر قوطولي عصيراً، وقد يروق بعد شهرين، ونفعه للحمي أكثر، وينفع من صلابة الطحال جداً.

أعضاء التنفس: يدرهما، ويقوي المثانة، والكلية، ويسهل، والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل. ويزيد في المني.

(١) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها الحدقة الكبرى، وإنما يدرك لون ما تحته - وهي الطبقة العينية - ولا تدرك هي نفسها لشفافها.

(٢) قوطولي: مر شرحها وهي من الأوزان.

مفتح ومتقي: أكله، ملطف، محلل، مفتح، ينقي المعدة، والكبد، والكلى، والطحال من اليرسين.
 تحليل الحصى، وعسر البول: يحلل الحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين، والنساء، والفرس
 خصوصاً المنقوع في العصير، شهرين كل ثلاثة مثاقيل، في أربعة أرباط ونصف.
 تهيج الباه: يهيج الباه، شرباً وضامداً، بين الوركين، بلبن لقاح^(١)، أو النعاج^(٢)
 زيادة المنى: يدر الفضلات، ويزيد في المنى.
 طرد العقارب: دخانه، يطرد العقارب.
 مقادير الشربة: شربته من مثقال إلى ثلاثة.



- (١) لبن لقاح: لبن الفحل من الخيل والجمال أو غيرها.
 (٢) نعاج: نعجة: وهي الأنثى من الضأن.



أسطوخودس

الاسم العلمي:

LAVANDULA STOECHAS L.

الاسم الشائع: خامي أسطوخودس - شعنينة، ضرع، أسطوخودس، شاه إسبرم رومي.

الفصيلة: شفويات Labiatae.

الوصف: تحت جنبة طولها ٣٠-٦٠ سم، ذات أفرع منتصبه مربعة الضلع. الأوراق ضيقة. رمادية خضراء، مغطاة على الوجهين بأوبار مخملية بيضاء. النورات بشكل سنابل كثيفة رباعية المقطع العرضي. القنابات العليا عقيمة، متسعة، أرجوانية مائلة إلى البنفسجي. التاج مائل إلى البنفسجي، ذو أنبوب يتجاوز الكأس. الشفة العليا أكثر نمواً، فصية ثنائية. الشفة السفلى فصية ثلاثية.

الإزهار: كانون الثاني - حزيران (١ - ٦).

المنبت: الأراضي غير الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، المغرب، حول المتوسط، البحر الأسود.

يتميز هذا النبات بقناباته الأرجوانية الكبيرة التي تنتصب فوق النورات. يرجع اسمه النوعي أسطوخودس stoechas، إلى جزر تقع جنوبي فرنسا كانت تعرف قديماً بهذا الاسم. أما اسم الجنس Lavandula فينحدر من الإيطالية lavanda، أي يستخدم للغسيل، إذ أن الخزامى تستعمل في تعطير مياه الغسيل. يستخرج من هذا النبات زيت معروف.

ابن الجزار: معناه «موقف الأرواح».

خواص الأسطوخودس في الطب القديم

الصرع، والماليخوليا: الرازي: يسهل السوداء، والبلغم، ويبرئ من الصرع، والماليخوليا^(١)، إذا أديم الإسهال به.

(١) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير غيف.

قال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح. وإن شرب بالسكنجين^(١)، كان أصلح.

تنقية الدماغ: قال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، ويصلح بالكثير^(٢)، والشربة منه خمسة دراهم، وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل، فينقي الدماغ تنقية تامة.

تزعزع الدماغ: إذا سقي منه بماء العسل، نفع من تزعزع الدماغ، من سقطة، أو ضربة. ابن سينا في الأدوية القلبية: خاصته إسهال الخلط الأسود، وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يفرج ويقوي القلب، بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً، عن السوداء، فيه قبض يسير، فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب، ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب، وتذكية الفكر. يمنع من العفونة: وقال في مفرداته: يمنع من العفونة، ويقوي آلات البول، ويشرب للإسهال مع شراب صاف، أو في سكنجين، أو في شيء من ملح، وهو يكرب أصحاب المرة الصفراء، ويقشهم، ويعطشهم. الرأس والمفاصل: إذا سحق وسقي أياماً، أبرأ ارتعاش الرأس، وإذا تضمد بطيخه، سكن أوجاع

المفاصل.

تفريح النفس: إذا اتخذ من زهره مربى بالعسل، أو بالسكر، كما يصنع من الورد، والبنفسج في زمان الربيع، فرح النفس، وأخرج خلطاً سوداوياً.

السموم المشروية: شديد النفع من السموم المشروية، ولدغ الهوام شرباً.

برد المعدة: الأسطوخودس، إذا أخذ منه جزءان، ومن قشر أصل الكبر^(٣) جزء، وعجننا بالعسل، نفعا من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلدعها.

الإمفاص: إذا طبخ مع الصعتر، وبزر الكرفس^(٤)، وشرب مع الدواء المسهل، منع من إمفاصه، لمن يصيبه ذلك.

التفخ، وأوجاع الأضلاع، والعصب: أما شراب الأسطوخودس، فصنعتة مثل صنعة شراب الأفيون، وشراب الزوفا، ويجب أن يلقى على كل ستة حواريس من العصير، من واحد من الأسطوخودس، وهذا الشراب يحل الغلظ، والتفخ، وأوجاع الأضلاع، وأوجاع العصب، والبرودة المفرطة، وقد يسقى منه المصروع، مع عاقر قرحا^(٥)، وسكينج^(٦)، فينتفع به.

(١) السكنجين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.

(٢) الكثيراء: هي صمغ القناد، طراغاتشا، وشوك القناد.

(٣) الكبر: شجيرة مشوكة منسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها معقفة مثل الشصاص على شكل شوك العلق، ولها ورق كورق السفرجل في شكله وثمر شبيه بالزيتون (تنقيح جامع ابن البيطار ص ٣٠٣).

(٤) بزر الكرفس: كرفس مائي - كرفس المناقع، بزره مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود، لونه حريف هو الكرفس البري المسمى باليونانية سمرنيون، وله ورق منحن وفيه رطوبة يسيرة تدبّق باليد. وطعمه مثل طعم الأدوية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٩).

(٥) عاقر قرحا: هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمى بالبربرية تاغندست.

(٦) سكينج: صمغة نبات شبيهة بالقنا في شكله، ورائحته فيما بين رائحة الخلتية ورائحة الفنة حريف.

الأفعال والخواص: يحلل ويلطف بمراره، وكذلك شرايه، ينفع، ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوّي البدن والأحشاء، ويمنع العفونة.

آلات المفاسل: طيبخه يسكن أوجاع العصب والضلوع، وشرايه أنفع شيء من الأمراض الباردة في العصب، فيجب أن يواظب عليه ضعيف العصب، ومريضه من البرد.

أعضاء الرأس: ينفع من المايخوليا، والصرع.

تفريح القلب، وتنقية الدماغ: يفرح، ويقوّي القلب، وينقي الدماغ، فلذلك يسمى مكتسة.

قذف المواد: فعله في الصدر، والسعال، وقذف المواد، أقوى من الزوقا.

تنقية الكلى والورم: المطبوخ، أو المنقوع منه في العصير، لا يعدله شيء في تنقية الكلى، والطحال، والمعدة، والكبد، وتحليل الاستسقاء، والورم.

أمراض المقعدة: مع ثلث قشر الكتندر، يصلح أمراض المقعدة، كلها شرباً واحتمالاً.

تنقية الدماغ، وجلاء العين: السعوط منه بماء العسل، ينقي الدماغ، ويجلو العين، ويحدّ البصر.

تسكين المغص: شربه، يسكن المغص والرياح.

تسهيل الكيموسات، والعفونات: بالسكنجين، والملح الهندي يسهل الكيموسات الرديئة، والعفونات، ويبرئ من الصداع، والمايخوليا، والمفاصل، والرعدة^(١) مطلقاً.

التفخ، ووجع العصب: بالشراب ينفع من التفخ، ووجع العصب والأضلاع.

مذهب الصداع: مربى الأسطوخودس بالعسل، أو السكر إذا أديم، أذهب الصداع المتقادم.

مذهب النزلات، والرمد: مع مثله كزبرة، وربعه مرزنجوش، وثلثه من كل من المصطكي، والكابلي^(٢)، والكتندر معجوناً، أي مطبوخاً، إذا لوزم عند النوم، أذهب النزلات، والترهل، والإرتقاء، والرمد، والربو، والصمم، وضعف البصر، مجرب.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومركباً إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد.



(١) الرعدة: والإرتعاش: يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفسي كالفرع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٢) الكابلي: إهليلج - هليلج - إهليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) - كابل. (معجم أسماء النبات).



أسقلوفونديريون

الاسم العلمي:

Etrach Officinarum L.

الاسم الشائع: العقربان - أسقلوفونديريون - حشيشة الذهب - كف النسر

يعرف في الأندلس بالعقربان: باعة العطر في مصر يسمونه: كف النسر.

ديسقوريدس: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقلوفونديريا كثيراً، منه من أصل واحد، وينبت في الصخور والحيطان، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وورق مشرف كورق البسفايح^(١)، والجهة السفلى من الورق إلى الحمرة عليها زغب، والناحية العليا خضراء.

العقربان هو سرخس الجدران العتيقة، والقبب الدارسة، ومداخل الكهوف المعتمة التي تلوح منها رائحة التعفن. أوراقه (مقاليعها) دائمة الخضرة، غير أنها تزداد جمالاً، خلال موسم الإثمار، في فصل الصيف.

موطنه: الانتقاض والخرائب حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠-٩٠ سم. معمر. الأوراق على شكل باقة، تامة، كبيرة، صلبة، ذات لون أخضر لامع، لكنه فاتح في الجهة السفلى، قليلة التموج، من الوسط إلى القاعدة، أطرافها ملساء، سويقاتها حرشفية. الضرات^(٢) (الثمار) تنتظم طولياً على الجهة السفلى (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، متوازية فيما بينها، منشقة بشكل منحني تبعاً لعرقها الأوسط، ومغطاة بقمصان البوغ^(٣). الجذمور تحت أرضي، يميل لونه إلى الأحمر، وهو سميك، عامودي، ليفي، حرشفي، الرائحة عشبية، تطيب بعد التجفيف. الطعم لذيذ.

(١) ورق البسفايح: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعل الأشنة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٦٥.

(٢) الضرات: م، ضرة، وهي مجموع الأعضاء التناسلية في بعض الفطريات.

(٣) قمصان البوغ: هي غشاء أكياس البوغ من السرخسيات.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الطازجة أو المجففة (على مدار السنة للاستعمال المباشر، أو في شهر أيلول/ سبتمبر، لحفظها).

التركيب: موسيلاج، عفص، غلوسيد، فيتامين ج (C) كولين Choline.
الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصبلة.

خواص العقريان (الأسقلوفونديرون) في الطب القديم

أعضاء الغذاء: ينفع الطحال منفعة عجيبة، إذا تناول سكتجين^(١) اتخذ بخل، طبخ في ورقه أربعين يوماً، أذهب الطحال، وينفع من الفواق واليرقان.

أعضاء التفض: يفتت الحصى في الكلية والمثانة، وقيل: إنه إن علق منع الحبل، فيما يقال.

ورم الطحال: ديسقوريدس: الورق إذا طبخ بخل وشرب ٤٥ يوماً حلل ورم الطحال، وينبغي أيضاً أن يضمّد به الطحال، وقد سحق بشراب وخلط به.

الفواق، واليرقان، وتفتت الحصى: نافع في البول، والفواق، واليرقان، وتفتت الحصى، التي تكون في المثانة.

يمنع من الحبل: قد يظن أنه يمنع من الحبل إذا علق وحده، أو مع طحال بغل، زعم من يظن هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل، ينبغي أن يعلّقه في يوم، لم تكن في ليته قمر.

(١) سكتجين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخن) واللفظ فارسي معرب.

أسل

الاسم العلمي:

uncus Arabicus Post.

الإسم العربي: أسل عربي

الإسم الشائع: سمار - فقايل - نقاص - نقص



أبو حنيفة: الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر، وأخطأ من جعله من أنواع الأذخر^(١).

أبو حنيفة: هو الكولان، ويخرج قضباناً دقاقاً، ليس لها ورق، إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب، ولا خشب، ويتخذ منه الحصر، ويدق بالمياجين^(٢) فيتخذ منه حبال، ويتخذ منه بالعراق غرايل، ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء، أو قريب من ماء.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، من الأعشاب البرية الشائعة. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الثمار، الأعشاب الخضراء.

المعاملة: تجمع النباتات وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة. في المناطق الدافئة والمعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

(١) إذخر: هو نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح، وهو مثل الأسل - أسل الكولان. إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تُطحن فتدخل في الطيب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٢) المياجين: الميجنة: المذقة، الجمع: مياجن ومواجن، وجن القصار الثوب يجه ونجاً: دقه بالميجنة. (أي دق النبات الأسل بالمياجين ليصير بعده حبالاً). (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٣٦٤).

التوزع: يتشتر في أطراف البساتين والحقول والطرق الزراعية وقنوات الري.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر أساسية: حمض غاليك Acide gollique، حمض كلورجينييك Acide chlorogénique، لوتيولين

Lutéoline، أيجينين Apigénine، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: زيادة الكمية عن الحد المسموح به تؤدي إلى التسمم والموت. لا يستعمل إلا بمعرفة

الطبيب المختص.

ديسكوريدوس: هو نبات ذو صنفين منه صنف حاد الأطراف، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين،

وذلك لأن منه صنفاً، ليس له ثمر، ومنه صنف له ثمر أسود مستدير، وقصب هذا الصنف أغلظ، وأكثر لحمياً من

قصب الصنف الآخر، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قصباناً، وأكثر لحمياً من الصنفين اللذين ذكرناهما.

خواص الأسل في الطب القديم

ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين، وثمر هذا الصنف، وثمر أحد الصنفين الأولين، إذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن، وقطعا نزع الدم من الرحم، وأدرا البول، وقد يعرض منهما الصداع، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به، وافق نهش الهوام⁽¹⁾، والرتيلا⁽²⁾، والصنف الثالث إذا شرب نؤم شارب، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبب.

جالينوس في السابعة: هذا النبات نوعان:

النوع الأول: أرق وأصلب، والثاني أغلظ وأشد رخاوة، وثمره هذا النوع تجلب النوم.

النوع الأول: هو أيضاً نوعان، أحدهما لا يثمر، ولا ينتفع به في الطب، والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً، مما تجلب النوم، إلا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني، وهذا النوع يهيج الصداع.

والنوعان كلاهما إذا قلياً بالنار وشربا بالشراب، حبسا البطن، وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء.

وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين، مزاج مركب من جوهر أرضي، بارد برداً يسيراً،

ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة، وإنهما يقدران أن يجففا ما يتحدر من المواد إلى أسفل، وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رديئة يسيرة البرودة، وهي التي تجلب النوم.

(1) نهش الهوام: النهش هو أكل اللحم بمقذم الأسنان، والمعنى عض الهوام وأكله.

(2) الرتيلا: هو نوع من العناكب.

آشق

الاسم العلمي:

Ferula Galbanifera

الإسم العربي: أنا وشق



الإسم الشائع: أشق - قنا وشق - لصاق الذهب - بلشير (فارسية) - نازتقمس (يونانية)

طبيعة النبات: نبت عشبي معمر وجذوره متضخمة بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور، والتجزؤ بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة السائلة، الأجزاء الهوائية.

الموطن: إيران، أفغانستان.

ويقال أشج ووشق ولزاق الذهب، وغلط من جعله صمغ الطرثوث.

ديسقوريدس: هو صمغ نبات يشبه القنا [القنا] في شكله ينبت في بلاد ليوني فيما يلي الموضع الذي يقال له دوري، ويقال لشجرتة إغاسوليس... وطعمه مر.

جالينوس: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة.

جيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة.

الوصف النباتي: القنا وشق شجيرة لها ساق جوفاء، وموطنها إيران وشمال الهند وجنوب سيبيريا وأماكن أخرى من آسيا الغربية، ويسمى «بنبات النوشادر»، وللنبات عصير لبني يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثرمية، ويتجمد على شكل دموع صفراء بنية جافة هشة.

المكونات الفعالة: الجزء المستعمل هو العصير الذي يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثرمية. والمكونات الفعالة هي المادة الراتنجية الصمغية (Ammoniacum) بنسبة (٦٥ - ٧٠٪)، زيوت طيارة (١ - ٢٪)، وحامض ساليسيليك، وصموغ.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، كمادات.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة الطبيب.

الأهمية الطبية:

تستعمل تلك الراتينجات كأحد مكونات لاصقات أواني الفخار (الصيني)، وتستعمل طيباً كمنبه ومنقح نافع في حالات التهاب الصدر والنزلات الشعبية، ولإدرار الطمث، ولتنبيه الدورة الدموية، ومن الظاهر في عمل الضمادات (المشمع) لعلاج ورم الغدد والخراج، كما يستعمل صناعياً في عمل الروائح العطرية.

خواص الأشق في الطب القديم

الصلابات الثلولية: جالينوس في السادسة: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة وقوته هي ملبنة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثلولية الحادثة في المفاصل، وتشفى الطحال الصلب، وتحلل وتفسر الخنازير^(١).

تحليل الجسا والخراجات: ديسقوريدس: قوته ملبنة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات.

إسهال البطن: إذا شرب أسهل البطن، وقد يجذب الجنين.

تحلل ورم الطحال: إذا شرب منه مقدار درخمتين بخل، حلل ورم الطحال.

وجع المفاصل وعرق النسا: قد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النسا، إذا خلط بالعسل ولعق منه.

الربو وعسر البول: إذا خلط بماء الشعير وتحسني، نفع من الربو وعسر البول، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والصرع، والرطوبة التي في الصدر، ويدر البول مع دم، وينقي قروح العين التي تسمى لوقوما، ويلين خشونة الجفون.

محلل الجسا: إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال والكبد، لين خشونتهما وحلل جساها.

محلل الفضول: إذا تضمد به مع العسل والزفت، حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

الإعياء وعرق النسا: إذا خلط بالخل والنطرون^(٢) ودهن الحناء، وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق

النسا.

الأورام الصلبة: حبش بن الحسن: الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن، وتثبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها.

البलगم اللزج: يسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء الأصفر، إذا شرب منه، أو تضمد به.

بله العيون: إذا أصابه ماء خرج منه يياض ينحل كيباض اللبن، وبذلك ينشف بلة العيون، وينفع الجرب الذي يكون فيها.

(١) الخنازير: لحم غدي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) النطرون: إنه من جنس البورق - ولكن له أفاعيل غير أفاعيل البورق، وهو ضربان: أحمر وأبيض يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الملوحة والحموضة. (تنقيح جامع مقدرات ابن البيطار ص ٤٠٠).

حب القرع في البطن: ماسر حويه: يقتل حب القرع في البطن، وينزل الحيضة، ويجذب البلة، ويخرجها شرباً.

وجع الخاصرة والوركين: ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ، ويشرب منه مفرداً أو مركباً. الخراجات الرديئة: ابن سينا: يبلغ من تفتحها إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق، وفيه تليين وجذب، وهو نافع من الخراجات الرديئة، ويجلو بياض العين، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخواثيق التي من البلغم والمرّة السوداء، ويخرج الجنين حياً أو ميتاً.

تليين الأنثيين: يلفخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلتيهما. الأورام البلغمية: إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة والجسا^(١) والسلع^(٢) وما أشبهها، أيها كانت حللها.

البلغم الكثير: إذا حل بالماء وتغرغر به، حلل بلغمًا كثيراً من الحنك، ونقى الدماغ، وحلل ورم النفاق.

طرد الرياح: شربه يطرد الرياح، وينفع من وجع الظهر، وينفع من الفالج ومن الخدر.

الأورام والثور: يطلى ويضمد به بالخل والنطرون، وينفع من الخنازير والصلابات والسلع.

الجراح والقروح: نافع للجراحات الرديئة، ويأكل اللحم الخيث وينبت الجيد.

آلات المفاصل: ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقياً بعسل، أو بماء الشعير، وإذا ضمّد بالعسل والزفت، حلل تحجر المفاصل.

أعضاء العين: يلين خشونة الأجفان والجرب، ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين.

أعضاء النفس والصدر: ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه، إذا لعق بعسل أو بماء الشعير، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخواثيق التي من البلغم والمرّة السوداء.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه درخمي، نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد، وكذلك إذا طلي بخل، وينفع من الاستسقاء.

أعضاء التنفس: يدر البول حتى يبول الدم، ويقتل حب القرع، ويدر الحيض، ويلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلتيهما.

إدراو الدم ومخرج الأجنة: يدرّ حتى الدم، ويخرج الأجنة، وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلي به، وبالزيت والحناء ودهن الورد والخل.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

(١) الجسا: خشونة الأجفان وغلظتهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر معها فتح العين وتغريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حرّة.

(٢) السلع: سلعه: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



اشنان

الاسم العلمي:

Anabasis Aphylla L.

الاسم العربي: اشنان

الاسم الشائع: شنان

أبو حنيفة: هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض، والأشنان هو الحرض، وهو الذي يغسل به الثياب. **طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر إلى شجري، يتأثر بالبرودة والصقيع، يظهر في الربيع ليجدد نشاطه وطوره الحياتي، يتكاثر باليدور.

الجزء المستعمل: النبات بكامله، النموات الحديثة.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة وشبه الصحراوية والسهوب والوادي، وفي المناطق اللطيفة والمعتدلة والأراضي الخفيفة.

التوزيع: ينتشر في أراضي المراعي في السهوب والوادي والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية المتوسطة.

طبيعة الاستعمال: استشارة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: متقوع، مسحوق، رماد، كمادات.

المواد الفعالة: أنابازين Anabasin، أفيليدين Aphillidine، أفيلين Aphilline، حمض حماض Acide oxalique، لوبينين Lobinine.

المحاذير: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

خواص الأشنان في الطب القديم

متقي ومفتح السدد: الرازي: ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

عسر البول: جلاء، وزن نصف درهم منه، يحل عسر البول، ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً، ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم، يذر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم منه، يسهل مائة الاستسقاء، وعشرة دراهم منه، سم قاتل، ودخان الأخضر منه، ينفر الهوام.



الأشيليا (حزنبل)

الاسم العلمي:

Achillea Millefolium L.

الاسم العربي: حزنبل

الاسم الشائع: أم ألف ورقة - الخلة - عشبة النجارين - أهذاب فينوس - أخيلية ألفية - عشبة الجروح - حزنبل
مرياقلون: معناه ذو الألف ورقة.

التسمي في كتابه «المرشد»: عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كبير طول بل قد يغلظ في باطن الأرض ويرى بقضبان طوال، وله ورق أخضر.
يسمى نبات الأشيليا باسم «أم ألف ورقة» أو «حشيشة النجارين» أو «حشيشة حزنبل». وقد جاءت تسمية هذا النبات نسبة إلى البطل الإغريقي الأسطوري (أشيل أو أخيل) (Achilles)، ونظراً لأن أفرع النبات تنحني نحو قمته لتصنع زوايا حادة مع الساق الأصلية، مما يشبه «كعب الحذاء الإغريقي القديم»، فقد كانت نقطة الضعف الوحيدة في القوة الخارقة للبطل (أشيل) هي كعب قدمه، وتحكي الأساطير أنه قد قُضي عليه بإصابة في كعبه أثناء القتال. كما ورد في أسطورتني [«الإلياذة» و«الأوديسة»] للشاعر الإغريقي «هوميروس» والتي ترجمها للغة العربية من اليونانية «الدكتور دريني خشة»، فصارت كلمة (كعب أشيل) أو (كعب أخيل) «مثالاً لنقطة الضعف مهما كانت القوة» ومن ذلك جاءت تسمية هذا النبات، والذي على الرغم من غزارة تفرعه القاعدي، وكثرة توريقه إلا أن نموه يبدو كما لو كان نمواً زاحفاً بدرجة ما، مع تعدد فوائده، واستعمالاته الطبية والعلاجية والاقتصادية. ويسمى هذا النبات باللغة الفرنسية (Achillée Millefeuilles). ويسمى باللغة الألمانية (Achillenkraut).

الموطن الأصلي: ترجح المراجع العلمية أن يكون من المحتمل أن الموطن الأصلي لجنس الأشيليا (Achillea)، هو جنوب قارة أوروبا، على الرغم من انتشار نباتاته البرية في المناطق الممتدة بين ألمانيا وروسيا، وبين روسيا وتركيا في قارة آسيا. وانتشرت زراعة أنواعه المختلفة في أوروبا وكندا وأمريكا الشمالية والصين وبعض دول قارة آسيا، وقد نجحت زراعته في مصر، ومن أهم الدول المنتجة له حالياً هي ألمانيا، وهولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة، وأمريكا الشمالية، وبلغاريا، وروسيا، ويوغسلافيا السابقة.

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر مستديم الخضرة، وتتميز أغلب نباتات هذا الجنس بالنمو الزاحف تقريباً، ويبلغ ارتفاعها بين ٣٠ - ١٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع القاعدي، والأوراق مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة وقصيرة، ونصلها مقسم إلى أقسام غائرة، وحافتها منشورية، ولونها أخضر فضي، أو أصفر مخضر، والنورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، توجد في مجموعات تشبه المشط، ولونها إما أبيض أو أصفر أو ذهبي، أو وردي أرجواني، ومحمولة على أعناق ساقية طويلة، والثمار مستديرة الشكل، ويدخلها بذور صغيرة، وتميل للاستطالة نوعاً.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي ومتقوع، محلول، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كولين Choline، اشيلين Achilène، حمض فاليرياني Acide valérienique، حمض النمل Acide formique، غول ميثيلي Alcool Méthyllique، زيت عطري huile essentielle، ثيون Thuyone، ليمونين Limonène، أزولين Azulène، سينول Cinol، بورنيول Bornéol.

الموارد: تعب عام، اضطرابات لمفاوية، تهيج أعصاب، تشنجات هضمية، اضطرابات سن اليأس، دوالي، بواسير.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تدخل مستخلصات النبات المختلفة ضمن مكونات الصابون الطبي للاستحمام لتحسين مظهر الجلد ووقايته من الطفح الجلدي، ومن أنواع الحساسية الأخرى التي تصيبه، ولتجنب حالات الهرش والحك بسبب مرض الأريتكاريا الجلدي.

كما تستخدم تلك المستخلصات في تجهيز الأدوية المعروفة في حالات الحمى، وكذلك في حالات انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية.

وتستخدم النورات الزهرية والنموات الخضرية والعشب في صورة منقوع مائي ساخن، أو مطبوخة في الطب الشعبي. والذي يفيد في طرد الغازات، وطارد للديدان الأسطوانية، ولعلاج آلام المعدة والدوستاريا، وإزالة الانتفاخات المعوية والمعدية، وتسكين التقلصات والآلام الداخلية المعوية، ونافع لعلاج المواردة، ومدر للصفراء وآلام الذبحة الصدرية، لأنها تمنع التزيف وتوقفه بسبب زيادتها لسرعة تجلط الدم، كما تفيد في حالات الضعف العام، فتعمل على فتح الشهية للأكل. كما تستخدم في حالات الأرق، ونزيف البواسير، والتزيف البولي خصوصاً عند مرضى السكر، والتزيف الأنفي والكحة، والربو، والروماتيزم، واضطرابات الدورة الدموية، والغدد الليمفاوية، وهي تؤدي إلى وقف التزيف عموماً، وتسكين الآلام الناتجة عنه.

وعند استعمال هذا المنقوع ظاهرياً يكون نافعاً في سرعة التئام الجروح والقروح والطفح الجلدي، وبعض الأمراض الجلدية المختلفة، مثل حب الشباب، والتهاب النسيج الخلوي، والجرب وتشقق الأصابع والبشرة. وتستعمل أوراق النبات لعلاج المغص وعسر الهضم، وكمدور للبول، ولبخه لعلاج الطفح الجلدي، ومضغ الأوراق يزيل آلام الأسنان وكمدور موضعي، وفي بعض أمراض الكلى، ويشفي المغص الكلوي، وخلط النبات مسحوقاً بالماء البارد والأوراق المجففة فقط كضمادة تفيد في علاج الحروق، وعصير الأوراق الطازج لعمل كمادات لعلاج تشنجات حزمة الثدي.

ويستخدم الزيت المعطري لنبات الأشيليا منفرداً، أو مع بعض الأدوية لوقف النزيف الدموي الداخلي أو الخارجي، كما يستخدم في علاج اللثة وآلام الأسنان، ولتقويتها ومنع النزيف الدموي بها. كما يستعمل الزيت كمادة فاتحة للشهية وكمقوي عام، وخصوصاً للمعدة، ومنبه، ومعرق، ومزيل للغازات المعوية، ومانع للإسهال الشديد ولعلاج الصداع.

وتستخدم الثورات الزهرية لنبات الأشيليا مع الماء المغلي كمشروب يشبه مشروب الشاي لفائدته في تقوية العامة، وعلاج الأسنان، وتقوية اللثة، ومنع النزيف داخلياً، وسرعة الهضم، وانتظام معدل إفراز العصارات الهاضمة، وتقوية الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي لزيادة نشاطها وتقويتها، ومنها الكبد والبنكرياس. تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها، ثم تمدد دون تكديس أو تعلق حزاماً في مكان ظليل جيد التهوية لكي تجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. رائحة العقار عطرية، أما مذاقه فمر.

خواص الحزنبل في الطب القديم:

تحليل الصداع مانع تصاعد خواص الحزنبل في الطب القديم الأبخرة وتقوية الدماغ: يحل الصداع العتيق، ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوي الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقل، والصبر في الحمام. **قاطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة والصدر والسعال والربو والرياح**: يقطع، النزلات والرمد، وأوجاع اللهاة، واللثة، والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل. **قاطع الإسققاء وتسهيل الرقي**: إن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين، قطع الإسققاء للحمي، وأسهل الرقي وفي أسبوع يخرج الرقي. **ملطف الأخلاط وتحسين الألوان**: إن شرب بالسكنجيين، لطف الأخلاط، وحسن الألوان والأبدان، وكساها بهجة وإشراقاً.

إصلاح الكلى: مع لب البطيخ، يصلح الكلى.

قاطع الدم: مع الجنار، يقطع الدم.

إسقاط البواسير: إذا شرب بماء الكراث، أسقط البواسير من غير قطع.

تحليل ما في الأنثيين: إذا تمودي على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع، حلل ما في الأنثيين ولو لهماً.

قاطع وجع المفاصل: مع الصبر، يقطع وجع المفاصل والنسا.

أمراض النسا والفالج والخدر والكزاز: إن طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاءً مجرباً في النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز.

فتح الأذن: إن قطر في الأذن، فتحها.

قاطع البياض والظفرة: إن سحق واكتحل به، قطع البياض والظفرة والسلاق.

السموم والباه: أما فعله في السموم، وتهيج الباه فأمر إجماعي خصوصاً بالشراب أكلاً وطلاء.



اصطراك

الاسم العلمي:

Syrax Officinale L.

الإسم العربي: ميعة

الإسم الشائع: لبنى - اصطرك - بنجوان - لبنى مخزنية

أسماء متداولة: لينة، حوز، اصطرك، عهر.

الفصيلة: اصطركيات Syracaceae.

الوصف: شجرة أو شجيرة طولها ٢ - ٦ م. الأوراق ذات معلق، بيضبة، كاملة، جرداء في وجهها العلوي، لبديّة في وجهها السفلي، الأزهار تذكر بأزهار البرتقال، قصيرة العنق، منبسطة أو متدلّية. الكأس قمعية، زغبية، ذات خمسة أسنان منفرجة. التاج أبيض، لبدي، منحدر في القاعدة بشكل أنبوب قصير، ذو ٥ - ٧ فصوص رمحية. عدد الأسدية وسطياً ١٢.

الإزهار: آذار - أيار (٣ - ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية، منحدرات المنطقة المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن. مصدرها شرقي المتوسط وقد تطبعت في الخارج.

Syrax كلمة يونانية من أصل سامي، وقد أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرك. أما لبنى فسامية تدل على البخور، إذ أن أغصان الشجرة البالغة تفرز صمغ الأصطرك أو اللبني، التي كانت ولا تزال تستعمل كبخور وفي صناعة العطور. يعرف هذا الصمغ أيضاً باسم الميعة والجمادة والناشفة، وهو غير «الميعة السائلة» المستخرجة من شجرة تدعى *Liquidambar orientalis Mill*، مصدرها الساحل الجنوبي الغربي من تركيا. بزور اللبني تستعمل في صنع المسابيح.

هي دسم المر الطري، يستخرج بأن يدق المر بماء يسير وتعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً.

والأصطرك ضرب من الميعة، وهي صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل.
الموطن: لاووس، تايلاند، جاوة، غواتيمالا، الصين، المكسيك، فنزويلا.
طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، مسحوق، مراهم ودهون، كمادات.

الأنواع التجارية:

الميعة المتداولة تجارياً نوعان هما: .

١- ميعة لغانت:

تؤخذ من نبات (Styrax benzoin) وهو عبارة عن شجرة صغيرة تنبع العائلة (Stryacaceae)، وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

٢- الميعة الأمريكية:

تؤخذ من نبات (Liquidamber spp) التابع للعائلة الهاماميليدية (hamamelidaceae)، وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوانجلند والمكسيك وأمريكا الوسطى.
وميعة لغانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية؛ أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم.

المكونات الفعالة: يمكن الحصول على البلسم من جذع الأشجار (Liquidamber orientalis) نتيجة تأثير الجروح أو الرضوض على سطح القلف، ويتكون البلسم في الطبقات الداخلية، وهو شبه صلب أو لين القوام، ويحتوي على مواد راتنجية (٣٣ - ٥٠٪)، على صورة بيناستوريزين منفردة أو على حالة أستر مع حامض السيناميك بنسبة ٢٣٪، وعلى نسبة ١٠٪ من سينامات فينيل بروبايل، (٥ - ١٠٪)، من مادة ستيراسين، وكميات قليلة من سينامات أيثايل، وسينامات بنزيل، ويوجد نسبة (٥ - ١٥٪) حامض سناميك منفرد (حامض قروي)، (ك ٩ يد ٨ ٢)، وأثار من الفانيلين (Vanilin)، كما يحتوي على ستيرين، ونسبة ٢٢٪ أسترات عطرية أهمها ستيرول (Styrol).

الأهمية العلاجية

للبلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية ومكطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباقي وعمل ورنشات كحولية.

خواص الميعة (الأصطرك) في الطب القديم

أمراض الصدر: تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره، وإن أزمّن حتى بالتبخير.

أمراض الأذن: ينفع من أمراض الأذن قطوراً.

الرياح والإستسقاء والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام: ينفع من الرياح الغليظة والإستسقاء والطحال والكلى والمثانة، وأوجاع الظهر والوركين، والجذام وإن استحكّم مطلقاً ولو بخوراً.

مقوى عسلادات التقرس والمفاصل وملين: ينفع من أنواع البلغم المزج شرباً بالماء الحار، وتلين برفق وتعمل بها عسلادات التقرس، والمفاصل، فيقوى عملها.

دافع للإعياء والناقص والمخدر والكزاز^(١) والرعدة^(٢): إن طبخت بالزيت ومرخ بها، أذهبت الإعياء والناقص والمخدر والكزاز والرعدة مجزب.

مانع للنزلات والزكام والصداع: تمنع النزلات، والزكام، والصداع بخوراً.
تدر الدم وتسقط الأجنة: اليابسة تفعل ما ذكر، وكلها تدر الدم، وتسقط الأجنة خصوصاً اليابسة فوزجة^(٣).

مقاوير الشربة: شربتها من مثقال إلى ثلاثة، ومن قشرها على درهمين قلبس شيء.

السعال والزكام والنوازل والحبوحة: المبعة السائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل والحبوحة وتحد الطمث إذا شربت وإذا احتملت من أسفل.

السعال والزكام والنزلات: قوة الأصطوك مسخنة ملينة منضجة، وتنضج للسعال والزكام والنزلات وحبوحة الصوت وانقطاعه.

انضمام قم الرحم: إذا شرب واحتمل، وافق انضمام قم الرحم، والصلابة العارضة فيها، ويذر الطمث.

تليين البطن: إن ابتلع منه شيء يسير مع صمغ البطم^(٤)، لين البطن تلييناً خفيفاً.

وجع الصدر والرئة: تنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، وتنشف البلّة، وتمسك الطبيعة عن الإسهال، وتطيب المعدة وتقوية أعصابها، وتنفع من الرياح الغليظة.

شيك الأعضاء: تشبك الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن.

قروح ظاهر البدن: تنفع من قروح ظاهر البدن، وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها ببعض الأدهان.

إنزال البلّة من الرأس: يابسها ينزل البلّة من الرأس، إذا تبخر به.

إسهال البلغم: إذا شرب من السائلة مثقالان، بثلاث أواق ماء حار، أسهلت البلغم بلا أذى.

إسك الطبيعة: اليابسة تمسك الطبيعة.

قطع رائحة العفونة: رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الربو.

(١) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو متصباً.

(٢) الرعدة: رعدة تصيب الإنسان، رغب يرغب. وارغب ورجش وأرغبش والرجش: المرتعش. (الإنصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥٢٤).

(٣) فوزجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وتُفريت، وهو اسم فارسي.

(٤) صمغ البطم: لطم - ثمرة الحبة الخضراء - صمغه يسمى صزو. صزو. بن. فوين (كلها فارسية) - كمكام (يونانية

Cancamon). علك الأنباط - صمغ الأنباط - وخبّه يسمى بتاسب - حبّ المُشيم. (معجم أسماء النبات).

افسننتين

الاسم العلمي:

Artemisia Absinthium L.



الإسم الشائع: أهننت - أفسننتين - دمسية (مصر) - راشكة - شيبة العجوز - شيح الفسنتين

ورد ذكر «الدمسية» بكتاب «تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات» (١٩٩٢ م)، مع نباتات «حلفا البر»، و «الحلقة السوداني»، و «الرجل» في وضعهم العلمي الصحيح لعلاج الكلى والمثانة بأنه ((نبات يجلب من السودان معروف عند العطار الصادق)، يشرب قبل الطعام وقبل النوم مدة ثلاثة أيام، يزيل الحصوة بالتفتيت، وقد جزيه الكثير فأفادت المثانة وفتت الحصاة).

وقد اختلفت المراجع العلمية في ذكر تسمية هذا النبات فذكر على أنه تسمية مرادفة لنبات الشيبة (البعثران) *Artemisia Judiaea*، وهو المرادف للتسمية (شجرة مريم) أيضاً من العائلة المركبة (Compositae)، [د. طه قطب ١٩٨٥، النباتات الطبية].

وذكرتها بعض المراجع في المقطع الثاني من الإسم اللاتيني لنبات الدمسية (*Ambrosia artemisiaefolia*) على أنها ورق من جنس نباتات الشيح (*Artemisiaefolia*) [د. سمير الجمال ١٩٩٤ م، العلاج بالنباتات الطبية].

وذكره [شكري سعد ١٩٨٥، (العقاقير والتوابل)]، باسم «الدمسية» (*Ambrosia Maritima*).

وذكره [د. يوسف أبو نجم ١٩٩٣ م (معجم النباتات الطبية)] على أنه نبات «الشيخ البلدي»، أو «الشيخ الرومي» أو «الخراساني» أو «أفسننتين» والمسمى (*Artemisia absinthium*) كإسم مرادف لتلك التسمية العربية. وذكره [عبد اللطيف عاشور ١٩٨٥، (التداوي بالأعشاب والنباتات)]، على أن «الدمسية» هي «الأفسننتين»، وهو حشيشة يشبه ورقها ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرقاة].

وذكره [محمد الحسيني ١٩٩٠ م نبات «الدمسية» (بدون ذكر اسمه اللاتيني) على أنه «من الأعشاب المنتشرة وخاصة في الوجه القبلي أتى من السودان عن طريق مياه النيل لخفة وزن البذرة»].

وقد ذكره (Lewis & Co.) سنة ١٩٨٢ م في كتابه Medical Botany تحت الإسم العلمي له *Ambrosia*

Maritima، ويؤيده فيما ذهب إليه من تسمية علمية صحيحة «شكري» (١٩٨٥)، والدجوي (١٩٨٨، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣)، و «سعيد محمود» (١٩٩١، ١٩٩٢)، و «الهواري» (١٩٩٢)، و (محاسن) (١٩٩١ م)، وذلك من خلال دراساتهم وأبحاثهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم ودورياتهم المنشورة.

أبو عبيد البكري قال: ورق الأفستين أشهب يشبه في هيته ورق الجزر، وهو لاحق بالأشجار التي لا تعتل، وزهرته صفراء لناعية.

تعلق ابن البيطار: هذا النوع الذي ذكره البكري يعرف اليوم في مصر بالدمشيشة، وهو كثير بها جداً. إذا ما تناولته المرأة المرضعة أصبح حليبها مرأ، يؤثر بشكل سيء. يعرض الناس. بحسب عدم استعماله لفترة طويلة.

موطنه: الأراضي غير المزروعة، والجافة والصخرية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ سنتيمتر ومتر. ساقه أخضر فضي، مكسو بالزغب، منتصب ومقضب. أوراقه خضراء رمادية من فوق وبياض من تحت، حريرية، لها سوق، كثيرة التفرعات الدقيقة والطويلة والمستديرة الطرف. أزهاره صفراء (في تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر)، قصبية، لها رؤوسات صغيرة، قُرْبُوتية، مائلة، مُجْتَمِعة في عكول مورق، أخيشها ناعم، رائحته عطرية وقوية، طعمه شديد المرارة.

تقطع النبتة كلها خلال فترة إزهارها وتمدد دون تكديس أو تدلى حزاماً معلقة بحبال. يفضل أن يتم التجفيف طبعياً في مكان ظليل جيد التهوية. أما إذا تم اصطناعياً بواسطة مجففات فيجب أن تكون الحرارة معتدلة، أي ألا تتعدى ٤٠ درجة مئوية.

العُشَار ذو رائحة بهارية قوية، أما مذاقه فشديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق غير الحديثة.

التركيب: زيت عطري قوي جداً وسام هو الأفستين، راتنج (صمغ)، عفص، أحماض، نيترات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، مستحلب، كمادات.

محاذير الاستعمال: تؤدي زيادة مقادير الاستعمال إلى اضطرابات عصبية، قيء، إسهال... إلخ.

المكونات الفعالة: تحتوي الأزهار والأوراق على زيت طيار.

خصائصه الطبية:

تستعمل الجذور والساق للقضاء على قواقع البلهارسيا^(١)، لاحتوائها على مادة قاتلة لها، لذلك تزرع الدميسية على حواف الترغ.

ويستعمل مغلي الأوراق وسيقان الدميسية لتفتيت حصوات الكلى والمرارة، ومنبه للجهاز الهضمي، ومدر للصفراء، وعلاج التقلصات، وتسكين الآلام، وتنشيط الكبد، وشفاء المغص الكلوي والتزلات المعوية،

(١) البلهارسيا: جنس من المثقبات، يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجين الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوان، وتسبب البول الدموي والدوسنتاريا، وتعيش في الأوعية الدموية والمثانة البابية، اكتشفها الألماني (بلهارس) فنسبت إليه.

وطارد للديدان المعوية والغازات، وملين، ويساعد على شفاء الآلام الروماتيزمية والأزمات الصدرية ونزلات البرد والكحة، كما يساعد على الشفاء من مرض البول السكري، وذلك بخفض نسبة السكر في الدم، والعمل على تنقية الجسم من بعض السموم الضارة والأملاح الزائدة عن حاجة الجسم بطردها في البول تدريجياً. وكذلك بالعرق.

كما يستعمل مغلي الأوراق والسيقان كمستخلص لتسهيل عملية الولادة، وزيادة الطلق، وتنظيف الرحم بعد الولادة، كما يقال أنه مفو للذاكرة وزيادة التركيز في الطب الشعبي.

ويستعمل مهروس الأوراق والأزهار مع الماء الدافئ كلبخة لعلاج بعض الآلام الروماتيزمية ومرض القوباء بالرأس.

الأفستين في الطب القديم

لسعة العقرب: قال ابن البيطار: سمعت من أهل الصعيد، أنه مجرب عندهم في لسعة العقرب شرباً.

إدرار البول: إذا تقدم في شربه، أدر البول، ومنع الخمار.

عدم شهوة الطعام: إذا شرب من مائه، أو من طيخه عدة أيام، في كل يوم مقدار ثلاث أقوانوسات^(١)، شفى عدم شهوة الطعام واليرقان.

إدرار الطمث: إذا عجن بماء العسل، واحتمل، أدر الطمث.

اختناق الفطر: إذا شرب بالخل، وافق الاختناق العارض من الفطر.

موافق للسموم: إذا شرب بالشراب، وافق السم الذي يقال له أكسينا، والسم الذي يقال له قونيون، وهو الشوكران، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي^(٢)، والتنين البحري^(٣).

الشرى: إذا عجن بالماء، نفع من الشرى^(٤).

رطوبة الأذن: إذا ديف بالعسل، وافق الآثار البفسجية، التي تحدث تحت العين والغشاوة، والأذان التي يسيل منها رطوبة، ويخار.

وجع الأذن: طيخه يوافق وجع الأذن، إذا بخرت به.

ضربان العين: إذا طيخ بالمبيختج^(٥)، فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان، فيسكن الضربان.

أوجاع مزمنة: قد تضمند به الخاصرة، والكبد، والمعدة، إذا كان بها أوجاع مزمنة، بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحنّاء.

(١) أقوانوسات: من الأوزان والمكاييل.

(٢) موغالي: هو ابن عرس.

(٣) التنين البحري: ضرب من الحيات من أعظمها، وهو أيضاً نوع من السمك.

(٤) الشرى: مر شرحها، راجع.

(٥) المبيختج: نأويله بالفارسية: مطبوخ العنب، وهو الرُب.

ينفع الخاصرة: إذا غمدت به الخاصرة، وعجن بموم مذاب بدهن الورد^(١)، المسحوق معه نفعها.
المطحولين: إذا عجن بالثين، والنطرون، ودقيق الشيلم^(٢)، وافق المطحولين، ومن به حين.
كثرة الأمراض: أبو جريح الوهاب: ينفع من تهيج الوجه، وورم الأطراف، وبدو فساد المزاج، وداء الثعلب^(٣)، والحية، والغافث، في ذلك كله أقوى فعلاً، وأسرع تأثيراً.
المزة السوداء: حبش: نقيعه أو طيخه، يبرى أصحاب المزة السوداء، وخاصة مع الأفيمون^(٤).
لدغ العقارب: جيد جداً للذغ العقارب، عجيب في ذلك، يقوي المعدة والكبد، وينفع من الحميات الطويلة.

طرفة العين: قال في الحاوي: إن من أخذ حبش الأفيستين، وسحقه وشده في خرقه كتان، وغمسها بماء حار يغلي، وكمد بها العين التي قد أصابها طرفة، وطالت مدتها، فإن الدم يخرج، ويصير في تلك الصبرة، حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

مقدار الشربة: ابن ماسويه: الشربة من مثقال إلى درهمين، ومنقوعاً ومطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، فإن أخذ مفرداً، فمن مثقال إلى مثقال ونصف.

البواسير: ينفع البواسير، وشقاق المقعدة، وينفع من غلظ الجفون، والصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

البراغيث: طيخه بقتل البراغيث، ودخانه يطرد الهوام.

أوجاع المفاصل: ينفع مضعة بالغة من أوجاع المفاصل، إذا كان من خلط حار.

وجع الطحال: إذا طيخ بالخل، وغمّد به، نفع من وجع الطحال.

ورم الكبد: إذا طيخ بالزيت مع إكليل الملك^(٥)، نفع ضماده من ورم الكبد في آخره، وينفع المفلوجين، إذا انصب إلى معدتهم خلط مراري.

رياح الأذن: الشريف: إذا طيخ في دهن اللوز^(٦) حتى تخرج فيه قوته، ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز، ثم قطر في الأذن، حلل رياحها، ونقى خراجها، ونفع من الصمم.

الإعياء: حبه وزهره، إذا اتخذ منه دهن وتمسح به، أذهب الإعياء.

(١) دهن الورد: مر شرحها.

(٢) دقيق الشيلم: هو الزوان الذي يكون في الحنطة، فيفسدها ويخرج منها. (مفردات ابن البيطار).

(٣) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٤) الأفيمون: (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيمون - كشوث - كشوثاء - كشوثي - سنع الكتان - سنع الشعراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - حاض الأرنب - زجول (فارسية) - نشاف (عبد الرزاق) - شكوثا - صغيثرة (بالمغرب وهي الأفيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٥) إكليل الملك: العنوص - العنقان (اليمن) - شاه أفر (معناه إكليل الملك) - مالبولطس (يونانية - النفل الشام) (معجم أسماء النبات).

(٦) دهن اللوز: يستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه، واستخراج دهنه بالماء الحار، بأن تنزل القدر عن النار، وتأخذ الدهن بصوفة، وتغزّنه، وإن كان كبيراً وأمكن عصره بلولب فاعصره. (مفردات ابن البيطار).

صفة استعماله: أما شراب الأستين، فإنه يتخذ على ضربين مختلفة، وذلك: أن من الناس من يلقى في ثمانية وأربعين قطراً من العصير، رطلاً من الأستين، ويطيخونه حتى يبقى منه الثلث. قوم يلقون عليه من العصير سبعين قطراً^(١)، ومن الأستين نصف رطل، يخلطونه ثم يلقونه في الأولي، فإذ صفا روقوه ثم خزنوه.

ومن الناس من يلقى على ذلك المقدار من العصير، مثلاً^(٢) من الأستين، يدعه فيه ثلاثة أشهر. ومن الناس من يأخذ من الأستين مثلاً، فيدقه ويشده في خرقة سحيقة، ثم يلقى في ذلك المقدار بعينه من العصير، ويدعه شهرين.

الكبد والطحال والكلى: شراب الأستين، مقو للمعدة، مدر للبول، ينفع من به علة في الكبد والطحال، والكلى، وأصحاب اليرقان، أو من يطرأ في معدته انقباض الطعام، ومن ضعفت شهوته، ومن به وجع المعدة، ومن به تمدد من تحت الشرايف^(٣)، والنفخ والحيات التي في البطن، واحتباس الطمث، وينفع من شراب السم، الذي يقال له أكيسا، إذا شرب منه مقدار كثير لم يقبله أبداً.

الرئبة: يحسن اللون، وينفع من داء الثعلب، وداء الحية^(٤)، ويزيل الآثار البفسجية تحت العين وغيره.

الجراح والأورام والبثور: ينفع من الصلايات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

أعضاء الرأس: يحفظ الرأس، وعصارته تصفع، لكن أظن أن ذلك لمضرتة المعدة، ويخار طبيخه ينفع من وجع الأذن. وإذا ضمد به داخل الحنك، ينفع من الخناق الباطن، وينفع من أورام خلف الأذنين، وينفع من وجع الأذن، ومن رطوبات الأذن، وينفع من السكنة شراباً بالعلسل.

أعضاء العين: ينفع من الرمذ العتيق، خصوصاً البطي، إذا ضمد به ما تحت العين، ومن الغشاوة.

أعضاء النفس: شرابه، ينفع من التمدد تحت الشرايف.

أعضاء الغذاء: يرد الشهوة هو دواء جيد عجيب لها، إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام، كل يوم ثلاث بولسات. وشرابه يقوي المعدة ويقبل الأفعال الأخرى، وينفع من اليرقان، وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق. وينفع من الاستسقاء^(٥)، وكذلك ضماداً مع التين والنطرون، ودقيق الشيلم، وهو ضماد الطحال أيضاً. وقد يضمّد لها به مع التين، ودقيق السوسن، ونطرون، ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز، وعصارته رديئة للمعدة، وحشيشه أيضاً ضار لقم المعدة، خاصة لملوحتة ما خلا

(١) القسط: ابن سرفايون: القسط عند اليونان، يسع رطلاً ونصفاً وسدساً فيكون عشرين أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل وراجع باب الأوزان والمكاييل.

(٢) المثلى: (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ - ٢٤ أوقية وهو من الأوزان والمكاييل.

(٣) الشرايف: هي مقطع الأصلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٤) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٥) الاستسقاء: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علة يتنفخ بها البدن كله ويترهل - ويغصونه [بالاستسقاء] اللحمي - أو يتنفخ بها البطن وحده ويسمونه - إن كان عن ماء بالزقي، وإن كان عن ربح بالعطلي، وفي هذا اللفظ تعريف عن وضعه في اللغة، يقال استسقى بطنه إذا امتلأ ماء، ولم يسمع في غيره.

التيطي. وإذا خلط بالسبل، نفع من نفخ المعدة والبطن، ويضد به الكبد والمعدة والخاصرة، فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء^(١) قيروطيا^(٢)، وللمعدة فبدهن الورد، أو مخلوطاً بالورد وينفع من صلابتها. أعضاء النفض: مدز للبول والطمث، قوي لا سيما حمولاً مع ماء العسل، ويسهل الصفراء، والشربة متقوعاً أو مطبوخاً من خمسة دراهم إلى سبعة، ويحاله إلى درهمين، وشرب شرابه أيضاً من البواسير، والشقاق في المقعدة، وإذا طبخ وحده أو بالأرز، وشرب بالعسل قتل الديدان مع إسهال للبطن خفيف. إزالة البرقان وغيره: محلل مفتوح مقطع للأحلاط الفرجة، مزبل للبرقان والرعدة وحمل العفن والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر والطحال.

إدوار الفضلات: يدرّ الفضلات مطلقاً، ولو حمولاً.

أمراض الأذن: مع مرارة الماعز ودهن اللوز المر، يذهب أمراض الأذن، حتى الصمم القديم فطوراً، مجزّب.

إعادة الشهوتين وإسقاط الدود: ملازمته كيف كان تعيد الشهوتين، ويحلل الصلابات، وأوجاع الجنين، والخاصرة والعين، خصوصاً بالنطرون، والشمع، والعسل، ويسقط الديدان، وينفع السكر، ويحلل الآثار. **منع السوس:** يمنع السوس حيث كان، حتى لو جعلت عصارتها في مداد حفظ الورق.

إذهاب الدمة: يذهب الدمة والغشاوة.

الاختناق والمفاصل: ينفع من الاختناق والمفاصل، والفالج، والاستسقاء، وداء الحبة والتعلب^(٣)، وأمراض المقعدة.

استئصال السوداء: يستأصل السوداء، مع الأفيون^(٤).

أمراض البارد، والسموم: ينفع من سائر أمراض البارد، ومن السموم خصوصاً.

طرد الهوام: يطرد الهوام خصوصاً البق، حتى مسحاً على البدن وبخوراً.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومطبوخاً إلى ثمانية عشر، وفي الاحتمال إلى درهم.

- (١) دهن الحناء: ديسفوريديوس: خذ من الزيت الأنفاق جزءاً ومن ماء المطر نصف جزء وصب بعضه على الزيت وبل بعضه الأنفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت، وخذ من الدارشيستان خمسة أرطال ونصفاً، ومن قصب الذريرة ستة أرطال ونصفاً ومن المر رطلاً ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق ودق الدارشيستان وبله بماء وألقه على الزيت واغله معه، وخذ المر ودقه في خر عتيق طيب الرائحة وخذ القصب ودقه وألقه على المر واعجنه به، وأخرج الدارشيستان من الزيت وألق على الزيت القصب المعجون بالمر واغله فإذا غلي فصلفه من القدر وصبه على القردمانا المدفوقة المعجونة بياقي الماء ولا تزال تحركه بمحرك خشب حتى يبرد ثم صفه والتى على الثمانية عشر رطلاً من الزيت تسعة وأربعين وثمانية أواق من زهر الحنا ودعه يبتلى يوماً وليلة ثم صيره في قفة واعصره.
- (٢) قيروطيا: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء والكافور - وبيض البيض - مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد فارسي معزّب.
- (٣) داء الثعلب: مر شرحها، راجع.
- (٤) الأفيون: مر شرحها، راجع.

أمير باريس

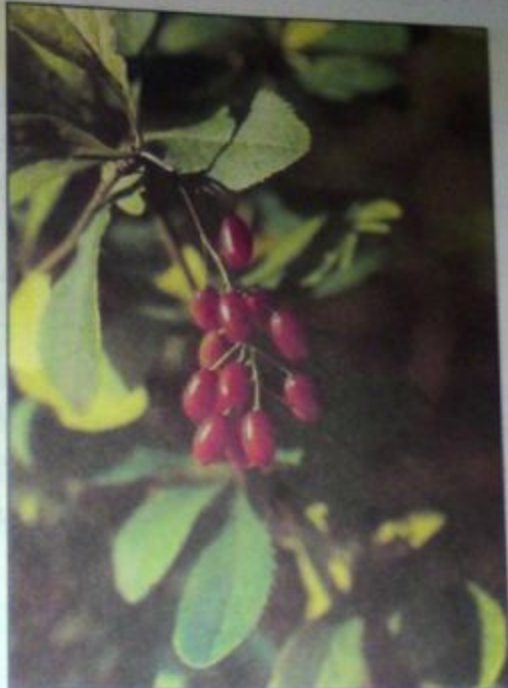
الاسم العلمي:

Berberis Vulgaris L.

الإسم العربي: أمير باريس - يرباريس شائع

الإسم الشائع: أنبرباريس - عقدة (مصر) - غزم (يمن)

حميض الغابات - زرشك (فارسية) - أرغيس - عود ربح مغربي



هو البرباريسي - والزرشك بالفارسية - ومنه أندلسي، ورومي، وشامي، يجلب من جبل بيروت ويعليك، وهو أجود من الرومي عند باعة العطر، بمصر والشام.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، السياجات، الأدغال الشوكية حتى ارتفاع ١٩٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبه منتصبه قشرتها رمادية. أغصانها محززة، خشبها أصفر وقاس. الأوراق خضراء فاتحة، قاسية، غير متساوية، يضاوية متطاولة تحف بأطرافها أهداب شائكة، معرقة من الجهة السفلى، مجموعة في باقات على مستوى الأشواك الثلاثية التفرع. الأزهار صفراء قانية (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، لكل واحدة منها تتألف من ٦ حزم تضم الكأسيات والتويجيات والأسدية الملتفة حول خياء تعلوه أسطوانة السمة الدائمة، وهي تنتظم على شكل عناقيد متدلية أطول من الأوراق. العناية (الثمرة) حمراء مرجانية، يضاوية (٥ ملم)، فيها بذرتان أو ثلاث، لا رائحة، الطعم شديد الحموضة (الثمرة) ومرة (القشرة).
الأجزاء المستعملة: الثمرة (أيلول/سبتمبر)، الأوراق (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، قشرة الجذر القتي (الخريف).

الجزء المستعمل: القشرة، الأوراق، الثمار، الجذور.

التوزيع: يتشتر في المناطق الهضبية والجبلية المرتفعة، جبل البرباريس، قمة البرباريس في سورية (الجبال السورية اللبنانية).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: عظمي، متفوق، محلول، مستحضر سائل، هلام (جيلي)، كمادات.

عناصر فعالة: الأوراق، بربرين، حمض الليمون، حمض تفاح.

الثمار: حمض الليمون، حمض تفاح، حمض طرطريك، دكستروز، ليفيلوز - بكتوز - سكريات.

الوصف النباتي: يسمى النبات باسم «الزركش»، وقد سماه «ابن البيطار»، «برباريس» أو «أمير باريس»، والنبات عبارة عن شجيرة صغيرة شوكية يصل ارتفاعها إلى ١٠٠ - ١٥٠ سم، وهي تحمل أوراقاً مستننة وأزهاراً صفراء في نورات مدلاًة، وثماراً لينة حمراء، وجذور النبات صفراء وتدية رقيقة طعمها مر. والجزء الطبي الفعال في النبات هو اللحاء وجذور النبات.

المكونات الفعالة: تحتوي جذور هذا النبات على مواد قلوية أهمها قلويد بربرين Berberine (ك. ٢. يده، ن أم)، وهو أصفر اللون يذوب في الماء وهو الذي يعطي الجذور لونها الأصفر، ويوجد بكمية كبيرة في معظم أجزاء النبات إلا أنه يكثر في الجذور، ويوجد أيضاً مشتقات من هذا القلويد مثل قلويد برامين Berbamine (ك. ٢. يده، ن أم)، قلويد اكسيكانتين Oxycanthine، وقد يوجد قلويد آخر يعرف باسم ما...نوفلورين Magnoflorine.

ولكن هذه القلويديات بعد فصلها في صورة نقية واختبار تأثيرها على حيوانات التجارب لم تعط الفوائد الطبية التي يعطيها المستخلص المائي لجذور النبات فيما عدا قلويد البربرين الذي يفيد في عمليات الهضم Stomachic.

الأثر العلاجي

عرفت هذه الجذور بقوائدها المتعددة، فقد استعملت في الطب الشعبي في علاج القلب والكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثير استعماله مقوياً للمعدة ومساعداً في عملية الهضم، وكفاتح للشهية، كما لوحظ أنه يكثر من إفراز البول ويساعد على إفراز العرق ويخفض من درجات الحرارة في حالة الإصابة بالحميات. أما في الطب الحديث فأهم تأثير له هو تقوية المعدة، ويساعد على الهضم لطعمه المر، وهو يساعد على إفراز العرق وإفراز البول وخفض درجات الحرارة.

كما يستعمل أيدروكلوريد البرباريس في علاج السيالان بالحقن في مجرى البول، أما النبات فيستعمل كقابض ومقوٍ ومسهل، كما يستعمل في حالة التهاب الملتحمة، وباطناً لعلاج الملاريا والتيفويد.

وفي ليبيا والجزائر والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس (Berberis) هو (Berberis hispanica)، ويسمى باسم (Berberry)، وجذوره وسيقانه (القلق) مرة، وهي مقوية خاصة للمعدة، وتستعمل لعلاج الحمى، كما يستعمل متفوق الجذور كحمام للعيون لعلاج الإلتهاب وآلام العيون، كما يشرب للتخلص من الفضلات وعلاج الأسقربوط.

ييدي البربرين خواصاً دوائية متعددة فهو خافض للضغط ومبطئ لعمل القلب، ويفيد في تقلص الرحم، ويزيد إفراز الصفراء، كما يفيد في علاج اللشمانيا (داغة حلب).

وتستعمل جذور البرباريس في علاج الكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثير استعماله مقوياً ومساعداً في عملية الهضم، أما ثماره فلها تأثير قابض ومطهر يفيد في علاج النزلات الصدرية، وخافض لدرجات الحرارة عند الإصابة بالحميات ويساعد على إفراز العرق ومدر للبول.

عاقِل للبطن: الرازي: عاقِل للبطن، جيد للمعدة والكبد الملتهتين، ويقمع الصفراء جيداً.
 قروح الأمعاء: حبه يجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل، إذا تمودي عليه.
 مقوي الكبد: يقوي الكبد الحارة الرطبة، إذا خلط بالأدوية الحارة، كالسنبل، وما يجري مجراه، تقع مر
 الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة، إذا ضعفت عن الحمى البلقمية أيضاً.
 إطفاء الالتهب، وغليان الدم: يطفىء الالتهب والعطش والحميات الحارة، وغليان الدم.
 تقوية المعدة ونفع المحرورين: يقوي المعدة جداً، وينفع المحرورين بنفسه.
 هضم الطعام وتقوية الكبد: يهضم الطعام، إذا شرب بالأفستين^(١)، ويقوي الكبد.
 تحليل الصلابات: يدرس مع الزعفران، فيحلل سائر الصلابات ضماداً.
 يمنع الغثيان: ماؤه، يمنع الغثيان والقيء.
 السموم، والخفقان، وضعف الشهوة: إذا أخذ منه، ومن حب التفاح بالسواء، وماء الليمون نصف
 أحدهما، وطبخ بالسكر حتى ينعقد، كان بادزهر للسموم القتالة، ونهش الأفاعي، والخفقان، والكرب،
 والغثي، وضعف الشهوة مجرب.
 مقادير الشربة: شربته، مائه إلى ثمانية عشرة، وحبه إلى عشرة.

(١) الأفستين: شبة العجوز - كشوث رومي - راشكة - دسيس - دمسبة - خترف - دمسبة (مصر) (معجم أسماء النبات).



أنجدان

الاسم العلمي:

Ferna Scowitziana

الإسم العربي: أنجدان

الإسم الشائع: انجدان، انجدان

قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغة، والمحروث أصله.

إسحاق بن عمران: هو صنفان: أحدهما الأبيض الطيب المأكول الذي يسمى الشرخي وتسمى عروق أصله المحروث، ويُستعمل في الأغذية والأدوية، والصنف الثاني هو الأسود المتين الذي يخلط ببعض الأدوية، وصمغ الأنجدان هو الحلتيت، والطيب منه يكون من الأنجدان الطيب.

محمد بن عبدون: هو نبات كالكاشم^(١) ينبت ببابل يبيعه البقال مع التوابل.

ديسقوريدس: سلقون (هو شجر الأنجدان) ينبت في سوريا وأرمينيا وميدنا، وله ساق يسمى بسقطس شبيه في شكله بالقنا (وهو الكليخ)، وورقه شبيه بورق الكرفس^(٢).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر جذوره منتفخة، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالتجزؤ والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة اللبنة السائلة.

المعاملة: تجمع الجذور من النباتات المرغوبة وتنتشر في مكان هادئ.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

(١) الكاشم: سالي (يونانية) - ساليوس - سيساليوس - أنجدان رومي - كاشم. (معجم أسماء النبات).

(٢) ورق الكرفس: فطن فطن الواحدة فُطْنة فُطْنة - البرس - القور (الحديث منه) الطوط - الكرفس - سنكرينية الأصل ثم نقلت إلى العبرية ثم إلى العربية، الخيشفوج - الخيشفوج (حب القطن والبرعم) - الغطب - الحرفع - الحزف (القطن الذي يفسد) القضم (فارسية - العتيق منه) ويسمى أيضاً الزازقي (معجم أسماء النبات).

الموطن: إيران وأفغانستان.
 التوزيع: المرتفعات الجبلية والهضاب.
 غرض الاستعمال: منشط، مثق، ضد الشنج.
 طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
 طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.
 عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine، صمغ gomme، عطور huile essentielle، حموض عضوية Acide organique.
 محاذير الاستعمال: وفق مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الفنجذان في الطب القديم

مضّر بالمثانة: أصله منّي نافع مجشّي، مجفف، عسر الإنهضام مضّر بالمثانة.
 وجع الخنازير: إذا خلط بالقيروطي وتمرخ به، أبرأ الخنازير، والجراحات.
 كمة^(١) الدم: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمة الدم العارضة تحت العين.
 وجع عرق النسا: إذا خلط بقيروطي، معمول بدهن الإبرسا^(٢)، ودهن الحناء، وتضمده، وافق عرق النسا.
 البواسير: إذا طبخ بخل في قشر الرمان وتضمد به، أذهب البواسير النابتة في المقعدة.
 عسر البول: ينفع من عسر البول، ويرد المقعدة، ويدر الطمث.
 مجفف لرطوبة المعدة: **ابن ماسويه**: مجفف لرطوبة المعدة، بطيها، يغير رائحة الثفل والبدن.
 مخرج الأجنة: **محمد بن الحسن**: يستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة^(٣)، إذا سحق وذر عليها.
 مقو للكبد: **الرازي**: المحروق مقو للكبد والمعدة، معين على الهضم.
 الزينة: إن تضمد به مع الزيت، أبرأ كهية الدم تحت العين جداً.
 الأورام والبثور: ينفع من الدبيلات الباطنة.
 أعضاء الغذاء: أصله يجشي ويعقل البطن، وهو بطيء الهضم، ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتح الشهوة.
 أعضاء النفض: إذا طبخ مع قشر الرمان بخل، أبرأ البواسير المقعدة، ويدر ويتن رائحة البراز والقساء، وهو يضّر بالمثانة.
 عدم الحبل: إذا سفت المرأة في كل يوم من بزره درهماً، من يوم الطهر إلى سبعة أيام، لم تحبل أبداً.
 الإلحام، ومنع سعي الخنازير: أصله، يلحم، ويحلل الأورام، ويمنع سعي الخنازير.
 سرعة الوضع: إذا علّق على فخذ الحامل الأيسر، وضعت سريعاً.
 مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

- (١) كمة الدم: هي من أمراض العين يكون عنها ظلمة في البصر بسبب مرض العصب البصري أو الشبكية أو المنخ بدون تغير ظاهر في شكل العين (المعجم الوسيط).
- (٢) دهن الإبرسا: هو السوسن الإسمانجوني. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٨٥).
- (٣) الأكلة: (بقصر الهمزة وكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة.



أنجرة

الاسم العلمي،

Urtica Dioica L.

الاسم العربي، قراض

الاسم الشائع، قريص - حراق - القراض - أنجرة - خزيق

هو القريص والحزيق أيضاً.

سليمان بن حسان (ابن جليل): له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر، إن ماسه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحمره، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الورق، أصفر اللون له بزر كالعدس وهو المستعمل في صناعة الطب.

الوصف النباتي: عشبة برية حولية، من النباتات الواخزة، سريعة النمو، تنتشر في الأماكن المهجورة والغنية بالمواد العضوية، وحول السواقي وحواف الطرقات، ارتفاعها ٦٠ - ١٠٠ سم. وللعشبة شوك دقيق على شكل أشعار دقيقة إذا لامست الجلد هيجه وأحدثت فيه وخزاً وتقيطاً بفعل عصارتها المحرقة التي تسيل منها بالملامسة ونشوب الأشعار في الجلد فتثير منها الحكمة. الأوراق معلاقية متطاولة حوافها مسننة، الأزهار وحيدة الجنس، الذكورية فيها توجد في ابط الأوراق في الجزء العلوي من النبات، أما الأزهار المؤنثة فتكون متدلية والأزهار خضراء مصفرة ناصلة، والثمرة بيضوية لونها أصفر، تزهر في نهاية الربيع وبداية الصيف وتستعمل العشبة المزهرة بكاملها بما فيها الجذور.

المواد الفعالة: يوجد في الأوراق غليكوزيد Urticin أورتيسين ومواد عفصية، إضافة إلى بروتينات وحمض خل يوجد في النبات الفتية نسبة من فيتامين C، تتراوح ما بين ١٠٠ - ١٥٠ ملغ/ وقد تصل هذه النسبة إلى ١٧٠ ملغ/ كما تحتوي على ١٣ ملغ/ كاروتينويدات يحوي النبات الجاف على ٥٠ ملغ/ كاروتينويدات و٠,٦ / فيتامين K وحمض البانتوثيني تحتوي الأوراق على السيترسترينات والهستامين والفيولاكراتينين

. Violaxanthine

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، كمادات.

الاستعمال الطبي:

أ - خارجياً: تعالج الحروق بمكمدات من مزيج صبغة القراص مخففة بالماء الساخن ويستعمل منقوع الأوراق الجافة كمقوٍ للشعر، محمر للجلد نافع لمعالجة الروماتيزم والدوالي المقترحة عند ذلك الأعضاء المصابة بأوراقه. كما أنه يفيد في علاج الرعاف ونزف الأنف، ملئم للجروح السطحية وممرم للأنسجة لذا يدخل في صناعة المراهم الجلدية.

ب - داخلياً: يستعمل القراص كغذاء حيث تؤكل رؤوس عروقه بشكل نقي في السلطات أو مع الخضروات فتشط وظائف المعدة وأجهزة الهضم وإفرازات البول ويذوره تثير الرغبة الجنسية. وللمستحضرات القراص القدرة على رفع قدرة الدم على التئثر كما ترفع عدد الكريات الحمر والهيموغلوبين الدم فتعمل على تنقية الدم وتقوي جدر الأوعية الدموية والعضلات الملساء فتسهل طرد السموم عبر الجلد وتسكن الآلام.

لذلك تستعمل صبغة الأوراق والخلاصة السيالة في حالات النزف الرحمي واضطرابات الطمث والبواسير وفي حالات نقص الفيتامينات. كما توصف في حالات نزف الكلى والرتتين والأمعاء إما لوحدها أو نبات الأخلية.

ويستعمل مغلي الجذور لمعالجة القرس والبول السكري ولإدرار الحليب وهو علاج فعال ضد الإسهالات المعوية كما تشفي بذور القراص الأطفال من مرض التبول الليلي.

خواص الأنجرة في الطب القديم

خراجات الأذن: ثمر هذا النبات، وورقه، هما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة، ويذهبان الخراجات، والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما من هذا قوة نافخة، يسببها صاراً يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات، مع عقيد العنب.

الأخلاط الغليظة: مما يدل على أنه لا يسخن غاية الإسخان، وأنه في غاية اللطافة، إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب، وتلذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن.

القروح: ورق كلا الصنفين، إذا تضمد به مع الملح، أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب، والقروح السرطانية، والقروح الوسخة، والثواء العصب، والخراجات، والأورام المسماة بوحشلاء، والديليات.

الطحال: قد يعمل مع القيروطي^(١)، ويضمد به الطحال الجاسي.

قطع الرعاف: إذا دق بالورق، وصبر في المنخرين، قطع الرعاف.

(١) القيروطي: مرهم مشهور يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض - مجموعة أو مفردة - بحسب الحاجة إلى التبريد، والإسم فارسي معرب.

إمدار الطمث: إذا خلط مدقوقاً بالمرّ واحتمل، أدر الطمث.
 ردّ الرحم إلى الداخل: إذا أخذ الورق وهو طري، ووضع على الرحم الثالثة، ردها إلى الداخل.
 محرّك الشهوة: يزر هذا النبات، إذا شرب مع الطلاء، حرّك شهوة الجماع، وفتح فم الرحم.
 عسر النفس: إذا دق وخلط بالعسل، ولعنق، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الشوصة^(١)، ومن الورم العارض في الرئة، وقد يخرج القصور التي في الصدر.
 ملين البطن: إذا طبخ الورق، مع بعض ذوات الأصداف، ثين البطن، وحلل النخع، وأدر البول.
 مخرج ما في الصدر: إذا طبخ بالشعير، أخرج ما في الصدر.
 إمدار الطمث: طبخ الورق، إذا شرب مع سبير من المر^(٢)، أدر الطمث.
 ورم اللهاة^(٣): عصارتها إذا تمضمض [تغرغر] بها، أضمرت ورم اللهاة.
 إسهال البلغم: إذا شرب من بزر الأنجرة^(٤) درهماً، مقلّشاً في شراب، أسهل بلغمًا باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة، ويحتاج شاربها، أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد، لئلا يحرق حلقه.
 مسهل، وينفع وجع الكليتين: قد يتخذ منه شياف مع عسل، ويحتمل، فيسهل، وقد ينفع إذا شرب، من البلغم المزج في المعدة، ويشرب بالسكنجين للطحال، ووجع الكليتين.
 مغلف الذكر: الشريف: إذا دق بزر الأنجرة بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة، وينفع من وجع الجنين.
 مفتت الحصاة: بزر الأنجرة، يفتت حصاة الكلية، والمثانة، ولا سيما الرخصة من حصا الكلية، والمثانة اللطيفة، فإنه ينظفها تنقية بالغة، وينفع من علق الدم حيثما كان، بتحليله إياها.
 وجع المثانة: إذا طبخ مع عرق السوس، نفع من وجع المثانة وحرقتها، إذا كانت من أخلاط حديدية انصب إليها.
 أورام الأذن: ورقها إذا طبخ ودرس، وعرك بسمن، أو ما هو في قوته، وضمد به أورام خلف الأذنين، أضمرها، ونفع منها جداً.
 الأورام، والبثور: ضماده مع الخل يفجر الديبلات، وينفع منها، وينفع من الصلابات، وينفع بزره من السرطان ضماداً، وكذلك رماده.
 الجراح والقروح: رماده مع الملح، ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات.
 آلات المفاصل: ضماده مع الملح، ينفع من التواء العصب.

- (١) الشوصة: فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة، وقد يكون ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم ذات الجنب.
- (٢) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.
- (٣) ورم اللهاة: اللهاة: هي الزائدة المتعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.
- (٤) بزر الأنجرة: أنجرة - قزيص (سمي بذلك بسبب أن ورقه إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً) حرّيق - نبات النار - كزته (فارسية بزر الأنجرة) - قساء الكلاب - جزب الكلب - شعر العجوز. (معجم أسماء النبات).

أعضاء الراس: ورقة المدقوق يقطع الرعاف، وبرزه يفتح سدد المصفاة بقوة، وبرزه ضماداً يسهل قلع الأسنان، والتضميد به ينفع من أورام خلف الأذنين.

أعضاء الفم: إذا سقي بماء الشعير نفى الصدر، أو طبخ ورقه في ماء الشعير، أخرج ما في الصدر من الأخلاط الغليظة. وبرزه أقوى، وهو يزيل الربو، ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب.

أعضاء الفم: يهيج الباء، لا سيما بزره مع الطلاء، ويفتح فم الرحم فيقبل المني، وكذلك إن أكل يوصل ويبيض، وورقه الطري، يدعم الرحم الناتئة ضماداً، ويسهل البلغم والخام.

إفراز الفضلات: ينقي الصدر، والرئة، وأخلاط المعدة، والسدد، والطحال، ويدبر الفضلات كلها.

تهيج الشهوة: يهيج الشهوة جداً، ومع بزر الكرفس، ولين الضأن، مجزب.

محلل الأورام، وقاطع الدم: يحلل الأورام كلها مطلقاً، ويقطع الدم، والأواكل، والقروح، والسرطانات كيف استعمل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

أنف العجل

الاسم العلمي:

Antirrhinum Majus L.

الإسم العربي: أبو فم

الإسم الشائع: فم السمكة - حنك السبع - أنف الثور



أنف العجل: ديسقوريدوس: في الرابعة: أنطرس، ومن الناس من يسميه أبارسن، ومنهم من يسميه لخنيس أعرنًا، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويشبه النبات الذي يقال له أناغالس^(١) في ورقه وقضبانته، وله زهر شبيه بالخيري^(٢)، إلا أنه أصغر منه، ولونه فرقيري، وله ثمر شبيه بمنخري عجل.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمّر تزني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور ولا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ السائد.

النضج: الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ المكاني.

المعاملة: قطف الأزهار، والأوراق للاستعمال المباشر وتنشر لتجف في الظل.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد، بعيداً عن الرطوبة والتلوث إلى حين الاستعمال.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة واللطيفة، في الأرض متوسطة الخصب.

(١) أناغالس: هو نوعان: وهو لازوردي الزهر ويسمى باللطيفة القردانة وهي حشيشة الغلق، ومنه أحمر الزهر قاني ويسمى باللطيفة شتال أي الشّارة. (تفسير كتاب دياسقوريدس).

(٢) الخيري: لوقاس الجبلية: معناه خيري جبلي، لأن «لوقاس» تأويله الخيري وهو نوع من الخزامى.

الموطن: حوض البحر المتوسط، المناطق الساحلية الأوروبية.

التوزيع: ينتشر في الحدائق والحقول والساتين، وعلى أطراف الممرات وفي المتنزهات العامة والخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، لوزقات، كمادات، غرغرة.

عناصر فعالة: حمض غاليك Acide gallique، ريناتين Rhinantine، يكتين Pectine، لينارين Linarine،

بيكتولينارين Pectolinarine، سكريات Sucres، أحماض Acides، أساس مر Principe amer، مواد مخاطية

Mucilage.

خواص انتف العجل في الطب القديم

جالينوس في السادسة: ثمر هذا النبات ليس ينفع في الطب.

أما الحشيشة نفسها فقوتها قريبة من قوة الحشيشة المسماة بونيون^(١)، ولكنها دونها كثيراً في القوة.

ديسقوريدوس: وزعم بعض الناس أن هذا النبات، إذا غلي، نفع من شرب بعض السموم، وكان يادزهرأ

له.

إذا صير في دهن السوسن^(٢)، ودهن به، صير على وجه المدعنين به القبول.

هذه المادة - حشيشة - الحشيشة في حشيشة

هذه المادة - حشيشة - الحشيشة في حشيشة

هذه المادة - حشيشة - الحشيشة في حشيشة

(١) حشيشة بونيون: من الناس من يسميه أقطيون، وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلط أصبع، وورق شبيه بورق

الكرفس إلا أنه ألطف منه بكثير مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بزهر الشبث وبزره طيب الرائحة أشد صفرة من بزر البج، (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(٢) دهن السوسن: صنعة: سوسن أبيض متقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ

قوته، ثم يصفى. ومن أرواده أقوى فليجعل فيه سليخة وقسطاً وحب البسان ومصطكى وزعفران، من كل واحد أوقية، وقرنفلأ وقرقة، من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عدداً، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشيرج في إناء زجاج، ويجعل في الظل في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية ويصفى ويستعمل. راجع (المعتمد ص ١٦٣) و(قانون ابن سينا الكتاب الخامس المقالة العاشرة، ص ٢٤٠٦).



بأذورد

الاسم العلمي:

Cnicus benedictus L.

الاسم العربي: شوك مبارك

الاسم الشائع: شوك مريمي - شوك بري - بأذورد

ديسقوريدس: ينبت في جبال أو غياض، وله ورق شبيه بورق الخامالاون^(١) الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيء شبيه بالرَّغَب، وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الإبهام، وأكثر لونها إلى البياض ما هي، جوفاء مربَّعة، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفذ البحري^(٢) إلا أنه أصغر منه، مستطيل، وله زهرٌ لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب القرطم^(٣) إلا أنه أشد استدارة منه. **طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة في الزراعة والطبيعة.

- (١) الخامالاون: الوحيد (المغرب) - أسد الأرض - رعي الحمير - قاتل النمر - خائق النمر - الآداد الأسود خامالاون مالس (أي الأسود). (معجم أسماء النبات).
- (٢) القنفذ البحري: أجنوس نالاسيئون (باليونانية). وفي الأصل: «أرجنتوس» والقنفذ عامة هو حشرة. وقيل: ذووية شعرها كالشوك تتكثّر عند الخطر، ويقع على الأنثى والذكر.
- (٣) القرطم: غُصْفَر (هو النبات - عربية) - قُرْطَم. قرطم (هندية هو البزر) شوران - مُزَيَّق - بَهْزَم. بَهْزَمَان. بَهْزَن بَهْرَان. جاجيله. كاجيره كازيره. زَرْدَق. زردج. زردك (كلها فارسية ازرد (شسكروية ومعناه أصفر) وزهره يسمى عصفر وحبه يسمى إحريض - إحريضة - خَرَب - الشيخ - شجرة الشيوخ - نقد - نقد - نُقْد. (معجم أسماء النبات).

الجزء المستعمل: البذور الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفتر المناخ السائد.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بعيد عن التلوث والقصور.

البيئة: ينمو في النباتات الجافة والهامشية وشبه الصحراوية، وفي السهوب والوادي المرتفعة في المناطق

المعتدلة واللطيفة، ومعظم الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: يتشر في البراري وأطراف الحقول والطرقات والأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، بخار.

عناصر فعالة: كينسين Cnicine، تيرامين Tyramine، كات Mucilage، مواد عصبية Tanin، لاكتون

Lactone sesquiterpénique.

خواص الباذاورد في الطب القديم

استطلاق البطن: ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع ثقت الدم.

الأورام الرخوة: إن وضع من خارج كالصمغ، أصغر الأورام الرخوة.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، متى تمضمض الإنسان بالماء الذي يطبخ فيه.

التشنج: يزره فيه قوة لطيفة حارة، ومن أجل ذلك صار نافعاً لأصحاب التشنج إذا شربوه.

المعدة والإسهال: أصله إذا شرب مطبوخاً، كان صالحاً لثقت الدم، ووجع المعدة، والإسهال المزمن،

يدر البول، وتضمّد به الأورام البلغمية.

وجع الأسنان: إذا طبخ وتمضمض به، كان صالحاً لوجع الأسنان.

الكزاز^(١): إذا شرب يزره، نفع الصياني الذين يعرض لهم الكزاز، والمتهوسين من الهوام.

نهش العقارب: إذا وضع ممزوجاً على نهش العقارب، نفعه.

داء الثعلب^(٢): إذا احتمل على داء الثعلب بأصله، نفعه، معجرب.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، خصوصاً أصله، وينفع من الحميات

البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام البلغمية، فيضمّد به وبأصله خاصة.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج، ويزره ينفع الصياني إذا شربوه، لفساد حركات العضل.

(١) الكزاز: تشنج يحدث من الإصابة ببرد شديد، أو من خروج دم كثير من الجسم.

(٢) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية يخلط بقسده مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في

غيرهما من الجسد.

أعضاء الرأس: المضمضة بسلافته تسكن وجع الأسنان.

أعضاء الصدر: ينفع من نفث الدم، وخصوصاً أصله.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة، ويفتح السدد فيها.

أعضاء التنفس: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، وخصوصاً أصله، وهو مدر.

الحميات: نافع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة، وجميع الحميات العتيقة.

السموم: ينفع، بأن يمسغ ويوضع على لسعة العقرب، فيجذب السم.

إذهاب الحكمة، والجرب: يذهب الحكمة، والجرب، والقروح بالخاصية.

قطع السموم والنفع من اليرقان وإدرار البول، والدم: يزره حارّ إجماعاً، يقطع السموم، ويحمي عن

القلب، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويدّر البول والدم، ويفتح الحصى.

يحلل الرياح والنفع من أوجاع الظهر والورك والصدر: إذا أكل بالعسل، حلّ الرياح الغليظة، ونفع من

وجع الظهر، والورك، والسعال، والصدر.

تسكين العطش والأمراض البلغمية والأسنان: ماؤه، يسكن العطش والإلتهاب.



بادروج

الاسم العلمي:

Ocimum Basilicum L.

الإسم العربي: ريحان

الإسم الشائع: حبق - ريحان قرنقلي - فرنجي مسك - حوك - حبق كرمانى - حمام - شاهسفرم

الوصف النباتي والموطن الأصلي: نبات الريحان الحلو شجيري صغير أو شبه شجيري قليلاً حسب أنواعه وأصنافه، يزرع في الحدائق كنبات زينة، والنبات مغطى بزغب ناعم، والأوراق بسيطة معنقة بيضاوية حافتها كاملة، وأزهارها متجمعة في نورات مكتظة، والأزهار بيضاء أو محمرة قليلاً وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابيل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق»، أو «حبق معروف»، أو «بادوروج»، أو «حمام»، أو «حبق نبطي».

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبدور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: كامل النبات عدا الجذور، الأوراق، القمم المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، الهند، الصين، مناطق عالمية متعددة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، عصير، مسحوق، لبخات، كمادات.

المكونات الفعالة: تستعمل أوراق النبات بأكمله طيباً، حيث تحتوي على زيت الريحان. ويحتوي زيت الريحان الحلو على «الأوسيمين» (Ocimene)، كما يحتوي زيت الريحان الكافوري على مادة الكافور (Camphor)، وزيت الريحان الحلو سائل أبيض اللون له رائحة ذكية واضحة؛ أما زيت الريحان الكافوري فهو سائل أصفر اللون قليلاً له رائحة الكافور.

الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الزيت الطيار الذهبي الحلو في العطور، وفي المشروبات المختلفة، وفي الأطعمة المطبوخة

والصلصات، كما يستعمل منقوع الأزهار والأوراق قطارد، فيزيل المغص المعوي، كما أنه مدر للبول، أما مغلي البذور في الماء فيعمل في علاج الدوسنتاريا والإسهال، وفي الهند يستعمل لعلاج بعض الأمراض والإسهال المزمن، أما الريحان الكافوري فتستعمل الأوراق في علاج بعض الأمراض الجلدية، أما الزيت المميز طيباً حيث يدخل في الأدوية الخاصة بالروماتيزم، ونزلات البرد، وفي علاج الكدمات والتهاب المفاصل، وأصابع القدمين حيث يحتوي الزيت بجانب مادة الكافور على «الينالول»، و«لينول»، و«سينامات الميثيل». وقد أثبت التجارب أن تجفيف العشب ثم استخلاص الزيت منه يعطي زيتاً به مكونات أخرى كثيرة مثل «الورينول» Borinol.

يستعمل مغلي البذور أو الأوراق كمهدئ، ومخفض للحميات ومدر للبول، ويدخل الزيت في صناعة العطور والصابون.

يدخل العشب الجاف في بعض الأغذية كتوابل لإكسابها طعماً مقبولاً.

طرق استخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد.

أجرى «الدكتور هاشم عبد الله الهادي» تجاربه لاستخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد وكانت نتائج تجاربه تلخص فيما يلي:

- ١ - لا تؤدي الأستلة بطريقة جتر إلى التفاعل الكامل، ويؤدي التسخين لفترات طويلة إلى زيادة ملحوظة في رقم الاسترو يصبحه انحلال بدرجة كبيرة في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري، وتكون درجة الانحلال قليلة في حالة زيت الريحان الأحمر، ولقد أمكن تفسير الانحلال الذي يصحب التسخين لفترات طويلة على أساس التحليل المائي للأستينات الثلاثية في وسط حمضي أو التحليل المائي للأستينات في وسط حمضي بوجه عام مكوناً كحولات وأحماض، وكان التحليل المائي واضحاً في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري بينما يحدث الانحلال إلى الكين في حالة زيت الريحان الأحمر.
- ٢ - الأستلة بواسطة اسيتيك انهزريد والبيريدين في ٨٠ م، أسرع منها في حالة اسيتيك انهزريد في وجود خلات الصوديوم ولا يحدث انحلال بدرجة ملحوظة في الطريقتين.
- ٣ - لا تعتبر أستلة زيت الريحان الأبيض والأحمر بواسطة حمض الخليك في درجة حرارة الغرفة طريقة عملية لأنها تحتاج إلى ١٨٠ يوماً للأستلة الكاملة في وجود البيريدين كعامل لمسي.
- ٤ - لا تؤدي طريقة اسيتيل كلوريد في حرارة الغرفة إلى تفاعل كامل في فترة الساعة التي يجري فيها التفاعل، ويكون التفاعل كاملاً في ١١ يوماً.
- ٥ - أجريت التجربة على أربعة مجموعات من حيوانات التجارب (ثمانون فأراً)، بواقع كل مجموعة عشرون فأراً حيث عوملت المجموعة الأولى حقناً في الغشاء البريتوني بالمبيد d.d.T بتركيز واحد مليجرام/التر، وحقت المجموعة الثانية بأحد مشتقات الأفيون بتركيز واحد مليجرام/لتر، وكما حقنت المجموعة الثالثة بمستخلص نيكوتين السجائر بتركيز واحد مليجرام/لتر، وتركت المجموعة الرابعة للمقارنة.
- ٦ - فحصت الحيوانات بعد ستة أسابيع من الحقن بأخذ عينات من كبد الحيوانات للمجموعات الأربعة بالميكروسكوب الإلكتروني، ولوحظ أن تغير وبداية تلف كبد الحيوانات في المجموعات الثلاث واحد بالمقارنة.

٧ - تم حقن حيوانات التجربة بواقع حقنة ٠.١ مللتر للحيوان الواحد يومياً ولمدة أسبوعين بما فيها مجموعة المقارنة.

٨ - بعد الفحص لعينات الكبد بالميكروسكوب الإلكتروني للمجموعات الأربعة تبين تحسن كبير في عينات الكبد وزالت البثور الموجودة بالكبد وزاد النشاط الهرموني للحيوانات بصفة عامة.

٩ - ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام مستخلص زيت الريحان في علاج أمراض الكبد وزيادة النشاط الهرموني.

أنواع واصناف الريحان:

١ - الريحان الحلو (*Ocimum basilicum*):

النمو قوي، والتفرع غزير خاصة الأجزاء العلوية، والارتفاع يصل إلى ١٢٠ سم أو أكثر، والأوراق بيضاء أو رمحية، وقاعدة النصل ضيقة، والحافة مسنة تسنناً بسيطاً، ولونها أخضر غامق، والأزهار بيضاء، تخرج في مجموعات لونها أبيض.

أ - صنف الريحان الأبيض (*O. basilicum var. basilicum*):

أوراقه كبيرة الحجم، وأزهاره بيضاء اللون.

ب - صنف الريحان الأحمر (*O. basilicum var. purpurascens*):

يشبه الصنف السابق في النمو، إلا أن أوراقه مشوبة باللون الأرجواني الغامق أو الأحمر الفاتح.

٢ - الريحان الشجيري (*O. viride*):

نباتاته شبه شجيرية، ويصل ارتفاعها ١٥٠ سم، وسوقها الرئيسية خشنة ومتخشة، كثيرة التفرع القاعدي والأوراق صغيرة الحجم، بيضاوية الشكل، ذات عتق طويل، وحافتها مسنة بأسنان عريضة، والقمة مدببة، والأزهار لونها أبيض مخضر، وتوجد في مجموعات كثيفة، ولون البذور رمادي.

٣ - الريحان القرنفلي (*O. gratissimum*):

النمو قوي لغزارة التفرع، ويصل ارتفاعه إلى ١٥٠ سم، والأوراق كبيرة الحجم، وحافتها ذات أسنان غير متساوية الحجم، وحافتها مستدقة، والأزهار صغيرة في مجموعات رأسية متزاحمة، والبذور صغيرة الحجم، ولونها أسمر داكن.

خواص البادروج في الطب القديم

محلل ومنضج: ينفع للتحليل والإنضاج.

الأورام الحارة: إذا تضمد به مع السويق^(١)، ودهن الورد^(٢)، والخل، نفع من الأورام الحارة.

لسعة العقرب: إذا تضمد به وحده، نفع من لسعة العقرب، والتنين البحري^(٣).

(١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٤٢١).

(٢) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويضعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخرّنه ويستعمل فإنه نافع. (ابن البيطار في الجامع لمقررات الأدوية والأغذية ص ٣٩٠).

(٣) التنين البحري: ج تنانين الحوت.

رطوبة العين: ماؤه يجلو البصر، ويجفف الرطوبات السائلة في العين.
المرّة السوداء: بزره إذا شرب، وافق من يولد في بدنه المرّة السوداء، والصرع، ومن به عسر البول والنخ.

العطاس: إذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً. والبادروج أيضاً يفعل ذلك، وينبغي أن تغمض العين تغميضاً شديداً، في الوقت الذي يعرض فيه العطاس.

لسعة العقرب: يزعم إن أكله أحد، ثم لسعته عقرب، لم تؤلمه لسعته.

الإغماء: جيد لقم المعدة، والقلب، والخفقان، وهو نافع من الغشي.

الرعاف: عصارته قطوراً نافعة للرعاف، ولا سيما يخلّ خمر، وكافور فتيلة ويذهب بالطرش.

سوء النفس: أسكرجة^(١) من مائه، تنفع من سوء النفس.

نفث الدم: ماؤه، جيد لنفث الدم.

لسع الزنابير^(٢): يوضع على لسع الزنابير، فينفعها.

سلامة الأسنان: الشريف: إذا مضغه الإنسان مضغاً متتابعاً، في وقت نزول الشمس برج الحمل، سلمت أسنانه ولم توجهه أبداً، في تلك السنة البتة.

وجع الأذن: إن مضغ غصته، ودس في الأذن الوجعة، سكن وجعها.

أعضاء العين: ينفع من ضربان العين ضماداً، ويحدث ظلمة البصر مأكولاً، لفظ رطوبته وتبخيرها، وعصارته تقوي البصر كحلاً.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب جداً، ويجف الرئة والصدر، وأسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس، وماؤه جيد للنفث الدموي، ويدبر اللبن.

أعضاء الغذاء: عسر الهضم، سريع العفونة، رديء للمعدة، وخصوصاً ماء ورقه.

أعضاء التنفس: بزره، ينفع من عسر البول.

السموم: يوضع على لسع الزنابير، والعقارب، وتنين البحر.

منع النزلات والزكام: يحل ورم العين في وقته، ويمنع النزلات، والحمرة، والدمعة، والزكام طلاء.

تجفيف القروح وأوجاع الصدر: يجفف القروح، ويحل عسر النفس، وبلة المعدة، وأوجاع الصدر.

تقوية الشم، والنفع من الطحال والكبد: يقوي الشم لشدة فتح السدد، وينفع من الطحال، وضعف الكبد الباردة.

تفتيت الحصى، ومنع السموم: يفتت الحصى، ويدبر، ومنع السموم مطلقاً.

إنضاج الدبيلات، وقطع الرعاف: ينضج الدبيلات، ويقطع الرعاف، خصوصاً مع الخل والكافور.

وجع الأسنان: إذا مضغ يوم نزول الحمل، أمن من وجع الأسنان سنة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومن مائه إلى عشرة.

(١) أسكرجة: إناء من الخزف معناه «مقرب الخل» وفارسيته: «أشكره».

(٢) لسع الزنابير: لدغ.

بخور مريم

الاسم العلمي:

Cyclamen Persicum Mill.

الاسم العربي: بخور مريم



الاسم الشائع: عرطنيا حلبي - زوزو - صايون راغي - عرطنيا فارسي دويك الجبل فارسي - عرطنيا

- شوك - سكوكع - دويك الجبل - سيدو - قرن الغزال

الفصيلة: ربيعات Primulaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات مستديرة سطحية الإبطار. الأوراق قليلة، حادة نسيياً في القمة، ذات حافات متموجة واضحة التسنن. الوجه العلوي للأوراق أخضر مع بقع فاتحة اللون، الوجه السفلي أرجواني. التاج ١ - ٣ سم، ذو فصوص رمحية - إهليلجية. أبيض أو وردي أو ليلكي، مع بقعة أرجوانية عند العنق، العلوية غير محاطة بلولبات كما في النوع السابق.

الإزهار: تشرين الأول - أيار (١٠ - ٥).

المثبت: الأراضي الصخرية في المناطق المتوسطة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجبال الوسطى (بشكل متشت).

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان.

بالرغم من الاسم الذي قد يوحي بذلك فإن هذا النبات لا ينمو في بلاد فارس، وهو يتميز عن أنواع بخور مريم الأخرى بأن السويقات الجذرية تتدلى نحو الأسفل بدلاً من أن تلتف لولبياً. إن أزهاره الأنيقة محبوبة جداً وتضفي على الربيع اللبناني جمالاً وتألقاً بفضل ألوانها الناعمة وعطرها اللطيف. هذا النبات هو الأصل البري للأنواع المزروعة التي تباع في المحلات، وقد أعطي أسماء شعبية عديدة ربما كان بخور مريم أجملها، لأنه يشير إلى عطره الناعم وإلى التفاف تويجياته بحركة أنيقة كالبخور المتصاعد.

بالإضافة إلى هذا النوع والنوع السابق، ينمو في لبنان نوع ثالث يدعى *C. libanoticum* (بخور مريم لياني) وهو محلي التوطن، نادر ومحدود الانتشار.

يعرف بإفريقية بخيز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صيغة، منقوع، مستحضر، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: الأيضال: صابونين Saponine، سيكلامين: Cyclamine.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، نيرول Nérol، فarnésol، انتوسيان

Anthocyane.

محاذير الاستعمال: يحدث اضطرابات في جهاز الهضم والكليتين، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص بخور مريم في الطب القديم

عروق المقعدة: عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحت على الغائط حثاً عفيفاً، متى غمست فيه صوفة، وأدخلت في المقعدة.

الماء النازل في العين: إذا اكتحل به مع العسل، نفع من الماء النازل في العين.

منقي الدماغ: ينقي الدماغ، إذا استعط به.

إطلاق البطن: له من شدة القوة ما يبلغ بها، إلى أنه إذا طلي به على مرق البطن أطلقها، وأفسد الجنين.

مدر الطمث: جملة أصله، أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي، فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب،

وإذا احتمل.

اليرقان: ينفع لأصحاب اليرقان^(١)، لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سدداتها فقط، بل قد ينقص أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن، ويخرجه أيضاً بالعرق، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له، قد ينبغي لنا نحن أن نحار له كل حيلة في اجتلاب العرق، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه، لا يجاوز ثلاثة مثاقيل^(٢)، ويشرب بشارب حلو، ويماء عسل.

داء الثعلب، والكلف: يزره يجلو، ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف، وجميع النمش، وسائر ما هذا سبيله من العلل.

الطحال الصلب: هذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمد به، طرياً كان أو يابساً.

الربو: في الناس قوم يأخذون من أصله إذا ييس، فيسقونه أصحاب الربو.

إسهال البلغم: ديسقوريدس: إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي^(٣)، أسهل بلغمًا كثيرًا،

وكيموساً^(٤) يابساً.

(١) اليرقان: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد. ويقال: أرقان (بالهمزة).

(٢) مثقال: ابن الأختة: المثقال درهم دافقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٣) أدرومالي: مر شرحها.

(٤) الكيموس: هو الدم المستحيل عن الغذاء.

اليرقان: إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء، أو بماء القراطين^(١)، ممزوجاً بالماء القراح رقيقاً، أبرأ من اليرقان، وينبغي أن يسقى من به اليرقان، ويضع في بيت حار، ويغطي بشباب كثيرة ليعرق، ولون ذلك العرق يشبه الحرة الصفراء.

تنقية الرأس: يخلط ماؤه بالعلس، ويسعط به لتنقية الرأس.

إسهال البطن: يصير على صوفة، ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن.

تليين البطن: إذا لطخت السرة به، والمراق، والخاصرة، لين البطن، وطرح الجنين.

ضعف البصر: إذا خلط ماؤه بعلس، واكتحل به، وافق الماء العارض في العين، وضعف البصر.

رد المقعدة الناتئة: إذا خلط ماؤه بالخل، ولطخ على المقعدة الناتئة، ردّها إلى داخل.

مضي البشرة: الأصل ينقي البشرة، ويذهب بالبشر.

الخراجات: إذا خلط بالخل والعلس، أو كان وحده، أبرأ الخراجات.

محلل الورم: إذا تضمد به، حلل الورم العارض في الطحال، وينقي الكلف، وداء الثعلب، ويوافق التواء

العصب، والقرس^(٢).

التقروح والشقاق: طيخه إذا صب على الرأس، وافق القروح العارضة، والشقاق العارض من البرد.

إذا سخن مع الزيت العتيق، وأدهن به، فعل ذلك، وإسخانه على هذه الجهة يكون: بأن يقوّر أصله ويملا

زيتاً، ويوضع على رماد حار.

الصفرة والاستسقاء، والمفاصل: يخرج الماء الأصفر والبلغم، فبذلك ينفع من الاستسقاء، وعرق

النسا^(٣)، والمفاصل.

فتح العروق، والجراح: يفتح فوهات العروق، والجراح التي دملت على فساد.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، ولو سعوياً.

إذهاب اليرقان، وتسهيل الولادة: يذهب اليرقان والربو، وعسر النفس، ويسهل الولادة ولو تعليقاً.

إخراج ريح النفاس، وبرد المقعدة: يدر الفضلات، ويخرج ريح النفاس، ويسقط الجنين بقوة، ويرد

المقعدة الخارجة نطولاً.

قلع البياض: يقلع البياض كحلأ، خصوصاً عصارتها، لكن الأدمي لا يتحملها، إلا إذا كسرت حذته بنحو النشا.

تنقية وسخ الأجساد: ماؤه ينقي وسخ الأجساد المنطوقة، إذا سكب فيه.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

(١) ماء القراطين: هو باليونانية عسل مقصور. وعن الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. وصنعتة كما قال ديسقوريدوس: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس (جامع مفردات ابن البيطار ج ٤ - ص ٤٢١).

(٢) القرس: وجع مخصوص في القدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذٍ يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا يجمع مدة، وهو إما أن ينحلّ أو يتحجر.

(٣) النسا: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط.



بزر قطناء

الاسم العلمي:

Lantana Psyllium L.

الاسم العربي: بزر قطناء

الاسم الشائع: عشبة البراغيث - أذينة حمل - فسيلون - قطنية

هو الأسفيوس: بالفارسية وفيلون باليونانية، وتأويله: البرغوثي.

ديسكوريدس: نبات له ورق شبيه بورق قوريون^(١)، عليه زغب وقضبان طولها نحو شبر، وابتداء جمته من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستديرة فيها بزر شبيه بالبراغيث، أسود، صلب - وهو المستعمل - وينبت في الأرضين المحروثة.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠-٣٥ سم، نبات سنوي، الساق عشبي، متصب أو صاعد، موري، أوبر، قليل التفريع، الأوراق لازندية، متقابلة أو دوارة ثلاثة ثلاثة، مسطحة، وبيرة، غددية، الأزهار مائلة إلى الأبيض (نيسان/ أبريل - تموز/ يوليو)، صغيرة، على شكل سنابل كروية، سويقية، لها قنابات قصيرة، كأسها مؤلف من كأسيات غير متساوية، تويجها له أنبوب مجعد بشكل عرضي، الحقيف (الثمرة) مفتوح عبر شق دائري، بداخله بذرتان لامعتان، بُنيتان، ملساوان، ظهرها محرز بخط أوسط واضح، طولي، مائل إلى الأبيض، خفيف في الجهة المقابلة، الجذر غليظ.

الأزهار: الربيع، وفق المناخ الزراعي السائد.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث وفي عبوات مناسبة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتوسطة والأراضي المهملة والجافة والمتركة والرمال وغيرها.

(١) قوريون: هو الكزبرة - (تفسير كتاب ديوسقوريدوس لابن البيطار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: إغلاء، منقوع، مستخلص، حبوب كاملة، كمادات.

عناصر فعالة: أوكوبوزيد Aucuboside، أملاح Sels، لثا Mucilage، بوتاسيوم Potassium، عناصر نادرة Oligoélément، زيت عطري huile essentielle.

خواص البزور قطلوناء في الطب القديم

وجع المفاصل: إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل، والأورام الطاعرة في أصول الأذان، والخراجات، والأورام البلغمية، والتواء العصب.

قبل الصبيان: إذا تضمدت به قبل الأمعاء العارضة للصبيان، والسرر الثالثة أبرأها، وإذا احتيج أن يتخذ منه هذا الضماد أعني «الذي لقبل الصبيان وسررهم»، فينبغي أن يؤخذ مقدار أكسويافن^(١)، ويسحق وينخل، وينقع في قوطولين^(٢) من ماء، وإذا جمد الماء، ضمدت به، وهو يبرد تبريداً قوياً.

ابن ماسويه: أجوده الكثير الخصب، الذي يرسب في الماء.

الحرارة والعطش: إسحاق بن عمران: يبرد الحرارة، ويلين الخشونة، ويقطئ العطش.

ترطيب الأمعاء: إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه، وشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، وأذهب باليس الحادث فيها، من أسباب الصفراء.

حرارة الدماغ: لخاصته إذا مزج مع دهن البفسج^(٣)، يرد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه، ومنع من تشققه، وذهب بتقصيفه وطوله، ويقفل ذلك أياماً تبعاً.

فوران الدم: حبيش: إن سقي منه قليلاً، نفع من لهيب المزة الصفراء، وفوران الدم الحاذ، والحميات الحادة الحريفة.

المبرسمين^(٤): إن سقي لعابه المبرسمين، نفعهم وسكن عطشهم.

تسهيل الطبيعة: يسهل الطبيعة إذا سقي نبتاً غير مقلو، فيشرب منه وزن درهمين، منعقاً بالماء الحار، حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض، والجلاب، أو السكتجين^(٥).

العطش الصفراوي: يقطع العطش الصفراوي، والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد. قابض، ويشرب منه وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً للصبيان.

(١) أكسويافن: هو نوع من الأوزان والمكاييل وتكتب (أكسوفان) مر شرحها.

(٢) قوطولي: هو سبع أواق، عند الأغريق هو مكبال للسوائل ويساوي تقريباً ٣٣٠ سم^٣، وعند حنين: القوطولي تساوي تسع أواق.

(٣) دهن البفسج: صنعة العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شريح طري ويغل فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشبرج، ثم يعصر ويرمى بثلثه ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البفسج لكل رطل من الشريح. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٢ - ص ٣٩١).

(٤) المبرسمين: معناه بالفارسية ورم الصدر، والبرسام يوقعه الأطباء ويلحقه في الأكثر اختلاط الدهن من أي سبب كان.

(٥) السكتجين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكين» عسل بالفارسية.

كثرة الأمراض: أهرز القس: يسكن البلغم، والمغص، والزحير، والصداع، ويلين الخشونة التي تكون في الفرج والأمعاء.

مداواة السموم: ديسقوريدس في مداواة السموم: إذا شرب البزر قطونا، عرض منه البرد في جميع البدن، مع خدر واسترخاء، وغثيان النفس، ويتنفع شارب به بما يتنفع به، من شرب الكتيرة الرطبة.

مضرة البزر قطونا: من أضر به البزر قطونا، فاسقه العسل بالماء الحار، وماء الشب^(١)، وقته.

الأفعال والخواص: يسكن الصداع ضماداً بالخل، وهو غاية جداً.

الأورام والبثور: يستعمل مضروباً بالخل على الأورام الحارة، والنملة، والحمرة، وخصوصاً التي تحت الأذن، وعلى البلغمية.

آلات المفاصل: يضمّد لالتواء العصب وتشنجه، وللنقرس، ولأوجاع المفاصل الحارة بالخل، ودهن الورد.

أعضاء الرأس: من يضمّد به الرأس، تنفعه من صداعه الحار.

أعضاء الصدر: يلين الصدر جداً.

الحميات: يشرب، فيسكن لهيب الحميات الحارة.

(١) الشب: هو نوع من ابقل ن ذوي الجم.

بسفايج

الاسم العلمي:

lypodium Australe L.

الإسم الشائع: كثير الأرجل الشائع

الإسم العربي: بسفايج (فارسية) - أضراس الكلب



وهو شبيه بالحيوان المسنّ [أم] أربعة وأربعين، وغلفه مثل غلظ الخنصر، وإذا ظهر ماء لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

أسماء متداولة: بسفايج، عديد الأرجل، أشتوان.

الفصيلة: بسفايجيات Polypodiaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، غالباً سطحي، مغطى بقشريات بنية. الأوراق متبادلة، 30-5 سم، جرداء، مثلثة الشكل تقريباً، ذات معلاق أخضر مصفر أقصر من النصل الريشي المشزم. الشدف 28-5 من كل جانب، ذات حرف مسنن وعرق رئيسي غليظ. الضامات البوغية مستديرة، بقطر 2-4 مم، صفراء برتقالية، منتظمة على جانبي العرق الوسطي للشدف.

الإثمار: شباط - تموز (2 - 7).

المنبت: الصخور المظلمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب، المتوسط وأوروبا الأطلسية.

إن الأسماء بسفايج، بسفايج وبتفانج من أصل هندي - فارسي وتعني كثير الأرجل نظراً لأن الجذمور يحمل جذوراً عديدة. والمعنى نفسه ينطبق على الإسم السرياني الأصل سكي زغلا وعلى الاسم العلمي Polypodium الذي يتكوّن من الكلمة اليونانية polys بمعنى عديد وكلمة podium أي الرُجل الصغيرة. وقد عرف

هذا النبات أيضاً باسم أشتيوان وهو يبري ويأكل ثاقب البحر لثباته في البحر ويسمى أمراض الكلب لشبهه بها. أما النعت جنوبي *australe* فعائد إلى أن هذا النبات ينمو على الأخضر في مناطق جنوبية من أوروبا. للسفايح الجنوبي طعم شبيه بطعم العرقسوس وهو نبات طبي معروف منذ عهد ديوسقوريدس. إنه نافع في السعال وأمراض الكبد، وتقبه مفت ومدر للبول ومقلى للمعدة.

الأجزاء المستعملة: الجذور مجففة (آثار/ عارس - نيسان/ أبريل - وأيلول/ سبتمبر - تشرين أول/ أكتوبر).

يتم التجفيف في الظل أو في الشمس.

التركيب: روخ، دهنيات، عفص، راتج، صابونوزيد، لعاب النبات، أملاح معدنية.

خواص السفايح في الطب القديم

- إسهال البلغم:** إذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى ماء القراطين^(١)، أسهل بلعماً ومرة.
- التواء المصعب:** إذا تضمد به، كان صالحاً لالتواء المصعب والتشقاق العارض فيما بين الأصابع.
- إسهال المرة:** حبش بن الحسن: خاصته إسهال المرة في السوداء في رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجنات.
- إسهال المرة:** كان بعض المتطيين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقبه مدقوقاً في بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء في رفق ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان، ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم.
- إسهال المرة:** ابن ماسويه: خاصته إسهال المرة السوداء والبلغم من غير مفعص ولا أذى. الشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين.
- إسهال البلغم:** ابن سرائي: يسهل الخلط البلغمي للرجح المخاطي من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان^(٢)، ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير.
- القولنج:** الرازي: يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأفيمون^(٣).
- محلل للنفخ:** ابن سينا: محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض، لأنه يستخرج الجوهر السوداء من القلب والدماغ والبدن كله.
- الماليخوليا والجذام:** أحمد بن أبي خالد: إذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف في مقدار سكرجة^(٤) من

- (١) ماء القراطين: الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنثقوت، وابن حسان معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٤ - ص ٤٢٠).
- (٢) الغثيان: تقلب المعدة للقيء والتهوع ثم يأتي القيء بعده.
- (٣) الأفيمون: (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيمون - كشوث - كشوثاء - كشوثي - كشكت - شنع الكتان - شنع الشفراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - حماس الأرنب - زحول (فارسية) شاد (عبد الرزاق) - شكوتا - صغيرة (بالعرب وهي الأفيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).
- (٤) سكرجة: ابن سرائي: السكرجة ستة أساتير وربع. الخوارزمي: السكرجة صغيرة: ثلاث أواق. السكرجة كبيرة: تسع أواق.

ماء لب الخيار شنب^(١) ووالى عليه سبعة أيام، نفع أصحاب داء المالبخوليا^(٢) والجذام^(٣)،
أعضاء النفس: يسهل السوداء بلا مقص، ويسهل بلغمًا وكيموسًا مائيًا، يطبخ في مرقة الديك أو مرقة
السماك للقولنج أو مرق البقول.

يجمد اللبن ويذيه، ويسهل الباردتين خصوصاً اليابس.

الجذام: يبرىء الجذام والجنون، ورداءة الأخلاق، والمالبخوليا أسوأ بكثير.

وجع المفاصل: ينفع من وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك، والقرطم^(٤).

تحليل النفخ والقولنج: يحلل النفخ، والقراقز، والقولنج معجونًا بالعل.

شقوق الإصبع والتواء العصب: يبرىء شقوق الإصبع، والتواء العصب.

السعال والربو: الإكثار منه مع عود السوس والأبيسون، يبرىء السعال وضيق النفس والربو.

إسقاط البواسير: ملازمته بماء العناب، يسقط البواسير.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى ستة.

(١) الخيار شنبير: خيار جنبير - خروب هندي - قناه هندي - قناه الهند - بكير (فارسية) بكير هندي. (معجم أسماء النبات).

(٢) المالبخوليا: مالبخوليا هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء القنن وميل إلى الخوف من غير حيف.

(٣) الجذام: غلة يفسد معها مزاج الأعضاء وهياتها، وربما انتهى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح.

(٤) القرطم: هو العصفور، وشوران - مريق - بهرم - بهرمان - هرن - هرن. حار جيله. كاجير، كازير، زردق - زردق - زردك

(كلها فارسية) - وزهره يسمى عصفر وحيه يسمى إحرطس - إحرطس خربع - الشيخ - شجرة الشيوخ - نقد. (معجم

أسماء النبات).



البقس

الاسم العلمي:

Buxus Sempervirens L.

الاسم العربي: شمشاد - الخشب المبارك - شفشير - بقس

وأهل الشام تسميه الشمشار، وهو باليونانية بسقيس.

يجب تناوله بحذر وعدم تجاوز المقادير الموصوفة.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، التلال، الجبال حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وستة أمتار. جنية دغلية خشبها قاس، أوراقها دائمة، الأوراق لازندية، متقابلة، كاملة، مغطاة بطبقة شمعية، لماعة، لون صفحتها العليا أخضر قائم، ولون صفحتها السفلى باهت. الأزهار صفراء (أذار/ مارس - نيسان/ أبريل)، صغيرة، لاتويجية، خبائية أو مسندة عند ابط الأوراق، العلية مؤلفة من ثلاثة قرون متفتحة تحتوي ٦ بذور سوداء لماعة. الطعم شديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: قشرة الجذر، الأوراق.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، شراب، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، بوكسين Buxine، قلويدات ثانوية Alcaloiide secondaire،

مواد عفصية Tanin، قلويد ستيروئيد Alcaloiide stéroïdique.

خواص العلاجات:

ابن حسان: هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس^(١)، وعودها أصفر صلب، لها حب أسود كحب الآس، قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء.

الشریف: نشارة خشب البقس إذا عجت مع الحناء وضمد بها الرأس، قوت الشعر، ونفعت من الصداع، وجمعت تفرق الشؤون. وإذا عجت ببياض البيض، وغبار الحوارى^(٢)، وضمد بها الوشي نفعته.

(١) الآس: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وشجرة تشبه إذا أبتعت وتعلو، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القطس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٠).

(٢) حوارى: هو الدقيق الأبيض المتزوج النخالة [ويقال له الذؤمك أيضاً]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).

بقلة الخطاطيف

الأسم العلمي:

Chelidonium Majus L.



الاسم العربي: عروق الصباغين - حنطة برية - خاليدونيوم - بقلة الخطاطيف - العروق الصفرة - ممران

الإسم الشائع: عشبة تؤزل - بقلة خطاطيف

هي العروق الصفرة أيضاً، وهي بقلة الخطاطيف، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية: زردجويه، وهو الهرد بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة، تشعب منها شعب كبيرة، كثيفة الورق، شبيهة بورق النبات، الذي يقال له باليونانية بطراخيون، وهو الكسكج، وورقه يشبه ورق الكربرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهرة، الذي يقال له لوقانيون^(١)، ولون عصير هذا النبات لون الزعفران.

حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة، متتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد، وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

يجب عدم استعماله داخلياً إلا نزولاً عند وصفة طبية.

موطنه: أسفل الجدران، الانقراض، السياجات، الأماكن الرطبة حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ سنتيمتر ومتر واحد. نبات معمر، ساقه متفرع، أسطواناني، موبر، هش، سريع الكسر، كثير العقد، فيه عصارة حليبية صفراء ليمونية، أوراقه مشطية، مفصصة كأوراق السنديان، خضراء قانية من الجهة العليا، خضراء مزرققة من الجهة السفلى، رخوة. الأزهار صفراء مذهبة (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر)،

(١) لوقانيون: لوقاين: هو الخيري بأنواعه الثلاثة، وهو المشور عند كافة أهل مصر.

لها ٤ تويجيات مفتولة في زر الزهرة ثم تنفرد على شكل صليب، تتجمع في خيمات قليلة الزهور، فيها أسدية كثيرة، لها كاسيتان صفراون تتساقطان فيما بعد. الخردلية (الثمرة) خبيقة (٣ - ٤ ستم)، تنفتح من أسفل إلى أعلى. الجذمور سميك، تنفرع منه عدة سيقان، الرائحة تسبب الغثيان، الطعم حريف، ومر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، النسغ طازجاً (قبل الإزهار)، الجذر يسود عند تجفيفه.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طيباً، تستعمل النبتة كلها، وكذلك جذمورها. ويتم قطع التربة على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض ما بين شهري آذار وأيار أي قبل فترة إزهارها. أما الجذامير فإنها تقتلع في الخريف. بالنسبة إلى كلا العقارين، النبتة والجذامير، يجب تجفيف المحصول فوراً وبأسرع ما يمكن وذلك بواسطة مجففات يمكن أن تصل حرارتها إلى ٨٠ درجة مئوية.

العقاران عديما الرائحة، أما مذاقهما فمر كاوي.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بإشراف طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

المكونات الفعالة: يستعمل النبات الكامل طيباً، ويوجد به فلويدات أهمها:

١ - الشيليدونين (ك ٢٠ يد ١٩ ن ٥ يد ٢ أ)، (chelidonine).

٢ - البريرين (ك ٢٠ يد ١٩ ن ٥).

٣ - الهوبرين (herberine).

الأهمية الطبية: تستخدم هذه العروق في علاج اليرقان والسعال الديكي والنزلات الشعبية وكمسهل شديد ومهيج بإسم الممران أو ممبيرون (عروق صفر).

خواص عروق الصباغين في الطب القديم

العين وحدة البصر: جالينوس: قوتها قوة تجلو جلاء شديداً وتسخن، وكذا عصارة هذه العروق، نافعة للبصر، تزيد في حدته، إذا تعالج بها، من يجتمع عند حدته شيء، يحتاج إلى التحليل.

اليرقان ووجع الأسنان: قد استعمل قوم آخرون هذه الأصول، في مداواة أصحاب اليرقان، الحادث عن سد الكبد، فأسقوهم هذه الأصول، وكانت نافعة لهم وشفتهم، كان شراب أبيض مع الأنيسون، ومتى مضغت هذه الأصول، كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

حدة البصر: ديسقوريدوس: عصير هذا النبات، إذا دق وأخرج ماؤه، وخلط بالعسل، وطبخ في إناء نحاس على جمر، أحد البصر.

اليرقان: قد يعصر الأصل، والورق، والثمر في أول الصيف، ويؤخذ عصيرها، ويصير في ظل حتى يشخن، ثم يعمل منه أقراص، وإذا شرب أصله بالأنيسون، والأبيض من الشراب، أبرأ من اليرقان.

النملة: إذا تضمد به مع الشراب، أبرأ من النملة.

وجع الأسنان: إذا مضغ سكن وجع الأسنان.

قد يقطن قوم: أن هذا النبات، إنما سمي خاليدونيون^(١)، وتفسيره الخطاطيف، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف، ويجف عند غيوبتها.
بصر الخطاف: يقطن قوم: إنما سمي بذلك، لأنه إذا عمي فرخ من قراخ الخطاطيف^(٢)، جاءت الأم بهذا البصر الخطاف، فردت به بصره.



- (١) خاليدونيون: قيل إنه الكركم وفيه نظر، وخالدونيون طومأغا، وطومأغا وتفسيره دواء الخطاطيف. (تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص ٢٠٦).
 (٢) الخطاطيف: الحطاف: طائر أسود صغير وليس من العصافير، وقيل: هو العصفور الأسود وهو خاطف ظله: طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليختطفه (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٧٩).



بلاذر

الاسم العلمي:

Anacardium Occidentale L.

الإسم العربي: حب بلاذر

الإسم الشائع: انقرديا كاشو - بلاذر أمريكيذ - حب القلب - حب الفهم - ثمر كاهلي

ابن الجزار: اسم هندي، ويقال بالرومية انقرديا - ومعناه الشبيه بالقلب.

إسحاق بن عمران: هو ثمر يشبه قلوب الطير، لونه أحمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه... يؤتى به من الصين، وقد ينبت بصقلية في جبل النار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، من محاصيل الفاكهة، يتكاثر بالبذور والعقلة والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الثمار.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والحارة وفي الأراضي الخفيفة الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البرازيل، الهند، المكسيك، بيرو.

التوزيع: ينتشر في أطراف البساتين والحدائق والمسيجات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، منقوع، مستخلص طري وجاف، مسحوق، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: أناكاردول Anacardiols.

خواص البلاذر في الطب القديم

العصب والاسترخاء: مسيح: نافع من العصب، والاسترخاء، والشيان، وذهاب الحفظ.

إحراق الدم: الرازي: محرق للدم.

جودة الحفظ: عيسى بن علي: إذا شرب منه نصف درهم، تقع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه، ييس في الدماغ، وسهر، ويرسام، وعطش شديد.

الثآليل: كتاب السموم: غسل البلافر، إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد. داء الثعلب: غسله لزج ذو رائحة، يبرىء من داء الثعلب البلغمي لطوخاً.

البواسير والبرص: إذا تدخن به، جفف البواسير، ويذهب البرص.

آلات المفصل: ينفع من يرد العصب، واسترخائه، ومن القالج واللقوة^(١).

الأمراض البلغمية: ينفع هذا العسل، من كل مرض بلغمي، كالقالج، واللقوة، والرعدة^(٢)، والاختلاج^(٣) والخدر، ولس البول^(٤)، والرطوبات الغريبة.

زيادة الحفظ، وإذهاب النسيان: يزيد في الحفظ، والقهم، ويذهب النسيان أكلاً.

قطع الثآليل والآثار: يقطع الثآليل، والوشم، والآثار طلاماً.

تهيج الباه، وإبطاء الماء: قشر الثمرة، يهيج الباه، ويطفئ الماء، إذا دبر بدهن البطم^(٥)، وكل ذلك عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ربع درهم.

- (١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب قيمتتغ تغميض العين من الجانب الآخر.
- (٢) الاختلاج: تحرك موضع من جلد حركة ارتعاش، وهو اضطراب العضو أو جزء منه لريح مستكبة فيه، مقول من خلجه واختلجه إذا جلبه من موضعه وانتزعه.
- (٣) الرعدة: الارتعاش يكون من ضعف القوة المحركة للعصل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مرتب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفسي كالفرع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.
- (٤) لس البول: هو تحليه من غير إرادة.
- (٥) دهن البطم: يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٩٩).



بلسكي

الاسم العلمي:

Asphodelus Microcarpus

الاسم الشائع: اللصقي - بلسكي - حشيشة الأفعى

موطنه: أطراف الغابات، السياجات، بين الأشواك في المناطق المتوسطة الارتفاع.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ١٥٠ سم. نبات سنوي، الساق دقيق، متسلق، متعلق، مربع الشكل، فيه أبر عند الزوايا، منتفخ، موبر عند العقد، كثير التفرع من القاعدة حتى القمة. الأوراق على شكل دوائر تضم الواحدة من ٦ إلى ٨ أوراق طويلة خيطية، رأسها قاس، سطحها الأعلى وأطرافها مغطاة بوبر أعقف. الأزهار بيضاء (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر) صغيرة، سنماتها زندية، تقوم عند إبط الأوراق، التويج له ٤ تويجيات وخباءين ملتصقين يغطيها الشعر. الثمرة صغيرة (٣ - ٤ ملم) مشعرة، درنية، عفاء الجذر دقيق، الرائحة خفيفة.

بلسكي: يعرفه عامة الشجارين بالأندلس: بمصفى الرعاة، وبالودود، ويحب الصبيان. وبالفوة البرانية.

الأجزاء المستعملة: النبات طازجاً (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر) أو مجففاً العصير الطازج، التجفيف يجب أن يكون سريعاً لتجنب اسوداد الأزهار، ويحفظ في مكان جاف.

التركيب: غلوكوزيدات (اسبيرولوزيد (asperuloside).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مرهم عجينة كمادات.

عناصر فعالة: اسبيرولين Asperuline، حمض ليمون Acide citrique، حمض غاليك Acide gallique،

نشا Amidon، ملون Colorant.

وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه.

جالينوس في السادسة: وهذه الحشيشة تجلو قليلاً، وتجفف ولها أيضاً لطافة.

ديسقوريدوس: إذا أخرجت عصارة ثمره، أو أغصانه، أو ورقه، وشربت بالشراب، نعتت نهشة الرتيلا^(١) والأفعى.

وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها.

إذا تضمد بهذا النبات، مع شحم عتيق حلى الخنازير^(٢).



- (١) نهشة الرتيلا: وهي النهشة إذا عضت بجميع أسنانها والتهش هو أكل اللحم بمقدم الأسنان، والرتيلا: نوع من العناكب.
(٢) الخنازير: لحم غدي فيه جنساً وصلابة يتولد في العنق ولحم الأدين.



بلوطي

الاسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الاسم الشائع: الفراسيون - قنطريون مبارك - شوك مبارك - مرويه

بلوطي: تسميه عامة الأندلس مرويه بلبوسه (بتوجه)، وهو اسم لطيني وغلط من جعله اللاعبة أو غريباً منها.

ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه مالبفراسيون، وهو نبات له قضبان مربعة، لونها أسود، وعليها شيء من زغب، ومخرجها من أصل واحد كبير، وورق شبيه بورق فراسيون، إلا أنه أكبر منه، وأشد استدارة وسواداً، وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض، متن الرائحة، ولذلك شبهه قوم بالسوفلن، والزهر على القضبان على استدارة.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة، كما يجب إيفاء تناوله عند الإحساس بالغثيان أو بتهيج الجهاز الهضمي.

موطنه: يكثر في المناطق المتوسطية، الأراضي الرملية، حتى ارتفاع ألف متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٦٠ سم، نبات سنوي، ساقه منتصب، موبر، أوراقه خضراء باهتة، طويلة، مفصصة، الأزهار صفراء (نيسان/أبريل - تموز/يوليو) تنظم في رؤس موبر، صوفي، فيه أوراق وقنابات خارجية ورقية الشكل، وداخلية سنانية صفراء تنتهي بشوك مشطي. الأخين (الثمرة) أسمر بني له أضلاع دقيقة وتعلوه قنزة قصيرة. الجذر أبيض، جثي (وتدي). الرائحة خفيفة، مقبولة، تختفي بعد التجفيف، الطعم مر جداً.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأوراق، السيقان مقشرة (عند بداية الإزهار)، التجفيف في الظل.

التركيب: عنصر مر، زيت عطري، عنصر لزج (موسيلاج)، أملاح معدنية، عفص، فيتامين ب ١.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الفرسيون في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع الملح، كان جيداً لعضة الكلب الكلب.

إذا دفن في رماد حار، حتى يذبل، أذهب اليواسير.

إذا خلط بالعسل، نفى القروح الوسخة.

جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة الفراسيون إلا أنه أقوى.



بهمن

الاسم العلمي:

Statice Limonium L.



الاسم الشائع: بهمن (فارسية) - بهمن أبيض

بهمن سفيد (فارسية) - آق بهمن (تركية)

إسحاق بن عمران: هو ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر منهما أحمر الفشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره، والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما طيبة لزجة، وفي رائحتهما شيء من طيب.

قد أفاض الغافقي في وصفه، وقد أذى ذلك إلى حدوث تضارب في تعريف ماهية النوعين، ولعل ما كتبه ماير هوف وصيحي عن البهمن في تعليقهما على ما ذكره الغافقي ما يبين حقيقة النوعين، وهما نوعان من جنسين مختلفين، بل من فصيلتين مختلفتين تماماً. وتبين ذلك على النحو الآتي:

يصف الأنطاكي البهمن: بأنه نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر، ويسط أوراقاً بسيطة كورق الإحاص، لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر، ويدرك في تموز، ويظهر أن هذا الوصف ينطبق على البهمن الأبيض.

الجزء المستعمل: الجذور الحافة:
المحتويات: تحتوي جذور البهمن الأحمر على تالينات تصل إلى ١٨ ٪ . وقد كانت مادة مستوية
في دستور الأدوية الأمريكية، منذ ١٨٢٠ حتى ١٨٨٢ م.

خواص البهمن في الطب القديم

أحمر حار يابس في الثانية، مسمن يقوّي القلب جداً، وينفع من الخفقان، ويزيد في المني زيادة ينة.
وقال في الأدوية القلبية: منه أبيض وأحمر، والأحمر أشد حرارة، وفيهما جديداً يقص مع التلطف
وتفتيح، ولهما خاصية في تقوية القلب، وتعينها الطيبة المذكورة، أعني القيص والتلطف.

مسيح: البهمنان حاران في الدرجة الثانية، وطبان والدان في المني مهيجان للباه.

الرازي: البهمن الأحمر حار مهيح للباه.

وقال في كتاب أبدال الأدوية: وبدله إذا عدم وزنه من التودري^(١)، ونصف وزنه من ألسنة العصفور^(٢).

الرازي

الرازي

(١) التودري: ويقال تودريح أيضاً، وهو البقل المعروف بالأسنان. وقال حنين بن إسحق هو الدواء المسمى باليوناني
أروسمون، وكذلك ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة فتأمله، والتودري في كتاب الخاوي هو الحبة. (تنقيح جامع
مفردات ابن البيطار ص ٩٢).

(٢) ألسنة العصفير: هو ثمر شجر الدردار. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٩).



بنج

الاسم العلمي:

Hyoscyamus Aureus L.

الاسم العربي: بنج أبيض

الاسم الشائع: بنج مصري - سكران - بنج ذهبي

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر، لزج، مغطى بأوبار منبسطة. السوق منبطحة أو منتصبة، متفرعة، ٢٥ - ٨٥ سم، مغطاة بأوبار طويلة وقاسية. الأوراق ذات معلاق، قلبية عند القاعدة، بيضية - دالية، ذات حافة مولفة من فصوص مثلثة مسننة. الأزهار قصيرة العنق، وحيدة الجانب، تشكل عناقيد مورقة. الكأس مغطاة بأوبار طويلة وقاسية، ذات أسنان مثلثة، تصل بعد تفتح الزهرة إلى ٣ سم طولاً و ١ سم قطراً. التاج أصفر فاقع، مائل إلى البنفسجي في العنق. الفصان العلويان أصغر من الفصوص الأخرى. الأسدية وقلم الميسم بارزة.

الإزهار: شباط - تموز (٢ - ٧).

المنبت: الأنقاض، الجدران القديمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، قبرص، تركيا، اليونان.

كانت بزور هذا النبات تعطى للخنازير كمهيج في فترة النزو. وهذا سبب الاسم hyoscyamus المنحدر من اليونانية والمؤلف من uos أي خنزير kuamos أي فول. جميع أنواع الجنس سامة ومهذلة، وقد استعملت في العصور القديمة والقرون الوسطى كمخدر، ومن هنا اسم بنج الهندي الأصل.

الجزء الطبي المستعمل: تكثر المكونات الفعالة في الأوراق والقمم الزهرية، وهذه هي الأجزاء التي يفضل استعمالها. فتجمع من النبات أثناء موسم الإزهار، وتنص دساتير الأدوية المختلفة على ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ١/٢ سم عن ٣٪ من النبات الجاف، وهذا لتحديد لجودة الصنف.

تحتوي البذور على زيت دسم يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة، تستخدم مستحضرات البنج في حالات قرحة المعدة والأثني عشرية، كما تستعمل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات الجهاز البولي والرحم، تدخل الأوراق كمسحوق كمادة مضادة للربو حيث يستخدم جزءاين من أوراق البنج مع ٦ أجزاء داتوره وجزء ثمرات الصوديوم كما يصنع منه صيدلاتياً التحاميل المضاد للبواسير مع ملاحظة أن البنج هو نبات سام سواء للإنسان أو الحيوان.

طبيعة الاستعمال: وفق مشورة طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، متفوح، مستخلص، كمادات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

التركيب الكيميائي: تحتوي أوراق البنج على قلويدات أهمها الأتروپين Atropine، والهوسيامين hyoscyamine، والهوسيبكرين hyoscypicrine، وهيسوبرين والهوسيرزين والسكوبولامين Scopolamine، وتتمركز القلويدات في أوراق السنة الثانية بنسبة ٠,٤٥ - ٠,١٥٪ بينما في عقار السنة الأولى يحتوي كمية أقل من القلويدات بنسبة ٠,٠٣٪.

كما تحتوي أوراق البنج على كمية عالية من الرماد تشكل أحيانا نسبة ١٨ - ٢٠٪ من الوزن الجاف، والسبب في ذلك أن أوراق البنج تعد من جامعات الغبار لأنها مغطاة بأوبار غدية دقيقة يلتصق بها الغبار بكثافة، وتحتوي البذور على ٣٤٪ زيتا دسما يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة.

الاستعمال الطبي للبنج

أ - خارجياً: يستعمل زيت البنج الناتج من تعطين أوراقه في زيت عباد الشمس كمسكن للألم على شكل مرهم Liniment فركاً في حالات التهاب العين والروماتيزم والعصابات.

ب - داخلياً: تستخدم مستحضرات البنج على شكل مراهم أو تحاميل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات المستقيم والملساء وعضلات الجهاز البولي والرحم. ولتسكين الآلام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزة وآلام المغص في حال الإسهال الشديد. مسكن للسعال ومهدئ للجهاز التنفسي، ويستعمل في حالات الأرق.

وتدخل الأوراق في المسحوق المضاد للربو في لقاف Astnatol. ويلاحظ أن كافة أنواع البنج سامة، ويتوقف تأثير البنج السام على الكمية التي يتناولها الشخص، فالكميات القليلة مهدئة، أما الكميات الكبيرة فتسبب الخبل وتؤدي في بعض الأحيان إلى الموت وتقدر الحركة الميتة من الأتروپين بحدود أر. غ.

خواص البنج في الطب القديم

أورام العين الحارة: إذا خلطت عصارة الورق أو السويق، وافقت الأورام الحارة العارضة في العين والرجل، وسائر الأورام الحارة، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر.

السعال والنزلة: يصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب منه مقدار أوثولوسين^(١) مع يزر الخشخاش بالشراب الذي يقال له ماء القراطين، وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء.

الخصى والتدي الوارمة: إذا دق ناعماً وتضمده به مع الشراب، وافق التقرس، والخصى الوارمة والتدي الوارمة في النفاس.

تسكين الوجع: الأقراص المعمولة من ورق النبات، هي نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق تضمده، أو تضمدها بها وحدها.

تسكين الوجع: إذا تضمده بالورق وهو طري، سكّن الوجع.

حمى أنقبالوس: إذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب، أبرأ الحُمى التي يقال لها أنقبالوس، وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً.

فساد العقل: إذا طبخ الورق كما سائر البقول، وأكل منه مقدار طرينيون^(٢) أفسد العقل في ذلك الوقت.

القرقرة في المعى: زعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعى الذي يقال له قولون، إذا احتقن به نفعه.

وجع الأسنان: أصل البنج الأبيض، إذا طبخ وتمضمض بطبيخه، نفع من وجع الأسنان.

أكلة العظام: إن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

نفث الدم المفرط: إن شرب منه أوثولوسين، نفع من نفث الدم المفرط.

وجع الضرس: إذا دخن بيزر البنج الضرس الوجع في أنبوب، سكته.

نزلة الصدر: ابن عمران: إذا أخذ من يزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية، فعجن بالطلاء أو

بالعسل، وسقي منه مثل الباقلافة، فإنه ينثّم وينفع النزلة التي تكون في الصدر، ووجع الأضراس والأسنان.

إذا سحق يزر البنج وحده، وعجن بقطران الأرز، وحشيت به الأسنان والأضراس المتأكلة المتقبة، نفعها

وسكن وجعها.

الأعضاء المتورمة: جميع أصنافها وورقها ويزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً

وإذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة.

وجع الرضّ والفسخ: إذا خلط بدقيق الشعير والكندر، وماء ورقه، وصنع منه ضماد، سكن وجع الرضّ

والفسخ.

أوجاع الأسفل: إذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض، سكن أوجاع الأسفل.

القولنج: إن قوموا زعموا أن أصل البنج، إذا علّق على صاحب القولنج نفعه.

آلات المفاصل: مسكّن لوجع التقرس طلاء وشرباً لثلاثة قرايط^(٣) منه، بماء العسل. قيل: وإن شرب

من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

أعضاء الرأس: عصارة أي جنس منه أخذت مسكّنة لوجع الأذن.

(١) أوثولوسين: مر شرحها.

(٢) طرينيون: (طالبيون): مائة وخمسون رطلاً، من أرطال كل منها اثنا عشر أوقية.

(٣) قرايط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي. مر شرحها.

أعضاء العين: يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره، فيسكن الوجع العين الصعبة، ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة، فيمنع النزول إليها.

ويضمّد بورقه في أورام الثدي، ويطلى على أورام الثديين التي بعد الحمل، فيمنعها ويذهبها.

أعضاء النفض: عصارتها لوجع الرحم، ويقطع نزف الدم منه، ويضمّد بورقه على أورام الخصبة.

تسكين الصداع وضربات المفاصل: يسكن الصداع المزمن وضربات المفاصل، والتهرس، والنساوحاً إذا طُبِّح بالخل مع ثلثه آفيون، ويجفّف القروح.

وجع المعدة: رماده مع الدار صيني^(١) والزنجبيل بالعسل، من أجود الأدوية، لوجع المعدة.

قطع النزف: يقطع النزف شرباً وبخوراً.

ترياق المقعدة: فتائله بالثين، ترياق المقعدة من نحو البواسير.

السمنة وإزالة العقل: إذا فُرس بساتر أجزائه أخضر، وطُبِّح في عصيدة^(٢) سُمّن جداً عن تجربة، لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة.

تنقية الأيدي الجرية: تبخر به الأيدي الجرية، وكلما سخنت، بردت في الماء مراراً، وينقيها.

إذهاب الحمى: أوراقه، تذهب الحمى شرباً إذا كانت عن برد وحرارة.

منع النزلات: يمنع النزلات، ويفتح الصمم قطوراً.

تسكين ورم العين: يسكن ورم العين ضماداً.

إذهاب السعال ووجع الأسنان: يذهب السعال مطبوخاً بالثين، ومعجوناً بالعسل ووجع الأسنان تفرغراً بالخل. ويمنع خشونة الرئة، مع بزر خشخاش.

عظم الثدي ووجعه: ينع عظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضماداً.

عظم الخصيتين: ينع عظم الخصيتين بالعسل.

ترياق للسّم وحديث النفس: إذا دق بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش، واستخرج دهن ذلك كان ذلك ترياقاً للسّم والماليخوليا^(٣) والجنون والوسواس، وحديث النفس شرباً ودهناً وسعوطاً مجرب.

قروح الرحم: قوزجته^(٤)، تبرى قروح الرحم، وتقطع رطوباته.

عدم نبات الشعر: قد تدخر عصارتها، وقد تدق الشجرة بحالها وتقزص بدقيق حنطة أو شعير، ومنى نبات الشعر وطلي بمائه، امتنع نباته من أول مرة، إن كان أول نبات الشعر، وإلا كثر.

مقادير الشربة: شربة الأبيض إلى ثلاثة، والأحمر إلى نصف مثقال، والأسود إلى ربع درهم.

استعماله: إذا فث شجرة الأسود عند بلوغها وعفت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع، وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب.

(١) الدار صيني: معناه بالفارسية شجر الصين. والدار صيني على ضربين لأن منه الدار صيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين.

ومنه الدار صيني الدون وهو الدار صوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل. (تنقيح جامع ابن البيطار).

(٢) عصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ. الجمع عصائد. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٤١٩).

(٣) الماليخوليا: مر شرحها.

(٤) القوزجة: هي من الأدوية بمثابة البلوطة تحتل من الدبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالياء) وغرّبت، وهو اسم فارسي.



البندق الهندي

الاسم العلمي:

Caesalpinia Pulcherrima Sw.

الاسم العربي: أبو شنب

الاسم الشائع: بندق هندي - سيزالبينيا - بقم هندي

المسمودي: جوز الرثة مثل البندق عليه لحاء وداخله لب مثل البندق، والهند تفخر به لأنه يصلح الأمور العجبة.

طبيعة النبات: نبات شجري، متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق العادية في المشاتل.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتشر لتجف.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة، ونصف الجافة في المناطق المعتدلة أو الدافئة.

الموطن: الهند والمناطق المشابهة، حوض البحر المتوسط.

التوزيع: الحدائق والمتنزهات وحدائق الشوارع.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: قلوييد Alcaloiide، صابونين Saponine، مواد عفصية Tanin، فيتوستيرول Phytostérol.

خواص البندق الهندي في الطب القديم

شد الأعضاء الرخوة: إن طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها، وانتفع به فيها منفعة ظاهرة.

مقادير الاستعمال: الذي يؤخذ منه نصف درهم بماء ورد مغلي، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، مع ما يضاف إليه.

للسوم كلها وكثرة الأمراض: **الرازي في الحاوي**: فشرها الأعلى، يسحق ويسقى منه قدر عدسة، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة، أو يسقى منه بماء الحشيش المسمى اللجاج^(١)، ويطلّى منه على موضع اللسعة، ولذع العقارب الجراحة، والرتيلا^(٢)، ويصلح للسموم كلها، وينفع الماء في العين وحمى الربع، واستطلاق^(٣) البطن، والهيضة^(٤)، والجرب والشقيقة، والصداع، ويسعط منه قدر فلفلة.

اللقوة: ينفع اللقوة^(٥)، فيسعط منه أباماً، ويلزّمه في بيت مظلم، فإنه يروّده، ويسعط للصرع، وريح الخشم، والسدر.

ريح الصبيان والجنون: أما فشر الحب الذي في جوفه، فقيه خشونة، فيدخلن لريح الصبيان، والجنون، ويطلّى على الخنازير^(٦) بخل، فإنه يبرئه.

ريح الظهر والخاصرة: للريح في الظهر، والخاصرة، فيسقى منه قدر حمصة أباماً، ويحلّ الفولنج. **الخلفة^(٧) والعين**: للخلفة، يسقى منه بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل^(٨)، والغشاوة، والظلمة، يسعط بماء المرزنجوش، ويخلط بالإتمد^(٩)، ويكتحل به للحول.

استرخاء العصب: قال **المعلمان**: إنه جيد، لاسترخاء العصب.

اللقوة: كان برجل لقوة، فأسعط بشيء قليل من الرثة قطرتين في الجانب المعوج الذي يغمض فيه عينه، وقطرة في الجانب الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأدبم ذلك، وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام، فبرئ.

الفالج: قالت **الخوزانة**: نافع للفالج^(١٠).

الربو والسعال المزمن: **ابن سينا**: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب، لذات الجنب البارد، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر.

وجع الرحم: يسقى من لبنه وزن درهمين، لوجع الرحم.

(١) اللجاج: والأصح «حشيشة اللجاة» وهي ألوسن باليونانية ومعناه النافع من عضة الكلب الكلب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس)، وسماها ابن البيطار في جامعه «حشيشة السلحفاة» و «حشيشة اللجاة» وهما تسميتان شاميتان وهما مرادفين عربيّين.

(٢) الرتيلا: الرتيلا والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع. أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء قطاء، ومنها صفراء زغراء، ولسع جميعها موزم موزم. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).

(٣) استطلاق البطن: هو وجع البطن من جراء الولادة عند المرأة، والطلاق هو التفاس عند العامة.

(٤) الهيضة: حركة المرأة الصفراء بالقيء، وقيل هو القيء والإسهال معاً.

(٥) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيستع تعويض العين من الجانب الآخر.

(٦) الخنازير: لحم غددي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٧) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٨) ريح السبل: السبل هو امتلاء عروق الطبقة اللحمية - وهي يياض العين - حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٩) الإتمد: هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة الغرب.

(١٠) الفالج: هو استرخاء جانب من البدن بكتلته - إن قيل مطلقاً - فإن كان ببعض أعضائه قيل فالج عضو كذا، مقتداً.

إدرار الطمث: الفرزجة المحتملة من محكوكه، تدر الطمث، وتخرج الجنين.

المرّة السوداء والبلغم: عصارته تسهل المرّة السوداء، والبلغم، والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله، من غير إكراه، حتى إنه يعافي به من البرص، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحل القولنج، والشربة منه ثلاث كزّات، والكزّة ستة قرايط^(١).

تقوية الإنعاط: له عمل جيد في تقوية الإنعاط، وإن أدمته من لا يقوم ذكره البتة أبرأه، إذا أدمته أياماً.

الأورام: هو يطلى على الخنازير بخل، ينفعه.

القروح: ينفع من الجرب، والحكة.

آلات المفاصل: يكسر الرياح المؤذية في الظهر.

أعضاء الرأس: يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به، وكذلك ينفع من الشقيقة، والصداع، وهو سعوط نافع من السدر^(٢)، والصرع، والجنون، والمالنخوليا^(٣)، وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام، فكان يسيل رطوبة من المنخرين، ويلغماً كثيراً، وتزول العلة في اليوم الثالث، ويجب أن يلزم الملقو، بيتاً مظلماً، وينفع من ربح الخام.

أعضاء العين: ينفع من الماء في العين كحلاً، وخصوصاً عصاره صغيرة، ومن ربح السبل والغشاوة سعوطاً، بماء المرزنجوش، ويكتحل به مع الإثمد للخول.

أعضاء الصدر: يسقى في أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد، وللربو، وللسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر، لما فيه من القبض.

أعضاء الغذاء: ينفع من الهیضة، ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة.

أعضاء التنفس: يسقى لوجع الرحم، والفرزجة المحتملة من محلولة تدر الطمث، وتخرج الجنين، وكذلك عصارته، ويسهل المرّة السوداء والبلغم والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله من غير إكراه، حتى إنه يعافي البرص، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحل القولنج، والشربة ثلاث كزّات، والكزّة ستة قرايط^(٤)، يسقى مع شراب حلو، أو سكتنجين^(٥).

الحميات: نافع من الحميات، خصوصاً الربع.

السموم: ترياق للدغ العقرب، والرتيلاء^(٦)، ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة، ويسعط في شق السعة.

- (١) القيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.
- (٢) سدر: هو في اللغة تحير البصر حتى لا يكاد يبصر، يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له.
- (٣) المالنخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الفنون وميل إلى الخوف من غير غيف.
- (٤) القرايط: هو نوع من الأوزان والمكايل وقد تقدم شرحه.
- (٥) سكتنجين: شراب يصنع من خل وعسل، ويؤاد به كل حامض وحلو، وهو معزب من «سركه» خل، و«اتكين» عسل بالفارسية.
- (٦) الرتيلاء: هو ضرب من ضروب العناكب، وقيل: هو من الهوام وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها موزم مؤلم. (الأفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).



بنطافلن

الاسم العلمي:

Potentilla Reptans L.

الإسم الشائع: عشية القوى الزاحفة - حشيشة الخمس وراق - بنطافلن - مقوية زاحفة

معناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه بنطاياطس ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سماه بنطاطوس ومعناه المتظم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه بنطاد قطلون ومعناه ذو الخمسة أصابع. أسماء متداولة: ذو الخمسة أوراق، بر الخمس وراق.

الفصيلة: وَرْدِيَّات Rosaceae.

الوصف: نبات معمر ذو أوراق لاصقة. السوق زاحفة، تنجذر عند العقد، ١٠ - ٤٠ سم. العقد تحمل ورقة أو ورقتين من خمسة فصوص عادة. الأذنين بيضية، غالباً كاملة. الفصوص بيضية منعكسة، بشكل قوّة عند القاعدة، مسنّنة. الأزهار منفردة، طويلة العنق، بقطر ٢ - ٣ سم، صفراء. فصوص الكأس إهليلجية، حادة، شبه متساوية. التويجيات قلبية منعكسة، أطول من الكأس. الإزهار: أيار - آب (٥ - ٨).

المبث: الأماكن الرطبة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، نبات أوراسيوي، وقد أصبح شبه عالمي.

كان القدماء يعتقدون أن هذه النبتة وغيرها من أنواع جنسها مقوية لذلك أطلقوا عليها اسم *Potentilla*، المنحدر من اللاتينية *potentia* أي قوة. سوق هذه المقوية مستقلة وزاحفة وهذا مصدر الإسم النوعي في العربية واللاتينية. أما الإسم الشائع «ذو الخمسة أوراق»، والذي يوجد بنفس المعنى في لغات غير العربية، فيرجع إلى الفصوص الخمسة التي تتألف منها الأوراق.

الأجزاء المستعملة: الجذور (في الخريف)، التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، كحول (تورمونثول)، سكريات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في البعوضة.

خواص البنطافدن في الطب القديم

وجع الأسنان: طيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث، وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان.
قروح الفم الخبيثة: إذا تمضمض به، منع القروح الخبيثة من أن تفسد في الفم.
خشونة الحلق: إذا تغرغر به، منع من خشونة الحلق.
إسهال البطن: إذا شرب نفع من إسهال البطن، وقرحة الأمعاء، ووجع المفاصل، وعرق النساء.
النملة: إذا دق ناعماً، وطيخ بالخل وتضمده به، منع النملة^(١) أن تسعي في البدن.
كثرة الأمراض: قد يحلل الخنازير^(٢) والأورام الصلبة والأورام البلغمية، وتغور الشريان عند الفصد، والديبلات، والحمرة، والداخس، والبواسير الناتئة في المقعدة، ويرى الحرب.
وجع الكبد: عصارة الأصل إذا كان طرياً، تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.
حمى الربيع والغب: قد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أوروبالي^(٣) أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحمي الربيع والغب التي تأخذ كل يوم، ويشرب لحصى الربيع ورق أربعة أغصان، ولحصى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحصى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد.
الصداع والصرع: إذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية، نفع من الصداع والصرع.
اليرقان: عصارة الورقة إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث قوائمات أبرأت اليرقان.
الجراحات والتواصير: إذا تضمده بالورق مع الملح والعلس، أبرأ الجراحات والتواصير والداخس، وقد ينفع من فتلة الأمعاء.
نزف الدم: إذا شرب من هذا النبات وتضمده به، قطع نزف الدم.
الجراحات الطرية: يلزق الجراحات الطرية بدمها.
الاحتلام: ورقه إذا افترش ورقه عليه، منع من الاحتلام.
الجذري في الفرس: إذا دق ورقه وعصر ماؤه، وسعط به الفرس المجذورة، أبرأها من الجذري، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.
وجع الأسنان: قد جرب من وجع الأسنان تغرغراً بالخل، والصرع، والظاهرة شرباً.
وجع المفاصل وأمراض المقعدة: ينفع من وجع المفاصل والنساء وأمراض المقعدة، كالناسور، والشقوق.
مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

(١) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتفرح وتسعى في الجلد وما قرب منه أصحابها التهاب واحترق وهي ثلاث أنواع: النملة الدبابة التي تكون عبارة عن بثور بيض في ظاهر الجلد، تدب من موضع إلى آخر، والنوع الثاني: النملة الجوارشية تتميز بظهور بثور صغار بيض على ظاهر الجلد تشبه حب الجوارش والذطن ومعها لدغ شديد وورم وسيلان صديد، وما عليها من اللحم وما حولها أحمر، والنوع الثالث: النملة المتأكلة وتكون في أول حدوثها بثرة واحدة صغيرة. أو عدة بثور تخرج مع حكة وحرقة شديدة ويترى مكانها ورماً ثم يتفرح ويسعى من موضع إلى آخر، ولها غور في الجلد.

(٢) الخنازير: لحم غندي فيه جسام وصلابة يتولد في العنق ولحم الأذن.

(٣) أوروبالي: هو شراب العسل.



بوصير

الاسم العلمي:

Verbascum Thapsus L.

الاسم الشائع: البوصير المخملي - مُشكر الحوت - آذان الدب - بوصيري

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ و ٢٠٠ ستم. نبات يعيش سنتين. الساق وحيد، قوي، مستقيم، الأوراق سمكية ومغطاة بطبقة من الشعيرات الصوفية، كبيرة، سويقية، متفارية عند القاعدة، وتنتظم كأجنحة على طول الساق. الأزهار صفراء شاحبة (حزيران/يونيو - تشرين الثاني/نوفمبر)، تنتظم في سنابل كبيرة كثة، لها حاملات سمة واحدة، وكأس موبر دائم له ٥ كأسيات، التويج معبل (يساقط) له ٥ تويجيات على شكل كأس، لها ٥ أسدية ٣ منها قصيرة وموبرة. العلوية (الثمرة) بيضوية. الرائحة لذيدة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (تموز/يوليو - أيلول/سبتمبر). التجفيف في الشمس لبضع ساعات ثم يتابع في الظل، الحفظ في وعاء مظلم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، غرغرة.

عناصر فعالة: مواد مخاطية Mucilage، حمض تابسيك Acide thapsique، سكريات Sucres، مواد راتنجية Résine، فرياسكو صابونين Verbascosaponine، كروزيثين Chrozitine، إيتوزيت Ithozite، كسانثوفيل Xanthofil، مواد ملونة صفراء Matière colorante.

الاستعمال:

تستعمل الأزهار لاستخلاص الزيت الطيار منها الذي يستعمل من الظاهر ملطفاً لنسيج البشرة Emoillont، كما يستخدم داخلياً ملطفاً لآلام الأذن والالتهابات التي تصيب الأغشية المخاطية.

وفي الشام يسمى افرياسكم Verbascum thapsus باسم «آذان الدب» ويستعملونه كدواء في علاج آلام المفاصل، ودواء مسكن للسعال ونافع للزلات الشعبية والإمساك.

أدوية المفاصل: لحاء أصوله، تستعمله أطباء الشام، مع العاهي - زهره في أدوية المفاصل.

وجع الأسنان: من الناس قوم يتمضمضون به، لوجع الأسنان.

السعال المزمن: ديسقوريدس: أصول الصنفين الأولين، إذا كانت قابضة فهي لذلك، إذا أخذ منها مقدار كعب، وسقى بالشراب، نفع من الإسهال، وطبخها ينفع من شدة العضل، والهشم، والسعال المزمن.

وجع الأسنان: إذا تضمد به، سكن وجع الأسنان.

صمغ الشعر: أما النبات الذي يقال له قلموس بري، فإن زهره، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب، يصنع الشعر.

الأورام البلغمية: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به للأورام البلغمية، وللأورام الحارة العارضة في العين.

قروح: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به مع العسل والشراب، للقروح.

لسعة العقرب: يتضمد به أيضاً مع الخل، للخراجات، فيبرتها، وينفع من لسعة العقرب.

حرق النار: أما الصنف من قلموس، الذي يقال له الذكر، فقد يعمل منه ضماد لحرق النار ويتنفع به.

الأورام والبثور: طبخ ورقه، ينفع من الأورام.

الجراح والقروح: يضمّد بالعسل، على القروح والجراحات.

آلات المفاصل: طبخه ينفع من شدة العضل.

أعضاء العين: طبخه، ينفع من الرمذ الحار.

أعضاء النفس: طبخه، ينفع من السعال المزمن.

أعضاء التنفس: الأبيض الورق، والأسود الورق منه، نافع للإسهال المزمن.

الأورام والنزلات والإسهال: يحلل الأورام الصلبة، ويحبس النزلات، والدم، والإسهال.

إدمال الجرح وقطع الدم: منه ما عليه رطوبة تدبّق باليد، وهذا يقوم مقام الطيون^(١)، في إدمال الجرح

وقطع الدم.

قطع الدم: كله مزغّب خشن، إذا التقط زغبه وحشي به الجرح، قطع الدم.

إسقاط الديدان: أصوله، تسقط الديدان.

إسقاط الجنين الميت: البخور به، يسقط الجنين الميت والمشيمة.

حفظ الأسنان: التفرغر بطبخه، يحفظ الأسنان.

سرعة الحمل: إذا شتمته المرأة أو احتملته بعد الطهر، حملت سريعاً، كذلك الحيوانات.

سهولة الولادة: يسهل الولادة إذا غُسل به البطن.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

(١) الطيون: دُبُّق - طُيُون (لبنان) جُص الغزال أو غزال (سوريا). (معجم أسماء النبات).



بيش

الاسم العلمي:

Aconitum Napellus L.

الإسم العربي: خائق ذنب

الإسم الشائع: بيش - أقونيظ - أكونيظن - أكونيتم (خائق الذنب أو قلنسوة الراهب)

قال ابن سميحون: قال بعض الأطباء: البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند، ومنه يلد يقال له هلاهل، لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، ويقوم نبتة على ساق، ويعلو على ساق وعلى الأرض قدر ذراع، وورقه يشبه ورق الخس والهندباء، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند، وإذا يس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم، فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع، وأكله أكل مات من ساعته.

الموطن الأصلي والوصف النباتي: يتكون خائق الذنب أو قاتل النمو من الجذور الحافة للنبات الذي ينمو على الحالة البرية على جبال الألب ومرتفعات ألمانيا وسويسرا والمجر، في حين أن النبات الإنجليزي يزرع كمحصول لإنتاج جذوره الدرنية، وموطنه الأصلي الهند والصين. وهو عشب له أوراق مركبة راحية وأزهار زرقاء في نورات راسمية.

وكان معروفاً منذ زمن بعيد على أنه نبات سام، وكان الناس يستعملون معجوناً من سيقانه الأرضية ليلطخوا به رؤوس حرايبهم وسهام صيدهم، وتسميم الآبار ضد الأعداء.

أما استعماله في الطب فإنه يعتبر حديثاً نسبياً، ومع هذا فقد اقتصر أخيراً على استعمال جذوره في الأدوية التي تستعمل من الظاهر فقط.

طبيعة الاستعمال: بإشراف طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: صبغة، شراب مستخلص طري وسائل.

عناصر فعالة: أكونيئين Aconitine، ميزاكونيئين Mesaconitine، انداكونيئين Endaconitine، حمض

أكونيني Acide aconitique، إيباكونيتين Ibaconitine، نيوبيلين Néboline، حمض الخل Acide acétique،
 حمض التفاح Acide Malique.
محاذير الاستعمال: سام جداً، يستعمل بحذر شديد بإشراف طبيب مختص.

المسكنات القوية والأثر الطبي

تحتوي الجذور على قلويدات سامة بنسبة ٠,٣ - ١,٢٪ أهمها قلويد أكونيتين Aconitine، وأكونين Aconine، ونيوبيلين Neopelline، وإفدرين Ephedrine، وسبرتين Sparteine.
 وهذا عطر دوائي منتج يحتوي على قلويد أكونيتين اسمه (Aconi radix)، وتستعمل الجذور الدرنية
 كعلاج للتهابات، وخافض للحرارة ومعرق، ويعطى لعلاج الروماتيزم المفصلي
 والتهامات العصبية، وفي السعال الديكي والتشنجي والربو، كما يستعمل في علاج الحمى وإزالة
 الآلام.

وكانت جذور هذا النبات تستعمل بكميات ضئيلة جداً عن طريق الفم، ولكن نظراً لسميته القاتلة اقتصر
 على استعماله ظاهرياً فقط.

وقد جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس»: - «أنه كان معروفاً عند القدماء، وكانوا يستعملونه لإعدام المحكوم
 عليهم بالإعدام، كما أنهم كانوا يخلطونه باللحم ويلقونه للذئاب فإذا أكلت منه هلكت». ومن هنا سمي بخانق
 القديس.

خواص البيش في الطب القديم

إذا طلي على ظاهر الجسد أكل اللحم.

إذا سقي منه نصف مثقال قتل شارب، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذاً في البدن من سم الأفاعي
 والحيت.

أقرن القس: البيش أسرع الأشياء قتلاً، وربما صرع ربحه من يشمه، من غير أن يشربه، وربما جعل من
 عصيره على الشاب ثم رمي به، فلا يصيب إنساناً إلا وقتله، وعلامة من شربه، أن تورم شفتاه، ولسانه،
 ويصرع مكانه، وفل من رأبناه بفلت منه.

وقال مرة أخرى: من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة.

الروزي قال: من شرب البيش، أخذه الدوار، والصرع، وتحفظ عيناه، فينبغي أن يقياً مرات، بعد أن
 يسقى في كل يوم طيبخ بزر السلجم^(١)، مع سمن البقر العتيق، فإذا تقياً مرات طيبخ البلوط^(٢) بالشراب، وسقى
 منه أربع أواق، مع نصف درهم دواء المسك، وقد يسخن فيه قيراط مسك قاتق، ومما يعظم نفعه سمن البقر،

(١) السلجم: (ويقال بالشرن أيضاً سلجم) وهو اللفت، ومنه صنف يسمى أبو شاد صغير يزود في البساتين أحمر، ويزود
 العطف من بزر السلجم، وله ساق في مقدار ثلاث أصابع مضمومة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٢).

(٢) البلوط: كما في ديوس (يونانية): بلوط الأرض طوفويون. تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية.
 وهذه الميزة الدقيقة التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. (معجم الأعشاب
 والنباتات الطبية ص ١٠١).

والباد زهر الأحمر الأصفر المخلص، الممتحن وترياق الأفاعي^(١)، والمثروديطوس^(٢).
وقد ذكر عدة من القدماء: أن أصول الكبير^(٣)، كالبادزهر للبيش.
ابن سينا: هو حار في غاية الحرارة واليبوسة، يذهب البرص طلاء.
وكذا ينفع من الجذام، وترياقه فأرة البيش^(٤)، وهي فأرة تغتذي به.

(١) ترياق الأفاعي: الترياق هو دواء تُدفع به السموم. (رائد الطلاب ص ٢٤٨).

(٢) المثروديطوس: ويقال مثراً إختصاراً ومعناه (المقذ من ضرر السم)، وهو اسم ملك رومية الكبرى، وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون، وقيل نطاغورس أحد الأخذيين عنه العلم، ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وشاع ذكره ونزه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المتقال منه بسبعة أمثاله ذهباً وأقام كذلك، حتى ظهر الترياق الكبير، فإنه أحل منه وأسرع في قطع السموم، وقيل عن كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والأورام الجاسية في الفاسل وتحريك شهوة الباه. (تذكرة أولي الألباب).

(٣) الكبير: هو الكبار، واللصف والأصف والشفلنج وهو نبات.

(٤) ترياق فأرة البيش: البيش حبشة تبت معه، وأني بيش جاورها لم يشمر شجره، وهو أعظم ترياق للبيش، وأما بيش موش فهو حيوان في أصل البيش مثل الفأرة فينفع من البرص والجذام وهو ترياق لكل سم وللأفاعي (عن ابن سينا) (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٦).



اليلسان

الاسم العلمي:

Sambucus Nigra L.

الاسم العربي: ييلسان أبيض

الاسم الشائع: الخمان - الخايور - دندمون (سوريا) - اليلسان الصغير

- خمان الأرض - شبقية - يلسان - خمان كبير

أسماء متداولة: يلسان، خمان، دندمون.

الفصيلة: ييلسانيات Caprifoliaceae.

الوصف: نبات معمر، عشبي. الساق غليظة، منتصب. ٦٠-٩٠ سم. الأوراق ريشية مفلفة، بطول ١٠ سم. الشدف ٧-١١، مستطيلة مستديرة الطرفين - رمحية، متبارجة التسنن. الأزهار شبيهة بالشدف التي تأتي بعدها، وهي مستننة الحافات. الثورات عذقية، بقطر ٧-١٢ سم. مؤلفة من ستمات ثلاثية التجميع في القاعدة. الإزهار: أيار - آب (٥-٨).

المنبت: الصخور على الدبال، الأماكن الدغلية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوزبكوي.

كان لثمار هذا النبات وأوراقه وأروماته^(١) تطبيقات طبية متعددة وقد استعملت الثمار الغنية في بعض مناطق أوروبا لصنع صباغ للنسيج أو لتحضير مشروب كحول.

(١) أروماته: أرومة الشجرة وأرومتها: ما في جوف الأرض من أصلها. الجمع: لزوم ولزوم. (الإنصاح في لغة اللغة ج ٢ - ص ١١٧٠).

الغافقي: هو صنفان: أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور وباللاتيني شبقوه وهو باليونانية أقطي، والآخر صغير يسميه قوم الرقما وباللاتينية بدقه وباليونانية خاما أقطي، وهو المستعمل في الطب. يجب عدم تناول ثماره، والتقيّد بالمقادير الموصوفة وبمدة الاستعمال.

الأجزاء المستعملة: الجذر أو قشرته الطازجة أو المجففة، الأزهار (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، الأوراق المجففة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

القشرة القانية مجففة: ويتم التجفيف، بعناية، في الهواء.

التركيب: نيترات البوتاسيوم، زيت عطري، فلورانيات، غلوكوسيد، عقص، موسيلاج، فيتامين ج (C)، مواد فلافونية، أنثوسيانيك Anthocianique.

طريقة الاستعمال: مغلى، شراب، عصير، صبغة، مستخرج، سائل، زيت عطري، رشاحة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: حمض تفاح Acide Malique، كاروتين Carotène، حمض فاليرياني Acide valérianique، راتنج Résine، سامبونيجين Sabunigine، سامبوسين Sambucine، بوتاسيوم K، حمض الخل Acide tartarique، ايزكيرستين Isoquercétine، حمض الطرطير Acide tartarique، سكريات Sucres، زيت عطري huile essentielle، كولين Choline، مواد عفصية Tanin، الدرلين Eldrine، مواد راتنجية Résine.

الأهمية الطبية

القشور تساعد على القيء وإفراز العرق، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل، ومن الأزهار المجففة يعمل محلولاً مفيداً في معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن، كما يمكن وضع هذا المسحوق على الجروح لتطهيرها وتجفيفها، وفي تونس والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس Sambucus، يسمى Sambucus ebulus واسمه بالإنجليزية dwarf elder، أو Ground elder، ويستعملون قلف الشجيرة كمسهل، أما الثمار فتستعمل لعلاج الروماتيزم ومدرّة للبول ومعرّقة.

ويسمى السمبوكس بأسماء عربية مختلفة بجانب «بلسان» منها «سمبوقة» الأخيرة أسماها (ابن البيطار)، وكذلك هناك أسماء (بنّدة)، و (خابور)، و (خمان)، و (خمان أسود)، و (يلسان أسود)، و (خمان كبير).

خواص البيلسان في الطب القديم

التحليل والسموم: يردغ ويحلّل وقد جرّب منه التخليص من السم وحياً.

الوئي والكسر: يجبر الكسر، والوئي^(١) كيفما استعمل.

النواصير: يُلصق النواصير، ويسهل الأخلاط الغليظة.

(١) الوئي: هو توضع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها - لتمدّد رباطاته من غير خلع ولا زوال وهو أيضاً الوسم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.

الإستسقاء: ينفع من الإستسقاء.

مقادير الشربة: شربته، ثلاثة.

إسهال البلغم والمرة: ورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشني^(١) أسهل بلغمًا ومرة، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك.

الإستسقاء: أصله إذا طبخ بالشراب وأعطى منه مع الطعام، نفع الذين بهم إستسقاء.

نهشة الأنف: إذا شرب منه نفع أيضاً من نهشة الأنف.

تليين صلابة الرحم: إذا طبخ بالماء وجلس النساء في طيخه، لين صلابة الرحم، وفتح تضامه، وأصلح فساد حاله.

وإذا شربت الشربة بالشراب فعلت ذلك.

تسويد الشعر: إذا لطخت على الشعر سودته.

الأورام الحارة: الورق إذا كان طرياً، وخلط بسويق الشعير، وتضمده به، سكن الأورام الحارة، ووجع حرق النار، وعضة الكلب، وقد يلزق النواصير.

النقرس: إذا تضمده به مع شحم الثبس، نفع من النقرس.

نهشة الكلب: يقال: إنه ينفع من نهشة الكلب الكلب.



(١) البقل الدشني: البقول الدشنية هي البقول البرية كلها كالشاعترج والطرخون واليعقوبد وتغاف، وقد حُصرت تغاف بهذا الاسم دون سائر البقول. ومن الناس من يوضح الاسم فيقول بقل ديشي أو بقل دمشقي، والصحيح ديشي. (انفتح مفردات جامع ابن البيطار من ٧٢).



ترنجان

الاسم العلمي،

Melissa Officinalis L.

الاسم الشائع، حبق ترنجاني - ماليسا (عسل النحل).

مفرحة القلب - الترنجان (الميليسيا) - الباذرنجبويه - الشفويات Labiées

الأجزاء المستعملة: الساق المزهرة، الأوراق (حزيران/يونيو)، التجفيف يجب أن يكون سريعاً.

اسم فارسي معناه «الأترجي الرائحة»، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو الترنجان عند عامة الناس، لم يذكره جالينوس في بساطته.

الوصف النباتي: ويسمونه في الجزائر «حشيشة النحل» (Lemon balm)، وهو عشب معمر عطري، موطنه جنوب أوروبا، وينمو في المناطق المعتدلة وفي تركيا وروسيا وشمال أفريقيا حيث يزرع بكثرة في الحدائق الخاصة (المنزلية)، وقد زرع منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة، وكان معروفاً للعرب والإغريق والرومان.

الأوراق بسيطة بيضية معنقة متقابلة ومتصالبة ذات حواف مسننة، والأوراق الحديثة منها ذات رائحة قوية، أما القاعدية فرائحتها غير مقبولة، الأزهار بيضاء في أباط الأوراق، وقد تميل إلى اللون الأصفر، ويصل ارتفاع النبات إلى متر تقريباً.

نبات عشبي، متساقط الأوراق إلى شجيري، معمر، دائم الخضرة وفق الوسط البيئي المحيط، ساقه مربعة متفرعة يصل ارتفاعها (٥٠ - ١١٠ سم)، الأوراق متطاولة بيضاوية لها رائحة عطرية ليمونية مقبولة، وطعم مر قابض ومشهي، والأزهار بيضاء أو قرمزية اللون والثمرة منشقة تحتوي أربع ثمرات بنيدة، ويستعمل منها الأوراق الحديثة فقط بعد تجفيفها، يتكاثر بواسطة العقل والتجزؤ أو باليدور بالطرق الزراعية المعروفة.

المكونات: نجحت زراعة هذا النبات تحت ظروف البيئة المصرية منذ سنة ١٩٨٤ حيث أن لهذا النبات خصائص علاجية هامة، والجزء المستخدم من النبات هو الأوراق المجففة طبيعياً أو صناعياً أو الطازجة بما فيها الأزهار والسيقان الغضة أو بدونها، حيث تحتوي الأوراق على زيت عطري طيار (Volatile Oil)، أصفر اللون يحتوي على مواد فعالة عديدة من أهمها السترال (Citral)، وإليه ترجع رائحة الليمون للأوراق الحديثة، كما يحتوي الزيت على مادة (Citronellal)، ومادة جيرانيول (Geraniol) الموجودة في زيت الورد والعطر واللافندر، وكذلك مادة الينالول (Linalol). كما تحتوي الأوراق على الثاينيات.

الفوائد الطبية للترنجان

وتستعمل الأوراق التي لها رائحة ليمونية مقبولة كتوابل (Condiments)، فتضاف إلى المسلوقات والصلصات والسلطات والمشروبات والحساء. ويلاحظ أن الأوراق الكبيرة في السن تفقد رائحتها الليمونية، وتصبح رائحتها كريهة جداً، ولذلك يجب أن تجمع الأوراق الحديثة جداً حيث أن الزيت داخل الأوراق المسنة تحدث له بعض التحولات الكيميائية والتي يمكن ملاحظتها من روائح الأوراق المسنة ومقارنتها بالأوراق الحديثة وشرب مغلي الأوراق مطبوخ للقلب وضيق، ويدخل في صناعة الأدوية الباردة، ويستخدم كطارد للبراغيث (Carminative)، ومنبه، وكمعرق أو محدث غزير للعرق في حالات الحمى وارتفاع درجة الحرارة، وفي بعض حالات الأنفلونزا والحميات، وشرب منقوع الأوراق في ماء مغلي كالشاي كمسكن لكثير من الآلام الموجودة بالمعدة والأمعاء والأسنان والرأس، وكعلاج للغثاس والأرق والقلق واضطرابات الأعصاب.

تستعمل أوراقه الطازجة لتلطيف وتسكين لدغات ووخز الحشرات، كما يستعمل مجروش الأوراق الجافة بعد الولادة لإدرار اللبن وتنظيف الرحم من إفرازات النفاس، كما يستخدم لعلاج الآلام الروماتيزمية.

وشرب منقوع الأزهار مقو ومنبه، ومدر للطمث، ويوقف الإسهال والتشنج، والدهان بعصير الأوراق ظاهرياً يقلل إفراز غدد الوجه العرقية، ويزيل حب الشباب.

وللنبات أهمية اقتصادية حيث يزرع في مواقع تواجد المناحل لمنح العسل رائحة الليمون كبديل للموالح خاصة إذا لم تكن الموالح تصلح للزراعة في مناطق المناحل.

أما الزيت فيستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل لاحتوائه على المكونات الفعالة السابق ذكرها مثل الجيرانيول والينالول والسترال والتي تصلح لهذا الغرض.

التأثيرات الجانبية والضارة للنيكوتين

يمتص النيكوتين سريعاً في المخاطيات من قبل أغشية الأنف والفم، ويعطي تأثيره الفعال، وهو شديد السمية، وتقدر الجرعة القاتلة للبالغين من النيكوتين (٤٠ - ٦٠ ملغ).

ولمادة النيكوتين تأثير مزدوج لأنها تؤثر بالتتابع في الجملة نظيرة الودية في الجملة الودية أي (تنبه ثم تشل)، وهذه الخاصية تبدو واضحة في التوتر الشرياني والعضلات وأقل وضوحاً في الأمعاء والمفرزات.

هذا ويسبب النيكوتين تسرع القلب وقد يبطئ القلب ويرفع الضغط الشرياني، وينبه النيكوتين مركز التنفس ومركز القيء بكمياته القليلة، وقد يسبب الغثاس ويقلل إدرار البول ويشط مراكز الجوع في الدماغ (لذلك يفرط المدخن التائب من تناول الطعام)، ويرفع النيكوتين نسبة الكوليسترول والدهم في الدم ويزيد سرعة تخثر الدم ويؤهب لحدوث الاحتشاء القلبي.

وقد تزداد لدى متعاطيه التهابات اللثة المزمن وقلح الأسنان واتساعها وتزداد أيضاً الإصابة بسرطان الرئة والقم والحنجرة والتهابات القصبات المزمن وزيادة ثوبان الربو.
التركيب الكيميائي: يحتوي النبات على زيوت طيارة وجيرانول Geraniol، سيترونيليتا Citronellia، وسيترال Citral، وتانينات ومواد مرة وملون أخضر Substance Colorante، وفيرييلين وليمونيثين.

الاستعمال الطبي

تستعمل الأوراق والفروع الصغيرة غذائياً طازجة أو جافة كتوابل، وهي نجم قبل نضج الأزهار، كما تستخدم أوراق المليسة في حالات الضعف العام وحالات خفقان القلب وكمهدياً للأمراض العصبية والتوتر العصبي.

ويفيد الزيت كمضاد للتشنج وطارد للغازات ومسكن لآلام المغص (المعدي والمعوي والبطني)، ويساعد على الهضم كما يستخدم أيضاً في حالات الصداع ووجع الرأس والروماتيزم وفي حالات الهستيريا. وتدخل المليسة بشكل واسع في صناعة العطور ومواد التجميل.

تشكل البتة عموماً، والأوراق خصوصاً، العقار المطلوب. تجري عملية القطف قبل موسم الإزهار بقليل، وذلك عندما يكون الطقس جافاً. ثم يمدد الكل دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تمت عملية التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ويحرص على تقليب البتة والأوراق بعناية لأنها دقيقة.

يحفظ العقاران في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالفصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من الشرب إلى الداخل لئلا يفقد العقاران خصائصهما. رائحة العقارين ليمونية (حامضة)، أما مذاقهما فبهاري لذيد.

خواص الباذرنجبويه في الطب القديم

لسعة العقرب: إذا شرب ورقها بالشراب، أو تضمده به، وافق لسعة العقرب، وتهشه الرتيلاء وغصة الكلب الكلب، وطبيخه إذا صب على هذه المواضع فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا جلست فيه النساء، كان صالحاً لإدرار الطمث.

صالح للأسنان: إذا تمضمض به، كان صالحاً للأسنان.

قرحة المعى: إذا شرب ورقه بالطرون^(١)، نفع من قرحة المعى، والاختناق العارض من الفطر^(٢)، وينفع من المغص، ويهيا منه لعوق لعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب.

محلل الأورام والخنزير^(٣): إذا تضمده به مع الملح، حلل الأورام، والخنزير، ونقى القروح.

(١) الطرون: الكلمة العربية والأصل قبلي «تتر» يونانيتها وسريانيته. وتدلل على مادة مزيج من كاريونات الصوديوم وهيدروكسيد الصوديوم.

(٢) الفطر: خبز الغراب (عند العامة وفي مصر عيش الغراب) كوكب - سماروغ الأرض - ثلثاغات. كاريش (بربرية) - غشقل (ح عساقيل). (معجم أسماء النبات).

(٣) الخنزير: لحم غدي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

وجع الأسنان، والمفاصل: إذا تضمد به أيضاً، سكن وجع الأسنان، والمفاصل.

الأدوية القلبية: ابن سينا: الباذرنجبوية، له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً، وعطريته، وتلطيفه، وتفتيحه مع قبض فيه، يعين خاصيته، وهو مع ذلك، ينفع الأحشاء كلها، وفيه طيبة إسهالية خفية، تنقي عن الروح البخار السوداوي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تقي مثله عن الأعضاء والبدن كله.

العلل البلغمية، والسوداوية: ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخار^(١)، وينفع من الجرب السوداوي، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم، وينفع من الفواق^(٢) والغشي^(٣).

خواص جليلة: من خواصه الجليلة: أنه إذ أخذ شيء من أصله، وورقه، وبزره، وجفف الجميع، وصير في خرقة، وشد يخطط أبرسم^(٤)، وجعل في الجيب، فإنه يكون محبباً، مقبولاً، عند كل من يراه، منجمعاً في حوائجه، مسروراً نشيطاً ما دام عليه.

وجع القلب: خاصته النفع من وجع القلب وضعفه، المانع لصاحبه من النوم.

برد المعدة: إذا أكل على الريق، نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ، ويجشي جشاء طيباً.

طرود الرياح: يطرد الرياح من المعدة والأمعاء، وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب.

مقوي الدماغ: أكله يقوي الدماغ، وفم المعدة، والكبد، وينفع من الكايوس^(٥).

الخفقان: الإسرائيلي: نافع من الخفقان السوداوي، والخفقان العارض من احتراق البلغم، ولذلك سمّاه الأوائل مفرح القلب.

الهم والوحشة: الرازي: نافع من الهم، والوحشة.

النملة والنار: الغافقي: إذا طلي بمائه النملة^(٦)، والنار الفارسي^(٧)، أزالهما.

الإقشعرار والحمى: إن سف من بزره نصف مثقال، أو طلي بماء ورقة في البيت الأوسط من الحمام، أزال الإقشعرار الشديد، والحمى النافض^(٨).

الأفعال والخواص: ينفع من جميع العلل، البلغمية، والسوداوية.

الزينة: يطيّب النكهة جداً.

الجراح والقروح: ينفع من الجرب السوداوي.

أعضاء الرأس: ينفع من سدد الدماغ، ويذهب البخار.

أعضاء الصدر: مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان.

(١) البخر: الرائحة المتغيرة من القم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٦٦).

(٢) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٣) الغشي: ضعف القلب، فإن أفرط هذا الضعف انحلت الروح الحيواني ومات الإنسان.

(٤) إيريسم: عجمي معزب وهو الحخير (عربي).

(٥) الكايوس: هو أن يحس النائم كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغلبه، وتسميه العرب التذللان، والجاثوم والباروك.

(٦) النملة: بثور دقاق متقاربة تنقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٧) النار الفارسية: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار.

(٨) الحمى النافض: هو الزعدة التي تتقدم صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمى وهو إذ ذاك مرض بذاته.

أعضاء الغذاء: يعين على الهضم، وينفع من الفواق^(١).

منفعته العظيمة: عظيم النفع في التريح، وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسية، والكلبي، والأوراك والساقين، وإذهاب السموم أصلاً كيف كانت، ودفع الخفقان، والغشي، والوحشة، والسوداء وما يكون منها.

الأورام والقروح: يصلح النهوش، والأورام، والأكلة طلاء، والقروح، والفواق، وسدد الدماغ.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين مع واحد من التطرون، ومن مائه إلى عشرين.



تنوب

الاسم العلمي،

Abies Alba Mill.

الإسم الشائع: التنوب المشطي - شوح - تنوب - فيطس (يونانية) - بيطن - كزكر (فارسية)

هو الصنوبر: الصغير الذي يحمل قضم الريش.

موطنه: المناطق الجبلية من ٤٠٠ - ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع حتى ٥٠ م، شجرة، الجذع مستقيم، قشرته ملساء، يضاوية اللون، ثم سوداوية، فروعها منتظمة في مسطحات أفقية، تتكثف قمته مع مرور الزمن. البراعم غنية بالراتنج، الأبر أحادية، مسطحة، منتظمة على صفيين، لونها أخضر غامق، لماعة من الأعلى، تدوم بين ٨ - ١١ سنة. الأزهار (نيسان/أبريل - أيار/مايو)، وحيدة المسكن، قدها الذكرية مثبتة على الجهة الداخلية للفروع، أما قدها الأنثوية فحمراء اللون أولاً ثم خضراء وبنيّة، تشكل بعد ذلك صنوبرات (ثمارة) طويلة منتصبة (١٦ سم)، ولها قنابات حادة التدبيب، تسقط مع الحبوب التي تبعثرها الريح. الرائحة ليمونية تقريباً. الطعم حريف قليلاً.

الأجزاء المستعملة: الأبر، الراتنج الطازج، البراعم (الربيع)، التجفيف على شكل طبقات رقيقة.

التركيب: زيت عطري، تيريبيوتنين، بروفيتامين آ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص التنوب في الطب القديم

الأورام والبثور: ورق هذه الشجرة، ضماد للأورام الحارة.

القروح: ورقه وبزره إذا خلط بشحم الأوز، ومرداسنج^(١)، ودقاق الكندر^(٢)، ينفع من القروح الظاهرة.

(١) مرداسنج: هو الرصاص بأول درجات تأكسده وهو المرتك.

(٢) الكندر: فارسي وهو اللبان بالعربية، (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٢٠).

وإذا خلط بشمع، ودهن الأس، ينفع في القروح الناعمة من الأبدان، وجميع القروح الحارة والرطبة، وقشره موافق للجرح ذروراً، وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها.

أعضاء الرأس: يتمضمض به ويطبixه، خصوصاً بالخل لوجع الأسنان، وقد يشق خشبه، فيطبخ في الخل لذلك.

أعضاء الصدر: يزرع يعين على الثث من الصدر، وسمغ التنوب، عظيم النفع من السعال المزمن جداً، وهو ضرب من الزيت.

أعضاء الغذاء: ينفع منه وزن مثقال بماء العسل، للكبد المؤؤوفة.

أعضاء النفس: إن شرب عقل، وأمسك البول.

تبرئة القروح، والجرب: إذا جعلت ذروراً، أبرأت القروح، والجرب، والسعفة^(١).

تحليل الأورام: ضماداً بالعسل، تحلل الأورام الصلبة.

تبرئة الإستسقاء، وأوجاع المعدة: صمغها، يبرء الإستسقاء، وأوجاع المعدة، والكبد والطحال.

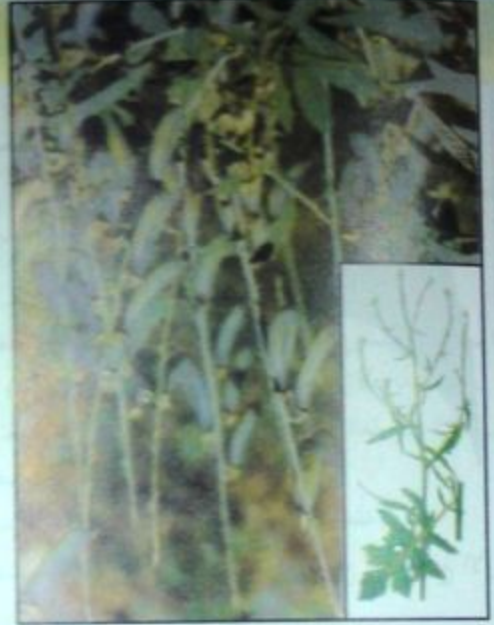
قطع النار والقروح وتقوية القلب وحبس الحيض ومنع الحمل: إذا رشت أوقية من خشبها، وطبخت بستة أرطال ماء، حتى يبقى رطل، وشرب على الريق، يفعل ذلك أسبوعاً، يقلع النار الفارسية^(٢)، والحب المشهور بمصر، والقروح النازقة، وقوى القلب، والمعدة، لكنه يحبس الحيض، وربما منع الحمل، وكذا إن عقد الماء شرباً بالسكر.

أوجاع الصدر والسعال: يزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر، والسعال، وعسر النفس.

مقادير الشربة: الشربة من صمغه، مثقال.

(١) السعفة: بثور صفار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٢) النار الفارسية: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار. وتُعرف أيضاً بالفرحة الجفريّة، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكيشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت عل لون الرماد مع حرارة شديدة وحرمة تعلوها ليست بالخالصة.



تودري

الاسم العلمي:

Cochlearia officinalis L.

الاسم العربي: خنزدر اشبيجة

الاسم الشائع: فجبل جمل - فجيلية - سمارة

تودري [وقد تكتب بالبدال المعجمة]:

ويقال: توفريخ أيضاً، وهو البقل المعروف باللبان.

أبو حنيفة: إسحارة، وسمت أعرابياً يقول السحار ويسقط الثمرة، ولا أدري هل هو الأول أم لا، ويُقال امتجارة (بكر الميم وفتحها).

حنين بن إسحاق: هو الدواء المسمى باليونانية أروسمون.

ديسقوريدس: أروسمون يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات، له ورق شبيه بورق الجرجير البري^(١)، وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون، دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزر دقيق صغير شبيه ببزر الحرف^(٢) يلذع اللسان.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري ووراعي، تريني وطبي. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتُنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات أساسية بعيداً عن التلوث والرطوبة.

(١) الجرجير البري: هو الأثقان وهو صنفان: أحدهما يسمى الحرسا وبعض الناس يسميه خردة برياً، وله ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الآخر له زهر أحمر.

(٢) بزر الحرف: هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثناء بالعربية والمقلثا بالسريانية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١٩).

البينة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في الأراضي المتروكة والسيات وأطراف الطرقات وحدائق منازل السكن.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، شراب، مسحوق، سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، دكسترين dextrine، ميروزين Myrosine، بكتين Pectine، مواد

مخاطية (لثا) Mucilage، غليكوزيد Glucoside، كاردنوليدات Cardenolide.

خواص التودري في الطب القديم

السعال، والقيح: **ديسكوريدوس**: إذا خلط في العسل ولعق، كان صالحاً للصدر، الذي تسبب إليه المواد، والقيح إذا كان فيه السعال، وقد ينتفع به من اليرقان، وعرق النساء^(١)، والأورام الصلبة، والأدوية القتالة.

السرطان الباطن: إذا خلط بالماء وتضمّد به، تنفع من السرطان الباطن، والأورام العارضة في أصول الأذان، وينفع اللوزتين، وأورام الوعاء الذي فيه الخصية والثدي.

إذا أنقع بالماء، أو غلي وشد في خرقه، ووضع في عجين وشوي، سهل على لاقعه.

الأورام والبثور: ينفع من السرطانات، التي ليست بمتمزجة طلاء بماء وعسل، وينفع من جميع الأورام الصلبة، ويضمّد على التهيّج.

آلات المفاصل: يضمّد به صلاة القدر، فينفع.

أعضاء الرأس: ينفع من أورام أصول الأذن.

أعضاء العين: إذا اكتحل به مع العسل، نقي قروح العين.

أعضاء الصدر: يعين إذا وقع في اللعوقات على ثقب الأخلاط، بعد أن ينقع ويغلى في ماء، ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين، ثم يشوي.

أعضاء التنفس: ينفع في الباء، وخصوصاً المطبوخ من الشراب.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت شرباً، وطلاء، خصوصاً من الأنثيين.

نافع للصدر والكبد والسعال: ينفع الصدر، والكبد، والطحال، والسعال المزمن خصوصاً، إذا شوي في العجين.

السمنة وتضييق الباء: يطبخ باللبن والسكر، فيسمن ويهيج الباء شرباً.

تسكين المفاصل: يسكن أوجاع المفاصل، طلاء.

يطيب الرائحة، وتنقية القروح: يحمل في صوفة بالعسل، فيطيب الرائحة، وينقي القروح.

مقادير الشربة: شربه إلى نصف مثقال.

(١) عرق النساء: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط، وقال الثعالبي: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشي الساق، وربما اتصل بالقدم.

عناصر فعالة: كركمين Curcumine، زنجبيرين Zingiberine، زيت عطري huile essentielle، ثيرميرون Turmérone، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الجذوار في الطب القديم

جذوار ابن سينا: في الأدوية القلبية: هو من المفرجات القوية، والمقويات العظيمة، وهو أجل ترياق للبش، ولدغ الأفعى، وليست حرارته مفرطة، فلذلك مع أنه ترياق، هو أيضاً مفرح مقو، وهو خشبة تشبه الزراوند^(١)، وينبت مع البش، وأي يش جاوره، لم يفرغ ولم يثمر.

ابن سحون: ولولا قول من قال من الأطباء، أن البش^(٢) نوع من السبل، وأنه لا ينبت إلا يلد هلاهل من أرض الصين، لما شككت في أن الطوارة، هي البش، وفي أن الأثثة^(٣) هي الجذوار، لاشتباههما في الشكل والفعل.

الرازي: في كتاب أبدال الأدوية: بذله الجذوار^(٤)، إذا عدم، وزنه ثلاث مرات من الزرنباد^(٥).

- (١) الزراوند: أرسطو لوخيا (ومعناه الفاضل للنساء: أرسطو: فاضل، لوخيا المرأة النفساء، إقليد (البعن) - مسقورة مسقار مسقران (معجمة الأندلس) فقوس بفوغويل (في القنائل البربرية ومعناه قنات الحيات). (معجم أسماء النبات).
- (٢) البش: ثلاثة ألوان: لون يشبه القرون التي توجد في السبل الهندي وعليه يباين كأنه سحق الطلق أو الكافور وهو عود كعقد نصف الإصبع، ولون آخر أغبر يضرب إلى الصفرة منقط بسواد، ولون آخر، وهو عود طويل معقد كأنه أصل القصب الفارسي ولونه يضرب إلى الصفرة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).
- (٣) الأثثة: هي الجذور الأندلسي: وهذا الاسم بمعجمة الأندلس وهو نبات له ورق شبيه بورق النبات المسى عند عامة أهل المغرب «خير من ألف دبنار» وهو كزبرة الثعلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٥).
- (٤) ابن سينا في «الأدوية القلبية» هو من المفرجات القوية والمقويات العظيمة وهو أجل ترياق للبش ولدغ الأفعى... وهو خشبة تشبه الزراوند ينبت مع البش، وأي يش جاوره لم يفرغ ولم يثمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٨).
- (٥) الزرنباد: هو معروف عند الصيدالة بالشرق والمغرب، ويُعرف بمكة بعرق الكافور، يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٧٧).

جلبان

الاسم العلمي:

Lathyrus Sativus L.

الاسم الشائع: جلبان - نعساني



ابن جليل: هو من القطاني المأكولة، له قضبان مربعة... ينسج على الأرض، وله ورق حوالي القضبان إلى الطول، منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة تخلفه مزواة فيها حب مدور إلى الياض، وليس بصحيح التدوير، حلو، ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يحف ويطح ومن الجلبان صف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي من محاصيل الأعلاف الاقتصادية، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والأراضي العادية.

التوزيع: الحقول الزراعية وأراضي السبات والراحة وأطراف الطرقات.

طبيعة الاستعمال: مشورة طيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: طازج، مجروش، منقوع، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: ليغوميلين Legumeline، فيسيلين Viciline، ليغومين Legumine، صمغ Gomme، حمض

فيتيك Acide phytique زيت أساسي huille essentielle، مواد راتنجية Résine، قلويدات Alcaloïdes، صابونين Saponine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب باعتبار بذوره تحوي مادة سامة تؤدي إلى انحلال الدم وإلى حالة

الجلبنة Lathyrisme الخطيرة.

خواصه العلاجية في الطب القديم

الشُدخ والوُثْيُ^(١): الفلاحة: إذا حمل من خارج، شد وقوى، ونفع الشُدخ والوُثْيُ، لا سيما إن عجن بعض المياه القاضية.

الأحماض الرديئة: إذا شرب طيخه بعسل، أهدأ الأحماض الرديئة من الأمعاء، ويهدئ الطمث، ويحلل، ويلين فضول الصدر.

تنقية القصبة، وأوجاع الصدر: إذا طبخ الأبيض منه بالغاء، وشرب مائه بالعسل، تلى قصة الرأس، والسعال، وأوجاع الصدر، والفضلات الغليظة، وأذن الفضلات، خصوصاً اللبن.

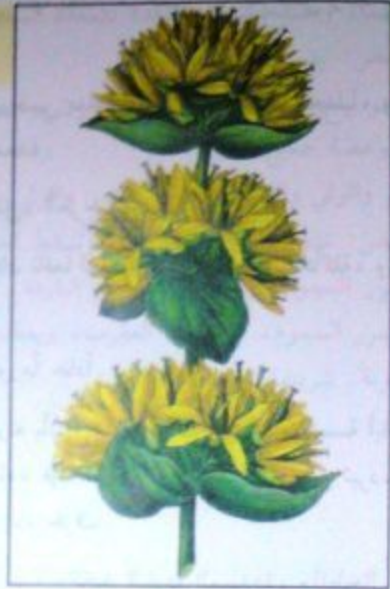
تنقية الكلف: جميع أنواعه، تنظف الكلف غسلاً، وضماداً.

تحليل الأورام: طلاء بالعسل.

جبر الكسر، وإصلاح العصب: البسلة تقارب الكرسة^(٢١) في جبر الكسر، وإصلاح العصب، والعقل أصوفاً.

(١) الوثني: هو يوقع العصب عن غلبة.

(٢) الكرمة: عشب له حب في غُلف يُعلِّفه الدواب.



جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)

الاسم العلمي:

Gentiana Lutea L.

الإسم الشائع: كوشاد - دواء الحية - ثوم الحية - كف الذنب - كف الأرنب - بشاكه

الغاقتي: الجنطيانا التي ذكرها ديسقوريدس هي الصنف الثاني من هذين الصنفين، والأول هو الذي في جبل شلير وفي جهة منها منبسطة، وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق دقاق أصلها شديد المראה، وهي أشد مראה من الصنف الآخر وأقوى فعلاً، ويقال إن هذا الصنف هو الجنطيانا الفارسي الذي يسمى بالفارسية كوشاد، ويسميه الروم بسلشقان ويسمى بعجمية الأندلس بشلشكه.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة العلاج.

موطنه: الحقول والمراعي، في ارتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٢٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٣٠ سنتيم. نبات معمر، الساق أخضر مزرق، منتصب، وحيد، أجوف، الأوراق خضراء، متقابلة، عريضة وبيضوية، معانقة للساق، فيها ما بين ٥ - ٧ عروق محدودة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، زندية، تتجمع في ٣ - ١٠ زهرات عند إبط الأوراق. التويج غشائي، الأسدية لها مآبر حمراء، العلوية (الثمرة) بيضوية، تنفتح في مصراعين، فيها عدد من البذور المجنحة. الأرومة لحمية. الجذر وتدي، قاس، متفرع طويل، لونه أصفر وقشرته رمادية، مجعد طويلاً. الرائحة قوية، حريفة الطعم شديدة المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذر مجفياً (أيلول/ سبتمبر - تشرين الثاني/ نوفمبر).

التركيب: روح عطرية، قلوانيات، صبغيات، فيتامين ج (C) لعاب النبات، غلوكوزيدات مرة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

نهش الهوام: قوة أصله قابضة مسخنة، إذا سقي منها مقدار درخمي^(١)، مع فلفل وسذاب، وشراب نفع من نهش الهوام.

كثرة الأمراض: إذا شرب من عصارتها، مقدار درخمي بماء، وافق من به وجع الحنث، والسقطة، ووجع العضل وأطرافها، والتواء العصب، ووجع الكبد والمعدة.

إخراج الجنين: إذا احتمل في فرجة من الأصل، أخرج الجنين.

الجروح والقروح: إذا وضع على الجراحات، كان نافعاً لها، ويرى القروح المتأكلة، وعصارتها أبلغ في ذلك.

ورم العين: قد يهتأ منه لطوخ، للمعين الوارمة ورماً حاداً.

البهق: الأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارتها بأن ترض، ويتقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ في ذلك الماء، إلى أن تظهر الأصول، وينحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها، تركت حتى تبرد، فإذا برد صفى بخرقه، ويطبخ إلى أن يصير مثل العسل، ويخزن في إناء خزف.

الكبد والطحال: الرازي: هي جيدة للدغ العقارب، والكبد الباردة المسددة، وللطحال الغليظ.

الحيض والبول: ماسرحويه: يدر البول، وينزل الحيض، إذا شرب منه مدقوقاً، قدر نصف مثقال معجوناً بعسل.

اللسعة: يشرب بالماء الفاتر، ويدق، ويوضع على موضع اللسعة أيضاً، فينفع به.

الأبدال: الرازي: بدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال، وزنه من الأسارون^(٢)، ونصف وزنه من قشور الكبر.

الزينة: أصله يجلو البهق، لا سيما عصارتها المذكورة.

الجراح والقروح: يرى الجراحات، والقروح المتأكلة، وخصوصاً عصارتها.

آلات المفاصل: يشرب منه درهمان بشراب، لالتواء العصب، وهو نافع لمن سقط من موضع عالٍ.

أعضاء العين: يتخذ منه لطوخ للرمد.

أعضاء النفس: عصارة درهمين، جيد لذات الحنث.

(١) الدرهمي: هو من الأوزان والمكاييل: وهو من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقبل درهم ونصف. ويقول ابن سرفايون: الدرهمي تساوي مثقال. والدرهمي تساوي ست أونولات. ويقول مايرهوف: الدرهمي تساوي ثمن أونصة (أوقية). والخوارزمي يقول: الدرهمي اثنان وسبعون شعيرة.

(٢) الأسارون: بعض الناس يستيه تارديناً برياً، له ورق شبيه بورق قسوس، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج.

أعضاء الغذاء: مفتوح لسدد الكبد والطحال، وزن درهمين منه في الشراب، لوجع الكبد والطحال، وليردعها وأورامهما، ويصلح شرب أصله، للمعدة المعتلة من برد.

أعضاء التفص: يدر البول والطمث.

السموم: هو أبلغ دواء للسع العقرب، ووزن درهمين بالشراب، نافع من لسع جميع الهوام، ومن عضة الكلب الكلب، وعضة جميع السباع.

جير الكسر والوثي والضرية: نجير الكسر والوثي والضرية، شرباً وضامداً.

إدرار الحبيص: تدر خصوصاً الحبيص، وتسقط احتمالاً.

السد وضرر السموم، وتسكين الأوجاع الباردة: تفتح السدد، وتسكن الأوجاع الباردة، وتحمي عن القلب، وتدفع ضرر السموم، خصوصاً العقرب، ويعظم نفعها مع السداب.

مقادير الشربة: شربتها إلى درهم.



الجوز المقيئ

الاسم العلمي:

Strychnos Nux- Vomica L.

الاسم الشائع: قاتل الكلب - حائق الكلب - أورقي - بورقة. خبز الغراب (المغرب) - فاط - فاطة (المنهاج).

الموطن الأصلي: الجوز المقيئ هو البذور الجافة لهذا النبات، وموطنه الأصلي جزر الهند الشرقية، وسيريلانكا والهند، والصين، وأستراليا خاصة شمال أستراليا.

الوصف النباتي: شجرة طولها حوالي ١٢ متراً ارتفاعاً، وتنتج ثماراً مثل ثمار الخوخ تحتوي على ٣ - ٥ بذور رمادية اللون صلبة جداً ومرة، قرصية الشكل مستديرة منضغطة من الجانبين.

جوز القيء: الشريف: هو ثمرة شجر يكون نباته في سروات اليمى فقط، وقدره على قدر البندق، بل أعظم منه بقليل، في جوفه شيء حجب بين الحجاب، والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير، وفيها بعض التن.

الأثر الطبي والاستعمالات

تحتوي بذور الجوز المقيئ على قلويدين أساسيين هما أستركنين (Strychnine)، وبروسين (Brucine). ويوجد هذان القلويدان بنسبة تتراوح بين ١ - ٥٪ تقريباً.

وتعتبر بذور الجوز المقيئ المصدر الرئيسي للحصول على القلويدين المذكورين.

والأستركنين مادة بيضاء مرة جداً، ويستعمل بكميات ضئيلة جداً فاتحة للشهية Stomachic، وتساعد على الهضم، كما أنها تنبه عضلات الجسم غير الإرادية Unvoluntary Muscles كعضلات الأمعاء فتساعد على حركتها، وعضلات القلب فتساعد على ارتفاع ضغط الدم، ويؤثر الأستركنين على الجهاز العصبي فينشطه ولكن تأثيره مؤقت إذ يعقبه هبوط ملحوظ في جميع أجزاء الجسم.

وتعطى مادة الأستركنين بطريقة غير قانونية إلى خيول السباق لتنشيط عضلاتها فتسرع في السباق، ولكن هذا يتعكس على الحيوان ثانياً.

وإذا زاد جرعات الأستركنين فإنها تؤدي إلى التسمم الذي تظهر أعراضه بتقلص في العضلات وتصلب في العمود الفقري وتشنج في الأطراف، وتأتي هذه التوابت على فترات تطول كل فترة عن سابقتها، ويعالج المصاب بإعطائه مقيئاً ثم يغسل للمعدة مع ملعقة صغيرة من الكلورفورم في الحلسرين كل عشر دقائق حتى تزول التوابت.

ولخواص مادة الأستركنين السامة أصبح من النادر استعماله في الطب والعلاج الحديث. واقتصار استعماله كمبيد للحشرات.

أما قلويد البروسين فهو يشبه الأستروكتين إلا أنه أقل منه سمية وأيضاً لا يستعمل طبياً.

خواص جوز القيق في الطب القديم

ابن الهيثم: إذا شرب منه وزن درهم كيلاً، بوزن مثقال من الألبون المسحوق، أو بزر الرازيانج^(١)، وعجن بكفاية من العسل، وشرب منه بماء حار هيج القيق، وقياً فضولاً مريء، وبلغمية، ويسهل أيضاً من أسفل على قدر القوة والفصل والطبع.

حبش: بقي بقوة شديدة، ويسقى مفرداً كان أو مؤلفاً، بأن يدق ويخلط بشيء من ملح العجين، فإن الملح يعين على القيق ويهيجه، ويسهل خروجه، ويكون مقدار وزنه درهمين، ويغلى من ورق الشب^(٢) اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء، حتى يذهب نصفه، ثم يداف فيه عسل ويعجن الدواء بعسل، ويضاف في ذلك المطبوخ، ويشرب منه، فإنه يفتي شيئاً سهلاً، وربما أحقر الطبيعة من أسفل. هو حار يابس في الثانية، يقيى الرطوبة والبلغم، وينفع الفالج واللقوة^(٣).

الرازي: وبدله إذا عدم بورق وخردل.

(١) بزر الرازيانج: رازيانج (فارسية) - شمار - شمرة - شمرة - سباس (المغرب) - بارغليا - بزغليا (سريانية) وهو بزر الرازيانج. (معجم أسماء النبات).

(٢) الشب: سنوت - حزامه - سذاب البر - الشمار الكاذب. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٣) اللقوة: قال الزهراوي في التصريف: «اللقوة إسداد منافذ العصب المؤدي حش وحرته إلى عضو الحذ فيسترخي ذلك الجانب ويعمل إلى الجانب الصحيح فلا يقدر العليل على تعميق عنه التي في تلك الجهة، وقد تحدث اللقوة عن تشنج يحدث في العصب المؤدي حش إلى ذلك الموضع فيجذب الجانب الآخر نحوه».



حب الأس

الاسم العلمي،

Hyoscyamus Muticus L.

أسماء متداولة: ريحان، حنبلاس (حب الأس)، مرسين.

الاسم الشائع: الحنبلاس (الشام)، الريحان (المغرب)، فرد (فارسية)، ميرسين (يونانية)

الفصيلة: آسيتات Myrtaceae.

الوصف: شجيرة بطول ٠,٥٠ - ٢ م. الفروع الفتية مربعة الزوايا. الأوراق مستديمة، متقابلة، قاسية، بيضيه - سهمية، مستدقة، عطرية. الأعناق الزهرية منفردة، إبطية، أقصر من الأوراق. فصوص الكأس خمسة، بيضيه، حادة. التويجيات خمسة، بيضاء، ٢ - ٣ مرات أطول من فصوص الكأس. الأسدية عديدة، حرة. العنينة شبه كروية، زرقاء ضاربة إلى السواد، صالحة للأكل.

الإزهار: أيار - تشرين الأول (٥ - ١٠).

المتب: المشجرات، الدغيات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، ليبيا، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، آسيا الغربية. الآس نبات معروف منذ القدم بفوائده الطبية، وجمال منظره، ولذته طعم ثماره، واستعماله في الأفراس والأثاث. كان القدماء يعتبرونه كثيراً لما فيه من الصفات الجيدة والمنافع، فكان عندهم رمز السلطة وكان الرومانيون واليونانيون يفضلونه ويستخدمونه في المجامع الدينية، فكان معظماً مبعجلاً في هيكل الزهرة، وكانوا يدخلونه في الولائم المفرحة والأعياد العامة حتى أن هذه العادة باقية إلى الآن في المشرق يكللون به الجدران

والأوباب في أوقات الزينة. كان عندهم رمزاً للنصر والظفر ورمزاً للحب، ولدى إنشاء القصائد الغرامية كانوا يمسكون فرعاً منه باليد. وقد اعتاد الناس وضع الآس على قبور الموتى ولا سيما في الأعياد وهم على ذلك حتى يومنا هذا.

لقد كتب الكثيرون عن زراعة الآس وعن منافعه الطبية وخصص له الأطباء والعشابون العرب فصولاً طويلة لا يتسع المجال هنا لإيجازها. وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس، ومما قيل فيه: «اجعل في البرية: الأرز والسنط»^(١) والآس وشجرة الزيت واجعل في الصحراء: السرو والسنديان والشرين جميعاً، وكذلك: «عوضاً عن الشوك ينبت سرو وعوضاً عن القريض يطلع آس ويكون للزب اسماً وآية أبدية لا تنقطع».

أبو حنيفة: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره تسود إذا أبيضت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (آب/ أغسطس)، الشمار (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)، الروح، الأزهار.

التركيب: عفص، زيت عطري، راتنج، حوامض (السيريك، المالك) فيتامين ج (٢).

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وزيت طيار (ميرتيرول Myrterol وميرتول Myrtol)، كما تفرز أوراقه مواداً طيارة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات الدقيقة والهوام.

وتحتوي أيضاً ألدهيدات ومركبات تريينية ومواداً راتنجية. ولعطر الآس رائحة جميلة لذا يستعمل في صناعة العطور.

الاستعمال الطبي للآس

تعد أوراق الآس ذات تأثير قابض بعفصها ومطهر بعطرها.

ويعد دهته من المستحضرات الدوائية التي تفيد في تقوية الأعضاء الواهية والمفاصل المسترخية وله خاصية عظيمة في تقوية الشعر ويجلو قشور الرأس وقروح الرطبة وبشوره.

يؤخذ ورق الآس ويدق ويعصر عصارته بمثله زيتاً، ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيرفع لوقت الحاجة، وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، ويصنع من الأوراق خلاصة قابضة توصف في النزلات الصدرية والسيلان الأبيض والتهابات المثانة والبولاسير، ومن خواص أوراقه إدراة البول وتخفيف شدة الثوبات الصرعية. كما يفيد عطر الآس مطهراً للأنف مثل الأوكالبتوس. وبذوره تستعمل كالبين تماماً في قبرص.

خواص الآس في الطب العربي

نفث الدم وحرقة المثانة: قد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم وحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة، وهي جيدة للمعدة مدرة للبول، موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلا، ولمن لسعته العقرب.

(١) السنط: خراس - سدرة يضاء (سنغال والسودان) سنط (سوريا) خشب - شوكة قبليّة - خرنوب قبلي - خرنوب مصري - الفرط - وعند العامة قرض (هو حملها)، (معجم أسماء النبات).

لون الشعر: طيخ الشعر، يصبغ الشعر.

إبراء القروح: إذا طيخ بشراب وتضمّد به، أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

أورام العين: إذا تضمّد به بالسويق، سكن الأورام الحارة العارضة للعين، وقد يتضمّد به للغرب^(١). هذا الأفرج يصلح لكل ما يصلح له الشعر.

وطوية الرحم وجلاء الرأس: إذا صير في المياه التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة، والنساء التي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة، ويجلو نخالة الرأس وقروح الرطبة وبثورته، ويمسك الشعر المتساقط.

المفاصل المسترخية: طيخ الورق يصلح ليجلس فيه، ويوافق المفاصل المسترخية، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها.

جلاء البهق^(٢): يجلو البهق، ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح، ويسود الشعر، وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك.

كثرة الأمراض: الورق إذا دقّ وسحق وصبّ عليه ماء وخلط به شيء يسير من أنفاق^(٣) أو دهن ورد^(٤)، وتضمّد به، وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن، والتملة، والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين والشري^(٥) والبواسير.

الداحس: إذا دقّ يابساً وذر على الداحس نفع منه.

جعله في الآباط: قد يجعل في الآباط والأربية^(٦) المتغيرة الرائحة، ويقطع عرق من كان به خفقان ويقويه إن أحرق أو لم يحرق، وإن استعمل بموم أو زيت عذب، أبرأ حرق النار والداحس.

قد تخرج عصارة الورق بأن يدقّ ويصبّ عليه في الدق شراب عتيق، أو ماء مطر ثم يعصر، وإنما تستعمل عصارتها وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها.

قاطع للإسهال: نافع من الحرارة والرطوبة، قاطع للإسهال المتولد من المرة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شُم وأكل جبه.

السعال واستطلاق البطن: جبه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء، وليس بضار للمصدر ولا للمرة.

(١) الغرب: ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.

(٢) البهق: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضوح.

(٣) زيت أنفاق: الأنفاق لفظ يوناني محرف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الخصرم.

(٤) دهن الورد: مر شرحها، راجع.

(٥) الشري: غُفْد نائنة مفرطة كالدرهم، حر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال: شرى جلده.

(٦) الأربية: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طلي الفخذ.

القروح: إسحاق بن عمران: إذا سحق ورقه بإيساء، وذر على القروح ذوات الرطوبة والبل نفعها، ونفع من السلاع الأعضاء، وكذا إذا دُر على القروح وهو غرض.

قطع الرعاف: إذا شرب بالخل ووضع على الرأس، قطع الرعاف.

مذهب القيء: حبه قاطع للمغش ذاعب للقيء.

نزف الرحم: إذا تدخلت المرأة بدخان حب الأس كان نافعاً من نزف الأرحام، وكذا يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء.

تنقية الرأس: إذا طبخ بماء السلق، نقي الأبرية في الرأس.

تنقية كلف الوجه: إذا دق وعجن بماء الباقلا، نقي الكلف من الوجه.

إصلاح مسحج^(١) الخفق: ورقه يصلح لسحب الخفق، ضروراً وضماً.

تسكين الصداع: ورقه المطبوخ بالشراب إذا ضمّد به سكن الصداع الشديد.

منع سيلان الفضول: ربما كان ربه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، وينفع حرقة البول، وهو جيد في منع درور الحيض.

عقل الطبيعة: ماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الإسهال المراري طلاء.

الإسهال: إذا شرب ذلك مع دهن الخل، عصر البلغم وأسهله.

تسكين وجع الأورام: الرازي في كتاب خواصه: إن اتخذ حلقة مثل الخاتم من قضيب الأس الطري وأدخل فيها خنصر الرجل الذي في أربيته ورم، سكن الوجع.

الوئي: سائر أجزائه، ينفع التضميد بها من الوئي^(٢) الحديث، ويمنع اتصاب المواد، والحبّ التضيح في الوئي أشدّ تسكيناً وأقوى ما فيه لإمساك الشعر المشاقط حبه الفج.

صنعة شراب الأس: يؤخذ أطراف الأس الأسود وورقه مع حبه فيدقّ منه عشرة أمناه^(٣)، ويلقى عليه ثلاثة قواديس^(٤) من عصير العنب إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التنقية.

القروح الرطبة: ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة والبثور، ومن استرخاء اللثة، ومن ورم اللغائغ، والأذان التي خرج منها قيح، ويقطع العرق.

أما شراب حب الأس فيعمل: بأن يؤخذ من حب الأس ما كان أسود نضيجاً، فيدقّ ويخرج عصارته بلولب وتؤخذ العصارة، وتصير في إناء وترفع.

ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث، ومن الناس من يأخذ حب الأس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي يقال له سونفس ثلاث قوط، ونبات من شراب عتيق ثم يعصره، ويأخذ عصارته فيرفعها.

(١) السحج: مرّ شرحها. راجع.

(٢) الوئي: هو توضع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها.

(٣) أمناه: يعني مناء، من الأوزان مرّ شرحها.

(٤) قواديس: لعلها قواديس، من الأوزان مرّ شرحها.

جيد للمعدة: شراب حب الأس شديد القبض، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء.

القروح في باطن البدن: هو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبة من الرحم، سيلاناً دائماً، وقد يصنع شعر الرأس.

الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تدلك به في الحمام، قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد، ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه.

الزينة: دهنه وعصارته وطبيخه يقوي أصول الشعر ويمنع التساقط ويظله ويسوده، وخصوصاً حبه، وطبيخ حبه في الزبد يمنع العرق ويصلح مسح العرق، وورقه اليابس يمنع صنان^(١) الآباط والمغابن.

الأورام والبثور: يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرقة النار بالزيت، وينفع يابسه إذا ذر على الداحس، وإذا طبخت أيضاً ثمرته بالشراب، واتخذت خماسداً أبرأت القروح التي في الكفين والقدمين وحرقت النار ويمتنع عن التنفط.

آلات المفاصل: يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل.

أعضاء الرأس: يحبس الرعاف، ويجلو الحزاز، ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه، وينفع شرابه من استرخاء اللثة، وورقه إذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد.

أعضاء العين: يسكن الرمذ والجحوظ^(٢)، وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها.

أعضاء النض والصدر: يقوي القلب ويذهب الخفقان، وتمتع ثمرته من السعال بحلاوته، ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة بقبضة وتنفع ثمرته من نفث الدم.

أعضاء النض: طبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم، وينفع بتضميده البواسير، وينفع من ورم الخصية، وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم.

الصداع والصمم: ينفع من الصداع والتزلت مطلقاً، والصمم قطوراً.

حبس الإسهال: يحبس الإسهال والدم كيف استعمل.



(١) صنان الآباط: هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة الثيس وقد يخص به نثن الإبطيين.

(٢) الجحوظ: هو عظم المقلة وتنوؤها.



حب الزلم

الاسم العلمي:

Cyperus Officinalis Nees.

الاسم العربي: حب العزيز

الاسم الشائع: سعد سلطان - حب زلم - لوز أرض - الزناط (بربرية) -

سقيط - قيفازوس (يونانية) - فلفل السودان (الأندلس) - الدعيب

ابن وافد: هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر أبيض الباطن، طيب الطعم، لذيذ المذاق، يجلب من بلاد البربر، ويسمى فلفل السودان عندنا، وفلفل السودان غيره.

الشریف الإدريسي: وحب العزيز هو حب الزلم المتقدم ذكره، وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر يسمونه بالسقيط.

سنة البدن: يسمن البدن، تسميناً جيداً.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالدرنات وبالطرق العادية والطبيعية.

الجزء المستعمل: الدرنات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، دهون وطلاء.

عناصر فعالة: زيت دهني *huile grasse*، فلافونويد *Flavonoïde*.

خواص حب الزلم في الطب القديم

إصلاح هزل الكلى والباء وحرقة البول والكبد والأمراض السوداوية، والصدر: يصلح هزال الكلى،

والإسهال، وحرقان البول، والكبد الضعيفة، والأمراض السوداء كالجنون، وخشونة الصدر والسعال. إذا نهضم
كان له غايه.

أجود استعماله للسمه: أجود استعماله للسمه، أن يدق في الماء ليلة، ثم يهرس، ويصفى، ويشرب
بالسكر.

مقادير الشربة: شربه، إلى اثني عشر.

زيادة المنى: يزيد في المنى زيادة صالحة، طيب المذاق دسم.

كلف الوجه: الشربف: إذا مضغ، ووضع على الكلف^(١) في الوجه، أذهب.

(١) الكلف: ثخينة وقلة نضارة تقع في بضع من الوجه أكثر ذلك، وقد تكون في غيره من البدن.



الحبة الخضراء (البطم)

الاسم العلمي:

Pistacia Khinjuk

الإسم العربي: حبة خضراء «بطم»

الإسم الشائع: مصطكاء - بطم شرقي - مصطكي - قرو

أسماء متداولة: شجر المصطكي.

التصيلة: بطميات Anacardiaceae.

الوصف: جنبة مستديمة الأوراق، شديدة التفرع، ١ - ٣ م. الأوراق ريشية مزدوجة دواماً، قاسية، بطول ٥ - ١٠ سم، ذات زند مجنح، الوريقات ٢ - ٤ أزواج أو أكثر، بيضبة أو مستطيلة مستديرة الطرفين - رصحية، مغرجة، مخليبة، جرداء، بطول ١٥ - ٤٥ سم. النورات بشكل عناقيد سنبلية، كثيفة، عادة بطول الوريقة. الثمرة نووية حمراء، سوداء لدى نضجها، كروية - عديسية، بقطر ٤ - ٥ مم.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة، الماكي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب. حوض المتوسط.

يزرع هذا النبات في جزر اليونان لراتنجه العطري المسمى فسطكي. تسيل المصطكي على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف. وهذه المادة توجد في لحاء الشجرة وليس فيما عداها، ويحصل عليها بعمل شقوق طولية في الساق في فصل الصيف، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل بضعة أيام. تستعمل المصطكي كعلكة منذ القدم لتقوية اللثة وتطيب رائحة الفم، ومن هنا الإسم بطم علكي، ولا تزال حتى الآن تستعمل في تحضير المثلجات والمربيات والمقبلات والمشروبات. هذه الشجرة معروفة منذ العصور القديمة وقد ورد ذكر راتنجها في سفر التكوين.

هي شجرة الحبة الخضراء.

كتاب الفلاحة: تنبت بالجلال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد، وحبها أخضر.
طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري وزراعي، تزييني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الصمغ.

الموطن: حوض البحر المتوسط، الهند.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin، ماستيسين Masticine، حمض ماستيك Acide Mastique، صمغ مصطكي Gomme Mastique.

خواص الحبة الخضراء في الطب القديم

مدرّة للبول: ثمرتها فإنها تؤكل، وهي رديئة للمعدة، مسخنة مدرّة للبول، تحرك شهوة الجماع.

نهشة الرثيلا^(١): إذا شربت بالخل، وافقت نهشة الرثيلا.

الطحال: ثمرة البطم بطيئة الإنهضام، رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج، وخاصتها إذهاب شهوة الطعام.

السعال: ثمرة البطم مسخنة للصدر، نافعة من السعال.

اللقوة^(٢) والفالج: تسخن الكلتيين، وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.

داء الثعلب: رماد شجرة الحبة الخضراء، ينبت الشعر في داء الثعلب.

تطويل الشعر: ورق شجره إذا جفف وسحق، ونخل وغلف به الرأس، طوّل الشعر وأنبته وحسنه.

تسويد الشعر: أوراقها تسود الشعر طلاءً.

تحليل الأورام: رمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولاً.

تسخين الصدر وقطع البلغم: الحب يسخن الصدر والمعدة، ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان

اللعباب.

النفع من البواسير وتقوية الباه: ينفع من الطحال، والإستسقاء، والبواسير، ويقوي الباه، ويسمن

بالخاصية عن تجربة.

يحلل الإعياء وأوجاع العصب: دهنه، يحلل الإعياء وأوجاع العصب، والمفاصل والفالج، واللقوة،

والأورام الرخوة طلاءً.

(١) نهشة الرثيلا: النهش هو عضة الرثيلا بمقدّم أسنانها. والرثيلا ضرب من العناكب. وقيل: هي من أنواع الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. واسع جميعها موزم مؤلم. (الإنصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).

(٢) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. مر شرحها، راجع.

تصفية الصدر وإذهاب الخشونة: يصفى الصدر، ويفتح السدد، ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة واليرقان، وحصر البول شرباً، والنهوش بالخل مطلقاً.

السعال والخفقان: صمغه، أنفع من المصطكي في كل حال، إجماعاً من أطباء الروم واليونان، وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليأس خصوصاً، إذا خلط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائماً على صدره، وآخر يمشي على أكتافه، ثم يتبعها بالماء البارد.

تنقية الجراح وإنبات اللحم وتقوية الهضم: ينقي الجراح، وينبت اللحم ويجذب الشوك وما في الأغوار، ويقوي الهضم، تقوية جيدة إذا أديم مضغه، وينقي الرأس.

الورم والقروح وشد العصب: مع الزبيب، يحلل كل ورم، ويشفي القروح الباطنة لعوقاً بالعسل وذات الجنب، ويشد العصب المشدوخ.

إذهاب الإعياء: مع السندروس^(١) والنيمبرشت، يذهب الإعياء.

جير الكسر: يسرع بجير الكسر شرباً.

الزينة: يجلو الوجه والكلف، وعلك الأنياب، ينفع لشقاق الوجه.

الأذن: صمغه بعسل وزيت، جيد لرطوبة الأذن.

أعضاء الصدر: نافع من أوجاع الجنب ضماداً ومسحاً، وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقاً وحده، أو بحلاوة.

أعضاء الغذاء: نافع للطحال، وخصوصاً دهن البطم^(٢)، لكنه يذهب شهوة الطعام، وكذلك ينقي الصدر.

أعضاء التنفس: يهيج ويدر، وصمغه أيضاً يدر ويلين البدن، إذا أخذت منه بندقية أو جوزة على الريق ينقي الأحشاء ويجلو الكلى.



(١) السندروس: هو صمغ يشبه الكهربي إلا أنه أرخص منه، وفيه شيء من مرارة. (جامع مفردات ابن البيطار)، ص ١٩٨.
(٢) دهن البطم: يصنع دهن الحية الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٩٩).

الحبة السوداء

الاسم العلمي:

Nigella Damascena L.



الاسم الشائع: الحبة السوداء - الشونيز - حبة البركة

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي، من أسمائه المعروفة الحبة السوداء - ويسمى (الشونيز) في لغة الفرس - وقد ورد ذكره في الحديث النبوي، أن رسول الله (ص) قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء فإنها فيها شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام هو الموت. وهي من محاصيل الحبوب العطرية الاقتصادية، يصل ارتفاعه ٣٠ - ٥٠ سم.

أوراقه شريطية رفيعة، الأزهار مفردة بيضاء اللون، والثمرة كبسولة في داخلها عدد كبير من البذور الصغيرة سوداء اللون مغطاة بشعيرات دقيقة. وهي الجزء المستعمل للأغراض الطبية، يتكاثر بالبذور. ويعد من النباتات الضارة في حقول القمح.

الاستعمال الطبي: يعد نبات حبة البركة من المبطيات الغذائية التي تدخل في تحضير أنواع عديدة من المصنوعات الغذائية قد تكسبها الطعم والرائحة المقبولين.

ويستخرج من بذوره زيت، ويضع نقاط منه على القهوة تفيد في تهدئة الجملة العصبية، والسعال القصبي المزمن، ويؤخذ مسحوقه مع العسل مشبهاً للطعام، ومنهباً للهضم ومسكناً معوياً طارداً للغازات المعوية. كما يستعمل زيتة أيضاً في علاج النزلات الصدرية، وهو مدر عام للمفرزات وخصوصاً لللعاب والبول والطمث ويذيب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة. هذا وإن مسحوقه مع الخل بشكل لبخات يشفي البثور والجرب المتفرح والأورام الصلبة.

مكونات حبة البركة:

اتضح أن بذور حبة البركة تحتوي على ٣٤,٣% كربوهيدرات و ٢١% بروتين و ٣٥,٥% دهون و ٥,٥% رطوبة و ٣,٧% رماد.

وتحتوي بذور حبة البركة على زيت طيار وزيت ثابت. أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار فتتراوح نسبته من ١ - ١,٥٪. ويحتوي على مادة النيجلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي، وكذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهيدروكينون Zymohydroquinone ونسبتها ٥,٥٪. وتستخدم ضد بكتيريا التعفن المعوي كمادة مطهرة للفلورا المعوية المضارة.

أما بالنسبة للزيوت الثابتة في حبة البركة فتتراوح نسبتها من ٣٠ - ٣٥٪، وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها:

حمض اللينوليك ٥٦٪، والأوليك ٢٤,٦٪، والبالميك ١٢٪، الاستيريك ٣٪، والأيكوساينيك ٢:٥٪، واللينولينك ٧٪، والميرستيك ١٦٪.

وفيما يلي الصفات الطبيعية والكيميائية للزيوت الثابتة الناتجة من بذور حبة البركة في مصر:

زيت حبة البركة:

١ - الزيوت الطيارة:

ب - الزيوت الثابتة والتي يمكن أن نستخلصها بطريقة الكبس حيث يتم جرش البذور وتحميصها، ثم العصر بمكابس يدوية أو كهربائية، ويمكن الاستغناء عن عملية التحميص باستخدام المعاصر الحديثة والتي تسمح بمرور الزيت من مسار والتفل المتبقي من مسار آخر ويمكن أن تستخلص الزيوت الثابتة باستخدام المذيبات.

دهن حبة البركة:

عبارة عن طحين الحبة السوداء المحمص والمطحون إلى درجة التعجن مع إضافة بعض الزيوت لها، مثل زيت الزيتون. حيث يستخدم الدهن في هذه الحالة لعلاج تساقط الشعر ولجمال الوجه، أو مع زيت السمسم لعلاج حب الشباب، أو مع زيت الورد لعلاج الأمراض الجلدية.

ويلاحظ عند الاستفادة بحبة البركة عدم إهمال أي جزء من الحبة بل لا بد من الانتفاع بها كلها حتى قشرها حيث ثبت أن تفل حبة البركة يخفف الضغط. وبالتالي فإن دهن حبة البركة هو أفضل صورة للعلاج.

الحبة السوداء في الطب القديم:

كانت الحبة السوداء ولا تزال واحدة من أهم أنواع النباتات الطبية التي استعملها القدماء في معالجة مختلف الحالات المرضية، كما أُنِيب جمع كبير من الأطباء القدامى المشهورين في الكلام عنها وعن فوائدها العديدة واستعمالاتها المتنوعة. وقد تضاعف اهتمام الأطباء العرب والمسلمين بالحبة السوداء بعد ورود مختلف الأحاديث النبوية المتعلقة بها.

وسنضع فيما يلي بين يدي القارئ الكريم عدداً من النصوص المتعلقة بالحبة السوداء، والتي وردت في بعض الكتب الطبية العربية.

١ - الحبة السوداء في كتاب «القانون في الطب» لابن سينا:

قال ابن سينا في باب «الشين» مادة «شونير»:

الطبع: حازر يابس في الثالثة.

الخواص: حَرِّيف، مقطع للبلغم، جَلَاءٌ، ويحلل الرباح والنفخ، وتنقيته بالغة.

الزينة: يقطع التأكبل المنكوسة، والخيَلان، والبهق، والبرص خصوصاً.

الأورام والبثور: يجعل مع الخل على البثور اللينة، ويحلل الأورام البلغمية والصلبة.

القروح: [يُجعل] مع الخل على القروح البلغمية والحرب المتقرح.

أعضاء الرأس: ينفع مع الزكام، خصوصاً مقلوفاً مجمولاً في صرة من كتان، ويُطلى على جبهة من به صداع بارد. وإذا وقع في الخل ليلة ثم شحق من الغد واستعط به وتقدم إلى المريض حتى يستشفق تقع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة^(١). وهو من الأدوية المنفخة جداً لسدد المصفاة. وطبخها بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضةً وخصوصاً مع خشب الصنوبر.

أعضاء العين: إذا شعط مسحوقه بدهن الإبرسا منع ابتداء الماء.

أعضاء النفس: ينفع أيضاً من انتصاب النفس إذا شرب مع نظرون.

أعضاء النفس: يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاء على السرة، ويُدر الطمث إذا استعمل أياماً، ويُقى بالعل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية.

الحميات: يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما.

السموم: من دخانه تهرب الهوام. وزعم قوم أن الإكتار منه قاتل. وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء إذا شرب منه درخم.

الحبة السوداء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

جاء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

الشونيز له رأس شبيه بالخشخاش^(٢) في شكله. طويل مجوف. يحوي بزرراً أسود حَرِّيفاً. طيب الرائحة. وربما خلط بالعجين وخُبِز.

وهو يستخّن في الدرجة الثالثة، وله قوة لطيفة. يشفي الزكام إذا صُرّ في خرقة مقلوفاً، ويشمه الإنسان دائماً.

وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أكل وطلي على البطن من خارج، ويقطع التأكبل المتفلقة والمنكوسة والخيَلان. ويمنع من انتصاب النفس، ويحدر الطمث.

وحيث يحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان، فالشونيز في ذلك له منفعة كثيرة. وإذا ضُمِدت به الجبهة وافق الصداع. وإذا شعط به مسحوقاً بدهن الإبرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تُضْمِدَ به مع الخل وافق البثور اللينة والجرب المتقرح، ويحلل الأورام المزمنة والأورام الصلبة.

وإذا ضُمِدت به السرة مخلوطاً بماء أخرج الدود الطوال. وإذا أدمن شربه أياماً كثيرة أدر البول والطمث واللبن. وإذا شُرب بالنظرون سكن عُسر النفس. وإذا دُخِن به طرد الهوام.

(١) اللقوة: داء يصيب الوجه فيعرج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق.

(٢) الخشخاش: هو نبات يُستخرج من ثماره الأفيون.

وزعم قوم أن من أكثر من شربه قتله.

وخاصته: إذ هاب الحمى الكائنة على البلغم والسوداء، وقتل حب الفزع، وإذا نفع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واشتُعِبَ به، أو قَدِّم للمريض حتى يستشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن القوة. وهو من الأدوية المفتحة جداً لسدد المصفاة، وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلى.

وإذا قُلِّي ثم دق ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عطاس كثير.

وإذا نُثِر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالي التلذات.

وإذا سُحِق وعُجِن بدهن الورد، نفع من أنواع الجرب.

وهو يُدِير الطمث إدراةً قويًا، ويخرج الأجنة أحياء وموتى، ويسقط المشيمة. وإذا أخذ منه سبع حبات عدداً وغمرت بلبن امرأة ساعة وسُعط بها في أنف من به يرقان واصفرت منه العينان نفع من ذلك نفعاً بليغاً لشدة تنقيحه السُّدَد.

الحبة السوداء في كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب المعجب» لداود بن عمر الأنطاكي:

قال داود الأنطاكي في الباب الثالث من تذكرته تحت عنوان «في ذكر ما تضمنه الباب الثاني أصوله من المفردات والأقربيات» في حرف الشين:

«شونيز»: هو الحبة السوداء، وهو نبت كالرازيانج، إلا أنه أطول وأدق وزهره أصفر إلى بياض، يخلف أقماغاً أكبر من أقماغ البنج تنفرك عن هذا الحب.

وأجوده الحديث الرزين الحاذق الحزيف، ويدرك بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين.

وهو حار في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية. قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السَّام، يعني الموت. والمراد من كل داء بارد، فالعموم نوعي.

وهو يقطع شاقة البلغم، والقولنج، والرياح الغليظة، وأوجاع الصدر، والسعال، وقذف المرأة، وضيق النفس، والانتصاب، والغثيان، وفساد الأطعمة، والاستسقاء، واليرقان، والطحال.

واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفوها. ومع التانخواه^(١) والقراز المحرق يفتت الحصى ويدبر البول. ورماده يقطع البواسير شرباً وطلاء. وإن نفع في الخل وتُمودي عليه سعوطاً نقي الرأس من سائر الصداق والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس، وكذا البخور به، وكذا إن قُلِّي وربط على الأورام حاراً.

وإن طبخ مقلَّوه بالزيت وقطر في الأذن، شفى من الصَّمَم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف، شفى الزكام، أو مقدم الرأس، منع انحدار التلذات. وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاءً على السُّرَّة، وبالخل والعسل وبول الصبيان محرقاً وبلا حرق يبرىء السعفة والقروح حيث كانت والثآليل، وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضع والبهق.

(١) التانخواه: اسم فارسي معناه مطالب الخبز كأنه يُشهي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبزها، ومنهم من يستيه «أمي»، ومنهم قومون باسيلقون (وهو الكمون الكرمانى) وبزره معروف عند الناس، وهو أكثر صفة من الكمون بكثير. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٥٢).

وتغليف الشعر برماده يمنع انتشاره، وبالسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة. وهو ترياق السموم، عز
إن دخانه يطرد الهوام.

ومن خواصه: أن شرب دهنه مع الزيت والكنندر يُعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها، مجرب.
وهو يسقط الأجنة والمشيمة، ويصدر المحرورين، ويخفق، ويضرب بالكلى، وتصلحه الكثيراء، وشربه
مقالان، وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شيث.

علاجات الحبة السوداء في الطب الحديث:

علاج آلام الظهر:

يُقلى ١/٢ كيلو جرام من حبة البركة ويطحن جيداً... ثم يُعجن في ١٥٠ جراماً من العسل النقي...
يؤخذ من هذا المعجون مرتين في اليوم، بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج المفاصل والأعصاب:

المقادير اللازمة:

- | | |
|----|------------------------------|
| ٢٠ | جرام حبة البركة |
| ١٠ | جرام سلمكي |
| ٥٠ | جرام شمار |
| ١٠ | جرام قرنفل |
| ٢٠ | جرام حصا ليان ^(١) |
| ١٠ | جرام ملح الطرط |
| ١٠ | جرام زنجبيل |
| ١٠ | جرام محلب |
| ١٠ | جرام بزر حرمل |
| ١٠ | حبات من اللوز |

تسحق هذه الكميات جميعها، وتخلط جيداً... ويعجن هذا المسحوق بحوالي ٨٠٠ جرام من العسل
النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملء ملعقة مرتين في اليوم بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة.

وصفة أخرى:

المقادير اللازمة:

- | | |
|----|-----------------|
| ١٠ | جرام حبة البركة |
|----|-----------------|

(١) حصالبان: إكليل الجبل - إكليل النضاء، إكليل (فقط بالمغرب) - أذن النعجة - حشيشة الدب - عزيز (المغرب) - حانق
العزيز - حصالبان - عيثران (سوريا) - معجم أسماء النبات.

١٥ جرام صبرا شقرا

١٠ جرام حب الرشاد^(١)

٥ جرام زنجبيل

٥ جرام هندي شعيري^(٢)

تطحن هذه الكميات جيداً، وتخلط وتمزج في حوالي ٣٠٠ جرام من العسل النقي. يؤخذ من هذا المزيج ملعقة صغيرة صباحاً على الريق، وأخرى مساءً قبل العشاء، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج الام المعدة والأمعاء:

المقادير اللازمة:

١٥ جرام حبة البركة

٥٠ جرام سلمكي

١٥ جرام شمار

١٥ جرام قرنفل

١٠ جرام ملح الطرط

١٠ جرام زنجبيل

١٠ جرام مستكة

١٠ جرام حرمل

١٥ جرام حصابان

تطحن هذه المقادير وتمزج جيداً في ربع كيلو من العسل النقي حتى تصبح كالعجينة... يؤخذ من هذا المعجون ملء ملعقة مرتين صباحاً ومساءً بعد الأكل بساعة.

لطرذ الغازات وعلاج الانتفاخ

المقادير اللازمة:

١٠٠ جرام حبة البركة.

٧٥ سكر نبات

تسحق الكميتان جيداً، وتخلطان... ويؤخذ من هذا الخليط صباحاً ومساءً مقدار نصف ملعقة على هيئة سفوف... ويفضل أن يتبعها شرب كمية من الماء ليسهل بلعها.

وصفة أخرى:

لنفس الغرض يمكن إضافة ٣ نقاط من زيت حبة البركة إلى فنجان من القهوة أو الشاي.

(١) حب الرشاد: هو الحرف.

(٢) أجوده ما كان نقياً أبيض وهو أقل غذاء من الحنطة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٠).

لحالات التوتر العصبي:

يوضع 5 نقاط من زيت حبة البركة على فئجان من القهوة... وهذا يعمل على تهدئة الأعصاب المتوترة.

لعلاج السكحة والربو:

تفيد مادة (النيجللون Nigellone) الموجودة في الحبة السوداء في علاج أزمات الربو وحالات الكحة... والسعال الديكي.

لعلاج التهابات اللثة والأسنان:

تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها بالخل، ويستخدم هذا المزيج كمضخة لعلاج حالات ألم الأسنان وخاصة تلك الحالات الناتجة عن نزلات البرد.

لعلاج حالات الإرتخاء الجنسي:

تطحن حبة البركة وتخلط جيداً بزيت الزيتون واللبن الذكر... وهذه وصفة تزيد الباء بعد اليأس.

للقاية من البرد ونزلاته:

يوصى باستخدام الحبة السوداء أو زيتها، أو مطبوخها في الجو البارد، لأنها خير وقاية من أمراض البرد، ويتصح بعدم الإكثار من استعمالها في الجو الحار.

علاج حصوات الكلى والمثانة:

المقادير اللازمة:

$\frac{1}{2}$ كيلو من الحبة السوداء

$\frac{1}{2}$ كيلو من العسل النقي

تطحن الحبة السوداء جيداً ثم تعجن بالعسل...

تمزج ملعقتان من هذا المخلوط في نصف كوب من الماء، ويشرب هذا المزيج على الريق يومياً.

لعلاج السكر:

يستخدم لذلك:

الحبة السوداء

حب الرشاد^(١)

المرّة^(٢)

قشر الرمان الناعم

(١) حب الرشاد: الحرف.

(٢) المرّة: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشَرَط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل، ومنها ما يُعتمد على ساقها. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٤٠).

ينسب:

١ : ١ : ١/٢ : ١/٢ على الترتيب.

تسحق هذه الكميات جيداً وتخلط... ويؤخذ من هذا المخلوط نصف ملعقة على هيئة سفوف كل يوم صباحاً على الريق... يستمر هذا العلاج لمدة شهر تقريباً...

استخدام الحبة السوداء في علاج الجرب:

المقادير اللازمة:

كوب من الحبة السوداء

كوب وربع من خل التفاح

تطحن الحبة السوداء وتعجن جيداً بالخل...

توضع طبقة من هذا المعجون على الجزء المصاب وتترك لمدة ٤ ساعات يومياً... ويستمر هذا العلاج لمدة أسبوع.

علاج حب الشباب:

المقادير اللازمة:

١ كوب من الحبة السوداء

١/٢ كوب من قشور الرمان

١ كوب من خل التفاح

تسحق الحبة السوداء مع قشور الرمان ويخلطان جميعاً مع الخل... يسخن هذا الخليط لدرجة لتحملها البشرة ويخلط بمقدار مساوٍ له من زيت الحبة السوداء، تدهن الحبوب والثآليل الموجودة بالوجه مساءً وقبل النوم بفترة كافية... يستمر هذا العلاج حتى تختفي هذه البثور. نذكر

في علاج الصداع:

المقادير اللازمة:

كميات متساوية من:

الحبة السوداء

أنيسون

قرنفل

تطحن هذه الكميات جيداً وتخلط...

يؤخذ من هذا المخلوط مرتين في اليوم على هيئة سفوف قبل الإفطار والعشاء... ويستحسن استعمال الماء في ذلك لتسهيل عملية البلع.

المقادير اللازمة:

كمية من الحبة السوداء

كمية من الخل.

تطحن الحبة السوداء حتى تصير ناعمة، ويضاف إليها خل التفاح بالتدريج حتى تصير كالمعجينة اللينة. يوضع من هذا المعجون على المكان المصاب مرة واحدة في اليوم ويلف بقطعة من الشاش النظيف، مع مراعاة عمل هذه التركيبة من الدواء يومياً حتى لا يفقد العلاج قدرته العلاجية بسبب التخزين.

لعلاج الناسور: يتحمل بمعجون الحبة السوداء أو حبة البركة المعجونة في زيت الزيتون مع الصمغ العربي مساء.

لعلاج التهابات القلب وضيق الأوردة: تشرب حبة البركة باستمرار كالشاي فإنها توسع الأوردة وتذيب الدهون.

لعلاج أمراض النساء والولادة، ولحفظ الجنين: تشرب حبة البركة مغلية مع الينسون محلاة بعسل خمس مرات يومياً.

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال: يشك الطفل المريض (كل جسمه) وهو عارٍ تماماً في غرفة دافئة ليست رطبة بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت الحبة السوداء (حبة البركة) وشربه ملعقة ثلاث مرات - يومياً من زيت السمك.

وتنفع حبة البركة في علاج السحايا والمخ: وذلك بسف الحبة السوداء مع شرب عصير الثوت يومياً. ويقال إنها علاج ناجح للصداع: فيدهن كل أماكن الصداع بزيت حبة البركة وخاصة قبل النوم.

وتصلح لعلاج الشقيقة: فيؤخذ قرنفل وحبة البركة وطحن شعير ويعجن كل ذلك في عسل ويشد على الشقيقة مساء حتى الصباح.

علاج الثعلبة

المواد المطلوبة لإعداد علاج الثعلبة: -

النوع الأول:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء تتمثل بالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة في كوب من خل التفاح.

طريقة استعمال الدواء:

* تدلك فروة الشعر أو المنطقة المصابة ويبقى الدواء في المنطقة المصابة لمدة أربع ساعات تقريباً في النهار.

• يستعمل العلاج لمدة ٢٠ يوماً بلا انقطاع.

• يحفظ ما تبقى من العلاج بالثلاجة لحين الإستعمال.

النوع الثاني:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من الرشاد الناعم.

٣ - كوب من العسل الطبيعي.

٤ - نصف كوب من معجون الثوم.

طريقة تركيب العلاج:

تخلط المقادير جيداً وبكل سهولة.

طريقة استعمال العلاج:

• تدلك به المنطقة المصابة مساءً وتبقى لمدة أربع ساعات.

• فترة استعمال العلاج: ٢٠ يوماً.

• يحفظ الجزء المتبقي من الدواء في الثلاجة للمرات المقبلة ولكيلا يفقد صلاحيته.

في علاج النائيل الدهنية «الشائعة» والزوائد الجلدية:

ولتركيب العلاج يلزمنا الآتي:

١. قطعة من قماش الصوف الخشن (وكلما كان القماش خشناً أكثر كلما كانت الفائدة أكبر).

٢. خل التفاح الأحمر بعد أن يخلط مع الحبة السوداء الناعمة بمقدار كوب حبة سوداء إلى كوبين من الخل، ثم يؤخذ الخل الملون بعد عملية الترشيح والذي أخذ معه خلاصة الحبة السوداء.

طريقة استعمال العلاج:

• بلل الصوف بخل التفاح الأحمر الملون وحك بها رؤوس النائيل أو الزوائد الجلدية.

• يجب عدم الإفراط في الحك كما يجب التلطف بالبشرة حين القيام بذلك فحك الرأس النائلي ١٠ مرات متتالية قد يؤدي إلى الغرض المطلوب.

• فترة العلاج: ٥ أيام متتالية بتكرار العملية مرتين يومياً.

في علاج الوردية والعد الشائع:

لتركيب علاج الوردية والعد الشائع يلزمنا الآتي:

١ - طريقة الإستخلاص:

١ - كوباً من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

تتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات التالية:

- يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.
- يرشح الخليط بواسطة سكه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.
- يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة خمس دقائق.
- يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء وتجمع المادة الرمادية المترسبة في قاع الأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقي من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرّة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة، فيخلط الغرام منها بغرام من زيت الحبة السوداء المهذرج.

طريقة استعمال هذا الدواء في العلاج:

- تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يستعمل الدواء بمعدل مرتين يومياً.
 - فترة استعمال العلاج: حتى تزول آثار المرض.
 - مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة لكيلا يفقد صلاحيته.
- ب - الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء والله أعلم.

ولتحضيرها يلزمنا:

- ١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
 - ٢ - كوبان من خل التفاح.
 - ٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهذرج أو من محلول النشا.
- أما تركيب العلاج فيتم باتباع الخطوات الآتية:

- يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليها كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها زيت الحبة السوداء أو محلول النشا بمقدار كوب واحد ويستمر في التسخين لمدة دقيقتين أخريين.
- يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

وطريقة استعمال علاج الوردية والعد الشائع:

- تدعن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى.
- فترة استعمال العلاج: مرتين يومياً حتى تزول آثار المرض.
- مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة.

في علاج الفطريات بأنواعها،

ولتركيب علاج الفطريات بأنواعها يلزمنا:

- ١ - كوبان من خل التفاح.
- ٢ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
- ٣ - كوب من محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهذرج.

طريقة تركيب الدواء:

- يغلى كوبان من الخل مضافاً إليها كوب من الحبة السوداء الناعمة في وعاء معدني، وعند الغليان يضاف محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهذرج.
- يحرك الخليط حتى يتماسك في حالة استخدام محلول النشا ويرفع عن مصدر النار ويصب في وعاء آخر يمكن إغلاقه، ثم يترك ليتساوى مع درجة حرارة الغرفة.

طريقة استعمال علاج الفطريات:

- يؤخذ كل يوم قبيل النوم مقدار ما يكفي لدهان المنطقة المصابة.
- تكرر العملية يومياً ولمدة أسبوع.

طريقة حفظ الدواء:

- يحفظ الدواء بالثلاجة وذلك للحفاظ على صلاحيته.

في علاج الصداف:

أولاً - طريقة الاستخلاص لعلاج الصداف:

- ١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
- ٢ - كوبان من خل التفاح.
- ٣ - قطعة من القماش المسامي.
- ٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

وتتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات الآتية:

- يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.
- يرشح الخليط بواسطة سكرية على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المثلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

- يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز، ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة ٥ دقائق.
- يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقى من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرّة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة فيخلط الجرام منها بجرام من زيت الحبة السوداء المهذرج.

طريقة استعمال الدواء:

- يدهن الجزء المصاب من الجسم بالدواء مرتان يومياً.
- مدة صلاحية الدواء: لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
- مدة صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.
- يستحسن مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أظهر للتقرح الناتج عن الصدف إن وجد.

ثانياً - الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الطريقة الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كالحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء.

ولتحضيرها نلزمنا المقادير التالية:

- ١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
- ٢ - كوب من خل التفاح.
- ٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهذرج أو مقدار كوب من محلول النشا المركز.

وتركيب العلاج يتم باتتباع الخطوات التالية:

- يضاف لكوب من الحبة السوداء كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها كوب من زيت الحبة السوداء وبالإمكان إضافة محلول النشا بدلاً من زيت الزيتون حتى يتماسك الخليط ويصبح سهلاً للدهان.
- يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

طريقة استعمال الدواء:

- من المحبذ مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أظهر للتقرح الناتج عن الصدف إن وجد.
- يدهن به الجزء المصاب مرة واحدة يومياً قبل النوم.
- يستحسن حين استخدام هذه الطريقة استعمال اللقاف لمنع تآثر الحبة السوداء خارج السطح المدهون.
- مدة استعمال الدواء: لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
- مدة صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

- أ - إما بواسطة الدهان بزيت الحبة السوداء المهدرج.
- ب - بواسطة الدواء الذي ذكر في فصل الصدفية والذي يحضر بطريقة الاستخلاص.
- ج - وهناك طريقة يسيرة وتنفع بإذن الله ويتطلب تحضيرها هذه التركيبة:
- ١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
- ٢ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيبه تتم كالاتي:

- يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة بكوب من زيت الزيتون. يضرب الخليط حتى يصبح متجانساً.
- ١ - طريقة الاستعمال: يدهن الجزء المصاب مرة يومياً.
 - ٢ - مدة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.
 - ٣ - تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يتم حفظه في مكان بارد.

ثانياً - الأكزيما المعقولة:

وتظهر على شكل حبوب ذات رؤوس سوداء.

ولعلاجها يتصح بالآتي:

استخدام قطعة من قماش الصوف الخشن وغمره في الخل المتلون كما سبق ذكره في فصل التآكل، ثم حك الجزء المصاب بواسطة قطعة القماش المبللة مرة واحدة يومياً.

ويلاحظ أن هذه الحبوب تبدأ بالتلاشي بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى.

ثالثاً. توجد هناك أشكال أخرى لهذا المرض تظهر على الأخمصين (قاع الرجل) وراحتي اليدين، وهنا تستخدم تركيبة أخرى لعلاج مثل هذه الحالات.

ولتحضير هذه التركيبة يلزمنا الآتي:

- ١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
- ٢ - كوبان من خل التفاح.
- ٣ - قطعة من القماش المسامي (كما هو وارد في فصل الصدف).
- ٤ - كوب من محلول النشا المركز.
- ٥ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيب علاج الإكزيما على الأخمصين وراحتي اليدين:

- ١ - يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليه كوبان من خل التفاح.
- ٢ - يرشح الخليط بواسطة قطعة من القماش المسامي، ويؤخذ المحلول المتكون ويوضع في إناء معدني.
- ٣ - يسخن على نار متوسطة حتى الغليان.

- ٤ - عند البدء بالغليان يضاف كوب من محلول النشا ويحرك الخليط حتى يتماسك.
- ٥ - يزاح الوعاء عن النار ويضاف إلى الخليط المتماسك كوب من زيت الزيتون ويمزج مع الخليط حتى يتجانس.

طريقة الاستعمال: تؤخذ من التركيبة ملعقة متوسطة الحجم وتفرك بها اليدين، ثم تغطى بقطعة من الشاش، وذلك قبل النوم وحتى الصباح.

فترة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن تحفظ في مكان بارد.

ملاحظة:

تتبع نفس الإرشادات بالنسبة لراحة القدم.

علاج حب الشباب:

ولتحضير تركيبة علاج حب الشباب نحتاج إلى:

١ - كوب من خلاصة الحبة السوداء.

٢ - نصف كوب من قشور الرمان الناعمة.

٣ - كوبين من خل التفاح.

طريقة تركيب دواء حب الشباب:

الدواء الأول:

يخلط كوب من خلاصة الحبة السوداء ونصف كوب من قشور الرمان الناعم مع كوبين من خل التفاح.

طريقة الاستعمال: تدهن الحبوب يومياً قبل النوم مع مراعاة الاستلقاء على الظهر وذلك بخلط المقدار من الدواء بمقدار مكافئ من زيت الحبة السوداء المهدرج، وإن لم تجد زيت الحبة السوداء المهدرج فلا بأس في استخدام الزيت غير المهدرج مع مراعاة الحرص على عدم تساقط الدواء من الوجه إلى أسفل.

فترة استعمال الدواء: إلى أن يختفي أثر الحبوب.

تاريخ صلاحية الدواء: في حالة عمل تركيبة مضاعفة من دواء حب الشباب يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن

تاريخ صلاحية الدواء لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

يحفظ هذا الخليط بعد ذلك في الثلاجة.

الدواء الثاني:

وهي نفس طريقة تركيب الدواء الأول إلا أنه يختلف في عدم وجود قشور الرمان الناعمة.

ملاحظة:

لا يختلف هذا الدواء عن سابقه في طريقة الاستعمال أو تاريخ الصلاحية ومدة استعمال الدواء وكيفية

حفظه.

علاج الحزاز،

تركيب الدواء نحتاج للآتي:

• ملحوظة ستعرض إلى علاج الحزاز البسيط فقط:

١ - الحبة السوداء الناعمة.

٢ - خل التفاح.

٣ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تحضير الدواء:

أحرف كوباً من الحبة السوداء الناعمة إلى ثلاثة أرباع كوب من خل التفاح واضرب الخليط جيداً حتى يتجانس، ثم بعد ذلك أحرف نصف كوب من زيت الحبة السوداء واخلط جيداً.

طريقة الاستعمال:

يستخدم الدواء مرة واحدة باليوم على شكل دعان موضعي ويكرر العلاج لمدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج القوباء المعدية،

لعلاج هذا المرض نحتاج للآتي:

١ - خلاصة الحبة السوداء، وتحضر من الحبة السوداء الناعمة وخل التفاح.

٢ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

دعان مرة واحدة يومياً قبل النوم ولمدة عشرة أيام.

تنبيه:

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج البهاق

أولاً - البهاق الأسود:

وإن كان قليل الانتشار ويكاد يكون مقرباً نتيجة لعدم أو لصعوبة إيجاد الأشخاص المصابين بهذا النوع من البهاق.

لتحضير الدواء نحتاج إلى ما يلي:

١ - حبة سوداء ناعمة.

٢ - خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء:

يضاف الخل تدريجياً إلى الحبة السوداء الناعمة حتى درجة التشبع ثم يحفظ الدواء لمدة لا تتجاوز يومين بالثلاجة إذ أن فترة الصلاحية لا تتعدى هذين اليومين.

طريقة الاستعمال :

يضمّد الجزء المصاب مرة واحدة يومياً ويجب ضمان عدم نزوح الدواء عن الأماكن المضمّدة وذلك بقفا بالشاش الأبيض.

ثانياً - البهاق الأبيض :

وهو ناتج عن فقدان بعض خلايا الجسم لصبغتها وهو سريع الانتشار ويكاد يغطي الجسم كله إذا ما تداركناه.

لتحضير الدواء نحتاج للآتي :

- حب الرشاد الناعم.

- خل التفاح.

تركيب الدواء :

١ - كوب من خل التفاح يضاف إليه بدقه وبالتدريج الرشاد الناعم بواسطة ملعقة تحمل باليد اليسرى وأما اليد اليمنى فتستمر بالتحريك السريع لتفادي تكتل الرشاد حين ملامسته للخل.

٢ - استمر بالإضافة حتى يبدأ الخليط بالتماسك.

٣ - ارفع الملعقة التي كنت تقلب بها الخليط مع التوقف عن إضافة الرشاد.

٤ - احفظ الدواء في مكان بارد ولا يشترط بالتلاجة.

٥ - مدة صلاحية الدواء أسبوع واحد.

طريقة الاستعمال :

يدهن الجزء المصاب ليلاً ويترك لمدة خمس دقائق حتى يجف على سطح الجسم ثم يغطى بالشاش حتى الصباح.

تكرر العملية يومياً ولمدة عشرة أيام.



حشيشة الدينار

الاسم العلمي:

Humulus Lupulus L.

الإسم العربي: حشيشة الدينار

الإسم الشائع: جنجل - كرمة الشمال

حشيشة الدينار أو «جنجل» الأصل في تسميته بهذا الاسم غير معروف ولكن يبدو أن كلمة (humulus) مأخوذة من كلمة (humus) ومعناها رطب، وهي تشير إلى الأرض الرطبة التي ينمو فيها النبات، أما كلمة (Lupulus) ومعناها الذئب تشير إلى وصف النبات لأنه يخنق العائل الذي يشلق عليه مثل الذئب. ونبات «حشيشة الدينار» (حشيشة الأرض) ينمو بصورة برية في أوروبا وآسيا حيث أنها الموطن الأصلي لهذا النبات.

ولا يزرع هذا النبات في منطقة الشرق الأوسط ولكنه يزرع بكثرة في إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والمانيا وبلغاريا وروسيا، وانتشرت زراعته في أماكن متفرقة من العالم مثل أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وأوروبا.

جمعه قد يسبب لبعض الأشخاص الحساسين نعاساً أو ألماً في الرأس.

موطنه: السياجات، الغابات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

يزرع لاستعماله في صناعة البيرة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ و ٧ أمتار. نبات معمر، الساق يلتف يساراً (بعكس اتجاه الساعة)، كثير الزوايا، تغطيه نتوءات خشنة. الأوراق خضراء باهتة، متقابلة، سوقية، ذات زئمات، مقطعة إلى ٣ - ٥ قصوص، خشنة، عروقتها راحية، أطرافها مسننة. الأزهار خضراء - صفراء (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، ثنائية المسكن، الذكرية منها من ٥ أقسام وفيها ٥ أسدية، وتنظم في عناقيد عند إبط الأوراق، أما الأنثوية، فكثيرة العدد، قنابها مورق، متشابكة، كل واحدة منها تحيط بمدقتين، وتشكل صنوبرات متدلّية يغطيها غبار (ذرور) أصفر ذهبي صمغي: ذرور الجنجل. الرائحة عطرية قوية، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: صوبرات الأزهار، الذرور (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر). لا تحفظ طويلاً.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، شراب، مسحوق، صبغة، كمادات.

تحتوي الأوراق على نسبة جيدة من فيتامين C تصل إلى ١٣٠ ملغ/ والجزء المستخدم من هذا النبات هو المخاريط التي تتألف من عدد كبير من الحراشف التي تحوي من ناحيتها الداخلية على أوبار غددية على شكل مسحوق أصفر يسمى اللوبولين Lupuline حيث يحوي اللوبولين في تركيبه على مواد راتنجية إضافة إلى مواد عطرية بنسبة ٠,٢% وحمض حشيشة الدينار ومواد شمعية ومواد صباغية صفراء وحمض الغالييريان، كما يوجد في المخاريط على حمض عفصي وعلى مثيل أمين كما تحوي على قلويد الهومولين humuline يتم تجفيف المخاريط في الهواء وتوضع في ماخل هزاجة للحصول على غدد اللوبولين حيث يستخدم اللوبولين كمادة مهدئة في آلام المثانة إضافة إلى تأثيره المسكن للجملة العصبية المركزية، إضافة إلى أثره كمخفف للآلام، يفيد اللوبولين في حالات التشنج وحالات السلس البولي المتكرر، يستعمل مرهم اللوبولين خارجياً في أمراض الجلد المتقرحة إضافة إلى استخدامه في تركيب الشاي المهدى.

يحفظ العقار في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل، وإلا فقد العقار عرقه وخصائصه. كما يفضل عدم الاحتفاظ بالعقار لأكثر من سنة. الجزء المستعمل طبيّاً: تستعمل المخروطات الثمرية لأنثى النبات وهي تحتوي على شعيرات غدية توجد بها المكونات الفعالة.

المكونات الفعالة: أهم مكونات حشيشة الدينار، الزيت الطيار الموجود في غدد زيتية وشعيرات غددية في النورة المخروطية بنسبة تتراوح من ٠,٣% - ١%، ويستخلص الزيت بواسطة عملية التقطير. والزيت الطيار سائل أصفر فاتح مخضر قليلاً، وقد يكون عديم اللون إذا أعيدت تنقيته، وللزيت رائحة نفاذة خاصة هي رائحة حشيشة الدينار وطعم مر قليلاً.

ويحتوي زيت حشيشة الدينار على مادة الهومبولين humulene وهي تتبع مجموعة سيكوترينينات Sesquiterpenes.

وبالإضافة إلى الزيت الطيار تحتوي المخروطات الزهرية على المواد الآتية:

١ - مواد راتنجية - Soft Resins.

ومنها هيومولون humulone، وليوبولون Lupulone، ويرجع إليهما مرارة العقار المظلولة في صناعة البيرة.

٢ - حمض ليوبولينيك Lupulinic acid، ويعطي أيضاً مرارة في الطعم.

٣ - تانين (hamulo) Tannin.

٤ - كحول جيرانيول Geraniol alcohol.

وتحتوي المخاريط الثمرية على سكريات وأحماض دهنية وراتنجات.

ويرجع المذاق المر للزيت الطيار للعديد من المواد أهمها هومبولول (humulol)، كذلك مادة زانتو هومول وهي بلورات بركالية، وواحدة من المكونات الرائجة التي تحل عن طريق الأكسدة حمض الفاليرييك (Valerianic acid)، وهذا التفاعل يشرح التغير في الرائحة عندما تحفظ حشيشة الدينار أو تخزن. وكذلك يحتوي الزيت على مواد «لينالول»، (Linalol)، ولوبارول (Lobarol).

الأهمية الطبية لحشيشة الدينار

تستعمل حشيشة الدينار أساساً لصفاتها التالية:

- ١ - تأثيرها المهدئ والمنوم الخفيف، والمسكن ولذلك تستعمل في تهدئة الأعصاب باستعمال زيت حشيشة الدينار، يكثر استخدام حشيشة الدينار كمصلح معدي ومعوي لتأثير المواد المرة الموجودة في الزيت الطيار، وكذلك تستعمل أحياناً في المكملات.
 - ٢ - يستخدم زيت حشيشة الدينار في تحسين رائحة ونكهة بعض المشروبات، وفي تركيب بعض العطور، ويستخدم كذلك كصبغة.
 - ٣ - تستعمل حشيشة الدينار في صناعة البيرة لتكسيبها الطعم المر الموجود بها، والرغوة (Foom) والتي ترجع لوجود الأحماض المرة والمواد الراتنجية أيضاً التي توقف عمل البكتيريا وتحسن رائحة المشروب وتعطيها طعمها المميز بها، وفائدتها كفاتحة للشهية، ومن المعروف أن المواد الراتنجية تعد ذات قيمة حافظة هامة للمنتج (Preservative property).
- تستعمل الثمار المجففة كمادة مشهية وتستعمل بشكل منقوع ١٪ أو بشكل خلاصة ٠,١ - ٠,٥ غ، إن مادة الهرمولين واللوبيولين ومشتقاتها لها تأثير مضاد للجراثيم وللعضيات السلية بالذات، كما له تأثير مسكن ومضاد للشهوة الجنسية كمادة منومة ومسكنة للجهاز التناسلي وآلام المثانة.
- ويستخدم اللوبيولين كمادة مسكنة للجملة العصبية فتؤمن التوازن العصبي في الجسم إضافة إلى أثره كمخفف للآلام في تسكين آلام المعدة وآلام الرأس وآلام الرثية والطمث المؤلم ويفيد اللوبيولين أيضاً في حالات التشنج والسعال التشنجي وحالات السلس البولي المتكرر.
- وتستعمل أزهار النبات المجففة في صناعة البيرة فتكسيبها الطعم المر والرغوة وهي صفات مطلوبة في هذه الصناعة.

خواص الجنجل [حشيشة الدينار] في الطب القديم:

ابن البيطار في جامعہ: يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.





حشيشة السعال (فنجيون)

الاسم العلمي:

Tussilago Farfara L.

الإسم الشائع: رَجُل - فيخيون - رَجُل الحمار - فرقارة - خطوة الحمار

- فنجيون - خمالوقي - دوست الحمار - سُعالى [نبطية]

يسمى النبات بأسماء (حشيشة السعال) أو (فرقارة) أو (الفرقة)، أو (خطوة الحمار)، ويعرف في اللغة اليونانية باسم (توسيلاج) (Tussilago)، ومعناها الطارد للسعال، وفي اللغة الفرنسية يسمى (Tussilage)، (Chasse-Toux)، وكذلك (Pas d'âne)، وفي اللغة الألمانية يسمى باسم (Gemeiner huflattich).

الوصف النباتي: عشب معمر، جذموه حبلبي الشكل كثير التفرع، في الربيع تتكون له عدة سيقان زهرية ذات لون بني محمر يصل ارتفاعها إلى ١٥ - ٢٥ سم، تنتهي السيقان بنورة رئيسية وحيدة، وللساق الزهرية أوراق حرشفية بيضوية الشكل متطاولة، والأوراق القاعدية تتكون بعد فترة من الإزهار والورقة شبه دائرية قاعدتها قلبية وحوافها مسننة، أزهاره صفراء ذهبية اللون، ثمرته فقيرة، لها ذؤابة تشبه المظلة، ويتكاثر النبات بالبذور بالطرق الزراعية العادية، ويستعمل منه للأغراض الطبية الأوراق والنموات الزهرية.

ديسقوريدس: له ورقٌ شبيه بورق قنوس^(١) إلا أنه أعظم منه، وعدد الورق ست أو سبع، ومنبتة من أصل النبات، ولون ما يلي الأسفل أبيض، وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساقٌ طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، وتسقط ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا زهر له ولا ساق، وله أصلٌ دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار على شكل براعم، الجذور، عصير النبتة.

التركيب: موسيلاج، عفص، اينولين^(٢) Inuline، صبغيات ملوثة، زيت عطري، أملاح معدنية، بخاصة البوتاسيوم، والكالسيوم، والكبريت، والحديد.

(١) قنوس: يعرف بحبل المساكين، وهو البلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها في المنازل (مفردات ابن البيطار).

(٢) الأينولين: سكر نباتي يذوب في الماء، وغير قابل للذوبان في الكحول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأوراق على غليكوزيدات بنسبة ٢,٦٪ وميتوستيرينات وصابونينات وحمض الغالي وحمض الطرطر وكاروتين وفيتامين C ومواد لعابية (لثا) وروتين Rutin وأينولين inulin. وتحتوي الأزهار على مواد ملونة صفراء (اكزثوفيل Xanthophylle)، ويتوزع وغالاكتوز وحمض ايرونيك Acide uronique.

خصائصه الطبية:

تستعمل أزهار وأوراق حشيشة السعال في حالات التهاب القصبات والحنجرة كمادة ملطفة وملينة ومقشعة مزيله للبلغم ومسكنة في حالة التلذات الوافدة (الزكام)، مطهرة ومضادة للالتهاب في الأزمات الصدرية الحادة وخراجات الرئة، كما أنها مضادة للحساسية وحالة التنشج، وتستعمل منقوع الأوراق والأزهار في التهابات الرئة والمجاري التنفسية والجهاز الهضمي وفي السعال التنشجي والربو القصبي.

تعتبر الأوراق من أقدم وأفضل العلاجات الصدرية في السويد وإيطاليا، حيث كان يستعمل في التدخين بالقلم لعلاج السعال، ومعرق خفيف، منق، مقو، ملطف، مهدئ.

تستعمل الأوراق والبراعم كمنقوع مغلي، أو كمعصر من مجموعة أعشاب تغلي لعلاج بحة الصوت، والسعال وطارد للبلغم، ولعلاج الربو، والتلذات الصدرية، والالتهاب الرئوي، وحالات النفاقة، وأمراض الغدد الليمفاوية، وتستعمل في علاج آلام الأسنان، وداء الخنازير، وفي تسكين الآلام النقرسية.

وتستعمل الأزهار والأوراق في العلاج الظاهري خارجياً كمنقوع، أو مغلي لعلاج الجروح المتأخرة الشفاء، وتورم الساق، والطفح الجلدي الناضج، وأمراض الرأس كالقراخ والقوباء، وزيادة رطوبة القدمين، ولعلاج الحروق، والأورام والأوديميا.

وتلف الأوراق المجففة كالسجائر منذ القدم. وحالياً للتدخين لتخفيف نوبات الربو، وتعطي تأثير تدخين بذور الكتربة في الشفاء أو التخفيف من آلامه تدخيناً نظراً لخصائصهما المضادة للالتهابات بالجهاز التنفسي. كما تستخدم جذور النبات كطارد للديدان، ومعركة، وقابضة، ومنقوعه في علاج الحمى القرمزية، والربو والسعال.

خواص حشيشة السعال (فنجيون) في الطب القديم

إزالة السعال، والربو، والانتصاب، والقروح: قد جُرب في إزالة السعال المزمن، والربو والانتصاب، وقروح الصدر.

تحليل الرياح والأورام: يحلل الرياح ويدمل، ويحلل الأورام ضماً، وهو طري.

نافع من عسر البول، وطارد الهوام، وإسقاط الجنين: البخور به، ينفع من عسر البول، ويطرد الهوام ويسقط الجنين، احتمالاً بالعسل حتى الميت.

السعال، ولنفس الانتصاب: نافع للسعال ولنفس الانتصاب، متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابساً، فيحرقه، وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه.

تفجير الديبلات، والخراجات: يفجر الديبلات والخراجات التي تكون في الصدر، تفجيراً غير رديء، ولا مؤيد.

أما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء، التي يحدث فيها الأورام غير نضيجة، إذا وضع عليها من خارج، كالضماد.

الحمرة، وكل ورم حاز: **ديسقوريدوس**: ورقه إذا تجمد به مسحوقاً مع العسل، أبرأ الحمرة، وكل ورم حاز.

السعال اليابس، أو **عسر النفس**: من كان به سعال يابس، أو عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، فإذا تدخن بورقه يابساً، واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فمه، أبرأه، مجرب.

تفجير الديبلة: قد يفجر الديبلة، التي تكون في الصدر، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات، إذا تدخن به. **إخراج الجنين الميت**: إذا طبخ أيضاً بالشراب، الذي يقال له أدرومالي^(١)، أخرج الجنين الميت.



(١) أدرومالي: (الألامالي) هو الدهن العسلي، وهو دهن يسيل من ساق شجرة بتدمر، وهو عسل داود (ع)، وهو شخين أثخن من العسل.



الحليبوب

الاسم العلمي:

Mercurialis Annua L.

الاسم العربي: عصا هرمس - خصى هرمس - أرمويوطانيون - فيلون (يونانية)

- حريق أملس - حشيشة السمك - جنزير (سوريا)

هو الحريق الأملس عند شجارينا بالأندلس، ويسمونه أيضاً خصى هرمس وعصا هرمس.

ديسكوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القسبي، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة، والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه بالعناقيد، كثيف وأما الذكر فورقه صغار، وثمرته صغيرة مستديرة، مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالخصى، وطول هذا النبات نحو من شبر.

في عصر أبقراط، عرف كمسهل، وألصقت به خطأ فوائد في معالجة الأمراض النسائية. ويؤكد ديوسقوريدوس أن شرب نقيع البتة الذكرية يساعد على إنجاب الذكور بينما نقيع البتة الأنثى يساعد شاربها على إنجاب الإناث. ولكنه كان يخلط بين جنسي النبات ونسي أن يقول لنا أي من الزوجين عليه أن يشرب النقيع. ونظراً لخواصه المسهلة فيجب استعماله بكثير من الاعتدال والحذر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٥٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه عشبي، متفرع ومورق ابتداء من القاعدة، فيه عقد ظاهرة. الأوراق متقابلة، لها سويقات قصيرة، بيضوية سنائية، محببة. الأزهار خضراوية (نيسان/أبريل - تشرين الثاني/نوفمبر)، ثنائية المسكن، الكأس فيه ٣ كأسيات، الذكرية منها تتجمع في سنبله زنبدية، ولها ١٠ أسدية، الأنثوية وحيدة ولازنبدية تقريباً، المبيض (حقة البذور) ثنائي الخدور. العلية (الثمرة) لها قشرتان مغطاة بالشعر، وفيها بذرتان بيضيتان لونهما رمادي فاتح. الرائحة كريهة، والطعم مالح ومر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله طازجاً ما عدا الجذر، العصارة، التجفيف سريع.

التركيب: زيت عطري، إيتيروزيدات فلافونية، أملاح البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

الأورام والرياح: يحلل الأورام الباردة طلاء، والريح شرباً.

الحمل: يحمل بعد الحيض، فيسرع الحمل.

الحبل: يقال إن الذكر يحبل بذكر والعكس.

إسهال المرأة: إذا سلقا بالماء، وشرب ماؤهما، أسهل مرة ورطوبة مائية.

قد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى، إذا سحق واحتملته المرأة، وشربته بعد أن تطهر بصيرها أن تحبل بأنثى، وإن ورق الصنف المسمى الذكر، إذا فعل به ذلك، صير المرأة أن تحبل بذكر.



حلتيت

الاسم العلمي:

Ferula Asso-Faetida

الإسم العربي: حلتيت



الإسم الشائع: حنتيت - حلتيت، زلوع حلتيتي - أبو كبير - أزيو (المغرب) - أشتراغاز (جذور شجرة الأنجدان) -
(تجميل العجم - هنك (فارسية) - شيطان يوقي (تركية)

الوصف النباتي: عشب معمر ريزومي قوي ينمو بإيران وأفغانستان والهند، وتفرز القشور المغطية للريزومات العصرية الغليظة سائلاً لينا خلال موسم الأمطار، تنقطع رزوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيجتمع الرائحة الصمغي على السطح على هيئة دموع وتحيط بها مادة سمكية صمغية رمادية أو حمراء، ومن المعروف أن العنق الطوي هو الجذور والريزومات.
هو صمغ الأنجدان.

ديسكوريدس: وقد يجمع من الأنجدان، صمغ الحلتيت بأن يشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو، صافياً شبيهاً بالمر، قوي الرائحة ولا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث، ولا كريهة المذاق.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر بري ووراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والتقسيم مع الجذور.

الموطن: إيران، أفغانستان.

التوزيع: المرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

محاذير الاستعمال: لا بد من مشورة الطبيب.

يوضع في معزل عن استعمال الأطفال.

المكونات الفعالة: يوجد في الرائحة الصمغي للحنتيت (أبو كبير) ثنائي كبريتيد بربروينيل - بيوتانيل مشابه، ويحتوي الحنتيت على مركبات كبريتية ذات رائحة شديدة تكاد تكون مزيجاً من رائحة الثوم والكراث.

وطعمها مَرٌّ ومعها مركبات عطرية بكميات قليلة، فيحتوي على استرات (Esters) لحامض القربوليك (ك.ب.د. ١٠)، (أ.ب.د. ١٠)، وعض الصمغ (٢٥٪)، وثرينات (Terpenes)، وزيت إثيري (٦ - ١٧٪)، ويتكون من مستحلب مع الماء ويذوب منه أكثر من ٥٠٪ في الكحول.

الأثر الطبي والاستعمالات

منه ويزيل الانتفاخ وطارده للغازات، ويستعمل مخففاً في تطيب المأكولات، وقدر حجم الحمصة المتوسطة بلعاً لعلاج الدمايل والخراج وكفوف عام. وقد تمكنت إحدى شركات الأدوية من تحضيره في صورة كبسولات مع تقليب نسبة من رائحته وذلك لعلاج بعض أمراض الدم، كما كان يستعمل قديماً كمحلول تركيز ٢٪ طارد للكلاب والقطط والأرانب البرية والغزلان، وهو طارد للديدان ومهضم ومدر للطمث، ويشفي القراع دهاناً، ويشفي آلام الصدر والسعال والربو، ويرد المعدة، واليرقان (الصفراء)، والاستسقاء، كما يشفي الدمايل دهاناً على الجلد، ويستعمل كمدر للبول، ولعلاج المغص، وطارده للبلغم، ومدر للبن، ولعلاج آلام عرق النساء والمفاصل، وكفتاح للشهية، ويساعد على الهضم، ولعلاج مرض الثعلبة دهاناً، ويمكن تحضير صبغة مخففة جداً منه كمعطر، ولكن معظم استعمالاته حالياً بصفة أساسية في الطب البيطري. حيث ثبت حدوث حالات معينة للإجهاض من جراء استعماله بمعرفة السيدات الحوامل.

وقديماً قيل بأن إذابة صفار البيض مع الحثيت يزيد من وزن الجسم خصوصاً عند الأطفال. حيث يزيد من تراكم الدهون في الجسم عند الاستعمال المتصل، ولكن ذلك يعد بمثابة تراكم كمية من الكوليستيرول في الجسم مما يضر بالصحة عموماً عند استعمال هذه الوصفة السابقة للإنسان.

ويزيد الحثيت من إفراز المادة المخاطية في الأعضاء المبطة بالأغشية المخاطية، ومفيد لعلاج المسالك البولية، ومعدل الجرعة المستعملة منه (١ - ٢) جرام شرباً أو بلعاً، وقديماً كان يستعمل كحقنة شرجية بمعدل (٢ - ٤) جرام.

خواص الحثيت في الطب القديم

البلغم وتنقية الصوت: يتأصل شأفة البلغم، والرطوبات الفاسدة، وينقي الصوت والصدر.

أعضاء العين: يجلو البياض من العين، والورم، والظفرة، والأرصاد الباردة، كحلاً.

الأذن: ينفع من أوجاع الأذن والدوي والصمم المزمن، إذا غلي في الزيت وقطر.

الطحال والكبد والبرقان: يحلل الرياح والمعدة والكبد، والاستسقاء واليرقان، والطحال وعسر البول، والأورام الباطنة، والقروح والفالج والفقوة، وضعف العصب، وارتخاء البدن، ويسقط الأجنة.

إصلاح اللون: إذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة، أصلحه وعدل لونه، وجذب الدم إلى تحت الجلد.

البواسير والظھر والصرع: يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة^(١)، وأوجاع الظھر، وما احتبس من البخاوات الرديئة والصرع، وحمى الربع، وضعف الباه شرباً.

(١) الشوصة: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان. وقد فسر الزهراوي الشوصة: بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، أسقط العلق.
 الصلابات: طلاء، يحلل الصلابات.
 التأليل: يذهب التأليل والآثار طلاء.
 الماء في العين: كحله مع العسل، يمنع الماء.
 السموم: هو ترياق السموم كلها، دهنًا وأكلًا، خصوصاً بالجنطيانا^(١)، والسذاب^(٢) والتين.
 طرد الهوام: إذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقريه.
 الخواص: يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهو مع ذلك نافع، ويقطع، ويحلل الدم الجامد في الجوف.
 الزينة: ينفع من داء الثعلب^(٣) لطوخاً بالخل والفلفل^(٤)، وإذا استعمل في المأكولات حسن اللون، ويقلع التأليل السمارية.
 الأورام والبثور: إذا شرطت الأورام الخبيثة الميتة للعضو، وجعل الحلتيت عليها نفع، وهو جيد في علاج الديبلات^(٥) الظاهرة والباطنة.
 آلات المفاصل: إذا شرب بماء الرمان نفع من شدة العضل، وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أثولوس، فيخلط على ما قيل بالشمع، ويلع، ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.
 أعضاء الرأس: تحشى به الأضراس المتأكلة أو يخلط بكندر، ويلصق على السن. وإذا تغرغر به قلع العلق في الحلق.
 أعضاء العين: جيد لايتداء الماء كحلاً بعسل.
 أعضاء الصدر: إذا ديف في الماء وتجرع، صفى الصوت على المكان، ونفع من خشونة الحلق المؤمنة، وإن تحشى بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويقلع فعل الشب في ورم اللهاة.
 أعضاء الغذاء: إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضر بالمعدة والكبد.
 أعضاء النفض: ينفع من البواسير، ويقوي الباه، ويدز البول والطمث، وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء.

الحميات: ينفع جداً من حمى الربع.
السموم: يجعل على عضة الكلب الكلب، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتبلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاءً بالزيت.

- (١) الجنطيانا: (مأخوذ من اسم أحد ملوك يونان) - كوشاد، كوشد (فارسية) - دواء الحية - كف الذئب - كف الأرنب بشاكة - بشلشكة (بجمعية الأندلس).
- (٢) السذاب: هو القنجن. (تفقيح مفردات جامع ابن البيطار) ص ١٨٦.
- (٣) داء الثعلب: مر شرحها.
- (٤) الفلفل: إيفاقون. أغلوجي. أغالوجي - عصارتة وصمغه الصير) ألنوج. الأوية (يونانية معربة) هرنوة (وهي ثمرة شجر العود) وهي فليفلة وهي في صورة الفلفل الصغير أي تشبهه - قلثبك (فارسي وهو الخشب). (معجم أسماء النبات).
- (٥) الديبلات: دبيلة والدبلة داء يمتنع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالديبيلة الحراج البارد المادة حيث كان من البدن.

العين: إذا خلط بالعلس واكتحل به أخذ البصر وذهب بإبتداء الماء النازل في العين.
وجع الأسنان: يوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجمعها أيضاً. ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج، ويتضمض بطيخه، فيفعل مثل ذلك.

قرحة عضة الكلب: إذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكلب، نفع منها.
ضرر الحيوانات والجروح: إذا شرب أو تلطخ به، نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها، والجراحات العارضة من الشباب المسموم.

لسعة العقرب: قد يداف بزيت، ويتمسح به لسعة العقرب.
الأورام: إذا شرطت الأورام الشبيهة القرية في الخث من الورم المسمى عقراً، ووضع الحلتيت^(١) في مواضع الشرط نفع منها. وإذا وضع وحده، أو مع السذاب، والظرون والعلس، نفع منها.
التآليل المسمارية: إذا وضع على المواضع التي منها، قلع التآليل المسمارية، والغدد الطاعرة الناتئة، بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس أذهب بها.

القواشي: إذا خلط بالخل، أبرأ القواشي في حدثان كونها.
اللحم الزائد في الأنف: إذا خلط بالقلقت^(٢)، والزنجار^(٣)، وصير في المنخرين، وفعل ذلك أياماً، شفى من اللحم الزائد الثابت في الأنف، وينبغي أن ينزع اللحم، إذا أكله هذا الدواء بالكليتين، وقد ينفع من خشونة اللحم المزمعة.

البحوحة: إذا ديف بالماء، وتجرع على المكان، صفى الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة.
ورم اللهاة: إذا خلط بالعلس، وتحنك به حلل ورم اللهاة.

السعال اليابس: إذا تحسي ببيض وافق السعال اليابس.
الشوصة^(٤): إذا طرح في الإحساء، وتحساء من به شوصة وافقه.

البرقان: إذا استعمل بالتين اليابس، وافق البرقان.
الكزاز^(٥): إذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب، سكن الكزاز.

القالج: قد يؤخذ منه مقدار أثولوس، ويخلط مع شمع^(٦)، ويشتله من عرض له قالج مع انتصاب الرقة وميلها إلى خلف.

- (١) الحلتيت: هو صمغ الأنجدان. يسمى في بعض البلاد العربية بـ «أي كبير».
- (٢) القلقت: هو صنف من أنواع الزجاجات وهو أخضر، واسمه باليونانية ميسو. (تقريباً جامع مفردات ابن البيطار).
- (٣) الزنجار: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس على عدة أنواع من إسترات النحاس.
- (٤) الشوصة: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الحنجرة كله المسمى ذات الحنجرة، وكأنهما مترادفان في أكثر العبارات. وقد فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.
- (٥) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو متصباً.
- (٦) الشمع: أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في رائحته شيء من العسل تقياً من الوسخ (جامع مفردات ابن البيطار - ج ٣ ص ٩٠).

العلق: إذا تفرغ به مع العسل، قلع العلق المتعلق بالحلقي.

جمود اللبن والصرع: إذا شرب بالسكنجيين^(١)، نفع من جمود اللبن في الجوف، ومن الصرع.

إدرار الطمث: إذا شرب بالمر، والفلفل، أدر الطمث.

الإسهال المزمن: إذا أخذ في حبة عنب، نفع من الإسهال المزمن، ومن شدة العضل وأطرافها.

يذاب بدهن لوز مر، أو سذاب، أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه.



الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

الولادة: إذا شرب بالمر، نفع من الولادة.

(١) السكنجيين: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معزب من «سركه» خلّ و «انكين» بالفارسية.



حماض

الاسم العلمي:

Rumex Acetosa L.

الاسم العربي: حماض

الإسم الشائع: رواند بري - سلق بري - الحماض البري - حماض عريض الورق

أبو حنيفة: الحُماض غريان: أحدهما عذب والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعاً - إذا نبتا - حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك أبيض، وإذا فرك خرج منه حب أسود، زلال، مُزوي، صغير، وبزره وورقه يتداوى بهما.

ديسقوريدس: ينبت في الآجام، وهو صلب محدد الأطراف، ومنه صنف بستاني عريض ورقه شبيه بورق السلق، ومنه صنف ثالث بري، صغير، قميء، ناعم، شبيه بنبات لسان الحمل^(١)، ومنه صنف رابع بري له ورق شبيه بورق الحُماض البري الذي وصفناه، ونوع آخر منه له ساق محددة الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه، أحمر، حريف الطعم حامض.

موطنه: الظلال، حوافي الطرقات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٠٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر، صلب، قاس، مضلع، مشوب باللون الأحمر، الأوراق السفلى متعاقبة، سويقية، لها عروق وسطية حمراء، بيضوية، على شكل قلب. الأزهار خضراوية اللون (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، سويقاتها خيطية، تنتظم في دوائر على سنابل طويلة، لها ٣ كأسيات دقيقة، ممتدة، و ٣ كأسيات مثلثة الشكل، تحف بها مصاريع واحد أو اثنان منها مجهزة بحبيبة، لها ٦ أسدية، و ٣ حاملات سمة. الثمرة مثلثة الأضلاع فيها بذرة واحدة، تحميها المصاريع. الجذر سميك، خشن، بني، داخل أصفر، الرائحة حامزة، الطعم مر وحامض.

(١) لسان الحمل: باليونانية أرتقاليس: وهو صنفان: كبير وصغير فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول. وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، العصارة طازجة، الجذور مجففة (تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر). تطفد دون غسلها، وتجفف في الشمس.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، مرهم، كمادات.

عناصر أساسية: حمض أوكساليك *Acide oxalique*، مشتقات انتراسينيك *Anthracénique*، تانوتيدات *Tanotide*، حماضات البوتاسيوم *Oxalate de potassium*، فيتامين ج *(Vitamine C)*.

خواص الحماض في الطب القديم

العطش، والصفراء: يجمع الصفراء والعطش، والغثيان والقيء، واللهيب.

الجرب، والحصبه، والجذري: النوعان الجيدان، يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب، ينفع من الحكمة، والجرب، والحصبه^(١)، والجذري، وغليان الدم، والسعال الحار.

تفريح النفس، وتقوية الحواس: إذا سحق بزره وشرب، فزح النفس، وقوى الحواس، وقارب الخمر.

لسع العقرب: إن أكل قبل لسع العقرب، لم يظهر لها فعل.

الولادة في وقتها: إن غلقت في خرقة على فخذ الماخض، ولدت من وقتها، إن لم تعلقه حائض.

طرد النمل: إن طبخ بالكمون، ورش بالبيت، طرد النمل.

مقادير الشربة: شربة بزره إلى ثلاثة، وجرمه إلى ثمانية عشر.

الزينة: أصوله بالخل لتقشير الأظفار، وإذا طبخ بالشراب، نفع ضماده من البرص، والقوباء^(٢).

الأورام، والبثور: تضمّد به الخنازير، حتى قيل: إن أصله إن علق في عنق صاحب الخنازير، انتفع به.

الجروح، والقروح: أصوله بالخل، للجرب المتقرح، والقواحي، وطبيخه بالماء الحار، على الحكمة، وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه.

أعضاء الرأس: يتمضمض بعصارته للسن الوجعة، وكذلك بمطبوخه في الشراب، وينفع من الأورام التي تحت الأذن.

أعضاء الغذاء: ينفع من اليرقان الأسود بالشراب، ويسكن الغثيان، وإذا طبخ بخل، وضمّد به الطحال حلل ورمها.

أعضاء النفث: قد قيل: إن ورق كل أصنافه - إذا طبخ وأكل - لين البطن. وقيل: في بزره عقل مطلق.

(١) الحصبه: وهي حمى طفحية شديدة العدوى سببها فيروس. الطلع (البثور) الذي لا يستمر إلا ٣ - ٤ أيام يبدأ بالوجه ثم ينتشر في أنحاء الجسم. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٠).

(٢) القوباء: هو اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٩٤).

وقال بعضهم: إن بزر الحماض غير مطبوخ، فيه إزلاق وتلين. وأصوله - مذقوقاً - لسيلان الرحم، وتفتت حصاة الكلية، إذا شرب في شراب، وللمزوجة التي فيه، ينفع من السج العارض، ومن يس التفل، فإنه مع منفعة السج^(١) يولت، وإذا شرب بزر الحماض، وساخ بالماء والخمر، نفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، وإذا شح وأحمك المراد، قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وإذا طبخ بالشراب وشرب، قت الحمض الذي في المثانة، وأخر الطمث جفاً.

السوم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً البري، وإن استعمل بزره، قبل لسع الهوام والعقرب، لم يضر لها.

قروح الأمعاء: بزر الحماض الحامض، فيه قبض بين، حتى أنه يشفي قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولا سيما بزر الحماض الكبير.

تلين البطن: مسقوريس: أصنافه كلها، إذا طبخت لبنت البطن.

الأورام الشديدة: إذا تصد بها نية، وحطقت بدهن ورد وزعفران، حللت الأورام التي يقال لها مالكييس، وهي التي تسمى الشديدة.

قرحة الأمعاء: قد يشرب بماء، وخمر، وبزر الحامض البري، وبزر الصنف من الحماض البري، الذي يقال له أفسولاباين، وبزر الصنف الذي يقال له أفضليس، ينفع به من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والغثيان، ولسع العقرب.

لسع العقرب: إن تقدم أحد في شربه، ثم لسع العقرب لم يحك فيه لسعتها.



(١) الشح: تقشر أو سلخ يعرض من ثلاثي فخذ الرجل، وسج الأمعاء تقشرها.



حندقوقي بري

الاسم العلمي:

Melilotus Officinalis Lam.

الاسم العربي: ذرق

الإسم الشائع: غصن البان - حندقوق - كركمان - ذرق - لوطس أغريوس - غرقصاء - ذرق الطير

الوصف النباتي: عشب حولي شتوي، يتراقد مع محصول البرسيم^(١)، ساقه أجوف شديد التفرع، ارتفاعه ٥٠ - ١٠٠ سم، أوراقه متناوبة ثلاثية الوريقات بيضوية الشكل، والورقة عنقودية تنبت من قاعدة الأوراق أزهاره فراشية صفراء اللون عطرة الرائحة، والثمرة قرن بيضاوي مستدير والبذور بيضوية خضراء - مصفرة اللون، يزهر في حزيران، والجزء المستعمل طبياً العشب أثناء إزهارها.

ديسقوريدس: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن.

حندقوقي بري: هو الذرق والحباقى أيضاً.

اسمه العلمي مشتق من اليونانية *Méli* أي العسل و *Lotos* أي زهرة اللوتس، وبالفعل إن النحل لا يفارق

زهوره.

أبيقراط وثيوفراست نكلما عن الحندقوق ولكننا لا نعرف إذا كانوا قد تكلموا عن هذا النبات بالضغط. لا نجد ذكراً له في القرون الوسطى. حالياً الآراء متقسمة حوله، فبعض البعض نباتاً ساماً، بينما يعتبره البعض الآخر علاجاً مفيداً لحالات المغص والتهاب الكلية. وهناك من يرى فيه علاجاً للسُكّر.

يعود تأثيره المضاد للتشنج لغناه بالكومارين، وخاصة عندما يكون طازجاً. إذا وضعت نباتات نالفة منه مع علف الحيوانات أضرت بها كثيراً. وهو كالفنتريون العنبري وألسنة الحمل، مفيد جداً للعيون التعبة، يريحها إذا ما وضع عليها نقيعه الحار.

(١) البرسيم: عشب حولي يزرع في مصر. أوراقه مركبة ثلاثية ذات أذينات، وأزهاره بيضاء، وبذوره صفراء تليق إلى الحمرة، ويستعمل في علف الحيوان غشاً وياساً. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٠٢).

الموطن: يتوافر في جنوب آسيا وأوروبا.

التوزيع: يتشتر في المناطق المعزولة وأطراف الطرقات وأراضي السبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

التركيب الكيميائي: يحتوي العشب على مواد عطرية منها الكومارين Coumarin، والميليلوتين Melilotin، كما يحوي أحماضاً مرتبطة بالغلوكون بشكل غليكوزيد ميليلوتوزيد بالإضافة إلى مواد قلوونية وعفصية ومواد لعابية وزيت طيار.

الاستعمال الطبي للهندقوق:

أ - خارجياً: تعالج الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كعقد الحليب في الثدي وغيرها بمرهم العشب الغضة. ويستعمل المرهم أيضاً لمعالجة القروح والدمامل.

ب - داخلياً: يستعمل منقوعه وخلاصة الهندقوق كمادة حالة للتشنج ومضادة للإلتهابات وقابضة قليلاً ومقشعة، كما يساعد مستحلب العشب المعالجة بالمراهم إضافة لتسكين أنواع المغص البطني ولمعالجة التزلات الشعبية ويحضر المستحلب بنسبة ٢ - ٣ غ/ لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم وشربة فنجان منه في المساء تجلب النوم.

ويستعمل العشب لتحسين طعم ونكهة المواد الغذائية وللحصول على الكومارين في صناعة العطور.

خواص الهندقوق البري في الطب القديم

السموم القتالة: مجرب للسموم القتالة، خصوصاً بالشراب.

القولنج^(١) والمغص: يسكن المغص والقولنج، ويذهب اليرقان والامسقاء، ويدبر الفضلات شرباً.

البياض في العين: يقطع البياض كحلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

دهنه: أما دهنه المعروف بدهن الحباقي^(٢)، ودهن الذرق فهو المستخرج من بزره.

وجع المفاصل: يقال: إنه يسكن، وجع المفاصل طلاء.

الزينة: البري للكلف، وكذلك البستاني.

الجروح والقروح: عصارة البستاني بالعل، تنقي القروح.

آلات المفاصل: دهنه جيد لأوجاع المفاصل من الريح، وعند خوف الزمانة، وقد برى به قوم.

أعضاء الرأس: يصدغ إذا سعط^(٣) بعصارته، وينفع لمن يصرع كثيراً.

(١) القولنج: هو انسداد المعى وامتناع خروج الفضل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) دهن الحباقي: هو لوطس أعريوس (يونانية)، وهو الذرق، والهندقوق البري.

(٣) سعط: السعاط والسعيط: ذكاء الريح وحذتها ومبالغته في الأنف، والسعوط منه. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٦٨).

أعضاء العين: عصارة البستاني منه ليياض العين والغشاوة، وخصوصاً مع العسل.
أعضاء الصدر: نافع لوجع الأضلاع من البلغم، خصوصاً البزي، ويحدث وجع الحلق والخوابيق، ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندباء.

أعضاء الغذاء: نافع من وجع المعدة الباردة الريحية، ودهنه لدواء الاستسقاء.
أعضاء التنفس: يدر البول والطمث، والبزي مع شراب وبزر الملوخيا، جيد لوجع المثانة. ودهنه نافع لوجع الأثنيين ووجع الأرحام. والبزي ينفع من الهبضة^(١) ويشد البطن، هو وبزوره يهيج الباه.
الحميات: قيل فيما يقال: إن صاحب الغب (حقى) يسقى من ورقه ثلاث ودرقات، أو من بزره ثلاث حبات، فيشوش على الحمى أدوارها، وللمزج أربع من أيهما شئت.
السموم: إذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال، وبزره أقوى في علاج لسع العقرب منه.

حندقوقى بستاني: قروح العين: عصارته إذا خلطت بعسل واستعملت، نفعت القروح العارضة في العين، وغشاوة البصر.

حندقوقى بري: أوساخ الوجه والكلف: **ديسقوريدس:** قوته مسخنة قابضة قبضاً سيراً، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف، إذا خلط بالعسل ولطخ عليه.

أوجاع المثانة: إذا دق ناعماً وشرب وحده، أو بالشراب، أو بالطلاء، وخلط به بزر الملوخية، أو شرب أيضاً إما بالشراب، أو بالطلاء، نفع من أوجاع المثانة.

وجع الأثنيين: ماسرحويه: الحندقوقى، جيد لوجع الأثنيين، ويدق الاستسقاء.
المعدة الباردة: أبو جريج الراهب: ينفع المعدة الباردة، ويخرج الريح الغليظ، وماؤه يشد البطن، وينفع من الهبضة.

يدر البول والحيض: مسيح بن الحكم: يدر البول والحيض، وينفع من وجع الأضلاع، الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع المعدة، العارض من البرودة، وينقي الرياح.

الجنون والصرع: إذا استعط بمائه، نفع من الجنون والصرع.
وجع الجنبين: ينفع من وجع الجنبين، المتولد عن السدد، إذا سقى العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار.

إبطاء الحركة: إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم، في طيخ الحندقوقى، أسرع بهم، وكذا يفعل دهنه.

هيجان الباه: الخوز: هو وبزره، يهيجان الباه.
الرياح في الجسد: الطبري: قد يتخذ من طيخ الحندقوقى دهن، ينفع من الرياح في الجسد.
حكى الرازي عنه: إنه عالج غير واحد كادوا أن يزمّنوا بدهن الحندقوقى، فانطلقت أرجلهم.

(١) الهبضة: حركة المؤنة الصفراء بالقيء، وقيل الهبضة هو القيء والإسهال معاً، والهبضة هي قيء وقيام بمعنى عن فساد في الغذاء وعن كثرتة أو إدخال بعضه على بعض.



الحنظل

الاسم العلمي:

Citrullus Colocynthis Schrad.

الإسم العربي: حنظل

الإسم الشائع: مر - علقم

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر وقد يكون محولاً، ساقه زاحفة مفترشة، أوراقه كفية عميقة التفصص، أزهاره مفردة كبيرة صفراء اللون، ثماره كروية تشبه ثمار البطيخ لكنها أصغر كثيراً طعمها شديد المرارة ويبلغ قطرها ٨ - ١٠ سم قشرتها صفراء عند النضج ويزوره كثيرة، تجمع ثمار الحنظل عندما يكتمل نموها ولكن قبل تمام نضجها ثم تقشر، وتفصل منها البذور وتجفف.

تبات الحنظل عشب حولي زاحف النمو، أو ذو حولين أو معمر يعرف باسم «التفاح المر» أو «العلقم» أو «مرارة الصحراء»، أو «قثاء النعام» أو «حدج» أو «الشرى»، وقد عرفه قدماء العرب والرومان كما ذكره «ديسقوريدس».

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه ورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة.

الجزء المستعمل: البذور، لب الثمار.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في البوادي والسهوب وأراضي السبات والراحة وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، صيغة، مرهم، كمادات، لبخات.

التركيب الكيميائي: تحتوي ثمار الحنظل على مواد راتنجية ومواد قلويدية وصابونين وبكتين وأحماض عضوية (حمض سيترولينيك)، كما فصل من الثمار الكولوستيتين Colocynthine، الكولوستيتين

Colocynthine، وهاتان المادتان خليط من مواد قلوية وجليكوزيدية وعادة كحولية تسمى سيترول Citrullol، ويشطر الكولومستين إلى غليكوزيد وإيلاتيرين Elaterine. ويستخرج من بذور الحنظل زيت دسم بنسبة ١٥ - ١٧٪ يستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية.

الاستعمال الطبي للحنظل

أ - خارجياً: يستعمل عصير الحنظل من الظاهر لمعالجة أمراض الجلد الفطرية والجرثومية كالفرعة والجرب والسعفة كما يقوي شعر الرأس وينعمه.

ب - داخلياً: يعد لب ثمار الحنظل مسهلاً قوياً ومقيئاً ولا يستعمل إلا في حالات الإمساك المزمن إذ يحدث تقلصاً ومقشاً شديدين ويهيج المعدة والأمعاء حتى لو استعمل بكميات قليلة لذلك لا يستعمل بمفرده بل يضاف إلى مسهلات أخرى تحضر على شكل أقراص مغلقة، ويدخل في أدوية التزلة الوافدة.

كما أن مسحوق البذور وخلاصتها يستعملان كمواد مطهرة مضادة للطفيليات ومسهلة. أما مسحوق ثمار الثمار الجافة فيستعمل كدواء ملين ومدر للبول ومضاد لذاء السكري.

أصناف الحنظل: ومن أصناف الحنظل التركي ويوجد في سوريا وقبرص، والحنظل المصري، والحنظل الأسباني.

يستخدم لب الثمار كملين ومسهل قوي (Purgative) في حالات الإمساك الشديد والمزمن، وكثيراً ما يخلط بغيره من العقاقير المسهلة حيث يستخدم الخليط في شكل حبوب.

ويدخل في صناعة الأدوية التي تستخدم في علاج أمراض الجهاز البولي حيث إنه مدر شديد للبول، وكذلك في علاج الروماتيزم.

ويستخرج من البذور زيت يستعمل في علاج الأمراض الجلدية (وهو زيت ثابت)، وعلاج الأمراض الطفيلية الخارجية على الماشية، مثل جرب الجمال وأنواع القراد والحلم المختلفة على الحيوانات ذات الحافر المشقوق، وكما مادة طاردة لحشرة العتة.

ويكثر استخدام الثمار في الطب الشعبي لعلاج روماتيزم المفاصل. خاصة الثمار الطازجة، ويضيف الأعراب الثوم إلى مغلي البذور لعلاج قرصة الثعبان.

خواص الحنظل في الطب القديم

الفالج واللقوة^(١) والظهر والورك: يسهل البلغم يسائر أنواعه، وينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة^(٢)، وعرق النساء، والمفاصل، والتقرص، وأوجاع الظهر، والورك، شرباً وضماً.

طارد الهوام: طبيخه، يطرد الهوام.

ألوان العين: رماده، يرد ألوان العين إلى السواد.

الجذام: إذا نزع حبّه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً، من كل من الزيت، وعصارة الشبث،

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

وطيخت حتى تنفج، وصفيت، وأعيد طبخ الدهن حتى يتمخض، وأخذ منه ثلاثة دراهم، مع ثمن درهم سقمونيا^(١)، كل أربعة أيام مرة، إلى أن ينتهي، أبرأ من الجذام، والأخلاق المحترقة.

السمسم والبرقان: إن أودعت النار مملوءة زيتاً ليلة، نفع الزيت من أوجاع الأذن والسمسم، وجلاء الأنف، وفتح السدد سعوياً، ونقى البرقان، وحسن اللون.

تسويد الشعر وتأخير الشيب: إن ملئت دهن زنبق^(٢)، بعد نزع حبها، وطيت بالعجين، وأودعت النار حتى يحترق، وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام، وشرب على الريق في الحمام، سَوَدَ الشعر جفاً، وأطأ الشيب، وقبل البلوغ يمنع من مجزبات الكندي.

الظفر والوركان: إذا دلكت به القدمان، نفع من أوجاع الظهر والوركين، وأسهل كيوساً رديئاً، وأوقد الجذام.

السوداء والماليخوليا^(٣): إن ملئ ماء العسل وأغلي، وشرب ورقه مع الأفيمون^(٤) والقرقة، يستأصل السوداء، ويرىء الماليخوليا والصرع والجنون.

تسكين لسعة العقرب: أصله، يسكن ألم العقرب.

وجع الأسنان واللثة: إن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه، سكن الأسنان مضطمة، وأصلح اللثة.

الرحم والمقعدة: إحتماله مع خروء الفأر، والعسل، والنطرون^(٥)، ينقي الأرحام والمقعدة، من الأمراض الرديئة.

الاستسقاء: الحبوب المتخذة منه، ومن النطرون، تسهل الماء الأصفر، والكيوس الرديء، وتخلص من الاستسقاء.

أمراض المقعدة والاستسقاء وداء الفيل^(٦): رماد قشره، يرىء أمراض المقعدة ضروراً، وطبخ أصله، ينفع الاستسقاء، والرياح، والدم الجامد، وداء الفيل.

البواسير: سائر أجزائه، تنفع من البواسير بخوراً، والتزلات أكلاً.

البياض في العين: ينفع بده الماء كحلاً مع العسل، وتقلع البياض.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف درهم مفرداً، وربعه مركباً، ومن ورقه إلى درهمين، بشرط أن يجفف في الظل، ويلقى في الحقن صحيحاً ومسحوقاً.

- (١) سقمونيا: هي المحمودة.
- (٢) دهن زنبق: يرىء السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الحبل المرتب بالياسمين.
- (٣) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير عياف.
- (٤) الأفيمون: (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيمون - كشوت - كتكت - شح الكتان - شح الشعراء - حامول الكتان - خاض الأزنب زجول (فارسية) - نشاف (عبد الرزاق) ضغيرة (بالمغرب وهي الأفيمون الإفرطي). (معجم أسماء النبات).
- (٥) النطرون: مذكور مع البورق.
- (٦) داء الفيل: تؤزم الساق والقدم حتى يَغْطَمَا.

الأفعال والخواص: ورقه الغض يقطع ينزل الدم.

الزينة: يدلّك على الجذام، وداء الفيل.

الأورام والبثور: ورقه الغض يحلل الأورام وينضجها.

آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا، والقرص البارد جداً.

أعضاء الرأس: ينقي الدماغ، ويطبخ أصله مع الخل، ويتمضمض به لوجع الأسنان، أو يقور ويرمي ما

فيه، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت، كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدوي في الأذن، ويسهل قلع الأسنان.

أعضاء النفس والصدر: ينفع الاستفراغ به، من انتصاب النفس شديداً.

أعضاء النفس: يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصاً، ويسهل أيضاً المرار، وينفع من

القولنج^(١) الرطب والريحى جداً، وربما أسهل الدم، ولسرعة خروجه من الأمعاء، لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته، وينفع من أمراض الكلى والمثانة، والشربة منه وزن كرميتين، أي اثنا عشر قيراطاً^(٢)، ويجب أن يسحق.

السموم: أصله نافع للذع الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكى واحد من العرب، أنه سقى من لدغته العقرب، في أربع مواضع درهماً منه، فبرأ على المكان، وكذلك ينفع منه طلاء.

وجع الورك: إذا كان الحنظل طرياً، ثم ذلك به الورك، ممن يوجعه انفع به.

يقى: شحم هذه الثمرة، إذا أخذ منه مقدار أربع أونولوسات^(٣)، بالشراب المسمى أدرومالي^(٤) قياً.

إسهال البطن: إن خلط بنطرون، ومر^(٥)، وغسل مطبوخ، وعمل منه حب أسهل البطن.

عرق النسا والفالج والقولنج: الثمرة كما هي، إن جفت، وسحقت، وخلطت ببعض أدوية الحنظل،

نفعت من عرق النسا، والفالج، والقولنج، وأسهمت بلغمًا وخرامة ودماً أحياناً، وإذا احتملت قتل الجنين.

وجع الأسنان: إن ثقت، وأخرج ما في جوفها، وطبن عليها بطين، وسخن فيها خل، وتمضمض به

وافق وجع الأسنان.

وجع الأعضاء: إن طبخ فيها أحد شبتاً من الشراب المسمى ماء القراطين، وهو ماء العسل، أو الشراب

المسمى غلوقس، وهو طلاء، ونجمه وصفي، وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخرامة، وينفع من وجع الأعضاء،

وهي رديئة للمعدة جداً.

إسهال البطن: قد يحتمل، ويعمل منه شياطات لإسهال البطن.

عرق النسا: عصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه.

(١) القولنج: هو انسداد المعى وامتناع خروج الفضل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) القيراط: عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٣) أونولوس: سدس مثقال وهو دائق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٤) أدرومالي: مر شرحها.

(٥) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

ابن ماسويه: ينبغي لمجنني الحنظل أن يحد من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها، فإنها غشاة متلفة، والمختار منه ما اصفر قشره، فإن ذلك دليل على بلوغه ونضجه، وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة، خفيف الوزن، متخلخل الحزم.

الصرع والشقيقة: بولس: شحم الحنظل يخلف المرة وفضولاً. وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس، أو علة في الصفاق^(١)، أو الأصداغ^(٢)، والذين يعرض لهم الصرع، والشقيقة، أو يتأذون بوجع الرأس، وأصحاب الفالج، ومن به لقوة مزمنة، أو يعرض له نزلات في العين، ومن به عسر النفس الذي يعرض له الانتصاب، وأصحاب الربو، والسعال المزمن، وأصحاب وجع المفاصل، وعرق النساء، ومن به علة في الكلى والمثانة.

إسهال البلغم الغليظ: الطبري: شحم الحنظل، خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين، إذا استعط بمائه.

بولس: أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل، وزن نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل، أو عسل قد أغلي فيه شراب، وينبغي ألا يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إذا كان ناعماً لصق بالأحشاء فقعرها، ويكون منه ألباً ألم في العصب.

إسحاق بن عمران: إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها، ورمي لحمها، ثم ملئت دهن زنبق^(٣)، وسد الثقب بعجين، أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات، ثم ينزل ويدهن به الشعر، فإنه يسوده، ويمنع من أن يسرع إليه الشيب.

الأورام: الدمشقي: ورقه الغض، يحلل الأورام إذا ضمدت به من الناشج^(٤)، ويقطع انفجار الدم إذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل، أسهل الطبيعة أيضاً، وكذا تفعل قضبانته.

لسع الأفاعي: مسيح الدمشقي: أصله المطبوخ، نافع من الاستسقاء، ومن لسع الأفاعي.

لسعة العقرب: قال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب، في أربعة مواضع، فسقاه درهماً من أصل الحنظلة، فسكن على المكان كل ما به.

قتل البراغيث: إذا رش البيت بطيخ الحنظل^(٥) قتل البراغيث.

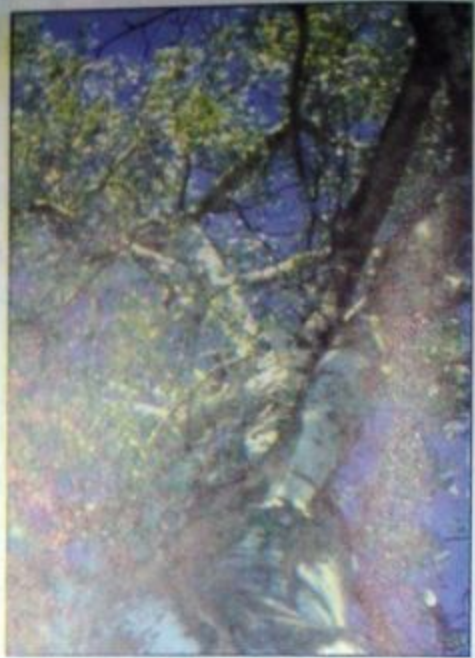
(١) الصفاق: هو غشاء عصبي يلبس على تجويف البطن كله من داخل.

(٢) الأصداغ: ج. صدغ: ما بين العين والأذن من جانب الوجه.

(٣) دهن الزنبق: يرمي السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الحلق المرطب بالياسمين. (في الجامع ص ٣٩٢ - ٤٧٥، والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) الناشج: هو اللش المعروف.

(٥) الحنظل: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان الفناء البستاني وورقه، ورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكوة متوسطة في العظم، فترة شديدة الحرارة. وهو صنفان ذكر وأنثى والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض أملس. (تفحج جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



الحوار

الاسم العلمي:

Populus Alba L.

الإسم العربي: حور أبيض

الإسم الشائع: حور رومي - حور

[سليمان] بن حسان [ابن جلجل]: هو المعروف عندنا بالنور وشجره أزواج، وفيه مشابهة من الجوز، وله قشر أصفر ثخن به القسي، وله ثمر يعرف بالبرد، وله صمغة ذهبية، وقشره إذا وضع مع عيذاته بعضها على بعض وأضرم فيها النار، وتحتها قدر سال منها زيت لدن طيب الرائحة كدهن اللسان.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من الأشجار الخشبية الاقتصادية، صناعي وتزيني وحراجي وطبي، يتكاثر خضرياً بالعقل في المشاتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: قشور القلب، البراعم.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، أمريكا، آسيا.

التوزيع: يتشور حول الينابيع والبحيرات والجداول والأنهر والمسيلات والغياض والساتين والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخرج، مستخلص، مرهم، كمادات.

عناصر فعالة: بوبيلين - حورين Populine، صفصاين Salicine، غليكوزيد ساليين Glucoside salicine،

بنزويل ساليين Benzoylsalicine.

خواص الحوار في الطب القديم

لمنع الحمل: إذا دق ورقه وشرب بعد الظهر ثلاثة أيام، منع الحمل، وكذا إن احتمل في الأصواف بالعسل، وقليل الكندر^(١).

(١) الكندر: الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية.

القروح، والمعدة، والإعياء: الرومي منه إذا شرب طيبخ أصله، جفف القروح والأكلة، وقوى المعدة، وأذهب الإعياء.

تفتيح السدد: حبه إذا أكل، فتح السدد وأسقط.

آلات المفاصل: المثقال من ثمرة هذه الشجرة، نافع لعرق النساء، وورق الرومي مع الخل غسماً لوجع النفوس.

أعضاء الرأس: يفتر عصارة ورقه، ويقطر في الأذن، فيسكن وجعه. وثمرته تنفع من الصرع.

أعضاء العين: يكتحل بثمرته مع العسل، فيقوي العين.

أعضاء النضج: ثمرته مثقال لتقطير البول، والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر، يمنع الحمل، وكذلك ورقه.

عرق النساء: قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال، نفع عرق النساء، وتقطير البول.

قطع الحمل: يقال: إنه أيضاً، يقطع الحمل، إذا شرب مع كلى يغل.

قطع الحمل: يقال أيضاً: إن ورقه قد يفعل ذلك، إذا شربته المرأة بعد طهرها.

آلم الأذن: عصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر، نفع من آلمها.

غشاوة العين: ثمر الحور، إذا أخذ منه حين ينبت، ودق وخلط بعسل، واكتحل به، أبرأ غشاوة العين.

ضربان النفوس: ^(١) الحور الرومي إذا تضمّد بورقه بالخل، نفع من الضربان العارض من النفوس.

الصرع: قد يقال: ثمره إذا شرب بخل، نفع من به صرع.

(١) النفوس: وجع مخصوص بالقدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذي يصحبه امتداد في العصب وضربان، ووزمه لا ينضج ولا يجمع مدة، وهو إما أن ينحل أو يتحجر.

الخزامى

الاسم العلمي:

Reseda Arabica Boiss.



الاسم الشائع: خزم - خيرى البر - لافانديولا (لاتينية لافو - حمام. يغسل وذلك لاستعمال الرومان لها لتعطير الحمام)
 الغافقي: قال أبو حنيفة: هي خيرى البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق حمراء الزهر، طيبة الريح، ليس في الزهر.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة. لا يتماشى مع اليود وأملاح الحديد.

موطنه: حوض البحر المتوسط، الأراضي الوعرة، والشمسة، والكلية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.
 صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٦٠ سم. جنينة. الأوراق تنمو عند قاعدة الفروع العارية، الكثيفة، المنتهية والأحادية. الأوراق خضراء رمادية، دقيقة، سنائية أطرافها ملتفة. الأزهار زرقاء بنفسجية (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس)، تنتظم في سنبلة من الدورات الطرفية، القنابات بنية اللون، وعريضة، الكأس له ٥ أسنان، التويج له ٥ فصوص لكل منها شفتان، وفيها ٤ أسدية، و ٤ أحيية. الأخين (الثمرة) له بذرة واحدة سوداء. الرائحة نفاذة عطرية، الطعم حار ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأزهار متقاة (قبل تفتحها)، التجفيف في الظل أو في مجرى هواء.

التركيب: عنصر مر، روح، كومارين Comarine.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة في التجميل، في البيطرة.

خواص الخزامى في الطب القديم:

وقال الزهراوي: هي حارة، ملطفة، مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه وتشرب لسوء مزاج الكبد، والطحال.

وإذا بخر به أذهب كل رائحة متنتة.

يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله، ويعين على الحمل، إذا احتمل في

فرزجة، مجرب.

الخشخاش

الاسم العلمي:

Papaver Somniferum L.

الإسم الشائع: أبو النوم، الأفيون، ومان السعالي



الوصف النباتي: عشب حولي، ساقه قائمة متفرعة تكسوها شعيرات دقيقة ارتفاعه ٥٠ - ١٥٠ سم، أوراقه متناوبة بيضوية متطاولة، وأزهاره مفردة كبيرة محمولة على سمارح طويل. مكونة من أربع وريقات تويجية، لونها وردي يتسحي أو أبيض مصفر. يزهر في حزيران وآب، وتحمل البينة الواحدة وسطياً عشر زهرات، والثمرة علية بشكل كبسولة مفصصة، خضراء اللون، وعند النضج يميل لونها للاصفرار تحوي في داخلها بذوراً كلوية الشكل صغيرة جداً، لونها بني مسود غية بالربث. ويستعمل طياً الأفيون المستخرج من المحافظ الثمرية.

مقدمة تاريخية: كانت ثمار الخشخاش إلى عهد قريب جداً تباع عند العطّار باسم أبو النوم وتحتوي هذه الثمار على بذور صغيرة جداً ومستديرة، وكان الناس يأكلون البذور للمساعدة على النوم، ومن هنا سمي النبات باسم «أبو النوم»، أو تسحق الرؤوس التي تتركب منها الثمار ويوضع المسحوق على الجبهة لتسكين الصداع، أما الأفيون (Opium) فهو العصارة أو المادة اللينة اللزجة (اللبن النباتي) الذي يسيل من الثمار الغير ناضجة والذي سرعان ما يجف في الهواء ثم يكثف ويشكل على هيئة كرات أو أقراص تلف عادة ببسات الأزهار، ويستعمل الأفيون لتخفيف الآلام وكعقادة منومة وبأسطة للتقياضات.

وتوجد أنواع برية كثيرة جداً من جنس *Papaver* ولكنها لا تحتوي على مادة الأفيون الموجودة في نبات الخشخاش الذي يزرع خصيصاً لإنتاج هذه المادة وهو لا ينمو برياً.

عرف المصريون القدماء مادة الأفيون وتبادلوها في تجارتهم مع الصين ثم علّموهم كيف يستعملون عصير نبات الخشخاش في الطب القديم ثم استعمل الأفيون كمخدر Narcotic وكبدل للخمر بواسطة الإبرانيين في القرن التاسع الميلادي، وذكره كل من الرازي وابن سينا في كتبهم كشراب مهدىء ومسكن للآلام، وفي عام ١٨٣٨ م عرفت أضراره وأوقفت الصين استيراده من الهند، وأعلنت بريطانيا أول حرب لمقاومة الأفيون.

ولم يعرف استعمال مادة الأفيون بطريقة التدخين إلا مؤخراً في النصف الأخير من القرن الثامن عشر. الجزء الطبي المستعمل: ثمار الخشخاش الغير ناضجة المحتوية على السائل اللبني الموجود داخل الأوعية اللبنية في الثمرة حيث تفصل منه المواد القلويدية التي تدخل في تركيب المستحضرات الطبية.

الاستعمال الطبي للخشخاش

يستعمل الأفيون في المستحضرات الصيدلانية كمسكن قوي Analgesic ومنوم Hypnotic ومخدر Narcotic فهو يؤثر على الجهاز العصبي المركزي Central Nervous system بالجسم ويكون تأثيره في بادئ الأمر منشطاً Sumulent، وبعد فترة يصبح التأثير عكسياً depressent ويظهر تأثير المورفين على حدة العين فيضيقها. ويرجع استعمال الأفيون إلى ما به من مادة المورفين التي يرجع إليها المفعول المسكن والمخدر والمنوم بالإضافة إلى أنه يسبب إمساكاً Constipation وميلاً للقيء Nausea وينتج من تكرار استعماله عادة لا يمكن الإقلاع عنها وهي عادة إدمان الأفيون الخطيرة Addiction.

ويعتبر قلويد الكودايين Codeine من مضادات الكحة الجيدة Antitussives وهو أقل ما في سميته وفي تكوينه لعادة الإدمان من المورفين. ويدخل الكودايين في أدوية الكحة والسعال. أما البابافرين فيستخدم من أجل تأثيره على إحداث ارتخاء العضلات البسيطة، ولذلك يستخدم في كثير من الحالات كالدبحة الصدرية والربو.

زيت بذور الخشخاش Poppy Seed Oil:

- ١ - تحتوي البذور على ٣٦ - ٥٠٪ زيت.
 - ٢ - يمكن استخدام الزيت في أغراض الطعام بدون تكرير إذا كانت البذور المستخدمة نظيفة.
- التركيب الكيميائي: لقد عزل من الأفيون الخام عدد كبير من القلويدات أهمها:
- بالإضافة إلى وجود قلويدات أخرى بكميات ضئيلة منها: هيدروكسي كودالين - كريتوبين C21 h23 O5 N بروتوبين C20 h19 O5 N وكلها من المخدرات.
- ويعد المورفين القلويد الأساسي فيها حيث تبلغ نسبته وسطياً ١٣٪ وتختلف كميته تبعاً للصف ومنتطفة الزراعة وطريقة الجمع ويحتوي الأفيون كذلك على مواد سكرية وأملاح معدنية ومواد دسمة وبروتينية ومواد ملونة.

التأثيرات الفيزيولوجية للأفيون: يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي، وتأثيره في بادئ الأمر منشط لكن بعد فترة لا يلبث أن يصبح تأثيره عكسياً، ويظهر تأثير المورفين على حدة العين فيضيقها بالإضافة إلى أنه يسبب الإمساك والميل إلى القيء وينتج من تكرار استعماله عادة الإدمان.

خواص الخشخاش في الطب القديم

النوم والسعال والإسهال: إذا دق بجملته رطباً وقراص، كان مرقداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة، محللاً للأورام، قاطعاً للسعال، وأوجاع الصدر الحارة، وحرقة البول، والإسهال المزمن والعطش، شرباً وطلاء ونظولاً.

فعله بعد الإنضاج: إن طُبِّحَ بجملته بعد الإنضاج، لكن يكون أضعف، ويفعل قشره كذلك.

الصدر والكبد والكلَى: بزره نافع لخشونة الصدر، والقصة وضعف الكبد والكلَى، مسمن للبدن تسميناً جيداً إذا لوزم على أكله صباحاً ومساءً، أو خبز مع الدقيق.

تسمين المهازيل ويذهب الحرقه: متى أضيف إلى مثله من اللوز، وعمل حشواً وشرب، سقن المهازيل، وقوى الكلَى، وأذهب الحرقه، وولّد الدم الجيد.

الزحير^(١) والثفل: قشره يقطع الزحير والثفل مع التيمبرشت شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام بدقيق الشعير طلاءً.

بذهب الحمرة والقروح والنملة^(٢): إذا نفع في ماء الكزبرة، وعمل طلاء على الحمرة^(٣) والقروح والنملة الساعية، أذهبها.

أمراض الجنون والرأس: يصب طيخه على الرأس فيشفي صداعه، وأنواع الجنون كالبرسام^(٤) والماليخوليا^(٥).

نفعه عظيم في المراقد: زهره عظيم النفع في المراقد.

مقادير الشربة: الشربة من زهره إلى نصف درهم، ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف.

الأورام والبثور: قد تطلّى أصنافه سوى البحري على الحمرة.

الجراح والقروح: ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلاته، ويقلع الخشكريشات^(٦)، وكذلك زهره، لا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلته. والبرّي يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها.

آلات المفاصل: يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع، وإذا طبخ أصل الخشخاش البرّي في الماء إلى أن يذهب النصف وسقي، نفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: منوم وخاصة الأسود منه، مخدر، ويحتمل في القتيلة، فيرقد، ويمنع النزلة، وصاحب السهر إذا ضمّد به جبهته انتفع به. وكذلك إذا نُطِلَ بطيخه.

- (١) الزحير: سحق في الأمعاء، وفي اللغة، تقطيع في البطن يسيل دماً. والزحير والزحار: إخراج النفس بشدة عند الكد والتعب، وتُقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعصره لأجل ما ينشأ ذلك من شدة النفس والأنين، وتسميه العامة الغصارة، والترخّر: تكلف ذلك.
- (٢) النملة: اسم لشور دقاق متقاربة وتسعى في الجلد وما قرب منه، [يصاحبها التهاب واحترق، وهي ثلاثة أنواع: النملة الذبابة والنملة الجوارشية والنملة المتأكلة].
- (٣) الجعرة: هي الجدري في بعض الكتب.
- (٤) البرسام: معناه بالفارسية ورم الصدر، وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الدهن، وهو في الفارسية يضم الباء، وقد عرّب بفتحها، وأوقعته العرب على اختلاط الدهن من أي سبب كان.
- (٥) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الطنون وعيل إلى الخوف من غير حيف.
- (٦) الخشكريشات: لفظ فارسي يطلق على جزء من الأجزاء الرخوة من الجسم مصاب بالغنغرينا (ر. كلمة غنغرينا) وهو يختلف في اللون والقوام، ويفصل عن الأجزاء الحسية بواسطة الإلتهاب. ووصفت هذه الحالة في الكتب الطبية بأنها: قروح جافة لا رطوبة فيها.

أعضاء العين: يستعمل البارد منه في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة.

أعضاء الصدر: نافع من السعال الحار والنوازل إلى الصدور، ومن نفث الدم، وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جداً، وخصوصاً إذا خلط بأفاقيا^(١)، وعصارة لحية التيس^(٢). قال «ابن ماسة»: إن بزر الأسود ينقي الصدر.

أعضاء الغذاء: نافع من رطوبات المعدة، والبحري المقرن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى يتصف الماء - نفع من علل الكبد، ولمن في بطنه خلط غليظ.

أعضاء النفس: الأبيض الأسود إذا دق ناعماً وسقى بالشراب الأسود العفص، قطع الإسهال المزمن، وطبخه القوي الطبخ إذا حقن به نفع الدوسنطاريا، وبزر اليستاني منه بالعسل يزيد في المني.

التنويم: بزره يتنوم معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس يشرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.

الأورام الحارة: إذا دقت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمدت بها وافقت الأورام الحارة والحمرة، وينبغي أن تدق الرؤوس وهي طرية، ويعمل منها أقراص وتجفف وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة.

إذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن يتعقد، كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبة إلى الرئة والإسهال المزمن.

الإسهال في البطن: قد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً، ويسقى بالشراب لإسهال البطن والسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

للسهر: قد يخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسهر.

تسكين الصداع الحار: الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره، وحمل على مقدم الدماغ سكن الصداع الحار ونوم.

الرمد: إذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة مسحوقة، وطبخ بماء، أو بماء ورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

الإسهال: ابن المدور المصري قال: رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم باكراً، ونصف درهم ينام عليه سقياً بماء بارد، فعلاً عجباً في الإسهال، إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط، يقلع الإسهال الخلطي، والدموي، وهو غاية في ذلك مجرب.

شرح الماهية:

ديسقوريدس: هو نبات له ورق أبيض عليه زغب، ويشبه ورق النبات الذي يقال له فلومس^(٣)، مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري، وساق شبيهة بساقه، وزهر أصفر، وثمر دقاق صفار منحنية كالقرون تشبه غلف الحلبة، وفيه بزر صغير أسود غليظ؛ ينبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة.

(١) أفاقيا: سلام - سليم - سبط - صنط - شوكة قنبلية - خرنوب قبلي - خرنوب مصري - القروظ وعند العامة قروض (هو حلهما) - ومن هذا الثمر ينحصر الأفاقيا في حين غضاخته ويسمى رب القروظ.

(٢) لحية التيس: أذنان الخيل - ذنب الخيل - البادي (اليمن) - مارنة. (معجم أسماء النبات).

(٣) فلومس: هو البوصير.

علل الكبد: أصله متى طبخ بالماء حتى يذهب النصف، نفع من علل الكبد، الجراحات الرديئة: أما زهرته وورقه فنافعان جداً للجراحات الوسخة الرديئة، ويشفي أن تتجنب إذا نقيت الجراحات فإن من شأنها أن تجلو جلاء شديداً، حتى أنهما يذهبان وينقصان شيئاً من اللحم، وليسبب هذه القوى صار هذا الدواء ليس يجلو الوسخ فقط، بل يقطع أيضاً من القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها.

عرق النسا ووجع الكبد: ديسقوريدس: إذا طبخ أصل هذا النبات بالماء حتى يذهب النصف، وشرب طيخه أبرأ عرق النسا، ووجع الكبد، وينفع الذين في بولهم شيء شبه يغزل العنكبوت والذين بولهم غليظ.

إسهال البطن: يزره إذا شرب منه مقدار أكسوثافن^(١) بالشراب الذي يقال له مالفراطس، أسهل البطن إسهالاً رقيقاً.

خيت القروح: ورقه وزهره إذا تضمد بهما مع الزيت قلعا خيت القروح.

قروح العيلة القرنية: إذا كحلت بهما المواشي، حلت من عيونهما القروح العارضة في الطبقة القرنية.



(١) أكسوثافن: يساوي ثمانية عشر درهمي، والأكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درهمي، ومن الشراب يساوي أوفيتين وربع درهمي، ومن العسل يساوي ثلاث أواق وربع وثمان.



خشخاش منثور

الاسم العلمي،

Papaver Rhoeas L.

الاسم العربي: شقيق (الشام) - برفوق - خشخاش الحقول - خشخاش منثور

الاسم الشائع: شقشقيق - برفوق - زغلبل - شق الشقيق

الوصف: نبات حولي، مغطى بأوراق طويلة وقاسية، ذو سائل أبيض، السوق متفرعة، ٢٠ - ٩٠ سم. الأوراق مقسمة إلى شذف رمحية حادة. الأزهار وحيدة على ثمة أعناق طويلة. الزر منحني، بيضي، ذو كأسيتين مغلبتين. التويجيات حمراء قانية منقطة بأسود عند القاعدة، الأسدية عديدة، ذات خيوط أرجوانية ومأبر بنية أو أرجوانية. العلبة شبه كروية.

الإزهار: آذار - حزيران (٣ - ٦).

المنبت: الحقول، الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. شبه عالمي، باستثناء أفريقيا الوسطى والجنوبية.

الخشخاش المنثور نبات معروف جداً منذ العصور القديمة، إذ كان يستعمل كزينة جنائزية في مدافن المصريين القدماء، بالمقارنة مع الأزهار الشتوية الحمراء فإنه يزهر بعد الشقار والحوذان والتوليب. إنه يتلاءم حتى مع الأتربة الفقيرة لذلك فهو واسع الانتشار، أما في الأراضي الجيدة فإنه يزدهر بحيث يغطي مساحات كبيرة بلونه القرمزي الجميل. وهو نبات طيب معروف، قلبه الأبيض يحتوي على القلويد «ريادين» وكأسياته تستعمل لتحضير نقيع يهدئ السعال ويساعد على النوم.

خشخاش منثور: هو في الرابعة من ديسقوريدوس.

هو نبات يسقط زهره سريعاً، وينبت في أرضين محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بالبقل الدشتي^(١)، أو

(١) البقل الدشتي: وهي البقول البرية كلها كالشاحترج والطرخون واليعسبد، وتغاف، وقد خض تغاف بهذا الاسم دون سائر البقول.

الحرجير المشرف، إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة بساق سحونس^(١)، قائمة خشنة طولها نحو من ذراع، أصفر من رؤوس شقائق النعمان^(٢). وثمر أحمر، وأصل مستطيل، لونه إلى البياض في غلط الخنصر من الطعم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، شراب، صبغة، مستحضر سائل، مربي، مرهم، كمادات ساخنة.

للاستعمال الطبي، لا تجمع الزهور القليلة الحمرة والصغيرة، وكذلك الزهور التي لها عليات موبرة أو ضيقة عند رأسها.

التركيب الكيميائي: المواد الفعالة هي لاكتونات غير مشبعة منها الراتينكولين والروادين Rhoadin شبه قلبي، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الخشخاش المنشور على مواد هلامية مقشعة ومواد مدرة للبول.

الاستعمال الطبي

يستعمل شرابه لمعالجة السعال الحاد والتزلات الشعبية والتهاب الحلق وأكثر ما يوصف للسعال الديكي والأرق عند الأطفال، ويفضل استعماله مركباً مع غيره من الأعشاب الصدرية. له تأثير مسكن كالخشخاش المنوم إلا أنه أخف تأثيراً.

يحضر الشراب بإضافة ربع لتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من التلات الزهرية الجافة، وبعد ثلاث ساعات يصفى ويحلى بالسكر (٧٥ غراماً)، ويعطى منه ملعقة صغيرة كل ساعة.

خواص الخشخاش المنشور في الطب القديم

جالينوس: يقال له المنشور لأن زهرته، تنثر وتسقط بالعجلة، وبزره يبرد تبريداً شديداً، متى أخذه الإنسان على هذه الصفة، لكن الناس ينثرون منه الشيء اليسير على الملة، وعلى الأطرية وعلى الخبز.

ديسقوريدوس: وإذا أخذ خمسة رؤوس، أو سبعة، من رؤوس هذا النبات، وطبخت بثلاث قوانوسات^(٣) من شراب، إلى أن يصير إلى قوانوسين، وسقي هذا الطبخ أحداء، أرقده.

بزر هذا النبات، إذا شرب منه مقدار اكسويافن^(٤) مع الشراب، الذي يقال له ماء القراطين^(٥)، لين البطن تلييناً خفيفاً.

قد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى.

ورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبراً الأورام الحارة.

إذا صب طيخه على الرأس أرقده.

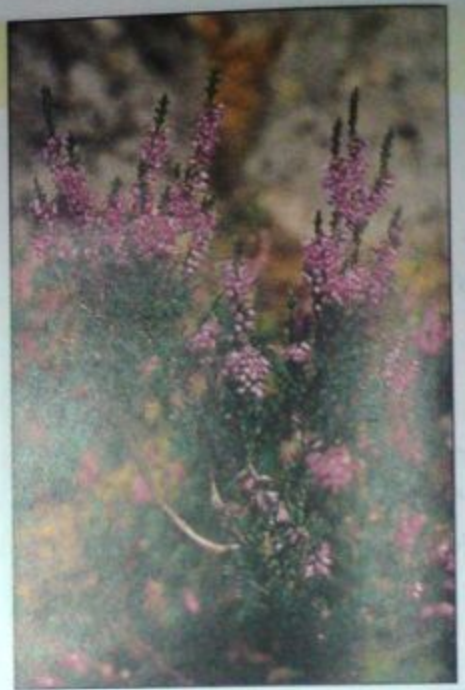
(١) سحونس: سخونس لثا: هو السمار بأنواعه، وعامة بلادنا تسميه بالذيس، وهو الأسفل.

(٢) شقائق النعمان: هو الشقر.

(٣) قوانوسات: هو نوع من الأوزان والمكاييل من شرحه.

(٤) أكسويافن: هو نوع من الأوزان والمكاييل من شرحه.

(٥) ماء القراطين: معناه باليونانية عسل مقصور، وعن الرازي في الخاوي هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. (جامع مفردات ابن البيطار).



الخلنج

الاسم العلمي:

Erica Verticillata Forssk.

الإسم الشائع: أويقي (يونانية) - البنترن - فتون

الإسم العربي: خلنج - خلنج كوكبي

أسماء متداولة: سميسة.

الفصيلة: خلنجيات Ericaceae.

الوصف: تحت جنية بطول ٣٠ - ١٥٠ سم. السوق والفروع جرداء، مائلة إلى البياض، الأوراق ثلاثية تجمع، قصيرة، خطية، متفرجة، أخدودية على وجهها السفلي. كل ٣ - ٥ أزهار مجتمعة بشكل حزم جانبية، شكلية عناقيد طويلة. الكأس ذات ٤ كاسيات حرة. التاج جُرَيْسي، رباعي التخريم حتى المنتصف، أطول من كأس مرتين إلى ثلاث مرات، بلون يتراوح بين الأبيض والوردي الأرجواني. الأسدية ٨، ذات مآبر بارزة جوانية غامقة.

الإزهار: أيلول - كانون الأول (٩ - ١٢).

المنبت: الأحجار الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، شرقي المتوسط.

الخلنج اسم معروف، عزب قديماً من الفارسية. أما سميسة فاسم شائع في لبنان. اسم Erica هو على أرجح الإسم اليوناني لأحد أنواع الخلنج، وهو ينحدر من ereikon أي كسر إشارة إلى هشاشة خشبه. أما اسم وع في العربية واللاتينية فيشير إلى وضع الأوراق حول الفروع. ينمو هذا الخلنج في مناطق لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ م، وهو قليل الوجود في المناطق الواقعة جنوبي طريق بيروت - دمشق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلى، منقوع، مستحضرات مائنة، مسحوق.
محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.
الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة مع أوراقها (تموز/ يوليو - تشرين الأول/ أكتوبر)، تستعمل طازجة.

التركيب الكيميائي:

تحتوي القمم الزهرية للنبات على مواد عفسية وأشياء قلويدية وغليكوزيد فلافوني، وقد عزل منها المركبات الفعالة وهي إيريكولين Ericoline، وإيريسين Ericine، وكويركيتين Quercetin، والإيرسينول Ericinol وقليل من الأربوتين Arbutin.

الاستعمال الطبي للخلنج

يستعمل المغلي كمادة مدرة للبول تظهر المجاري البولية وبالأخص في حالات تضخم البروستات عند الشيوخ ولمعالجة التهاب المثانة، وكذلك لتسكين الإضطرابات العصبية ومعالجة الأرق فتعمل على تنظيم دوران الدم في الجسم. ويحضر المغلي من حفنة القمم الزهرية في ليتر من الماء ويغلى حتى ينحصر ربعه ويشرب معه فنجان واحد مرتين في اليوم.

خواص الخلنج في الطب القديم

الإعياء والضربان والقرص: قد جرب دهنه، لإزالة الإعياء والضربان، والقرص عن برد، كذلك نشارته إذا غسل بها البدن، فعلت ذلك.

حافظ القلب من السم: مثقال من بزره بالعلل، يحفظ القلب من السم.

دافع الخفقان: الأكل في أوابه، يدفع الخفقان.

نهش الهوام: إذا تضمد بزهرتها أو ورقها أبرأت نهش الهوام.

الإعياء ووجع المفاصل: إذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به، نفع من الإعياء ومن أوجاع المفاصل ومن القرص البارد السبب.





الخنثى

الاسم العلمي

Asphodelus Microcarpus

الإسم العربي: عيصلان

الإسم الشائع: برواق - أشراس - لازورق - مرش - الغرى - ضوي

هو البروق ويعجمية الأندلس أبجة وبالبربرية تعليلس.

ديسقوريدس: هو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي^(١) وساق ملساء، في رأسه زهر أبيض، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط^(٢) حريفة.

الوصف: نبات معمر، أملس، ذو جذمور قصير يحمل جذوراً حزمية مدونة. الساق منتصبة، عديمة الأوراق، ارتفاعها ١,٥ م وقطرها ١,٥ سم. الأوراق جميعها قاعدية، لونها شبه أخضر مزرق، طولها ٥٠ - ١٠٠ سم، وعرضها ١ - ٢ سم، رمحية، ذات مقطع عرضي بشكل ٧. العنكول متفرع، ذو أزهار وحيدة بقطر ١,٥ - ٢ سم عند إبط قنابات غشائية. الثبلات متساوية، بيضاء، ذات عرق رئيسي أرجواني، أطول من الأسدية. الثمرة لحمية، إهليلجية، بطول ٥ - ٨ مم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالدرنات الجلدية والأبصال بالتقسيم والطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الأبصال.

الإزهار: الربيع، الصيف، يتوقف على الوسط المحيط.

(١) الكراث الشامي: هو الفقلوط. (عن الرازي في دفع مضار الأغذية). (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) البلوط: البلوط من جنس الشجر العظام الشوك أوراقه وأنواعه كثيرة، حلو ومر، وأحلو منه طويل والأخر قصير. وآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه يتزل القزمز.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة والهامشية وشبه الرطبة الجبلية في المناطق اللطيفة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في البراري والمراعي والغابات والمناطق الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، صبغة، مسحوق، دهون وطلاء وغسل.

عناصر فعالة: اسفوديلوزيد Asphodéloside، مواد راتنجية Résine، أسفودلين Asphodéline، مواد

مخاطية (لثا) Mucilage.

خواص الخنثى في الطب القديم

جبر الكسر، وتحليل الرياح: يجبر الكسر، ويحلل الرياح شرباً.

تقوية الباه: يقوي شهوة الباه، أكلاً.

جلاء الآثار: يجلو الآثار، كالبهق^(١) طلاءً.

تحليل الورم: يحلل الورم، خصوصاً من الأنثيين.

داه الثعلب^(٢): يبرىء داه الثعلب شرباً وضماً خصوصاً برماده.

اليرقان والحصى والقروح: يذو ويذهب اليرقان، ويفتت الحصى، ويلحم الجراح، ويبرىء القروح الباطنة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الزينة: ينفع من داه الثعلب والحية^(٣)، وخصوصاً رماد أصله، وإذا طلي برماده البهق الأبيض، وجلس

في الشمس نفع.

الأورام والبثور: أصله بدردي^(٤) الشراب على أورام الغدد كلها، وعلى الدمايل وإذا ضمّد بدقيق

الشعير، نفع في ابتداء الأورام الحارة.

الجراح والقروح: إذا جعل أصله بدردي الشراب، على القروح الخبيثة، والوسخة نفعها.

أعضاء الرأس: إذا قطرت عصارته وحدها، أو مع كندر^(٥)، وعسل، وشراب، ومزج^(٦)، نفع من قبح

الأذن، ولوجع الضرس إذا قطر في الأذن في الجانب المضاد للضرس الوجع.

(١) البهق: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضع.

(٢) داه الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون من غيرهما من الجسد.

(٣) داه الحية: من جنس داه الثعلب إلا أنه أشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داه الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٤) دردي الشراب: الدردي هو ما يرسب أسفل الأشربة والأدهان كالحل والزيت.

(٥) كندر: هو اللبن بالعربية.

(٦) مزج: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوك المصرية، تُشترط فتخرج منها الصمغة وتسبل، ومنها ما يجمد على ساقها.

داء الثعلب: إن أحرق صار رماده، أشد إسخناً وتجيّفاً، وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، فهو بهذا السبب، يشفي داء الثعلب.

إبرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شربت، أدرت البول والطمث.

وجع الجنبين والسعال: إذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووجع العضل^(١).

تسهيل القيء: إذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كف، سهل القيء.

أعضاء العين: في عصارة أصله، منفعة للعين.

أعضاء النفس: إذا سقى منه وزن درخمي^(٢) بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال، وأصله بدردي الشراب جيد لأورام الثدي.

أعضاء الغذاء: نافع من اليرقان.

أعضاء النفس: يدر البول والطمث، وثمرته وزهره إذا سقى بشراب، أسهلاً، وأصله بدردي الشراب، ضمام جيد لأورام الخصى.

السموم: إذا سقى ثمرته وزهره في شراب، نفعت نفعاً عظيماً من لدغ العقرب، وذئ الأربعة والأربعين^(٣)، مع أنه يسهل.

نهشة الهوام: قد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام، ويتنقع به، وينبغي أن يضمّد أيضاً موضع النهشة بالورق، والأصل، والزهر مخلوطاً بالشراب.

القروح الخبيثة: إذا طبخ الأصل بدردي الشراب، أو تضمّد به، نفعت من القروح الوسخة، والقروح الخبيثة، والأورام العارضة للثدي، والحصا، والخراجات، والدمامل.

الأورام الحارة: إذا خلط بالشراب، نفعت من الأورام الحارة في ابتدائها.

أمراض العين: إذا دق الأصل، وأخرج ماؤه، وخلط بشراب عتيق، وحلو، ومر، وزعفران، وطبخ كان منه دواء، يكتحل به، وينفع العين.

قيح الأذن: ماؤه إذا كان وحده وخلط بكندر، وعسل، وشراب، ومر، وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها، وإذا قطر في الأذن المخالفة لناعية الضرس الوجع، سكن وجعه.

داء الثعلب: إذا حرق الأصل، وتضمّد برماده، أثبت الشعر في داء الثعلب، بعد أن يذلك الموضع بخرقه صوف.

حرق النار: إذا جوف وصب في تجويفه زيت، ووضع على النار، وأغلي، ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار، نفعتها.

(١) وعن المعضل: ضعف المعضل.

(٢) الدرهمي: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. وعند ابن سراج: تساوي مثقال، وعند الخوارزمي تساوي (٧٢) شعيرة.

(٣) أم أربعة وأربعين: هو العقربان والمسمى باليونانية سفولوفندريون.

وجع الأذن وثقل السمع : إذا قطر، نفع من وجعها وثقل السمع .
 البهق الأبيض : إذا ذلك به البهق الأبيض بخرقة في الشمس، ثم لطح عليه الأصل بعد ذلك، نفعه .
 لسعة العقرب وسم العقربان : إذا شرب زهره وثمره بشراب، نفع من لسعة عقبة من لسعة العقرب، وسم الحيوان المسمى سقولوفندريان^(١)، وهو العقربان، ويسهل البطن .
 رطوبة العين : إسحاق بن عمران : الدواء المتخذ من أصله للعين، نافع من رطوبة العين، ومن السلاق، والاحتراق العارض للأجفان .
 القواحي : الغافقي : أصله يجلو القواحي^(٢)، وينفع من وجع الضرس، إن سحق بالخل، وطلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو طبخ في زيت، وقطر في الأذن المخالفة .
 الإستسقاء : إن سحق بعسل، وخمد به بطن المستقي^(٣)، نفعه .
 اليرقان : ساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت، نفع من اليرقان نفعاً بليغاً، وكان مجرباً، وقد يطعم للمستقي .

الكلف والبهق : إذا أحرق أصله، وطلي به الكلف والبهق، نفع منهما نفعاً بليغاً .
 بياض العين : إذا اكتحل بهذه الحرقاة، بعد المبالغة في سحقها، أزال بياض العين .
 حرق النار : ماؤه إذا عجن به الأسفيلاج^(٤)، نفع من حرق النار في كل أوقاته، منفعه بالغة .
 القوياء : إذا خلط بالكبريت^(٥)، نفع من القوياء^(٦) .
 الحكة : إذا عجن بمائه دقيق الترمس، وطلي به، نفع من الحكة، ويجب أن يتماذى عليه .

- (١) سقولوفندريون : وهي الأم أربعة وأربعين .
- (٢) القواحي : (بالتشديد) جمع قويا (مصروف ساكن الواو) ولغة في القويا المفتوحة الواو غير المعروفة وجمعها قوب (يفتح الواو) : هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تشبه العامة الخزاز .
- (٣) المستقي : الإستسقاء : يوقعه الأطباء على علة يتفخ البدن كله ويترهل - ويغضونه [بالاستسقاء] اللحمي - أو يتفخ بها البطن وحده ويسمونه - إن كان عن ماء - بالزقي، وإن كان عن ريح بالظلي .
- (٤) الأسفيلاج : هو الباروق بلغة المغرب . «باروق هو اسم لاسفيلاج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقيا .
- (٥) الكبريت : الكبريت عين تحري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكثر . (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٧) .
- (٦) القوياء : قد مر تفسيرها . راجع .

خولنجان

الاسم العلمي

Alpinia Officinarum L.

الإسم العربي: خولنجان



الإسم الشائع: لانجواز - خولنجان صيني - خولنجان طبي - خشرودازو (فارسية) - قوه قاف (تركية)

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يصل ارتفاعه حتى المتر، ينمو في المناطق الحارة، ذو ريزوم متفرع، له رائحة عطرية، وجذوره تشبه جذور نبات الزنجبيل لكنها أرفع وأدكن، الأوراق بسيطة شريطية متطاولة، والنورة عنقودية، الأزهار صغيرة بيضاء سمنية اللون تزهر في أيار وحزيران، يتكاثر بالبذور. والجزء المستعمل طبياً الجذور الأرضية التي تجمع في الخريف وتجفف وتحفظ في عبوات خاصة بعيداً عن الرطوبة وهناك نوعان رئيسيان هما الخولنجان الصيني والخولنجان الهندي.

الموطن: المناطق الأوروبية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، عصير، مستحضر، مستخلص، شراب، زيت عطري، رشاحة، كمادات.

والخولنجان الأحمر (*Alpinia galanga*) لا يستعمل طبياً. والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند، وللنبات ريزومات بيضاء، أو بنية محمرة صلبة ذات رائحة عطرية بهارية، وطعم حريف لاذع جداً، عطري الرائحة، والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة.

التركيب الكيميائي: تحتوي جذور الخولنجان على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لاذع، واللينين وبينين ونشا كما تحتوي أيضاً على غالجينول Galginol وسينول وكافور Camphre.

الاستعمال الطبي للخولنجان

نبات الخولنجان مقبر عام، مشه، مثبه معدي يساعد على إفراز الغدد الهاضمة ويستعمل مسحوقه في إزالة عسر الهضم، أما مغليه فمفيد للأمعاء ومنفت وطارد للآرياح.

كما يستعمل مسحوقه من الظاهر مركباً مع العسل لدهن الجلد والمفاصل. ويفيد منقوع ومغلي الخولنجان كمقشع صدري وفي حالات السعال والبرد وبعد تأبلاً من توابل الأطعمة. وكان العرب قديماً يعلقون به حيولهم قبل السباق ليشد نشاطها.

وتستعمل ريزومات الخولنجان بكثرة في الطب الشعبي لفائدته في طرد الغازات. فيزيل آلام المغص. كما أنه يساعد على إزالة عسر الهضم، ويستشق مغلي الريزومات يفيد في علاج السعال والبرد، ومنث ومذفيء في الشتاء، وهو منبه عطري ومنشط، كما أنه يقلل من شعور الجهاز الهضمي للجسم البشري بالامتلاء. وكان العرب القدماء يستشقون مسحوقه في بعض الأحيان كالنشوق لتخفيف وطأة الزكام وعلاج السعال.

هذا، ويستعمل كتوابل مسحوق الريزومات، خاصة الخولنجان الثقيل الأحمر *Alpinia galanga*، وموطنه جاوة بإندونيسيا، وماليزيا وهو أكبر من الأنواع الأخرى للنبات، ويستخدم لدرجة ما في أغراض التوابل ومحسنات الطعم في الأغذية، وتحلية المذاق، وإعطاء نكهة للمشروبات، ولطعم ونكهة بعض الأدوية الطبية حالياً بعد أن كان استعماله في الطب الحديث معدوماً تقريباً.

خواص الخولنجان في الطب القديم

الرياح: يحلل الرياح، ويقال إنه لا يجمع الرياح في بطن.
السدد والشهية: يفتح السدد، ويهضم ويحرك الشاهيتين، وشربه بلبن - قالوا في لبن البقرة - مجرب للباء، والأول هو الصحيح كما جزيناه.

المفاصل والنسا والظهر: يحلل المفاصل والنسا، وأوجاع الجنين، والخاصرة، والظهر.
مقادير الشربة: شربته، إلى مثقالين.

القولنج^(١): كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض.

الكلبي والخاصرة: يزيد في الباء جداً، وينفع الكلبي والخاصرة الباردتين.

البلغم ورطوبات المعدة: ابن عمران: نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك المني ويهيجه.

الإنعاط: إذا أخذ منه عود وأمسك في الفم، فإنه ينعظ إنعاطاً شديداً.

الباء: من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباء: أن يؤخذ منه نصف مثقال، أو درهم، ويسحق وينخل، ويذر على مقدار نصف لبن حليب بقري، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباء، وهذا مجرب.

برودة المعدة والكبد: هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمه تحسناً بليغاً.

تقوية الأعضاء: يقوي الأعضاء، ويحبس البول الكثير شرباً.

(١) القولنج: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الفضل والريح.

خيار شنبّر

الاسم العلمي:

Cassia Fistula L.



الإسم العربي: خيار شنبّر

الاسم الشائع: خرنوب هندي - قثاء هندي - بكبر هندي - بكبر (فارسية)

الموطن الأصلي والوصف النباتي: الخيار شنبّر شجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى ١٥ متراً، وموطنها الأصلي هو الهند. الأوراق مركبة ريشية، تحتوي على ٣ - ٧ أزواج من الوريقات البيضاء، الأزهار توجد في نورات عتقودية صفراء تظهر خلال شهري مايو ويونيه، الثمار قرنية طويلة ٤٠ - ٩٠ سم أسطوانية بنية محمرة إلى مسودة مقسمة من الداخل بجدر عرضية رقيقة، ويحتوي كل قسم على بذرة واحدة، ويحتوي القرن على ٢٥ - ١٠٠ بذرة.

وتنجح زراعة النبات في مصر حتى مرحلة التصدير، بجانب كل من الهند، وجاوة بإندونيسيا، وماليزيا كمصادر إنتاجية وتصديرية، والجزء المستعمل طبياً هو لب الثمار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وعطري وطبي. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الموطن: مصر، السودان، الصين، الهند، الجزيرة العربية.

التوزيع: ينتشر في الحدائق والبساتين ومناطق التشجير.

غرض الاستعمال: مسهل (لب الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، لب الثمار، مستحضر.

الجزء المستخدم من النبات هو الثمار القرنية المستديرة الطويلة حيث يعتبر لب الثمرة هو الجزء المستعمل

طياً، ويفصل عادة بطحن الثمار أولاً ثم خلطها بالماء، ثم الغليان والتبخير، فنحصل على المستخلص في صورة عجينة لينة تحتوي على المواد الفعالة.

المكونات الفعالة والاستعمالات: تحتوي العجينة المستخلصة من الثمار على ٢٥ - ٥٠٪ سكريات، وكذلك على جليكوسيدات من أهمها المشتقات الأنثراكينونية (Oxymethyl anthraquinon drivatives)، ومواد هلامية (Mucilages)، وبروتينات وزيوت طيارة، وكذلك يوجد بها جلوكسيد (Aloin) (ك ١٧، يد ١٨، أ ٧)، و (الكاتريك جلوكسيد).

وأهم استخدامات هذا المستخلص الثمري هو استخدامه كملين بجرعات صغيرة أو كمسهل، وغالباً ما يستخدم معه مستخلص السنمكي^(١) أو السا الإسكندراني.

خواص الخيار شنب في الطب القديم

البلمغ والصفرة والسوداء: يخرج الصفراء المحترقة مع الثمر الهندي، والبلمغ مع التبرد، والسوداء مع الهندبا، أو البسفايج^(٢).

ضرر الدم، وتسهيل الحبالى: يطفى ضرر الدم بماء العناب، ولعدم غائلته، تسهل به الحبالى.

اليرقان والصدر والسدد: يخرج الخام^(٣)، وينقي الدماغ والصدر، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان.

الحب الفارسي، والحكة: أهل مصر تستعمله بماء الجبن، في الحكة والإحترقات.

تحليل الورم: يقصد به الثقرس، ومع ماء عنب الثعلب^(٤)، يحلل الورم.

تفجير الخنازير^(٥) والديلات: مع الزعفران، يفجر الخنازير والديلات.

تسهيل الولادة: قشره بالزعفران والسكر بماء الورد، يسهل الولادة مجرب.

إسقاط المشيمة: يسقط المشيمة وكذا قيل: في خيار الأكل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثين درهماً.

الأورام: ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء، وخصوصاً في الحلق، إذا تغرغر به بماء عنب الثعلب، ويطل على الأورام الصلبة فينتفع به.

آلات المفاصل: يطفى به الثقرس، والمفاصل الوجعة.

أعضاء الصدر: إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا، ثم تغرغر به، نفع من الخوانيق^(٦).

أعضاء الغذاء: منق للكد، نافع من اليرقان، ووجع الكبد.

(١) السنمكي: سنا حجازي - بشرق (اليمن) - سنمكي (معجم أسماء النبات).

(٢) البسفايج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضر، وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة.

(٣) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلمغ الصف الفج البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العلم.

(٤) ماء عنب الثعلب: هو ماء عنب الذيب وهو المقتنية بلغتنا ويقال له: بقتين وحبه هو الكاكنج وجوز المرج (كشف الرموز).

(٥) الخنازير: لحم غندي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٦) الخوانيق: خواتق (ج خاتقة) وهي ورم يكون في الحلق يفتق، وربما قتل.

أعضاء النفس: ملين للبطن، يخرج المرة المحرقة والبلغم، وإسهاله إسهال بلا أذى، حتى أنه يصلح للحبالى ويسهلن.

المرة الصفراء: ابن سبرايون: يسهل المرة الصفراء المحترقة، ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً، ويلين الصدر، وهو ينقي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب. الأورام الصلبة: ماسرحويه: يلين الأورام الصلبة طلاء.

أورام الحلق: ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طيبخ الزبيب، ومع عنب الثعلب. **المرة واليرقان والكبد: الفارسي:** لا غائلة له، يسقى الحبالى للمشي، ويمشي المرة، وينقي اليرقان، وينفع من وجع الكبد.

التقرس والمفاصل: يطلى به على التقرس والمفاصل الوجعة. **الخواتيق:** إذا مرست فلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزر قطونا، ثم تغرغر بها، نفع من الخواتيق، وهو مني للكبد.

إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً، ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً. **الحميات الحارة:** شرب الخيار شرب ينفع الحميات الحارة السب، في كل أوقاتها. **تليين الطبيعة:** يلين به الطبيعة برفق، سقياً وحقة مع طيبخ البنفسج.

أورام الحلق الباطنة: ينفع أورام الحلق الباطنة صحيحاً، بأن يمسك فلوسه في الفم، ويتلغ ما يتحلل منها، وبأن يتغرغر بمروسه، فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها، وفي آخرها يفجرها، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه ثين أبيض كثير العسلية.

تسهيل الطبيعة: أبو الصلت: يسهل الطبيعة برفق، وينقي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات، ويسهل خروج البراز المتعقد المتحجر.

أورام الكبد الحارة: إذا سقي بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك بماء الكشوت^(١)، إلا أنه يمحض بعض الناس، وهم ضعيفو الأمعاء، ولذلك، يجب أن يختار منه أجوده، ويتنقع قبل استعماله في دهن اللوز^(٢) الحلو، ثم يستعمل.

(١) الكشوت: هو أفتيمون - كتكت - سنع الكتان - سبع الشغراء - جامول الكتان - قريعة الكتان - حمض الأرنب (معجم أسماء النبات).

(٢) دهن اللوز الحلو: عن جامع ابن البيطار: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقة وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (راجع المعتمد ص ١٧٠) (وجامع ابن البيطار ج ١ ص ٣٩٧).



خييري

الاسم العلمي:

Cheiranthus Cheiri L.

الإسم الشائع: منشور خييري، شيوانتوس - خييري - منشور - ورد النهار - منشور أصفر

ديسكوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فريري وبعضه أصفر، والأصفر نافع في أعمال الطب.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، تزييني عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل والتجزؤ.

الجزء المستعمل: الأزهار، البذور، الأوراق.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية أخرى.

التوزع: ينتشر برياً بجوار الطرقات وجدران البيوت القديمة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، صبغة غوالة.

عناصر فعالة: زيت عطري *huile essentielle*، خيرانتين *Cheirantine*، جينين *génine*، خيرولين *Cheiroline*، ستروفانثيدين *Strophanthidine*، ميروسين *Myrosine*، كويرسيتين *Quercétine*.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال مقادير كبيرة منه إلى التسمم، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

أعمال الطب: الأصفر نافع في أعمال الطب.

خواص الخيري في الطب القديم

إدراج الطمث: ماؤه إذا طبخ يدر الطمث، ويحذر المشيمة، والأجنة الموتى، إذا جلس فيه، وإن شرب أيضاً فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة.

الأورام في الأرحام: الماء الذي يطبخ فيه الخيري^(١)، إذا لم يكن شديد القوة، يشفي الأورام الحادثة في الأرحام إذا نعلت عليها، وخاصة لما قد طال مكثه منها وصلب.

القروح العسرة الإندمال: إذا خلط هذا الماء مع الشمع والذهن، أدخل القروح العسرة الإندمال.

القلاع: قد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل، في مداواة القلاع^(٢).

إحذار الطمث: بزر الخيري من أنفع الأشياء كلها في إحذار الطمث، إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتل من أسفل مع العسل، وهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى منها.

الطحال الصلب: إذا خلط بالخل، شفى الطحال الصلب.

الأورام في المفاصل: بعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل، إذا صلبت وتحتجرت.

الأورام في الرحم: **ديسقوريدس:** إذا جفف وطبخ وجلس النساء في طيخه، أصلح الأورام العارضة في الرحم، وأدر الطمث.

التشقاق في المقعدة: إذا خلط بقبروطي^(٣)، أبرأ التشقاق العارض في المقعدة والأصابع.

القلاع: إذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

إدراج الطمث: إذا شرب من بزره مقدار درهمين، واحتل مع عسل أدر الطمث، وأحذر الجنين عند الولادة.

ورم الطحال والتقرس: إذا تضمد بعروقه مع الخل، حلل ورم الطحال، ويتفع من التقرس.

البلغم: **الغافقي:** يتفع من امتلاء الرأس من البلغم.

وجع الأسنان: طيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان.



(١) الخيري: منثور - خيرى أصفر - ورد النهار - منثور أصفر. (معجم أسماء النبات).

(٢) القلاع: بثور تكون في الفم.

(٣) القبروطي: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو اليقشج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكتبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبيض البيض مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد - والإسم فارسي معرب.



داتورة مائل

الاسم العلمي:

Datura Metel L.

أسماء متداولة: جوؤ مائل، بُقْم، بُقْم. (ضبطها ابن البيطار بضم القاف والفيروزيادي بفتحها)

– طاطولة – بنكليك أوتى (أي النبات المنوم) – طلاتور

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات حولي كثيف الوبر. الساق غليظة، ٦٠ - ١٥٠ سم، رمادية مخضرة، الأوراق بطول ١٠ - ٢٥ سم، بيضية، على شكل زاوية أو قلبية عند القاعدة، كاملة أو جيبية - متموجة قليلاً عند الحافة. الكأس أنبوية، ٧ - ٨ سم طولاً، ذات خمسة أسنان مثلثة منتصبه. التاج بطول ١٥ سم، سكري اللون، ويري خارجياً، ذو ١٠ فصوص مروسة. الغلبيّة شوكية، بطول ٣ - ٤ سم، ذات ٤ مصاريع.

الإزهار: حزيران - كانون الثاني (٦ - ١).

المنبت: الأراضي المهملة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل - الشاطئ.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر. مصدرها أميركا الجنوبية أو الهند، وقد تطبعت في قسم من المنطقة المتوسطية.

اسم datura سنسكريتي الأصل، ويستعمل، كما هو أو مع بعض التحريف أحياناً، في لغات عديدة منها العربية. أنواع الداتورة سامة ومخدرة، وقد كتب عنها ثيوفراستوس: «إذا أعطي منها ٢٠/٣ من المثقال إلى مريض أصبح نشيطاً وظن نفسه شاباً، وإذا ضوعف المقدار جُنَّ وانتابه الهذيان. ثلاثة أضعاف المقدار تسبب الجنون الدائم، أما أربعة أضعافه فتؤدي إلى الموت». ومع ذلك فالداتورة نبات طبي معروف، تستعمل بزوره وأوراقه كمسكن يعطى في الروماتيزم والآلام العصبية والصرع والتشنجات والتقلصات.

نبات الداتورة معروف منذ القدم، ينمو برياً على حواف الترع والمصارف، وفي الأراضي المهملّة. وقد عرفه قدماء المصريين لصفاته السامة والممنوعة.

ولنبات الداتورة أسماء عديدة تختلف باختلاف مناطق تواجده. فيعرف باسم «داتورة» أو «مطاطورة» أو «سترانيوم» أو «تفاح شائك» أو «تفاح الشيطان»، ويعرف في البلاد الأوروبية باسم (mad apple أو Thorn apple).

(ويقال جوز مائم وجوز مائانا وجوز زرب أيضاً)، وهي شجرة المرقد عند عامة الأندلس والمغرب، ومنها شيء مزدرع في بساتين ثغر دمياط.

الغافقي: هو تمشش يعلو نحو قاعدة الرجل، ورقه كصغار ورق الباذنجان إلا أنها أمتن وأشد ملامسة، وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر، شبيه بأفواه الأبواق الشامية، وهو في براعم طوال خضر، طويل المعاليق، وله ثمرة كالجوز خشنة القشر كأنها مشوكة، في داخلها حب كحب اللقاح^(١).

الجزء المستعمل طبياً هو الأوراق والقمم الزهرية للسوق والأفرع. أما السيقان والأفرع الكبيرة فهذه تقلل من القيمة الطبية للأوراق، ولذلك يجب تجنبها وينص دستور الأدوية المصري ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٨ ملمتر عن ٣٪ من المحصول، وأن لا تقل نسبة المادة الفعالة بها عن ٠,٢٥٪ مقدرة بالنسبة لقلويد الهوسيامين hyosyamine وذلك في النوعين d. Stramonium and d. Tatula. هذا وتستعمل البذور أيضاً لنفس الغرض الذي تستعمل فيه الأوراق والقمم الزهرية.

المكونات الفعالة،

تحتوي الأوراق والقمم الزهرية والجذور المجففة هوائياً. وكذلك البذور على العديد من القلويدات التالية وهي: Apoatropine, Atropine, hyoscyamin, hyoscyne.

ويعتبر النبات هو المصدر الأساسي (التجاري) للهوسين. حيث تبلغ نسبة القلويدات ٠,٥٪ من الوزن الجاف للأوراق، مقدرة على أساس قلويد الهوسيامين، وتحتوي أوراق الداتورة في المراحل الأولى للنمو على كمية كبيرة من الهوسين والهوسيامين، وإن الأخير يشكل القلويد الرئيسي في أوائل النمو، ثم تأخذ نسبته في التناقص تدريجياً مع نمو النبات.

ونسبة المكونات الفعالة الكلية في المحصول مقدرة على أساس قلويد هوسيامين تتراوح بين ٠,٢٥ - ٠,٥٪، وتحتوي البذرة بالإضافة إلى القلويدين المذكورين على مواد دهنية وبروتينات.

وقد وجد أن نسبة القلويدات تصل إلى أقصاها في جذور وسيقان النبات عندما يكون عمرها ١٥ يوماً، ثم تميل إلى النقصان، وتزيد هذه النسبة في الأوراق حتى تصل إلى أقصاها عندما يكون عمر النبات ٧٠ يوماً ثم تنقص مرة أخرى ثم تقل جداً في طور الإثمار.

وعند استخلاص القلويدات من النبات يتحول قلويد الهوسيامين إلى منظره الأتروپين Atropine. وهذا الأخير قد يكون موجوداً أساساً في النبات، ولكن إذا وجد فيكون بنسبة قليلة جداً.

تحتوي كل أجزاء النبات على قلويدات التروبان وبشكل رئيسي الهوسيامين، سكوبولامين، أتروپين وإن

(١) حب اللقاح: هو البيروج - مُمد (هو اسم للباذنجان أيضاً) - سراج القطرب - تفاح الجز - تفاح البر - زعرور جبلي - خوخ الذب - بقلطم (اليمس) - بجيلة أو جؤيزة (بعجمية الأندلس) دمتوبه (بطلق على نوع من الطيخ).

المحتوى الوسطي لمجموع هذه القلويدات أكبر ما يمكن يوجد في الأوراق يصل حتى ٠,٣٥ /، ثم يليه الجذور بحوي ٢٦/، ثم البذور ٠,٢٢ /، وأقلها في الفواص ٠,١٤ /، وتحوي البذور إلى جانب القلويدات إلى ٢٨ / زيوتاً ثابتة، تستعمل مستحضرات الداتورة كمادة مضادة للتشنج في حالات الربو القصبي والقرحات المعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك، كذلك تفيد هذه المستحضرات في الأمراض القلبية وللوقاية من أمراض السفر جواً وبحراً، وتستعمل كمادة منقصة لإفراز الدمع واللعباب، يعتبر نبات الداتورة سام جداً للعائشة والخيول والأطفال أيضاً.

الاستعمال الطبي

تستعمل مستحضرات الداتورة بشكل رئيسي كمضاد للتشنج، وفي حالات الربو القصبي والقرحات المعوية والمعدية والتهابات الكولون وحالات الإمساك الناتجة عن التشنج وغيرها. وأحياناً تستعمل كمواد منقصة للإفرازات الغذائية (العرق - اللعباب - الحليب)، لذا تستعمل لانقاص الإفرازات الدمعية واللعباب أثناء العمليات الجراحية الموضعية.

هذا ويعد نبات الداتورة من النباتات شديدة السمية للإنسان والحيوان، ومن آثاره الجانبية أنه يسبب الصداع والآم في الرأس والغثيان والدوار والعطش الشديد، بالإضافة إلى الجفاف وحرقة الجلد، ثم فقدان البصر وفقدان القدرة على الحركة الإرادية وفي الحالات الشديدة يقود إلى الجنون والموت.

تستخدم أوراق الداتورة في علاج الربو Asthma. إما بالتدخين في شكل لفائف (سجائر) أو سحق الأوراق الجافة ويشعل مقدار من المسحوق في ملعقة صغيرة لاستنشاق الدخان المتصاعد منه.

وقلويدات الداتورة منبهة للجهاز العصبي المركزي Central Nervous System، وهذا التنبيه يصحبه هبوط، ويقلل معظم الإفرازات الغذائية مثل العرق واللعباب واللبن. كما أنها تسكن تقلصات المعدة والأمعاء، وقلويد الأتروبيين يوسع حدقة العين، كما أن قلويد الهيوسين له تأثير منوم فيخفف من الألم، ويمكن.

وتستخلص هذه القلويدات من أوراق النبات وبذوره، وتدخل هذه الخلاصة في كثير من الأدوية المسكنة للمغص.

خواصه في الطب القديم

المستعمل منه: بزر داخل هذه الجوزة.

شدّ الأعضاء المسترخية: يشدّ الأعضاء المسترخية.

تحليل الأورام، والاستسقاء، والضربان: إذا رضى بسائر أجزائه، وطبخ بالخل والعسل، وطلبي به، حلل الأورام، والاستسقاء، والضربان حيث كان، ولو بارداً.

شدّ الشعر: يشدّ الشعر، من تناثره.

قطع العرق، والقشعريرة: يقطع العرق، والخدر، والقشعريرة.

سبب ومنوم: أكله، يسبب، وينوم، نحو ثلاثة أيام.

مورث الجنون، والبهتة، وعدم الأكل، والشرب: إن حصل معه قيء، أورث البهتة والجنون، والإعراض عن الأكل والشرب، وربما قتل.

مقادير الشربة: شربته، إلى دائق.

دار شيشعان

الاسم العلمي:

Calycotome Viscosa L.

الاسم الشائع: قندول وبر - دار شيشعان - عود البزق



الفصيلة: فراثيات Papilionaceae.

الوصف: جنبة بطول ١ - ٢ م شوكية جداً، الفروع مخططة، زغبية. الأوراق إصبعية - ثلاثية الوريقات، مرتكزة على الفروع بشكل حزم. الأزهار مرتكزة على الفروع الصغيرة وسط الأوراق. الكأس خريسية، قليلة الأوبار، ذات حافات تقريباً كاملة. التويج بطول ١٠ - ١٢ سم، أصفر قانع، ذو علم كبير يتجاوز بقية الأجزاء، الثمرة القرنية شعرية جداً.

الإزهار: كانون الثاني - نيسان (١ - ٤).

المنبت: المشجرات المتدهورة، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط.

القندول اسم معروف ودار شيشعان فارسية، وقد سمي هذا النبات عود البرق اعتقاداً بأن رائحته تضوع بعد البروق وتصبح أذكى، كما ذكر في «تذكرة أولي الألياب». أما اسم وبر فترجمة للإسم النوعي اللاتيني villosa. كلمة Calycotome تنحدر من اليونانية kalux، أي كأس و tomos أي مقطوع، إشارة إلى أن الكأس تنكسر بعد الإزهار بشكل دائري فتبدو وكأنها مقطوعة.

هو القندول: وبالبربرية آزوري.

ديسقوريدس: هي شجر ذات غلف تدخل بغلفها فيما يسمى خشباً، فيها شوك كثير، يستعمل العطارون هذا النبات في تعفيس الأدهان، والجيد منه ما كان رزياً وإذا قُشر رُئي لونه إلى الدم ما هو إلى لون الفرفير، كثيفاً طيب الرائحة، في طعمه شيء من مرارة؛ ومنه صنف آخر أبيض ذو غلف خشبي، ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول.

الحب الفارسي، والقروح والساعة: له خاصية عجيبة في إذهاب الحب الفارسي^(١)، والقروح الخبيثة، والساعة^(٢)، وما ينزف المادة، شرباً ونظولاً.

الرياح، والسدد، وتقوية الأعضاء: يحلل الرياح، ويفتح السدد ويقوي الأعضاء، مطلقاً.
البواسير، والتزلات، والصداع: يسقط البواسير، ويمنع التزلات، والصداع البلغمي، وأوجاع الصدر.
السعال: مع الدارصيني^(٣)، يقطع السعال الرطب.
مقادر الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض، يحلل الزيج، ويحبس السيلانات والتزوف، ويصلح للعفونة.
الجراح والقروح: ينفع من القروح الساعية والمتعفنة.
آلات المفاصل: نافع خاصة، من استرخاء العصب.

أعضاء الرأس: الدارشيستان، جيد لتتن الأنف، يتخذ منه فتيلة، ويتمضمض بطيخه للقلاع، ولحفظ الأسنان، فينفع جداً.

أعضاء الصدر: ماء طبيخه، يمتع نفت الدم من الصدر.

أعضاء الغذاء: ينفع من النفخ في المعدة.

أعضاء التنفس: يعقل طبيخه البطن، وينفع من النفخ في المعى، ومن عسر البول، ويذر على قروح العجان^(٤) والمذاكير، فينفع من صلابتها وساعتيتها.

إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة، ويسمى ببلاد أفريقية عود البرق، وإذا بخر عوده بلبان، ولف في حريرة، وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته، وهو يريد السؤال عن أمر، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد، ذكر ذلك ابن وحشية.

القلاع: يوافق القلاع، إذا طبخ بشراب، وتمضمض به.

القروح الخبيثة: يوافق القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن، إذا احتقن به.

عسر البول، والنفخ: طبيخه إذا شرب، يعقل البطن، وقطع نفت الدم، ونفع من عسر البول، والنفخ.

استرخاء العصب: ماسرحويه: ينفع من استرخاء العصب.

حفظ الأسنان: ابن سينا: يتمضمض بطيخه فيحفظ الأسنان، ويتنفعها جداً.

قروح العجان: يسحق، ويذر على قروح العجان، ما بين الخصية والفحقة، والمذاكير فينفع. مجرب من ساعتها، للعصب وصلابتها.

(١) الحب الفارسي: هي ثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.

(٢) الساعة: وهي قروح تسمى في البدن.

(٣) الدار صيني: معناه بالفارسية شجر الصين، وهو على ضروب منه الدار صيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرقة على الحقيقة وهي المعروفة بقرقة القرنفل.

(٤) قروح العجان: هي قروح القصب المدودة من الحصى إلى الدُّبُر. (الإصباح في فقه اللغة ج ١ - ص ٩٥).



الدردار

الاسم العلمي:

Fraxinus Excelsior L.

الاسم الشائع: البوقيصا الحقلية - الدردار (العراق - إيران)، شجرة البق (البعوض)

شجرة قديمة العهد: هناك ثلاثة أنواع منها تسير نحو الانقراض: البوقيصا الجبلية، والبوقيصا الزندية والبوقيصا الحقلية التي نتكلم عنها.

خشبها أحمر اللون، يرغبه صانعو الأثاث، وهي تنبت في أطراف الغابات، وارفة الظلال لكثافة أوراقها. وهي تنمو حيثما طرح الهواء ثمارها المجنحة والريقة وكأنها ورقة. وقد تعيش ٥٠٠ سنة.

موطنه: السهول، الأرض الرطبة، حتى ارتفاع ١٣٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٥ متراً. شجرة. الجذع أسطواني، مستقيم، القشرة قائمة اللون، خشنة الملمس، تشوبها أثلام طويلة، الأفنان كثيفة وتنتظم على مستوى واحد، ناعمة، الأوراق سويقية، على صفين غير متناسقين، بيضوية، مستدقة الرأس، صلبة، غير لماعة، مسنة لونها من الجهة السفلى فاتح ومغطاة بالوبر عند إبط عروقها المتشعبة. الأزهار حمراء قائمة (شباط/فبراير - نيسان/أبريل)، خشى، لا زندية تقريباً، في حزم متعاقبة، الكأسيات ملتحمة، لها ٥ أسدية، ثمرتها جناحية شقراء اللون، لا زندية تقريباً، لها بذور غير مركزة مخاطة بجناح كبير، مسطح، أجرد، مقوّر، الأرومة شكيرية. الرائحة معدومة، الطعم مر، حامز، له طعم لعاب النبات.

هي شجرة البق عند أهل العراق، وتعرف في الأندلس بشجرة البقم الأسود وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل الحنظل^(١) مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفتحت خرج منها ذلك البق، وهو الباعوض.

(١) الحنظل: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان الفناء الشتائي وورقه، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مزة شديدة المرارة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض، أملس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

الأجزاء المستعملة: القشور الوسطى، الأوراق. تقطع القشور في شرائح، تفتل، وتجفف في الظل.
التركيب: لعاب النبات، العفص، السيليس، البوتاس.
الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصبغة، في التجميل، في البيطرة.

خواص الدردار في الطب القديم

الكسر والجروح: يجبر الكسر عن تجربة، ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل.
الحكة: ورقه، يذهب الحكة، وطلاؤه، ورطوبه.
ظلمة البصر، والصمم: عوده الخارجة بالنار، تجلو ظلمة البصر، وتفتح الصمم.
نزيف الدم: النطول بطيخه، يقطع النزف.
مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.
الزينة: رطوبة أقماعه تجلو الوجه، وقشره بالخل إذا كان بعده رطباً، يجلو البصر.
الجروح والقروح: يلف قشره كالرباط، على الضربات والجراحات، فيدملها، وكذلك ورقه، وقشره، وفقاهه، صالح للجراحات، وكذلك النجو المتناثر من قشره، والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق، ويستعان سمي الخبيثة، وخصوصاً مع مثله من الأيسون، معجوناً بالمطبوخ.
آلات المفصل: طيخ أصله وورقه، ينطل به العظام المكسورة.
أعضاء التنفس: قشره الغليظ، إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ، أو بالماء البارد، تقض البلغم.
الجراحات الطرية: قال جالينوس: قد آدمنا بورق هذه الشجرة، في بعض الأوقات جراحات طرية، لأننا وثقنا بما نجد في هذا الورق عياناً من قوة القبض والجلأ معاً.
انتشار الجلد: لحاؤها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد، إذا عولجت بالخل.
الضربة: ما دام هذا اللحاء طرياً، قريب العهد، فإنه إن لف على موضع الضربة، كما يلف الرباط، أمكن أن يدمله.
كسر الأعضاء: أصل هذه الشجرة أيضاً قوته هذه القوة بعينها، ولذلك قد يصب قوم ماءه، الذي يطبخ فيه، على جميع الأعضاء المحتاجة أن يندمل من كسر أصابها.
للجرب المتقرح: إذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل، كان نافعاً للجرب المتقرح، والثرق الجراحات.
الجراحات: قشر الشجرة، الثرق للجراحات من الورق، إذا ربطت به الجراحة كما يربط بالسير.
إسهال البلغم: ما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً، وشرب منه مقدار مثقال يخمر، أو بماء بارد أسهل بلغمه.
العظام المنكسرة: إذا صب على العظام المنكسرة طيخ الأصل، أو طيخ الورق، ألحمها سريعاً.
جلي الوجه: الرطوبة الموجودة في غلف الثمرة، عند أول ظهورها، إذا لطخت على الوجه جلته.
البرص: إذا عجن بالخل، وطلي على البرص أذهب.
ورم الأذن: الغافقي: إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة، فجعل في النار حتى يبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الأذن، أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة، نفعت من ورمها.
غشاة البصر: إذا خلطت بعسل، واكتحل بها، أبرأت غشاوة البصر.



دقلى

الاسم العلمي:

Nerium Oleander L.

الاسم العربي: دقلة آلاء

الإسم الشائع: دقلة - دقلة - آء - ورد الحمار - حنين - حبين - سم الحمار

التصيلة: دقليات Apocynaceae.

الوصف: شجيرة أو شجيرة ذات فروع متضخمة، ١ - ٤ م. الأوراق قاسية، متضابلة أو ثلاثية التجمع، ذات معلاق، رمحية، مستدقة، لينة قليلاً على الوجه السفلي. السوريات سبعة نهائية، الناج وردية، بقطر ٤ - ٥ سم، ذو نصل منبسط وعنق مهبطية بخمس حراشف متعددة التحريم. الثمار طويلة، تنفتح بمصراعين. البزور تحمل أوباراً بشكل باقات زغبية.

الإزهار: نيسان - تشرين الأول (٤ - ١٠).

المثبت: حافات مجاري المياه.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط.

دقلة من دفنة اليونانية Nerium تنحدر من اليونانية nérion التي استعملها ديوسقوريدس لتسمية هذا النبات، أما كلمة oleander فغامضة المصدر. الدقلة تثبت بصورة تلقائية أو تزرع للزينة. هذا النبات سام لذراع حريف، بزوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب ومدرية للبول. سمي ورد الحمار أو سم الحمار لأنه يقتله إذا أكله.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: أولياندرين Oléandrine، نيرين Nérine، شبه كيرارين Pseudo curarine، أولياندرينجين

Oléandrigine، نيريانتين Nériantine، غليكوروزاجينين Glucorosagénine.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب مختص باعتباره شديد السمية.

خواص الدفلى الطبية

يستخدم مغلي الأوراق طبياً في تقليل الانتفاخات، وتستخدم الجلو كوسيدات كدواء منشط للقلب، ورغم أن قلف النبات سام جداً، إلا أنه يستخرج من قلف الجذور زيت يفيد في علاج أمراض الجلد، وفي مرض القشرة الصدفية، وفي الجزائر يستعمل مغلي الأوراق كغرغرة لتقوية الأسنان واللثة ونقط للأنف.

خواص الدفلى في الطب القديم

الجرب والكلف: ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به.
قوة استعماله: أقوى ما يستعمل لذلك أن يهرى في الماء ويصفى ويُطبخ الماء بنصفه زناً إلى أن يتمخض ويرفع، وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ^(١) كان غاية.
البواسير والأرحام والمفاصل: يسقط البواسير، وينقي الأرحام، ويسكن المفاصل والنسا والنفوس.
جرب الحيوانات والبرص: أما غصنه، إذا هري في السمن فغاية في إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاءً.

تحسين الوجه: قاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجه، وإصلاح الشعور مجرب.
الورم والحمرة: إذا طبخ مع الكزبرة، أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاءً.
الصداع: إن حلّ فيه الأفيون والأشق^(٢)، أبرأ الصداع وجباً.
قروح الرأس: يبرىء قروح الرأس مطلقاً.

السموم: قيل: إن شرب نصف أوقية من مطبوخه، يخلص من السموم.
من خواصه قاتل الهوام: قد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.
الأورام الصلبة: يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها.
الحكة: جيد للحكة والتفشي وخصوصاً عصير ورقه.
الظهر: جيد لوجع الظهر العتيق والركبة ضماداً.

نهشة^(٣) ذوات السموم: زهره وورقه إذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم، وخاصة إن خلط بهما السذاب.

الأورام الصلبة: ماسرحاويه: إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها.
الحكة والجرب: ينفع عصير ورقه من الحكة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن.

(١) زرنيخ: هو ألوان كثيرة فمه أصفر وأحمر والزبرج وغيره (كتاب الأحجار من تنقيح جامع مفردات ابن الطيار).
(٢) الأشق: وشج - قناوشق (الشام) - قاتل نفسه - لصاق الذهب (لأنه يلحمه) - أمونياكن (لأنه يؤتى به من جهة يقال لها أمون أي معبد لأن شجرته كانت تثبت بجواره) - علك الكلك - صمغ نوشادري (شوينفرت) - نارتقس (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) نهشة ذوات السموم: إذا غشت بجميع أسنانها، وهو أكل اللحم بمقدم الأسنان وأكثر استعماله في الحيات.

أوجاع الأرحام: البصري: وورده صالح للأوجاع الكثانة في الأرحام.

دود الضرس: إسحاق بن عمران: إن أخذ أنبوب من قصب وقصيب دقلى فوضع طرف القصب في نار فحم، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه نافع.

البراغيث والأرضية: يرش بطيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضية^(١).

الفرطسية^(٢): الشريف: إذا جثت عيون الدفلى الغضة ودرست حتى تنعم وطخت في سمن تنهي أو تخرج قوتها في الدهن وطلبي بذلك الدهن الفرطسية فعل ذلك فعلاً عجيباً وأثر فيها أثراً حسناً.

جدري الدواب: إن طلي بذلك السمن على جذري الدواب لا سيما النوع الطيار منه فإنه يبرئه من أول طلبه.

الجرب والحكة: الشريف: إذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج وينقص ثم يسقى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الصفو إلى أن ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يلقي على الدهن شمع مذاب قدر ثمن رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكة فإنه في ذلك دواء مجرب.

البرص: إنه إذا طلي به بعد الإلقاء اثنتي عشرة مرة، أذهب البرص.

الجرب والحكة: إذا جثت أطراف عيونه الغضة وطبخت بالسمن بعد أن ترش حتى تنهري وتخرج قوتها في السمن، ثم يطلى به على الجرب والحكة، تنفعه نفعاً بليغاً، لا سيما إذا استعملت بعد الإلقاء، وخاصة هذا الدواء ينفع في الفرطسية نفعاً عجيباً.

الجرب: الغافقي: إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً.

القروح: إذا دق ورقه يابساً ونثر على القروح جففها.



(١) الأرضية: الأرضة دويبة تأكل الخشب. الجمع أرض وأرضات. يقال أرضت الحشبة فهي ماروضة إذا أكلتها الأرضية (الإفصاح في فقه اللغة ص ٨٦).

(٢) الفرطسية: الفرطسية والفرطوسة: خُطْمُ الفيل. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨١٨).



دلب

الاسم العلمي:

Platanus Orientalis L.

الاسم العربي: دلب

الاسم الشائع: شنار - صنار - غيثام - الضراء وثمره يسمى: جوز السنز

أبو حنيفة: الدلب هو الصنار: والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب، والدّوح من شجره ما قد عظم واتسع، وهو معروض الورق، واسعه، شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمر. وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام^(١).

إسحاق بن عمران: شجر الدلب كبير متدّوح، له ورق كبير مثل كف إنسان، يشبه ورق الخروع إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مرّ غصص، وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق أحمر، خلنجي، وله نوار صغير، متخلخل، خفيف، أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحمر، أصفر إلى الحمرة والغبرة كحب الخروع، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الأودية.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، تزني وحراجي وطبي. يتكاثر بالعقلة وبالبذور بالطرق المألوفة في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق، القلف.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر في المناطق الرطبة وأراضي السيوح والتجمعات المائية وأطراف الجداول والأنهار والطرق وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

(١) العيثام: دلب. صنار. شنار. شينار جينار (فارسية) - غيثام - غيثم - الضراء وثمره يسمى جوز السنز. (معجم أسماء النبات).

طريقة الاستعمال: متقوع، مغلي، مستخلص، كمادات.
عناصر فعالة: كيرسيتين Quercétine، سللوز Cellulose، مواد ملونة Colorant، ألانتوان Allantoine،
اسباراجين Asparagine.

خواص الدلب في الطب القديم

الأورام، والجراح، وجبس الدم: يحلل الأورام، ويدمل الجراح، ويحبس الدم حيث كان.
جاذب السلى، وطارد الهوام: يجذب السلى، ويطرد الهوام بخوراً.
إفساده للسمع، والبصر، والصوت: لكن يجب الاحتراز من دخانه، فإنه يفسد السمع، والبصر،
والصوت.

السفة^(١)، والجرب، والأبرية^(٢): رماده يقطع السفة، والجرب، والأبرية.
تسويد الشعر، وتطويله: يطلى بورقه الشعر، فيسوده ويطوله.
الروطيات: يحمل قبضيق، ويقطع الرطويات.
قاطع العرق، وشذ الأعضاء: يطبخ بالخل ويغسل به، فيقطع العرق، ويشد البدن، ويقوي الأعضاء.
كلها.

الزينة: في قشره قوة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص.
الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين.
الجراح والقروح: رماده يجعل على التقشر، وعلى الجراحات الوسخة، فتبرأ، وقشره المطبوخ بالخل
ينفع من حرق النار.

آلات المفاصل: ورقه لأوجاع المفاصل، والأورام الحارة فيها، وخاصة الركبتين.
أعضاء الرأس: قشوره مطبوخة بالخل، جيدة لوجع الأسنان، وغباره رديء للسمع والأذن.
أعضاء العين: غباره ورقه يضر بالعين، لكن ورقه الرطب، إذا غسل وطبخ وضمد به، حبس النوازل عن
العين، ونفع من الهيجان والرمد.
أعضاء الصدر: غباره يضر بالرئة والصوت.
أورام الركبتين: ورقه الطري إذا سحق، ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين، سكنها تسكيناً
ظاهراً.

وجع الأسنان: لحاءها إن طبخ بالخل، نفع من وجع الأسنان.
جراحات حرق النار: جوزها إن استعمل مع الشحم، نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار.

(١) السفة: بثور صفار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٢) الأبرية: شيء يشبه الثخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تسمى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة
تساقط من الشعر عند المشط.

إنتشار الجلد: من الناس قوم يحرقون لحاء الدلب، فيتخذون منه دواءً مجففاً جلاء، إذا عولج به مع الماء، نفع من العلة التي ينتشر معها الجلد.

الجراحات: إذا نثر الرماد على حدته، يشفي الجراحات التي قد كثر وسخها، وعنتت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها.

قصبة الرئة: ينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق، ويلتصق بورق هذه الشجرة، فإنه ضار جداً، بقصبة الرئة إذا استنشق.

رطوبات العين: إذا طبخ الطري من ورقه بخمر، وضمدت به أورام العين، منع الرطوبات من أن تسيل إليها، ونفع من الرطوبات البلغمية، والأورام الحارة.

أوجاع الأسنان: قشر الدلب، إذا طبخ بالخل، وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان.

حرق النار: إذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار.

للتهش والعش: جوزه مع الشحم، ضماد للتهش والعش.

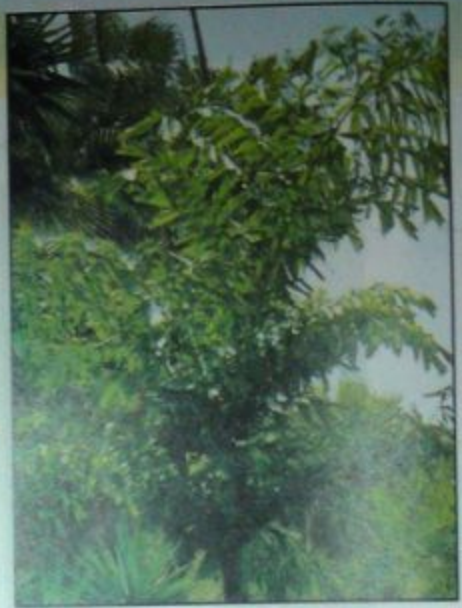
البرص: قشره إذا حرق، كان مجففاً جلاء، حتى أنه يشفي البرص.

الرعاف، الغافقي: إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن، وأخذ الزبير الذي عليه، ونفخ في الأنف، نفع من الرعاف جداً.

الخنافس: إذا بخر البيت بثمره وورقه، طرد الخنافس^(١).



(١) الخنافس: ج الخنفساء والخنفسة. هذه الدويبة السوداء، أصغر من الجعل وتقع على الذكر والأنثى. وقيل الذكر خنفس، (الإنصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).



دم الأخوين

الاسم العلمي:

Calamus Drago Will.

الإسم العربي: نخيل أخوين

الإسم الشائع: دم الأخوين - ايدع - قصب دراغو - دم الغزال - الشيان - عرق الخفزة - قاطر

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً.

أبو حنيفة: هو صمغ شجرة يؤتى به من سقطرى، وهي جزيرة الصبر السقطري.

يدأوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة، ويقال له الشيان أيضاً.

طبيعة النبات: نبت شجري من أشجار النخيل دائمة الخضرة والرفيعة الساق، تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور، ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: المادة الراتنجية المتجمعة تحت الحراشف بلون أحمر عقيقي.

المعاملة: تجمع الثمار في أكياس، وتذق بالعصا لينفصل الراتنج.

الحفظ: تستعمل المناخل، ويعامل الراتنج بالبخار تحت ضغط معين، فتظهر المادة الراتنجية بشكل أقراص صالحة للاستعمال. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الحارة والدافئة، وأحياناً المعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: الصين، الهند، المناطق الاستوائية.

التوزيع: ينتشر في الغابات والمنتزهات والحدائق العامة.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: متقوع، كمادات.

عناصر فعالة: حمض العفص *Acide tannique*.

حقيق الامكان: يكمل بعروة الطيب المختص وإرشاداته. انحسرت أهميته العلاجية في الأهم
الأخرة.

خواص دم الاخوين في الطب القديم

العصر: دم الأخوين صالح لقطع الشف وشبهه، وتديل الجراحات الحادة الدامية.

إذا احتضن به عطر الطبيعة وقوى الشرح.

شديد القصر، يقطع نرف الدم من أي عضو كان، وينفع من سحج الأمعاء⁽¹⁾، إذا شرب منه نصف درهم في يقة يبرشت⁽²⁾.

ابن سينا: أما يسه، فهي الثانية، بقوى المعدة، ويزفع من شفاق المقعدة.

(١) سحج الأنعام: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسترسالة إذا قال: مطلقاً.

(٢) نيمبرشت: البيض المطبوخ في الماء حتى يشخن، وقبل نيمبرشت: نصف طبخة.



ذنب الخيل

الاسم العلمي:

Equisetum Telmateia

الاسم الشائع: حشيشة طوخ - كنبات - ذنب الخيل - أمسوخ

- ذنب الخيل المستنقي - قطع وضل - كنبات طويل

الفصيلة: كُنبائيات Equisetaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف وسوق منتصب ومفصلية. السوق الخصب بسيطة، ٢٠ - ٣٠ سم، قوية، بيضاء، مغطاة بأغمدة بنية تحتوي على ٢٠ - ٣٠ سنماً مستديراً؛ السنبلة البوغية مخروطية، بطول ٥ سم وعرض ١ سم. السوق العقيمة فارغة، ٦٠ - ١٢٠ سم، بيضاء عاجية، ذات أسنان مسودة، تحمل كوكبات من فروع بسيطة عديدة جداً.

الإثمار: آذار - نيسان (٣ - ٤).

المنبت: أتربة مفككة ورطبة مظلمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المنطقة الشمالية المعتدلة.

إن هذا النبات يشبه ذنب الخيل ويعيش في المستنقعات وعلى حافات الينابيع والجداول، ومن هنا يتحدر اسمه العلمي. وفي الواقع فإن كلمة Equisetum، تنحدر من اللاتينية equus، أي فرس و seta أي وبر طويل. كما أن Telmateia تنحدر من اليونانية telmatiaios أي يعيش في المستنقعات. وفي العربية يعرف هذا النبات بإسمين، أولهما ذنب الخيل وهو ترجمة الاسم العلمي للجنس وثانيهما قطع وصل تلميحاً لطبيعته المفصلية.

النبات كلها غنية بثنائي أوكسيد السيليوم، والمستخلص الناتج عن إغلاء هذا النبات مدر قوي للبول وذو فعل مسعدن في السل الرئوي. وبالإضافة إلى ذلك فإن التينة تحتوي على مادة الساليسين المستعملة كمخففة للحرارة ومزيلة للألم. إن جنس Equisetum يحتوي حالياً على ٢٤ نوعاً يعيش ثلاثة منها في لبنان، وهو يشكل آخر فرع من شعبة نباتات ذنب الخيل التي كانت تؤلف القسم الأكبر من الغابات في العهد الفحيمي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مستخرج سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

ديسكوريدوس: إفورس هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق، له قضبان مجوفة لونها إلى الحمرة، فيها خشونة، وهي صلبة معقدة، والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر، دقاق متكاثة، وهذا يستتبع فيما قرب من الشجر، ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل، وله أصل خشبي صلب.

التركيب الكيميائي: يحتوي نبات ذنب الخيل على حامض السيليس بنسبة ٧ - ١٠٪ من الوزن الجاف، وصابونين اكريستونين Equisetonine، ويحتوي أيضاً مادة ساليسين الموجودة في قشور وأوراق الصفصاف والحرور، وقليل من القلويدات ونشا وعفص.

الاستعمال الطبي:

أ - خارجياً: تعالج الآفات الجلدية المستعصية كالأكزما والتهاب الأغافر ونخر العظام بالبلخ الساخن أو التكميد المغلي أو بحماماته. يستعمل المغلي أيضاً للغرغرة في التهاب اللوزتين ونزف اللثة وعفونة الأسنان ورائحة الفم الكريهة.

ب - داخلياً: يستعمل مغلي وخلاصة ذنب الخيل كمدرقي ومدر للبول، يدخل في تركيب العديد من الأدوية المدرة، لمعالجة الاضطرابات (تجمع السوائل) في الجسم أو تجاوبه. ويوصف في الحالات المزمنة ذات المنشأ القلبي. يستعمل في تركيب أمزجة الربو والسعال المزمن والروماتيزم وفي حالات السل المرتبطة بخلل استقلاب السيليكات ولمعالجة القصبات الرئوية.

ويعد المغلي من أكثر الأدوية فائدة في معالجة الرمل والحصى الصغيرة في الكلية والمثانة أو انحباس البول عند الشيوخ المصابين بتضخم البروستات. كما يوصف كمدرقي في حالات الأنزفة الداخلية في الرئة أو الجهاز الهضمي ونزيف الرحم والبواسير، ويعمل المغلي من ٥٠ غ من العشبة في كوب من الماء لمدة نصف ساعة وشربه بارد في نزيف المعدة وساخن في نزيف الرئة.

خواص ذنب الخيل في الطب القديم

نافع الإلحام، والإدمال، وقطع النزف: جل نفعها الإلحام والإدمال، وقطع النزف علقاً وشرياً من داخل وضامداً من خارج وذروراً.

عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر: تحل مع ذلك عسر النفس، والسعال الدموي، وأمراض الصدر، والكبد خصوصاً الإستسقاء.

يحلل القيلة، وملحم الفتق: يحلل القيلة معانية، وربما ألحمت الفتق، إذا كثر شربها.

مقادير الشربة : شربها درهم .

الجراح والقروح : يدمل القروح ، والجراحات ، إدمالاً عجيباً ، ولو كان فيها عصب ، أدمل أيضاً .
الخواص : نافع جداً لتنزف الدم .

آلات المفاصل : ينفع أيضاً إذا طلي به ، أو ضمّد شدخ أوساط العضل ، ويضمّر قيلة الأمعاء .
أعضاء الغذاء : ينفع من أورام المعدة ، والكبد ومن الإستسقاء .

دمل الجراحات العظيمة : يدمل الجراحات العظيمة ، إذا وضع عليها كالضماد .

الفتق : لو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع ، فينفع ، ومن الفتق الذي تنحدر فيه الأمعاء نقت الدم ، ومن النزف العارض للنساء ، وخاصة ما كان من النزف أحمر ، ومن قروح الأمعاء ، وسائر أنواع استطلاق البطن ، إذا شرب بالماء .

جراحة المثانة ، والأمعاء : قد يحدث عنه قوم أنه أدمل ، في وقت من الأوقات ، من به جراحة ، وقعت بالمثانة ، والأمعاء الدقاق .

الرعاف : عصارته تقطع الرعاف جيدة ، ومن العلل التي تستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب ، مع شيء من الأدوية القابضة ، فإن كان هناك حمى ففي الماء .

قرحة الأمعاء : إذا شرب بشراب ، نفع من قرحة الأمعاء ، وقد يدر البول .

الجراحات : ورقه إذا دق ناعماً ، وضمدت به الجراحات بدمها ، ألحمتها .

السعال ، وعسر النفس : أصل هذا النبات أيضاً ، ينفع من السعال ، ومن عسر النفس ، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب ، ومن شدخ أوساط العضل .

قطع الأمعاء : قد يقال إن ورقه ، إذا شرب بالماء ، ألحم قطع الأمعاء ، وقطع المثانة والكلبي ، وأخضر قيلة الأمعاء .

الجراحات الخبيثة : قد يكون صنف آخر من أقورش ، وهو ذنب الخيل ، له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر ، وأشدّ بياضاً وألين ، وإذا دق ناعماً ، وخلط ، وضمدت به الجراحات الخبيثة ، أبرأها .
أورام المعدة ، والكبد : ذنب الخيل ، ينفع من أورام المعدة والكبد ، ومن الإستسقاء .



الراسن

الأسم العلمي:

Ephedra Alata L.

الإسم العربي: زاسن

الإسم الشائع: راسن - قسط شامي - طباق - قسط شامي - زنجبيل شامي - عين الحصان - عرق الجناح

هو الجناح بلغة أهل الأندلس. وله أصل عظيم، طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، وأصله يقلع في الصيف ويجفف.

موطنه: في معظم الأماكن، الحفر وحفافي الحقول حتى ارتفاع ٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى مترين، نبات معمر، الساق صلب، متصب، الأوراق مستتة، سميكة، لون الجهة السفلى يميل إلى البياض، أوراق الساق عريضة، لا زنود لها، تعانق الساق، أوراق القاعدة واسعة، سويقية، الأزهار صفراء (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر)، في رؤوسات كبيرة، متعددة، الأخين أسمر، له قترعة أحادية، شقراء. الأرومة والجذور سميكة.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

نبات عشبي معمر يصل طوله من ١٠٠ - ١٥٠ سم، وقد يبلغ ٢ متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، والأوراق العلوية قلبية أصغر من السفلية، ويغطي السطح السفلي للورقة زغب، والساق متعدد الفروع، والأزهار نورات صفراء كبيرة، والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل.

وتسمى باللغة العربية (قسط شامي)، (راسن)، (راسن طبي)، (راش)، (زنجبيل شامي).

وتسمى باللغة الفرنسية (Aunée-grande)، (Aunée)، (hélénine)، (Oeil de cheval)، (Soleil Vivace)، وباللغة الألمانية تسمى (Echter alant)، والجذور هي الجزء المستعمل طبياً في هذا النبات.
الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.
طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، عصير، صبغة، غوالة، كمادات.
عناصر فعالة: اينولين Inuline، أزولين Azolène، مواد راتنجية Résine، مواد مخاطية Mucilage، أملاح معدنية Sels Minéraux.

زيت عطري huile essentielle، لاكتونات Lactone.

المركبات الفعالة: الجذور ذات رائحة بهارية، ومذاقه بهاري مر، تحتوي الجذور على مادة الأنولين (Inulin)، ومواد هلامية صمغية وراتنجيات، وزيت طيار، ومادة الهلالتين (helenin)، والأنتول، وكامفور، وأملاح بوتاسيوم، ومغنسيوم، وكالسيوم، علماً بأن مادة «الهلالتين» من أقوى المطهرات.
وقد وجد أن جرعات قوية من هذا العقار يمكن أن تؤدي إلى حالة تقيؤ خطيرة.

الأهمية الطبية والعلاجية

الخصائص الطبية للجذور: مطهر مهدئ، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسي، مدر للصفراء، مدر للبول، يزيل البوريا والأملاح، مسكن، مدر للطمث، طارد للديدان، ومن الخارج فهو يساعد على التئام الجروح، ولعلاج الحكة.

يستعمل العقار داخلياً كمقوع بمفرده، أو مع مجموعة أعشاب أخرى كمدر للصفراء، والمساعدة على إفراز العصارة المعدية، والعصارة المعوية، وكمدر للبول، وطارد للديدان، ولتهدئة السعال الشديد. خاصة الجاف منه، ولعلاج الربو، ويقيد في طرد البلغم الجاف، وعلاج التهابات الرئوية والشعبية، والسل الرئوي، وذلك نتيجة لتأثيره المطهر على الجراثيم المرضية، ويخفف من السعال الديكي، ويساعد على سرعة وكفاءة التمثيل الغذائي، وفتح للشهية، ولعلاج التهابات والأورام المعدية والمعوية، وفقر الدم، والضعف العام، والتهاب الكلى، وارتفاع الضغط، وكمدر للطمث، ومهدئ، وكعلاج مساعد لمرض السكر.

كما يستعمل خارجياً لعلاج الأمراض الجلدية والتفحرات، والجرب، وتطهير الجروح، والطفح الجلدي الجاف، وكذلك يستعمل خارجياً كمضمضة لعلاج التهاب اللثة.

خواص الراسن في الطب القديم

مهييج الشهوتين والكبد والطحال والبول والظهر: يهيج الشهوتين، وينفع الكبد، والطحال، واسترخاء المثانة، والبول في الفراش، وأوجاع المفاصل، والظهر، وجس الطمث، وأمراض الصدر، كالربو، والرأس، كالشقيقة^(١) شرباً.

محلل الأورام وضارب العظم: يحلل الأورام، وضارب العظم طلاء.

النهشة: ينفع من النهوش، مطلقاً.

يبطئ الإنزال: إذا استحلب حبه، أبطأ الإنزال مجزب.

(١) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

يقوي الأستان: إذا بُخرت به الأستان قواها، وأسقط الدود.

تفريح النساء: إن تدلكت به النساء، كانت غمرة عظيمة.

الآثار وتهيج الجوع: مع العسل، يحلل سائر الآثار، فيكون غاية، ويحلل فيهضم، ويهيج الجوع.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الخواص: ينفع من جميع الأورام، والأوجاع الباردة، وهيجان الرياح، والنفخ.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، وأصله وورقه ضماداً، وينفع من الأوجاع

الباردة، ومن شدخ العضل.

أعضاء الرأس: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

أعضاء الصدر: يعين على الفث لعوقاً بعسل، وهو مما يفرح، ويقوي القلب، وقد يشد منه شراب، بأن

يؤخذ منه خمسون مثقالاً، ويجعل في ست أثولوسات^(١) عصير، ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر، فينقي الصدر والرئة.

أعضاء التنفس: طيبخ أصله يذرهما، وخصوصاً شرابه، ومن تعهد استعمال الراسن، لم يحتج أن يبول

كل ساعة.

إدراج البول والطمث: مسقوريدس: إذا شرب طيبخه أدر البول والطمث.

السعال وعسر النفس: إذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل، وافق السعال، وعسر النفس، الذي يحتاج

معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل، والنفخ، ونهش الهوام، بحرارته وورقه.

عرق النسا: طيبخه إذا طبخ بالشراب، وتضمده به، وافق عرق النسا.

المعدة: إذا ربي أصله بالطلاء، كان جيداً للمعدة. إن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً، ثم يطبخونه

ويتقونه من بعد في ماء بارد، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه.

يذهب بالحزن والغيط: عهد أبقراط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيط، ويبعد عن الآفاق، لأنه يقوي فم

المعدة، ويحلل الفضول التي في العروق بالبول، والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

شدخ العضل: الضماد بورقه، نافع لشدخ العضل.

الشقيقة البلغمية: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

يسخن المعدة: التجربتين: يسخن المعدة، ويلين البطن.

المالنجوليا المعوية: ينفع من المالنجوليا^(٢) المعوية، بإخراج الخلط المتعفن من المعوي.

يفرح النفس: يفرح النفس ممن يكثر حزنه، من غير سبب نفساني.

وجع الظهر: ينفع من وجع الظهر، والمفاصل الباردة.

تنقية الصدر والرئة: ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة، وينفع كذلك من السعال، والربو جداً.

سد الكبد، والطحال: المنصوري: ينفع سد الكبد، والطحال.

إنزال الحيض: ماسرحويه: إن تدخت به امرأة، أنزل الحيض.

تسخين الأعضاء: إن دق وعجن بعسل، وشرب منه مثقال، سخن الأعضاء التي تألم من البرد.

(١) ست أثولوسات: وهي من الأوزان والمثاقيل وتساوي أي الست أثولوسات درخي، والدرخي (٧٢) شعيرة.

(٢) المالنجوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير غيف.



الراوند

الاسم العلمي:

Rheum Officinale Baillon

الاسم العربي: راوند

الاسم الشائع: راوندي - ريم - أطراوندي (سوريا) - راوند طويل

الوصف النباتي:

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة، وتنتشر في العراء المشمس لتجف الجفاف المناسب.

الحفظ: تحفظ في أماكن مناسبة بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، مناطق عالمية متعددة.

التوزيع: ينتشر في المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستخلص، كمادات.

نبات الراوند نبات معمر يمكث في الأرض على الأقل ثلاث سنوات ينمو برياً في مرتفعات الصين وريزومات النبات هي الجزء المستعمل منه طيباً كبيرة متخشبة لها مجموع جذري ليفي وعند قمة الريزوم وتحت سطح الأرض يوجد ما يسمى بالتاج Grown، الذي تنمو منه أوراق كبيرة الحجم، لها أعناق كبيرة لحمية هي التي تؤكل في الأصناف غير الطبية وقد تستطيل الساق إلى ارتفاع ٩٠ - ١٥٠ سم وتحمل عدة شماريخ زهرية. وإذا كانت البيئة غير ملائمة لزراعة الراوند كانخفاض درجة الحرارة انخفاضاً شديداً عند ابتداء نمو النبات فإنه يزهر مبكراً ويقل إنتاج الأوراق وتقل كمية المكونات الفعالة بالريزومات.

ويبقى نبات الراوند في الأرض لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات، ويقال أنه يعمر إلى ٢٠ سنة أو أكثر، وقت

الجمع المثالي للريزومات يكون بعد أربع سنوات من الزراعة، في هذا الوقت يكون متوسط وزن الريزومة الطازجة من ٣ - ٥ كيلو للنبات الواحد، فتجم الريزومات البعيدة عن التاج وتقطع دون إحداث جروح بالجزء المتبقي من النباتات فلا تتعرض للأمراض الفطرية وأهمها مرض التفحم التاجي.

ويجمع المحصول بواسطة محراث صغير يفكك التربة بعيداً عن النبات حتى لا يصبه، وتجمع الريزومات باليد ويزال منها الأوراق والجذور، ثم تنقل خارج الحقل لتجهيزها.

وإذا أريد الحصول على البذرة فتجمع الثمار عقب تكوينها مباشرة لأنها سريعة السقوط وتحتاج الثمرة لنموها من ٣ - ٤ سنوات، ويستحسن قطع الثمرة كلها ثم استخراج البذور منها ثم تجفيفها، وتستخدم البذرة لسنوات عديدة.

المكونات الفعالة: يحتوي نبات الراوند الطبي على ٢ - ٤,٥% من...ليكوسيدات الأنثراكينونية Anthraquinone التي يعزى إليها التأثير المسهل، كما يحتوي على مادة التانين الموجودة أيضاً على شكل...ليكوسيدات تعرف باسم...ليكوجالين Glucogallin، وحمض...الك Gallic acid، وكاتكين Catechin، ويرجع إليها جميعها التأثير القابض لنبات الراوند.

ومن...ليكوسيدات الأنثراكينونية الموجودة كريسوفانين Chrysophanein وريوبير...ارين Glucogollin Rheopurgarin، وريوكريسين Rheochrysin، و...ليكو...الين ورايونتسين Rhaponticin، وتوجد هذه...ليكوسيدات إما بحالتها الطبيعية أو متحللة جزئياً إلى نواتج تحللها وهي الرايين Rhein، وأمودين Emodin، والوamودين Aloe - emodin، وكريسوفانول Chrysophanol.

وبالإضافة إلى هذه المكونات الفعالة توجد مواد أخرى ليس لها تأثير طبي مثل السكروز Sucrose، والبكتين Pectin، وأكسالات الكالسيوم Calcium oxalate.

والراوند الذي يؤكل لا يحتوي على مواد مسهلة مثل الأمودين والوamودين والرايين ولكنه يحتوي على...ليكوسيد الرايونتسين الذي ليس له تأثير مسهل.

أنواع الراوند:

للراوند ثلاثة أنواع هي:

- ١ - نوع طبي، ويشمل الراوند الصيني (Rheum officinale)، وهو بالإنجليزية (Chinese Rhubarb).
- ٢ - الراوند الهندي كنبات طبي (Rheum emodi) or (Rheum indicum).
- ٣ - نوع يزرع لاستعماله كغذاء وهو (Rheum rhaponticum).
- ٤ - الراوند الطبي من نوع (Rheum Palmatum)، ويسمى (الراوند الكفي).

ونبات الراوند الطبي الذي يسمى أحياناً باسم الراوند اللحمي أو رواندان من النباتات التي تستعمل كملين وخصوصاً للأطفال حتى أنه يعتبر من أدوية الأطفال اليومية، ويرجع استعمال الراوند إلى حوالي ٤٧٠٠ عام أو أكثر حيث أنه قد ذكر في الطب الصيني القديم في إحدى الرسائل الطبية التي تسمى Shen-Nung Pentsso Kung منذ ٢٧٠٠ ق. م.

وللراوند أسماء تجارية مختلفة منها الراوند الصيني والروسي والهندي ومعظمها يزرع في الجنوب الشرقي من هضبة التبت والجزء الشمالي الغربي من الصين.

وكانت تجارة الراوند في يوم من الأيام حكراً على الصين التي كانت تصدره إلى أوروبا عن طريق موانئ حلب والإسكندرية والهند حتى أطلقت عليه بعض الأسماء التجارية نسبة للموانئ التي كان يصدر منها. الموطن الأصلي: الصين هي الموطن الأصلي لنبات الراوند ويزرع منذ قديم الزمن بالمناطق الباردة بالصين وآسيا الوسطى، وقد أدخلت زراعة الراوند إلى أوروبا عام ١٦٠٨ م ثم إلى إنجلترا سنة ١٦٤٠ م، وانتقلت زراعته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٧٨ م. وينمو الراوند في مناطق الكوكونور في الصين وشرق التبت على ارتفاع ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ متر من سطح البحر.

الجزء المستعمل: الجزء المستعمل طيباً هو ريزومات النبات والتي تحتوي على المواد الفعالة، وهناك أصناف تزرع لغرض استعمال أعناق أوراقها في عمل الفطائر، وهذه لا تحتوي على مكونات طبية، علاوة على استخدام قواعد الأوراق والجذور طيباً وكانت هناك محاولات لإمكانية استعمال الراوند الذي يزرع لغرض الأكل في الأغراض الطبية.

الاستعمال:

الراوند الطبي مسهل قوي Laxative، وقابض Astringent ويرجع تأثيره المسهل لوجود...ليكوسيدات الأنثراكينونية والتأثير القابض لوجود التانين، والراوند مفيد للهضم وفتح للشهية Stomachic وذلك لأنه ينبه أعشية المعدة ويزيد من إفراز عصارتها بسبب طعمها المر.

وال...لوكوسيدات قابلة للذوبان في الماء فتتصق في الدورة الدموية ثم تفرز في البول وتكسبه لوناً أصفر، والراوند مادة ملينة في حالات عسر الهضم ومادة مقوية ومدرة للصفراء ومطهرة.

أما الراوند الذي تؤكل أوراقه R. rhaponticum فهو عديم الفائدة الطبية، ويستخدم أعناق الأوراق في الأكل فتسلق ويضاف إليها السكر وتؤكل بدلاً من الفاكهة، وقد تعمل منها فطائر.

علماً بأن أوراق الراوند الطبي لا تستعمل في الأكل ولا كعلف للحيوان لاحتوائها على قليل من...ليكوسيدات المسهلة.

الراوند والصناعة الدوائية: أمكن استخراج المادة الفعالة لنبات الراوند، وتجهيز مستحضر «السالكس» لعلاج أمراض الفم واللثة، وذلك بعد إجراء البحوث على صنفَي الراوند وهما:

١ - (Rheum Palmatum).

٢ - (Rheum Rhaponticum).

وقد تم عمل مقارنة فيتوكيميائية بينهما، وفصل المكونات الرئيسية لصنف (Rheum Rhaponticum) مع التقدير الكمي للأنثراكينونات الموجودة في النوعين، وكذلك تحضير خليط من...ليكوزيدات الأنثراكينونية لنوع «رابونتكوم». وقد تم عمل مسح فارماكولوجي لمادة «رابونتين» المفصولة من جنس «الراوند رابونتكوم» تناول إجراء أبحاث على أجزاء من حيوانات التجارب لمعرفة التأثير الفارماكولوجي للمادة المستخرجة «رابونتين» فوجد أنها ليس لها أي تأثير سام على هذه الحيوانات إلا ارتفاع بسيط في سرعة ضربات القلب بجرعات ٢ ملجرام/ كيلو جرام من وزن حيوانات التجارب إذا حقنت بالوريد.

وتستخدم الخلاصة الكحولية المركزة لنبات الراوند، صنف (Rheum Rhaponticum)، وأنواع أخرى

كقاعدة لمستحضر «ساليكس»، وقد تم الاستعاضة عن مواد ال... ليكوزيدات الأنتراكينونية المستوردة من الخارج والتي تبلغ قيمة التكلفة حوالي ٤١٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد إلى الإنتاج المحلي الذي يتكلف ٦٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد بأسعار سنة ١٩٩٣/٩٢ م حسب التقديرات الرسمية.

ويستعمل الساليكس المستخرج من الراوند في جميع حالات التهابات الأغشية المخاطية للفم واللثة والزور، وفي بثور الفم والتهاب جيوب الأسنان الصديدية، وكعلاج مساعد في التهابات البلعوم.

خواص الراوند في الطب القديم

الكبد والبرقان والكلى: ينفع برد الكبد، والمعدة، وأنواع الاستسقاء، واليرقان، والطحال، والكلى.

قاطع الحميات والحرارة الغريبة: يقطع الحميات بالخاصية، والحرارة الغريبة، ويرد بالعرض، لشدة تحليله.

السموم: يقطع السم، خصوصاً العقرب.

السعال والسل والقرحة: يقطع السعال المزمن، والربو، والسل، والقرحة، وينشف القرحة النازفة.

تنقية الرأس من الصداع: إذا مزج بالصبر^(١)، والكابلي^(٢)، وغاريقون^(٣)، وحب، نقي الدماغ من سائر أنواع الصداع، كالشقيقة^(٤)، والدوار^(٥)، والطنين، والسدد.

التوحش والجنون، والرمد: يزيل التوحش، والجنون، والرمد الكائن عن التزلات، خصوصاً بالراسن، شرباً وسعوطاً.

يقطع الجشاء، وفساد الطعام: يقطع الجشاء، وفساد الأطعمة والتخم.

النزف والمفص: إن أخذ مع القابضة، كالسنبل^(٦)، والأنيسون، قطع النزف، والمفص الشديد.

مستأصل شأفة الخلط: مع المسهلات، استأصل شأفة الخلط.

الحصى والفنتى والكزاز والرحم: مع السكنجين^(٧)، يفتح السدد، ويفت الحصى، ويزيل الفواق^(٨)، والفتوق، والثفت الملون، وأمراض المثانة، والرحم، والنافض، والكزاز^(٩) شرباً، والسقطة، والضربة، والأورام غير الحارة، مطلقاً.

(١) الصبر: شجرة الصبر لها ورق شبيه في شكله بورق الإشقيلى عليه رطوبة تلتصق باليد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) الكابلي: إهليلج - هليلج - هليلج كابل (والفج منه يسمى هليلج أسود) كابل. (معجم أسماء النبات).

(٣) غاريقون: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٤) الشقيقة: ألم شديد في الرأس، من جهة واحدة غالباً ويأتي في نوبات. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٣).

(٥) الدوار: (الدوخة) إحساس مزعج بدوران الجسم أو الأشياء المحيطة.

(٦) السنبل: هو ثلاثة أصناف: هندي ورومي وجبلي والسنبل الهندي هو الناردين - سنبل الطيب (العصافير).

(٧) السكنجين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«الكين» عسل بالفارسية.

(٨) الفواق: تقلصات تشنجية للحجاب الحاجز.

(٩) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو متصبباً.

الزينة: ينفع من الكلف، والآثار الباقية على الجلود، إذا طلي بالخل واستفراغاً به.
الأورام: يضمّد به مع بعض الرطوبات، الأورام الحارة.
القروح: ينفع من القوياء، طلاء بالخل.
آلات المفاصل: نافع جداً من السقطة والضرية.
قال «الخوري»: والشربة درهمان في طلاء ممزوج، وللفسوخ إذا سقي بشراب ريحاني^(١)، وكذلك إذا
دهن يدهنه لفخ العضل وأوجاعها، والامتداد، وينفع من الفتق.
أعضاء الصدر: نافع من الربو، ونفث الدم.
أعضاء الغذاء: وهو نافع للكبد، والمعدة، وضعفهما وأوجاعهما، ومن الأوجاع الباطنة، والفواق،
ويضمّر الطحال.
أعضاء النفض: ينفع من الذرب^(٢)، والمغص، ودوسنطاريا^(٣)، ووجع الكبد، والمثانة، وأوجاع
الرحم، ونزف الدم.
الحميات: نافع من الحميات المزمنة، وذوات الأدوار.
الريح وضعف المعدة: إذا شرب نفع من الريح، وضعف المعدة، وأوجاع كثيرة، ووهن العضل، وورم
الطحال، ووجع الكبد، والكلّى، والمغص، وأوجاع المثانة، والصدر، وامتداد ما تحت الشرايف^(٤)،
وأوجاع الرحم، وعرق النساء، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن،
والحميات الدائرة، ونهش الهوام، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون^(٥).
الضرب، والقواهي، والثآليل: إذا لطخ مع الخل، على ألوان الآثار من الضرب والقواهي^(٦) والثآليل،
قلعها.
الأورام الحارة المزمنة: إذا ضمّدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء، حللها.
الفسوخ العارضة في العصب: جالينوس: يشفي الفسوخ العارضة في العصب، والقروح الحادثة في
العضل، ويقش الانتصاب.
الخضرة، والقواهي: يشفي المواضع التي تحدث فيها الخضرة، والقواهي، إذا طلي عليها بالخل.
الكلف: إذا سحق بالخل، وطلي به الوجه، أذهب الكلف.
الإسهال: أريتاسيس: ينفع من الإسهال، الذي يكون عن ضعف المعدة.
إذهاب الروعة والخوف: إذا طلي به بين الكتفين، أذهب الروعة والخوف من القلب.

- (١) شراب ريحاني: هو الشراب الصّرف الطيب الرائحة.
- (٢) الذرب: سرعة خروج البول وقساده وهي العلة المسماة ديايطس ويقال ديايطا، والذرب في اللغة بمعنى قس (الجرح أو المعدة وغيرها).
- (٣) دوسنطاريا: (يوناني) قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حاد.
- (٤) الشرايف: شرسوف: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.
- (٥) غاريقون: يونانية تطلق على نوع من القطر.
- (٦) القواهي: القوياء: اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية تتميز بوجود بشور دقيقة.

تقوية الأعضاء الداخلية: سفيان الأندلسي: يقوي الأعضاء الداخلية، ويفتح سددها، ويجفف رطوبتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة.

إطلاق الطبيعة: يطلق الطبيعة بيلغم لزج بالخام، وينفع من الإستسقاء، ومن الضرورية كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد، منفعة عظيمة بالغة.

حصة الكلى: يفتت حصة الكلى، والطفلية من حصة المثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، ويدبر البول.

الإسهال: ينفع من أنواع الإسهال، الذي يكون عن سدد في الماساريقا، والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعوي، والشربة منه كما قال ديسقوريدس، مثل الشربة من الغاريقون.

علل الصدر، وأوجاعه: ينفع من علل الصدر وأوجاعه، من سدد وأورام، قد نضجت، واحتاجت إلى الفتح.

تسهيل النفس: يسهل النفس لا سيما إذا أمسك في الفم.

البهر: ينفع من البهر، سقياً وإسكاً.

الفسوخ الحادثة في العضل: ينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً.

للتخيم: هو من أنفع الأدوية للتخيم المتولدة عن إكثار الطعام، لتنقية المعوي والمعدة منها.

تنقية الدماغ: إذا أخذ مع الصبر، قوى فعله، وكذا مع الكابلي، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الذهن.

الصداع البلغمي: ينفع بتنقيته من الصداع البلغمي، والذي يكون عن أبخرة صاعدة، منفعة عظيمة بالغة جداً.

القولنج البلغمي: ينفع من القولنج البلغمي، والريحي، بإطلاقه الطبيعة، وتحليله الرياح.

تقوية الكبد، والمعدة: الراوند إذا شرب يقوي الكبد، والمعدة، والمعوي، والطحال والكلى، والمثانة، والرحم.

تقوية الأعضاء الباطنة: بالجملة: يقوي سائر الأعضاء الباطنة، تقوية بالغة، ويفتح سددها، ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة، ويزيل ما يتولد فيها من الإسترخاء، والترهل، ويحلل الرياح، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها، وأفعاله هذه في المعدة، والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد، أقوى وأظهر، وخاصة في الكبد، لاختصاص له لطبعه بها.

الإستسقاء: لذلك صار ينفع من سوء القيئة، وجميع أنواع الإستسقاء، خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد، ومن اليرقان الكائن عن السدد، سيما إن أضيف إليه اللك، والغاث^(١)، والسنبلي الهندي^(٢) ونحوها، وأخذ بماء الكشوث^(٣)، أو ماء البقول، أو الأصول، بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها.

(١) الغاث: هو من الثبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضياً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود صلباً، خشبياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

(٢) السنبلي الهندي: هو السنبلي الطيب، وسنبلي العصافير.

(٣) الكشوث: نبت يتخلق على الكتان ويعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقريمة الكتان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٤ - ٣١٥).

غلظ الطحال والفتوق والمغص: ينفع من غلظ الطحال بالسكنجبين، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول، ومن الفتوق، والجشاء الحامض، وامتداد ما دون الشراسيف، والفتوق، والمغص، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو الأبيسون، والماء الحار القراح.

الإسهال: ينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة، والمعوي بسبب رطوبات كثيرة، فيها رهلتها وأرختها، إذا أخذ بمفرده بشراب الورد، المعمول من الورد اليابس.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو بالسنبل الهندي.

الدوستطاريا المعائية: ينفع من الدوستطاريا المعائية، إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة، ويتعش قوته المجتمعة القابضة المدملة، كالورد العراقي، والجلنار^(١)، والطريث والصمغ العربي^(٢).

القولنج البطني والبلغمي والربمي: ينفع من القولنج البطني، والبلغمي، والربمي، وخاصة إن أخذ مع الخيار شبر^(٣)، بماء الزبيب والبسفايح.

الحصاة الكائنة: ينفع من الحصاة الكائنة، وما ليس بصلب من المثانة، وهو إلى الطفولية أميل، لإدراؤه، وجلاته، وتلطيفه، وخاصة إن أخذ بماء البرشياوشان^(٤)، وورق السقولوقندريون ونحوها.

نزف الدم من الرحم: ينفع من نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل.

التخمة: ينفع من التخمة الكائنة من إكثار الطعام، لتقية المعدة، والمعوي منها، وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتدل لها، ولذلك كان أنفع دواء لها.

تنقية الدماغ: إن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي، والصبر السقطري^(٥)، والغاريقون الأثني، قوى فعله جداً، ونقى الدماغ تنقية، وينفع من عزوب الدهن، وهو بمفرده، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة.

أوجاع الرأس: وبالجملية ينفع من أوجاع الرأس، وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم، والحرارة الصفراء، وعن هذين الخليطين أنفسهما، ومن الصداع البلغمي، والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة.

الفالج والخدر: ينفع من الفالج والخدر بمفرده، ومضافاً إلى اللوغاذيا العتيقة.

نفث الدم من الصدر: ينفع من نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة من مواد غليظة، والسدد، والريو، والبهير، ويسهل النفث.

(١) الجلنار: زهر الرمان على خلفة الحب من غير عجم والكلمة من أصل فارسي: كلنار جلنار أو جلنار.

(٢) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ.

(٣) الخيار شبر: في داخل أنابيب طبقات لب سود حلوة معسلة، وبين كل طبقتين نواة كثرة الخرنوب في القدر والشكل، والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤٩).

(٤) البرشياوشان: هو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن، ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الأسود، وساق الوصيف، وهو كزبرة البير.

(٥) الصبر السقطري: هو الصبر الذي تعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استقبلته بنفس حار من فمك خلت أن فيه ضرباً من رائحة المر وهو سريع التفرك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي، وله زهر شبيه بزهر البنج.

وينفع من أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح، إذا أمسك في الفم، وابتلع أولاً فاولاً، أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء.

فسخ العصب والعصل: ينفع من فسخ العصب والعصل وتكسيره، ووهته، شرباً بالشراب الريحاني. عرق النسا: ينفع من عرق النسا، وخاصة إن أخذ بطيخ الأسارون^(١)، والقنطريون^(٢) الدقيق.

أوجاع المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية، أو مريّة، أو مركبة منهما، لتفتيته من الحميات العفنة المريّة، والبلغمية، والمركبة منهما، إذا نضجت موادها إسهاً^(٣) به.

الدائرة البلغمية: ينفع من الدائرة المتطاولة منها، وخاصة البلغمية في أواخرها، عندما تبقى فضلتها بالعروق مغتصّة من موادها، وضعفاً في الأعضاء الباطنة من طولها وتوردها، وخاصة إن كسرت حرارته، بمثل النورد الأحمر العراقي، وعصارة الأميرباريس^(٤)، والصندل^(٥) المقاصيري.

الأورام الحارة: ينفع من الأورام الحارة المتطاولة، إذا لطف عليها بعض الرطوبات الموافقة لها. **الكلف والقوباء:** ينفع من الكلف، والقوباء^(٦)، وآثار الضرب، ونحوها، لطفوها بالخل، ومقدار ما يشرب منه، من ثمن درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال.

تقوية الكبد، والمعدة: هذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند، التي عرفت بالقوانين العباسية، والطرق التجريبية، إلا أن أقواها فعلاً، وخاصة في تقوية الكبد، والمعدة، وسائر الأطناء الباطنة، والنافع من الاستطلاقات المحدودة، والدوسنطاريا، والحميات العفنة.

(١) الأسارون: بعض الناس يسميه ناردينياً برياً، له ورق شبيه بورق قسوس.

(٢) القنطريون: مرارة الخش (الجزائر) - الطرطر - حشيشة الحمى.

(٣) أمير باريس: هو البرباريس - والزركش بالقارسية - ومته أندلسي ورومي وشامي يجلب من جبل بيروت ويعلك. وهي شجرة خشنة النبات خضراء تصطب إلى السواد تحمل حباً صغيراً ينسجياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩).

(٤) الصندل: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٢).

(٥) القوباء: اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية، تتميز بوجود شور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).



رقم

الاسم العلمي:

Cytisus Scoparius Link

الاسم العربي: زثم

الإسم الشائع: رطم - ستر المكائس - قوطيوس - الوزال - ست خديجة (سوريا) - كف الكلب - بداشقان

الوصف النباتي: شجيرة صغيرة متساقطة الأوراق، يتراوح ارتفاعها ١ - ٣ م، ساقها رمادية وفروعها الفتية خضراء تنجح إلى الأعلى أوراقها خيطية صغيرة إلى رمحية قاعدتها دقيقة تتجاوز ٢ مم في طولها، تظهر في أواخر الربيع على النمو الحديثة وسرعان ما تتساقط ليحل محلها أزهار فراشية عطرة الرائحة صفراء ذهبية اللون، تظهر على شمراخ طويل مشكلة نورة عقودية انتهائية، والثمرة قرن طوله ٦ - ٩ سم. يحوي ست بذور أو أكثر، والبذرة مضغوطة لونها بني محمر، يزرع النبات في نيسان ويستمر حتى حزيران، ويستعمل للأغراض الطبية الأزهار ورؤوس الفروع الحديثة.

ديسقوريدس: هو تمنس له قضبان طويلة ليس فيها ورق، صلبة عسرة الرض تربط بها الكروم، وله خمل وغلف شبيه بغلف الحب الذي يقال له فاسليون - وهو حب شبيه باللوبياء، وفي الغلف بزر صغير شبيه بالعدس، وله زهر أصفر شبيه بالخيري^(١).

طبيعة النبات: نبات شجيري عيصي، طبي وتزني وحراجي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزؤ بالطرق العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة واللطيفة والأراضي العادية.

(١) الخيري: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية.
التوزيع: ينتشر في أطراف البساتين والغابات والحقول والأراضي الزراعية.
غرض الاستعمال: داخلي وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأعصان والنموات الخضرية على قلويدات أهمها قلويد السبارتين sparteine بنسبة ٠,٥ - وهو قلويد سائل طيار وفلافون أصفر هو السكوبارين Scoparine، والساوثامينين Sarothaminine، وهو قلويد غير طيار، ويكون محتوى القلويدات أكبر ما يمكن في الشتاء أو بعد تكون الثمار مباشرة. كما تحتوي النهايات العطرية على الجينستين Genistein وأمبات منها الدويامين والثيرامين وتستخرج من أزهاره مادة عطرية ذات رائحة ذكية.

الاستعمال الحليبي

تمتاز مستحضرات السبارتين بأن لها فعلاً مقوياً للأمعاء ومقوياً لعضلات الرحم حيث تساعد على تسريع عملية الولادة في بعض الحالات، كما أن لها فعلاً مضاداً للسموم وبالأخص سم الأفاعي. هذا وإن قلويد السبارتين قريب أو حتى مماثل فيزيولوجياً للكونتين Coniine ولكنه قليل السمية إلى حد كبير بالمقارنة مع الكونتين.

أما الفلافونويدات فهي ذات تأثير مدر في حالات أمراض الكلى والحصى الكلوية وكذلك تجمع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب وفي علاج مرض الاستسقاء. وقد وجد أن تأثيرها في علاج الاستسقاء ليس شديد الفعالية لدى الأشخاص شديدي السمنة.

خواص الرتم في الطب القديم

تنقية البدن: ينقي أعلى البدن بالقيء شرباً بالعسل، وأسفله حقناً.

مخرج الخراطات، وسقط الأجنة: يخرج الخراطات خصوصاً عرق النسا والدود، ويدبر ويسقط الأجنة. مقادير الشربة: شربه إلى مثقال.

عرق النسا: إذا أنقعت القضبان ثم دقت واستخرجت عصارتها، ثم أخذ من العصارة مقدار قواقوبوش^(١)، وشربه على الريق الذين بهم عرق النسا، كان لهم علاجاً نافعاً.

عرق النسا: من الناس من يتنعق القضبان في ماء الملح أو ماء البحر، ويحقنون به عرق النسا فيسهلهم دماً وخراطة.

النمش: الغافقي: يجلو النمش إذا تضمد به.

عض الكلب: يقال أنه ينفع من عضه الكلب الكلب.

الدماويل: الشريف: إذا ابتلع من حبه إحدى وعشرون حبة، في ثلاثة أيام على الريق، نفعت من الدماويل.

(١) قواقوبوش: (قواثوس: أو قوثوس): قوثوس من يساوي ٩ أواق، وقوثوس الشراب عشر أواق، وقوثوش العسل ١٣,٥ أوقية، وقوثوش الزيت ١٢ درهم.



رعي الحمام

الاسم العلمي:

Verbena officinalis L.

الاسم العربي: رعي الحمام

الاسم الشائع: عشبة السحرة - عشبة كل الأوجاع - رجل الحمام - باسطاريون - قنبلة

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٥ - ٨٠ سم، نبات معمر، الساق رقيق، منتصب، مربع، قنوي، خشن عند الزوايا، الأغصان دقيقة، منفرجة عن الساق. الأوراق السفلى متقابلة، مقسمة إلى فصوص غير متساوية. الأزهار ليلية (حزيران/ يونيو - تشرين أول/ أكتوبر)، تتخذ شكل سنابل، تغمر كل الأغصان كأسها أزغب له ٥ أسنان، تويجها أنبوبي له ٥ فصوص غير متساوية، و ٤ أسدية مطوية، الغلبة (الثمرة) لها ٤ بذور. الرائحة عديمة، والطعم مر.

الأجزاء المستعملة: التبتة كلها (إبان الإزهار) تجفيفها سهل.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، طبي وتزني، بري وزراعي، يتكاثر باليدور بطرق الزراعة المألوفة.

الموطن: حداثق الزيتة في مختلف بلاد العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبعة، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: فربينالين Verbénaline، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، أساس مر Principe amer، زيت عطري Essence.

خواص رعي الحمام في الطب القديم

سمي القروح وإدمالها: يذمل القروح، ويمنع سعيها.

الحَيْضُ: إذا شربته المرأة، أضر الحَيْضُ.
أمراض الرحم: احتماله فزوجة، يقطع أمراض الرحم.
مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الجراح والقروح: يدمع الجراحات، ويمنع سعي الخبيثة، إذا غسدت به مع الخل.
الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية.
الزينة: طيخه يسود الشعر.

أعضاء النفض: طيخ أعضائه، يدر البول والطمث، ويخرج الحصى، ويسكن الحكة العارضة في
القروح، إذا غسل به.

والله اعلم

بما ينفع عبده وعبادتكم
والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

والسلامة على من لا ينفعه

الروبينية

الاسم العلمي:

Robinia Pseudacacia L.

الإسم الشائع: سنط كاذب - القرظ - أفاقيا



هو ثمر الشوكة المصرية المعروفة بالسنت، ومن هذه الثمرة تعتصر الأفاقيا، وهي رب القرظ. **ديسقوريدس:** تنبت بمصر، وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر، وأغصانها وشعبها ليست بقائمة. **أبو حنيفة:** القرظ له ساق غلاظ، وخشب صلب، إذا تقادم اسود كالآبنوس^(١)، قيل: ذلك يكون أبيض، ويسمى بمصر السنت، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكي الوقود، قليل الرماد، ورقه أصغر من ورق التفاح، وله حيلة مثل قرون اللوبياء، وحب يوضع في الموازين، ويدبغ بورقه وثمره. **ديسقوريدس:** وله زهر أبيض وثمر مثل الترمس، أبيض، في غلف، منه تعمل العصارة وتجفف في الظل، وإذا كان الثمر نضجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون الباقوت ما هو... وقوم يجمعون ورق الأفاقيا مع ثمره ويخرجون عصارته، والصمغ العربي^(٢) إنما يكون من هذه الشجرة.

يجب عدم استعمال البذور أو القشرة أو الجذور إلا بأمر من الطبيب. كما يجب التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: المناطق المعتدلة، الأراضي الخصبة، المنخفضة، حتى ارتفاع ٧٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ - ٣٠ م. شجرة. الجذع سميك، تبدأ فروعها من الأسفل، أغصانها منبسطة، قشرته مشققة بعمق، فروعها ملساء. الأوراق كبيرة، ريشية، تحتوي ما بين ٩ - ٢٥ وريقة بيضوية، رخوة،

(١) الآبنوس: شجرة الفصية في (اليمن). وقال ابن سينا الآبنوس معروف، هو خشب يجلب من الزنج.

(٢) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

تتحول زمانها إلى شوكتين يختبئ البرعم بينهما. الأزهار بيضاء (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، على شكل
عناقيد متدلية، كأسها له 5 أسنان، تويجها فراشي. القرن (الثمرة) بني، متدلل، أجرد، يحتوي ما بين ١٠ - ٢٠
بذرة قاسية. الجذور قوية، مدادة، تلقائية النمو، لها درنات آزوتية (عقدية). الرائحة نفاذة، عطرية. الطعم
لذيذ.

الأجزاء المستعملة: الأزهار (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، الأوراق.

التركيب: غلوكوزيد، زيت عطري، أنزيم، مواد خلية Cètoniques، عفص، صبغيات فلافونية.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص القرظ في الطب القديم

حبس الفضلات ويحلل الأورام: يحبس الفضلات مطلقاً، ويحلل الأورام طلاء.

مانع بروز المقعدة والرحم، وشد البدن: طبيخه، يمنع بروز المقعدة، ورطوبات الرحم والأعراق، ويشد
البدن.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الحمرة والتنزف والسعال: توافق الحمرة، والتنزف، والسعال العارض من البرد، والداخس، وفروج
القم، وتصلح لتتوء العينين.

سيلان الرطوبات السائلة من الرحم: تقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وترد نتوء
المقعدة والرحم، إذا برزت إلى خارج.

عقل البطن، وتسويد الشعر: إذا شرب، أو احتقن به، عقل البطن، وسود الشعر.

شد المفاصل المسترخية: طيخ شوكة الأفاقيا، إذا صب على المفاصل المسترخية، شدّها.

البثور في العين: الأفاقيا تحذ البصر، وتنفع من البثور في العين.

سرر الأطفال الصغار: الأفاقيا يرد سرر الأطفال الصغار، ويشد شوون رؤوس الأطفال، إذا طبخت به،
محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك.

انصباب المواد إلى الأعضاء: ينفع انصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت، ولا سيما العينان، إذا طبخت به
على الجبهة، والأصداغ.

سلس البول: ينفع من سلس البول، ضماداً على العانة، والفضاء، وأصل القضيب.

الزراوند زراوند ظياني

الاسم العلمي:

Aristolochia Clematitis L.

الإسم العربي: رجل بطة



الإسم الشائع: زراوند - ارستولوخية - أرستولوخيا - المفيد للنساء، مسمقار، سم الأرض - خيار الغنم

هو المسمقطورة بعجمية الأندلس ويقال مسمقار ومسمقران أيضاً، وشجيرة رستم بإفريقيا.

ديسقوريدس: «أرستولوخيا» - وهو الزراوند، اشتق له هذا الاسم من أرستو - وهو الفاضل - ومن لوخس - وهو المرأة النفساء - يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنساء، ومنه الذي يقال له [الزراوند] المدحرج - وهو الذي يقال له باليونانية: الأنثى، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس^(١)، طيب الرائحة مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو، ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض كأنه براطل، وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه متين الرائحة، وأما الزراوند الطويل فإنه يقال له باليونانية: الذكر، ويقال له دوقطوليطس، له ورق طوال أطول من ورق الزراوند المدحرج، وأغصان دقاق طولها نحو من شبر، ولون زهره مثل الفرير، متين الرائحة، إذا ظهر كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس، وأصل الزراوند المدحرج، فطوله شبر أو أكثر، في غلظ أصبع، وما داخل الأصلين أكثر من ذلك،

(١) قسوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يعرّش على الأشجار، وغيرها وفي المنازل. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٨٧).

يكون شبيهاً بلون الخشب الذي تسميه أهل الشام بقساً - وهو الشمشاد - وطعمها مر زهم، ومن الزراوند صف ثالث يقال له قليماطيطس، له أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة ما هو، شبيه بورق الصف الصغير من حي العالم^(١)، وزهره شبيه بزهر السذاب، وأصوله مفرطة الطول، دقاق، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان.

الفصيلة: زراونديات Aristolochiaceae.

الوصف: نبات معمر ملتف ذو سوق متفرعة مسددة المقطع. الأوراق جرداء، متبادلة، مثلثة، قليلة الشكل في القاعدة، ذات معلاق مثلثة في وجهه الأسفل. الأزهار إبطية، وحيدة، ذات عنق جرداء وملساء منعطفة عند الرأس. المبيض قليل الوبر - محلم. الكم ذو أنبوب متفخ عند قاعدته، كثير التقوس، ينتهي بنصل بشكل لسين عريض، أخضر زيتي من الخارج وأصفر ذو خطوط بيضاء من الداخل.

الإزهار: كل السنة.

المنبت: السياجات، الدغيلات المظلمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار، البقاع، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، صقلية، اليونان، قبرص.

يتسلق هذا الزراوند على الأدغال أو الأشجار، ويمكن أن يصل طوله إلى عدة أمتار، ومن هنا اسم النوع altissima أي شاهقة. اسم الجنس زراوند فارسي الأصل، أما أرسطولوجية فتعريب قديم للكلمة اليونانية aristolokhia المؤلفة من aristos أي الأفضل و Lokhos أي الولادة، إذ أن بعض أنواع هذا الجنس اشتهر قديماً بتسهيل الولادة، ومرد هذه الشهرة إلى أن الأقدمين كانوا يعتقدون أن الفوائد الطبية للنباتات ذات علاقة بشكل هذه النباتات، فقالوا إن زهرة الأرسطولوجية، بشكلها الملتوي، تشبه الجنين وإنها بالتالي تسهل الولادة.

إنه نبات معمر يعشق الحرارة والتربة الكلسية، غالباً ما نجده بين الكروم في المناطق المتوسطية نعرف إليه من أوراقه الكبيرة الخضراء اللدنة المتخذة شكل القلب، ومن رائحته التي تسبب الغثيان.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأرومة (في الخريف) تنظف الأرومة وتجفف بعد تقطيعها.

التركيب: قلوئيات (أرسطولوجين)، عنصر مر، زيت عطري، عفص، راتنج (صمغ)، سكريات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: حمض أرسيتولوجيك Acide aristolochique، حمض تفاح Acide Malique، أولمين ulmine، سكريات Sucre، مواد عفصية Tanin، مواد ملونة Colorant.

خواص الزراوند في الطب القديم

البلغم والرياح: يقطع البلغم والرياح، والسدد، ويدر الفضلات.

(١) حي العالم: «ليزون الكبير» - (ومعنى ليزون: الحي أبداً) وإنما سمي الحي لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، وقد يكون صف ثالث من حي العالم يسميه بعض الناس بقلة حمقاء بزية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٣).

الطحال والحصى والديدان: يحلل ورم الطحال والكبد، ويفتت الحصى، ويخرج الديدان، وينفع النافس وكذا الحميات.

القمل: يختص الطويل بقتل القمل مطلقاً حيث كان.

الجرب والحكة: ينفي الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنخ الأحمر^(١) والمبوزج^(٢) وبعض الأدهان مجرب.

القروح: يلحم القروح مع السوسن الإسمانجوني^(٣) شرباً وطلاء.

الأرحام وإسقاط الأجنة: ينفي الأرحام مع المر^(٤) ويسقط الأجنة، ويدبر الدم ولو فزوجة^(٥).

لدغ العقرب: يسكن لدغ العقرب.

الربو والسعال والصرع: يختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما في القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع.

مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الزينة: ينفع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من أوساخها، وخصوصاً المدحرج ويصفي اللون.

الجراح والقروح: منق للقرح الوسخة والخيشة والتقرح، وينبت اللحم، خصوصاً الطويل، وينفع خبث القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع أيرسا^(٦) ملأها لحماً.

آلات المفاصل: ينفع من فسح العضل وهو طلاء على القرس، وخصوصاً المدحرج، وينفع لو هن العضل، ويشربه أصحاب القرس فيتنفعون به.

الأذن: ينفي أوساخ الأذن، ويقوّي السمع إذا جعل فيه مع العسل، وينفع المدة التي تتولد فيها، وإذا استعمل مع القلقل^(٧) نفى قضول الدماغ، وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة.

أعضاء الصدر: جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينفي الصدر، وينفع من وجع الجنب مشروباً بالماء، وفي جميع ذلك المدحرج أقوى.

(١) الزرنخ: تكوين الزرنخ كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرعية فيه أكثر والبخار الدخاني في الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأصبر على النار منه. وهو أصناف أخر وأصفر وأخضر والأحمر أحدها والأصفر أعدلهما والأخضر أثقلها وأجودها الصفات التي الذي تستعمله القاشون وأردوها الأخضر. (مفردات جامع ابن البيطار ج ٢ - ص ٤٦٥).

(٢) المبوزج: تأويله بالفارسية: زبيب الجبل، وهو حبّ الراس.

(٣) السوسن الإسمانجوني: هو السوسن المعروف بالإيرسا. نبات معروف يسمى اللؤلؤ. (تفح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥).

(٤) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(٥) فزوجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتل من الدبر وتسمى دساسة. وأصلها بوزجة (بالباء) وعريت، وهو اسم فارسي.

(٦) الإيرسا: هو السوسن الإسمانجوني.

(٧) القلقل: يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللوبيا، وهو الدار قلقل، في جوفه حب صغار شبيه بالجوارس وإذا استحکم صار قلقل، فمته ما يجتنى تصيحاً وهو القلقل الأسود، ومته ما يجتنى غصاً، وهو القلقل الأبيض.

أعضاء الغذاء: جيد للفواق^(١) وكذلك الطحال بالسكنجيين^(٢)، وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جداً أيضاً، والمدحرج في جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض: إذا أخذ منه درخمي وسحق وشرب، أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً، ونفع المقعدة، وإذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر^(٣) وفلفل نقي فضول الرحم من النفساء وأدّر الطمث وأخرج الجنين.

الحميات: نافع من الحميات النافضة.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل.

الوجع الحادث من سدة: الزراوند المدحرج صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة.

تنقية القروح الوسخة: هو مع هذا يخرج السلا^(٤) ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب القرقس إذا شربوه بالماء.

فسوخ أطراف العضل: هو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر.

سموم الهوام: **ديسكوريدس**: الزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درهمين بالشراب وتضمده به، كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة.

الربو والفواق والنافض: قد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بمنعه من الربو والفواق وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء.

القروح الرطبة العتيقة: **ماسرحويه**: الزراوند الطويل إذا سحق بعسل وطلاي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها.

تنقية الأسنان واللثة: ينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها.

الطحال: إن عجن بخل وطلاي به الطحال نفع جداً وكذلك إن سقي بالسكنجيين.

أورام البواسير: **ابن سميحون عن ماسرحويه**: الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء.

تنقية الصدر: **الفارسي**: إنه يصفي اللون وينقي الصدر.

الرياح: **بديفورس**: أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

الصرع والكزاز: **الطبري**: الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شرباً.

الأحشاء: **ابن سراجيون**: الطويل منه نافع للأحشاء.

لدغ العقارب: **الرازي**: جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب.

الأخلاط البلغمية: **ابن سينا**: إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة.

(١) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) السكنجيين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«الكين» عسل بالفارسية.

(٣) المر: مر شرحها.

(٤) السلا: هو شوك النخل.



زرنب (الطقسوس)

الاسم العلمي:

Taxus baccata L.

الاسم العربي: رجل الجراد - ويحان تَرجاني - سرو تركستان

الإسم الشائع: تكسوس

القشرة والأوراق والثمار كلها سامة، علينا أن نحذر إغراء المظهر الشهي لثمارها الحمراء - طقسوس أحمد بن داود: وهو من أدق النبات، وشجرته طيبة الرائحة، عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم:

المس مس أرنب والريح ريح زرنب^(١)
وقال آخر منهم:

فإنما أنت وفوك الأشنب^(٢) كأنما فذ عليه زرنب
أو زنجبيل عابق مطيب

الدمشقي: يسمى أرجل الجراد.

طبيعة النبات: نبت شجري دائم الخضرة، بري وزراعي يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق.

الإزهار: الصيف، وفق عوامل البيئة المحيطة.

(١) زرنب: يُسمى أرجل الجراد. (تنقيح جامع مقدرات ابن البيطار، ص ١١٧٦).

(٢) الأشنب: الشنب: حدة الأنياب، كالغُزب، تراها كالنشار. شنب يشب شنباً فهو شائب وشنيب. ورجل أشنب وامرأة شنباء، وقم أشنب. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٦١).

الحفظ: تحفظ في عبوات جيدة، بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في النباتات شبه الرطبة، في المناطق المعتدلة واللطيفة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: ميلوكسين Myloxine، مواد عفصية Tanin، تاكسين Taxine، تاكسيكوتين Taxicotine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الزرنب في الطب القديم

ابن سينا: في الأدوية القلبية، هو حار يابس في الدرجة الثانية، له خاصية في التفریح، وتقوية القلب، ويشبه أن يكون في الزرنباد^(١) أكثر بكثير منها في الزرنب، إلا أن الزرنب يشبه أن يكون تفریحه، وتقويته للقلب، بسبب طبيعته، وكيفيته، وهي العطرية التي فيه وقبضه مع تلطيفه.

ماسرحويه: قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه، وإذا أسعط منه بالماء ودهن ينضج^(٢) تنفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحته.

بولس: إنه من الأدوية العطرية الرائحة، حار يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة^(٣) في القوة وبالكبابة^(٤) أيضاً.

وقال الرازي في كتاب إبدال الأدوية: قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة.

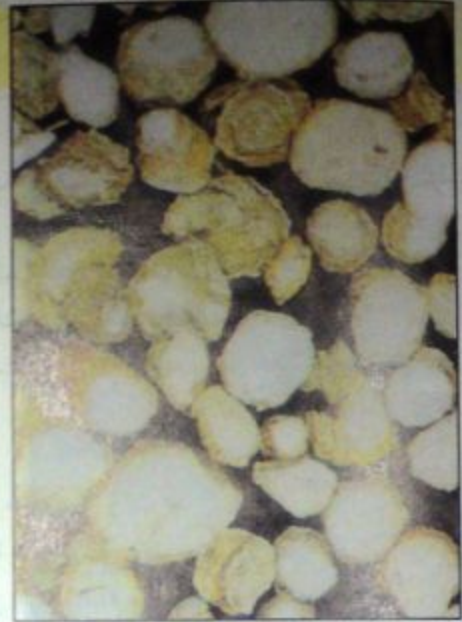
ابن مسجون: هو شبيه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدار صيني بكثير فليس يصلح إذا بدلا منها ولا منه مثلاً بمثل.

(١) الزرنباد: هو نوع من عرق الكافور (منهاج الدكان).

(٢) دهن البنفسج: أن يُقطف من عيدانه ويُرمى في شجير فيه شيرج طري ويُغلى فيه أو يُشتمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج. ثم يُعصر ويُرمى بثقله ويُرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدعان أيضاً. (جامع مقدرات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٩١).

(٣) السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يُربب بأفاويه الطيب.

(٤) الكبابة: هو حب العروس ورجل الغراب، وزرنب، ورجل الجراد. في (معجم أسماء النبات كبابة (فارسية) - حب العروس (وهي الكبيرة) فلنج - فلنجة (وهي الصغيرة الحب) - كبابة صيني (يونانية - قرفسية).



زرنباد

الاسم العلمي:

Iris Florentina L.

الإسم الشائع: زرنبة (مصر) - سطرانك (يونانية) - عرق الكافور

كافور الكعك - عرق الطيب. (معجم أسماء النبات)

الوصف النباتي: نبات معمر له ريزومات درنية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنايات قرمزية أو بنفسجية جذابة، وتزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنها موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة، والجزء الاقتصادي المستعمل منه هو الريزومات الدرنية.

كتاب الرحلة: هو معروف عند الصيادلة بالشرق والمغرب، ويعرف بمكة بعرق الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها، فإن صورته صورة أصول السعد^(١) الجليل، على قدر أصول الزيتون الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة، محرز الظاهر، وهو مصمت كله، يقطع غصاً ويقطع قطعاً تجف وتخرن، منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض، وكثيراً ما يسرع إلى التآكل.

إسحاق بن عمران: يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين.

المكونات الفعالة: الزيت الدهني الذي يستخرج من الجذور والريزومات.

الأهمية الاقتصادية والاستعمالات للزرنباد

يعتبر النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات وأنواع الكاري المختلفة، وفائدته في صناعة العطور والمساحيق.

ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد ورد ذكر تلك الاستعمالات في الموسوعة الطبية الأمريكية، وغيرها من أمهات علوم الأدوية مثل الفارماكوبيا الفرنسية والألمانية واليابانية والروسية.

(١) السعد: «قيارس» - وهو السعد - ويسميه بعضهم أروسيطيقون، ويسمى بعضهم بهذا الاسم الدارثشمان، له ورق شبيه بالكراث. (تتقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٠).

البغم والرائحة الكريهة: يذهب البغم، ويقطع الرائحة الكريهة مطلقاً، ولو طلاء.

حفظ الأسنان: يحفظ صحة الأسنان، ويسمن بالغاً خصوصاً الحلوى.

السدد والوسواس والبخارات: المر يفتح السدد، ويذهب الوسواس، والبخارات السوداوية لشدة تفرجه.

تقوية الأعضاء ومحلل الرياح: يقوي الأعضاء الرئيسية، ويحلل الرياح، ويدبر سائر الفضلات ولو حمولاً، ويحرك الشهوتين.

قطع أنواع الصداع: إذا أديم ذلك الرجلين بالمر منه، قطع أنواع الصداع عن تجربة.

من خواصه: طارد النمل: إن دخانه، يطرد النمل.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إن القطعة منه إذا كانت كالجوزة، تُثقب وتُعلق على الظهر، تعيد شهوة الجماع بعد اليأس.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

رائحة الثوم والبصل: خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب.

تحليل الرياح: ماسرحويه: يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام، ويحبس القيء، وينفع من نهش الهوام.

الرياح الغليظة: مسيح: محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة، ويحبس البطن.

تقوية القلب: ابن سينا: فيه تفرج وتقوية للقلب والفعالان منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه، وهو يجعل في الترياقات^(١) الكبار، ولشدة ملأته لجوهر الروح، يقوي الروح التي في الكبد، حتى يقع في المسمات.

الأورام العارضة في الرحم: التميمي في كتاب المرشد: الزرنباد مفش للأورام العارضة في الرحم، محذر للحيض، مدر للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر، والهموم، والوحشة، وحققان القلب.

أوجاع الأسنان: إذا أمسك في الفم وتمودي عليه، نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف، ويقطع الروائح الكريهة من الفم.

الصداع والشقيقة: خواص ابن زهر: إذا دق رطبه، وذلك به أسفل القدم، أزال كل علة تكون في الرأس، كالصداع، والشقيقة ونحوها.

النمل: إذا عمل منه دخنة، وبخر به، هربت منه النمل ولم تعد.

داء القيل: إن طلى به صاحب داء القيل^(٢) على حقويه^(٣)، أوقفه ولم يزد.

تهبيج الباه: الجوزة الكبيرة الملساء منه، إذا ثقت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع عن علة لا طبيعي، أعاده إلى حاله، وهيج الباه، وزاد في الانتشار.

(١) الترياقات: جمع (الترياق) دواء للمسموم، معرب. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥٤١).

(٢) داء القيل: تؤزم الساق والقدم حتى ينفصما.

(٣) حقويه: الحقو: الإزار نفسه، وهو أيضاً موضع شد الإزار، وهو الحصر وهو المراد.



زفززلخت

الاسم العلمي:

Melia Azadirachta

الاسم العربي: زفززلخت

الاسم الشائع: نيم، آزادارلخت

معناه بالفارسية: حرّ السحر.

ابن سمللون: هو أأء السمول الوأة [أي الة نلل سرفعاً] عفر أنه قد سسعمل فف العلاء كما سسعمل فف سائل السمول.

أأء بن أمف آالل: هو شجر عظم الخشب كأل الفروع وثمره يشبه ثمر الزعرور^(١) فف لونه وخلقته، ففكون فف عناقف مأللة، ونواء أفضاً يشبه نوى الزعرور فف لونه وخلقته.

الوصف النباتف وموطن النبات: فسمى فف مصر زفززلخت أي «الشجرة المباركة» باللغة الهفرولفلففة القدفمة، والةف زرعت فف مصر الفرعونفة وموآوة منذ آلاف السفلن.

وفف الشام سسمى «جرود»، وهف شجرة كبرة الحجم، والأوراق مركبة رفشفة كبرة الحجم. **طبعة النبات:** نبات شجرف مساقط الأوراق، برف وزراعف، تزفنف حراجف، عطرف طبف، فلكاثر بالآور فف المسائل.

الجزء السسعمل: الثمار، الأزهار، وفق طبعة المكان.

الموطن: البلاد المتوسطة والموسمة.

النوزع: فششر فف الالائ والمئزهاة الشوارع.

عناصر فعالة: مواد عفصفة Tanin، مواد رائةفة Résine، مارغوزفن Margosine، آزارففن Azaridine،

بارفزن Paraisine، آزافرفلئف Azadirachtine.

(١) الزعرور: شجرة مشوكة، ورقها شفة بورق مئف، ولها ثمر صفر شفة بالئفاح فف شكله، لذفد، فف كل واةة منه ثلاث حبائ، ولذللك سماء قوم طرفلن وهو ذو اللاا حبائ.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

الأثر الطبي والأهمية الاقتصادية

الجذور: تستخدم الإقرازمات الجذرية على نطاق واسع في الأغراض الطبية في الطب الشعبي في حالات الالتهابات الجلدية، وفي علاج الضعف العام، ومن أهم مكونات اقرازمات الجذور هي السكر والصمغ والمركبات الزيتية.

القلق: قشر الشجرة سواء في الجذور أو الساق أو الفروع تستخلص منه مواد عديدة، منها مواد قابضة تستعمل في تقدير سرعة تجلط الدم، كما تستعمل في حالات الحمى وأمراض الحلق والرشح وأمراض الجلد، وأيضاً في تحضيرات بعض المركبات المستخدمة في تحديد النسل في الهند المسماة (Nim-78)، ويستخرج من القلف مواد تستخدم في الأصباغ، وكذلك يستخدم القلق في علاج بعض أمراض الحذام⁽¹⁾ (Leprosy).

الخشب: استقامة الفروع والجذع يجعل من الممكن الاستفادة الكاملة من كل أجزائها في عمل التماثيل والتماذج المعمرة، لعدم إصابة الخشب بتآخرات الخشب أو السمل الأبيض الذي يصيب المنتجات الخشبية الأخرى، كما يمكن الحصول من الخشب على عديد من الأملاح الغير عضوية كالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد.

الأوراق: إضافة الأوراق للتربة يزيد من خصوبة التربة، ويقضي على عديد من آفات التربة والجذور، وتعمل على ضبط درجة الحموضة بالتربة، كما تعمل على تحسين قوام التربة، وتزيد من الاستفادة بالأسمدة المضافة، ويقلل من فقد الأزوت عن طريق منع أو تقليل عمليات الأكسدة، ولذلك تعتبر الأوراق كسماد أخضر لمعظم أنواع الأراضي.

تستخدم الأوراق في تربية فطر عيش الغراب لأنها تتمتع بخواص جيدة في هذه العملية.

تستخدم الأوراق كعلف للحيوانات، كما تستخدم الأوراق المجففة والمطحونة في حفظ الفراء والسجاد والملابس والكتب، وكذلك تضاف للحيوب لمنع إصابتها بالحشرات، كما أن الأوراق الخضراء الحية على الأشجار تنبعث منها روائح طيارة طاردة للذباب والبعوض.

والأوراق الخضراء والمجففة في الظل تستخدم في طرد الصراصير والذباب من أماكن توالدها وتكاثرها، وتوجد بالأوراق مواد فعالة يمكن استخلاصها بالمذيبات العضوية، وتركيزها واستخدامها في الأغراض الطبية لعلاج بعض الالتهابات الجلدية، وفي مكافحة الحشرات الطبية والبيطرية والزراعية.

والأوراق المتنوعة أو المغلية تفيد في علاج الجروح المتقيحة، كما أن المستخلص المائي للأوراق يفيد كمضاد للفيروسات نوعاً ما والإصابات البكتيرية، وفي علاج البول السكري وأمراض الصفراء والجذري، وفي علاج بعض اضطرابات وآلام العين، وتقليل التسمات المعوية، وفي علاج الوعكة الصحية.

الثمار: يستخدم لحم الثمرة في الحصول على غاز الميثان عند تخمره حيث يعد مصدراً جيداً لذلك، ويعتبر لحم الثمرة مصدراً جيداً للكربوهيدرات التي تدخل في عديد من الصناعات الهامة، وعلاج التهاب القولون، والتهابات الجلد والقروح المزمنة.

يمكن الحصول على قشرة البذور بطرق خاصة، وذلك للحصول على الكربون النشط، وفي الحصول على بودرة تستخدم في قوالب صب تتحمل الحرارة العالية.

(1) الجذام: علة يفسد معها مزاج الأعضاء، ويمنها، وربما انتهى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها عن فترج.

المستخلص المائي للبذور المطحونة يستخدم في مكافحة عديد من الآفات.

نحصر البذور للحصول على كعكة النيم المستخدمة كعلف للماشية، وطاردة للحشرات، وكسماد عضوي، وكمشطات للبكتيريا المؤكسدة للنيتروجين في التربة، ولذلك تحفظ خصوبة التربة.

ويستخدم الزيت الخام الناتج من عصر البذور في الإضاءة والتدفئة، والتشحيم لبعض أنواع المحركات والمركبات، ثم يمكن استخلاص بعض المواد بواسطة المذيبات العضوية، ثم إجراء عملية التنقية للحصول على المواد الفعالة لتستخدم في بعض المستحضرات الصيدلانية، وكمواد طاردة ومنفرة للحشرات، وتلك المركبات والمواد المستخدمة سامة جداً. حيث تستخدم لمكافحة الحشرات المنزلية والزراعية مثل القضاء على المن والتريس والذبابة البيضاء والبق الدقيقي المصري والبق الدقيقي الاسترالي، وكذلك لمكافحة الحشرات البيطرية والصحية.

يستخدم الزيت الناتج من البذور في تحضير بعض المركبات المستخدمة في إزالة الروائح غير المرغوبة كالعرق والإفرازات المنفرة، وللتخلص من ديدان الأمعاء، وكمادة مسهلة.

يستخدم الزيت في صناعة الصابون العادي والطبي، حسب تركيز المادة الفعالة في الزيت المستخدم للصناعة لكل نوع.

الحصول على مطهرات ومستحضرات مختلفة للتطهير الجلدي والقضاء على بعض الآفات المنزلية.

الحصول على مطهر للبكتيريا والفيروسات، ومواد ومستحضرات التجميل.

الحصول على زيت الطعام وأحماض الأستياريك والأولييك.

الأغصان والفروع والسوق: تستخدم الفروع الغضة في تطهير الفم والأسنان، وفي بعض البلدان كالهند والسودان تستخدم الأغصان المستقيمة في صناعة الآلات الزراعية البلدية، وكسنادات لبعض خلفات الموز وأشجار الفاكهة وغيرها.

والخشب الناتج يفضل لعمل التماثيل والتحف الثمينة والمنتجات الخشبية الجيدة.

الصمغ: مادة فعالة نشطة، ويمكن الحصول على الصمغ من الجذور والقلف، حيث يدخل الصمغ في تحضير الأصباغ والحصول على المركبات الطبية كمشطات، وكذلك لعلاج قتامة العين.

كما أن مادة الغراء تدخل في تحضير عديد من المركبات اللازمة للصناعات النسيجية والطلاء وحفظ الأخشاب.

الأزهار: في عديد من الدول الآسيوية تضاف أو تستخدم أزهار النيم في تحضير عديد من أنواع المأكولات كالسلطات وفاتحات الشهية.

وتستعمل الأزهار الجافة كدواء مفرّج عنق الحمى، ومعروفة تحت اسم (Panche amrita)، ويستخلص هذا المستحضر أيضاً من الثمار والأوراق والقلف والجذور.

خواص الزنزلخت في الطب القديم

يقتل إذا أكل: ماسرحويه: أما حبه الذي يشبه النبق، فإنه يقتل إذا أكل.

ربما قتل: الرازي: ثمرته رديئة للمعدة مكربة، وربما قتلت.

يسبب الغشي والقيء: إذا أكل أحد من ثمرته، عرض له غشي وفيء، وصغر في النفس، وغشاوة على البصر، ودوار في الرأس، وعلاجه كعلاج من سقي الفريبون^(١) والبلاذر^(٢).

تطويل الشعور: ماسرحويه: أما ورقه، فقد تستعمله النساء لتطوّل به شعورهن.

استرخاء الأثنيين: أطراف أغصانه إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل، وبالطلاء المطبوخ تقع من السم القاتل، وعرق النساء، واسترخاء الأثنيين، ويذر البول والطمث، ويحل الدم الجامد في العنانة.

فتاح للسدد: صالح للمشايخ والمبرودين، فاتح للسدد المتولدة في الدماغ.

الحصى والمرة: قشره إذا طبخ مع الإهليلج الأسود^(٣)، والشاهترج^(٤)، نفع من الحصى البلغمية، والجرة السوداء، ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط.

مقوية ومطولة للشعر: إذا استخرجت عصارة أطراف ورقه وثمره، وسحق به شيء من مرداسنج^(٥)، وصير معها شيء من دهن الورد^(٦)، حتى يصير له قوام، ويلطخ به الرأس أياماً يجدد في كل يوم، ويترك بعضه على بعض، ولا يقلع، ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمام، فإذا خرج منه صبر على الرأس الدواء أيضاً، ودثره بشيء خفيف حتى يبرأ، وهو من العلاجات المقوية للشعر، والمطول له، والمانع له من الآفات غسلاً بماء أطرافه الغضة، وورقه يذق أيضاً وحده ويحشى به شعر الرأس.

الأفعال والخواص: فتّاحه مفتاح للسدد.

الزينة: ماء ورقه يقتل القمل، ويطيل الشعر، وخاصة عروقه إذا استعملت مع الخمر.

أعضاء الرأس: فتّاحه يفتح سدد الدماغ.

الحميات: قيل: إن طيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مروقاً، ينع من الحميات البلغمية جداً.

السموم: عصارة أطرافه مع العسل، تقاوم السموم كلها، وثمرته ربما قتلت.

تفتيح السدد: يفتح السدد، ويذر الفضلات، ويقاوم السموم عصارة وطبيعاً وشرباً.

منع الغثيان ونفثت الحصى: يمنع الغثيان طلاء، ويفت الحصى مطلقاً.

تحليل الخنازير^(٧) والصداع: يحلل الخنازير والصداع نطولاً.

القيء: ثمرته، تقتل، ويعالج شاربها، بالقيء، وشرب اللبن، وأكل التفاح والرمان.

القروح، وتطويل الشعر: عصارتها، تبرى قروح الرأس، وتطوّل الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى.

مع المرداسنج، ودهن الورد، وغسل كل ثلاثة أيام.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف أوقية.

- (١) الفريبون: تاكوت بالبربرية، ويُعرف في الديار المصرية باللويانة المصرية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).
- (٢) البلاذر: اسم هندي، ويقال بالمروميكة أنفرديا - ومعناه الشبه بالقلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).
- (٣) إهليلج أسود: شجر ينبت في بعض بلدان الشرق الأقصى، له ثمر يشبه في شكله حب الصنوبر.
- (٤) الشاهترج: هو نبات ينبت بين الشعير، وهي عشبة تشبه الشمس، وهو شبيه بالكزبرة جداً (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).
- (٥) مرداسنج: هو المرتك. منه ما يعمل منه ومنه ما يعمل من الرصاص.
- (٦) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يذق الورد وينقعه في الزيت، ويذكه في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجزّته ويستعمل فإنه نافع.
- (٧) الخنازير: لحم غدي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق ولحم الأدين.



زيزفون

الاسم العلمي،

Tilia Cordata Mill

الإسم العربي: زيزفون - خللاف

الإسم الشائع: زيزفون كاذب، حقد، زويتني، زيزفون محلي - تليو

دروقيون: ديسكوريدوس في الرابعة: وقراطوس، يسميه العقاقير، ويسميه أيضاً قلاء، وهو تمش شبيه بشجر الزيتون، في أول ما يغرس، وله أغصان طولها أقل من ذراع، وورق لونه شبيه بلون ورق الزيتون، إلا أنه أطول منه، وأرق، وهو خشن جداً، وله زهر أبيض، وفي أطرافه غلف كثيفة، كأنها غلف الحمص، فيها بزر مستدير، خمس أو ست، في قدر حب الكرستة^(١) الصغار، ملس صلبة، مختلفة اللون، وله أصل في غلف أصبع، وطول ذراع، وينبت في صخور ليست يبعيدة عن البحر.

طبيعة النبات: نبات شجري شائك متساقط الأوراق بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالعقل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق الطقس الملائم.

الجزء المستعمل: الأزهار، القشور، الزيت.

الأزهار: الربيع وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتشر في مكان مظلل وهاو.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات الجافة، ونصف الجافة، وشبه الرطبة.

الموطن: في المناطق اللطيفة والدافئة.

الانتشار: يتوزع في الحدائق والأسيجة والأسوار على أطراف الحقول والبساتين.

(١) حب الكرستة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: huile essentielle، خلافة Tanin، سكاكر Sucres، بروتين، Protéine، حموض عضوية Acide, organique، فيتامين ج (Vitamine C)، أملاح معدنية sels Minéraux.

محاذير الاستعمال: يؤدي الإكثار منه إلى حالات من الخَلل.

خواص الزيزفون في الطب القديم

جالينوس في السابعة: هذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش^(١)، ومزاج البيروج^(٢)، وغيرهما من الأدوية، التي تبرد مثل هذا التبريد.

ذلك لأن فيه مقداراً كبيراً من برودة مائية قوية جداً.

من أجل ذلك: متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتاً، ومتى تناول منه الكثير قتل وزعم قوم: أن بزره يصلح للتخنيث.

وقال في مداواة أجناس السموم: الذين يسقون هذا الدواء، يعرض لهم من حس المذاق شيء بطعم اللبن، وفواق دائم، ورطوبة في الستهم، ونفث دم كثير، وإسهال من رطوبة، شبيهة بالمخاط، كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة، ويتفعون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالعلاج الذي يتفق به من السموم التي ذكرناها، وهو القيء، والحقن، وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم، ويخص هذا الدواء بسقي الشراب، الذي يسمى ماء القراطين^(٣)، ولبن الأتن، ولبن المعز الحلو، وقد فتر وجعل معه أنيسون، وأكل اللوز المر، وصدور الدجاج المطبوخة، والأصداق، كلها نينة، أو مشوية وشرب أمراقها.

(١) الخشخاش: منه بيتاني يتخذ من بزره خير يؤكل في وقت المحل. ومنه بري له رؤوس إلى العرض ما هي وبزره أسود، ومنه صنف ثالث بري أصغر من هذين الصنفين وأشد كراعة وله رؤوس مستطيلة. (تفريح جامع مفردات ابن البطار من ١٤١ - ١٤٢).

(٢) البيروج: مندر المورس باليونانية هو البيروج، وثمرته هو اللقاح، وهو الشايزك والشايزج، وهو تفاح الحز، وبالبربرية تاريال، وهي العزومة أيضاً.

(٣) ماء القراطين: هو باليونانية عسل مقصور.



الساج

الاسم العلمي:

Tectona Grandis L.

الاسم العربي: شجر ساج

الاسم الشائع: تكتونية - الدلب الهندي

الشريف: هو شجندى، وليس في الشجر ما هو أكبر منه، خشبه أسود، وصلب، يسمو في الهواء كثيراً، وفروعه تستمد، وله ورق كثير، وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار الأخشاب، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: بذور، لحاء الخشب، الأزهار، مسحوق الثمار.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الثمار والأجزاء المرغوبة، وتشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق الدافئة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: يتشر في الغابات ومناطق التشجير من أطراف الأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (مراهم)، كمادات.

عناصر فعالة: تكتونين Tectonine.

خواص الساج في الطب القديم

بارد يابس، إذا أحرق وطفى في ماء وماميثاً^(١)، وسحق، ونخل واكتحل به، قوى الحنقة، ولين ورم الأجناف.

إذا حك خشبه على حجر، وخلط بماء بارد ولطخ على الصداع الحار أذهب.

وكذا يفعل في الأورام الصفراوية والدموية، ويحللها، لا سيما إذا خلط بأحد المياه الباردة.

الرازي في الحاروي: إن نشارة خشب الساج، تخرج الدود من البطن بقوة، إذا هي استعملت شرباً.



(١) ماميثا: نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن، إلا أن فيه رطوبة تدفق باليد.



سبستان

الاسم العلمي:

Cordia Myxa L.

الإسم العربي: دبق

الإسم الشائع: مقساس - دبق - مخيط - بنيرسبستان - أطباء الكلبة - أعين السراطين -

الطنب (بلغة اليمن) - شجرة الديكة - زيتون الكلب

هو **المخيط**، ومعنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة.

إسحق بن عمران: المخيط هو الدُّبُق بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبار، ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر الجلوز^(١) ثمرها يصفر ثم يطيب، وفي داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وحبه كحب الزيتون، يجمع ويجفف حتى يصير زيباً، وهو المستعمل.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة إلى متساقط الأوراق (حسب البيئة المحيطة)، بري وزراعي، تزييني وحرثي يتكاثر بالبذور والعقل في المشاتل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الثمار، البذور.

الموطن: آسيا، أستراليا، حوض البحر المتوسط.

التوزيع: يتشر في الغابات ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: مشورة طيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر.

غرض الاستعمال: لثا Mucilage، صموغ gomme، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي يخضع لمراقبة الدولة إذ يستعمله بعض الناس في

نقص العصافير والطيور الصغيرة.

(١) الجلوز: هو البدق.

خواص السبستان في الطب القديم

أورام الصدر، والسعال، ومذهب العطش: يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب العطش والإحترق، ويزلق ما في الأمعاء، حتى الديدان.

القصة والسحج^(١): يذهب خشونة القصة، ويحرق به في نحو السحج.
الديبلات، والدمامل: إن طبخ بالدهس، ووضع فخر الديبلات، والدمامل.
مقادير الشربة: شربته عشرة دراهم.



(١) السحج: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الحف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.

ستافيسا جريا

الاسم العلمي:

Viscum Album L.



الإسم الشائع: زبيب الجبل أو حب الرأس - ميوزج - دارواش (فارسية) - نلشك - زبيب بري - كشمش كابلبي
الوصف النباتي: عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة وأزهاراً عتقودية وأخيدة التناظر، وثماراً جرابية،
 وسماه «ابن البيطار»، «حب الرأس»، أو «زبيب الجبل». والجزء الطبي المستعمل هو البذور.
 هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميوزج.
 نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري، مشرف، وقضبان قائمة سود، وثمره في غلاف خضر مثل ما
 للحمض ذات ثلاث زوايا، خشنة، لونها إلى الحمرة والسود، وداخلها أبيض، وطعمه حريف.
المواد الفعالة: مادة شبيه قلوية تسمى «الدلفينين» (delphinin)، ومادة «ستافيساجرين» (Staphisagrin).
الأثر الطبي: مقبىء شديد، ومسهل، وقاتل للديدان والقمل والجرب.

خواص زبيب الجبل في الطب القديم

السدد والطحال: يفتح السدد، ويذهب الطحال، والبلغم وأنواعه.
 الدماغ ونصفية الصوت: يجذب ما في الدماغ، ويصفي الصوت، خصوصاً مع المصطكي والكندر.
 الأجنة والمشيمة والديدان: يسقط الأجنة حتى الميت، والمشيمة أكلاً ويخوراً واحتمالاً، والديدان.
 الحكة والجرب: من خالاج مع الزرنينج الأحمر^(١)، والزراوند الطويل^(٢)، يزيل الحكة والجرب، والآثار
 كلها طلاء.

القمل: يمنع تولد القمل، إذا طبخ بالزيت.
 الأورام: يفجر الأورام، ولكنه يقرح.
 يزيل الشعر: إن سحق بالحناء، وجعل في الشعر طوله.

(١) الزراوند الطويل: أرسطولوخيا (ومعناه الفاصل للنساء: أرسطو: فاصل، لوحيا: المرأة الغشاء - إقليد (اليمن) - مسفورة
 مسفار مسقران (بعجمية الأندلس - قفوس - يوغبول (في القبائل اليربيرة ومعناه قناه الحيات) - (معجم أسماء النبات).



السحلب

الاسم العلمي

Orchis Masculis L.

الإسم الشائع: سحلب (مصر وسوريا) - خصى الكلب - قاتل أخيه - ذو الثلاث ووقات - سحلب فراشي

- عرق انطراب (مصر) - ساطوريون - خصى الذنب - السحلب الذكري - خصى الثعلب

الفصيلة: سَحْلِيَّات Orchidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات بيضية وأوراق رمحية - خطية. الساق أسطوانية، ١٥ - ٤٠ سم، تنتهي بسنبلة بيضية قصيرة تحمل ٤ - ١٤ زهرة قليلة الكثافة. القنابات منتصب، غشائية، أرجوانية فاتحة، أطول من المبيض الأسطواني الملتوي. الكاسيات شبه متساوية، متقاربة مع التويجيات بشكل خوذة، وردية زاهية، ثلاثية - خماسية التعرق. التويجيات بنفس اللون، ثلاثية - رباعية التعرق، الشفيفة مبسوطة، كاملة، شبه دائرية أو بيضية، ضيقة عند القاعدة، تخططها العروق بشكل مروحي، مفترضة الحافات، وردية أو أرجوانية. المهيماز متدل أو نازل بشكل مائل، ملتصق بالمبيض.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المتب: الدغيلات، المرعي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط، البحر الأسود.

ينبت في لبنان عشرون نوعاً من السحالب البرية. يعتبر السحلب الفراشي أبرزها، واسمه ناتج عن بعض التشابه مع الفراشات. تقضي السحالب فصل الشتاء في طور درنة، مثلها في ذلك كأكثر السحليات، وفي فصل الربيع يستهلك المخزون الغذائي تدريجياً فتتكشم الدرنة وتموت بينما تنمو درنة جديدة وتكون مخزوناً غذائياً للسنة التالية، وبهذا يكون للنبات البالغ درنتان. غالباً ما تكون الدرنتان بيضيتي الشكل فتشبهان الخصيتين، وهذا أصل اسم الجنس سحلب الناتج عن اقتضاب «خصى الثعلب». وهنا يقتضي التنويه بأن السحلب، ذلك

المشروب المعطر الساخن الذي نستيفه عند الصباح يستحضر من مسحوق غني بالمواد النشوية يستخرج من درنات بعض أنواع السحالب التي ينبت أكثرها جودة واستحساناً في تركيا وإيران.

إن الدور الذي لعبته درنات السحالب في الحقل الجنسي على الصعيد الشعبي منذ العصور القديمة حتى القرون الوسطى يظهر بوضوح من القول التالي لديوسقوريدس: «إن الرجل الذي يأكل بصلة سحلب ينجب صبياً، والمرأة التي تأكل بصلة صغيرة ورخوة من إنتاج السنة تلد بنتاً. وبالإضافة فإن نساء تيساليا اللواتي يرغبن في تعاطي الملهذات الجنسية عليهن شرب حليب الماعز محتوياً على بصلات طازجة ومليئة ومن إنتاج السنة، أما إذا أردن كبح شهواتهن فعليهن استعمال البصلات القديمة المتجمدة».

نظراً للفتنة التي تتمتع بها السحالب البرية فإن المتنزهين يبحثون عنها ويتمادون في قطعها، مما يهدد وجودها. وقد سُنّت بلدان عديدة تشريعات خاصة لمنع أو تحديد قطع هذه الأزهار الجميلة الرقيقة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، مستحلب.

عناصر فعالة: سكريات Sucres، البومين Albumine، أملاح معدنية Sels Minéraux، لثا Mucilage.

إعداده للتسويق:

يباع السحلب في الأسواق إما على هيئة جذور جافة أو بعد طحنها على هيئة مسحوق أبيض اللون معاً في أكياس تحفظه من الرطوبة ومن الإصابة بالحشرات. وقبل طحن الجذور تغسل جيداً بعد جمعها وتجفف في أفران على درجة حرارة متوسطة.

المواد الفعالة: تحتوي جذور السحلب على مواد كربوهيدراتية أهمها مواد غروية Mucilage تكون حوالي ٤٥% من الدرنات ونشا ودكسترين ومواد عديدة السكر من السكريات الخماسية Pentosans، وسكروز sucrose، كما تحتوي أيضاً على مواد بروتينية وزيت طيار Volatile oil وأملاح.

الأهمية الطبية للسحلب

لا يستعمل السحلب في الأغراض الطبية بقدر ما يستعمل كمشروب مغذٍ محلى بالسكر ومضافاً إليه اللبن والمسكرات فيعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية Calories، ولذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء. ولاحتواء السحلب على المواد الغروية والنشا فإنه يساعد على الإمساك، ولذلك يعتبر مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن Chronic diarrhea أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة Chronic disentry.

ويشرب السحلب لوقف التزيف الداخلي في المعدة (قرحة المعدة)، والأمعاء (التيفويد)، والبواسير، والجهاز البولي (البول المدمم)، ويساعد على الشفاء من السل، كما يعالج نزيف الرحم.

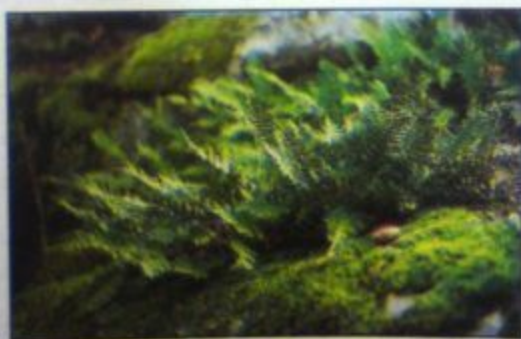
يستعمل السحلب كمسكّن ومقوٍ للأعصاب وكعادة ملطفة في حالات التهاب الأمعاء لدى الأطفال. ونظراً لاحتوائه على المواد اللعابية والنشا يستعمل في حالة التسممات ولعلاوة أمراض المعدة، ويعد مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة.

ويشرب المستحلب أيضاً لوقف التزيف الداخلي في المعدة والأمعاء والقرحة المعدية والبواسير، كما يستعمل مشروباً مغذياً ممزوجاً بالعسل أو بشره محلى بالسكر مضافاً إليه الحليب والمسكرات فيعطي كمية

كبيرة من الحريرات، وهو مقو للباه لذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء. بالإضافة إلى استعماله الواسعة في الأغذية لتحضير المثلجات بأنواعها فيعطىها قواماً متماسكاً وطعماً مفضلاً.

خواص خصى الثعلب (السحلب) في الطب القديم

مولد الدم وقاطع السوداء: يؤخذ الدم، ويقطع السوداء، وأمراضهما.
إذهاب الكزاز^(١) والتشنج: مجرب في إذهاب الكزاز والتشنج، المميل بالعتق إلى خلف.
الباه والفالج واللقوة: يهيج الباه، حتى أن الأخير منه أشد قوة من السقنور^(٢) وأمثاله، حتى قيل: إن إمساكه باليد يفعل ذلك، ويخلص من الفالج واللقوة.
سرعة الحمل: إذا احتمله المرأة بالزعفران، ويسير المسك، حملت من وقتها مجزب.
إن دقته وهي عريانة حملت: قيل: إنها إذا دقته وهي عريانة، حملت تفلناه عن تجربة.
مسمن ومفتت الحصى: يسمن، ويفتت الحصى.
مقادير الشربة: شربته إلى واحد.
آلات المفاصل: ينفع من التشنج والتمدد اللذين إلى خلف، ومن الفالج نفعاً بليغاً، يشهي الباه، ويعين عليها، وخصوصاً بالشراب.
أعضاء التنفس: ضماده يفتح النواصير، وإذا شرب في الشراب، عقل سيلان البطن، فيما زعم قوم.
الفالج: يقال: إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة، والرأس إلى خلف، وإنه يهيج الجماع.
تقوية الجماع: إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حركه للجماع، فإن شربه بشراب حركه أكثر.
تقوية الجماع: إذا شرب منها وزن مثقالين، قوت على الجماع.



(١) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) السقنور: هو جنس من الحراذين يجفف من الحريف. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٨٢).



السذاب

الاسم العلمي:

Ruta Graveolens L.

الإسم العربي: سذاب

الإسم الشائع: فيجين

الوصف النباتي: عشب يحمل أوراقاً متبادلة مركبة، وأزهاراً خضراء محمولة على نورات سيمية (محدودة) ذات شعبتين، ويمتاز النبات بوجود أكياس زيتية طيارة في أنسجته. خاصة الأوراق يسمى (زيت السذاب)، ويسمى في اليونانية (فيجن)، وهو نبات كريحه الرائحة، مز الطعم، لاذع حريف، ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ سم، والثمرة تتركب من عدد من الكرابل وهي علبة، والكرابل منفصلة من أعلى، ويسمى في الجزائر باسم (فيجيل).

الفلاحة: منه بري وبستاني، فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصيرة، تشعب عليه شعب مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تفتح عن ورد صغير الورق أصغر ورقاً من البستاني، وزهره مثل زهر البستاني.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي. داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، رشاحة، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: استرات Esters، غوالة Alcools، تريينات Terpène، ستيون Cétone، زيت عطري Essence، ريتوزيد Rutoside، روتين Rutine، فيتامين ب (Vitamine B)، ميثيل نونيلستون Méthylnonylcétone.

محاذير الاستعمال: اشراف طبيب اختصاصي. يمنع عن الحوامل إذ يؤدي إلى الإجهاض المباشر. زيادة المقادير تؤدي إلى سمية خطيرة.

تقطف سنمات النباتات خلال موسم الإزهار وذلك في طقس جاف مشمس. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان ظليل مهوى. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. المكونات الفعالة: تستعمل الأوراق للأغراض الطبية، ويوجد بها زيت طيار يشمل عدد من الكيتونات والجلوكوسيدات أهمها الروتين (Rutin) الذي يشبه الباروزمين (Barosmin) في البوش.

الأهمية الطبية للسذاب

يستعمل كطارد للديدان، وتقوية جدران الأوعية الدموية، وزيت السذاب نقاط، ومدر للطمث، ومفيد للجلد، خصوصاً النوع (Ruta oleum).

كما يستعمل السذاب كنبال لاحتوائه على الزيت العطري يجانب استعماله في العلاج والجرعات الصغيرة منه تستعمل كمسكن للأعصاب والإضطرابات العصبية.

ويستعمل زيت وأوراق السذاب في علاج المفاصل، وتخفيف آلام العظام والأوتار العضلية، ولعلاج روماتيزم الأطراف وبعض أنواع الشلل في مراحله الأولى.

كما يستخدم مستخلص الأوراق مضغطة لعلاج التهاب اللوز واللثة، وتطهير الجروح، كما أن استعمال بضع أوراق سذاب غضة يومياً مع الخبز يفتح الشهية.

خواص السذاب في الطب القديم

الصرع والجنون: ينفع من الصرع، وأنواع الجنون، كيف استعمل.

الفالج واللقوة: درهم منه كل يوم، يرى من الفالج واللقوة^(١).

الفواق: ثلاثة أواق^(٢) من مائه، مع أوقيتين عسلاً، تذهب الفواق^(٣) عن تجربة في ثلاثة.

أمراض عديدة: يحلل المغص والقولنج، والرياح الغليظة، واليرقان والطحال، وعسر البول، ويخرج الديدان، ويشفي أمراض الرحم كلها، والمقعدة والصدر، كالرطوبات والباسور^(٤)، والربو، شرباً واحتمالاً.

التآكل والقواحي والبهق: إن طلي بالعسل، والنطرون والشب، جلا التآكل والقواحي، والبهق والبرص، والسعفة^(٥) وداء الثعلب، وحلل الأورام حيث كانت.

(١) اللقوة: مر شرحها.

(٢) أوقية: اللسان: الأوقية أستارو ٣/٢ أشار. مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٢٥,٥ غرام. الأوقية: عشر دراهم و٥/٥ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ درهم.

(٣) الفواق: هو تقيؤ المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٤) الباسور: جمعه بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة، وقد حذ الباسور بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٥) السعفة: قال الزهراوي في التصريف: السعفة من الأورام الخارجة عن الطبيعة، وهي قروح فيها ثقب صغار دقاق جداً مملوءة ببلّة رقيقة مع قليل رطوبة لزجة جداً، وهي تشبه الشَّهْدَة إلا أن ثقب الشهدة أكبر وأوسع، وتحدث في جلد الرأس أحياناً شديداً وحكة.

وجع الأذن: إذا طُبخ في الزيت، فتح الصمغ، وأذهب الدوي والطين قطوراً، والصداع سموطاً.
الظهر والمفاصل والنفوس: ينفع أوجاع الظهر والمفاصل والنفوس ونحوها طلاء.
حكة البصر: مع العسل، وماء الرازيانج^(١)، يحذ البصر.
بياض وماء العين: يقلع البياض، ويمنع الماء كحلاً.
السموم: يقاوم السموم شرباً وطلاء، وأكلًا.
طرد الهوام: حتى إن فرشه واحتماله، يطرد الهوام المسمومة.
يسقط الأجنة: يدر، ويسقط الأجنة فرجة.
الزحير والثفل: يمنع الزحير، والثفل، والدم، احتقاناً وأكلًا.
قطع الرائحة: يقطع الرائحة الكريهة، وإذهاب صندأ المعادن.
مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل.
الخواص: منق للعروق.

الزينة: مع التطرون على البهق الأبيض والتآليل، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب^(٢).
الأورام والبثور: البري إذا دق وضمد به مع ملح [الدلك] عضو، أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حللها.

الجراح والقروح: يجعل مع السمن والعسل على القواهي، ومع الخل والإسفيداج على التملة والحمرة، ويرى العتيقة، وإذا جعل لصوقاً مع مرّ نفع من القروح.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، وعرق النسا، وأوجاع المفاصل شرباً وضماً بالعسل.

أعضاء الرأس: يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمّد به مع السويق للصداع المزمن، وقد يسعط به الخل في الأنف للرعاف، فيحبسه، وعصارته المسخنة في قشور الرمان، تقطر في الأذن فينبهها، ويسكن الوجع والطين والدوي، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلّى به قروح الرأس.

أعضاء العين: يحذ البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلًا، وقد يضمّد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج، ومرّ^(٣) وعسل، وطلّى به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر: طيبخ الرطب منه مع الشبث^(٤) اليابس، نافع لوجع الصدر وعسر النفس، على ما يشهد به "روفس" وينفع من أوجاع الرئة، والجنب والسعال، ووجع الأضلاع.

(١) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام. والشمرة في حلب، والبساس في المغرب (كلمة الشمار).

(٢) داء الثعلب: مر شرحها. راجع.

(٣) المرّ: من الصمغ، دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء. الجمع: أمرار. الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥٤٥.

(٤) الشبث: مؤ - سنبل الأسد - جزر بري (الشامل) تا مشاورت (بربرية) أناطليقون (يونانية) - البسيسة (الأندلس) كمون الجبل (عند بعض البرابر) (معجم أسماء النبات).

أعضاء الغذاء: يضمند به مع التين للإستسقاء اللحمي، والزقي، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً، وإذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمي سكتة، وهو يبرى ويشهي، ويقوي المعدة، وينفع مع الطحال.

أعضاء النفس: يجفف العني، ويقطعه، ويسقط شهوة الباء، ويسكن المغص، ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعلل على قروح المعدة، ويغلى بالزيت، ويشرب للديدان. ويضمند به بورق الغار^(١) على الأثنيين لأورامهما، وإذا سحق وعجن بالعلل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، أو اختمكت، نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق.

الحميات: ينفع من النافض أكله.

النفع والرياح: السذاب البستاني، من أنفع الأشياء للنفع والرياح، مانع لشدة شهوة الجماع. **إدرار البول والطمث:** **هيسقوريدس في الثالثة:** كلاهما مسخنان محرقان مدران، للبول والطمث، إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن.

الأدوية القتالة: إذا شرب من بزر أحدهما، مقدار أكسوثافن^(٢) بشراب، كان دواء نافعاً للأدوية القتالة. **السموم القتالة:** إذا تقدم في أكل الورق وحده، أو مع جوز وتين يابس، أبطل فعل السموم القتالة، ووافق ضرر الهواء، إذا استعمل على ما وصفنا.

قطع المتي: إذا أكل السذاب، أو شرب قطع المتي.

تسكين المغص: إذا طبخ مع الشبث اليابس، وشرب سكن المغص.

كثرة الأوجاع: إذا استعمل على ما وصفنا، كان نافعاً لوجع الجنب، ولوجع الصدر وعسر النفس، والسعال، والورم الحار العارض في الرئة، وعرق النساء، ووجع المفاصل والنافض.

نفخ المعوي والرحم: إذا طبخ بالزيت، واحتقن به، كان صالحاً لنفخ المعوي، الذي يقال له قولون، ونفخ الرحم، ونفخ المعوي المستقيم.

وجع الرحم: إذا سحق وعجن بالعلل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق.

الدود: إذا أغلى بالزيت وشرب، نفع وأخرج الدود.

وجع المفاصل: قد يعجن بالعلل، ويتضمند به لوجع المفاصل.

الحبن والحمى: يضمند به مع التين للحبن اللحمي.

الحبن: إذا طبخ بالشراب، إلى أن يصير على النصف، وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

حدة البصر: إذا أكل مملوحاً، أو غير مملوح أخذ البصر.

(١) ورق الغار: الغار هو شجر عظام، له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحل أصغر من البندق. أسود القشر، له لب يقع في الدواء وورقه طيب الريح يقع في المعطر ويقال لثمره الذمست وهو اسم أعجمي وهو من نبات الجبال وقد بنت بالسهل.

(٢) أكسوثافن: يساوي ثمانية عشر درهماً، وفي كنائس الساهر: أكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درهماً. واكسوثافن الشراب يساوي أوقيتان وربع درهماً، وأكسوثافن العسل يساوي ثلاث أوقي وربع وثمان.

ضربان العين: إذا تَضَمَّدَ به مع السويق، سَكَنَ ضربان العين.
 الصداع: إذا استعمل بالخل، ودهن الورد، نفع من الصداع.
 الرعاف: إذا صير في الأنف مسحوقاً، قطع الرعاف.
 الورم الحار: إذا تَضَمَّدَ به مع ورق الغار، نفع من الورم الحار العارض في الأثنين.
 البثر: إذا استعمل بالقيروطي^(١)، المتحد بدهن الآس^(٢)، نفع من البثر.
 البهق الأبيض: إذا اغتسل به مع التطرون^(٣)، للبهق الأبيض شفاء.
 التواء الصلب الثاليل: إذا تَضَمَّدَ بما وصفنا، قلع التواء الصلب، والثاليل.
 القواحي: إذا وضع على القواحي، مع الشب والعل، نفع منها.
 وجع الأذان: عصارته إذا سخنت في قشر رمان، وقطرت في الأذان، كانت صالحة لوجعها.
 ضعف البصر: إذا خلطت بعصارة الرازيانج والعل، واكتحل بها نفعت من ضعف البصر.
 الجمرة^(٤) والنملة وقروح الرأس: إذا استعملت مع الخل وإسفيداج الرصاص، ودهن الورد، وتلطخ بها، نفعت من الجمرة، والنملة، وقروح الرأس الرطبة.
 قطع رائحة البصل والثوم: إذا مضغ السذاب، بعد أكل البصل والثوم، قطع رائحتهما.
 الفواق: الطبري: إذا دق بزره وشرب منه وزن درهم، أو درهمين بالعل، أو السكتنجين، فإنه نافع من الفواق، الذي يكون من الليلة، والبرودة في رأس المعدة.
 ابن سينا: وهو يشهي، ويمري، ويقوي المعدة، وينفع من الطحال، والنافض، وأكله والتمريخ بدهنه.
 ابن سينا: ينفع من الفالج، والرعدة، والتشنج، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجزّب.
 إذا شرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسلاً، نفع من الفواق مجزّب.
 الرياح: الرازي: أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأعماء السفلى، ولمن يعتريه القولنج. يشرب منه أعني البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار، وللصبيان قيراط إلى نحوه.
 صرع أم الصبيان: إذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الأطفال، نفعهم من الصرع الذي يعتريهم، كثيراً المعروف بأم الصبيان^(٥).

(١) القيروطي: (يوناني معزّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يضمده به الجرح والكسور، وقد يخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) دهن الآس: يؤخذ من ورق الآس ويتنع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعفص الزيت قبل ذلك بقرش الرمان والسرو والسعد والأذخر. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٨١).

(٣) التطرون: هو من أصناف البورق، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمه إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه وتدن على شدة احتراقه، ومن أصناف البورق هو المصنوع عندنا ويسمى نظرون، وهو ملح حجري قطاع جلاء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقل إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. (تنقيح مفردات ابن البيطار) ص ٤٠١ - ٤٠٠.

(٤) الجمرة: هي الجدري في بعض الكتب.

(٥) أم الصبيان: مرض شبيه بالصرع يعتري الأطفال الرضع، من علاماته الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل والرأس من غير إرادة.

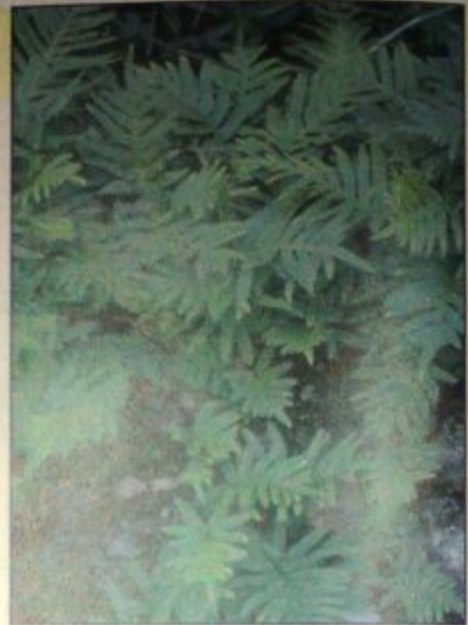
الرياح النافخة والبلغم: إذا تضمد به للتهيج المتولد، عن رياح نافخة، أو بلغم رقيق، حلله حيثما كان.
لسعة العقرب: إذا شرب أو تضمد به، نفع من لسعة العقرب، والحيات، والرتبلا^(١)، وعضة الكلب.

حكة البصر: إذا خالط ماء الأكحال، أخذ البصر، وجفف الماء النازل في العين.
عرق النسا: الفاقي: يحلل الخنازير، ويغص من عرق النسا، إذا شرب من بزروه، من درهم إلى درهمين.
القولنج الريحي: السذاب إذا شرب، نفع من القولنج^(٢) الريحي.
عسر البول: إذا طبخ في الزيت، وكمدت به المثانة نفع من عسر البول.

داه الثعلب: إسحاق بن عمران: إذا سحق القشر من السذاب الحلي، سحقاً ناعماً، وطلبي منه على موضع داه الثعلب أزاله، فإن كان داه الثعلب عتيقاً، فبعصارة السذاب الحلي، وأصله يخلط معه الشمع، ويجعل على الموضع، ولا يعالج غيره، فإنه يبت الشعر محارب.



- (١) الرتبلا: الرتبيل: ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء وقطاة، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها تؤزم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).
(٢) القولنج: هو السداد المعوي وامتناع خروج الثقل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعوي المستقيم الذي هو آخرها.



سرخس

الاسم العلمي:

Polypodium Vulgare L.

الإسم العربي: سرخس «كثير الأرجل»

الإسم الشائع: السرخس الذكر - مجنح السنديان - بسفايج - شرد - خنشار (الشام)

سرخس نسري:

أسماء متداولة: خنشار، ديشار، فرسيق.

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، زاحف، متشعب، عميق الطمر، يحمل كل سنة في أطرافه ورقة واحدة يبلغ طولها من ٠,٢٠ إلى ٢,٥٠ م. المعلاق أسود، منتصب، بطول النصل^(١)، وهذا الأخير قاسي، مقوس، ريشي مفلق ثنائي - ثلاثي، ذو محيط بيضي - مثلثي. الضامات البوغية عريضة بحيث تغطي أحياناً كامل السطح السفلي للرويشة.

الإثمار: الصيف.

المنبت: الغابات القليلة الكثافة، أطراف الغابات، في أراض جافة غير كلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر. شبه عالمي.

إن كلمة Pteridium هي تصغير لكلمة pteris، الإسم اليوناني للسرخس، وهو منحدر من Pteron، أي جناح، للدلالة على خفة الأوراق؛ وكلمة aquilinum تنحدر من اللاتينية aquilinus، أي نسري، بسبب المقطع

(١) النصل: السيف. والسيف ما لم يكن له مقبض. (الإفصاح في فقه ج ١ - ص ٥٨٩).

العرضاني والمائل لقاعدة المعلاق والذي يحوي خطوطاً سوداء تشبه تسراً مبسوط الجناحين. أما الاسم سرخس فقد ورد في مفردات ابن اليطار وفي شرح أسماء العقار وفي غيرهما.

يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان وبيروت بالشرد.

وأما السرخس الذكر فهو نبات له ورق شبيه بورق بطارس - وهو السرخس الذكر - غير أنه ليس له قضيب واحد فقط مثل ما لبطارس، ولكن له شعب كثيرة، وورقه أكثر ارتفاعاً، وله عروق طوال أخذة بجوانب كثيرة، وفي لونها حمرة مع سواد، ومنها ما يكون أحمر لونه إلى الدم.

السرخس الذكر، نبات جميل. وصفه بأنه ذكر لا يعني أنه ينتمي إلى جنس الذكور، تماماً كالسرخس الأنثى الذي لا ينتمي هو الآخر إلى جنس الإناث. والتسمية إنما تطلق عليهما نتيجة لشكل مقاليعهما. فمقاليع الأول قوية ومتعصبة، بينما مقاليع الثاني ناعمة ودقيقة.

يجب عدم وصفه كدواء للأطفال، كما يجب مراعاة المقادير المحددة، ويجب أيضاً عدم تناول الكحول أثناء تعاطيه.

موطنه: الغابات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الجذومور، الأوراق (كل السنة للاستعمال المباشر، وفي الخريف للحفظ)، التنظيف بدون ماء، التجفيف في الظل في مجرى هوائي.

التركيب: فيليبين.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، شراب، مستحضر سائل.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد مشورة طبيب اختصاصي.

وتعرف ريزوماته بأثرها الفعال في قتل وطرده الديدان الشريطية (Tape-worms)، وتعتبر إيطاليا ويوغسلافيا من أهم مراكز تصدير العقار وخلاصته للعالم، أما العقار الأمريكي فلا يصدر للخارج لارتفاع أسعاره.

المكونات الفعالة: تستخدم الريزومات أساساً لاحتوائها على مواد راتنجية دهنية (Oleo-resins) تصل نسبتها إلى ١٥٪ وأهم مكوناتها «فيلمارون» (Filmaron)، وحمض فيليسيك (Filicic acid)، المعروف باسم (Filicin) وهما موجودان بصورة غير بلورية، ويرجع إليهما التأثير الفعال في طرد الديدان. كما تحتوي الريزومات والأوراق السرخسية على مركبات (الفلوروكلوكتسين) (Florocholecticin)، ومواد مرّة، وزيت طيار (Volatile oil).

كما يحتوي العقار على المستخرج من الريزومات على زيت ثابت (Fixed oil)، وحمض تانيك (Tannic acid).

ويتج العقار على هيئة خلاصة لونها أخضر قاتم وقوامها سميك، على شكل خلاصة أثيرية تسمى (Aspidium oleoresin) أي (الخلاصة الراتنجية الدهنية لمادة أسبيديم)، وهذه تحتوي على ما لا يقل عن ٢٤٪ من المواد الفعالة مقدرة على أساس الفيليبين (Filicin).

يستخدم المستخلص النباتي كمقار في طرد الديدان خاصة الديدان الشريطية، فتؤخذ المكونات الفعالة على شكل كبسولات بحيث يسبقها ويتبعها ملين ملحي (Saline Purgative)، مع مراعاة الحالة الطبية للمريض خاصة القلب والجهاز الدوري نظراً لبعض التأثيرات السلبية للملينات بصفة عامة، ولذلك يجب مراعاة عدم استعمال زيت الخروع كملين مع كبسولات خلاصة السرخس، لأن الزيت يساعد على امتصاص الأمعاء لمادة حمض الفيليبك (Filicic acid)، وهي شديدة السمية للإنسان إذا ما امتصها الجسم بكمية كبيرة.

وتستعمل الأوراق السرخسية كخلاصة نقية لعلاج الروماتيزم وعرق النساء، وتستعمل الأوراق طازجة لعلاج القوس والروماتيزم والأسنان وآلام القدمين لعلاجها، ومغلي الريزومات لعلاج الروماتيزم، والتخفيف من آلام دوالي الساقين والصداع.

ويعتقد البعض في تأثير الأجزاء النباتية الغضة على إزالة الأرق عند وجودها داخل وسادة النوم ولم يوضح العلاقة بين النبات وتأثيره مما قد يقع تحت الدراسة في (مجال العلاج الطبيعي الكيميائي بالمثلثة) (hemo-Chemo-therapy).

خواص السرخس في الطب القديم

البخارات السوداء: يفرح ويزيل البخارات السوداء، ويحل الرياح والخفقان العسر.

الديدان: يخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين^(١).

القروح: مدمل، ومن الأثنى يجفف ويسحق ويدر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل.

وإذا شرب من الأثنى ثلاثة مثاقيل مع الشراب، أخرج الدود الطوال، إن شربت المرأة منه مسحوقاً لم تحبل، وإن شربته حبلت أسقطت. وقد يجفف ويطلق على البطن، وإن شرب قتل الجنين، وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخاً فيلن البطن.

حب القرع: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة ذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى.

تجفيف الجراحات: إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

حب القرع: إذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات^(٢) مع الشراب المسمى ماء القراطن^(٣)، أخرج الدود المسمى حب القرع.

(١) المثقال: ابن الأختة: المثقال درهم دانتان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٢) الدرهمي: من موازين الأطباء القدامى، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ابن سرفايون: الدرهمي تساوي مثقال، الدرهمي تساوي ست أونولات. مايرهوف: الدرهمي تساوي ثمن أو نصة (أوقية). الخوارزمي: الدرهمي التتان وسبعون شعيرة.

(٣) ماء القراطن: مر شرحها.

حب القرع: عروق السرخس الأثني: إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع.

الدود الطويل: إذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب، أخرجت الدود الطويل.

قطع الحبل: إذا أعطي منه النساء، قطعت عنهن الحبل.

إسقاط الحبل: إن أخذت منها الحبل، أسقطت.

القروح الرطبة: قد يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء.

تلين البطن: ورق هذا النبات في أول ما ينبت قد يطبخ ويؤكل، فيلين البطن.

كتاب الشجرة: أغصانه الرخصة مجزبة أول خروجها من الأصل إذا أكلها من وقع في عينيه تبين أو شيء من الواقعات ألفاء [من] العين في الحين.

إخراج الفضول: صحت تجربته في إخراج الفضول حيث كانت في البدن ضماداً.

رض اللحم والهتك: إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة بنيمرشت^(١)، ثلاثة أيام متوالية، تقع من رض اللحم والهتك^(٢)، عن ضربة، أو سقطة.

وجع الوركين: السرخس الذكر مجزب في هذا الصنف، أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والمائدة فدل عليه، فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب، ثم قطعت قطعاً صغيراً، ودق دقاً ناعماً، وطرح منها نحو ٦ أرطال في نحو ١٢ رطلاً من العسل، فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه كما هو أيام فلم يشفه، مجزب حتى برى تماماً.

الماء في العينين: مجزب منه أيضاً، أن ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وحمل على رأس من في عينيه إمارات الماء، كان ذلك براه.

البرغوث: لا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيه ورقه.

(١) نيمرشت: البيض المطبوخ في الماء حتى يشخن، وقبل نيمرشت: نصف طبخة.

(٢) الهتك: رض شديد بالغ، والهتك لفروق اتصال المواضع العصبية من العسل.



السرو

الاسم العلمي:

Cupressus Sempervirens L.

الإسم الشائع: سرو (جزائرية) - شجرة الحياة

الموطن الأصلي: من المحتمل أن يكون الموطن الأساسي لأنواع هذا الجنس هو المناطق الشمالية الباردة لأوروبا وآسيا وأمريكا، وانتشرت زراعته في أجزاء متفرقة من المناطق المعتدلة، لا سيما السواحل البحرية للبحر المتوسط في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، وأصبحت كل من فرنسا وإيطاليا ورومانيا وروسيا من أهم الدول المنتجة لهذه الأشجار من حيث الخشب والزيت.

الوصف النباتي: نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازي للساق الرئيسية ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من ٤٠ - ٦٠ متراً، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني، والأوراق إبرية حرسفية رقيقة كروية جداً خضراء اللون، سوارية للمخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والأزهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم. بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الجانبية بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة.

إن أغصان السرو الصغيرة المورقة، وثماره التي تسمى «جوزة السرو» هي المستعملة في حقل الطب النباتي، وتُجمع تلك الجوزات في فصل الشتاء، قبل نضجها، وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص، بالإضافة إلى زيت عطري قوي الرائحة، كان الرومان يستخرجون منه العطور.

المكونات الفعالة: تحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو وخاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة ١,١ - ٢,٧٪ في الأوراق، ونسبة ٠,٦٥٪ إلى ٠,٧٥٪ في الثمار.

ويحتوي الزيت الطيار الناتج من تقطير الفروع الخضرية لنبات السرو على المركبات التربينية وهي: ألفا بيتين - الميرسين - الفيلاندين - جاما - تربينين - الليمونين - التربينولين - وخلات البرنيل، وفي بعض الأنواع الأخرى من السرو يحتوي الزيت الطيار على السيمين - الكامفين - الكامفور - البيريتون - الدايتين - السلفستيرين - السترونيلان - والفريبتون - وخلات التربينيل.

الزيت العطري الناتج من الأوراق الأبرية والثمار الغضة لنبات السرو يستخدم في صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار قد يدخل في الطب وذلك لعلاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج، والالتهاب، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري مع الماء بمعدل ٠,٢ - ١,٠ جرام لكل ١٠٠ سم^٣ ماء مقطر وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي.

وقديماً كان يستعمل مسحوق الثمار مع الماء لتسكين آلام اللثة والأسنان باستخدامه كغرغرة لأنها قابضة، وعند تناول قليل من مسحوق الثمار فإنه يفيد في إدرار البول، وزيادة العرق، وعندما يوضع على الجروح المتفتحة، فإنه يسرع من التأمها وشفائها، فهو يستعمل كمادة ضمادية مطهرة، وذلك لشدة فعاليتها في القضاء على البكتيريا والفطريات الضارة.

خواص السرو في الطب القديم

الجراح، وحبس الدم: صمغه يلحم الجراح، ويحبس الدم مطلقاً.

القروح: يجفف القروح، حيث كانت.

الأورام وجلي الآثار: يحلل الأورام، ويجلو الآثار، خصوصاً البرص طلاء وشرباً.

وجع الأسنان، وقروح اللثة: الغرغرة بطيخه حاراً، تسكن أوجاع الأسنان، وقروح اللثة، ويشد رخاوتها.

شد الأجفان، والفتق: ثمره طرياً يشد الأجفان، ويلحم الفتق، أكلاً وضماداً.

طرده الهوام: يطرد الهوام بخوراً، لا سيما البق، مجرب.

السعال وتقوية المعدة: إن عُجن بالعسل ولُعق، أبرأ السعال المزمن وحيأ وقوى المعدة.

قطع البواسير: صمغه يقطع البواسير، ولو في غير الأنف.

تسويد الشعر، وتطويله: إن طُبخ ورقه مع ثمره، والأملج^(١) بالماء، والخل حتى يتهوى، ثم طبخ في ذلك الدهن، وطُلي به الشعر، وغُلي بالثفل سوده، وطوَّله، ومنع سقوطه مجرب.

جبر الكسر، ورض المفصل، والعصب: يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب.

حبس الفضول: نشارته، تحبس الفضول عن السيالان.

مصلح المثانة، ومانع البول في الفراش: مع المر تصلح المثانة، وتمنع البول في الفراش.

منع الإعياء، وتقوية البدن، وشد العصب: إن هربت أجزاءه، وطُلي بها، أو عمل منها دهن، منع الإعياء، وقوى البدن، وشد العصب.

القدرة على العلاج الشاق، والمشي كثيراً: المصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس^(٢) على الريق، فيقتدرون به على العلاج الشاق، وكذا من يمشي كثيراً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

(١) الأملج: هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.

(٢) السندروس: صمغ أصفر يشبه الكهريا إلا أنه أرخص منه، وفيه شيء من مرارة.

الجراحات الكبار: جالينوس في الثامنة: ورق هذا النبات وقضبان وجوزه، ما دامت طرية لينة، تدمل الجراحات الكبار، الحادثة في الأجسام الصلبة.

العلل المرهلة: هذه الشجرة تفني ما كان محتقناً في العمق، في العلل المرهلة المتعفنة، وتذهب إذهاباً، يجمع البعد عن الأذى والأمن في العافية معاً.

الجمرة والنملة: قد يستعمل السرو قوم، في مداواة الجمرة، والنملة، بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير.

الحمرة: يستعملونه أيضاً في مداواة الحمرة، فيخلطونه إما مع الشعير والماء، أو مع خل ممزوج مزجاً مكسوراً بالماء.

فضول المثانة: **ديسكوريدس:** إذا شرب ورقه مسحوقاً بطلاء، وشيء يسير من المز، نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول، ومن عسر البول.

تليين الصلابة: إذا دق جوز السرو طرياً، وخلط بتين، لئين الصلابة في الأنف، وهو لحم بنت في الأنف من باطنه.

الأثار البيض العارضة: إذا طبخ بالخل، ودق وخلط بالترمس، قلع الأثار البيض، العارضة للأطفال.

الأذرة^(١): إذا تضمد به، أخضر الأذرة من الفتق.

يطرد البق: ورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو، وقد يظن أنه يطرد البق، إذا دخن بأغصانه والورق.

لزق الجراحات: ورق السرو إذا كان مسحوقاً، وتضمد به ألزق الجراحات، وقد يقطع الدم.

الحمرة والنملة: يتضمد به وحده بالسويق للحمرة والنملة، والأورام الحارة العارضة للعين.

تقوية المعدة: إذا خلط بموم وزيت عذب، ووضع على المعدة قواها.

القروح الرطبة: رماده إذا ذر على حرق النار، وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

الزينة: إذا طبخ مع الخل والترمس، وطلي على الأظفار أذهب آثارها، وورقه يذهب باليهق، مسود للشعر.

الجراح والقروح: ورقه وقضبان وجوزه - إذا كانت طرية لينة - تدمل الجراحات التي في الأعضاء الصلبة، وتنفع النملة والحمرة، وخصوصاً مع دقيق الشعير.

آلات المفاصل: ورقه الطري، وجوزه جيد للفتق إذا ضمد به، ويضع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها، ويقوّي الأعصاب، ويضمّر القيلة^(٢) ضماداً، ويقوّي الاسترخاء ويشده.

أعضاء الرأس: إذا دق جوز السرو ناعماً مع اللبن، وجعل فتيلة في الأنف، أبرأ اللحم الزائد، وطبخه بالخل، يسكن وجع الأسنان.

أعضاء العين: نافع من أورام العين ضماداً.

أعضاء النفس: يسقى جوزة بالشراب، لثث الدم، وعسر النفس، ونفس الانتصاب والسعال العتيق، وكذلك طبيخه نافع جداً.

أعضاء النفس: يشرب ورقه بالطلاء، فينفع من عسر البول، وسيلان الفضول إلى المثانة، ويضع أيضاً لقروح الأمعاء والبطن، التي تسيل إليها الفضول.

(١) الأذرة: انتفاخ يحدث في كيس الأثين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.

(٢) القيلة: وهي الأذرة وقد تقدم تفسيرها.



ساطرتيون

الاسم العلمي:

Saponaria Officinalis L.

الاسم الشائع: الصابونية - عرق الحلاوة (مصر) - شلش الحلاوة (الشام) - عسلج

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يزهر حولياً، ارتفاعه ٣٠ - ٩٠ سم، له جذمور رفيع، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متقابلة بيضوية متطاولة نهايتها حادة، النورة انتهائية عقودية - عذقية، والأزهار قرمزية لها رائحة عطرة والثمرة علبة بيضاء متطاولة تحتوي على عدد كبير من البذور التي يتكاثر بها. تزهر وتثمر في بداية الصيف. ويستعمل منها طيباً الجذمور والجذامير الأرضية التي تجمع في الخريف أو في بداية الربيع وتوضع في مناشر خاصة للتجفيف في العراء أو في المجففات الصناعية على درجة حرارة ٤٠ - ٩٠ م.

يجب عدم نقعه في الماء. علينا تحضيره بسرعة، واستعماله مباشرة.

موطنه: كل الأمكنة، حتى ارتفاع ١٦٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ - ٦٠ سم. نبات معمر. السيقان عديدة، منتصب، اسطوانية، منتفخة عند العقد، قوية، حمراوية. الأوراق جرداء، لازندية، لونها أخضر فاتح، كبيرة، بيضوية الشكل أو سنانية، لها من ٣ - ٥ عروق. الأزهار لونها وردي شاحب (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، كبيرة، زندية، على شكل سنمات كثيفة، كأسها على شكل أنبوب، لها ٥ أسنان، و ٥ تويجيات ذات لسيئات، و ١٠ أسدية، وحاملاً سعة إثنان. العلوية (الثمرة) متطاولة تفتح بواسطة ٤ شقوق، بداخلها عدد كبير من البذور البنية. الجذمور كثير التفريخ، لونه بني - أحمر، ثم أصفر عند قطعه. الرائحة طيبة (الأزهار). الطعم مر، حريف.

الأجزاء المستعملة: الساق المورق (قبل الإزهار)، ويتغير لونه بعد التجفيف. الجذمور (الخريف)، والجذر. تغسل، تشق، وتجفف في الفرن.

التركيب: صابونين، راتنج، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

سطرونيون: هو نبات له ساق دقيقة منعقدة، ولا أغصان لها، وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، ولها عرض، وهي محددة الرأس، ولونها كلون ورق الكرنب^(١)، وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها تفاحات بيض صتوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، في طعمه مرارة يسيرة مع شيء من طيب رائحة، وأكثر ما ينبت بين الحنطة.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير والجذور على صابونين بنسبة ٢٠٪ من الوزن الجاف منها سابوربين Saporubine، وحمض السابورونين ومادة أخرى هي الصابون توكسين، كما تحتوي الجذامير على زيت عطري ومواد دسمة وراتنج.

الاستعمال الطبي

أ - خارجياً: للصابونين خواص منظفة تعطي الرغبة للماء، وتستخدم في حالات الأكزما وحب الشباب والآفات الجلدية على شكل كمادات.

ب - داخلياً: يستعمل منقوع أو مغلي الجذور في حالات التهاب الرئة والروماتيزم ويفيد أيضاً كمادة مدرة للحليب ومفرزة للصفراء، ملينة ومعركة، ويحضر المنقوع من ملعقة شاي صغيرة من مسحوق الجذور في نصف لتر من الماء البارد ويؤخذ بمقدار ملعقة واحدة في اليوم. ويستعمل مسحوق الجذامير والجذور بشكل واسع في الصناعات الغذائية كمادة مزيدة وفي أساس صناعة الشامبو، إلا أن الاستعمال الأكثر شيوعاً للعشبة هو صناعة الحلاوة الطحينية فتعطيها اللون الأبيض الناصع.

خواص العسلج في الطب القديم

نسكين وجع الضرس: إذا قطر في الأنف، سكن وجع الضرس.
مزيل للبقوة^(٢): إن أضيف بالكمون، وقطر، أو أكل، أو تسعط به، أزال اللقوة عن التجارب.
مفتت الحصى، ومزيل الطحال: إن سحق وشرب، فتت الحصى، وأزال الطحال، وأخرجه ماء أسود.
مخرج الحصى، محلل الأورام: يخرج الحصى بقوة، وإن أطخ على الأورام حللها.
يسقط الأجنة ويدر الحيض: يسقط الأجنة، ويدر الحيض، حملاً في الفرازج^(٣).
مذهب الحكة، وقلع الآثار: يطلى به مع الطين الأرمني^(٤)، فيذهب الحكة والجرب، ويقلع الآثار كلها.
مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

(١) كرنب. كرنب. كرنب (تبطية وقيل يونانية) - ملفوف - بقلة الأمصار - لهانة (البمن). (معجم أسماء النبات).

(٢) اللقوة: تقدم شرحها. راجع.

(٣) الفرازج: ح فرجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتل من الفبر وتسمى دساسة وأصلها برزجة (بالياء) وعزيت، وهو اسم فارسي.

(٤) الطين الأرمني: هو طين لونه أحمراً إلى السواد طيب الرائحة ومذاقه ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد يابس في الأولى. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٣ - ص ١٥١ - ١٥٢).

الخواص: قد يقال: إن أصل هذا النبات، إن أمسكه الإنسان بيده حركه للجماع في الحال، وإن شربه بالشراب، يهيج الجماع كالسقنور^(١).

آلات المفصل: كذلك إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج، الذي يعيل الرأس والرقبة إلى خلف فيما يقال.

أمراض الكبد، وعسر النفس: إذا أخذ منه وزن فلتجارين^(٢) يعسل، نفع من أمراض الكبد، وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، واليرقان، ويسهل البطن.

تفتيت الحصا: إذا شرب بالجاشير^(٣)، وأصل الكبر^(٤)، فتت الحصا، وأخرجه مع البول، وحلل ورم الطحال.

إدرار الطمث: إذا احتمل أدر الطمث، وقتل الجنين قتلاً قوياً.

الجرب المتفرح: إذا تضمد به مع السويق والخل، نفع الجرب المتفرح.

تحليل الجراحات: إذا طبخ بدقيق الشعير والشراب، حلل الجراحات في ابتدائها.

فضول الرأس: إذا سحق وخلط بالعسل، واستعط به، أحدر الفضول من الرأس إلى القدم.

وجع الضرس: ابن حجاج الأشبيلي: ينفع من وجع الضرس، إذا قطر من ماء أصله في الأنف، ثقتان.

اللقوة: قال هرمس القبطي: إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم، وخلط معه ٢٥ حبة من كمون أسود^(٥)، ثم ديف بزيت أنفاق^(٦)، واستعط به صاحب اللقوة، فإنه يبرئه، مجرب.



(١) السقنور: هو جنس من الخرازين. وهو حيوان شديد الشبه بالورل، غير أن ظهر الورل أصفر الغبر، وظهر السقنور مذهب بصفرة وسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ٣٨٢).

(٢) فلتجارين: الفلتجار ملعقة.

(٣) الجاشير: (فارسية وتأويله لبن البقر ليأضه) - كاوشير - فاناقس خرويتون - والجاشير صمغ هذه الشجرة.

(٤) الكبر: هو كبار كرماني، فارسي معرب، وهو الأصفر.

(٥) كمون أسود: منه طيب الطعم خاصة [الكمون] الكرمان الذي سماه بقراطيس ياسيليقون - وتفسيره للتلوكي - وبعده المصري، وسائر الكمون.

(٦) زيت أنفاق: هو زيت الركامي وهو الزيت المتخذ من الزيتون النجف.

سقمونيا

الاسم العلمي:

Convolvulus Arvensis

الاسم العربي: علق برى

الاسم الشائع: سكاموني (محمودة)، (العلق)

لاف - لاف القمح



الوصف النباتي: نبات متسلق يمتاز بوجود المادة اللبنية في أنسجته، ويحمل أوراقاً بسيطة سهمية ولها أعناق طويلة، والأزهار مفردة لها تويج منطوي طويلاً، والثمرة علبة تنفتح مسكناً، والبذور كمثرية الشكل تتميز بخشونة سطحها.

الأهمية الطبية: يستعمل النبات كمسهل.

الأنواع الأخرى:

ينمو في مصر والبلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط الكثير من أنواع الجنس (*Convolvulus*) وأهمها الأنواع التالية:

١ - (*Convolvulus althaeoides*):

وينمو هذا النوع في الحقول والحدائق ويتسلق النباتات، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

٢ - (*Convolvulus arvensis*):

وهو شائع أيضاً في الحقول، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

يستخدم هذان النوعان في الطب الشعبي كمسهلات، كما تستخدم الفروع المزهرة لعلاج الكحة والأزمات الصدرية ومرض الاستسقاء (*hydropsy*)، كما تستعمل الأوراق لعلاج الجروح.

خواص السقمونيا في الطب القديم

تنقية الصفراء نحو الحكة والجذام: ينقي الصفراء محترقة أو غير محترقة، وما تولد منها، نحو حكة وجذام.

فتح السدد ومساعدة الخلط وإخراج الديدان: تفتح السدد، وتساعد كل دواء على خلطه كالتريد على البلغم، ومعه تخرج الديدان مجزّبة.

مساعدة السوداء ومزيل الوسواس والجنون: ينفع مع اللازورد^(١) على السوداء، ومعه يزيل الوسواس والجنون، ومبادئ المالحوليا، مجرب.

إدراج الفضلات ومخرج الأجنة: تدر الفضلات، وتخرج الأجنة، ولو فرجة.

مزيل البهق والبرص والصداع: إذا طُلّيت، أزلت البهق والبرص، خصوصاً مع أدويتها، وعلى الرأس الصداع، ولو قدم بدهن الورد.

مزيل الخراجات وعرق النسا: تزيل الخراجات بالزيت، وعرق النسا بالعسل، هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة.

القواهي والجرب والضربان: تنفع بالخل في نحو القواهي والجرب، والضربان في الرأس.

نافع للسع العقرب: تنفع من لسع العقرب.

مقادير الشربة: شربتها إلى دافقين^(٢) - كذا قالوه - وقد سقيت منها درهمين، مراراً لا تحصي.

الخواص: هو عدو للمعدة، والكبد خاصة.

الزينة: ينقي البهق، والبرص، والكلف.

الجروح: إذا طبخ بالعسل والزيت، وضمد به الجراحات حلّ لها.

البثور: يطلى بالخل على الجرب المتقرح.

آلات المفاصل: بالخل والسوس على أوجاع المفاصل، والورك ضماداً، وينفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: أصله وعصارته على الصداع المزمن، ومع الخل ودهن الورد، والسقمونيا وحده، إذا خلط بهما، وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى.

أعضاء الصدر: هو مما يؤذي القلب.

أعضاء الغذاء: يضر بالمعدة والكبد جداً.

أعضاء النفث: يسهل الصفراء بقوة، والسقمونيا يضر بالأمعاء، ويحتمل الإسقاط. وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي، أسهل مرة وبلغماً.

أصل هذا النبات مسهل للبطن، وقد يكتفى منها ستة قرايط^(٣) للإسهال، إذا خلط بسمسم، أو ببعض البزور.

(١) اللازورد: هو حجر الأزوديت، لونه أزرق مخطط، زجاجي إلى كامل أو نصف شفاف إلى معتم، يوجد مع الدهج والمعادن النحاسية الأخرى.

(٢) الدائق: سدس درهم - اللسان: الدائق قيراطان. وهو من الموازين القديمة كحبة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس عشر المثقال، وعند اليونانيين وزن حبي خروب، وبالتقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار، والدائق الإسلامي كان يعادل وزن حبتين وثلاثي حبة من الخروب.

(٣) قرايط: قيراط: ابن سريون: كل قيراط أربع شعيرات، وعند الأطباء القدماء أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخروب الشامي - القيراط جزء من عشرين من المثقال. القيراط ثلاث حبات و ٧/٤ حبة.

ومن القدماء من كان يقول: إن الشربة الثامنة ثلاث ملاعق، والشربة الوسطى ملعقتان، والدون^(١) ملعقة واحدة.

السموم: ينفع من لسع العقرب شرباً، وطلاء على العضو.

إسهال المرة: إذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي، أو ثلاث أو ثلثون لترات الذي يقال له مالفراطين، أو مع الماء أسهل مرة، وقد يكفي منه بمقدار أو ثلثون لترات، يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لثليين الطبع والبطن، إذا احتجج إلى أن يقوي الشربة منها، أخذ مقدار ثلاثة أو ثلثون لترات، وخلط بأو ثلثون لترات من الخريق الأسود^(٢)، ومقدار درخمين من الملح، وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة فاونوسات، مقدار ٢٥ للقوي منها، والشربة من على قدر القوة، وأما الثامنة فمقدار ثلاث فلنجارات^(٣)، وأما الوسطى فمقدار فلنجارين، وأما الصغرى فمقدار فلنجار واحد.

الإسهال: قد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخمين، ويخلط بما ذكرنا فيسهل.

عرق النساء: من الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه، وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعماً مع دقيق الشعير، ويعمل ضماداً لعرق النساء^(٤).

قتل الجنين: رطوبة الأصل، إذا صيرت على صوفة، واحتملتها المرأة الحامل، قتلت الجنين.

تحليل الجراحات: إذا خلطت بالعسل والزيت، ولطخت بها الجراحات حللتها.

الجرب المتفح: قد يخلط بدهن الورد والخل، ويصير على الرأس للصداع.

كيفية شوي السقمونيا: قد تشوي السقمونيا بالمصطكي، وصفة شيئا: أن تحقن المحمودة مع مثلاً من المصطكي، وتشويها في جوف السفرجلة، بعد أن تنقيه من البزور، وتنظفه على الصفة المذكورة أولاً، وتشويها، ثم ترفعها وتستعملها، فلا غائلة لها بوجه.

إخراج الخلط الصفراوي: قد تستعمل في الحميات للأطفال وغيرهم، متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي.

السفرجلة المشوية على هذه الصفة، إذا شوي في جوفها من المحمودة، من درهم إلى درهمين، وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها، أسهل بلا غائلة.

إحذار المحمومين: إذا درس لحم هذه السفرجلة، مع مثله من زهر البفسج مسحوقاً، وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي، مقدار ما يكون، في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة، وصنع منها أقراص، وجففت، كانت أفضل أنواع القرص من البفسج في إحذار المحمومين، وهو يحذر الصفراء على

(١) الدون: أي الأصغر أو الأقل من نسبة شربة الملعقة.

(٢) الخريق الأسود: شيرنج (هندية) - شيرنجشير - جزق أسود. (معجم أسماء النبات).

(٣) فلنجارات: الفلنجار، ملعقة.

(٤) عرق النساء: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشي الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النساء فهو اسم العرق بنفسه، (وذلك قول التعالي).

تنزوعها، والبلغم المالح للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الإستفراغ، كحميات الصفراء النضجة الأخلاط، والحميات المحتاجة في أولها، والرمد الصفراوي، وصداع الرأس، والحمرة، والجرب حيثما كانت، وغير ذلك. مما يكون سببه خلط صفراوي، أو مالح أو هما معاً.

البرص: مسيح: أصل شجرة السقمونيا، منقّي للبرص.

لسعة العقرب: إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين، إذا أخذ منه مقدار قليل، أدر، ولم يسهل، وينفع من لسعة العقرب، شرباً وطلاء.

إخراج الدود: الشريف: إذا أخذ منه مقدار جزء، وخلط بجزء تربرد، وشرباً يلين حليب على الريق، أخرج الدود كبارها وصغارها، وهو عجيب في ذلك، مجرب.





سمفوطن

الاسم العلمي:

Symphytum Officinale L.

الإسم العربي: سمفوطن

الإسم الشائع: سنفيتون

هو نبات ينبت بين الصخور، وله أغصان صفار، وورق دقاق ورؤوس صفار شبيهة بورق ثومشة - وهو الحاشا^(١)، وأجزاء هذا النبات كلها جاسية، وهو طيب الرائحة حلو الطعم... وله أصل مستطيل لونه إلى الغرفيرية في غلط السبابة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتريني. يتكاثر بالبيذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة اللطيفة والمعتدلة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: البلاد الأوروبية، جنوب آسيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلى، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloide، الأنطوان Allantoine، سمقيتو - سينوغلوسين - Symphyto - cynoglossine، كولين Choline، كونسوليدين Consolidine، نشا Amidon، لثا Mucilage، اسباراجين Asparagine، سكريات Sucres، مواد عفصية Tanin.

(١) الحاشا: صعتر بري - صعتر الحمير - مأمون (لعدم غائلته) - المأمونة - ثؤنس (يونانية) التومع - قزوح - زعتر فارسي (سوريا). (معجم أسماء النبات).

حبس الدم وتنقية الصدر والمواد وإذهاب الطحال واليرقان وعسر النفس: يحبس الدم، وينقي الصدر، والمواد الفاسدة، ويذهب الطحال، واليرقان، وعسر النفس.
يشد الاسترخاء ومجفف ومزيل الورم: إن غُسل به البدن، شد استرخاءه، وجفف رطوباته الفاسدة، وأزال الأورام.
ملحم الجراح ومزيل الحكة والباسور^(١): كل منهما يلحم الجراح، ويزيل الحكة، والجرب، طلاء، والباسور شرباً.

محلل الرياح ومشّي الأطفال: يحلل الرياح، ويمشي الأطفال طلاء وشرباً.
مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

آلات المفاصل: طبيخه لفسخ الأعصاب والعضل، في أوساطها وأطرافها، ويلحم الطريقات.
أعضاء النفس: يشفي خشونة الحلق، ويمنع النفث من الدم، وفي ماء العسل، ينقي الرئة.
أعضاء التنفس: ينفع من قروح الأمعاء، ومن السحج، ولفتق المعني المائي، وأوجاع الكلية، ويحبس نزف الحيض فيما يقال.

تسكين العطش: جالينوس في ٨: إذا مضغه الإنسان، سكن عطشه.
خشونة في قصبة الرئة: إذا تعالج به من خشونة في قصبة رتته شفاء.
الفتق: يوضع على الفتق، الذي ينزل فيه الأمعاء.

لقروح العضل والمصّب: يشرب مع الخل والعسل، لقروح العضل والعصب.
قروح الأمعاء: أما الذين يطبخونه بشراب، ويسقونه لمن به قروح الأمعاء، والنزف العارض للنساء، إذا كان دم النزف أحمر قائناً، فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف، ويجمع ويشد.
وجع الكلتيّين: أما الذين يسقونه، لمن به وجع الكلتيّين، فإنما يستعملونه في هذه الوجوه، من طريق أنه يقطع وينقي.

الفضول في الرئة: ديسقوريدس: هذا النبات إذا طبخ بالشراب، الذي يقال له ماء القراطين^(٢)، وشرب منه، نقي الفضول التي في الرئة.

نفث الدم: قد يسقى منه بالماء لنفث الدم، الذي في الصدر، ووجع الكلى.
نزف الدم من الرحم: يطبخ بالشراب، ويشرب لفرحة الأمعاء، ونزف الدم من الرحم.
شدخ العضل: قد يسقى بالسكنجيين لشدخ العضل.
يقطع العطش: إذا مضغ وابتلع قطع العطش، ووافق خشونة الحلق.
الجراحات: إذا وضع على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها.
قيلة^(٣) الأمعاء: إذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء، منع من ازديادها.

(١) الباسور: (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسقى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة. وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حدوا الباسور أيضاً بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٢) ماء القراطين: معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٤ - ص ٤٢١).

(٣) القيلة: هي الأدرة، وهي انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ربح.



السنا

الاسم العلمي:

Cassia Acutifolia L.

الإسم العربي: سنامكي

الإسم الشائع: سلامكي - سنامكي - سنه ملكي

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر إلى شجري، ينمو في البيئات الجافة إلى الصحراوية في المناطق الدافئة والحارة، تلائمه الأراضي الخفيفة والرملية، وقد عرفت القيمة الطبية لأوراق السنامكي بواسطة الأطباء العرب القدماء في القرنين العاشر والحادي عشر. الأوراق مركبة متبادلة طولها ١٠ سم، عند تجفيفها يصبح لونها أخضر مائلاً إلى الرمادي رقيقة سهلة الكسر، شكلها بيضوي، حافتها كاملة، قمته حادة، وملمس سطحي الورقة شعيري، وأوراق النبات المزروع أقل سمكاً من أوراق النباتات البرية. الثمرة قرن طوله (٤ - ٥) سم لونه أخضر باهت، تجمع الفروع عند اكتمال تكوين الثمار وقبل تمام نضجها، وتجفف في الشمس وعادة يجري فصل الأوراق عن القرون الأجزاء الساقية، ثم تفصل قرون باليد، وهذه الوريقات الجافة يجب ألا تحوي أكثر من ٨٪ من الساق. ويتكاثر نبات السنامكي بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

طبيعة النبات: عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وصناعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأوراق، الثمار القرنية (قرون).

الموطن: الهند، شبه الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، السودان، أفريقيا الاستوائية.

التوزيع: ينتشر في المزارع والأراضي الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، غرغرة، كمادات.

توصية: تغسل الأوراق بالغول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

المكونات الأساسية في السنامكي هي الغليكوزيدات وأهمها Sennoside B، Sennoside A، وغليكوزيد ثالث يشق من الألومودين Aloe - emodin، والمشتقات الأنتراكونية بنسبة ٢ - ٣٪. كما تحتوي أوراقه مواد معدنية بنسبة ١٠ - ١٢٪، ومواداً هلامية وكحولاً متعددة، وبعض الأصبغة الفلافونية وراتنج.

الأهمية الطبية للسنامكي

يعتبر السنامكي من العقاقير المسهلة (Laxatives)، ويتوقف هذا التأثير على الجرعة المأخوذة (تتراوح الجرعة بين ٠,٥ جرام حتى ٣٠٠ جراماً، وتعطى عن طريق الفم)، ففي الجرعات الصغيرة يؤثر كملين في حالات الإمساك المزمن وتؤثر على عضلات القولون فتزيد من حركته وتنشطه، وتساعد على عملية الإخراج. ويصحب مفعول السنامكي المسهل عادة بعض المغص والتقلصات، ويرجع هذا إلى وجود الراتنجات، ويمكن التغلب على هذا بإضافة بعض العقاقير الطاردة للغازات أو السهلات المحلية إلى مركبات السنامكي. وتحتوي الثمار على كمية أقل من الراتنجات، ولذلك يقل تأثيرها المسبب للمغص، والتأثير الناتج عن استعمال الأوراق.

الاستعمال الطبي

تستعمل أوراق السنامكي كمنبه للطبقة العضلية لجدار الأمعاء ولها صفات مسهل إلى ملين خفيف ينشط الأمعاء تعطي تأثيرها سواء أخذت عن طريق الفم أو الشرج، هذه الخلاصة تزيد في حركة الأمعاء وتعمل كمفرغ للصفراء وهي من أجود المسهلات في حالات الإمساك المزمن. والعقار شديد التأثير ومخرش عندما يكون غصاً، لذلك يستعمل جافاً أو تغسل الأوراق بالغول للتخلص من المواد الراتنجية التي تسبب المغص. هذا النبات له صفات مسهلة واضحة إذ تزيد في حركة الأمعاء وهو يعد من أكثر المليينات والمسهلات استعمالاً.

المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق المازريون^(١) وأجوده المكى.

خواص السنا في الطب القديم

مخرج اللزوجات: يستخرج اللزوجات، من أقاصي البدن.

منقي الصداع والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين وإذهاب البواسير وأوجاع الظهر: ينقي الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة^(٢)، وأوجاع الجنبين والوركين، خصوصاً المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر.

مزيل الحكة والجرب والكلف والقروح ومنع سقوط الشعر ومطوؤه ومسوذه: إن طبخ بالخل حتى يتقزم، أزال الحكة والجرب، والكلف والتمش^(٣)، وأدمل القروح العتيقة، ومنع سقوط الشعر، وطوؤه وسوذه طلاءً.

(١) ورق المازريون: جنسان: كبير الورق إلى الدقة ما هو، وآخر صغير الورق إلى الثخن ما هو، جعد، وهو أردأ الجنسين، وورقه شبيه بورق الزيتون. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار).

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

(٣) التمش: آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقل من البرش.

مقايير الشربة: شربة إلى ثلاثة مركباً، وضعفها مفرداً، وإلى عشرة مطبوخاً.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: **أمية بن أبي الصلت**: يسهل المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، ويغوص في العضل، إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل، والحادث عن اختلاط المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم، إلى سبعة دراهم.

الوسواس السوداوي: **إسحاق بن حنين**: **قال بولس**: إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتشار الشعر، ومن داء الثعلب والحببة^(١)، والقمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجرب والبثور والحكة، ومن الصرع.

يقوي حزم القلب.

شرب مائه مطبوخاً، أصلح من شربه مذقوقاً، وإذا شرب وحده، فالشربة منه مذقوقاً، من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

أوجاع الظهر والوركين: **الشريف**: إذا طبخ في زيت أنفاق^(٢) وشرب منه، أخرج الخام^(٣) بليغاً، وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

(١) الحبة: مر شرحها.

(٢) زيت أنفاق: الأنفاق لفظ يوناني معرّف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعنصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الخصرم.

(٣) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



السنبيل

الاسم العلمي:

Andropogon Nardus L.

الإسم العربي: طيب العرب

الإسم الشائع: سنبيل الطيب - تين مكة - محاح (اليمن) - كوكياه (فارسية) - أسل خوشبو (تركية)

الشريف [الإدريسي]: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، فليبدأ منه بسنبيل الطيب - وهو الهندي (وهو العصافير).

ديسقوريدس: [السنبيل الهندي] هو الناردين وهو جنسان: أحدهما يقال له الهندي والآخر يقال له السوري لا لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند، وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً، وافر الجُمَّة، أشقر، طيب الرائحة جداً، فيه شيء من رائحة السعد^(١)، سنبله صغير مر، وأما الذي يقال له الهندي فهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي ينبت فيها، وهو أطوله وأكثره سنبلاً، ومخرج سنبله من أصل واحد، وجسم سنبله وافرة، وهو ملتف بعضه ببعض؛ زهم الرائحة، ويوجد صنف آخر خير من الذي وصفنا، طيب الرائحة، قصير السنبيل، رائحته تشبه رائحة السعد، وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري؛ وقد يوجد نبات يقال له ناردين سقاريطي، استقص له هذا الإسم من اسم الأماكن التي ينبت فيها كثيراً، وله سنبيل أشد بياضاً من الذي وصفنا، وربما كان له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش^(٢).

موطنه: السهول الرطبة، أطراف الغابات، المنحدرات الظليلة، الخنادق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ - ١٥٠ سم، معمر، الساق مستقيم، قوي، أجوف، مضلع، قليل الأغصان، مورق، الأوراق متقابلة، ريشية، تضم الواحدة منها بين ٥ - ١١ وريقة عريضة، أو ١١ - ٢٣ وريقة ضيقة، وهي

(١) السعد: هو نبات جذموه مداد عطراً لا عساقل له.

(٢) البيش: ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله، ولا يقتل صنفاً واحداً من الحيوانات، وبرعاه طائر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويسمن عليه. (مفردات ابن البيطار).

سنة، الأزهار بيضاء أو وردية (أيار/مايو - آب/أغسطس)، صغيرة، مشدودة في شحات خيمية، لها تويج أنبوبي، مؤلف من 5 فصوص ومهماز، و 3 أسدية، الثمرة تاجية، لها قزعة ريشية، الجلمود قصير، له شيلات (أي قسبات) تحت أرضية، الرائحة كريهة وقوية.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، عطري وطبي، بري ووراعي، يتكاثر بالبذور والتخري. بطرق الزراعة العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

الموطن: شبه الجزيرة العربية، الهند، جاوا وغيرها.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول والهضاب والمرتفعات والسهول في المناطق الموسمية. يستعمل في التداوي والعلاج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، تبخير، متفوح، مسحوق، مضغضة، تدليك.

عناصر فعالة: الدهيد Aldéhyde فينول Phénol جيرانيول Géraniol.

خواص السنبيل في الطب القديم

تقوية المعدة: إذا استعمل مع الأفستين^(١)، والصندل^(٢)، لم يشعر صاحبه بشع من شدة تقويته المعدة.

إظهار اللون، وفتح السدد، ومزيل البرقان، ويرد المعدة: يظهر اللون، ويفتح السدد، ومزيل البرقان، والإجساء^(٣)، ويرد المعدة، والكبد.

إسقاط البواسير، ومفتت الحصى، ومدر الفضلات: يسقط البواسير، ويفتت الحصى، ويرد الفضلات شرباً.

يقطع العرق ويطيب الرائحة: إذا طلي به قطع العرق، وطيب رائحة البدن.

مزيل الصنان^(٤)، والرائحة الكريهة: يزيل الصنان، والرائحة الكريهة حيث كانت، خصوصاً بالخل.

مزيل حمرة العين، وإنبات الشعر: إذا سقي بماء الكزبرة واكتحل به، أزال حمرة العين، وأنبت الشعر في الأجناف، وأخذ البصر.

قطع الدمة: مع العفص، يقطع الدمة مجرب.

منقي، ومدرز للبول، وممبجل بالحمل: إن احتمل فرازج نقي وأدر الدم، وعجل بالحمل.

مدمل الجراح: إن جعل ذروراً، أدمل الجراح.

(١) الأفستين: في معجم أسماء النبات: شبة العجوز - كشوت رومي - راشكة - دمسيس - دمسبة - حترف - دسبة (مصر).

(٢) الصندل: الاسم الشائع: صاندل. الموطن: المناطق الإستوائية، البلاد الموسمية (معجم النبات الطبي).

(٣) الإجساء: جساء: خشونة الأجناف وغلظتهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجناف يعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٤) الصنان: هي الرائحة الكريهة من البدن، متقول من رائحة التيس، وقد يخلص به تنن الإبطين.

مطلول الشعر، ومسوده: إن طبع بالخمير، حتى يتقوّم، وطللي به الشعر سوّده وطوله.
تحليل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال: يحلّل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال
شرباً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: يجفّف الرطوبة السائلة من القروح.

أعضاء الرأس: يمنع التوازل، ويقوّي الدماغ.

أعضاء العين: ينبت الأشفار إذا وقع في الأكحال، أو أمرٌ سحيقه بالميل على الأجفان.

أعضاء الصدر: ينفع جميعه من الخفقان، وينقي الصدور والرئة، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة.

أعضاء الغذاء: مفتوح لسدد الكبد والمعدة ومقويها، وينفع جميعها من اليرقان، ويمنع انصباب المواد إلى
المعدة، ويسكّن لذعها، وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب، نفع الطحال، وإذا شرب بالماء البارد، سكن
الغثيان^(١).

أعضاء النفض: جميعه يدرّز، وينفع أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه، وينفع من أوجاع الكلى، ويمنع
سيلان المواد إلى الأمعاء، وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الكبد وفم المعدة: السبل الهندي: ينفع الكبد، وفم المعدة، إذا شرب، وإذا وضع من خارج.

إدرار البول: يدر البول، ويشفي اللذع الحادث في المعدة، ويجفف المواد المتحدرة، المنصبة إلى
المعدة، والأمعاء، والمواد المجمعة في الرأس والصدر وأقوى أصناف السبل في ذلك السبل المعروف
بالحندي، وهو أشد سواداً من السبل الرومي.

عقل البطن: ديسقوريدس: قوة التاردئين مسخنة، ميسة، مدرة للبول، ولذلك إذا شرب يعقل البطن.

يقطع النزف: إذا عمل منه فرزجة، واحتملته النساء، قطع النزف، وجفف الرطوبة السائلة من القروح.

الغثيان والخفقان والنفخ: إذا شرب بماء بارد، سكّن الغثيان، وينفع من الخفقان والنفخ، ومن اعتلت
كبده، ومن به يرقان، ومن كانت بكلاء علة.

الأورام الحارة في الأرحام: إذا طبخ بالماء، وتكمد به النساء، وهن جلوس في مائه، أبرأهن من الأورام
الحارة العارضة للأرحام.

سقوط الأشفار: صالح لسقوط الأشفار، لقبضه وإثائه إياها.

الأجساد الكثيرة العرق: قد يذر على الأجساد الكثيرة العرق.

الأورام الحارة في الكبد: السبل الرومي: ينفع إذا شرب بطيخ الأفستين، من الأورام الحارة العارضة من
الكبد، واليرقان، ونفع المعدة.

(١) الغثيان: تقلّب المعدة للمقي. والتهوع ثم يأتي القيء بعده.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي، وهو المنجوشة وبالساذج فهذه صفة: يؤخذ من كل واحد من هذه الأدوية نصف من^(١)، ويلقى في كوز من العصير، ويروق بعد شهرين، ويشرب مقدار قوانوس^(٢) ممزوج بثلاثة أصعاف ماء.

علل الكلى والبرقان: ينفع من العلل التي تكون في الكلى، والبرقان، وعلل الكبد، وعسر البول، وفساد اللون، وعلل المعدة.

من الناس من يتخذ على هذه الصفة: يأخذ من الوج^(٣) أوقيتين، ومن المنجوشة ثلاثة أواق، فتلقيه على حدة من عصير.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل البري، فهذه صفة: يؤخذ أصل السنبل البري، وهو حديث، فيسحق، ويخل، ويلقى ثمانية مثاقيل في مقدار كوز، يقال له خلوس من العصير، ويترك شهرين ويصفى.

علل الكبد: هذا الشراب، ينفع من علل الكبد، ومن عسر البول، ومن علل المعدة، والنفخ.

سد الرأس: إسحاق بن عمران: السنبل مفتاح لسدد الرأس، مذك للذهن، مقو للمعدة والكبد، مسخن لهما ولسائر الأعضاء، محسن للون، يذهب بعسر النفس.

الإستقاء اللحمي: ينفع من الإستقاء اللحمي منقعة بالغة، ويمسك الطبيعة، ويقوي فعل القوة الماسكة في داخل البدن كله، ويقطع القيء البلغمي، ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.



(١) من: الشن (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ - ٢٤ أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل.

(٢) قوانوس (قوانوس): كناش الساهر: قونوس من يساوي ٩ أواق، الشراب عشر أواق، قونوس العسل ١٣,٥ أوقية، قونوس الزيت ١٢ درهمي.

(٣) الوج: «أقورن» له ورق يشبه الأس غير أنه أدق منه وأطول، طيب الرائحة وأجوده ما كان أبيض.



السنديان

الاسم العلمي:

Quercus Pedunculata Ehrh.

الاسم العربي: بلوط (سوريا) - اللك - عزر

الاسم الشائع: بلوط عقصي - ملكة الغابة - سندانين

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، دبع، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin حامض غالليك Acide gallique، مواد راتنجية Résine أساس مر Substance amer، حماضات الكالسيوم Oxalate de calcium بكتين Pectine، حمض ايلاجيك Acide ellagique.

الغساني في «حديقة الأزهار»، قال: «البلوط من جنس الشجر العظام الشوك والورق، وأنواعه كثيرة حلو ومر، والحلو منه ثمره طويل والآخر قصير، والآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز»^(١).

البلوطيات أو القمعيات Fagacées:

طالما خلط علماء النبات بين نوعين مختلفين منه: السنديان الأسود Quercus sessiflora Salisb وأوراقه لماعة وسويقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان الذكر أو السنديان الزندي Quercus pedunculata Ehrh، بلوطاته معلقة بزند طويل، أوراقه غير لماعة وتكاد تكون لا زندية، وهو النوع الذي نعرضه هنا.

تجنب استعمال الأوعية المعدنية، لا تضيف إليه ملح المطبخ، ولا تخلطه مع نباتات قلوانية أو مع الطحلب^(٢) الغضروفي، استعمال القشرة يجب أن يتم بحذر شديد فهو مهيج للأنبوب الهضمي.

(١) القرمز: اسم حيوان واقع على شجر الإمارة، وهو نوع من شجر البلوط.

(٢) الطحلب: هو نوعان: نهري وبحري، فالنهري: هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها. والبحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر. (مفردات جامع ابن البيطار).

موطنه: الهضاب، الغابات، المنحدرات.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٥ و ٤٠ متراً. شجرة، الجذع قصير ونخين. القشرة بنية رمادية تسوّ مع مرور الزمن، شقوق تستحيل إلى قشور مربعة. الأوراق جرداء، خضراء قائمة لماعة من صفحتها العليا، وفاقحة من صفحتها السفلى، قاسية، بيضاوية، في أطرافها شقوق بيضاوية. تنساقط الأزهار على شكل قدد (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو)، الذكورية منها متجمعة، متدلية، صفراء، رخوة، عند قاعدتها تنمو الفروع الجديدة، أما الأنثوية فهي تتألف من حراشف متلاصقة (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو). البلوطة (الثمرة) بيضاوية تقع في قمع ذي حراشف. الرائحة نافهة، الطعم مر، قابض.

الأجزاء المستعملة: القشرة الفروع الجديدة (الخريف)، الأوراق (حزيران/ يونيو)، البلوطات (الخريف).

الخصائص: مطهر، قابض، مقاوم للحمى، منشط.

خواص السنديان في الطب القديم

الجراحات: قال جالينوس: فإني لأعرف أنني أدملت جراحة أصابت إنساناً من منجل، بورق ذلك البلوط وحده، عندما لم أجد دواء آخر، وذلك أنني أخذت الورق، فدققتة وسحقته على صخرة ملساء ووضعت على الجراحة، وعلى جميع المواضع التي حولها.

قرحة الأمعاء: هذه الشجرة كلها تقيض، وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق، الذي فيما بين قشر الساق والساق، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك، وقد يعطى من طيخها من إسهال مزمن، أو قرحة الأمعاء، أو نفث الدم.

سيلان الرحم: قد يعمل منه فَرْزجة، ويحمله النساء، لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم. كثرة الأمراض: البلوط أيضاً يفعل ذلك، ويغزر البول، ويصدع، وينفخ البطن، وينفع ذوات السموم من الهوام.

الأورام الحارة: إذا تضمد بالبلوط، سكن الأورام الحارة.

الأورام والبثور: هو مع شحم الجدي المملح، ينفع الصلابات، وثمره البلوط، تنفع في الابتداء للأورام الحارة.

الجروح والقروح: يمنع سعي القلاع^(١) والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل، وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق ونثر عليها.

أعضاء الغذاء: ينفع من رطوبات المعدة.

أعضاء النفض: يعقل وينفع من السحج^(٢)، وقروح الأمعاء، ونزف الدم، ويغزر البول.

حبس الإسهال ونفث الدم: جفت البلوط قشرة الداخل والكل جيد، لحبس الإسهال، ونفث الدم، والسعال الدموي شرباً بالسكر.

(١) القلاع: بثور تكون في الفم.

(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المغن في وقت الإسترسال.

نافع للخفقان والغثيان: المستطيل، يتبع من الخفقان، والغثيان الحاصل في فم المعدة.
 تسويد الشعر وإنباته: المستدير، أبلغ في تسويد الشعر وتبيته (وتثيته)، إذا طُيخ بالخل.
 جلاء الأسنان ومنع سعي الأكلة: رماد الشجر، يجلو الأسنان، ويمنع سعي الأكلة^(١).
 الخطاب: الماء الخارج من حنجرته عند حرقه خطاب جيد للنساء وليس فيه إبلام، وسواءه يقم زماً طويلاً.
 مقشير الثنية: شوته إلى مقال.



(١) جلاء الأسنان وسعي الأكلة: جلاء ما يياصها. وأكلة (بكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها. ويقال أكلت القرحة أكلًا فهي أكلة.

السفندوليون

الاسم العلمي:

Heracleum Sphondylium L.

الإسم العربي: هرقلية

الإسم الشائع: سفندليون - دلدع - عشبة الشيطان

كلخ دليي - غيطل - رجل الدب - سمارون بري - اقنشة كاذبة



هو الكلخ، وبالبربرية تاقيقرا.

نبات له أسماء كثيرة، كل منها يشير إلى جانب منه. فاسم النوع اللاتيني يربطه باسم هرقل hercule للدلالة على صلابته وعظم ساقه وأوراقه. أما اسم الجنس سفندليون Sphondylium فهو مشتق من كلمة يونانية تعني فقرة للدلالة على أن ساقه له صلابة العمود الفقري. وأحد أسمائه الشائعة «رجل الدب» مصدره اسم لايبتين branca ursina للتذكير بشكل أوراقه التي تشبه قدم الدب.

تجنب التعرض للشمس بعد استهلاك هذا النبات.

موطنه: الحقول والمراعي والغابات الرطبة حتى ارتفاع ١٧٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين نصف متر ومتر ونصف. نبات معمر. ساقه منتصب، صلب، محرز، أجوف، مغطى بالوبر، أوراقه خضراء رمادية، كبيرة الحجم، تتألف الواحدة منها من عدة فصوص غير متساوية، ولها أغمد مستديرة. أزهاره بيضاء (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، تنتظم في خيمات من ١٢ إلى ٤٠ شعاعاً، فنباتها وفنبياتها صغيرة، تويجياتها عند أطراف الخيمات تصبح أكبر حجماً. الأخين (الثمرة) مسطح، مقور في أعلاه رائحته تشبه رائحة النمل عند هرسه. رائحته حريفة، حادة ومثيرة.

الأجزاء المستعملة: الجذر، الأوراق، الثمار، التجفيف في الشمس.

التركيب: فوكوكومارين، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

البيئة: ينمو في النباتات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في الأراضي المتروكة وأطراف الحقول والمساكن والمدرجات وأراضي السبات.

طريقة الاستعمال: اغلاء، منقوع، منخلص، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري *huile essentielle*، غلوتامين *Glutamine*، هيراكلين *heracléine*، اوكتانول

Octanol.

خواص السفندوليون في الطب القديم

القولنج والصرع والبواسير: يرى سائر أمراض الكبد، والقولنج والصرع، والبواسير، ولو ضماداً أو فتاتل.

الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم وفتح السدد: يرى من الربو، وضيق النفس، وانتصاب واختناق الرحم، ويفتح السدد.

مقادير الشربة: شربه إلى مثقالين.

الأورام والبثور: يجعل مع السذاب على النملة^(١).

الجراح والقروح: يجعل مع السذاب على النواصير.

أعضاء الرأس: يدخن به المسبوت ويمرغ به مع الزيت رأس صاحب قراتيطس^(٢)، وليثارغس^(٣)، ويفطر عصارة رطبة في الأذن المتقيحة، وهو نافع جداً من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من عسر النفس والربو.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله من أوجاع الكبد، وينفع من اليرقان.

أعضاء التنفس: يسهل البلغم، وينفع من اختناق الرحم.

وجع الكبد واليرقان: بزره إذا شرب أسهل بلغمأ، وشفى وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

الربو والصرع: من أنفع ما يكون من الأدوية للربو، ولمن يصرع، وهي نافعة لمن به يرقان، وكذا أصله أيضاً.

الصلابة في البواسير: يقلع الصلابة التي تكون في البواسير، وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة، أن ينحت، ثم يوضع في تجويف ثقب النواصير.

القروح الحادثة في الأذن: قد تحفظ عصارة زهرته، ويتنفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الأذن إذا طالت.

(١) النملة: اسم لبشر دقاق متقاربة تتقرح وتسمى في الجلد وما قُرب منه يصاحبها التهاب واحترق.

(٢) قراتيطس: (قرايطس): يونانية، تعني التهاب الدماغ الحاد.

(٣) ليثارغس (يونانية): عل حالة دوار وفقد الإحساس أو هي فقدان القوة أو هي النسيان.

وجع الكبد واليرقان: ديسكوريدس: بزره إذا شرب أسهل بلغمًا، وشفى من وجع الكبد واليرقان، وعسر
 النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع، ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاحتناق.
 المسبوتين^(١): إذا تدخن به تبّه المسبوتين.
 النملة^(٢): إذا تضمد به مع الشراب، منع من النملة من أن تسعى في البدن.
 وجع الكبد واليرقان: قد يعطى من الأصل لليرقان، ووجع الكبد، ويحك ويجعل في النواصير الجاسية
 فيحل جساوتها.
 قروح الأذان: عصارة زهره إذا كان رطبًا، يوافق الأذان التي فيها القروح، والأذان التي تسيل قيحًا.



- (١) المسبوتين: المسبوت: حالة مرضية يكون فيها الإنسان كالناتم، ملقى، يقال منه: سُت فهو مسبوت (عل ما لم يُسم فاعله). وحكى الجوهري - سُت الرجل (بضم الباء) عل البناء للفاعل فيقال عل هذا: أسته غيره فهو سُت، وأكثر ما يصرفه الأطباء عل هذه اللغة.
- (٢) النملة: اسم لشور دقاق متقاربة تنقرح وتسعى في الجلد وما قُرِب منه، يصاحبها التهاب واحترق. وهي ثلاثة أنواع النملة الذبابة والنملة الجوارشية والنملة المتأكلة.



سورنجان

الاسم العلمي:

Colchicum Steveni

الاسم العربي: لحلاج

الاسم الشائع: نواصه - مرج الأرض - سورنجان - هي الكعبة بالديار المصرية واللعبة البريوية عند أطباق العراق - سورنجان قصير الورق - سراج الغولة - عكنة

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنه بيضيه بطول ١ - ٢ سم. الأوراق قصيرة عند الإزهار ثم تبلغ ١٢ سم طولاً، و ٢,٥ - ٣ سم عرضاً، متموجة قليلاً. الأزهار عديدة، بيضاء، بيضاء وردية أو وردية، ذات أنبوب غليظ نوعاً. التلات إهليلجية - رمحية، مع تخفيف كبير في الأسفل وبصورة أقل في الرأس، ٢ - ٣ سم طولاً، ٣ - ٦ مم عرضاً. الأسدية ذات مآبر بنية وخبوط تغلظ عند القاعدة.

الإزهار: كانون الثاني - حزيران (١ - ٦).

المنبت: جوانب الثلوج الذائبة.

التوزيع: الجبال الوسطى والعليا، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، تركيا.

إن اسم الجنس سورنجان المستعمل لهذه الزهرة الجميلة التي تكثر بجوار الثلوج الذائبة في جبالنا هو فارسي الأصل وقد ورد في مفردات ابن البيطار. أما الاسم *Colchicum* فينحدر من كولشيد، وهو موطن مدينة السمامة المشهورة في العصر القديم، وذلك بسبب سُمِّيَةِ هذا النبات. أما كلمة *brachyphyllum* فنحدر من اليونانية *brakhus* أي قصير *phullon* أي ورقة.

للسورنجان ٦ أسدية وهذا يساعد، إضافة إلى خصائص أخرى، على تمييزه عن الزعفران الذي ينتمي إلى الفصيلة السوسنية ويحتوي على ٣ أسدية فقط.

أسماء متداولة: سراج الغولة، وحواح، لحلاح، مبشرة الشتاء.

التصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درة مستطيلة مستديرة الطرفين تكسوها غلف مسؤدة ممتدة مع الغمد. الأوراق ٧-٥، جرداء، ضيقة جداً، تظهر مع الأزهار. الأزهار حزمية، ٣-١٠، قصيرة، وردية، محاطة بغمد شفاف. الأنبوب ٥-٦ أضعاف طول الكم. التلات منفرجة أو شبه حادة، بطول ٢٠ مم وعرض ٢-٣ مم. الأسدية مصفرة، أقصر بقليل من قلم الميسم الخيطي الشكل.

الإزهار: تشرين الأول - كانون الأول (١٠ - ١٢).

النبات: الحقول، الأكنة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، تركيا، إيران.

هذا السورنجان مهدي إلى ستيفن، صاحب عدة مذكرات للجمعية الإمبراطورية لعلماء الطبيعة في موسكو ظهرت ابتداء من سنة ١٨٣٨. إنه ينبت بعد أولى أمطار الخريف فيعطى أزهاراً وردية تغطي في ليلة واحدة أشباب الصيف اليابسة وهذا سبب تسميته مبشرة الشتاء وأصل المثل الشعبي القائل: «طلع الوحواح هني بركك يا فلاح»، والذي يعني: «لقد نبت الوحواح، مما يدل على أن الأرض قد ارتوت، فحضر محراثك أيها الفلاح». تحتوي أنواع السورنجان على مادة الكولشيسين التي تسمح بمضاعفة عدد صبغيات (كروموزومات) الخلايا الفتية المتكاثرة، مما يؤدي إلى ظهور طفرات وراثية مفيدة في الزراعة. وهذه الأنواع معروفة منذ القدم كسم خطر وتستخدم حالياً كنباتات طبية لمعالجة داء النقرس وذلك بفعل مادة الكولشيسين التي تحتوي عليها.

الوطن الأصلي والوصف النباتي:

يعرف باسم «خميصة العطار» أو «اللحلاح» وهو عشب معمر له كرمات أرضية، ويعرف أيضاً «بزعفران المروج»، له أوراق شريطية وأزهار وردية اللون، والثمار عليية، ينمو النبات على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر (مريوط)، وليبيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، عجينة، هلام.

عناصر فعالة: كولشيكوزيد Colchicoside لحلاحين، كولشيسين Colchicine، مواد دسمة Corps gras،

مواد عصفية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، زيت أساسي huile essentielle.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاص لسُمِّيَّة الشديدة. يؤدي استعماله بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وفي شديد.

الأهمية الطبية للسورنجان

تخفيف آلام الروماتيزم والنقرس، وإذا أخذ باطنياً زاد من إفراز الصفراء على أساس استعماله بمقادير معلومة، وفي نفس الوقت يستخدم كمسهل.

المعكنة (خميرة العطار) *Colchicum ritchii*:

توجد برياً في شبه جزيرة سيناء ومربوط وفلسطين وسوريا، وتستعمل كورماتها في الطب الشعبي، ولدى العطارين للسنة، كما تضاف خلاصتها إلى الحبوب لعلاج مرض الصفراء، ويرجع أثرها المنبه لما تحتويه من مادة الكولشيسين (*Colchicine*)، وإن كانت نسبتها أقل مما في اللحلاح (*Colchicum autumnale*)، وتعطى كمية قليلة من هذا النبات، وإلا فإن زاد مقدارها سبب قئاً وإسهالاً، وتسمماً للإنسان.

اللحلاح (*Colchicum autumnale* L.):

اشتق الاسم العلمي من اسم «كولشيس» (*Colchis*) وموطنه على ضفاف البحر الأسود، أما كلمة «أوتوميل» فمعناها الخريفي، لأنه يزهر في الخريف، ومن أسمائه الأخرى «سور نجان»، و «حمل»، و «عكنة»، و «عشب القلب»، و «سوسن أرجواني»، و «زعفران خريفي»، و «حافر المهر»، واسمه التركي (*Surincan*)، والفرنسي يسمى (*Colchique d'Automne*)، والإنجليزية (*Meadow saffron*) أو (*Autumn crocus*).

وقد عرفه حكماء الإغريق، واستخدمه العرب في علاج النقرس، ولكن اختلاف نسبة الكولشيسين في الكورمات، وكذلك كثرة حوادث التسمم والخوف منها جعلت انتشار استعماله محدوداً إلا إذا عرفت الكمية المسموح بها لهذا الاستعمال.

وقد ظهر اللحلاح في الفارما كويما البريطانية في أوائل القرن السادس عشر، ونص فيها على استعمال الكورمات، ولكن لتباين نسبة المادة الفعالة فيها قد حدا «بالدكتور وليمز (willims)» إلى استعمال البذور عام ١٨٢٠ م ومن ثم اعتمدتها الفارما كويما.

وقد جربت زراعة اللحلاح في مصر سنة ١٩٦١ م فتمت نمواً حسناً، أما النوع المصري فهو (العكنة) (*Colchicum ritchii*, R. Br.)، وهو قليل في نسبة الكولشيسين.

وهذا النبات عشب صغير تظهر أزهاره قبل أوراقه، وأوراقه قليلة العدد، ويحمل النبات من ٣ - ٤ ورقات ونادراً ما يكون ٥ - ٦ ورقات، والورق قائم رمحي، ولونه أخضر داكن، وطوله من ١٥ - ٣٠ سم وعرضه ٢,٥ - ٣ سم، ولا يمكث الورق طويلاً بل يموت بسرعة في يونيو.

وتؤكل كورماته التي يتم جمعها في الخريف في النمسا مثل البطاطس، ويستخرج منه مادة الكولشيسين (*Colchicine*)، (ك ٢٢ يده ز أ)، الذي يستعمل في التضاعف الكروموزومي في النباتات للحصول على أصناف جديدة منها، ونسبة هذه المادة في البذور أعلى منها في الكورمات ففي البذور من ٠,٢ - ٠,٨ % منه، أما في الكورمات فمن ٠,٢ - ٠,٦ %، كما تحتوي البذور على راتنج اللحلاح (*Colchicoresin*)، وعلى زيت ثابت نسبته حوالي ٨ %، أما الكورمات فتحتوي أيضاً على كمية كبيرة من النشا. والأزهار طويلة قمعية وردية أو بنفسجية ونادراً بيضاء. وبذورها سمراء كروية. ويشترط الدستور الطبي البريطاني لصلاحية تلك البذور للاستعمال أن تحتوي على ٠,٣ % من الكولشيسين (*Colchicine*)، وأن تحتوي الكورمات الجافة على ٠,٢٥ % منه على الأقل، ويستعمل هذا النبات في علاج الروماتيزم والنقرس الحاد (*Gout*)، وكسمل ومعرق ومدبر للبول، وأكبر مقدار يعطى للإنسان هو ٠,٢٥ جرام. وإذا أخذ بكمية كبيرة أكبر من اللازم فإنه يسبب تسمماً.

ويستعمل طبياً من هذا النبات جزءاء الكورمات والبذور.

وحديثاً يستعمل ملح غوار يسمى (يورسولفين) (Urosolvine). وهو الذي يساعد على إفراز حمض البوليك، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية وذلك لعلاج حالات النقرس الحاد، والتهاب المفاصل الناتج عن النقرس، ولمنع تكوين الحصوات في المسالك البولية (حصوات اليورات)، ويحتوي كل ٥ جرامات من هذا الملح الغوار على ٠.١٢٨ جم. بيرازين (Piperazine hydrate)، ٠.٣ مجم. كولشيسين (Ichicine crystal)، ٠.١٢٨ مجم كيرينات الأتروپين (Atropine Sulphate)، وسترات صوديوم.

ونظراً لأهمية مرض النقرس اليوم، والذي سمي قديماً (داء الملوك) أدركنا أهمية النبات في العلاج الطبيعي بالأعشاب (طب الهيموسيرابي) (hemotherapy)، حيث ينشأ النقرس من زيادة نسبة حمض البوليك في الدم، ويتبع عن ذلك ترسيب موتوريورات الصوديوم (Sodium Monourates) في الأنسجة المفصولة وحول المفصولة.

ويعتبر مستحضر يورسولفين ذا فائدة كبيرة وخاصة في حالات النقرس الحادة. حيث المواد الداخلة في تركيبه تساعد على إفراز حمض البوليك في البول، وبذلك تنخفض نسبة الدم.

ومادة البيرازين الموجودة مع الكولشيسين في ملح «يورسولفين» معروفة منذ سنوات عنه كعلاج فعال في حالات النقرس وحصوات المسالك البولية. حيث إنها تساعد على ذوبان حمض البوليك وإخراجه في البول، وتظهر فائدة الكولشيسين (الكولشين) كمزيل سريع لآلام حالات النقرس الحادة، وإنه العلاج الوحيد لهذه الحالة لدرجة أنه يمكن استعماله لتشخيصها ويظهر أثره الفعال فيها فقط دون غيرها من حالات آلام المفاصل الأخرى. ولإزالة التقلصات التي تحدث في المسالك البولية أصيبت مادة الأتروپين للمستحضر، وتعتبر سترات الصوديوم لزيادة قلوية البول. لأن ذلك يساعد على إخراج أملاح اليورات بزيادة درجة إذابتها.

الأصناف:

النوع المستعمل طبياً هو النوع C. autumnale، وهو أغنى الأصناف بالمواد الفعالة. وهناك عشرات الأنواع الأخرى منها C. luteum، ويعرف باللحلاح الحلو، وهو يكاد يكون عديم المرارة، لاحتوائه على نسبة قليلة جداً من القلويدات، ولذلك يستعمل كصنف خضر في بعض المناطق ويمكن التمييز بين النوعين بواسطة الصفات المميزة للنوع الطبي C. autumnale وهي صغر الحجم، واللون القاتم، ومرارة الطعم جداً علاوة على المظهر المعرج.

التركيب الكيميائي:

بعد قلويد الكولشيسين Colchicine القلويد الرئيسي في نبات اللحلاح إلى جانب عدة قلويدات أخرى أمكن عزلها مؤخراً بواسطة عمود التفريق اللوني على عمود الألومين وهي قلويد الكولشامين Colchamine، والكولشيكوزيد Colchicoside، ومجموعة الكولشيسين A. B. C. D، ويبلغ مجموع هذه القلويدات ٠.٣ - ١.٢٪ وتشتق من نواة التريبولون Tropolone.

هذا وتختلف نسبة القلويدات في الكرومة خلال دورة نمو النبات وتبلغ نسبتها العظمى في الربيع حيث تصل إلى (٣) أضعاف نسبتها في الخريف. أما في البذور فإن نسبة القلويدات تزداد تدريجياً حتى قبيل النضج وتصبح البذور أكثر أعضاء النبات غنى بالقلويدات.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي الكورمات على مواد دسمة وعفص وأحماض عضوية (حمض غاليك) وزيت أساسي.

الاستعمال الطبي للحلاح (سورنجان)

تعد بذور الحلاح عقاراً دستورياً استخدمت كمسكنة لآلام المفاصل وعرق النساء والروماتيزم وخافضة للحرارة ومزيلة للأوجاع وهي سامة جداً، ونظراً لسميتها الشديدة يؤدي استعمالها بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

كما وجد أنها تساعد على استجابة الخلايا السرطانية للعلاج بالأشعة إلا أن سميتها الشديدة تجعل استعمالها مخفوفاً بالخطر، هذا وللمادة الكولشيسين صفات هرمونية تضاعف الانقسام الصغي الكروموزومي وإنتاج الطفرات، لذا تستخدم مستحضراتها على نطاق واسع في المعالجات السريرية الخاصة بالأورام السرطانية باعتبارها عاملاً مضاداً لانقسام الخلايا.

كما تستعمل مستحضرات الكولشامين على شكل مرهم لمعالجة السرطانات الجلدية، وعند تطبيقه على مكان الورم يؤدي إلى تحلل الأنسجة الحية، كما أن تناول الكولشامين عن طريق الفم وخاصة مع الساركولوسين Sarcosine يؤثر في حالات سرطان المري والقسم العلوي من المعدة ولا يحتاج السرطان في هذه الحالة إلى عمل جراحي، هذا وإن المعالجة بهذين المركبين لها أعراض جانبية لذلك يجب أن تتم من قبل الطبيب المختص.

خواص السورنجان في الطب القديم

قطع البلغم، ومزيل عرق النساء: يقطع البلغم بسائر أنواعه، خصوصاً من الوركين والمفاصل، وبالعصير^(١) يزيل عرق النساء مجرب.

تهيج الباه ومولد المنى: مع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جداً، إذا نفع في اللبن والحليب، ويولد المنى شرباً.

تسكين وجع العظم وتحليل الأورام: إن عُجن بالزعفران والبيض وأُطخ، سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب.

فتح السدد ومزيل اليرقان والطحال: يفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال، ويجذب من أعماق البدن.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: الأبيض جيد للجراحات العتيقة.

آلات المفاصل: ينفع من الثقرس، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم، وهو حجر.

أعضاء الغذاء: رديء للمعدة مضغف لها، والأحمر والأسود يحسان أدوية الإسهال في المعدة، ويجلبان آفة عظيمة.

(١) **العصير:** عصارة نبات شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر منه ورقاً، يؤخذ ذلك الورق فيقذخ في المعاصر ونسب عصارته إلى حباب مجبرة ويُقَرَّض حتى يمتلئ، ثم يجعل في الحُزْب ويُسْخَس حتى يشتد. والمقر: نبات الصبر، (الإنصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥٤٥ - ٥٤٦).

أعضاء النضج: فيه قوة مسهلة، ويزيد في الباه، خصوصاً مع الزنجبيل، والفوتنج^(١) والكمون.
السموم: الأحمر والأسود منه سقم.

البواسير الباطنة: له خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة مجزية، ظاهرة الأثر ليس بأياه لها كثير من الأطباء، وذلك إنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم وعجن بسمن الغنم العتيق، وأخذ في قطنه حمولاً في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحمل به ليلة ثالثة.

وجع المفاصل: يسكن وجع المفاصل الآلثة لطوياً ببعض المياه.

يزيد في المني - المنصوري: السورنجان يزيد في المني.

القروح العتيقة: ابن ماسه: هو مجفف للقروح العتيقة.

إسهال البلغم: ابن أبي الصلب: يسهل البلغم والخام^(٢) وينفع من أوجاع المفاصل والقرص بإسهاله المادة المولدة لهما، والشربة التامة منه، وزن مثقال مع السكر، وشيء يسير من الزعفران.

تسكين الوجع: يسكن الوجع في الوقت ضماً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم وحجره.

وجع المفاصل: ينبغي أن يخلط به قليلاً وكموناً إذا سقي لوجع المفاصل.

(١) الفوتنج: فوتنج غربي - فوتنج ماني - خيشران - خومران - قالا متي (يونانية) - خبق الماء أو النهر أو التماسح - لغنج بري - (معجم أسماء النبات).

(٢) الخام: هو غير التحكم التام من كل شيء، فهو في البلغم الصنف الفخ البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العام.

سكبينج (فريولا)

Galbanum
Ferula Galaniflua

الاسم الشائع: سكبينة - إسكبينة (تفسيره مخرج الريح) - ساغافنوس ساغفينوس

الموطن الأصلي:

نبات السكبيج موطنه الأصلي إيران، وهو عبارة عن راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة.

المكونات الفعالة:

راتنج بلسمي يحتوي على ١٠٪ زيت طيار، ٦٠٪ راتنج، ٢٠٪ صمغ يسمى «جلبانم». ديسقوريدس: صمغه نبات شبيه بالقنا^(١) في شكله، وأجوده ما كان منه صافي اللون، وكان خارجه أحمر وداخله أبيض.

الاستعمالات الطبية

يستعمل هذا النبات كمنبه ومنقث ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل.

خواص السكبينج في الطب القديم

استئصال البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والظهر والورك والأخلاق: يتأصل شأفة البلغم، والسعال، والربو، وأوجاع الصدر، والإستسقاء، والماء الأصفر، وما في الورك، والظهر، والرجلين، من الأخلاق الفاسدة، شرباً.

يصلح الأدوية، يحفظ الأعضاء: يصلح فساد الأدوية، ويحفظ الأعضاء من نكاتها.

(١) القنا: هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ، وبالبناتية نَزْفَس.

اختناق الرحم: ينفع من اختناق الرحم فوزجة.

إدرار الحيض، ومخرج الدبدان: يدر الحيض، ويخرج الدبدان شرباً.

جذب الشوك والسلى^(١): يجذب الشوك والسلى طلاء.

إزالة الآثار والتعقيد وعرق النسا: يزيل الآثار البلغمية، والتعقيد، والباسور، وعرق النسا طلاء.

زيادة الباه: يزيد في الباه شرباً بالعلس.

أمراض العين: ينفع من ضعف البصر واليباض، والقرحة كحللاً، ونزول الماء.

محل الشعيرة^(٢): يحل الشعيرة، طلاء بالخل.

الصرع والتقرص والفالج: ينفع من الحمى والدوار، والصرع والتقرص، والفالج، والرياح الغليظة، كيف استعمل ولو بخوراً أو دهناً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم، بدهن اللوز المر، وماء السذاب.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، ومن هتك العضل وأوتارها، ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشرباً، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة.

أعضاء الرأس: يحلل الصداع البارد، والريحي نافع من الصرع.

أعضاء العين: ينفع من ظلمة العين كحللاً، ومن غلظ الأجفان، ومن الآثار في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين، وإن سحق بالخل وجعل على الشعيرة، ذهب بها، وقد يجلو القروح العارضة في العين.

أعضاء الصدر: نافع من وجع الصدر، والجنب، والسعال المزمن، يسقى بماء السذاب^(٣) المعصور ثلاثة أرباع درهم لسوء التنفس، وهو ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النينة.

أعضاء الغذاء: نافع من الاستسقاء، ويخرج الماء الأصفر، وضماده مع اللوز المر أو السذاب، أو العسل، أو الخبز الحار، ينفع من وجع الكبد.

أعضاء النفض: نافع من القولنج حقنة، وشرباً من المغص، ويخرج الحصاة منهما، ويزيد في الباه، وينفع أوجاع الرحم.

الحميات: نافع من الحميات الدائرة.

فضول الرئة: قد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة.

الصرع والفالج: قد يشفي الصرع والفالج، «هو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف»، ووجع الطحال، والفالج «وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء»، ومن البرد العارض للأعصاب، والحميات فوات الأدوار.

(١) السلى: شوك التخل.

(٢) الشعيرة: ورم ينبت في طرف الجفن صليب يشبه الشعيرة في شكله.

(٣) ماء السذاب: (فارسي سذاب) فينجن. بيغان. ييغن (يونانية) الخلف. الحفت (بلغة اليمن) - أزومي (بربرية) (معجم أسماء النبات).

قد يمسح به أيضاً لهذه الأوجاع، ويتفع به.

يقتل الجنين: إذا شرب بأدرومالي^(١)، أدر الطمث وقتل الجنين.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام.

الاختناق من وجع الرحم: إذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرض لهن اختناق، من وجع الرحم.

القروح العارضة في العين: قد يجلو آثار القروح العارضة في العين، والغشاوة وظلمة البصر، والعمى العارض في العين.

إسهال البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الفائض منها في المفاصل، ويتفع من عرق النسا الذي سببه البلغم، ومن الرياح الغليظة، ومن القولنج البارد.

البلغم البارد في الأمعاء: دواء جيد جداً لغلبة البلغم البارد، في الأمعاء، والظهر، والوركين، والمختر منه الصافي الأحمر، الظاهر الأبيض، الباطن الحزيف الدسم، الذي فيه شيء من مرارة، والشرية منه من درهم إلى مثقال.

القولنج: حبش بن الحسن: يتفع من القولنج، إذا شرب، أو احتقن به.

أوجاع اليواسير: يتفع من أوجاع اليواسير، إذا شرب مفرداً، أو مؤلفاً.

الريح الغليظة: يخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف.

الشعيرة في شفر العين: إسحاق بن عمران: إذا ديف بخل، ولطخ به الشعيرة، التي تكون في شفر العين حللها.

البرد في المقعدة والأرحام: الطبري: يتفع من البرد في المقعدة، والأرحام، والأمعاء، ويدبر البول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصاة في الكلى، وينشف بلة العين، ويطلق على لدغ الحيات والعقارب.

الصرع: يسعط به للصرع، ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء.

يزيد في الباء: السكينج الأصفهاني، يزيد في الباء، وهو جيد للكبد.

الاستسقاء والمغص: ابن سينا: يحلل الصداع البارد، والريحي، ويتفع من الاستسقاء، والمغص شرباً.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، وصلابة المفاصل، والتعقد والسلع^(٢)، وخاصة إذا أذيب بخل، ولطخ به.

يجذب السلاء، والشوك ضماًداً.

الدود وحب القرع: يقتل الدود وحب القرع، شرباً.

القرص البارد: يتفع من القرص البارد السب. ويخرج المادة التي في الوركين، شرباً وحقة به.

تنقية الصدر: ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النينة.

أوجاع الرحم: يتفع من أوجاع الأرحام، وإسهاله برفق.

(١) أدرومالي: أدرومالي: شراب العسل.

(٢) السلع: سلعة: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبلطخة.



شاهترج

الاسم العلمي:

Fumaria officinalis L.

الإسم العربي: بقلة الملك

الإسم الشائع: شاهترج - بقلة ملوكية - شاه أترج (فارسية) - ساتراج (مصر) - بقلة - كنفرة الحمراء.

الفاقي: هذا النبات صنفان: أحدهما: ورقه صغار، لونه مائل إلى الرماد، والثاني: أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى القرفة، ويسميان كزبرة الحمام.

اسمها شاه أترج وهي كلمة فارسية تعني بقلة الملك. أما اسمها الفرنسي فيعني دخان الأرض أو سواد الأرض، وقد يعود ذلك إلى لون أوراقها الرمادي، أو إلى تلك الأسطورة التي تذهب إلى أن النبات لا ينمو كغيره من بذرة بل ينبثق تلقائياً من الأرض، أو إلى طعمها الذي هو أقرب ما يكون إلى طعم الزيل والسواد.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٧٠ سم. نبات سنوي. ساقه أخضر، دقيق، مائل للزرق، متصب، متفرع. الأوراق خضراء رمادية، تنقسم مرتين أو ثلاثة إلى أقسام دقيقة، جرداء، سويقية. الأزهار وردية متقطعة بالأرجواني (نيسان/ أبريل - أيلول/ سبتمبر)، صغيرة، متطاولة، منتظمة في سبلة، لها كأسيتان نوبيجتان، وتوبيجات غير منتظمة متطاولة على شكل مهباز قصير، و ٦ أسدية موزعة في رزمتين. الثمرة مستديرة، رأسها منخفض. الجذر وتدي لونه أبيض مائل للصفرة. رائحة العصارة نفاذة، الطعم مر ومالح.

الأجزاء المستعملة: البتة عندما تكون مزهرة عند الجذر (أيار/ مايو - أيلول - سبتمبر). التجفيف يجب أن يكون سريعاً ويطبقات رقيقة، وتجعل أجزاء النبات على شكل ضم.

الاستعمال: داخلي، خارجي في الصبلة، في التجميل.

تقطع التربة كلها، من ساقها، على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمّد دون تكديس أو تربط وتدلّى حزاماً في مكان ظليل جيد التهوية لتجفّ طبيعياً. أما إذا جرى التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. ثم يحرس على توضعها في مكان جافّ وفي أوعية محكمة الإقفال خوفاً من أن تفسد الرطوبة مفعولها.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر برياً في أطراف البساتين والبراري والغابات والأراضي الزراعية المشروكة والكروم في الأراضي الخفيفة والمتوسطة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، محلول، مركب غولي، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloïde، حمض فوماريك Acide fumarique، فومارين Fumarine، كابيتين Captisine، بروتوبين Protopine، ساتغوي نورين Sanguinorine، كريبتوبين Cryptopine.

خواص الشاهترج في الطب القديم

مخرج الأخلاط مبرى الحكة والجرب والقواهي والاختراقات واللهيب والحميات: عظيم النفع جليل المقدار، يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء، فلذلك يبرى الجرب والحكة والقواهي، والأبرية^(١)، والاختراقات، واللهيب، والحميات العتيقة، شرباً مع الأصفر^(٢)، والتمر هندي والشيرج^(٣) مجزّب، وطلاء مع الحناء ولو يابساً.

فتح السدد وإذهاب اليرقان والفضلات: يفتح السدد والكبد والطحال، ويذهب اليرقان، وما احترق من الفضلات.

تنقية العين، وإحذار الدموع: التكحل بعصارته، ينقي العين، ويحذر منها الدموع.

مقادير الشربة: الشربة من مائه إلى خمسين، وجرمه إلى خمسة مطبوخاً مع غيره، ومفرداً إلى سبعة. الأفعال والخواص: يصفى الدم ويفتح السدد.

أعضاء الرأس: يشدّ اللثة.

أعضاء الغذاء: يقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء التفض: يلين الطبيعة ويدزّ البول، والشربة منه من عشرة دراهم، إلى نصف رطل، إلى ثلثي رطل مع سكر.

إحداد البصر: عصارته أيضاً تحذّ البصر، بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة، كما يفعل الدخان، ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان.

إطلاق البطن: قال ديسقوريدس: أعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء، على أنه يقوّي فم المعدة،

(١) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس. وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى الحزاز أيضاً، وهي قشور دقيقة تساقط من الشعر عند المشط.

(٢) الأصفر: لعلها أصابع صفر.

(٣) الشيرج: دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحقل.

ويطلق البطن، وكان يجففه ويحفظه، ثم يسحقه فيشر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل، ولمن أراد أن يفرج معدته ويشدها، على شراب ممزوج، ويسقي صاحبه.

إعداد البصر: **ديسقوريدس:** عصارة هذا النبات، حادة تحذ البصر، وتحدرد الدموع.

إذا خلطت عصارته بالصمغ^(١)، ووضع على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع، منعها من أن تثبت.

إخراج المرّة: إذا أكل من هذا النبات، أخرج المرّة بالبول.

تقوية المعدة: **الإسرايلي:** مقو للمعدة ودافع لها ولثة جميعاً، منه لشهوة الطعام، مفتح لسدد الكبد، محذر للمرّة المحترقة مصنف للدم.

الاحتراقات المريّة: إذا شربت عصارته الرطبة نيئة غير مطبوخة، أهدرت الاحتراقات المريّة، ونقّت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحكّة والجرب العارضين من الدم العقن، والصفراء المتحرقة، والبلغم المتعفن، وهذه خاصة عصارة الرطب منه.

المختار منه ما كان حديثاً، أخضر ظاهر المرارة.

ابن ماسويه: والشربة من طبيخه من ٥ دراهم إلى ١٥ درهماً، من جرّمه من ثلاثة دراهم إلى ٧ دراهم، مع مثله من الأهليلج الأصفر^(٢)، فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً، فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين ٤ أواق إلى ٨ أواق، مع وزن ٨ دراهم إلى ٧ دراهم، من الأهليلج الأصفر، ووزن ١٥ سكر أبيض.

القيء والغثيان: **ابن عمران:** إذا رتب بالخل وأكل، سكن القيء، وأذهب الغثيان العارض من البلغم. ينقي المعدة والأمعاء من الفضول المحتبة.

القمل والصبيان: **الرازي:** إذا نفع من حشيشه في الماء، ثم غسل به الرأس واللحية، أذهب القمل منها، والصبيان المؤذية في الرأس والأثرية.

الحكّة والجرب: إذا عجت الحناء بعصارته، واختضب بها في الحمام، أذهب الحكّة والجرب.

شدّ اللثة: إذا تمضمض بماء طبيخه، شدّ اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

الحكة والجرب: إذا استعمل عصيره مع التمر هندي ممروساً فيه، وشرب نفع من الحكّة والجرب، وقوى المعدة، وفتح السدد في الكبد.

(١) الصمغ: إذا قبل صمغ مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي. وهو صمغ شجرة القرظ. (المعتمد).

(٢) الأهليلج الأصفر: هليلج أصفر. أصفر (معجم أسماء النبات).



شبرق

الاسم العلمي:

Ononis Spinosa L.

الاسم الشائع: أونونيس - أونونيس شائك

شوكة الحمار - زريعة إبليس - شبرق - موقف الثور

عبد الله بن صالح: تعرف هذه الشوكة بطن فارس، شوكة مغيلة، ومغيلة بلد من بلاد المغرب، ومنهم من يسميها زريعة إبليس، لأجل تفرقها على الطرق.

موطنه: الأراضي الفخارية - الكلسية، الحقول، المراعي الجبلية، التلال، المروج الفاحلة، حوافي الطرقات والشواطئ الرملية البحرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٨٠ سم، جنة، جزءه السفلي خشبي سيقانه فريشة وصاعدة، متفرعة، الفرع الصغير غير النامي يتحول إلى شوكة غالباً ما تكون مزدوجة. الورقة فيها ثلاث وريقات، ما عدا ورقة نهاية الفرع فهي واحدة. الأزهار وردية (نيسان/أبريل - أيلول/سبتمبر)، معزولة تنمو عند إبط الأوراق. القرن (الثمرة) بيضاوي، الرائحة كريهة.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق، الجذر (طوال السنة).

التركيب: عفص، صمغ (راتنج)، نشاء، سكرت، أتونين، أونوكول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، محلول، مستحضر، صبغة، شراب.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، زيت دهن huile grasse، سينيوزين Spinosine، أونوسيرين Onocérine، هيتيروزيدات hétéroside.

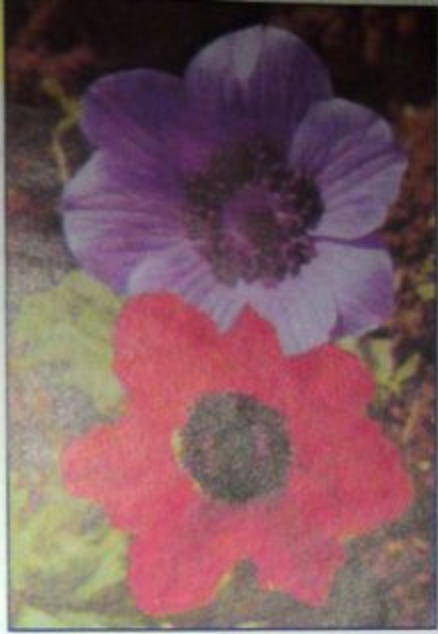
في أغصانه شوك حاد، شبيه [الأشق] صلب وله أصل أبيض يسخن إذا شرب قشره بشراب، أدر البول، وقت الحصة، وهو يقلع خبث القروح.

وإذا طبخ بماء، أو بخلّ وتمضمض بطيخه سكن وجع الأسنان.

جالينوس في ٨: قوة أصل هذا النبات، قوة تسخن إسخناً كأنه في الدرجة الثالثة، وأنفع ما في هذا لحاؤه، وفي هذا اللحاء قوة تقطع، وتجلو، ومن أجل ذلك صار ليس إنما يدر فقط، بل قد أذهبت الحصة، وبسبب هذه القوة أيضاً، تقلع القشرة المحرقة من الفروح.

وقد يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأسنان بالماء، ويتمضمض به صاحب الوجع.





شقائىق النعمان

الاسم العلمى:

Anemone Cononaria Var.

الإسم العربى: زَهْرُ النُّعْمَانِ

الإسم الشائع: زهر النساء - زهر الرياح - شقائىق النعمان - الشُّقَار - خَدَّ العُذراء - وُزْد دُفْراء

أسماء متداولة: شقائىق النُّعْمَانِ.

الفصيلة: حوذانيات Ranunculaceae.

ديسكوريدس: [شقائىق النعمان] صنفان: بري وبستاني، ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الغرفيرية، وله ورق شبيه بورق الكُزْبَرَة إلا أنه أدقّ تشريقاً، وساقه خضراء دقيقة، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه شبيهة بشطايا القصب، رقاق، على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش، وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود، كحلي، وأصله في قدر زيتونة وأعظم، كله معقّد، وأما البري منه فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قان، وله أصول دقاق كبيرة، منه ما لون ورقه أسود وأصفر، وهو أشد حرافة من غيره.

الوصف: نبات معمر ذو أرومة درنية داكنة. الأوراق كلها قاعدية، ريشية ثلاثية، ذات شدف ضيقة. الساق الحاملة للأزهار وبرية، ٧ - ٣٥ سم. القُتَاب تحت منتصف الساق، ذو وريقات قصيرة عميقة الانقسام. الأزهار طرفية، وحيدة، بقطر ٣ - ٩ سم، ذات ٥ - ٨ كأسيات، وهذه الأخيرة تشبه التويجيات من حيث المظهر، بيضية الشكل عامة، متقلبة الألوان ما بين أحمر قانٍ وأزرق بنفسجي باهت وأبيض وردي أو أبيض نقي.

الإزهار: كانون الثاني - نيسان (١ - ٤).

المنبت: الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق.
حول المتوسط، آسيا الغربية.

تنحدر كلمة Anemone من اليونانية anemos أي الريح، وقد ترجع هذه التسمية لكون هذا النبات ينمو في الأماكن المعرضة للرياح أو لكون الريح تنثر البذور وأجزاء الكم عندما تنفصل عن باقي الزهرة. عند الصنف phoenicia الذي يزهر ابتداء من كانون الثاني (١) تكون الكأسيات الحمراء القانية بيضاء عند القاعدة فتشكل إكليلاً، ومن هنا مصدر اسم النوع (corona في اللاتينية تعني الإكليل). إن الضرب cyanea، أي أزرق، الذي يبدأ بالإزهار منذ شهر تشرين الثاني (١١)، هو نبات متوسطي نموذجي، فهو واسع الانتشار قرب الساحل، مثله في ذلك مثل الضرب phoenicia، إلا أنه متشتت في البقاع. إن أغلب ضروب الشقار المزروع تنحدر من هذا النوع من الشقار، ومن المرجح أن يكون هو الذي عني بقول التوراة: «زنيق الحقول الذي فاق سليمان في كل مجده».

تحتوي على صبغات أنتوسيانية حمراء وآثار من القلويدات الرواروبين Rhaorubine، والروابين Rhaebine، والروادين Rhaedine، تستخدم كممنوم ومهدئ للأنسجة الرئوية، ومغلي الأزهار كمهدئ لالتهاب الحلق ومزيل للحكة وتستخدم الصبغات في تركيب صبغات بعض العقاقير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، صبغة، مركب غولي.

خواص شقائق النعمان في الطب القديم

البلغم: يستأصل شأفة البلغم مضغاً وأكلاً.

تسكين وجع القولنج: إن شرب، سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصاً القولنج.

البرص: يزيل البرص شرباً وطلاء.

العين وبياضها والدماغ: ظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً.

إدارة اللبن والحيض: طيخه، يدر اللبن شرباً، والحيض احتمالاً.

قطع الرعاف: مسحوقه، يقطع الرعاف نفوخاً من وقته عن تجربة.

خضاب الشعر واليدين وقلع الآثار: إن حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفيرة^(١)، وقد فرش وغطى بالراسخت^(٢) ودفت في الزبل أربعين يوماً لا أسبوعين كما زعم، كان خضاباً مجرباً للشعر واليدين وغيرهما، ويقلع الآثار.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

البلغم: الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم.

(١) زنجفيرة: هو صنفان: مخلوق ومصنوع، فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق، والمصنوع يسمى باليونانية قيناباري مينيون - وهو القيثارة - يصنع من الكبريت والزئبق.

(٢) الراسخت: وهو النحاس المخرق.

تنقية الدماغ: عصارته تنقي الدماغ من المنخرين، وهي تلتطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

القروح الوسخة: الشقائق تنقي أيضاً القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي ينشأ عنها الجلد. إحدار الطمث: يحذر الطمث إذا احتمله المرأة ويدر اللبن.

تنقية الرأس: ديسقوريدس: البستاني والبري من شقائق النعمان، إذا دقت أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به، نقي الرأس.

البلغم: إذا مضغت قلعت البلغم.

أورام العين الحارة: إذا طبخت بطلاء، وتضمّد بها، أبرأت أورام العين الحارة.

تنقية القروح الوسخة: قد تجلو الآثار التي فيها من الدمال القروح، وتنقي القروح الوسخة.

إدراة اللبن: إذا طبخ الورق مع القضببان بحشيش الشعير، وأكل أدز اللبن. وإذا احتمل أدز الطمث.

الجرب المتقرح: إذا تضمّد به قلع الجرب المتقرح.

قلع القوباء: عيسى بن علي: شقائق النعمان إن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغاً شديداً السواد، ويقلع القوباء^(١).

إدمال القروح: إن جفف آدمال القروح.

بياض العين: عصارته تذهب بياض العين، ولا سيما من أعين الأطفال.

يحدّ البصر: الشريف: إذا اكتحل بماء عصارته، سؤد الحدة، ومنع من ابتداء الماء النازل في العين، وقوى حاستها وأحدّ البصر.

الوجع الطاريء بغثة: إذا جفف وسحق منه درهمان بمثله هنيج، وشفي من الوجع الطاريء بغثة.

تسويد الشعر: إذا أخذ من الشقائق رطل، وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه، ووضعها في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين، وخضب به الشعر سوده.

إذا ملئت منه رطيلة زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروستختج^(٢) وهو النحاس المحرق مسحوقة، وفي أعلاها مثل ذلك، وطمس فوهها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء رجراجاً أسود اللون، يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه عجيب، وإن خضبت به أيدي الجواني كان منه خضاب أسود.

البرص: ابن رضوان: بزر شقائق النعمان أشفيت به من البرص، بأن سقيت منه أياماً متتابعة، مجرب مراراً كثيرة، فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد، فانقطع به.

(١) القوباء: مر شرحها. راجع.

(٢) الروستختج: هو البرص، وهو النحاس المحرق.



شقرديون

الاسم العلمي:

Teucrium Scordium L.

الاسم الشائع: طوقريون - أسقرديون (يونانية = ثوم) - ثوم بري - جعدة - مندار

شقرديون: هو الحشيشة الثومية، ويعرف بحافظ الأجساد، وحافظ الموتى، وهو المطر.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمادريوس، إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه، قابض، وفيه مرارة، وله قضبان مربعة، وعليها زهر لونه أحمر قاني.

موطنه: الحفر، الحقول الرطبة، قرب تجمعات المياه، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٢٠ ستم. نبات معمر، الساق أخضر، موشح بالبنفسجي الأرجواني، صوفي، حشيشي، كثير الفروع. الأوراق خضراء رمادية، رخوة، موبرة، لازندية، متطاولة، مستنة. الأزهار أرجوانية أو بنفسجية (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، وحيدة أو في مجموعات من ٢ - ٦ أزهار تقوم في طرف واحد عند إبط الأوراق على طول الساق، الكأس موير، مقوس، له ٥ أسنان متساوية تقريباً. الثمرة سمراء بعد نضجها معرقة (شبكة). الأرومة لها رناد تحمل أوراق صغيرة، الجذر وتدي، الرائحة ثومية، الطعم ثومي ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، الأوراق.

التركيب: عنصر مر، لعاب النبات، العفص، روح عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص الشقرديون في الطب القديم

هذا نبات مركب من طعوم، وقوى متفتتة، وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدة وقبض، وحدته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً، بهذا السبب. هو ينقي الأعضاء الباطنة، ويسخنها معاً، ويدبر الطمث والبول.

إذا شرب شفى فسوخ العصب والعضل، ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة.
يلزق الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها، وهو طري، وينقيها إن كان فيها وسخ، ويدمل الجراحات
الخبيثة، ويختمها إذا جفقت، ونثر عليها.
وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات الأشقرديون بقيت أجسادهم
بغير عفن.

ديسقوريدوس: قوة هذا النبات مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو
يابس، ويسقى لنهش الهوام، والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمي^(١) بالشراب، الذي يقال له أدرومالي^(٢)
للذع العارض في المعدة، وقرحة الأمعاء، وعسر البول.
قد يتقي من الصدر كيموساً غليظاً ثخيناً.
إذا خلط وهو يابس بحرق وعسل وراتينج، وهبء منه لعوق، كان صالحاً للسعال المزمن، وشدخ
العضل.

إذا خلط بقيروطي، سكن ورم ما دون الشراسيف^(٣) الحار المزمن.
إذا خلط بالخل الثقيف، ولطخ على موضع وجع النقرس، أو خلط بماء، وتضمده به كان صالحاً.
إذا احتملته المرأة أدز العظم.
إذا استعمل في الجراحات ألزقها.
إذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وختمها.
إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد.
قد تشرب عصاوته للأوجاع التي ذكرنا.
وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال بها نيطش. ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

(١) الدرهمي: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقبل درهم ونصف.

(٢) أدرومالي: مر شرحها.

(٣) الشراسيف: الشرسوف: طرف الصلع المشرف على العين. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٦٧٠).



الشوكران

الاسم العلمي،

Conium Maculatum L.

الاسم الشائع: شوكران - شوكران - جقوطة (بعجمية الأندلس) - قونيون (عند دياسقوريدوس) -

صحماء - مريجة - صزو - فزنت

الوصف النباتي:

الشوكران عشب معمر، أو ثنائي الحول في موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وتدية، غزير التفريع، وجد نامياً في المناطق المهملة في كل من أوروبا وآسيا، والسيقان منقطعة، ويصل ارتفاع النبات إلى مترين.

والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والوريقات رمحية الشكل خضراء داكنة من أعلى ولامعة من أسفل، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونيو، وهي ذات أعناق طويلة، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بسبس بري) في الجزائر أو (حرمل). وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجنّة.

والجزء الطبي المستعمل في نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (hemlock).

ديسقوريدس: «قونيون» هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج^(١)، وهو كبير، له ورق شبيه بورق القنا - وهو الكلخ - إلا أنه أدق من ورق القنا، ثقل الرائحة، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشدّ بياضاً منه، وأصله أجوف وليس بغائر في الأرض... وهو من الأدوية القتالة.

(١) الرازيانج: هو النبات المعروف بالثمار والثمر في مصر والشام، والثمرة في حلب، والبسباس في المغرب (ر. كلمة الثمار).

المكونات الفعالة:

يحتوي نبات الشوكران على عديد من القلويدات، والتي يتم استخلاصها عندما تعامل ثمار الشوكران بمحلول أيدروكسيد البوتاسيوم، فينفرد منها المكون الأساسي، وهو قلويد الكونيين (Coniine)، وهو قلويد بيروودوني بسيط (Simple piperidine alkaloid)، يخلق حيويًا من الحمض الأميني الليسين (Lysine) وهو قلويد سام قوي القاعدية، وله رائحة مميزة ونشط ضوئيًا، وهو أول قلويد تم تخليقه معمليًا خارج النبات في عام ١٨٨٦ م، ويستخلص بالتقطير البخار حيث يتواجد بالثمار بنسبة ١ - ٢,٥٪.

كما تحتوي الثمار على قلويدات أخرى سائلة تتراوح نسبتها ١ - ٣٪ ومن أهمها:

- ١ - الكونيين (Coniine).
- ٢ - ييزيدوكونها يدين (Pseudoconhydrine).
- ٣ - كونهيدرين (Conhydrine).
- ٤ - (N - Methyl coniine) (ن - ميثايل كونيين).

الأهمية الطبية للشوكران:

تسبب المادة شللًا في العضلات. فتشل حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمرًا صعبًا، وقد أعطاه حكام الإغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام ٣٩٩ قبل الميلاد. وتحكي الأساطير اليونانية القديمة بأنهم عندما تتقدم بهم السن كانوا يشربون كأسًا من الشوكران السام، وقد عرفه قدماء المصريون، كما تدل على ذلك لفائف البردي القديمة سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام، وكانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، ولكن تستعمل حاليًا في الظاهر وخصوصاً ملح الكونيين (coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لصفاته المسكنة.

خواص الشوكران في الطب القديم

الخواص: يمنع نزف الدم، مجتمد محدد.

الزينة: إذا طلي على موضع التئف، منع تبريده نبات الشعر ثانياً.

الأورام والبثور: عصارته تسكن الجعرة والنملة.

آلات المفاصل: طلاء على القرس الحار.

أعضاء الرأس: عصارته جيدة، للرطوبات التي تعرض في الأذن فيما يقال.

أعضاء العين: عصارته تستعمل في أوجاع العين.

أعضاء الصدر: يضمد به الثدي فلا يعظم، ويمنع درور اللبن.

أعضاء النفض: يحبس الدم، وينفع من وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم، ويمرغ به أعضاء

المني، فيمنع الاحتلام.

يؤخذ جمة هذا النبات، قبل أن يجف البذر، وتعصر وتؤخذ العصاره، وتجفف في الشمس، وقد يتفع به في أشياء كثيرة.

البحر والسمك: إلا أن هناك بحاراً سكنت البحيرة والسمك.

تكملة الاحكام: لا ينقل هذا البيان بوجه، ويضمن به الايمان بكونه من كلام الاحكام، ولا يضمن به
البيان (محمداً)

طعم القير إذا خلطت به الثياب، طعم القير، وضع على الأكار من أن تعظم.

هم ^(١) من الأطفال: أي غنمك من غنم الأطفال، غنمها وأغصانها.

يحب العقل، ويكره العجز: لما طرب هذا الموداد، أحب العقل، وأبغ العجز، حتى لا يصير صاحبه عبداً، وأخطره الموتى^(١٢٩)، وتخليط الفكر، وروء أطراف الأعداء، وفي آخر الأمر ينشج العصب، ويأخذ الحاد من غير قصد الرضا، والحصار من الرجح، ويصير لصاحبه، أن يبدأ بالتفكر، ثم يسهل عنه، حتى يفرى على دفع ما يصير إلى الأعداء، ثم يسفر الأكباد الناعمة، وهي الطلاء الصرفة، ويجهل، ثم يسقيه من بعده كيان الآخر، أو لا يستمر مع العقل الحديث، وحسنه^(١٣٠)، وسذاب^(١٣١) مع طلاء، ولحمه^(١٣٢)، ومعه^(١٣٣)، وفلفل مع رز الأبرار، ومع طلاء، وروى الفراء، والحداد، وحليب^(١٣٤) مع دهن وسلافة ومطبوخ، يشرب وحده، فيصير له نفعاً يداً.

١١) هم عصر الأندلس. اندلس هم غيبور. أي لها الغيب وما

٢٧) *عقود* من *القرآن الكريم* في *الدين*

[illegible]

الشمس مع الشمس في المساء ومع الغروب والسموات كلها بالبحر - السحاب عند الكائنات المطارة والظلمة

اسم المذبح في هذا هو مذبح والاسم الرابع الذي في المذبح هو مذبح

11. مطالب من البحر

¹⁸ لفرقة من الفرقات - حال - قبل أن - حال - في ذلك اليوم - فيه الحال - هناك - الآن بعداً - قديماً

تولید (مردانه) - تولید (مردانه)

^(١) بيت - مطرك - مطرك - بيتا - جبل القبي - شعرة العيون - عطر لا يبرأه - مطرك - ومعهما من القبي والشمس

ثم أوصى ببيت المقدس وأوصى بالبحر وأوصى بالبحر وأوصى بالبحر

نور محمد الزبيدي - مؤلف - (مركز البحوث الإسلامية - القاهرة)

١٠ عقلت أم سعد بن عبد الله بن جعفر بن أبي العباس بن علي بن أبي طالب



شيبية

الاسم العلمي:

Artemisia Argentea L.

الاسم العربي: شينج فضي

الاسم الشائع: شيبية - شنطار (سريانية) - بزواه - ثوفنه - حنا قريش - حزاز الصخر

الغافقي: قال قسطا في الملحق في الرابعة: يسمى النبات الأشيب، والريحان الأبيض، وهو نبات ليفي، كأنما قرطت ورقه بمقراض، طيب الرائحة حادها، ينبت في البساتين والسياحات^(١)، وقد يزرعه الناس في الممكن، وقد يسميه قوم الأثنية البستانيّة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طيب وتزييني، يتكاثر بالعقلة والتقسيم والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: النبات كاملاً عدا الجذور.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط الخارجي.

المعاملة: يجمع النبات وينشر في العراء في مكان هادئ ليجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

التوزيع: يتشتر في البراري والصحيرات الجبلية والمناطق الساحلية وأطراف المدرجات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

(١) السباحات: هي الأراضي الرخوة المملوحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، متفوح، مستحضر سائل، مسحوق، كمادات.
عناصر فعالة: غليكوزيد Glucoside، سانتونين Santonine.

خواص الشببة في الطب القديم

له قوة مسخنة حادة، إذا دق وضمدت به الأورام العارضة، من رياح البلغم، حللها.
قد ينفع المزكومين إذا شمّوه، ويفتح سدود المخبرين وقد ينفع الزلازل.
إذا ضمد به الورم في ابتداء ما يعرض، حلله، ومنعه أن يجمع.
قد ينفع طيخه سخناً، للنساء اللواتي عرض لهن نزف الدم، إذا جلسن فيه أو احتملته، وبقي الرطوبات
العارضة للرحم والأورام، التي تعرض من الرياح الغليظة، ويفتح فم الرحم، ويبرئ الطمث، ويجذب الحنين.



الشيح الشيح البلدي (الخراساني)

الاسم العلمي:

Artemisia Herba Alba L.

للشيح أنواع عديدة بعضها يحمل الاسم العلمي. وبعضها يحمل أسماء تجارية مختلفة مثل الشيح الخراساني، و«الشيح البلدي»، وهو معروف في العطار المصرية كأحد أساسياتها. وتنتشر زراعته في مصر، ويسمى النبات كذلك باسم «أفتين» أو «أبنت» و«الشيح الرومي». و«خترق». يطلق على معظم أنواع الشيح البلدي بالإنجليزية (wormseed) أو (Santonica) أو (Absinth). ويطلق عليه بالفرنسية (Grande absinthe)، (herbe aux vers)، (herbe sainte)، (Aluine absinthe amère). ويطلق عليه باللغة الألمانية (wormut)، وتوجد أنواع عديدة من نباتات الشيح تحتوي على المادة الفعالة التي تستعمل طبياً بدرجات متفاوتة، ولكن أكثرها في نوع الشيح (*Artemisia cinnae*)، ولذلك فهذه النباتات تستعمل عادة لما تحتويه من زيوت طيارة تميز النبات برائحة قوية مميزة. حيث يستخدم كبخور لطرد الهوام والتعابين منزلياً، ومع الكمون والكزبرة والفلفل الأسود كمقاوم حيوي وكمبيد طارد للحشرات والقوارض خاصة الفئران والطيور التي تلتهم الذروع والمنتجات الزراعية في الحقول الزراعية والمخازن والصوامع البلدية والفلاحية. وقد ورد هذا النبات على يردية مصرية تعود إلى ١٦٠٠ قبل الميلاد، وذكر فيها على ضرورة تعاطي هذا النبات بحذر.

الجزء الطبي المستعمل:

تستعمل القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المتفتحة في استخراج زيت الشيح ومادة جلوكوسيد السانتونين (Santonin) الموجودة بها، وهي مادة متبلورة عديمة اللون، لها طعم خفيف يميل إلى المرارة، وهي سامة.

الوصف النباتي:

نبات الشيح مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى ٣٠-

١٥. سم. وفروعها متعددة كثيفة الأوراق، تنتهي برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، والورث الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة يصلوبة الشكل صفراء كثيرة الزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم، متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً، ولونها رمادي مشوب بالبيضاء أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

والبدور كثيفة العدد، لونها رمادي أو أرجواني فاتح صغيرة الحجم جداً. وقد لوحظ أن النبات الذي يحتوي على «جلوكوسيد السانتونين» تكون ساقه حمراء اللون في أوائل فترة النمو، في حين أن النبات الذي لا يحتوي على هذه المادة يكون لون ساقه أخضر، وعند اكتمال النمو يتحول لون الساق في الحالتين إلى اللون البني.

أنواع الشج:

للشج أنواع عديدة تتبع كلها الجنس (*Artemisia*)، ومن هذه الأنواع ما يلي:

١ - الشج البلدي (*Artemisia herba alba*):

يكثر انتشار هذا النوع من الشج في شمال أفريقيا وسوريا وإيران. ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٠,٣٪، والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم (*Artemisia bonifera*)، ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦٪.

٢ - الشج الخراساني (*Artemisia cinac*):

نباتات عشبية صغيرة الحجم والنمو، وارتفاعها حوالي ٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفرع الجانبي من جهة القاعدة، رفيعة السمك، ولونها أخضر رمادي، والأوراق صغيرة جداً ريشية الوريقات، وشكلها شريطي نصير، والأوراق العلوية جالسة، والسفلية معققة، إلا أن لونها أخضر رمادي، والأزهار صغيرة كروية الشكل، توجد في نورة راسمية لونها أصفر مخضر. ويحتوي بكثرة على مادة «السانتونين» والزيت العطارة التي تستعمل طبياً.

٣ - الشج الكافوري (*Artemisia Camphorata*):

نباتات شبه شجيرة، وطولها قد يصل إلى ١٠٠ سم، وفروعها كثيفة خشبية، متوسطة السمك، وقائمة الوضع. والأوراق متوسطة الحجم ريشية، وطول الريشة حوالي ٣ - ٦ سم، ولونها أخضر داكن. والأزهار كبيرة نوعاً، توجد في نورة راسمية طرفية لونها أبيض.

٤ - الشج العربي (*Artemisia absinthium*) or (*Artemisia absentium*):

نباتاته عشبية وشبه شجيرة، وطولها حوالي ٥٠ سم، غزيرة التفرع ذو سمك متوسط، والأوراق العلوية من النباتات بسيطة ذات فصوص مختلفة الحجم، بينما السفلية منها ريشية الشكل، وطول الريشة حوالي ٣ سم، ولونها أخضر داكن عند السطح العلوي، وأبيض عند السطح السفلي، وذلك لوجود الشعيرات الكثيفة، والرؤوس الزهرية صغيرة الحجم، توجد في مجموعات نورية تشبه المشط، ولونها أبيض مصفر، ويتشعب في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوي النبات على زيت طيار، ومادة السانتونين، وهي سامة جداً، ولذلك يستعمل النبات بحدود وعند كثرة

استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وجرعات معقولة فإنه يقوّي المعدة.

٥ - الشيح الأوروبى (*Artemisia Vulgaris*):

نبات عشبي طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك، ولونها أحمر، والأوراق معقّنة ذات فصوص غائرة وذات أذينات، ولونها أخضر من السطح العلوي، وأبيض من السطح السفلي لوجود الأوبار الكثيفة. والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتما (*Artemisia Maritima*):

ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتون على مادة تسمى «أرتيميزين» (*Artimisin*) وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسجل بحثياً.

٧ - الترجون (*Artemisia dracunculus*):

يعتبر هذا النبات ضمن مجموعة نباتات التوابل أكثر منه نبات طبي ويزرع في فرنسا للحصول على زينه، وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شيح الزينة (*Artemisia chamissiparaissus*):

يزرع هذا النبات في الحدائق ويستعمل كنبات تحديد لصفاته الخضرية المميزة. فأوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.

٩ - شيح بعيران (*Artemisia Judiaca*):

وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي، ويسميه العربان «بعيران» أو «عيران» أو «برنجاسف».

المكونات الفعالة:

تحتوي أزهار الشيح البلدي على زيت طيار (*Volatile oil*) نسبة ٣٪ يفصل بطريقة التقطير البخار، وله رائحة الكافور تقريباً. كما تحتوي أيضاً على مادة السانتونين (*Santonin*)، وهذه تعتبر المكون الأساسي في النبات وإليها يعزى المفعول الطبي للنبات، وتختلف كمية السانتونين باختلاف نوع الشيح البلدي، ومكان زراعته ووقت جمع الأزهار، وعموماً قد تصل نسبتها في الأزهار إلى ٢,٥٪. كما تحتوي الأزهار أيضاً على مادة تعرف باسم «أرتيميزين» (*Artemisin*).

وقد تم إجراء عدة تجارب لتحديد أنواع الشيح التي تحتوي على مادة السانتونين، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة هذه المادة بها. فقد زرع ببولندا النوع (*Artemisia Cinae*) بطريقة تم الحصول بموجبها على نباتات تحتوي على ١,٣٪ من مادة السانتونين، وفي أمريكا والمكسيك تم زراعة النوع (*Artemisia gallica*) الذي موطنه الأصلي فرنسا وكانت نتائجه مرضية. كما وجد أن النوعين (*Artemisia gallica*)، (*Artemisia Maritima*) اللذين يحتويان على مادة السانتونين عند زراعتهما في إنجلترا أنهما يحتويان على كمية ضئيلة جداً من السانتونين، وقد لا يوجد بهما هذه المادة مطلقاً، ولكن عندما زرع النوع (*Artemisia Maritima*) بالهند وجد به حوالي ١,٢ - ١,٤٪ من مادة السانتونين.

وقد اكتشفت مادة «السانتونين» عام ١٩٣٠ م وهي مادة متبلورة شحيحة الذوبان في الماء فتتولّد باللون الأصفر إذا تعرضت للضوء، وإذا زاد تعرضها تتحول إلى مادة رائحة بنية اللون.

ومن المعروف أن هناك أنواعاً عديدة من نبات الشيح لا تحتوي على مادة السانتونين، كما أن هناك أنواعاً تبيع كنباتات زينة وذلك لتخطيط الأحواض والممرات في الحدائق، وهذه لا تحتوي على مادة سانتونين، وبالتالي ليست لها قيمة طبية.

كما أن هناك أنواعاً مثل (A. pallens)، (A. rhum) مزروعة تحت الظروف الجوية لاثيوبيا أنتجت زيتاً عطرياً رائحته فواحة، ومشتابه تماماً مع مثيلتها، أو مع رائحة زيت النوع الهندي (A. davana)، لاحتواء كل منها على كحول السيناميل (Cinnamyl alcohol)، حمض السيناميك (Cinnamic acid)، وسيناميد السيناميل (Cinnamyl Cinnamate)، والكادينين (Cadinene)، إلا أن المزروع منها في الوديان ذات الرّي الجهد يعطي إنتاجاً أكبر من الزيت العطري ومركباته الثرثينية. بحسب ذلك فالأنواع البرية من الشيح البلدي، وخاصة النوع (A. abyssinica)، تنتج زيتاً عطرياً محتوية على كحول الإيماني (Alcoholamyl)، ونظير فاليرك الألفيدي (Iso-Valentic aldehyde)، والسينول (Cineol)، والثيوجيليك الكحول (Thujylic alcohol)، والثوجون (Thujone)، واللين (Pinene) نباتات النامية على الجبال والهضاب المرتفعة، بينما مثيلتها النامية برية على السفوح المنخفضة والوديان تحتوي على الزيت العطري منخفضة في كمية مركب الثوجون، ومرتفعة في مكونات الثرثينات الأخرى.

كما يحتوي الزيت العطري الناتج من الأصناف المختلفة للشيخ البلدي على نسب مختلفة كذلك من مركبات (ألفا - فيلاندين) (& - Phellandrene)، والمرسين (Myrcene)، و (بارا - سيمين) (Para - Cymene)، والترينويد الكحولي (Terpinoid alcohol)، والفنشول (Fenchol).

يستعمل المقوق البارد أو الساخن لنباتات الشيح البلدي المضاف إليه الصابون في تنظيف الأمعاء باستعماله كحقن شرجية لتنظيف الأمعاء من البكتريا الضارة، أو يستخدم تناوله عن طريق القم في علاج المغص المعدي والمعوي، والتقلصات الداخلية، وفي طرد اليرقان، والديدان الصغيرة الموجودة في الأمعاء، وفي علاج مرض الصفراء والبول السكري، وتنظيم ضربات القلب، وتنشيط الدورة الدموية، وعلاج كسل الكبد وتقوئته، وخفض درجة الحرارة الناتجة من أمراض الحمى، كما يفيد أيضاً في وقف الترفد الدموي خصوصاً أثناء الحمل للسيدات أولواته حديثاً يحظر الأطباء والمختصون من استعمال السيدات الحوامل له بتاتا. حيث يحدث استعمال الشيح أو القرقة أو قشر البصل اضطرابات وآلام ومغص شديد وأعراض تؤدي إلى موت الجنين، ثم إلى الإجهاض لهؤلاء النساء الحوامل، كما يحذرون من إعطائه للأطفال، خصوصاً الصغار على هيئة أقراص من البسكوت حيث يؤدي ذلك إلى شلل الجهاز العصبي المركزي عند كثرة تناوله وتكرار هذا التناول، وكذلك عند استعماله في صناعة المشروبات الكحولية عند تناولها بواسطة الكبار فتؤدي إلى نفس النتيجة.

ويستعمل في الشام الحروق والحروق، ولعلاج الخراج خاصة إذا استعمل العشب الجاف، كما يصلح في وقف القيء الدموي، وفي إدرار البول المعادي، وعلاج الإسهال وحالات آلام الرأس والروماتيزم وأوجاع الظهر، ووجع حرقية كمنه للأعصاب، ومهدئ للاضطرابات العصبية، ونفس النتائج يمكن الحصول عليها عند استعمال النبات كعشب طازج أو مسحوق جاف.

في الاستعمالات الحديثة:

مادة السانتونين سامة جداً، ولهذا قل استعماله حالياً في الطب الشعبي لما نتج عنه من أضرار، ولذلك يستعمل النبات كمصدر للحصول على السانتونين الذي يستعمل بكميات محدودة جداً لطرد الديدان المستديرة

(Round worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهمها الصداع (headache)، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، كما يتلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

وقد تم إجراء تجارب معملية على القطط والفران لتحديد تأثير السانتونين على ديدان الإسكارس (Ascaris)، واتضح من تلك التجارب أن تأثير السانتونين يفوق بكثير مفعول زيت الكينويديوم (Chenopodium Oil)، ولذلك وجد أن استعمال خليط من السانتونين والكينويديوم من جرعة واحدة أقوى تأثيراً على ديدان الإسكارس من مفعول كل منهما على حدة.

أما الزيت العطري للشيخ البلدي (Santonin oil) فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة (Antipyretic)، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم (Rheumatism)، وجرعات محددة يستخدم حديثاً في طرد الديدان المعوية لاحتوائه على بعض اللاكتونات المتصلة بمركب السانتونين، وفي حالات المغص المعوي، وتطهير المعدة والأمعاء من البكتريا الضارة، وتنظيمها صحياً لتجديد فلورا البكتيريا الداخلية، وفي إزالة وطرء البلغم، وتحسين الشعب الهوائية والحوصلات الرئوية، ووقف التزيف الداخلي للجسم بمتتهى الحذر الشديد.

وحالياً يستخدم زيت بعض أنواع الشيخ في طرد الحشرات أو إبادتها، وخاصة الحشرات المزعجة، وكذلك الحشرات التي تصيب الطيور الداجنة مثل القمل والفاس والبراغيث، وكذلك علاج الخيول والمواشي والأغنام من الحشرات والأمراض الفطرية التي تصيبها كعلاج ظاهري. حيث تدخل كمساحيق ولبخات وأدوية وعلاجات بيطرية ناجحة لتلك الحيوانات والطيور، ويرجع ذلك إلى تأثيرها التركيبي والبيولوجي الفعال ضد الفطريات والبكتيريا، والطارود والقاتل لبعض الحشرات والآفات الضارة.

خواص الشيخ في الطب القديم

البلغم وإخراج الديدان: يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاق الفاسدة. الفواق^(١) والمغص والظفر: يذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك، شرباً ودهناً بدهنه.

داء الثعلب والحزاز^(٢): رماده مع أي دهن كان، يزيل داء الثعلب والحزاز، وينبت الشعر طلاءً.

الرمد وعسر النفس: يحلل عسر النفس شرباً، والرمد طلاءً.

الفضلات والحميات: يدر الفضلات، ويذهب الحميات مطلقاً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه، مقطع، محلل للمرياح.

الزينة: رماده بزيت، أو بدهن اللوز^(٣)، طلاء نافع من داء الثعلب، ودهنه ينبت اللحية المتباطئة.

(١) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الحزاز: واحدته حزازة، وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما، اسم عربي، ويسمى أيضاً بالعريفة الهبرية والإبرية.

(٣) دهن اللوز: هو معتدل إلى البارد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدهنه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار.

الأورام والبثور: يسكن الأورام، والدماغيل.

القروح: ينفع الأكلية، والسودان.

أعضاء الرأس: يصدع.

أعضاء العين: يكمد بمائه الرمذ فيحلله. ورماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة.

أعضاء النفس: ينفع من عسر النفس.

أعضاء النفس: يخرج الثديان، وحب القرع، ويغسلها، ويغز الطمث، والبول.

الحميات: دعه، ينفع من برد النافس.

السموم: ينفع من لسع العقارب.

الدود المتولد في البطن: **ديسكوريس**: إذا طبخ وحده، ومع الأرز، وشرب بالعسل، قتل الصنف من الدود المتولد في البطن، مع إسهال خفيف للبطن.

إذا طبخ بالعنبر، وتحسي فعل ذلك أيضاً.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

القروح الباردة: إذا فرك بالزبد، ينفع.

الشيلم

الاسم العلمي:

Lolium Perenne L.

الإسم العربي: زؤان

الإسم الشائع: زؤان، دنقة



أبو حنيفة: هو الزؤان الذي يكون في الحنطة فيفسدها ويخرج منها، ويقال الشالم، ونباته سطح يلعب على الأرض، وورقه كورق الخلف^(١) النبطي، شديد الخضرة، رطب، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب، لا مرارة له، وحبه أعصى من الصبر.

طبيعة النبات: نبات حولي ومعمّر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الإزهار: أواخر الربيع وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة.

الموطن: مناطق عالمية متنوعة.

التوزيع: ينتشر في المروج والحدائق والمنتزهات والمطارات والمساحات الخضراء.

طبيعة الاستعمال: مشورة طيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: رشحه، منقوع، مستحضر، كمادات.

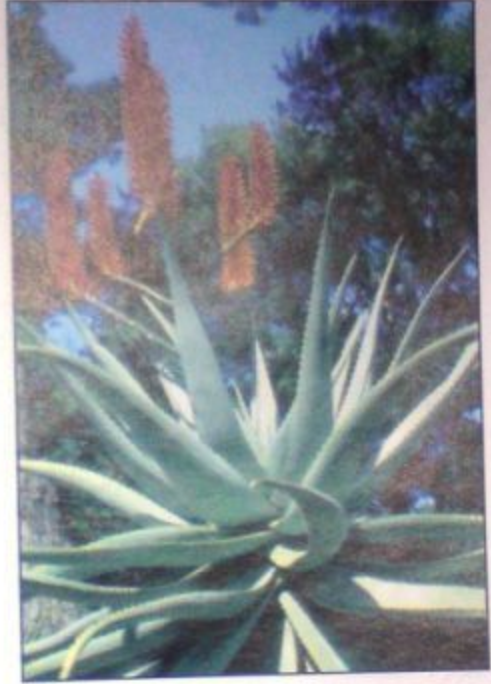
عناصر فعالة: أنزيمات Enzyme، لوليبي Loliine، ترمولين Termuline، فيمولين femuline.

محاذير الاستعمال: سام يؤدي إلى حالات من الشلل. لا يستعمل إلا بمشورة طيب.

(١) الخلف: عن أبي حنيفة سبب تسميته بالخلف بقوله: «إنما سمي خلاًفاً لأن الشبل يحيى به شيئاً قُيِّت من خِلاف». وهو شجر الصفصاف.

- الأورام: يحلل الأورام صماداً، ويجذب بحر الصول.
 الدرن^(١) والأوساخ: يزيل الدرن، والأوساخ بالحل.
 تحليل الصلابات: ينفع الصلابات، ولو في غير الثدي يياض البيض.
 القرس: ينفع من القرس البارد بالعسل.
 الزينة: يطلى على البهق، مع الكبريت فينفع.
 الأورام والبثور: يحلل الأورام والخنازير، مع بزر الكتان، ويضعها مع خرو الحمام، وبزر الكتان^(٢).
 الجراح والقروح: يطلى الثابت منه مع الحنطة على القروح، ويقر عليها، فينفع ويطلى على القوياء^(٣).
 وقد يجعل على الجروح مع قشر النحل صماداً فينفع.
 آلات المفاسل: يطبخ بماء القراطن^(٤)، وتضمد به عرق النسا.
 أعضاء الرأس: يسكر ويسدر.
 أعضاء النفض: إذا بخر به أعان على الحل، خصوصاً مع سويق الشعير.
 القروح الخبيثة: له قوة تقلع القروح الخبيثة، إذا خلط بقشر الفجل، والملح، وتضمد به.
 القوياء الرديئة: إذا خلط بالزيت، ثم طبخ بخل، ألوا من القوياء الرديئة، والحرب المنقرض.
 عرق النسا: إذا طبخ بماء القراطن، وتضمد به تقع من عرق النسا.
 إذا بخر به مع سويق، ومر، وزعفران، وكندر^(٥)، وانقح الحل.
 القوياء: دهنه أبلغ في القوياء من دهن الحنطة^(٦).
 إذا دق وعجن، ووضع على عضو، جذب منه السلى والشوك، وأخرجها.
 وجع الوركين: ينفع من وجع الوركين، إذا تضمد به.
 البرص: ينفع من البرص، إذا خلط بكبريت، ولطخ به.
 يسكر ويسدر: الشریف: إذا أكل مخبوزاً أسكر، وأسدر، وإذا تقع في شراب وسقي أسكر، ونوم نوماً كثيراً ثقبلاً، وإذا استخرج دهنه، ودعت به الأصداغ^(٧)، نؤم نوماً معتدلاً.

- (١) الدرن: هو الوسخ.
 (٢) بزر الكتان: أبو حنيفة: البذر حب جميع النبات، والجمع بزور. وقد خص به حب الكتان فصار إسماعاً له علماً، وقد يكسونه فيقولون (بيزر). (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٦٤).
 (٣) القوياء: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن جلت سوداوي تشبه العامة الحزاز.
 (٤) ماء القراطن: معناه باليونانية غسل مقصور، والرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنطيقون. (جامع مفردات ابن البيطار).
 (٥) كندر: هو اللبان بالعربية.
 (٦) دهن الحنطة: حنطة (اسم ليس له واحد من لفظ ح. حنط) - بز - قمح - قوم واحدة قومة (وكذلك الثوم يسمى قوماً). غلة. (معجم أسماء النبات).
 (٧) الأصداغ: الصَّدَغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب النحر، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، وهما ضدغان، والجمع أصداغ وأصدغ. (الإصحاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٢٢).



الصبر

الاسم العلمي:

Aloe Ferox Mill

الاسم العربي: الصبر

الاسم الشائع: المقر - العلسي - داراغتسن (فارسية)

الوصف النباتي:

نبات عصاري معمر، يتحمل الجفاف الشديد، ينمو في الأراضي الفقيرة والمناطق القاحلة والصحاري، ساقه قائمة، يصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، الأوراق متصبية في مجموعة كالوردة عند نهاية الساق القصير والورق سميك ذو بشرة غالباً ما تكون شمعية والأشواك تكسو الحافة الورقية، النورة عنقودية طويلة توجد في قمة الساق، والأزهار أرجوانية حمراء اللون، والثمرة علبة متطاولة ذات ثلاثة مصاريع قليلة البذور. يتكاثر الصبر بالخلفة ونادراً ما يتكاثر بالبذور، ويستعمل منه عصارة الأوراق، وللحصول على العصارة تقطع الأوراق من قاعدتها وتوضع بشكل قائم حيث تخرج منها العصارة التي تجفف للحصول منها على قطع الصبر الجافة. أبو جريج: الصبر ثلاثة أنواع: السقطري والعربي والسمجاني، فالسقطري تعلوه صفرة شديدة كالزعفران.

التركيب الكيميائي:

يحتوي الصبر على غليكوزيدات انتراكينونية يسمى مزيج هذه الغليكوزيدات بـ الصبرين Aloeine، ويحتوي الألوين على أوكسي ميتيل انتراكينون بنسبة ١٥ - ٢٠٪، كما يحتوي على مشتقات الأنترانول ويشكل الأمودين Emodine معظم كمية الألوين وتزداد كمية الغليكوزيدات الانتراكينونية بازدياد عمر الورقة.

كل أنواع الصبر لها فعل أو نشاط (ضعيف أو قوي) كمسهل (Purgative action)، وكذلك كلها تعمل ببطء، حيث يظهر فعلها أو أثرها في مدى ٨ - ١٢ ساعة، وكثيراً ما يضاف إليه عند استخدامه مسهل مواد مسكنة للمغص الذي قد يصاحب فعله المسهل. ويعتبر الصبر من أهم المواد المسهلة التي تستخدم في حالات الإمساك (Constipation)، هذا فضلاً عن تحسينه لعمليات الهضم ولا يفقد هذه الخاصية حتى إذا ما تكررت لعدة مرات، ومراة الصبر ثبته المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم، كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة من التعرض لأشعة أكس (X) والإشعاعات القوية. والصبر عبارة عن مادة وانتجية صلبة قائمة اللون، وهذه المادة لها رائحة غير مقبولة وطعم مر يسبب الغثيان، ولا يذوب الصبر في الماء ولكن يذوب في الكحول بدرجة تركيز.

الصبار والاستعمالات الدوائية:

إيماناً من شركات الأدوية بالفوائد العلاجية للصبار فقد انتجت بعض من المركبات والأدوية والمستخلصات بها الصبار وهي كما يلي:

- ١ - ألوباتين (Alopanthen): وذلك لعلاج سقوط الشعر والقرح بالرأس والالتهابات الجلدية ويتركب من ٠.٠٢ جم من البانثينول (Panthenol)، وخلاصة الصبار الجافة ٠.٠١ جم (Aloe vera dry extract)، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة.
- ويحتوي ألوباتين غسول للشعر على البانثينول، وهو أحد عناصر فيتامين (ب) المركب (vitamin B Comlex)، اللازم لنمو الشعر والجلد والمحافظة على سلامتهما.
- ولقد وجد أن خلاصة الصبار تنشط عودة نمو الشعر في بعض حالات الصلع الغير وراثية أو الناتجة عن ندب جلدية.

(It has been found that (Aloe vera) extract stimulates the regrowth of hair in certain types of alopecia other than the inherited and cicatricial forms).

- وتؤخذ كمية مناسبة من هذا الدواء (٥ - ١٥ مليلتر)، وتذلك في فروة الرأس مرة إلى مرتين يومياً.
- ٢ - أنتجت شركة مياكو أمبولات تسمى (Aloegal)، من خلاصة الصبار (Aloe vera extract)، يستعمل الأمبول بعد استخراج العصارة لتذلك فروة الرأس مرتين في الأسبوع، وذلك لمنع تساقطه والمحافظة عليه.
- ٣ - أنتجت شركة العامرية للكيماويات المتطورة مستحلباً من مستخلص الصبار يسمى (Aloe hair Fall)، لتذلك فروة الرأس مرة يومياً وذلك يفيد في حالات سقوط الشعر (vera lotion)، والقشر (dandruff)، والالتهابات الجلدية (dermatitis).

- ٤ - أنتجت شركة إيفا (Eva) للمستحضرات الدوائية (شامبو إيفا بالصبار)، و «حبة بالصبار»، وذلك للمحافظة على الشعر من التساقط وعلاجه، والمحافظة على جماله خصوصاً للسيدات.
- ٥ - أنتج مصنع الشيراويشي للمعطور (حبة قسمة)، و «حبة قسمة بالصبار» للمحافظة على جمال الشعر ومنعه من السقوط والتقصيف وإكسابه النعومة المطلوبة. خصوصاً عند السيدات.

٦ - وأجريت الأبحاث بكلية الطب جامعة عين شمس بمصر لإنتاج دواء لعلاج البهاق بمستخلص الصبر والذي يحتوي على ١٠٥ مركب نباتي كيميائي في عصارته ومستخلصاته، وكذلك إنتاج مركب مطور لعلاج الصلع من الصبار. وذلك بإضافة مكونات أخرى إلى المستخلص الناتج من النبات.

الاستعمال الطبي للصبر

أ - خارجياً: يستعمل الصبر لعلاج الجروح والقروح ويحضر من الصبغة أو الخلاصة المائية. وهو يطيل الشعر ويمنع تساقطه كما تفيد الغرغرة في حالات التهاب الحبال الصوتية والحلق.

ب - داخلياً: تبدي الاستراغليكوزيدات بمقادير قليلة (٠,٣ - ٠,٥ غ)، فعالية مسهلة مفرغة للصفراء تستند إلى تخريش الرغابات المعوية والطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة.

كما أن المواد المرة الموجودة في الصبر لها تأثير مهضم فاتح للشهية، مقو يوصف في حالات الضعف العام والشل وفقر الدم لاحتوائه على الفيتامينات ولتأثيره في زيادة القدرة الدفاعية للجسم. ويعد مضاد استطباب في حالات الترف الطمئي (الحبض) وضخامة الموتة والبواسير لأنه يحدث جرياناً دموياً في الأعضاء الحوضية لذلك لا يجوز للحامل استعماله.

خواص الصبر في الطب القديم

الدماغ والمفاصل والربو: يخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الدماغ مع المصطكي، والمفاصل بالغاريقون^(١) والربو، وأوجاع الصدر، وأمراض المعدة كلها، والطحال والكلى.

فتح السدد: يجذب من الأفاصي، ويفتح السدد إلى طريق الكبد.

حفظ الأبدان: يحفظ الأبدان من البلى.

الرياح والجرب والقروح والقواهي والجنون والجدام والبواسير: يذهب رياح الأحشاء، والحكة والجرب، والقروح والقواهي، والجنون والجدام، والوسواس والبواسير، والشقاق، شرباً.

كثرة الأمراض: ينفع من السقطة والضرية، والأورام والآثار والتزلات، والصداع والنملة، والحمرة، وانتشار الأواكل، طلاءً بغسل أو غيره.

تسويد الشعر وتطويله: مع المرسين^(٢) والسذاب، يطول الشعر ويسوده، ويمنع تساقطه.

القمل وإنبات الشعر: يقتل القمل، وينبت الشعر بعد القراع مجرب.

السعفة والحزاز، وداء الثعلب: إذا حل بالخل وغسل به، أذهب السعفة^(٣) والحزاز، وداء الثعلب.

أمراض العين: الاكتحال به، يحد البصر، ويذهب السلاق والجرب والحرقة، وغلظ الأجفان.

أمراض المقعدة، والبواسير: إن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية، أبرأ أمراض المقعدة جميعاً، وأسقط البواسير كيفما استعمل.

(١) الغاريقون: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٢) المرسين: ميرسين (يونانية): وهي الأس. وراجع كلمة الأس أيضاً.

(٣) السعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بشور أخر كثيرة وربما تفترحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمز جداً وتسقى البك والباشقشام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

لزق النواصير الغائرة: يلزق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة، وخاصة ما يكون منها في الدبر والذكر، وينفع أيضاً من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديف بالماء وطلي عليها، ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم، وفي المنخرين والعينين.

يسهل البطن والمعدة: إذا شرب منه فلنجارين^(١) بحليب لبن بماء بارد، أو فاتر في فتور اللبن حين يحلب، أسهل البطن والمعدة.

الزينة: بالعدل على آثار الضربة، ويدمل الداحس المتقرح، وبالشراب على الشعر المتساقط، فيمنع تساقطه.

الأورام والبثور: ينفع أورام الدبر والمذاكير، وخاصة أورام العضل، التي عن جنبي اللسان، إذا كان بالشراب أو العسل.

الجراح والقروح: صالح للقروح العسرة الإندمال، وخصوصاً في الدبر والمذاكير، والأنف والفم، والنواصير^(٢).

آلات المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: ينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع وأبرأه، وينفع من قروح الأنف والفم، وهو من الأدوية النافعة من رضى الأذن، وأورام العضل التي في جنبي اللسان طلاء بالشراب والعسل.

في الطب القديم: إن الصبر يسهل السوداء، وينفع من المالبخوليا^(٣).

أعضاء العين: ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها، ومن حكة المآق^(٤)، ويجفف رطوبتها.

أعضاء الغذاء: ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة، إذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر، ويزد الشهوة الباطلة والفسادة، ويصلح الحرق والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة.

أعضاء النفث: درخمي ونصف منه بماء حار يسهل، وثلاث درخميات ينقي تنقية كاملة، والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغماً وصفراء، هو أصلح مسهل، وسقي الصبر في أيام البرد خطر، فربما أسهل دماً كيف ما كان الصبر، وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة، وشقاق المقعدة، ويقطع الدم السائل منها، ويشفي أورام الدبر والذكر، طلاء بالشراب والعسل.

السموم: إذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهل دماً.

قطع نفث الدم: إذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات^(٥)، أو درخمي^(٦) بماء قطع، نفث الدم ونقى اليرقان.

(١) الفلنجار: الملعقة.

(٢) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتنفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً.

(٣) المالبخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) حكة المآق: والمآق هو ملتقى جنبي العين من جهة الأنف.

(٥) أوثولوسات: والأوثولات: تساوي الدرهمي.

(٦) الدرهمي: يساوي التين وسبعين شعيرة.

إسهال الطبيعة: إذا حُب مع الراتنج^(١)، أو بالماء، أو بالعسل المتزوع الرغوة، أسهل الطبيعة.

إذا أخذ منه ثلاث درخميات، نقي تنقية تامة.

إصباغ الجراحات: إذا فَرَزَ وألصق على الجراحات الصقها، وأدمل القروح، ومنعها من الإنسباط، وشفى خاصة القروح، ويلزق الجراحات الطرية.

البواسير الناتئة: إذا ديف بشراب حلوا، شفى البواسير الناتئة، والشقاق العارض في المقعدة، ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الداحس المضرخ.

آثار الضرب الباذنجانية: إذا خلط بالعسل، أبرأ آثار الضرب الباذنجانية.

تسكين الصداع: إذا خلط بالخل ودهن الورد، ولطخ على الجبهة والصدغين^(٢)، سكن الصداع.

إمساك الشعر المتناثر: إذا خلط بشراب، أمسك الشعر المتناثر.

إخراج الصفراء: جالينوس في تدبير الأصحاء قال: من طبخ الصبر، جذب الصفراء وأخرجها.

مرار المعدة: الصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل، من جنس المرار، حتى أنه يرى كثيراً منها في يوم واحد.

تسخين المعدة: قال الفارسي: الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً، ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه.

إسهال السوداء: الطب القديم: الصبر يسهل السوداء، وهو جيد للماليخوليا، وحديث النفس.

الرازي قال: وأصب لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين، مجفف للجسد، يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

جذب البلغم من الرأس والمفاصل: ماسرحويه: أنه يجذب البلغم من الرأس، والمفاصل، ويفتح سدود الكبد.

قروح العين: ابن سينا: ينفع من قروح العين وجروحها وأوجاعها، ومن حرقة المآقي ويجفف رطوباتها. ابتداء الماء النازل في العين: إسحاق بن عمران: ينفع من ابتداء الماء النازل في العين، ومن الانتشار، وينقي الرأس والمعدة، وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها، وينقي الأوساخ من العروق، والأعصاب، ويصفي الذهن.

إسهال الصفراء والرطوبات: المنصوري: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين.

(١) الراتنج: (يونانية) وهو «عرق الشجرة» وهي مادة ذات تركيب كيميائي معقد ومتغير جداً، تنتج عن أكسدة أنواع مختلفة من الزيوت العطرية، وتفرز في فجوات أو قنوات معينة، وتسيل عادة على سطح بعض الأشجار، وتتجمد عند تعرضها للهواء، وتُقصد الأشجار للحصول على كميات كبيرة منها، وتوجد وحدها أو متحدة مع الزيوت العطرية أو الصمغ، وهي تحافظ على النبات من التعفن لصفاتها المطهرة القوية، ولها قيمة كبيرة في كثير من الصناعات.

(٢) الصدغين: الضُدغ: ما انحدر من الرأس إلى مُرْكَب اللحي، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٢٢).

ومن كان في أسفله علة فليأخذه بالمقل^(١)، إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء^(٢) إن كان محروراً، وإن كان بمعذته أو بكبده علة، فليأخذه مع المصطكي والورد.

البواسير: الشريف: إذا سحق بماء كراث، وطلبي به على البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

ويشع ذلك عند سقوطها بدهن ورد، محكوك بين رصاصتين.

الربو: إذا طرح في النار واستشق دخانه على قمع، كان أبلغ دواء في النفع من الربو، ولا سيما إن فعل ذلك متوالياً.

التزلزلات: إذا وضع على مقدم الدماغ على الملح والقطرون، نفع من التزلزلات منفعة قوية، وسخن الدماغ وجفف رطوبته.

قروح رأس الصبيان: إذا حل بماء لسان الحمل^(٣)، أو الخل، وطلبي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها، قلعها.

شؤون الصبيان المفتحة: إذا حل مع الأفاقيا^(٤)، وطلبت به شؤون الصبيان المفتحة، سدها.

قطع الدم المنصب: منافع الصبر أنه يقطع الدم المنصب إليه، وأن يرقق غلظ أجفانه، وأن يحد نظره، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها، ويسويها بما في سطحه منها.

قروح الأنف والأذن: إذا حل بماء لسان الحمل، وطلبت به على قروح الأنف والأذن أبرأها.

المخايي والنواصير: يحتقن به أيضاً المخايي، والنواصير، فينقيها ويجففها.

الحمرة والشري^(٥): إذا حل بخل، وطلبت به الحمرة والشري نفع منها.

الفسخ والرض والكسر: إذا حل ببعض المياه القابضة، وطلبي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه.

الفسخ والرض: إذا حل أيضاً في ودح^(٦) الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودح المذكور، وطلبي به الفسخ، أو الرض، سكن أوجاعها، وقوى الأعضاء التي حدثا فيها.

(١) المقل: خُل الدوم شبيه بالخل، والمقل الأزرق يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٢) الكثيراء: هو صمغ الشجر - حلوسيا (عبرانية) طرغاقنتيا (يونانية) - نكأة. (معجم أسماء النبات).

(٣) لسان الحمل: ذنب الثعلب - ذنب القار - أذان الجدي - ذنب اليربوع - لسان الكلب - برد وسلام - كثير الأضلاع - بزوزة - بزوشة. خركوش (فارسية) مصاصة (المغرب وسوريا) - ورق صابون (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٤) الأفاقيا: سلام - سليم - منط - منط - شوكة قطية - خرنوب قبلي - خرنوب مصري - القروظ وعند العامة قرض (هو حلها) ومن هذا الثمر يعتصر الأفاقيا في حين غضاضته ويسمى رب القروظ.

(٥) الشري: عُقد ناتئة مفرطة كالدرهم - حر - وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقع منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك. ولها لذع وربما عادت بأدوار. وتكون بحتى وبغير حى، ويقال شري جلده.

(٦) ودح الصوف: هو الودك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب.



الصمغ

الاسم العلمي:

Acacia Arabica L.

الإسم العربي: سنط عربي

الإسم الشائع: أكاسيا بوية - صمغ عربي

الوصف النباتي للسنط العربي:

شجرة السنط العربي شجرة شوكية مستديمة الخضرة تصل إلى ارتفاع ٨ - ١٥ متراً، موطنها الأصلي السودان والبلاد العربية، جذعها قصير مغطى بقلف أسمر داكن يعطي صمغاً، وفروعها الحديثة تحمل أشواكاً طويلة حادة قوية هي أذينات متحورة، والأوراق مركبة ريشية ثنائية، والأزهار صفراء لامعة في نورات هامة توجد في مجاميع (٢ - ٥)، والثمرة قرظلة. وهي عبارة عن قرنة توجد بين بذورها انقباضات عميقة تقسم الثمرة إلى عدة فصوص.

صمغ: إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، الذي هو صمغ شجرة القرظ.

ديسقوريدس في الأولى: والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض، وأما ما كان منه شبيهاً بالراتينج^(١) وسخاً فإنه رديء.

المكونات الفعالة:

يتركب الصمغ من مادة الأرابين (Arabin) وهي عبارة عن ملح جيرى للحامض العربي (Arabic acid).

(١) الراتينج: هو الراتينج أيضاً، وهي الرجينة والرشينة عند عامة الأندلس، وهو صمغ الصنوبر، ومن الناس من يسمي أنواع العلك كلها راتينج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦٦).

ويوجد على حالة أملاح تذوب في الماء، وبمعاملته بالأحماض تنفرد مجاميع الكربوكسيل، ويترسب على حالة ذائبة، وهو معقد التركيب، ومكون من سلاسل متشعبة، ويدخل في تركيبة (ي - رامنوز).
ويكون (م - جلكتو بيرانوز) في الحامض العربي سلاسل متصلة ببعضها برابطة جليكوسيدية (١ - ٣)،
وتتصل بها وحدات (م - جلكتو بيرانوز) برابطة (١ - ٦)، وهذه يتصل بها وحدات حامض (م - جلوكيورنك)،
(ي - رامنوز).

الأهمية الاقتصادية والطبية:

يستعمل الصمغ العربي في صناعة المواد اللاصقة واللباغية والتلميع بجانب أهميته الطبية. حيث يستخدم كعقار وملين، وفي عمل الأقراص الطبية، كما تستخدم أخشاب شجرة السنط العربي في عمل الفحم النباتي.
وقد جاء في كتاب «كنوز الصحة» أن عجينة الصمغ مع السكر يصنع منها أقراص تستعمل في معالجة أمراض الصدر.

وهناك أمثلة أخرى من الجروح النباتية وهي:

شجرة الأسفندان السكري (Sugar Maple).

من مصادر سكر السكروز المنتشرة في المناطق الباردة عصارة أشجار الأسفندان السكري (Sugar Maple)، وهي أشجار معمرة كبيرة الحجم، ويؤخذ العصارة منها بعمل ثقبين في جذع الشجرة وتوصل بأنابيب تسيل خلالها العصارة. ويستمر الجمع لمدة ثلاثة أشهر في السنة. وتعطي الشجرة الواحدة في الموسم حوالي ١٢ - ٢٤ جالون (٥٤ - ١٠٨) لترات، ويمكن الحصول على مقدار ١ كيلو جرام سكر من (٤٢ - ٥٦ لتر) عصير. ويتنشر استعمال هذا المصدر في كندا والولايات الأمريكية الشمالية.

خواص الصمغ في الطب القديم

جالينوس في ٧: قوته تجفف وتغري، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه يشفي، ويذهب بالخشونة.

ديسقوريدوس: وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها.

إذا لطح ببياض البيض على حرق النار، لم يدعه أن يتنفط.

حيث: بارد قليل الرطوبة، ويمسك الطبيعة، من كثرة الخلقة^(١)، ويغري المعوي، إذا وقع فيها

سحج^(٢)، ويمسك الكسر من العظام وغيرها إذا ضمد به، ويسكن السعال، إذا وضع في الفم، وامتص ما يتحلب منه، أو خلط.

(١) الخلقة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويقوم الأطباء على قشر المعوي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قبلوه كسحج الحف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



صَنْدَل

الاسم العلمي:

Pterocarpus Santalinus L.

الإسم الشائع: بقرب صندلي - صندل أحمر

الموطن الأصلي: شجرة الصندل أو خشب الصندل، من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو برياً في الهند وغرب استراليا وفي الصين، وقد عرفه قدماء المصريين منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد واستعملوه في عطورهم.

اسحق بن عمران: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض، وأصفر، وأحمر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري زراعي. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: القلف، الخشب.

الموطن: البلاد الاستوائية.

التوزيع: ينتشر في البراري والمناطق المشجرة وأراضي الغابات والتحريج والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق.

أهمية خشب وزيت الصندل: خشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق في المعابد فيعطي رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة وتزيد الناس خشوعاً واحتراماً ويرجع هذا لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile oil له هذه الرائحة، ويعرف بزيت العطر المقدس.

ويستعمل زيت خشب الصندل في السودان بكثرة، وهو من الزيوت العطرية المفضلة عندهم بعد المسك.

الجزء الطبي من نبات الصندل: هو الخشب، ويتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام لزج يحتوي على الستالين (ك) ٥ يد ١٤ أ ٥ (Santalin)، له رائحة وردية نفاذة مميزة وطعم مر زيتي، ونسبة الزيت الطيار تصل إلى ٥٪.

تركيب الزيت: ويتركب الزيت من المادة الرئيسية الكحولية ستالول santalool الذي يوجد على هيئة الفا وبيتا a, B وهذه المادة تشكل ٩٠٪ من الزيت والباقي يتركب من مواد الدهيدية وكييتونية Aldehydes & Ketones. **أهمية خشب الصندل:** يعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان حيث تستعمل في علاج الحمى، وإزالة العطش، أو في حالات الإسهال، كما يستعمل خارجياً على شكل دهن مرطب للجلد ومزيل للإلتهابات الموضعية، وقد ظهرت فائدته حديثاً في علاج الأمراض التناسلية وتقويته للناحية الجنسية.

تطهير المسالك البولية، فهو ينقي الأغشية المخاطية لهذه المسالك ويعمل على تطهيرها، ولذا يستخدم في معالجة مرض السيلان والتهاب المسالك البولية، كما أنه يظهر الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي.

خواص الصندل في الطب القديم

يمنع الخفقان وحمى الحارين: يمنع الخفقان وحمياً، وحرارة المعدة، والكبد، وحمى الحارين شرباً وطلاء.

يقوي المعدة، ويمنع فساد الأطعمة والقلاع^(١).

البثور، وحبس النزلات، وتسكين الصداع: يقطع البثور من الفم طلاء، وحبس النزلات، ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت^(٢) بياض العين.

يقوي البدن، ويمنع الإعياء: الأحمر مع دهن الزنق^(٣)، يقوي البدن، ويمنع الإعياء. مقادير الشربة: شربته متقال.

الخواص: يمنع التحلب خصوصاً الأحمر.

الأورام: يحلل الأورام الحارة خصوصاً الأحمر، ويطلق على الجمرة^(٤) فإنه نافع. **أعضاء الرأس:** ينفع من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من الخفقان العارض في الحميات، طلاء وشرباً.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة الحارة، طلاء وشرباً.

الحميات: ينفع من الحميات الحارة، خصوصاً الأبيض المقاصيري.

(١) القلاع: بثور تكون في الفم.

(٢) عنزروت: هو صمغ شجرة تبت في بلاد فارس شبيهة بالكندر (مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار).

(٣) دهن الزنق: يريى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنق - وهو دهن الحنظل المربب بالياسمين (الجامع ص ٣٩٢ - ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) الجمرة: هي الجذري في بعض الكتب.

صريمة الجدي

الاسم العلمي:

Lonicra Etrusca

الاسم العربي: سلطان الجبل



الاسم الشائع: ياسمين عسل - زهر العسل - ياسمين عراتلي - أم الشعراء

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، سلطان الجبل: ديسقوريدوس في المقالة الثانية: فتلاميتوس آخر له ورق شبيه بورق النبات، الذي يقال له قسوس، إلا أنه أصغر منه، وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس^(١)، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا يتقاع به، وينبت في مواضع خشنة.

طبيعة النبات: نبات عشبي إلى شجيري دائم الخضرة، تزيني وطبي، بري وزراعي من شجيرات الزينة المتسلقة، يتكاثر بالعقلة والتفريد ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الخريف، تبعاً للعوامل الخارجية.

المعاملة: تقطف الزهور أو الأوراق، وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في النباتات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر من الساحل إلى الجبل فوق العرايش والأسيجة والمسبجات والحدائق والأقواس والجدران والأشجار والشجيرات.

(١) حب القسوس: هو حب اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدور والبساتين وفيه لبن حاذق مفرح، وهو بالطبي بكثرة، ومنه ما يسمى أهل، وهو العصبية واليذرة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب ديسقوريدوس الأدوية ص ٢٠٥).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متفوح، عصير، صيغة.

عناصر الاستعمال: غليكوزيد Glucoside، زيت عطري huile essentielle، حمض الصفصاف Acide salicilique، مواد عفصية Tanin.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

أصله لا يتنفع به شيء.

أما ثمرته، فقوية في غاية القوة، ولذلك صار، متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أواق في يوم، مع الشراب، أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة، وينفع من به ريء، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.

ديسقوريدوس: إذا شرب من الثمر، وزن درخمي بقوابوشين من شراب أبيض، 15 يوماً، حلل ورم الطحال، بإخراجه الفضول التي فيه، بالبول والغائط، وقد يشرب لعسر النفس، الذي يعرض فيه الانتصاب، وإذا شربته النساء نقاهن.



صريمة الجدي البرية

الاسم العلمي:

Lonicera Periclymenum L.



الاسم الشائع: سلطان الغابة - أم الشعراء - زهر العسل - لحية الماعز

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، بسلطان الجبل.

وله أغصان غلاظ ذات عقد، تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض، طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس^(١)، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا يتتفع به، ويثبت في مواضع خشنة. ثمره (العنيبات) لا تؤكل ولا تستعمل.

موطنه: أطراف الغابات، الأراضي الفخارية، السياجات حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وخمسة أمتار، شجيرة، ساقه طيار، الفروع الجديدة زغباء عند قمته. الأوراق متقابلة، لها سويقات صغيرة، العليا منها لازندية، معبلة (تساقط)، بيضاوية، صفحتها السفلى شاحبة. الأزهار عاجية، موشحة بالأحمر. (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، لازندية، تتجمع في طرف نهائي زندي، الكأس قصير له ٥ أسنان، التويج على شكل أنبوب طويل، القسم الأعلى منها عريض وله شفتان، العليا فيها ٤ فصوص قصيرة، السفلى كاملة، فيها ٥ أسدية. العنية (الثمرة) حمراء بيضاوية، فيها عدة بذور. الجذر يعطي زمعات (براعم) طارئة. الرائحة ذكية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (حزيران/يونيو - تموز/يوليو). التجفيف في الظل.

التركيب: حامض ساليسيليك، عنصر لزج (موسيلاج)، عطر، مادة سكرية.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

(١) قسوس: يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرّش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

ثمرته قوية في غاية القوة، ولذلك صار متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أوقي^(١) في يوم مع الشراب أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة وينفع من به ريء، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.



(١) الأوقية: اللسان: الأوقية أستر و ٣/٢ أستر.

مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غراماً.

ابن الأختة: تساوي ٦٢ درهماً.

الأوقية: عشر دراهم و ٧/٥ من الدرهم. وفي الأدهان تساوي ١٠ دراهم.



الطباق

الاسم العلمي:

Inula Viscosa L.

الإسم العربي: طَيُّون

الإسم الشائع: طباق - راش - عرق طيون - طيون لزج

القسيلة: مركبات Compositae

الوصف: نبات معمر طوله ٥٠ - ١٠٠ سم، خشبي في القاعدة، غُذدي - ذُبِق، قوي الرائحة. الأوراق رمحية إلى خطية - رمحية، لاطئة، دقيقة التسنن. الأزهار الرأسية صفراء، يقطر ١٥ - ٢٠ مم، بشكل عنابيد هزمية طويلة. الأزهار الهامشية لسنينة، قليلة العدد، أطول من القناب^(١) مرة ونصف.

الإزهار: من تموز - كانون الأول (٧ - ١٢).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حول المتوسط.

(١) القناب: القنابة: الورق المجتمع يكون فيه السنبل. وقيل: الورق المستدير في رؤوس الزرع أول ما يُثمر. والقنوب: براعم النبات وأكْمَة زهره. قلب الزهر بقلب قنوباً وقلب: خرج عن أكمامه. وقلب الزرع: بدا ورق سنبله (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٧٧).

الطين نبات واسع الانتشار، ينضوع خاصة بعد الغروب برائحة لطيفة مميزة. تستعمل أوراقه المسحوقة مع الزيت لمعالجة الجروح والبثور، وتستخدم أغصانه في ترتيب العنب لصنع الزنايير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق مجفف، مستحضر، ليحات، طلاء.

التركيب الكيميائي:

تحتوي جذور وجذامير الطين على زيوت طيارة بنسبة ١ - ٣٪ تتحول بشكل رئيسي إلى مادة الأنتولاكتون وبروآزولين Proazoline.

كما تحتوي أيضاً على الأنثولين inuline وعديد السكريد وصابونين.

الاستعمال الطبي للتطبيق

ييدي مركب الأنتولاكتون صفات مضاد حيوي ضد الجراثيم والطفيليات ضد الديدان الحلقية. كما أن الأنثولين والسكريات المعقدة الموجودة في الجذور تشكل مصدراً للفركتوز والعسل الصناعي.

كما تدخل مستخلصاته في أدوية الأمراض الصدرية، وتبدي تأثيراً فعالاً على مفرزات الغدد الهاضمة وتنبه الجهاز الهضمي ويحضر المستخلص من ٢٥ غراماً من مسحوق الجذامير الجافة في ١٥٠ مل من الماء (فئجان من الماء)، ويؤخذ على جرعات بمقدار (١ - ٢) ملعقة صغيرة لعدة مرات في اليوم.

تحتوي الجذور على زيوت طيارة ١ - ٣٪، تحوي بشكل رئيسي على الأنتولاكتون، كما يحتوي على البروآزولين، كذلك تحوي الإينولين والبولي سكاريد الميسرة حتى ٤٤٪ حيث أن الأنتولاكتون مضاد للجراثيم والديدان الحلقية.

خواص الطباق (الطين) في الطب القديم

الهوام: إذا افترش أو رضى، طرد الهوام كلها خصوصاً البراغيث.

تحليل الأورام: طبيخه، يحلل الأورام نطولاً، ويجلو.

مفتح السدد ومزيل اليرقان^(١) والقلب والمعدة: شرباً يفتح السدد، ويزيل اليرقان، وأوجاع القلب والمعدة.

مفتت الحصى ومدر الطمث: قبل: يفتت الحصى ويدز الطمث.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الكبد والنفخ: ينفع من أوجاع الكبد الباردة، وتفتح سدها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفهما، ويقوي أفعالها.

(١) اليرقان: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد، ويقال: أرقان (بالهمزة).

السموم: ينفع من سموم الهوام، وخصوصاً العقارب شرباً وضماً.

الحميات والجرب: ينفع من الأوجاع الطارئة، ويسهل الأخلاط المتحرقة في رفق، فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة، والجرب، والحكة، إذا شرب طبيخه، أو عصارتة.

الحمى النافض: إن طبخ الورق والعيدان بالزيت، واستعمل الإنسان ذلك الزيت، فإنه قد يقال في هذا الزيت: إنه يحلل ويشفي النافض الكائن بأدوار.

إدرار الطمث: زهرة هاتين الشوكتين أيضاً قوتها هذه القوة بعينها، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضاً، فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث بالعنف، وإخراج الأجنة.

طرود الهوام: قوة هذا التمش إذا افترش بورقه أو دخن به، أن يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث.

الهوام والجراحات: قد يتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات.

تقطير البول والمغص واليرقان: قد ينتفع به، ويشرب الزهر والورق بالشراب لإحذار الطمث وإخراج الجنين، وتقطير البول، والمغص واليرقان.

العصرع: إذا شرب بالخل نفع من العصرع.

وجع الرحم: طبيخه إذا جلس فيه النساء، أبرأ أوجاع الرحم.

إسقاط الجنين: إذا احتملت عصارتة أسقطت الجنين.

الكزاز: إذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز.

طحلب

الاسم العلمي:

Alsidium Helminthocorton

الاسم الشائع: طحلب دودي - طحلب كورسيكا



موطنه: صخور الشواطئ المتوسطة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ و ٤ ملم. طحلب. المشرة حمراء قائمة، متفرعة في خطوط مدادة، متداخلة، ثم تنتصب، دقيقة، مزدوجة التفرع، اسطوانية، لحمية. له أكياس بوع قليلة، شبه دائرية، عند طرف الفروع. الجذمور له جذيبرات صغيرة. له رائحة اليود. الطعم مالح.

الأجزاء المستعملة: المشرة (كل السنة). التجفيف بسرعة في الشمس، يحفظ جافاً في أوعية خشبية.

التركيب: مواد جيلاتينية وراتنجية، يود، حديد، كالسيوم، صوديوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها، الموجودة في الأجسام على المياه القائمة.

خواص الطحلب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والقرص.

إذا ضممت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان، أضمرها.

أما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخرف الذي يقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في دفته بالشعر، وليس له ساق.

جالينوس في ٦: هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي، وجوهر مائي وكلاهما بارد، وذلك أن طعمه قابض، وهو قابض، وهو يبرد.

إذا عمل منه ضماد، نفع من جميع العلل الحارة، نفعاً يئناً.

ديسقوريدوس: هو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من القرص.

ابن سينا: يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخاصة البحري والنهري إذا غلي في الزيت لين العصب جداً.



طرخون

الاسم العلمي:

Artemisia Dracunculus L.

الاسم الشائع: تنين - حجر الحية - طرخوم - طرخون

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات عشبي معمر من التوابل الشائعة الاستعمال، وهو عبارة عن شجيرة صغيرة عطرية تحمل أوراقاً صغيرة. يتراوح ارتفاع ساقه بين ٤٠ - ٥٠ سم، والأزهار متجمعة في نورات هامية صغيرة جالسة مستطيلة ضيقة النصل، وينمو برياً في غرب آسيا وأوروبا، ويزرع بكثرة في فرنسا للحصول على أوراقه اللاذعة العطرية وزيت العطري. ويعتبر الطرخون (الترجون) أحد أنواع جنس الشيح (Artemisia).

وفي بداية موسم الإزهار تقطع الفروع العالية الغضة، وتترك الأغصان القوية وتربط على شكل حزم، وتجفف بدون تكديس للحزم سواء طبيعياً أو صناعياً على درجة حرارة لا تزيد عن ٤٠ م.

ويسمى باللغة الفرنسية (Estragon)، وكذلك (Serpentine)، (Fargon)، (Herbe aux dragons)، ويسمى باللغة الألمانية (Mugwurz).

طرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام.

أبو حنيفة: ورقه طوال دقاق.

علي بن محمد: هو نبات طويل الورق دقيق السوق، يعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع، ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده، ويغلظ ساقه، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع التمتع وغيره من البقول، فينهض الشهوة ويطيب النكهة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وعطري وتابل، يتكاثر بالتجزؤ والعقل الغضة.

الجزء المستعمل: الأوراق الخضراء، كامل النبات عدا الجذور.

المعاملة: يستهلك طازجاً بعد القطف، تجمع الفروع الهوائية وتنتشر في مكان خاص لتجف.
الحفظ: تحتفظ الأجزاء المجففة في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.
البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الصفراء جيدة الخصب.

الموطن: منطقة حوض البحر المتوسط.
التوزيع: ينتشر في بساتين الخضار ومناطق الشجير.
طبيعة الاستعمال: داخل وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق طازج.
عناصر فعالة: زيت عطري Huile essentielle، فيللاندرين Phellandrine، أوسيمين Ocimène، ميريكافيكول Méthylchavicol، هيرنيارين Herniarine، هيدروكسيكومارين Hydroxycoumarine.

المكونات الفعالة: الجزء الطبي المستعمل في نبات الطرخون هو أوراقه العطرية اللاذعة الطعم التي تحتوي على 0.3٪ زيت طيار (Volatile oil)، له رائحة اليانسون (Anise)، ورائحة النبات ومذاقه عطريين مستحبين.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تستخدم الأوراق والزيت الناتج منها في تعطير الخل والخردل، وفي صناعة المخللات (Pickles)، وفي تبيل وتحسين طعم الحساء والسلطات، وتحمير اللحوم المختلفة، ويمكن أن تستخدم الأجزاء الخضرية الرفيعة أيضاً. ويعتبر الطرخون بهاراً (Condiment) أكثر من كونه دواءً علاجياً.
ويوجد الطرخون بالجزائر والمغرب وليبيا.

وشرب منقوع الأوراق منه للمعدة وفتح للشهية، ولذلك فهو مدر للعصارة المعدية، ومدر للطمث، ومدر للبول بدرجة محدودة، وطارد للغازات والديدان، ومقوٍ جنسي، كما أن مضغ الأوراق يخدر الفم واللسان، ولعلاج اضطراب الوظائف المعدية والمعوية، وتمنع النساء الحوامل من استعمال هذا العقار، وهو ما تم التوعية الطبية به حديثاً.

وإذا شرب الماء عليه طيِّبه وطاب به.

الفلاحة: الطرخون صنفان بابلي طويل الورق، ورقه مدور، وهو من بقول الصيف، وطعمه مز حريف لذاع.

مجهول: الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم، وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر، وفي طعمه حرافة يسيرة، وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

خواص الطرخون في الطب القديم

ابن ماسويه: حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة عسر الإنهضام.

مسيح: يجفف الرطوبات، وينشف البلة بإبطائه.

الطبري: جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي: غليظ نافع.
وقال في دفع مضر الأغذية: إنه جيد للقلاع^(١) في الفم، إذا مضغ وأمسك في الفم زمناً طويلاً، وينبغي أن لا يكثر منه المبرودون، وهو يطفى حدة الدم، ويقطع شهوة الباء.
إسحاق بن عمران: فيه دهنية كثيرة، بها صار لدناً عسر الانهضام، يطفى الإنحدار، ولذلك صار واجباً أن يختار منه ما كان طرياً، غضاً ليناً، قريباً من ابتداء النبات، لأن ذلك أقل لدهنيته ولدونته، ويؤكل مع الكرفس، لأنه يمنع ضرره، ويجيد انحذاره وانهضامه.
التميمي: الطرخون مخدر للهوات واللسان، بما في طبعه من الحرافة الكافورية الطليقة.
 قد ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة، فلا يلبث في معدته، فإذا مضغ الطرخون خلد للهوات ولسانه، وأضعف ما فيها من حدة الحس، بما فيه من قوة التثدير، فهان عليهم، وسهل شرب الدواء، ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان، وقد يدخل ماء مع ماء الرازيانج^(٢) الأخضر في شراب الهندي المسمى شراب الكدر^(٣)، النافع من فساد الهواء المانع لكون الجذري والخصبة، وهو من أنفس أشربة ملوك الهند وملوك خراسان، وخاصة ماء الطرخون، إن يفعل ذلك الفعل، وأن يمنع حدوث علل الوباء.

(١) القلاع: بشور تكون في الفم.

(٢) ماء الرازيانج: هو ماء النبات المعروف بالشمار وهو الشمر في مصر والشام، والشقرة في حلب، والياسمين في المغرب (معجم أسماء النبات).

(٣) شراب الكدر: أي الشراب الذي هو تقيض الصفاء في اللون والعيش.

الظيان (ظيان السياجات)

الاسم العلمي:

Clematis Vitalba L.

الاسم العربي: ظيان



الاسم الشائع: ياسمين البر - كليماتيس - مهد العذراء - ملعى (الشام) - شراج - العنب الأبيض

موطنه: الأراضي الكلسية، الأروتية، الغابات، الأكمات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٢٠ متراً. شجيرة. ساقه متسلق، خشبي، ذو زوايا، قوي، يتعلق بواسطة سويقات أوراقه. الأوراق خضراء، متقابلة، مشطية، فيها من ٣ إلى ٩ وريقات، مستنة ومحببة بيضاوية، مستنة أو على شكل قلب. الأزهار بيضاء (حزيران/يونيو - آب/أغسطس)، لا تويجية، فيها ٤ كأسيات لها ملمس اللباد في وجهيها، على شكل صليب، فيها كثير من الأسدية، تنتظم على شكل عثاكيل. الأخينات (الثمرات) متعددة، مويرة، تحمل زوائد طويلة ريشية (شبيهة بالريش). الرائحة مقبولة، خفيفة، تشبه رائحة الزعرور، الطعم حارق، وحريف.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف).

الشريف الإدريسي: هو الياسمين البري، يسمى باللطينية يوزة دي فويقة (ومعناها عشبة النار) وهو المعروف شماً، ويسمى بالبربرية إيزيزو، وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من

(١) اللبلاب: اسم يطلق على كل نبات ذي خيوط تتعلق بما يقاربها. واللبلاب له ورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقينالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين، ويسمى (بمصر) العليق.

البلاب^(١) يلتف بعضه ببعض، وله زهرٌ كثير، وله على قضبانهِ شوكٌ شبيه بشوك الورد، وكثيراً ما ينبت مع **العليق^(٢)** أبداً لا يفارقه، وله أصلٌ أسود، طويلٌ تشعب منه شعبٌ دقاقٌ سودٌ، وليس عند أحدٍ من الأسود من الإسهال وعام المنافع موجودٌ في عرق هذا النبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كليماتين Clématine، كليماتيتول Clématitol، كولو صابونين Caulo saponine، فيتوستيرول Phytostérol، حموض Acide، غول Alcool، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرين Stigmastérine.

محاذير الاستعمال: يؤدي تجاوز المقادير إلى حالة سمية وطعم مرّ.

خواص الظيان في الطب القديم

يستأصل الأخلاط والمفاصل والقرس: يستأصل شاة الأخلط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل، والقرس شرباً، وطلاءً.

عرق النسا: يلطخ على عرق النساء، فيقرح.

الشفاء الأعظم للربو والسعال والانتصاب وعسر النفس: يبرئ دهنه، أو أصله، إذا غلي منه نصف أوقية في رطل ماء، حتى يذهب النصف، كان الشفاء الأعظم، من الربو، والسعال، وعسر النفس.

قلع الآثار وإبراء الفالج واللقوة^(٣) والزمانة: بدهنه يبرئ من الفالج، واللقوة، والزمانة مجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

البهق: إذا سحق تب علك، وضمد به البهق الأبيض والأسود، أذهب، ونقاه. إذا سحق بالخل فعل ذلك، إلا أن لا يترك حيناً كثيراً.

عرق النسا: إذا وضمد به فوق عرق النساء، قرح العضو، وفعل فيه كفعل النار، ونفع منه نفعاً يتيئاً.

الشقيقة: إذا سعط بوزن حبة، مدوقاً بدهن بنفسج^(٤)، نفع من الشقيقة الباردة السبب.

البهر، والسعال: إذا طبخ منه شراب، كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر^(٥)، والتضايق والسعال المزمن.

(١) غليق: بأمس [باليونانية] هو نبات مشوك مشهور عند أهل الأندلس، وأهل المغرب بالعليق وشعره هو الثوث الوحشي.

(٢) اللقوة: قال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج القم سواء أكان من نفسه أو بسبب تشنج.

(٣) دهن البنفسج: صنعتها العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمي في طنجير فيه شيرج طري ويغل فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمي بقله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدعان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٩١).

(٤) البهر: ضيق النفس.

الفالج: إذا ركب منه دهن، نفع من الفالج والاسترخاء.

داء الثعلب: إذا سحق بخل، وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمى، نفع من ذلك بحكة واحدة. الناصور^(١): إذا أدخل منه عود في الناصور، وترك ساعات، قلع الصلابة.

البلغم: إن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم، ملتوثاً بدهن لوز، وخلط بمثله أفستينا^(٢)، أسهل بلغمًا ومرة.

البلغم: إذا سحق بماء الخيار، وشرب منه وزن نصف درهم، قياً قياً بليغاً حسناً، بلا أذى.

القيء: عصارة ورقه وأغصانه، إذا جفت، وسقي منها زنة درهم، قياً حسناً بلا أذى.

إسهال الخلط السوداوي: عروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه بسفايجاً^(٣)، ومثله مقللاً أزرق^(٤)

أسهل إثني عشر مجلساً، خلطاً سوداوياً، ونقى شيئاً صالحاً، وينفع من الربو، وعسر النفس.

وجع الأسنان: الغافقي: عروقه إذا طبخت بالخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان.

الصداع: زهره ينفع من الصداع البارد، والرياح الغليظة في الرأس، إذا شم.

اللقوة والفالج والرعدة: قد يتخذ منه دهن حار، لطيف، قوي التحليل، ينفع من اللقوة والفالج وعرق

النسا، والرعدة، والشقيقة الباردة، وشبهها من الأمراض الباردة.

إسهال البلغم: ديسقوريدوس: ثمر هذا النبات، إذا شرب بالماء، أو بالشراب المسمى أدرومالي^(٥)،

وهو مسحوق، أسهل بلغمًا ومرة.

الجرب: ورقه إذا تضمد به، قلع الجرب.

(١) الناصور: (ج نواصير): ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة. وقبل هو الورم المتولد من مؤق العين خاصة.

(٢) أفستين: شبة المعجوز - كشوث رومي - راشكه - دسيس - دمسية - خترف - دسية (مصر) (معجم أسماء النبات).

(٣) بسفايج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعل الأشنة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٤) مقل أزرق: يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٥) أدرومالي: أورومالي: هو شراب العسل.



العرعر

الاسم العلمي:

Juniperus Communis L.

الاسم العربي: سرو جبلي - لزاب - أنهل عرعر

الإسم الشائع: سبينه - ساقين - سابينا - شيزي تاجه - طاقة (بربرية)

ديسقوريدس: منه كبير وصغير.

اقتصر ابنُ البيطار على هذا النقل الذي لا يفيد شيئاً عن ماهية العرعر، وقال أبو حنيفة الدينوري: «العرعر»، والواحد عرعره... وهو شجر الجبال... وأخبرني أعرابي من أهل السرة - وهم أصحاب العرعر - قال: العرعر هو الأبهل، وقد عرفته ببلدي ثم رأيته ببلاد قزوين يُخْتَطَب من جبالها في حدود الديلم فعلمت أنه قد أثبتته معروفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل، وهو الذي يقال له بالفارسية الأبرس... ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب... والعرعر ووس تصبغ به الثياب، وأخبرني السروي أن للعرعر ثمرأ أمثال النبق الناضج - أي الكبار - يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم^(١)، ويحلو فيؤكل، ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون رُباً ويشرب ويتداوى به أيضاً، عن ملتقطات محمد حميد الله من كتاب النبات.

(١) الحمم: الحُمّة: واحدة الحمم وهو الفحم. وقبل الحمم: ما أحرق من خشب ونحوه، وتطلق الحُمّة على الجمر مجازاً باسم ما يؤول إليه. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٩١).

العمرع شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالي ١٠ أمتار، كثيرة التفرع، أوراقها خشنة أبرية تخرج في مجموعات ثلاثية العدد وقمتها حادة، والأزهار المذكورة صفراء اللون، توجد منفردة أو في مجموعات على هيئة نورات زهرية صغيرة الحجم لها حراشيف غشائية مديبة، بينما الأزهار المؤنثة توجد في نورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، لونها أزرق مسود أو أحمر برتقالي، وتحاط بعدد قليل من الحراشيف الجافة أسفلها، وبثلاث حراشيف لحمية أعلاها، وفي إبط كل منها بويضة، وبعد تلقحها وإخصابها يكبر حجم الحراشيف اللحمية لتغلف الأجنة الناتجة، والثمار كروية غنية شبه لينة الشكل تتكون من الحراشيف اللحمية المتناسكة، لونها رمادي مصفر، بداخلها ثلاثة بذور صغيرة منضغطة الشكل، مثلثة الأسطح لونها بني غامق، مصقولة القصرة.

الموطن الأصلي:

العمرع أو حب العمرع أو سرو جبلي أو شيزي هي عبارة عن ثمار هذا النبات. والموطن الأصلي للشجرة هو المناطق الباردة من آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتنتشر زراعته في الأراضي الفاحلة والكلسية في كثير من بلاد العالم سواء الباردة والمعتدلة حارياً، وأهم البلاد المنتجة هي: إيطاليا، والمجر، وفرنسا، ويوغسلافيا، والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الإستعمال: مغلي، متقوع، مسحوق، صبغة، مرهم، مستحضر طري وسائل، كمادات.

محاذير الإستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص، وإرشاداته باعتباره سافاً.

المكونات الفعالة:

الجزء الطبي المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الذي يستعمل لاستخراج الزيت منها، وهي ذات لب حلو ورائحته مميزة تشبه رائحة الجبن قرمزية اللون عنقها أخضر.

وتحتوي الثمار على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة قد تصل إلى ١,٢٪، وتحتوي الثمار بالإضافة إلى الزيت على مواد سكرية ٣٣٪، ومواد راتنجية (Resins) بنسبة ١٠٪، ومواد مرة وأحماض عضوية وشموع. ويتركب زيت العمرع من مواد تربينية Terpenes، وسيكويتروبيينية Sesquiterpenes، وعند تبريد الزيت ترسب مادة بلورية تسمى كافور العمرع Juniper camphor.

تستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها في تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، هذا علاوة على أنها تساعد على الهضم وتدر البول. يتخمّر الثمار وتقطيرها بعد التخمر تعطي نوعاً من النبيذ المعروف بالجن Gin الذي يكتسب الطعم والرائحة من وجود زيت العمرع.

ويحضّر من خشب نبات العمرع بواسطة التقطير الإنلافي الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade oil وهو يستعمل بكثرة في الطب البيطري في علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema وجرب المواشي.

يحتوي الزيت الطيار على المركبات الثريبتية ألفا وبيتا يثين، وألفا فنشون، وسابينين، وبيتا فيلاندرين، وأما تربينين، وألفا فيلاندرين أو ميريسين، وليمونين، وتربينولين، وباراسيمين، وكاريوفيللين، وأيزوكاريوفيللين، وسترال، وألفا يسابلول، وفي بعض أنواع نبات العرعر يحتوي زيت ثماره على مركب الكارين، وهيمبولين، وتختلف نسب تلك المركبات في الزيت الطيار تبعاً للأنواع وأصناف نبات العرعر.

وقد ثبت نجاح عملية الترقيد، بأن تجري بشي الفروع القاعدية بعد تجريح السطح السفلى المواجهة للأرض قبل تغطيتها بالتراب خلال الربيع، على أن تستمر عملية الترتيب بالماء من حين إلى آخر حتى تتكون الجذور العرضية، وبعد ٢,٥ - ٣,٥ شهراً، تفصل عن الأمهات النامية، وتنقل الشتلات إلى المكان المستديم في الخريف أو الربيع تبعاً لحالة النمو الخضري لها.

الأهمية الطبية للعرعر

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والقسم الطرفية وثمار أنواع العرعر المختلفة قد يستخدم في العطور ومستحضرات التجميل الجافة والسائلة، وكذلك يستعمل كمكسبات للرائحة والطعم لبعض الصناعات الغذائية، منها: الحيلي، والرملا، والسكوت، والزيادي، والمشروبات الكحولية وغير الكحولية، بينما الزيت العطري من الثمار يدخل في صناعة أعلى الخمور المعروفة باسم الـ Gin، والمشروبات الكحولية المزة.

كما أن زيت العرعر له صفات دوائية كمطهر خارجي لعلاج الجروح المتقيحة، ويفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية، مثل مرض الإكزيما، والصدفية عند استعماله خارجياً، ويستخدم أيضاً في علاج الدورة الشهرية المتأخرة، مع سهولة حدوثها بالاستعمال الداخلي، كما يزيد من إدرار البول وإفراز العرق.

وقديماً كانت تسحق ثمار العرعر جيداً وتغلى بالماء بإضافة السكر إليها، حتى تصبح عجينة لزجة، وتحفظ لتؤكل لتقوية الجسم والمعدة، وإزالة المغص الكلوي والمعدي، وتفيد أيضاً في إزالة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم، وكما تساعد على سرعة الهضم والإفراز المعدي اللازم لتحليل الغذاء الدسم المكوّن من المواد الدهنية بنسبة عالية.

ويستعمل مغلي الأوراق لعلاج الإسهال عند الأطفال، أما مسحوق الأوراق الجاف فيستعمل لعلاج التهابات الجلدية عند الأطفال، كما يستعمل لتوسيع الفتوات البولية.

خواص العرعر في الطب القديم

السعال، وأوجاع الصدر: يشفي من السعال المزمن، وأوجاع الصدر عن رطوبة، شافي ضعف المعدة، والمغص، والرياح، وبرد الكلى، والسيلان، والرطوبة ومقاومة السموم والرطوبة من الإحليل، والبواسير، ويقاوم السموم.

من خواصه: طارد الهوام: إن دخانه، يطرد الهوام.

مورث الوجاهة والعظمة: قبل: حمل ثماني حبات منه في الرأس، يورث الوجاهة والعظمة. مقادير الشربة: شربه مثقالان.

آلات المفاصل: جيد لشدخ العضل.

أعضاء الصدر: جيد لأوجاع الصدر والسعال.

أعضاء الغذاء: ينقي ويفتح السدد فيهما، وهو جيد للمعدة شرباً، وللنفخ فيها، نافع جداً.

أعضاء النفض: يدرهما، وجيد لختناق الرحم وأوجاعها.

أوجاع الصدر، والسعال: إذا شرب، كان صالحاً لأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ والمغص، وضرب الهوام، ويدبر البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام.

الاختناق في الأرحام: ابن سينا: مفتاح للسدد، نافع للإختناق في الأرحام.

تنقية الصدر والكبد: المسيح بن الحكم: من شأنه، تنقية الصدر والكبد شرباً، وهو جيد للسموم، ونهش الهوام.

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات، فحملهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهاً عند الناس، مطاعاً فيهم.

الصرع: إدمان أكله، ينفع من الصرع.



عصا الراعي

عصا الراعي العصافيري

الاسم العلمي:

Polygonum Bistorta L.

الإسم العربي: بَطْبَاطُ

الإسم الشائع: أم العقدة - عصا الراعي - حنجر - كثير الغد - قطع وصل - شبط الغول

موطنه: الأراضي البائرة، الطرقات، حتى ارتفاع ٢٣٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ - ٥٠ سم. نبات سنوي. سيقانه كثيرة، فريشة، غليظة، مضلعة، خضراء، حتى أطراف الفروع. الأوراق متعاقبة، لازندية، صغيرة، سنانية، مضلعة من الأسفل، ومحاطة عند القاعدة بغمد غشائي قضي، مضلع، الأزهار بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو - تشرين الثاني/ نوفمبر)، صغيرة، لازندية تقريباً، منتظمة من ١ - ٤، عند إبط الأوراق، على طول الساق، لها ٥ كأسيات، دون تويج، ٨ أسدية، و ٣ سمات. الأخين (الثمرة) بني، صغير، ثلاثي الزوايا، يحتوي على بذرة واحدة. الطعم قابض.

في الطب القديم كانت النبتة تعتبر علاجاً موقفاً للتليف، وكان اللاتين يسمونها Sanguinaria. ويعد أن استعملت لزمن طويل ضد مرض نفث الدم والسل الرئوي، شكلت موضوع تجارة مشين، عرف أصحابها كيف يستغلون سذاجة المرضى.

تستعمل نبتة عصا الراعي العصافيري، اليوم، في معالجة مرض السكري، لأنها تخفف العطش المرهق، وهو أهم عوارض هذا المرض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج - النبتة كلها (حزيران/ يونيو - تشرين الثاني/ نوفمبر)، الجذر (في الخريف). يتم تجفيفها على شكل باقة توضع في مخزن الجيوب.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

هو البطاط: وهو نوعان: ذكر وأنثى.

ديسقوريدس: الذكر فإنه [من العُشب] المستأنف كونه في كل سنة، له قضبان كثيرة دقاق، رُخصة، معقدة، تسعى على وجه الأرض...، وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشد رُخوصة، وله عند كل ورقة نور، ولهذا يقال لهذا الصنف منه الذكر، وله زهر أبيض وأحمر قان.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا وغيرها من المناطق.

التوزيع: ينتشر في الأراضي الجافة أو المتروكة، وفي جوار الطرقات والحقول الزراعية والبساتين والحدائق والملاعب والأراضي البور والسياح وأراضي الراحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل، غوالة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مشتقات فلافونية dérivé flavonique، كويرسيتول Quercétol، كامفيرول Kampférol، كورسيتين Quercétine، أفيكولارين Avicularine.

خواص عصا الراعي في الطب القديم

تقوية المعدة ومذهب الحميات: يقوي المعدة، ويذهب بالحميات، إذا أخذ قبلها شرباً وطلاة.

نافع من الصمم ومخرج الديدان: ينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً.

مجفف البلة وقاطع نفث الدم والخفقان والحصى: يجفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً، والخفقان والحصى شرباً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة دراهم.

الأورام والبثور: ضماد الفلغموني والحمرة والنملة، نافع جداً لأورام القروح.

القروح: يدمل الجراحات الطرية جداً.

أعضاء الرأس: عصارته تقتل دود الأذن، وتجفف قروحها.

أعضاء الصدر: ماؤه ينفع من نفث الدم.

أعضاء الغذاء: يضمده به من التهاب المعدة، مبرد نافع.

أعضاء التنفّس: يمنع نزف الدم من الرحم، ويشفي قروح الأمعاء، زعم «ديسقوريدس» أنه يدر البول، ويعافي صاحب الخضر.

التهاب فم المعدة: نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً، إذا وضع عليه، وهو بارد من خارج.

الحمرة والأورام الحارة: ينفع من الورم المعروف بالحمرة، ومن الأورام الحارة، الحادثة عن الدم، لأنه على ما وصفت، يمنع ويردع المواد المنتبّهة.

أورام الحمرة: من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة، إذا كانت تسعى، وتنتشر من موضع إلى موضع، ولسائر القروح، وينفع نفعاً بيناً للقروح المتوزمة ورمماً حاراً، والقروح التي تنصب إليها المواد.

دمل الجراحات: يدمل أيضاً الجراحات، التي هي بعدها طرية بدمها.

قروح الأذن: ينفع القروح التي تكون في الأذن، وإن كان فيها أيضاً قيح كثير جففه.

التزف العارض للنساء: يقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء، ونفث الدم، وانفجاره من حيث كان.

نفث الدم: إذا شرب ماؤه، وافق نفث الدم من الصدر، والإسهال، والمرض الذي يقال له حولا.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام ذوات السموم.

الحميات ذوات الأدوار: إذا شرب قبل الحمى ساعة، نفع من الحميات ذوات الأدوار.

سيلان الرطوبات من الرحم: إذا احتملته المرأة كالفرج، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره.

أوجاع الأذن: إذا قطر في الأذن، وافق أوجاعها وسيلان المعدة منها.

قروح الفروج: إذا طبخ بالشراب، وخلط به شيء من عسل، نفع منقعة بالغة في الغاية، من القروح التي تكون في الفروج.

الالتهاب العارض في المعدة: قد يتضمن بورق هذا النبات للالتهاب العارض في المعدة، ونفث الدم، والحمرة والنملة، والأورام الحادة، والأورام البلغمية، والجراحات في أول ما تعرض.



العشعر

الاسم العلمي:

Calotropis Procera R.

الاسم العربي: عشعر

الاسم الشائع: عشاور - بونبخ

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

يسمى بالعشاور أو كركنكا أو تنكا أو توردها، وهو نبات صحراوي يصل ارتفاعه من ٢ - ٢,٥ متراً، ويحمل أزهاراً بيضجة اللون وثماراً كروية متضخمة الشكل، وتحتوي السجدة النبات السن النباتي، وينتشر النبات في غرب ووسط الهند وفي إيران وأفريقيا الاستوائية، ويوجد في مصر في منطقة الأقصر وأسوان، كما يوجد في ليبيا والجزائر والمغرب.

الجزء المستعمل: الأوراق، الأزهار، العصارة اللينة (الحليية).

الموطن: شبه الجزيرة العربية.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي - نبات سام جداً (ستركنين Strychnine).

الطوائف الفعالة:

تحتوي جميع أجزاء النبات على سائل لبي سام يلهب الجلد والأغشية المخاطية، ويحتوي السائل اللبي على مادة التريبسين Trypsin ومواد سامة للقلب أهمها كالوترويين Calotoxin، وأسكارين Uscharin، وكالوتوكسين Calotoxin، كما يحتوي النبات على مادة مطاعة Caoutchouc.

وتبلغ سمية المواد السامة ١٥ - ٢٠ مرة ضعف مادة الأستركنين Strychnine المعروفة والموجودة في بذور نبات الجوز المقوي، وتعتبر المادة اللبية ملهية للجلد إذا ما لامست، وفي الهند تستعمل هذه المادة مخلوطة بنباتات أخرى كمسهل قوي purgative كما تستعمل علاجاً موضعياً في حالات الروماتيزم Rheumatism.

يستعمل منقوع الأزهار بكميات صغيرة جداً في علاج البرد والكحة والربو وعسر الهضم، أما قلب الشجر فهو مفيد في حالة الدوساريا. ويعتقد بأن قلف الجذور يشبه جذور عرق الذهب Ipecac في مفعولها. هذا وقد استعملت الجذور على شكل عجينة في علاج الورم الغيلي Elephantiasis.

خواص العشر في الطب القديم

ميرى من القالج والتشنج^(١) والخدر: إذا طبخت بالزيت حتى تنهژی، أبرأت من القالج والتشنج والخدر طلاء.

اللحم الزائد، ونافع من القراع، ومسقط الباسور^(٢): لبنها يأكل اللحم الزائد، وينفع من القراع، ويسقط الباسور طلاء.

طارد البق: أهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخوراً وفرشاً، ولم يعد.

مقادير الشربة: شربتها نصف درهم.

الزينة: ينفع من السعف^(٣)، والقوباء طلاء.

أعضاء الرأس: يطلى على الرأس، فيذهب الحرارة، ويطلى بالعلسل على القلاع^(٤) في فم الصبيان، فيذهب به.

أعضاء التفض: يطلق البطن، ويضعف الأمعاء.

السموم: منه صنف إن قعد الإنسان في ظله ضره، وربما قتله فليحذر منه، وثلاثة دراهم من لبه تقتل في يومين، تقتيناً للمرة والكبد.

(١) **التشنج:** والتشنج، التفض، يقال منه شنج وأشنج وتشنج وشنجه، يخص الأطباء به انقباض العضو إلى جهة فلا يزول عنها.

(٢) **الباسور:** (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور. والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة، وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حذوا الباسور أيضاً بانتفاخ أعواء العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٣) **السعف:** واحدتها سعفة: بشور صغار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٤) **القلاع:** بشور تكون في الفم.



العفص

الاسم العلمي:

Quercus Infectoria Oliv.

الاسم الشائع: سنبهان

الاسم العربي: عفص - بلوط - درام (الشام) - عفصينج (العراق) - سلدانيون

الأنطاكي في التذكرة: شجر جبلي يقارب البلوط.

قال أبو حنيفة: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط شكلاً وهيأة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط، وأنواع أخرى منها تتبع العائلة البلوطية، وهي عندما تنمو هذه البراعم نمواً غير طبيعي نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (Cynips tinctoria).

فعند إصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم، ثم تأخذ البيضة دورتها فتتحول إلى يرقة، ثم إلى حشرة، ثم تنقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه، وفي هذه الأثناء تنتضخ الخلايا الداخلية بالبرعم، ويتحول ما بها من نشا إلى مواد قابضة Tannis.

ويزرع العفص في سوريا ويصدر منها إلى جهات متفرقة من العالم ويعرف هذا العفص تجارياً باسم العفص الحلبي Aleppo galls.

والعفص التجاري كروي الشكل تقريباً في حجم الزيتون الكبير، تظهر على سطحه نتؤات متعددة وثقوب تشير إلى مكان خروج الحشرة، ويختلف لون العفص على مقدار ما يتكون به من مادة التانين، فالعفص الأبيض هو البرعم الذي لم يصب بالحشرة وقيمتة الطبية قليلة لعدم وجود مواد تانينية به، والعفص الأخضر أو الرمادي هو الذي يكون غنياً بهذه المواد نتيجة لإصابته بالحشرة. والعفص له طعم قابض جداً لوجود مادة التانين.

وقال صاحب كتاب غمدة الطبيب في معرفة النبات: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط

شكلاً وهيئةً إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض، فيها ملاسة كثيرة، وله ثمرة في قدر الجوز، كثير اللحم، صلب، بين الصفرة والحمرة وهذا هو العفص الشامي، وقد يكون أسود، ومنه نوع آخر أعظم شجراً وأكبر ثمرًا إلا أن ثمره خفيف، هش، يسير القبض، وهو كثير بالأندلس.

أنواع العفص

أفضل أنواع العفص التجارية العفص الحلبي Aleppo galls الذي ينتج في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد شرق البحر الأبيض المتوسط.

المحتويات والاستعمالات

ويحتوي العفص الجاف على حوالي ٥٠ - ٧٠٪ من المواد القابضة وهي التانين المعروف باسم Gallotannic acid، وحامض التانيك Tannic acid، وحامض الجاليك Gallic acid كما يحتوي العفص أيضاً على قليل من النشا وبعض أكسالات الكالسيوم.

ويستعمل العفص كمصدر لاستخراج حمض التانيك الذي يستخدم في دباغة الجلود وصناعة الحبر. وفي الأغراض الطبية يستخدم حمض التانيك قابضاً Astringent فيدخل في تركيب الأدوية التي تستعمل في علاج الإسهال diarrhea كما يدخل في بعض الدهانات المستخدمة في علاج البواسير hemorrhoids.

خواص العفص في الطب القديم

تحليل الأورام، وحبس الدم، والإسهال، وإصلاح المقعدة، والرحم: يحلل الأورام، ويحبس الدم، والإسهال، ويصلح المقعدة، والرحم، من سائر أمراضها.

تحفيف القروح، ومنع سمي النملة والأكلة: يجفف القروح، ويمنع سمي النملة والأكلة، شرباً ومطلاً، خصوصاً إن طبخ بالخل، والشراب.

شد اللثة والأسنان، ومنع التآكل: يشد اللثة والأسنان، ويمنع تآكلها.

حبس العرق، وقطع الرائحة: يحبس العرق، ويقطع الرائحة الكريهة.

مزيل القلاع، والقواهي، واللحم الزائد: يزيل القلاع والقواهي، واللحم الزائد.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الزينة: يسود الشعر ماؤه، وماء غسله.

الجراح والقروح: يطفى بالخل على القواهي، فيذهب بها، وإن نثر سحيقه على اللحم الرخو الزائد، أضمره.

أعضاء الرأس: يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة إلى اللسان واللثة، وينفع من القلاع، خصوصاً في الصبيان، وخصوصاً بالخل، ويضع إذا جعل في آثال الأسنان.

أعضاء المعى والإسهال: يذر سحيقه على الماء، ويشرب لقروح المعى والإسهال المزمن، وكذلك إذا جعل في الأغذية يصلح لهذا.

الأورام الحادثة في الدبر: متى طبخ العفص وحده، وسحق ووضع كالضماد، كان دواءً نافعاً، قوي المضة لجميع الأورام الحادثة في الدبر، ولخروج المقعدة.

اللحم الزائد: إذا سحق أضمر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة، وتقع من القلاع.

وجع الأسنان المأكولة: ما داخل العفص، إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان، سكن وجعها.

قطع الدم: إذا أحرق على جمر وأطفئ بشراب، أو بخل وملح، قطع الدم.

سيلان الرطوبات من الرحم: قد يصلح طبخ العفص، ليجلس فيه لخروج الرحم، وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلاناً مزمناً.

تسويد الشعر: إذا أنقع في خل، أو في ماء، سؤد الشعر.

قرحة الأمعاء: إذا سحق، وذر على ماء، أو شراب، وافق الذين بهم قرحة الأمعاء، وإسهال مزمن، ويوافقهم أيضاً، إذا خلط بالطعام الصلائم لهم، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم.

إمساك السيلانات: يجب أن يشرب لإمساك السيلانات، بفصوص البيض التيمرشت، أو بالصمغ العربي^(١)، محلولاً في الماء لإضراره بالخلق.

نتوء الأطفال: إذا طبخ بالماء، نفع ذلك الماء من نتوء الأطفال، إذا كمد به مراراً.

الحمرة والتملة: إذا طبخ بالخل، وطلبي به الحمرة، نفع منها في ابتدائها، ومنع التملة أن تسع، إذا طلبت به أيضاً.

الرعاف: إسحاق بن عمران: إذا وضع مسحوقاً ناعماً، ونفخ في الأنف، قطع الرعاف.

السلاق: إذا سحق بخل ثقيف، وطلبي منه على السلاق، الذي يكون في الفم، أزاله، مجرب.

(١) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).



العكوب

الاسم العلمي:

Sylibum Mariamum Gaertn

الاسم الشائع: شوك الجمل - عرقيش الجمال (سوريا)
حرشف بري - أشرغاز (شوك الجمال)

تأويله بالفارسية شوك الجمال.

ابن عيرون: هو أصل نبات ينبت بخراسان يطبخ مع اللحم بحسب التابل، وقوته قوة الأنجدان^(١).
يجب تجنب استهلاك البذور دون وصفة طبية.

موطنه: الأراضي الجافة والصخرية حتى ارتفاع ٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ سم حتى متر ونصف المتر. يعمر سنتين، ساقه منتصب، قوي، أوراقه كبيرة، لماعة، خضراء مخضبة بالبياض على طول العروق، أطرافه المتماوجة مليئة بالشوك والأهداب. الأزهار أرجوانية بنفسجية (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس)، أنبوية، في رؤوسات نصف دائرية وحيدة، لها قنابات استحال إلى شوكات طويلة منبسطة، الأخين (الثمرة) أسود، لماع تشوبه صفرة، تعلوه قنزة مسننة على شكل حلقة عند قاعدتها، الجذر جثي (وتدي) سميك. الرائحة معدومة. الطعم شبيه بطعم الحرشف (الأرضي شوكي).

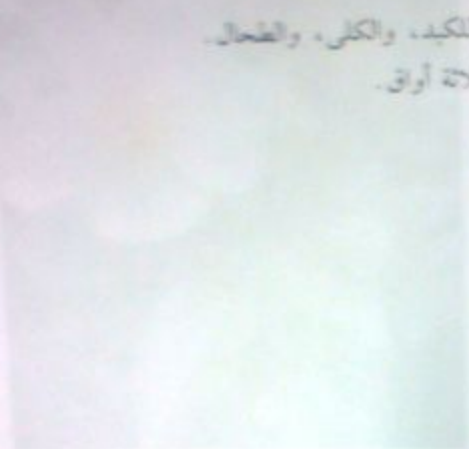
الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، البذور، تجفف، وتذق الرؤوسات.

التركيب: زيت عطري، عنصر مر، هيسامين، سيليمارين، تيرامين.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

(١) الأنجدان: قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الخلتيت، والخلتيت صمغه، والمحروت أصله. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢).

حمى الربع: البصري: خاصته النفع من حمى الربع^(١)، الكاتبة من عطوة البع.
تسخين المعدة: ابن رضوان في حاثوت الطيب: الأشرغاز يسخن المعدة، ويجلو الرطوبات منها،
فيجود بذلك الاستمراء للأطعمة، ويدفع مضار السموم.
مفتح السدد وتحليل الأورام: يفتح السدد، وينفع من السموم، والمقاصل، واليرقان، والإسهال
المراري، والخلفة^(٢)، ويحلل الأورام بالخل طلاء.
الكبد والكلى والطحال: ماؤه المستطر، جيد للكبد، والكلى، والطحال.
مقادير الشربة: شربته إلى خمسة، وماؤه إلى ثلاثة أواق.



الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

الحمى الربع

(١) حمى الربع: وهي السوداوية وتثوب يوماً وتترك يوماً.
(٢) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء. والخلفة والاختلاف: كذايان من تواتر القيام للبرق.

عليق الكلب

الاسم العلمي:

Rosa Eglanteria Punica

الاسم العربي: ورد بساتين

الاسم الشائع: جلنسرين - ورد ثمار



طبيعة النبات: نبات شجيري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل والتقسيم بالطرق المألوفة في المشاتل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق حالة الطقس السائد.

الجزء المستعمل: الثمار، الورود.

المعاملة: تقطف الثمار والورود وتنشر في مكان مناسب تمهيداً للتصنيع والاستعمال.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة، نصف الجافة، الجافة.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزيع: ينتشر في الحدائق والبساتين وحول الأراضي والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: وورد، ثمار، مربي، شراب، منقوع، مستحضرات، خلاصات، مراهم، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: ضرورة التقيد بمقادير الاستعمال.

عليق الكلب: وهو عليق العدس، ويسمى في بعض الجهات بورود السياج، ونسرين السياج أيضاً.

ديسكوريدوس في ١: هو تمتش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر، وورقه أعرض من ورق الأس^(١)، وفي أغصانه شوك صلب، وله زهر أبيض، وثمر طويل، شبيه بتوى الزيتون، إذا نضجت احمرت، وفي داخلها شيء شبيه بالصوف.

خواص عليق الكلب في الطب القديم

جالينوس في ٧: ثمرة هذا النبات تقبض قبضاً قوياً.

وأما ورقه، فيقبض قبضاً يسيراً.

إذا كان كذلك فالوجه بالانتفاع، بكل واحد منهما معلوم، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب^(٢) الشبيه بالقطن، فإنه صار ينكي قصبه الرثة.

ديسكوريدوس: الثمر إذا جفف ونزع داخله منه، لإضراره بقصبه الرثة، ثم طبخ بالشراب وشرب غفل البطن. غيره: يمسك البول أيضاً.

(١) ورق الأس: أس. ثمره (فارسية) - ميرسين (يونانية) خيلاس (سوريا) - خلس (عبرانية - اليمن) - عمار (عربية) - الأس البري عند الخليل) - ربحان (الجزائر) - قف وانظر (بالشام) حسنه كأنه يستوقف الناظر إليه من حسنه) - حلموش (الجزائر) - أحام (بربرية) - ثمرة حب الأس. الفطس. الشلمون - تكمام (ثمر البستاني منه) - ميرسين وميرسين (رومية) - خيزران بلندي (بالأندلس). (معجم أسماء النبات).

(٢) الزغب: الزغب: حصار الفناء وهي التي يعلوها مثل زغب الوز، فإذا عبرت الفناء تساقط زغبها، واملاست. جمع: أزغب وزغباء. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ١٣٥).



عنب الثعلب

الاسم العلمي،

Paris Quadrifolia L.

الإسم العربي: الكاكنج

الإسم الشائع، عنب الثعلب المستاني - جوز المرج - كرز الشتاء - ربرق - أفالية

منه بُستاني، وهو الفنا بالعربية وبالبرنوف والبلبان، وتعرفه عامتنا ببلاد الأندلس بعنب الذئب، وهو الكاكنج وهو صنفان منه بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحبّ اللهو، ومنه جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالغالبة وكثيراً يتخذونه في الدور، وهو مُنَوَّم، ومنه مُجَنَّن.

حفظ النبتة أمر يتطلب بعض الدراية والعناية، فالثمرات يجب أن تفرش في طبقات رقيقة لتتشف داخل فرن، أما الأوراق فيستحسن أن تترك في الظل لتجف ببطء، تتجدد الثمار بعد أن تجف تماماً، وتحفظ في أوعية زجاجية محكمة الإغلاق، أو تطحن وتحفظ على شكل مسحوق ناعم.

يجب التمييز بين الكاكنج ونبات البيلادونا Belladone (أو حبيشة ست الحسن) السام.

صفاته: يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠ - ٦٠ سم. نبات معمر. ساقه منتصب، أحادي أو متفرع، ذو زوايا، مغطى بوبر قليل. أوراقه جرداء، مصفوفة زوجاً زوجاً، سويقية، بيضاوية الشكل دقيقة الطرف، جنباتها متماوجة. أزهاره بيضاء اللون (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر)، وحيدة، مائلة، كأسها صغير ومغطى بالوبر، ثمرته عنية حمراء برتقالية فاقعة، لحمية، ملساء، فيها حجرتان وعدد كبير من البذور، يحيط بها الكأس الذي غدا وكأنه جراب خفيف مضلع تشويه شبكة أرجوانية في الخريف. جذموه مداد. لا رائحة له. وطعم العنبيات مائل إلى الحموضة.

الأجزاء المستعملة: العنبيات دون كؤوسها، الساق، الأوراق (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر).

التركيب: فيتامين ج (C)، حامض الليمون، حامض التفاح، كاروتينويد Carotinoides، سكريات، بعض القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصبيلة.

خواص عنب الثعلب في الطب القديم

الاستعمال: الذي يشبه الزيتون ويُعرف بالمجنن في الرابعة، وتستعمل من داخل.

فتح السدد ويمنع سيلان والبرقان والطحال والكلبي والمثانة والانتهاب، والنفس والريو والصلابات: إلا المجنن، فيفتح السدد ويمنع سيلان، والبرقان، والطحال وأمراض الكلبي، والمثانة، والانتهاب، وضيق النفس، والريو، والصلابات الباطنة، شرباً بالسكر.

منع الجنون والشرى^(١): يحتقن به، فيمنع الجنون والشرى، ويبرد.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت يدهن الورد^(٢)، والأسفدياج^(٣).

مفجر الغرب: يفجر الغرب مع الخبز.

يقطع الحكمة والجرب: بالملح، يقطع الحكمة والجرب.

يقطع الحمل: ابتلاع سبع حببات منه، كل يوم إلى أسبوع، يقطع الحمل.

يقطع البرقان: مثقال منه كل يوم كذلك، يقطع البرقان.

التزلات، ووجع الأسنان والحلق: تبخر به التزلات، ووجع الأسنان، وورم الحلق، فيذهب بسرعة.

إنهاب أمراض الأذن: يقطر في الأذن، فيذهب أمراضها الحارة.

الحمرة والنملة: إذا تضمد بورقه مع السويق، وافق الحمرة والنملة.

الصداع: إذا دق ناعماً، وتضمد به، أبرأ الغرب المتفجر، والصداع، ونفع المعدة الملتئية.

الأورام العارضة: إذا دق دقاً ناعماً، وخلط بالملح، وتضمد به، حلل الأورام العارضة في أصول الأذن.

الحمرة والنملة: مائه إذا خلط بأسفدياج^(٤) الرصاص، والمرداسنج^(٥)، ودهن الورد، كان صالحاً للحمرة^(٦) والنملة.

الغرب المتفجر: إذا خلط به الخبز، وافق الغرب المتفجر.

(١) الكوازي: تشح من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) الشرى: عُقد ناتئة مفرطة كالدراهم، حُرّة، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقع منظرها وتحتل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون يحنى ويغير حتى ويقال: شرى جلده.

(٣) دهن ورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يقد الورد ويتقعه في الزيت، ويبدله في كل سبعة أيام، ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يفرغه ويستعمل فإنه نافع. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٠).

(٤) الإسفدياج: هو اسفدياج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(٥) مرداسنج: هو المُرْتَك، ومنه ما يُعمل من القضة ومنه ما يُعمل من الرصاص، ومنه ما لونه أحمَر وهو صفيق ويسمى الذهبي وهو أجود أصنافه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٣٠).

(٦) الحمرة: ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وبرد في الوجه وصفره وليس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحتى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل والحمرة المنقطة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل نقاشات في سطح البدن دفعة تشبه التفاحات الحادة من قروح النار فإذا تقيحت خرج منها ماء رقيق، ويُغلب على الظن أن اسم هذه العلة: الحمرة (بالجيم) ولعل الحمرة من أوهام (النساج).

الأورام العارضة: إذا تضمد به رؤوس الأطفال مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في آدمغتهم.

الأورام والبثور: ضماده جيد للأورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها، ويشرب ماؤه للأورام الحارة الباطنة، ويجعل ماؤه بالأسفدياج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدياً، ولحاء أصله شديد التجفيف، وكذلك ورقه مع الجنطيانا، نافع من الحمرة والنملة.

أعضاء الرأس: إن شرب من المخدر منه فوق اثني عشرة حبة، أحدث الجنون، وإذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان، وإن شرب من لحاء أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم. وعنب الثعلب إذا نغم دقه وتضمد به أبراً الصداع، وحلل أورام أصل الأذن، وأورام حجب الدماغ، وينفع قطوراً من وجع الأذن. وقشور أصل الثالث إذا طبخ بالشراب، وأمست طيبخة في الفم نفع، من وجع الأسنان.

أعضاء العين: عصارة أصنافه حتى المنوم منه، إذا اكتحل بها قوى البصر.

أعضاء الغذاء: إذا تضمد به وحده، نفع التهاب المعدة والكلى.

أعضاء النفث: بزر المخدر منه، مدر للبول منق للكلى، والمثانة، وجميع أصنافه، إذا احتمل، قطع نزف الحيض، وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن، نفع من وجعها.

سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم: إذا احتملته المرأة في صوفة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار، مصفى كذلك، ومقدار ما يشرب منه، أربعة أواق بالسكر.

تحليل الأورام الباطنة: إن مزج بغيره من ماء الرازيانج^(١)، والهندبا، والكشوث^(٢)، بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذا كل واحد من ماء هذه يقول الثلاثة، مغلي مصفى، وهذه يقول إذا مزجت مياهها، كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة، التي تكون في الكبد، والطحال، وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال، ومن الورم الذي في المعدة، ومن بدو الماء الأصفر.

إسحاق بن عمران: إذا حقن بمائه من به الموم، برّد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته.

الأورام الحارة العارضة للكبد: أكله مسلوقاً، ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد.

تسكين العطش: يسكن العطش شرباً وضماداً.

حرق النار: إذا خلط ماؤه بالأسفدياج، نفع من حرق النار طلاء، ونفع من الجدري المتفرح، ويسكنه ويجففه.

السرطان المتفرح: إذا درس كما هو، ووضع على السرطان المتفرح، سكنه.

(١) ماء الرازيانج: الرازيانج (فارسية) - شمار - شمر - سباس (المغرب) - بارهليا - برهليا (سريانية) وهو بزر الرازيانج (معجم أسماء النبات).

(٢) الكشوث: هو أقيمون - كتكت - سنع الكتان - حامول الكتان - سنع الشفراء - قريعة الكتان - خنافس الأرنب (معجم أسماء النبات).

إذا تمردت عليه أخصمه، ويصح ترويعه من أذن العسر.

قطع الاحتلام: أكل شعرة، يقطع الاحتلام.

الربو واللبه وعسر النفس: الشرف: الكافور ينج من الربو واللبه وعسر النفس شرباً.

اليرقان: إذا ابتلع من حبة مثقال في كل يوم، شفى من اليرقان والبول.

مع الحبل: يقال: إن المرأة إذا ابتلعت من حبة بعد طهرها لا يولد في كل يوم لا حبات، صنعت الحبل.

ديسقوريدوس: من عنب الثعلب صفت يقال له السموك، إذا شرب من حمار الأصيل مغلول درهمين يوماً يوماً نوماً، أخف من صمغة الخشخاش.

إدرار البول: شعرة يدر البول، إدراراً قوياً.

الجنون: قد يستقى من كان به جنون، من شربة نعو من شتى حمره جيد، إلا أنه إذا شرب أكثر السكر.

وجع الأسنان: إذا طبخ بالشراب، وأمسك طيبته في اللثة ينج من وجع الأسنان.

حكة البصر: إذا خلطت عصارة الأصيل بالعسل، والكتحل بها أهدأت البصر.

عنب الدب

الاسم العلمي:

Arctostaphylos Uva-Ursi (Spreng) L.

الاسم الشائع: عنب الثوب - قطلب زحاف - بقس صغير



موطنه: الغابات، أراضي الجبال الصخرية حتى ارتفاع ٢٤٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٠ ستم. جنية أغصانها خشية طويلة ومدادة. أوراقه دائمة، سمكة، سويقية قليلاً كاملة. الأزهار وردية (نيسان/أبريل - أيار/مايو)، على شكل حبيبات صغيرة لها أسنان صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة. العنبيبة (الثمرة) دائرية يتراوح قطرها ما بين ٤ و ٦ ملم تصبح حمراء عند النضج.

كتاب الرحلة: هو اسم لشجرة جبلية، كثيراً ما تنبت عند الصخور وعليها، وتسميها العجم غابش، منها متدوحة على قدر القامة، تميل على الأرض ميلاً كثيراً، ويلصق بعضها على الحجارة، وفيها العوجاج، وغصونها صالية الشكل غير مشوكة، ورقها رماني الشكل، صغير مفلطح في مشابة ورق الرحلة، وثمرها على قدر المتوسط من البق^(١) أحمر، مليح الحمرة، وداخله عجم صغير، أربع أو خمس، وطعمه قابض، وطعم الثمر حلو ييسر مرارة، ويخالطه لزوجة وقبض يسير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، صبغة، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: آربوتوزيد Arbutoside ميثيل آربوتوزيد Méthyl arbutoside، مواد عفصية Tannin، كاتشين Catéchine، فلافونات Flavone.

خواص عنب الدب في الطب القديم

يؤكل غضاً ويتخذ من يابسه سويق، وهو نافع من الإسهال المزمن، ويحمل ثمرأً مدوراً أحمر، في طعمه قبض، يقع في الأدوية النافعة من نفث الدم.

(١) الثبق: هي سويد (سوريا) وهي شجرة دغلة تنمو في الغابات القطرعة وعلى السياجات أطراف فروعها تنتهي بشوكة، أوراقها متقابلة، وهي عريضة ملبنة بالعروق المقوسة، أزهارها صغيرة إلى حد تكاد لا ترى معاً، لونها الأخضر ضارب نحو الصفرة، ثمارها ذات نواة واحدة، يصبح لونها أسود عند نضجها. (معجم الأشتاب والنباتات الطبية).



عنصل

الاسم العلمي:

Urginea Maritima

الإسم العربي: بصل عنصل

الإسم الشائع: اشقيل - سم فار - بصل فرعون

أسماء متداولة: إشقيل بحري، بصل الفار، بصيلة، قضيب الري.

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة كبيرة قد يبلغ قطرها ١٨ م وهي مغطاة بأغلفة سمكية.

الأوراق تظهر في الخريف، عديدة، رمحية عريضة، قد يبلغ طولها ١٠٠ م، وعرضها ١٠ سم. الساق المزهرة متينة، تبرز من التربة الجافة اعتباراً من شهر آب، ٤٠ - ١٦٠ سم، يشوبها لون أرجواني، تحمل عدداً كبيراً من الأزهار بشكل نورة عنقودية أسطوانية كثيفة. الأزهار بيضاء، كوكبية الشكل، بطول ٦ - ٨ سم، تنفتح تدريجياً على الجذع ابتداء من الأسفل. الثبلات مستطيلة مستديرة الطرفين، منفرجة، ذات عرق وحيد أخضر أو أرجواني. المباير مخضرة، المبيض أخضر.

الإزهار: آب - تشرين الأول (٨ - ١٠).

المهبط: الرمال، الصخور والتلال الجافة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل - الشاطئ، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق،

حول المتوسط، البحر الأسود.

إن أصل كلمة *Urginea* غير متفق عليه ولكن من المحتمل أن تكون قد نحتت من اسم قبيلة عربية جزائرية. سُمي هذا النبات بصل الفار لأن الأغلفة الحمراء التي تحيط بالبصلة قد استعملت لتحضير عقاقير مبيدة للفتران، ويسمى أحياناً قضيب الري نظراً لظهور الساق المزهرة الطويلة في فصل الخريف حيث يعود المطر

للتساقط. العنصل البحري نبات طبي معروف منذ العصور القديمة، وقد ذكر في الطب الفرعوني أنه يقوي القلب ويمنع أدوار التقلية والذبحة، وقد تبين حديثاً أن العنصر الفاعل فيه هو مادة السيلارين التي تستحضر حالياً بالطرق التركيبية. أما ما يعرف الآن بصل العنصل فهو مستحضر صيدلاني سبق أن وصفه ديبوسقوريدس.

لقد كانت سمية بصل الفار موضوع بحث قام به السيدان هـ. ماير وج. فواز - والأخير مواطن لبناني - وقد نشرت نتائجه سنة ١٩٥٣ في المجلة الصيدلانية البريطانية (Brit. J. Pharmacol)، المجلد ٨ الصفحة ٤٤٠.

طبيعة الاستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، منقوع، مستحضر، صيغة، غوالة.

وبصل العنصل معروف منذ القدم لأطباء الإغريق والمصريين القدماء وقد وصفه الأطباء العرب، كما وصفه ديبوسقوريدس (dioscorides) لعلاج القلب.

وكان المصريون يقدسون النبات، ويعتبرونه طارداً للشيطان، أو الأرواح الشريرة، وقد عثر على تذكرة طبية لهذا النبات في إحدى البرديات المصرية.

التركيب الكيميائي

يعد بصل العنصل مصدراً للحصول على الغليكوزيدات القلبية أهمها السيلارين (A) / B / Scillarine، يحوي بصل العنصل الأحمر بالإضافة إلى هذين الغليكوزيدين السيلاروزيد وسيلاروزيد.

كما يحتوي أيضاً على مواد لعابية بنسبة ٤ - ١٠٪ من الوزن الجاف، ومواد معدنية ٢ - ٥٪ وحمضات الكالسيوم وفلافونات ومواد سكرية، تتكون بشكل أساسي من الفركتوزات.

الاستعمال الطبي للعنصل

يعد بصل العنصل دواءً مدرّاً من الدرجة الأولى، إذ أنه يزيد من سرعة طرح المركبات الأوتية، وعلى أي حال يعد كمضاد استطباب في حالات أمراض الكلى، إذ يؤدي إلى تخريش أنسجة الكلية.

وتستعمل مادة السيلارين A في علاج الاستسقاء وحالات قصور القلب - غالباً ما توصف مع الغليكوزيدات القلبية الأخرى - فهي مقوية له وتساعد على تحسين ضرباته.

هذا ويستعمل مقشعاً صدرياً قوياً ولمعالجة الأمراض الصدرية، لذلك يدخل في أدوية السعال وأدوية التهاب الرئوي المزمن، ويؤدي استعماله بكثرة إلى القيء وحالات خطيرة أحياناً، ويحذر من استعمال المادة الخام نظراً لعدم تقدير ما به من مواد فعالة، الأمر الذي يعرض من يستعمله للخطر.

يستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للفتران، وتعتبر مادتا السيلارين (A)، (B) هما المادتان اللتان يرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويتان له، وتساعدان على تحسين ضرباته، وتساعد مادة سيلارين (B) على ارتفاع ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، كما أن النبات مدر للبول. ويستعمل في حالة الاستسقاء، ويستعمل بصل العنصل كذلك كمغث قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية التهاب الرئوي المزمن.

خواص العنصل في الطب القديم

حاصل ما قبل فيه: إنه ينفع من كل مرض في كل حيوان، ما خلا الحمى، والقروح الباطنة، ورمي الدم.

الاستعمال: أجود ما استعمل، مشوياً في عجين.

تسهيل الكيموس: إذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض، أسهل كيموساً^(١) غليظاً وعدل.

تبرئة القولنج: إذا حُبَّ بزوه بخل الخمر كالحمص، وبلغ في التين المنفوخ في العسل، وشرب عليه الماء الحار، أبرأ القولنج مجرب.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق^(٢)، حتى يتهرى، وطلبت به بطون الرجلين، ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسوفاً، أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب.

تصفية الصوت وقطع البلغم والبخار^(٣): خلّه يصفي الصوت، ويقطع البلغم، ويذهب التنوء حيث كانت، والبخار ويشد اللثة، ويثبت الأسنان، ويمنع السموم، وسائر أمراض الصدر، والمعدة، واليرقان مطلقاً.

صنعه: أن يؤخذ منه رطلان، وتوضع في سبعة أرطال من الخل. والطري أجود وقيل: اليابس، ويترك ستة أشهر، وقيل: ستين يوماً في الشمس سدوداً، وشرايه أجود فيما ذكر كله.

صنعه: أن يسحق البصل الذي قرض وجُفِّف في الظل، ويربط في خرقة ويُرْمى في العصير ثلاثة أشهر، أو كمدة الخل ويُطبخ ويُرفع.

القيء: عروق أصل البصل، تقيء باعتدال سهل، وجزء من مشوئه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق، إذا طبخ في الزيت حتى يحترق وزُفِّع الزيت، فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت، وجفف القروح، وشفا من الأمراض المزمنة، وأوجاع الرجلين، وكل ما كان عن بلغم.

منع الشقوق والحكة: رماده، يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد، ويحشى فيسقط البواسير.

(١) الكيموس: هو الدم المستحيل عن الغذاء.

(٢) دهن الزنبق: سليم بن حسان: يرمى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الحنظل المرطب بالياسمين (جامع ابن البيطار ص ٣٩٢ - ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٣) البخار: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٦٦).



عيثون

الاسم العلمي:

Globularia Vulgaris L.

الإسم الشائع: كرية - زهرة الربيع الزرقاء - الكحلي (سوريا) - السنابلدي - زريقة (الجزائر)

الغافقي: هذا الاسم يسمى به عندنا نوعان من النبات. أحدهما يقال له الكحلي والكحلوان والسلس، وهو نبات له ساق وقضبان طوال، دقاق صلبة، منتظمة بورق صغير، كورق الأس^(١).

لون قضبانها بين السواد والحمرة، وفي كل قضيب زهرة كحلاء، مستديرة كالدروهم.

الوصف النباتي والوطن الأصلي:

ويسمىها العرب «عثوم»، و«سريجة»، و«عينون» كما ذكر ذلك ابن البيطار.

وهو عشب معمر ينمو على الأرض الصخرية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر وليبيا، وله أزهار زرقاء متجمعة في رؤوس هامة طرفية.

من الضروري التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: الأراضي الفاحلة والكلسية والصخرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ ملم و ٣٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر منتصب، أحادي، الأوراق خضراء، على شكل باقة، سويقية، بيضوية، لها شكل المعلقة، مقورة في أعلاها، الأوراق القاعدية كثيرة العدد، لازندية، صغيرة، بيضوية أو سنانية. الأزهار زرقاء فاقعة (نيسان/أبريل - حزيران/يونيو)، على شكل رؤوسات كروية، طرفية، وحيدة، الكأس مغطى بالشعر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي وفيه ٣ أقسام طويلة وقسمان قصيران، لها ٤ أسدية غير متساوية. الأخين (الثمرة)، يحيط بها الكأس، ذو مقصورة واحدة وبذرة واحدة. الأرومة عمودية، وخشبية تقريباً، الرائحة قوية، الطعم حامز وشديد المرورة.

(١) الأس: نبات ذو ثمار كروية بيضاء وسوداء، ورقه عطر، خضرته دائمة، يسمى أيضاً «الريحان» ويعرف أيضاً بـ «الحنبل».

الأجزاء المستعملة: الأوراق.

التركيب: إيثيرويدات، عفص، رائنج، فينمين ج (C).

الأهمية الطبية

يستعمل الأعراب النبات كمسهل بدلاً من السامكي^(١)، أما مغلي الأوراق والأغصان الصغيرة فيستعمل لعلاج الحمى المتقطعة بجانب استعماله كمسهل أيضاً، ويستعمل النبات كمقو مع نباتات طبية أخرى. نباته بالجبال، وطعمه شديد المرارة، ويعرفه أطباؤنا بالأندلس بالسنا البلدي.

وهذا النبات حار يابس يسهل البلغم والسوداء. إذا أخذ منه قبضة، وطبخت مع التين، وشرب طبيخها، ينفع جداً من وجع الوركين إلا أنه يكون غير مأمون.

والنبات الآخر هو نبات له قضبان، طولها نحو من ذراع، قائمة طوال، رفاق بيض، مخرجها من ساق واحد، قريب من الأصل، عليها ورق يشبه بورق المرزنجوش، إلا أنه أطول منه، ولونه إلى البياض، وفي أطراف القضبان، زهر أصفر وطعم هذا النبات قابض ونباته بالجبال. إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين، وهو أسلم من الأول وأحسن للاستعمال.

(١) السامكي: قال أبو زياد الأعرابي: السنا من الأعلاط، وفيه كل شيء نبت في العشرق إلا أن ورقه دقيق، وإذا جف صار له رجل لأن له سلفه، وهي خراطم طوال فيها حب منتظم وتلك السلفه معاليق دقاق، فإذا هبت عليه الريح تحششت حتى تفسد الرعاء، يخلط ورقه بالحناء فيسود الشعر. المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق المازيون وأجوده المكّي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٧).



غافث

الاسم العلمي:

Agrimonia Eupatoria L.

الاسم العربي: غافث

الاسم الشائع: أوفاطوريون - العرنج (اليمن) - أغرمون

ديسقوريدس: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيماً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود، صلباً، خشبياً، عليه زغب، طوله ذراع أو أكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض، مشرق خمسة تشريقات أو أكثر مثل تشريف المنشار، شبيه بورق الشهدانج^(١)، ولون الورق إلى السواد، وعلى الساق في نصفه بزر عليه زغب يسير مائل إلى أسفل، إذا جف يتعلق بالنبات.

الوصف النباتي

عشب معمر، تكسوه شعيرات خشنة، ارتفاعه ٦٠ - ١٠٠ سم، ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في أغلب الأراضي، ساقه قائمة متفرعة، الأوراق مركبة ريشية منتهية ولكل ورقة (٣-٩)، أزواج من الوريقات الصغيرة المتبادلة مع الوريقات الكبيرة ذات الحواف المستننة. والنورة سنبله انتهائية، أزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية، وللثمرة كلابات تتعلق بالحيوانات. يزهر من حزيران حتى أيلول، والجزء المستعمل طبياً العشبة وأزهارها.

(١) الشهدانج: شادق - شاهدانق - قنب - بنج - قنب هندي - حشيشة الزكاة (هي الرومي منها) - تنوم - سرائق (مصر) (معجم أسماء النبات).

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

نبات معروف منذ قديم الزمان، عرف بأنه مقاوم لسموم الحيات، ومعالج لأمراض الكبد واضطرابات النظر وضعف الذاكرة. في الكتابات كثيراً ما كان يخلط بينه وبين رعي الحمام *Nerveine officinale*.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق الناضجة، (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، التحفيف في الظل.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك في فترة إزهارها وقبل أن تنضج. ثم تمدد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجف طبيعياً، أو تجف اصطناعياً على ألا تزيد حرارة السطح على 45 درجة مئوية.

التركيب الكيميائي:

تحتوي العشبة على زيت عطري طيار ومواد عفصية وراتنجية ومواد مرّة وحموض عضوية وكوسارين وكارفون وفلافونويدات وصابونينات سيثروئيدية وفيتامينات، وأثار من قلويدات وأملاح معدنية.

الاستعمال الطبي

أ - من الخارج: تعالج الأمراض الجلدية المزمنة والقروح والنواصير المستعصية بتليخها بالعشبة النضجة المهروسة والأمراض الناجمة عن البرد ولسع الأفاعي.

ب - من الداخل: مستحضرات هذا النبات مدرة وقابضة وموقفة للأثربة ومضادة للالتهابات تلبيد في اضطراب الكبد والصفراء.

وتستعمل الصبغة النباتية للعشبة في معالجة التهابات الغشاء المخاطي للقم والمعدة والأمعاء، وفي اضطرابات المثانة، أما المنقوع الذي يحضر من ملعقة من العشب في كأس ماء بدرجة الغليان فيؤخذ منه كوبان كل يوم فيفيد في علاج الزكام والتزلات الشعبية الحادة والإسهال وحصى المرارة والمثانة والروماتيزم والنفوس والأورام والقروح الداخلية.

خواص الغافث في الطب القديم

تسهيل الأخلاط وفتح السدد وإطفاء الحميات: يسهل الأخلاط الحارة والمحتركة، ويفتح السدد، ويطفىء الحميات بالغأ، حتى قيل: يبرده.

مزيل الطحال والبول وإدرار الفضلات: يزيل الطحال، وعسر البول، ويدر الفضلات حتى الحبيض بعد اليأس، ولو احتمالاً.

مقادير الشربة: شربة جرمة ثلاثة، ومطبوخه سبعة.

مدمل ومجفف: يمدل ويجفف بمطلق الشحوم ذروراً.

الزينة: جيد من ابتداء داء الثعلب، وداء الحية^(١).

الجراح والقروح: يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الإندمال، عصارته نافعة من الجرب والحكة، إذا شربت بماء الشاهترج^(٢) والسكنجين^(٣)، وكذلك زهره، والعصارة أقوى.

أعضاء الغذاء: نافع من أوجاع الكبد وسددها، ويقويها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد، وأورام المعدة، حشياً وعصارة، وينفع من سوء القنية^(٤)، وأعراض الإستسقاء.

أعضاء النفث: يسقى بالشراب، فينفع من قروح المعى.

الحميات: نافع من الحميات المزمنة والعتيقة، خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأقسطين.

القروح العسرة الإندمال: ديسقوريدوس: ورق هذا النبات، إذا دق ناعماً، وخلط بشحم خنزير عتيق، ووضع على القروح العسرة الإندمال أبرأها.

قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام: هذا النبات، أو بزره، إذا شربا بالشراب، نقعا من قرحة الأمعاء، ومن نهش الهوام.

(١) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أشدَّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٢) الشاهترج: شاه النرج - شاهرة - شيطرح (فارسية) ومعنى ذلك ملك القول، سلطان القول. كنسرة الحمير - ساتراج (عند أهل مصر) - بقلة. (معجم أسماء النبات).

(٣) السكجنين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وحل) واللفظ فارسي معرب.

(٤) القنية: قليل الأكل.

غاليون

الاسم العلمي:

Galium Verum L.

الاسم العربي: بقلّة حليب

الاسم الشائع: غليوم حقيقي - غاليون أصفر



غاليون: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه غاليون، وغالارتون، فاشتقاق هذين الاسمين من اللبن، وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن، قريب مثل شبه اللبني، من اللبن، وإنما اشتق اسمه من اللبن، لأنه يجمد اللبن، مثل ما تجمده الأنفحة^(١)، وهو نبات له ورق، وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات، الذي يقال له فاريني^(٢)، وهو قائم النبات، وعليه زهر أصفر دقاق، كثيف كبير، طيب الرائحة.

موطنه: ينمو في المناطق المتوسطة. على جنبات الطرقات، في الحقول والتلال، حتى ارتفاع ٢٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، ساقه متصب، دقيق، مستدير، أجرد، قليل الفرع، الأوراق دقيقة، خطية، شوكية، تتجمع فيما بين ٦ و ١٢ منها على شكل دائرة مفتوحة، لماعة من فوق، مخملية من تحت، حوافها مفتولة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، كثيرة، صغيرة، تنظم في عشاكيل كثيفة منتصبة في أعلى الساق. الثمرة صغيرة ناعمة جرداء، الأرومة سمبكية، أفقية، الرائحة خفيفة، لذبة (رائحة العسل). الطعم خاص وحامض.

الأجزاء المستعملة: الأقسام المزهرة (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل أو في الشمس، تسود بعده النبتة وتفقد خصائصها ورائحتها. لا يمكن حفظ النبات إلا ليضع أسابيع.

(١) الأنفحة: يريد الأطباء منها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقد به اللبن فيصير جبناً.

(٢) فاريني: أرقابني: تأويله المحب للصاحب، وهو نبات يعرفه عامة شخاري الأندلس بمصلى الرعاة وتسميه عامتنا بيض المعكروت، وهي حبشة الأفعى. (تفسير كتاب ديسقوريدوس).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، وله جذور مدادة ويمكن للعقد أن تعطي نموات جذرية مدادة. يتكاثر بالجذامير «الريزومات» والبذور بالطرق المتبعة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

الإزهار: الربيع، تبعاً للوسط البيئي.

التضخ: الربيع، الصيف، تبعاً للمناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والغبار والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: أوروبا، حوض البحر المتوسط.

التوزيع: ينتشر في أطراف البراري والطرق والمناطق الشاطئية والجبلية المرتفعة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، لصقات، كمادات.

عاصر فعالة: أسرولين Aspéruline، أسرولوزين Aspérulosine، فيتوكيماز Phytochymase، مواد ملونة M. colorante.

خواص الغاليون في الطب القديم

جالينوس في ٦: قوته مجففة، فيها من الحدة والحراقة شيء يسير.

زهرة تنفع انفجار الدم.

قد ظنوا أنها أيضاً، تشفي حرق النار، ورائحته طيبة، ولونها شبيه بلون السفرجل.

ديسقوريدوس: زهره إذا تضمد به، وافق حرق النار والتزرق.

قد يخلط بقبروطي^(١) متخذ بدهن ورد^(٢)، ويشمس إلى أن يبيض. وإذا فعل به ذلك، كان صالحاً لوجع الإعياء.

أصل هذا النبات، يحرك شهوة الجماع، وينبت في الأجسام^(٣).

(١) قبروطي: (يوناني معزب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يُضمد به الجرح والكسور، وقد يخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) دهن ورد: ابن سينا في القانون: يؤخذ من الأذخر خمسة أجزاء، ومن الزيت عشرون جزءاً، ثم يذوق الأذخر ويبل بالماء واطبخه بالزيت وحركه في طينك إياه ثم صفه واطرح عليه ألف وردة جافة ملقى منها أقماعها لم يصبها ماء، والطح يدك بعمل طيب الرائحة وقلبه مراراً كثيرة يدك، واعصره عصاراً دقيقاً ودعه ليستشفه ليلة ثم اعصره في أجنة ملطوخة بعسل، ثم صير ثفل الورد في إناء وصب عليه من الزيت المعفص بالأذخر جزأين، ثم اعصره مثل الأول يملك جيداً وكذلك فافعل ثالثاً ورابعاً.

(٣) الأجسام: هي جماعة الشجر، واحدها (أجمة).

غبيراء الصيادين

الاسم العلمي:

Sorbus Domestica L.

الإسم العربي: غبيراء

الإسم الشائع: سوربوس - شجرة السفن - غبيراء بونيه



الوصف النباتي:

شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، ارتفاعها ٢ - ٣,٥ م. ساقها قائمة ذات لون بني محمر، الأوراق بيضوية عريضة حوافها مسننة بشكل غير منتظم وسطحها العلوي أخضر زاهي، أما سطحها السفلي فلونه أبيض متلبذ، والنورة كبيرة قطرها ٥ - ٩ سم. والأزهار صغيرة لونها قريب من الأبيض، والثمرة بيضوية حمراء قطرها ١,٥ سم، ولها طعم حامض. ويستعمل للأغراض الطبية الثمار الطازجة أو المجففة والتي تجمع في شهري تشرين ثاني وكانون أول وتجفف في المحمات بدرجة حرارة لا تزيد عن ٦٠° درجة مئوية.

هناك شجرة تشبه غبيراء الصيادين، هي شجرة الغبيراء Cormier، أو الغبيراء الأليفه *Sorbus domestica L.* التي تحمل ثماراً صغيرة، لها شكل الإحاص، وتؤكل كالإكي دنيا.

الخصائص الطبية لكلا الشجرتين، متشابهة: فثمارها قابضة، ويمكن استهلاكها بطرق متنوعة، سواء مطبوخة، على شكل مربى أو عقيد، أو مجففة، تغلى في الماء لاستعمال نقيعها، ويمكن أن يصنع منها خل، أو شراب.

الموطن: البلاد الأوروبية والمناطق المجاورة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، كمادات، شراب، عصير، مربى.

عناصر فعالة: فيتامين ج (Vitamine C)، مواد عفصية Tanin، سوربيتول Sorbitol، حمض ليمون Acide citrique، سكر سكاروز Saccharose، حمض سوربيك Acide sorbique، سوربين Sorbine.

محاذير الاستعمال: تحتوي البذور على حمض سيانوهدريك السام.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الثمار على مواد عفصية وسكر سكاروز وزيت طيار وحموض عضوية منها حمض الليمون وحمض السوربيك. بالإضافة إلى احتوائها على المركبات التالية: سوربين Sorbine، وفيتامين (P, C)، وكاروتين.

الاستعمال الطبي للغيراء

تستعمل الثمار الطازجة أو المجففة كمادة مدرة للبول ملطفة في حالات الطفح الجلدي، أما في الطب الشعبي فتستعمل الثمار في حالات أمراض الكلى والحصى الكلوية وحصى المجاري البولية. محسنة لعملية الهضم ورافعة للشهية. وللثمار تأثير قابض ضد الإسهالات كما أنها تقلل من كمية الدسم في الكبد وتزيد مرونة الأوعية الدموية.

وتستعمل الثمار أيضاً في حالات نقص الفيتامينات وفقر الدم ومضادة لداء الحفر والأنفلونزا والالتهابات الرئوية المزمنة حيث يؤخذ المغلي بمعدل نصف كأس صغيرة مرة أو مرتين في اليوم، ويحضر المغلي من ملعقتين من الثمار الجافة لكل كأس من الماء الغالي ويترك مدة ساعة يصفى ويشرب.

خواص الغيراء في الطب القديم

مفتح السدد مذهب أمراض الصدر والكبد: يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر، كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالإستسقاء، واليرقان، والفالج، والكزاز، والنافض والضربان البارد، كيف استعمل.

يهيج الشهوة: يهيج الشهوة ولو شماً مطلقاً، لكن في النساء أشد، حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره.

مقيم الزمنى وإطالة الشعر: إن طري في الزيت وأدهن به، أقام الزمنى، وطول الشعر مجرب. مقادير الشربة: شربته مثقال ومن حبه ثلاثة.

الخواص: يقيم الصفراء المنصبة إلى الأحشاء، وإذا تنقل به أبطأ السكر.

أعضاء الصدر: ينفع من السعال الحار.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء.

أعضاء التنفس: ينفع من السحج^(١) الصفراوي، ويحبس البطن والقيء.

تسكين القيء: ابن ماسويه: الغيراء مسكنة للقيء.

(١) السحج: تقشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل وسحج الأمعاء تقشرها، وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المني في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخُف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صالحه من الأعضاء الظاهرة.

قمع حدة الصفراء: المتصوري: خاصتها النفع، وقمع حدة الصفراء، المنصبة إلى البطن والأمعاء.
الصداغ: الرازي في الحاوي: نافعة جداً من الصداغ.

تهيج النساء إلى الباء: التميمي في المرشد قال: إن أنوار شجرة الغبيراء لها قوة عظيمة في تهيج النساء إلى الباء، وحكي أن الخير بذلك أخبره، أن ببلد من بلاد المشرق، من شجر الغبيراء شيء كثير، فإذا كان إبان نوار تلك الشجر، عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها، ما يعرض للسنانير^(١)، حتى يكذن يفتضحن، ورجالهن في تلك الأيام، يشدونهن، ويحفظونهن، ويصونونهن، ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدة نوارها، ويرجعن إلى حالة الهدوء.



(١) السنانير: سلور: هو حيوان من جنس القطط، وقد يقال عل القط نفسه.



فاشرا

الاسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: اللعية المرة (خبيطة)

هزار جنسان بالفارسية، وباليونانية أنبالس لوفي، ومعناه الكرمة البيضاء.

دسפורيدس: هذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان الكرم وورقه وخيوطه إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلف على ما يقرب منها من النبات وتتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعنقيد، أحمر، يستعمل في حلق شعر الجلود.

جالينوس: هذا النبات قد يسمى أيضاً [بروانيا] ويسمى أيضاً حائق الشعر.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات متسلق بواسطة المحاليل، وله جذور درنية، والأزهار صغيرة صفراء أو مخضرة وحيدة الجنس، والثمار لينة حمراء، والأوراق راحية التفصيص (5 - 7 أجزاء)، تكثر على سواحل البحر المتوسط في مناطق مريوط وليبيا.

المكونات الفعالة والجزء الطبي:

الجزء الطبي للنبات هو الجذور الدرنية، وتحتوي الجذور على مادة راتنجية صمغية، وبالجذور مادة جلوكوسيدية تسمى (بريونين) (Bryonin)، ونفس المادة توجد أيضاً في نوع آخر يسمى (Bryonia dioica)، بالإضافة إلى مادة قلووية مرة ومسهلة، وراتنج مر سهل وكحول (Bryonol).

كما يوجد نوع آخر يسمى (Bryonia Alba)، ويسمونه في البلاد العربية «القاشرة» أو «عنب اليفس».

الاستعمالات والأثر الطبّي

الجذور مسهل شديد يشفي آلام الصدر والجنب، وعلاج لمرض السكر، ومسحوق الجذور يذر على جروح القم والثآليل فيشفيها، ومدر للبول.
وعند الاستعمال الظاهري يحدث فروعاً على الجلد إذا حك به، وشفي السعال الديكي، والتهاب الشعب الهوائية.
ويقوم العطافرون المصريون حالياً بإضافته لمخاليط علاج مرض البول السكري، وعسل ثمن الكيلو جرام من نبات اللعبة المرة من ٤٠ - ٦٠ جنباً مصرية حالياً.

خواص القاشرة في الطب القديم

نافع لأوجاع المعدة، والقلب، والصرع، والرياح، والسوم، وإبرار الفضلات: ينفع من أوجاع المعدة، وأغشية القلب، والصرع، والرياح، والسوم، ويبرر الفضلات، خصوصاً اللبن.
نافع للمفالج، واللقوة، والمفاصل، والنقرس: ينفع من المفالج، واللقوة^(١)، والمفاصل، والنقرس، نظولاً، وطبخاً، إذا طبخ وأدهن به، وكيف استعمال.
جلاء الأنار، وتحسين الألوان، وتحليل الصلابات: مع الكرسة^(٢)، يحلو البدن طلاءً من سائر الآثار، ويحسن الألوان، ويحلل الصلابات كلها.
مقادير الشربة: شربته نصف درهم.
الزينة: أصله بالكرسة والحلبة يجلو شديداً، ظاهر البدن، ويقيه ويصفيه، ويذهب بالكلف، والآثار السوداء الباقية بعد القروح، وكذلك إذا طبخ بالزيت حتى يتعزى، ويذهب كحة الدم تحت العين.
الأورام، والبثور: أصله يقطع التآليل والبثور البنية، وبالشراب يسكن الداحس^(٣)، ويحلل الصلبة، ويفجر الدبيلة، وإن شرب ثلاثين يوماً، كل يوم ثلاث أنولوسات^(٤) بالخل، حلل أورام الطحال. وضامداً مع الثبن أيضاً للطحال، ويسكن الطحال من الوجع، ويسكن الداحس، إذا ضمّد به مع الشراب.
القروح: أصله ضماداً مع الملح على القروح الرديئة، ويقع في المراهم الأكلة للحم، وثمرته للحرب المنقرح وغير المنقرح، ملطخاً به ويقشر.
آلات المفاصل: أصله ضماداً بالشراب، يخرج العظام، ويشرب منه كل يوم درخمي للقالج، ولشدخ العضل، طلاءً، وشرباً.
أعضاء الرأس: يشرب منه كل يوم درخمي ستة، فينفع من الصرع، والسدر، ويحدث أحياناً في العقل تخليطاً.

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) الكرسة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان. لها ثمر في غلّف.

(٣) الداحس: ورم يعرض في أصل الظفر وربما نتأ منه اللحم.

(٤) أنولوسات: الأنولوس: من الموازين ومقداره: سدس مثقال، وهو دائق ونصف. وهو أيضاً ربع درهم.

أعضاء الصدر: قد يتخذ منه بالعسل لعوق، للمختنقين، ولفساد النفس، والسعال، ووجع الجنب، وإذا شربت عصارتها مع حنطة مطبوخة، أغزرت اللبن.

أعضاء الغذاء: قال «جاليئوس»: من أكل أطرافه، في أول ما يطلع، ينفع المعدة بقبضها وحرافتها، مع قليل مرارة وحرارة.

أعضاء النفس: قلب هذا النبات، أول ما يطلع، إن أكل كما هو، أو طبخ، أذّر البول، وأسهل البطن، وينقي الرحم جلوساً في طيخه، وعصارتها تسهل البلغم، وإذا طبخ بالدهن نفع من النواصير^(١)، التي في المقعدة، والماء الذي يطبخ به إذا صب على الأورام، وجلس فيه نقاهها، وأخرج المشيمة، وكذلك عصارتها مع العسل، تفعل ذلك.

السوم: أصله درخمي، ينفع من نهش الأفعى.

تنقيب الطحال الصلب: أصل النبات، قوته قوة تجلو، وتجفف، وتلطّف، وتسخن إسخناً معتدلاً، ومن أجل ذلك، صار ينزّب الطحال الصلب إذا شرب، وإذا وضع من خارج أيضاً، كالضماد مع التين.

الجرب والحكة: يشفي الجرب، والحكة، والعلّة التي يتقرّش فيها الجلد.

إدرار البول: ديسقوريدوس: قلوب هذا النبات في أول ما ينبت، تطبخ، وتؤكل، فتدر البول، وتسهل البطن.

القروح: قوة ورقه، وثمره، وأصله حادة محرقة، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح، نفعت من القروح المسماة خيرونيا، والقروح المسماة عارثيقا، والمسماة رانافانيقا، والمسماة صابرمك فيماوفيما.

الكلف، والثآليل: أصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة، غسل ظاهر البدن ونقاه، وصقله، وأذهب الكلف، والثآليل المسماة أيترسوا، والبثور اللبنيّة، والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح.

إن طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم^(٢)، نفع من هذه الأوجاع، ويقلع الحصف^(٣)، والمدة والبواسير في المقعدة.

تفجير الأورام الحادة: إن ضمّد به مع طلاء، بدد الورم، وفجر الأورام الحادة، وجبر كسر العظام. إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، وافق ذلك أيضاً.

كمّة الدم فيما دون العين: قد يذهب بكمّة الدم العارض فيما دون العين.

تسكين الداحس: إذا تضمد به مع الشراب، سكن الداحس.

تحليل الأورام الحارة: هو يحلل الأورام الحارة، ويفجر الديبلات، وإذا تضمد به أخرج العظام.

الصرع: قد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع.

(١) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٢) الموم: وهو دهن الشمع.

(٣) الحصف: بثور صغار جداً متقاربة لا رطوبة فيها تتولد في بدن الإنسان في زمن الحرّ من الغرق، ويكون منها في الجلد خشونة.

الفالح: إذا استعمل أيضاً هكذا، نفع من الفالح المسمى إيليميا، ومن السكة^(١).

نهشة الأفعى: إذا شرب منه مقدار درخمين، نفع من نهشة الأفعى، ويقتل الجنين.

إخراج الجنين: إذا احتمله المرأة، أخرج الجنين، والمشيعة.

إدرار البول: إذا شرب أدر البول.

المختنق: قد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين، والذين فسدت نفوسهم، والذين بهم سعال، ووجع الجنب، وشدخ العضل يعطون منه.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب منه ثلاثين يوماً، في كل يوم مقدار ثلث أوثولوسات^(٢) بالخل، حلل ورم الطحال.

ورم الطحال: قد يضمده به مع الثين لورم الطحال، فينفع به.

تنقية الأرحام: قد يطبخ لتجلس النساء في طيخه، فينقي أرحامهن، وهذا الطيخ يخرج الجنين.

إسهال البلغم: قد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع، وتشرب بالشراب المسمى مالفراطين، لما وصفنا، وتسهل بلغمًا.

الجرب المتقرح: الثمرة تصلح للجرب المتقرح، والذي ليس بمتقرح، إذا لطح بها، أو تضمد بها.

إدرار اللبن: ساق هذا النبات، إذا استخرجت عصارتها، وتحسيت مع حنطة مطبوخة، أدت اللبن.



(١) السكة: انطبق بطون الدماغ وامتناع الحس والحركة دفعة وينشع ذلك غليظ وزيد وموت في أكثر الأحوال، وقال الزهراني في التصريف: «السكة هي الفالح العظيم، وتكون على ثلاثة أوجه: قوية مزمنة، فهذه لا بُدَّ منها، أو ضعيفة يبرئ البرء منها، وإما أن تكون قوية جداً فتقتل سريعاً».

(٢) أوثولوسات: الأوثولوس: من الموازين ومقداره سدس مثقال، وهو دائق ونصف، وهو ربع درهم أيضاً.



فاشرشنين

الاسم العلمي:

Bryonia Dioica Jacq.

الاسم العربي: عنب أفعى

الاسم الشائع: عنب بريوني - برين ديويكي - عنب حبة

فاشرشنين: وبالفارسية، ششندان، وبالسرانية: أيناليس مالبا، ومعناه: الكرم الأسود، وهي المعروفة بعجمية الأندلس: بالبوطنية، والبربرية: الميمون.

ديسقوريدوس في 4: هو نبات له ورق، شبيه بورق النبات المسمى قسوس^(١)، بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى سميلقس^(٢)، وأغصانه أيضاً كذلك، إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر، ويتعلق به بخيوط، وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر في ابتداء كونها سوداً، إذا نضجت، وأصل ظاهره أسود وداخله، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكس^(٣).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزني وطبي. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الجذور المتفتحة.

الإزهار: الربيع، وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تقلع الجذور وتقطع وتنشر في العراء لتجف.

(١) قسوس: هو اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما بنت في الدور والبساتين وفيه لين حاذ مقروح، وهو باللطيني بلكه، ومنه ما يسمى أخل وهو الغصبة واليذرة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس الأدوية المفردة ص ٢٠٥).

(٢) سميلقس: وهو اللوبيا، ويسمى ثامرا في بعض التراجم، وهي الذجر عن أبي حنيفة (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

(٣) بوكس: لم أجد تعريفاً من بين المصادر التي بين يدي (مع أنه قال عنه خشب).

المحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر في البساتين والمناطق المشجرة حول الغابات وعلى المسيجات والأسوار.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: عصير، مستحضر، سائل طري، جاف، منقوع، صبغة، معجون، كمادات.

عناصر فعالة: نشا Amidon، بريوريزين Bryorésine، فيتوستيرين Phytostérine، بريونيدين Bryonidine،

بريونين Bryonine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص الفاشر في الطب القديم

ديسقوريدوس: وقلوب هذا النبات أيضاً، في أول ما ينبت، تطبخ وتؤكل فتدري البول، والطمث، وتحلل الأورام من الطحال، وتوافق الصرع، والفالج.

أصل هذا النبات، له قوة شبيهة بقوة أصل الكرمة البيضاء^(١)، ويصلح لما يصلح له ذلك، غير أن قوة هذا الأصل أضعف من قوة ذلك الأصل.

ورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تفرّجت.

قد يستعمل هذا أيضاً هكذا، لالتواء العصب.



(١) الكرمة البيضاء: وهي الفاشرا. هزارجستان بالفارسية، وبال يونانية أنبالس لوقي ويسمى هذا النبات أيضاً [بروانيا] ويسمى أيضاً حائق الشعر.



فاوانيا

الاسم العلمي:

Paeonia officinalis L.

الاسم العربي: عود الصليب - فاوانيا

الإسم الشائع: عود فاوانيا، عود الصليب، بوبي - أصابع الكف - عود الربيع (أسورجا) - فاوانيا (يونانية)

هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريها.

ديسقوريدس: [نبات] له ساق طولها نحو شبرين، تشعب منها شعب كثيرة، ومنه ما يستعمل اليونانيون بالذكر ومنه ما يستعمله الأثني، فأما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز وأما الأثني فورقه مستطبة... وعلى أطراف الساق غلف تشبه غلف اللوز، إذا فتحت تلك الغلف يظهر منها حب أحمر كالدم، كثير، صغير، يشبه حب الرمان، وبين ذلك الحب في الوسط حب أسود فيه فوفيرة، وأصول الذكر منه في غلط أصعب، وطولها نحو من شبر، قابضة، بيض، وأصول الأثني متشعبة، وشعبها شبيهة بالبلوط وهي سيج أو ثمان أصول المغلي^(١).

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، شبه متخشب إلى متخشب، يربي وزراعي، تربوي، وطي.

الجزء المستعمل: يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة. الأزهار (الأوراق المبرعمة)، الجذور، البذور.

الموطن: الصين واليابان والبلاد المشابهة.

التوزيع: ينتشر في المجتمع النباتي تحت العالي والمنخفضات والممرجات وفي البساتين والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، صبغة.

(١) الحثي: هو البروق وبعمية الأندلس أبج، وبالبرية تليس، وهو نبات معروف له ورق يشبه ورق النكرات النامي، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط حريقة. (تنقيح جامع معرقات ابن البطريق) ص ٨٧.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، بايونين Paeonine، غليكوزيدات glucoside، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، حموض عضوية Acide organique، سكريات Sucres.

محاذير الاستعمال: يستعمل بإشراف طبيب مختص، يؤدي استعمال التركيزات العالية والمقادير الكبيرة إلى تسمم شديد.

لا يُصح باستعمال النبتة من قبل النساء الحوامل، ومن الضروري احترام المعدلات والمقادير عند تناولها.

خواص الفاونيا في الطب القديم

تحليل الرياح وتقوية الكبد والكلى: يحلل الرياح الغليظة، ويقوي الكبد والكلى.

إخراج الأخلاط، نافع للفالج، والنسا، والرعشة، ومنع العظم: حبه يخرج الأخلاط المزجة. وينفع من الفالج، والنساء، والرعشة، والكابوس، والتزف، ويمنع العظم شرباً.

إجلاء الآثار: يجلو الآثار السود طلاءً.

نافع للصرع والجنون والوسواس: هذه الشجرة بجملتها، تنفع من الصرع، والجنون، والوسواس، كيف استعملت، ولو تعليقاً وبخوراً.

من خواصه: الهوام لا تدخل بيتاً وضع فيه: إن الجن والهوام المسمومة، لا تدخل بيتاً وضع فيه.

تسهيل الولادة ومنع الإسقاط ومورث الهيبة: إن يخر أو علق في خرقة صفراء، ولم تمسه يد حائض، سهل الولادة، ومنع الإسقاط، والتوابع والسحر، وأورث الهيبة، مجرب.

منع الصرع: إن سبك من الذهب والفضة مثقالان، وأربع حبات صفيحة، وجعل داخلها وحمل، كان أبلغ في منع الصرع، ولو بعد خمس وعشرين سنة.

إيقاع الإلفة: إن جعل تحت وسادة متباغضين، والقمر متصل بالزهرة من ثلث، وقعت بينهما ألفة لا تزول أبداً.

مقادير الشربة: شربته مثقال، ومن حبه خمسة عشر.

الزينة: يجلو الآثار السود في البشرة.

آلات المفاصل: نافع من التقرس.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع حتى تعليقاً، وقد جرب تعليق فوجد مانعاً، بحيث كانت ابنته يعود معها الصرع.

قال «اليهودي»: التدخين بشمرته، ينفع المجانين والمصروعين، ويربهم، وكذلك إن أخذت ثمرته، فشربت مع الجلنجين^(١)، نفعت نفعاً شديداً.

(١) الجلنجين: ثمرى الورد العلي.

قال ابن سينا: عسى أن يكون هذا ضرباً من الفاوانيا الرومي، فإن الذي يقع إلينا من الهند ليس له أمر كبير في هذا الباب، ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بماء قراطن^(١)، أو الشراب، فينفع الكابوس. أعضاء الغذاء: يحبس الطبيعة، إذا طبخ بالأشربة العفصية، ويمنع المواد المنصبة إلى المعدة، وبزره يقوي المعدة، ويسكن أوجاعها ولذعها، وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفس: إذا شرب بالشراب، وبالمدرات، حرك الطمث، وشربه يدر البول أيضاً، وإذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب، وشرب، نفع من اختناق الرحم، وإن شرب إثنتا عشرة حبة منه بشراب، قطع نزف الدم، وإذا سقيت النساء من أصله قدر لوزة نقاها، عن فضول النفاس، بإدراار الفضول. وينفع أصله قدر لوزة منه، من وجع الكلى والمثانة، وطيبخه في الشراب، يعقل البطن ويذر. إدراار الطمث: يذر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، ويخل نخلًا رقيقاً، ثم يسقى.

تنقية الكبد والكليتين: ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد.

صرع الأطفال: إذا شك في شيء، وعلق على الأطفال الذين يصرعون، شفاهم، فلا يعودون إلى الصرع بته، ما دام معلقاً عليهم.

إدراار الطمث لدى النساء: ديسقوريدوس: قد يسقى من أصله مقدار لوزة، للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس، فينفعهن بإدراار الطمث.

وجع البطن، واليرقان: إذا شرب بالشراب، نفع من وجع البطن، واليرقان، ووجع الكلى، والمثانة. عقل البطن: لو طبخ بالشراب وشرب، عقل البطن.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات، أو إثنتا عشرة حبة، بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم.

وجع المعدة: إذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة، واللذع العارض فيها.

ابتداء الحصى: إذا أكله الأطفال، أو شربه، ذهبت بابتداء الحصى عنهم.

الاختناق العارض من الأرحام: أما حبه الأسود، فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن، أو بالشراب، نفعت من الاختناق، العارض من ألم الأرحام، والوجع العارض فيها، ومن الاختناق، والكابوس.

صرع الأنثى: الغافقي: الذي ينفع من المصروعين هو الأنثى خاصة، وزعم قوم: أنه إن قطع بحديد، أبطل منه هذه الخاصية.

النقرس: هو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النقرس، وقد يشفي الضربة، والسقطة، والصرع، الصرع والجنون: إذا تدخن بثمره، نفع من الصرع، والجنون.

الصرع والجنون: التميمي: ثمر الفاوانيا، إن تدخن به، نفع من الصرع، والجنون.

(١) ماء القراطن: قد تقدم تفسيرها. راجع.

فزع الطفل: إن نظمت منه فلادة، وعلقت في عنق طفل يفرغ، ذهب ذلك عنه، ولم تفرغ الأرواح المفسدة.

الصرع: الدهن المستخرج منه، إن سعط^(١) المصروعون بشيء يسير منه، مع يسير مسك، وزعفران، وديف بماء السذاب^(٢)، فإنه يبرئ من الصرع، مجرب.

الصرع: ابن ماسه: عود القوانيا، إذا سحق في صرة، واستشفه المصروعون دائماً، نفعهم جداً.

الصرع: الرازي في كتاب السموم: زعم ديمقراطيس، أن أصله وثمره، نافع لكل مرض إذا تدخن به، وينفع المجانين الذين يصروعون بغته، ويعتريهم تغير العقل.

الحفظ من الآفات: إذا علق على من يمشي في البراري حفظه، من جميع الآفات.

زنجبيل

يستعمل زنجبيل الهند في الطب
والزنجبيل هو نبات من الأعشاب
ويجوز استعماله للأغذية
شجرة من أصل الهند
مسلط لثقلته (الهند) يكثر في
جوانب الشوارع في الهند القديمة

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

جوز الهند
والهند والهند والهند والهند والهند

(١) سعط: شعوط هو المسمى باليونانية بطرميلي - ومعناه الملعس، ويسمى عود الطلح أيضاً وهي الشجرة التي يعمل منها شعوط الدواب عند البياطرة.

(٢) ماء السذاب: هو ماء الفين.

فراسيون

الاسم العلمي:

Muribium Vulgare L.



الاسم العربي: فراسيون أبيض - شنار (فارسية) - خشيشة الكلب

الاسم الشائع: فراسيون أبيض، ماروبيوم

الوصف النباتي:

عشب معمر، ينتشر بكثرة في الحقول والحدائق، ارتفاعه ٣٠ - ٥٠ سم، ساقه قائمة متفرعة في الأعلى رباعية الزوايا، أوراقه متقابلة شكلها بيضوي عريض، فاعدتها قليلة وحوافها مستنة تكسوها شعيرات خضراء اللون على سطحها العلوي وفضية على سطحها السفلي. توجد الأزهار بشكل تجمعات كثيرة على الساق تخرج من إبط الأوراق. تزهر بين شهري حزيران وأيلول أزهاراً بيضاء أو قرنفلية قليلاً، والثمرة تتكون من أربع ثعيرات بندقية. يتكاثر الفراسيون بالبذور ويستعمل منه للأغراض الطبية كامل العشب الذي يجمع في فترة الإزهار، ينشر على مسطحات واسعة في الظل ليجف في درجة حرارة تزيد قليلاً عن ٤٠° م.

ديسقوريدس: هو تمش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد، وعليه زغب يسير، لونه إلى البياض، وأغصانه مربعة، وله ورق في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغب، وفيه تشنج، مر الطعم، وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة شبيهة بالفلك، خشنة، يبت في الخراب من البيوت.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس)، الأوراق. التحفيف في الظل.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

تقطع النبتة خلال فترة إزهارها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية خفيفة، أما مذاقه فمر.

يحتوي العشب على مواد عصبية وجليكوزيدات وأساس مر هو الماروبين Marrubin، والماروبيثين Marrubiin، بالإضافة لاحتوائه على زيت طيار وفيتامين C والكولين.

الاستعمال الطبي

تتميز مستحضرات الفراسيون بأنها ذات خواص مقشعة وقابضة ومفرزة للصفراء تستعمل في حالات التهاب الأغشية المخاطية والطرق التنفسية في علاج السل الرئوي والإصابة بالربو.

كما أنها خافضة لدرجة الحرارة ومنشطة لإفراز الغدد الهاضمة وتفيد في إدرار الطمث (الحيض) المتأخر عند النساء ولتنظيف الرحم بعد الولادة من إفرازات القياس.

وتعد مستحضراته مهدئة للجملعة العصبية، حالة للتشنج، وتستعمل في الحالات التي لا يعطي فيها الكينين نتيجة فعالة.

ويستعمل شعبياً الصبغة والمغلي في حالات آلام الثدي والسعال الشديد وأمراض الكلى والمثانة والمرارة. كذلك يعالج الاحتقان والطفوح الجلدي وآلام الدوالي في الساقين بمكحولات من المغلي بعد تصفيته ويحضر مستحلب الأوراق بنقع مقدار ١٠ - ٣٠ غ من الأوراق الجافة في نصف لتر من الماء ويؤخذ منها كأس صغيرة يحلى بالعسل ويشرب على ثلاث دفعات في اليوم.

خواص الفراسيون في الطب القديم

السلاق^(١) والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا^(٢): عصارته أكثر عناصر الأشياف، تذهب السلاق،

والدمعة، والظلمة، ونزول الماء، والجشا إذا قطرت، وقد دهن الجفن بماء الرمان.

فتح الصمم، ومزيل أوجاع الأذن: يفتح الصمم، ويمزيل أوجاع الأذن قطوراً.

أمراض الفم، والأسنان: ينفع الأسنان، وأمراض الفم، كالقلاع مضغاً.

الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى: ينفع الربو، والسعال،

وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى.

إدرار الطمث، والفضلات: يدر الطمث، وسائر الفضلات، ويسقط، حتى إنه يبول دماً مطلقاً، ولو بخوراً.

تحليل الرياح، والبلغم: يحل كل ریح غليظ، وبلغم لزج.

تنقية الفضول، ومداواة آلات النفس: هو أعظم ما ينقى به البدن، من الفضول الغليظة، ويداوى به آلات النفس.

جبر الكسر، والوثي: يجبر الكسر، والوثي.

تفجير كل صلابة: يفجر كل صلابة، كالداحس، والأورام.

(١) السلاق: علة تحدث حرة وحشة في المائي وأطراف الأبقان مع غليظ وخشونة وتنتشر فيها الأشفا، وقد يطلق السلاق على بثر يخرج من أصل اللسان.

(٢) الجشا: جشأت المعدة: نفست من امتلائها، وششاء الصوت الذي يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة.

تبرئة المزمّن: إن حميت حفيرة، وزفعت نارها، وطرح فيها، وقفن فيها المزمّن ودثر، برىء سريعاً.
تحليل عسر البول، وإصلاح الأرحام، والمقعدة: يحل عسر البول، ويصلح الأرحام، والمقعدة.
تنقية القروح وإدخالها، ومزيل عضة الكلب: ينقي القروح، ويدخلها مع العسل، ويزيل عضة الكلب.
مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

مفتح لسدد الكبد، والطحال: مفتح لسدد الكبد، والطحال، وينقي الصدر والرئة بالثفت، ويحدر الطمث.

حدة البصر: عصارته، يستعمل لتحديد البصر.

البرقان: يسعط به أيضاً أصحاب البرقان، لينقي بركاتهم.

وجع الأذنان: يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأذنان إذا طال وعق، واحتج له إلى شيء، ينقي ويفتح ثقب المسمع والأجزاء، التي تحي من عضة السم، من الغشامين المغشيين للذماغ.

أعضاء الرأس: عصارته لوجع الأذن المزمّن، وينقي، ويفتح منافذ السمع، ويزيل القديم من وجعه.

أعضاء العين: عصارته مع العسل لتحديد البصر.

أعضاء الصدر: ينقي الصدر، والرئة، بالثفت.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد، والطحال جداً.

أعضاء النفض: يحدر الطمث، وينقي الرحم.

السموم: هو مع الملح، ضماد لعضة الكلب الكلب.

الفرحة في الرئة: ديسقوريدوس: ورقه إذا كان يابساً، ثم طبخ بالماء مع يزره، وإذا أخذ وهو رطب، فدفق وعصر ماؤه، وخلط بعسل، شفى من كان به فرحة في الرئة، أو كان به ربو، أو من كان به سعال.

قلع الفضول من الصدر: إذا خلط به أصل الأبرسا^(١) اليابس، قلع الفضول الغليظة من الصدر.

إدراج الطمث: قد يسقى منه النساء لإدراج الطمث، وإخراج المشيمة، وعسر الولادة.

بعض الأدوية القتالة: يسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلية.

تنقية القروح الوسخة: إذا تضمد بورقه مع العسل، نقي القروح الوسخة، وقلع الداحس، واللحم المتآكل، وسكن وجع الجنب، وعصارته أيضاً المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك.

تحديد البصر: إذا اكتحل بها مع العسل، أهدت البصر.

إستفراغ الفضول: هي تستفراغ الفضول، التي يعرض منها في العين صفرة براقية من الأنف.

وجع الأذن: إذا قطرت في الأذن وحدها، أو مع دهن ورد، وافق وجعها الشديد.

(١) أصل الإبرسا: إبرسا - زئبق - أصل السوسن الأسمانجوني أو جذر السوسن الأزرق (ومعنى إبرسا قوس قرح وسفي كذلك لاختلاف ألوانه) - قوس الغمام - كشار المواein (العرب) - عرق الطيب - جذر البفسج (لأن رائحته إذا جف يشبه البفسج - دقق سوسن أبيض (سوريا). (معجم أسماء النبات).

علاج العين التسمى: عصارتها تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث، وقد تقلع أصناف جرب العين الثلاثة، وتبرىء منه مجرب، وخاصة إذا حكمت بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وطليت عليه. وقد يحلوا الاكتحال بها منها آثار القروح، والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه، وتدخل في كثير من الشباقات^(١) الجالية لغشاوة العين، المقوية للنور الباصر، وتدخل في تحجيراتهما، وفي أضمدتها.

تنقية الرئة، والصدر: لها قوة تجلي بها الفضول، من جميع الأعضاء الباطنة، وتنقي الرئة والصدور، وآلات النفس من الرطوبات المتكونة المنصبة إليها، والفرحات المتكونة فيها، المؤدية إلى السل، وإلى نفث القيح، وذلك أنه إن سقي الوصب^(٢) منها، وزن نصف مثقال، إلى وزن درهم، مدافاً في طيبخ الزوفا، ودهن اللوز الحلوة، حلل ذلك، وأخرجه بالنفث، وقطعه، ونقى الرئة والصدر منه، تنقية عجيبة.

السعال الرطب، وقرحات الصدر: إن سقي منها وزن نصف درهم، مدافاً في شراب البنفسج، أو في الجلاب، نفع من السعال الرطب، وقرحات الصدر وأبرأها، وأدملها، وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث.

الخراجات العفنة الخبيثة: إذا حكمت هذه العصارة، بيسير من ماء ورد، ودبقت في عسل النحل، وتضمد بها الخراجات العفنة الخبيثة، فإنها تجلوها، وتنقي ما فيها من الوسخ، وتدملها.

تحليل الجراحات، والدمايل، أو الخنازير: إذا تضمد بها على الجراحات، وعلى الدمايل الفجة، وعلى الخنازير، فإنها تحلل حساءها وتنضجها، وتلينها بغير وجع، ولا أذى وتفتتها.

تحليل الأورام: الشريف: الفراسيون إذا كان طرياً، ودق مع شحم كلى، ووضع على الأورام حللها، وكذا يفعل بالخراجات، إذا أصابها الريح.

إذا احترق حفرة في الأرض، على قدر الإنسان، وفرش في قعرها رمل وأوقد فيها النار، حتى تسخن جيداً، ثم أزيلت النار عن الحفرة، وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير، وفرش في أسفل الحفرة ومتن به، ثم يرقد العليل الذي أقعده الرشح وعجزته عن المشي، وعن التصرف في الحفرة، والفراسيون تحته وفوقه، ويغطي العليل بالنبات، ثم يذثر على الكل بالثياب الكثيرة، ويترك مقيماً ولا يزال ذلك عنه، إلى أن تبرد الحرارة، فإن العليل يقوم صحيحاً، مجرب.

السعال والربو والتضايق: إذا ريب ورقه مع العسل المتزوع الرغوة، كان من أنفع الأشياء للسعال، والربو، والتضايق.

السعال المفرط: إذا استخرج مائة النخالة، وصنع منها حساء، ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون، وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء، وتحسي نفع من السعال المفرط، وغلظ النفث، ويتبعي أن يفعل ذلك ستة أيام متوالية، فإنه عجيبي، مجرب.

تعقد الأمعاء: إذا دق ورقه غصاً، وتضمد به، نفع من تعقد الأمعاء، ووجعها.

أوجاع الأمعاء: إذا عصر ماؤه، وشرب منه مقدار أوقيتين، مع دهن ورد، إن أمكن وإلا بزيت عتيق، نفع من أوجاع الأمعاء، نفعاً عجبياً، مجرب.

(١) الشباقات: دسائس تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه من اللغة شيافة التي أصلها شيه يعرق ناب في الأرض.

(٢) الوصب: هو التعب والفتور في البدن.

الرياح الغليظة: الفراسيون، ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جداً، كيفما استعمل، مشروباً، وضامداً، أو كماداً بطيخه.

ضيق النفس: إذا وضع ضماده على الصدر، نفع من ضيق النفس، إذا ضمّد به انتفاخ الأعضاء من الرياح، كان ذلك بوجع أو دونه، كالسرة، والخاصرة، والجنبين، حللها، وسكن أوجاعها.

وجع الريح الغليظة: إذا طبخ بالماء، وضمّد به الطحال، نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة.

ابتداء نزول الماء في العين: ماؤه اكتحالاً به مع العسل، ينفع من ابتداء نزول الماء في العين.

الانتفاخ في الأجفان: إذا تضمّد به أنواع الانتفاخ في الأجفان، مع دهن بتفسيح، أبرأها.

الفسخ الوجع: إذا درس غصاً، مع أحد الشحوم، ووضع على الفسخ الوجع، حلل انتفاخه، وسكن وجعه، ونفع منه منفعة عجيبة، مجرب بالغة جداً.

الفالج: إذا مضغ ورق الفراسيون كما هو، وابتلع نفع الفالج، والأوجاع المتولدة في المعدة، والجوف.

جميع أصناف الأوجاع: متى طبخ بالماء، والزيت، أو بالماء وحده، وكمدت به العانة من الرجال والنساء، نفعهم من الأوجاع العارضة فيها، من عسر البول، ومن الريح، ومن جميع أصناف الأوجاع.

العلل في الصدر: هذا الشراب: ينفع من العلل التي تكون في الصدر، ومن كل ما ينفع الفراسيون.



فشاغ

الاسم العلمي:

Smilax China L.

الاسم الشائع: فُشاغ صيني - عشبة - فشاع زراعي - الفشاغ الأوروبي

هي الزنبولة بعجمية الأندلس، وثمرها الأحمر، هو المعروف عند عامة الأندلس، والمغرب بحب النعام.

أسماء متداولة: عمشوق، باتورة، حشيشة الباطور، لعلوع، عشبة مغربية، سكارشو، عنب الديب،

صبرين.

الفصيلة: فشاغيات Smilacaceae.

الوصف: نبات معمر، أخضر، متسلق، السوق نحيفة، مزوية، ذات إبر متباعدة، تستطيع تسلق الأشجار أو الزحف على الصخور لغاية ١٠ أو ١٥ متراً. الأوراق متبادلة، قاسية، قلبية الشكل أو بيضاوية، مستدقة، ذات إبر صغيرة على الحافات وعلى عروق الوجه الأسفل. معلاق الورقة ذو محلاقين أذنيين. الأزهار بيضاء أو صفراء مخضرة، منتظمة بشكل سنمة مظلية ملتوية أو متعرجة، الكم ٥ مم، ذو ٦ مقاسم، الثمرة عنبية كروية حمراء، ٨ - ١٠ مم.

الإزهار: أيلول - تشرين الثاني (٩ - ١١).

المنبت: الغابات، الدغيلات، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حول المتوسط.

إن اسم الجنس *Smilax*، أعطي في الميثولوجيا اليونانية لفتاة صبية ماتت حباً لعشيقها الشاب كروكوس وتحولت إلى هذا النبات، وكلمة *aspera* تنحدر من اللاتينية *asper* أي خشن للدلالة على مظهر السوق. جذور الفشاغ معروفة ومنظفة للدم وسوقه الياضنة تؤكل كالهليون، أما ثماره فليست قابلة للأكل.

يجب أن نميز بين جذره وجذر كل من الجرموعة، والكرمة السوداء.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: سكريات، كولين، صابونين، عفص، أملاح معدنية (بوتاسيوم، كالسيوم).

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: سارسابونين Sarsaponine، حمض سارسيك Acide sarsapique، سيتوستيرول Sitostérol.

مواد رائتجية Résine، ستيغماستيرول Stigmastérol.

خواص الفشاغ في الطب القديم:

من أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء، وفي تحليل للرياح وتفزيح وحفظ للقوى الغريزية، وشربته مثقال.

يوضع على الأورام ضماداً يسكن الوجع في المفاصل وغيرها.

ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال.

قد يستعمل في بادزهرات السموم.

قد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة.



فصفصة

الاسم العلمي:

Medicago Sativa L.

الإسم العربي: فصفصة

الإسم الشائع: ألفا ألفا - برسيم حجازي - فصة

أبو حنيفة: هو رطب القث، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة، فإذا جفت فهي القث، وهي كلمة فارسية الأصل، ثم عزيت وهي بالفارسية أسفست.

ديسقوريدوس في ٢: تشبه في ابتداء نباتها الحندقوقا^(١) النبات في المروج، فإذا نمت صارت أدق ورقاً منه، ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا، عليها بزر عظيم مثل عظم العدس، في غلاف معوج، مثل القرون إذا جف، ويستعمل مع الأشياء التي يتطيب بها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، يمثل أهم المحاصيل العلفية. بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: البذور، النباتات الخضراء.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط الخارجي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الجيدة.

(١) الحندقوقا: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن. والحندقوق البري هو الدوق والحافى أيضاً.

الموطن: حوض البحر المتوسط.
 التوزيع: ينتشر في البراري والحقول الزراعية.
 طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
 طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، عصير، كمادات.
 عناصر فعالة: بيتا كاروتين Betacarotène مولد فيتامين أ (Provitamine A)، فيتامينات Vitamine C, D, E، K، أملاح معدنية Sels Minéraux، فوسفور P، حديد Fe، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca.

خواص الفصفصة في الطب القديم

وإذا تضمد بها رطبة، نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها.
 يستعمل هذا النبات، الذين يعلقون الخيل، والحمير والمواشي، مكان النبات الذي يغال له، أغرسطس^(١).

إسحاق بن عمران: الفصفصة تثبت على المياه ولا تجف صيفاً ولا شتاء.
 المستعمل منها بزرها، وورقها، وهي حارة رطبة، وفيها شيء من نقخة، وبذلك يزيد في المني، ويحرك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية، المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشات^(٢) القوية.
 أرياسيس: الرطبة الحارة ويزرها، يزيد في المني واللبن.

الرازي في الحاوي: يطبخ، ويدق حتى يصير من المرهم، ويضمد به اليدين اللذان بهما رعشة كل يوم مرتين، فإنها تبرئهما.

دهن الفصفصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً وتمريخاً.

حار رطب، يسمن الدواب، ورطبها يلين البطن، ويابسها يعقله، وينفع السعال، وخشونة الصدر، ويزرها فيه قبض، ويعقل البطن.



- (١) أغرسطس: هو بالعربية النجم، وهو الثيل، وهو بالطبني العامي التجيل والتجير أيضاً وهو المعكروش أيضاً، وبالبربرية أفاار. (كتاب تفسير دياسقوريدوس المقالة الرابعة ص ٢٧٩).
 (٢) الجوارشات: (واحدة جوارش) هو نوع من الأدوية يستعمله المريض، ولا يكون إلا عذبا طيب الرائحة، وهو معزب كوارش - بالفارسية - ومعناه الهاشم للطعام.



فلفل الماء

الاسم العلمي:

Polygonum Hydropiper L.

الإسم العربي: فُلْفُل ماء

الإسم الشائع: زنجبيل الكلاب - الفلفل الرومي

فلفل الماء: ديسكوريدوس في الثانية: أكثر ما ينبت في المياه القائمة، والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد، وأغصان طولها ذراع، وورق كالذي لهتراما، وهو النعنع، غير أنه أكبر وأشد بياضاً، وأنعم حريف الطعم، مثل الفلفل، إلا أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار نائنة في قضبان صغار، ومخرجها من أصول الورق، مجتمع بعضه إلى بعض، كالعناقيد، حريف أيضاً.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي إلى شبه مائي معمر، يتكاثر بالخلفة والبذور في المشاتل والطبيعة.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الصيف، وفق العوامل البيئية السائدة.

المحصول: الربيع، الصيف، الخريف، وفق الظواهر الثانوية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنتشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزيع: ينتشر على أطراف البحيرات والتجمعات المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle ، حديد Fe ، مواد عفصية Tanin ، حمض غاليك Acide gallique ، غليكوزيد Glucoside .

محددات الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، ضرورة التقيد بالمقادير المحددة في الاستعمال الداخلي وإلا أدى إلى حالات خطيرة باعتباره ساماً.

خواص قفلل الماء في الطب القديم

إذا تجمد بورقه مع ثمره، حلل الأورام البلغمية، والأورام المزمنة الجاسية، وقلع الأثر العارض من كمة الدم، تحت العين، وقد يجفف ثمره، ويخلط بالملح، ويلقى مع الأباذير^(١) في ألوان الطعام، بدل القفلل، وله أصل طويل لا ينتفع به.

جالينوس في ٨: ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم القفلل، إلا أنه يسخن مثل إسفان القفلل، وإذا استعمل طرياً، بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد أذهب نمش الوجه وكلفه، إذا كان صلباً، وحلله جداً.

(١) الأباذير: هي المقلبات التي توضع مع الأكل وحول الطعام وغيره.



الضو

الاسم العلمي:

Valeriana Dioscoridis

الاسم الشائع: ناردين ديوسقوريدس - قصبة الراعي - أصابع الراعي.

الفصيلة: ناردينيات Valerianaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ - ١٠٠ سم. الساق غليظة، ناسورية، أسطوانية، الأوراق الجلدية ربابية الشكل، ما عدا السفلى التي تكون أحياناً كاملة، مستطيلة مستديرة الطرفين - إهليلجية. الأوراق الساقية ريشية مؤلفة من ٤ - ٦ أزواج من الشَّدَف المسننة أو المتموجة - المفترضة. الإزهار العذقي نهائي، متعدد الأزهار، متفرع وعشكولي. التاج وردي باهت، ذو أنبوب يعادل تقريباً النصل المؤلف من خمسة فصوص. الأسدية ٣، صفراء.

قال حنين: هو كرفس عظيم الورق والقضبان، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم، ولونه مائل إلي لون الفرفير، مجوّف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس^(١) إلا أنه أكبر منه، وفي ميله إلى البياض شيء من الفرفيرية، وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر، ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الأذخر^(٢) والخرق الأسود^(٣) متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة، فيها شيء من رائحة

(١) النرجس: نرجس جبلي، محلا زمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، فهد، غنهر. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) إذخر: [هو نبات] له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح، وهو مثل الأصل - أصل الكولان - (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٣) الخرق الأسود: من الناس من يسميه مالنوديون، وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدُّب إلا أنه أصغر منه. وله عروق دقاق، سود، يخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصل، وإنما يستعمل من الخرق هذه العروق. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٨).

التاردين^(١)، مع شيء من زهومة.

الإزهار: كانون الثاني - نيسان (١ - ٤).

المنبت: الأماكن الظليلة والصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، عكار حرمون، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، اليونان.

ظهر اسم Valeriana لأول مرة في الترجمة اللاتينية لأعمال الطبيب العربي إسحق بن سليمان (٨٣٠ -

٩٤٠ م)، ولا يزال غامض الأصل. يعتقد البعض أنه ينحدر من valere، أي تمتع بصحة جيدة، إشارة إلى

الخواص الطبية لهذا النبات، بينما يعتقد البعض الآخر أنه ينحدر من Valeria وهي مقاطعة في أوروبا القديمة

ينمو فيها هذا النبات الذي يحمل اسم فو في معشبة ديوسقوريدس. أما اسم تاردين فتعريب لللاتيني nardinus

المنسوب إلى اليوناني nardos والمأخوذ من العبراني نِزْد الذي يدل على نبات طيب الرائحة ذي زهر عطري

يستخرج منه طيب ثمين. وقد قيل في نشيد ١: ١٢ «ما دام المثلث في مجلسه أفراح تارديني رائحته».

جميع أنواع التاردين تحتوي على زيت أساسي ذي رائحة نفاذة لا يزال يستعمل طبياً ضد التعب

والأمراض العصبية والتشنجات وضد التهاب المعدة والأمعاء.

خواص الفو في الطب القديم:

ديسقوريدوس: قوة الأصل مسخنة، مدرة للبول إذا شرب يابساً، وطبيخه يفعل ذلك أيضاً.

ينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث، ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة، ويغش بأصل أس

بري^(٢)، ويخلط به، والمعرفة به هينة، لأنه صلب عسر الرض، وليس بطيب الرائحة.

هو قوي الإسخاخ، منقٍ للعرق والصدر.

(١) تاردين: (باليونانية)، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي. وإذا قيل تاردين إقليمي يراد به السنبل الإقليمي، وهو

الرومي. وتاردين أوربي هو السنبل الجبلي، وتاردين أغريا معناه سنبل بري. ويقال عل السنبل الجبلي وعل الأسارون.

(تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٥١).

(٢) الأس البري: يُعرف في دمشق وما والاها من أرض الشام بقف وانظر. ولما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالخبيزان

البلدي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١).



الضوة

الاسم العلمي:

Rubia Tinctrorium L.

الاسم الشائع: أحمر الصباغين - دغي الرزازير - طزوبية (بربرية) - زوناس (فارسية)

ديسكوويدس: الضوة عِزْقُ نبات لونه أحمر، ويستعمله الصباغة، ومن هذا النبات ما يثبت من غير أن يزرع، ومنه ما يُستَبت... له أغصانٌ مربعة، طوالٌ، خشنة.

جالينوس: هذا دواء أحمر يستعمله الصباغون، وهو مُر الطعم.

عرفه أهل الشرق واستعملوه في صباغ الأنسجة باللون الأحمر، قلَّ استعماله بعد التوصل إلى تحضير صبغياته الملونة كيميائياً فنشرت زراعته وعاد نباتاً برياً.

مميزاته: ارتفاعه ما بين ٦٠ و ١٠٠ ستم. نبات معمر. ساقه أحمر - بني، متسلق، متفرع، مربع الزوايا وعند الزوايا له شويكات معقوفة. الأوراق منتظمة في دوائر تضم كل منها ٦ أوراق، كبيرة، سنائية، لها شويكات معقوفة عند أطرافها وفي العرق الأساسي، العروق الثانوية على شكل شبكة بارزة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، صغيرة، تقوم على سمة عند إبط الأوراق في أطراف الفروع، كأسها له ٥ أسنان، تويجها له ٥ تويجيات ملتحة عند القاعدة، ولها ٥ أسدية وخبائين. العنبة (الثمرة) مستديرة، سوداء، تبلغ حجم حبة الحمص. الأرومة متسلقة، حمراء، لا بتيلات فيها. الرائحة تشبه رائحة الأفيستين، الطعم حريف.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: إيتيروزيدات أنتراكينونيك.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

تقتلع الجذامير من النباتات التي عمرها ستان أو ثلاث سنوات، وذلك في فصل الربيع فصل الخريف. وبعد غسلها بعناية وقطع الأجزاء الخضراء التي بقيت عالقة بها، تُجفّف طبيعياً في الشمس أو اصطناعياً بحرارة لا تتعدى ٥٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة مميزة، أما مذاقه فخفيف المرارة، قابض.

يستخدم طبياً مغلي النبات لعلاج فقر الدم ومعظم أمراض الدم، ومقوياً للباه (الجنس)، ونافع جيد ضد الإسهال وخاصة عند الأطفال، وتستخدم خلاصة النبات المائية كمقو، ومدر للطمث والبول.

خواص القوة في الطب القديم

مفتح السدد، وإدرار الفضلات: يفتح السدد، ويدر الفضلات كلها.

نافع لليرقان والفالج والظهر والنسا والمفاصل والاسترخاء: ينفع من اليرقان، والفالج المحكم، وأوجاع الظهر، والورك والنسا، والمفاصل والاسترخاء، شرباً بالعسل.

قلع البهق وتحسين اللون وإصلاح المعدة: تلعق البهق طلاء بالخل، وتحسن اللون، ويصلح المعدة. طريقة الاستعمال: إذا استعملت لإزالة السموم، فليؤخذ جميع أجزائها، وثمرها في الطحال أقوى من أصلها. مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الزينة: يجعل على القوابي بالخل فيبرئها، ويلطخ بالخل أيضاً على البهق الأبيض فيبرئه، وينقي الجلد من كل أثر.

آلات المفاصل: يسقى بماء القراطن^(١)، فينفع من عرق النساء والفالج، الذي مع آفة في الحسن. أعضاء الغذاء: يسقى ثمره بسكنجين لأورام الطحال، وينقي الكبد، ويفتح سدهما وهو خاصيته. أعضاء النفس: يدر البول شديداً، حتى ربما أبال دماً، ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم، وإذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين.

تنقية الكبد والطحال: ينقي الكبد والطحال، ويفتح سدهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بول الدم، ويدر الطمث، ويجلو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء.

عرق النسا ووجع الورك: في الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النساء، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه، يسقونه إياه بماء العسل.

اليرقان وعرق النساء والفالج: إذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، نفع من اليرقان، وعرق النساء، والفالج، وقد يبزل بولاً كثيراً غليظاً، وربما أبال الدم، وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

نهش الهوام: إذا شرب بعض أغصانه بورقه، نفع من نهش الهوام.

تحليل ورم الطحال: ثمره إذا شرب بسكنجين حلل ورم الطحال.

إدرار الطمث وإحدر الجنين: عرقه إذا احتمل، أدر الطمث، وأحدر الجنين.

البهق الأبيض: إذا تلطخ بالخل على البهق الأبيض، أبرأه مجرب.

تنقية الطحال والكبد: الدمشقي: القوة، تنقي الطحال والكبد، وتنقي الأعضاء.

أوجاع الخاصرة: تنفع إذا عجن بخل من البرص ولغيره، إذا طلي بها، وتنفع من أوجاع الخاصرة، ولها قوة صابغة لطيفة جداً.

(١) ماء القراطن: ابن حسان: معناه باليونانية عسل مقصور. (الجامع لمقدرات ابن البيطار ٤ - ص ٤٢١).



فوذنج

الاسم العلمي:

Mentha Pulegium L.

الإسم العربي: فوذنج

الإسم الشائع: فُلْيَة - فليحما - غليخن

أجناسه ثلاثة: برّي وجبلي ونهري، فأما البرّي فهو نباتٌ معروف، وهو البُلايَة بعجمية الأندلس، وعامة مصر تسميه فُلْيَة، وهو المسمّى باليونانية غليخن.

اصطفان: وقفتُ على غليخن فرأيت الروم يسمّونه بهذا الإسم، وهو ينبت في الصحاري، ونباته طاقّة، وورقه مدوّرة شبيهة بورق الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفوذنج النهري، وأهل الشام يسمّونه الصعتر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، برّي وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المعروفة في الزراعة والطبيعة.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية متعددة.

التوزيع: ينتشر حول المناطق الرطبة والتجمعات والمجاري والمصارف والسيوح المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، متفوق، مستحضر، مسحوق، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، بيليغون Pulégone، بيريغون Pipéritone.

المكونات الفعالة:

تستخدم الأوراق الخضراء المجففة طيناً حيث يوجد زيت طيار في الأوراق يسمى (كارفون) Carvone.

الأهمية الطبية للفودنج

تستخدم القلية كتابل باستعمال الأوراق في صلصة القلية، وفي الجلي (الهلام)، ولتنظيف الحساء، والأطعمة المطبوخة والصلصات والمشروبات، وتستخدم أيضاً في العلك ومعجون الأسنان والحلوى. ولزيت فوائد طبية حيث يدخل ضمن مكونات الدهانات الطبية، إذ أنه مضاد للالتهابات، ولكن فائدته الرئيسية أنه طارد للحشرات، ويشبه الثيات النعناع ولكن أوراقه أطول وأنصح لوناً، وأكثر تدبياً، ونكهته مقبولة.

والقلية منه للأعصاب، مدّر للطمت، يستخرج منه ماء القلية وهو مسكن للمغص. وتستخدم القلية كمشروب مثل الشاي بدون سكر لتحسين عملية الهضم، وعلاج بعض الآلام الصدرية، وآلام الطمت والمغص.

ويوجد أنواع كثيرة تابعة للجنس (Mentha) تنمو على سواحل البحر المتوسط كلها أعشاب عطرية منها:

١ - (Mentha Poligium).

٢ - (Mentha aquatica).

٣ - (Mentha Longifolia).

تقطع الرؤيسات المزهرة وذلك طوال فترة الإزهار. ثم تمّدد دون تكديس أو تربط خُزماً وتدلى لتجف طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا تمّ التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية. العنّار ذو رائحة عطرية مستحبة، أما مذاقه فبهاري قابض بعض الشيء.

خواص الفودنج في الطب القديم

الغثيان وأوجاع المعدة والفواق^(١) والرياح، مخدر ومدر، ومسقط: يمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق والرياح الغليظة، ويخدر ويذر، ويسقط كيف استعمل، ولو فرّجة. مذهب الكزاز^(٢) والحميات: يذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً. الثآليل والنسا^(٣) والنقرس والحكة والجرب: ينفع من الثآليل والنسا، والنقرس، والحكة والجرب، طلاءً، وشرباً، ونطولاً.

الجذام والمفاصل والطحال: الجلي ينفع من الجذام، وأوجاع المفاصل، والطحال شرباً. الديدان والتهوش: الديدان بالعلس والخل، والتهوش المسمومة ذروراً. تحليل الأورام: يحلل الأورام بالثين ضماداً.

(١) الفواق: هو تقيّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٣) النسا: هو العرق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويقتصد هناك، وقد ولع الأطباء بقولهم: عرق النسا، وزعم الثعالبي أن عرق النسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النسا، فإذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا فإنه ليس في النسا نفسه وإنما أصله في مفصل الورك ويمتد مجاوراً للنسا، وفي الحديث: «كان يعقوب به عرق النسا» وهو شاهد لأي متصور الثعالبي وللأطباء في هذا القصد.

أما الصبح **أضي البستاني من النهي** : مانع للقوى وحسن الدم ، وينقي الصدر من الربو والسعال ، والبغيم
الترج ، ويحسن نكت الدم ، ويخرج القودان بقوة .

الدوخة والصداع ووجع الأذن : يمنع الدوخة والصداع ولو ضماداً ، ووجع الأذن فطوراً .

مانع للحمل ومعدل القروح : يمنع من الحمل قرحة بعد الجماع وقبله ، ويدمل القروح بدقيق الشعير .
شد المعدة : يشد المعدة ، يمدد الزمان .

حس الإعياء ، وقطع العرق ، وجبر الكسر : يحسن الإعياء ، ويقطع العرق ، ويجبر الكسر ، ضماداً مع
الأس .

قاطع للصداع والدماغ ، ومعد للصر ، ومقوي للصدر : ماء إذا طبخ بالسكر كان شرباً قاطعاً لأنواع
الصداع ، وضعف الدماغ ، وأخذ الصرع ، وينقي الصدر من جميع الأمراض .

منع تجبن اللبن وحافظ للقوة : يمنع التجبن إذا أكل معه من التجبن في المعدة ، وإن طرح فيه حفظ قوته .
مانع للطعام والتخم : إن أكل منع الطعام أن يحتمض أو يفسد ، ولذلك يمنع التخم .

منع غائلة عضة الكلب ، ولسعة العقرب : إذا دق مع الملح ، وضمد به عضة الكلب ، منعت غائلتها ، وكذا
لسعة العقرب .

مسكن وجع الأسنان : يسكن وجع الأسنان مضغاً .

الخنزير والأورام : ينفع ما في العنق ، من الخنازير والأورام سعوطاً بدهن الورد^(١) .

مذهب البواسير : يذهب البواسير كيف استعمل ، ولو ضماداً أو بخوراً .

الخنقان ، ومفرح ومقوي للقلب : ينفع من الخنقان شرباً ، ويقوي القلب ، ويفرح خصوصاً مع العود
والمصطكى .

مقادير الشربة : شربته نصف درهم .

إدرار البول وإحذار المشيمة : إذا شرب أدز الطمث ، وأحذر المشيمة ، وأخرج الأجنة .

الفضول من المعدة : إذا شرب بالملح والعمل ، أخرج الفضول التي في المعدة .

تسكين الغثيان ، والحرقة في المعدة : إذا شرب بالخل الممزوج بالماء ، سكن الغثيان ، والحرقة العارضة
في المعدة ، وهو سهل فضولاً سوداوية .

نهش الهوام : إذا شرب بالشراب ، نفع نهش الهوام .

إذا قرب من الأنف مع الخل ذهب ، يغشي عليهم .

الثلة المسترخية : إذا جفف وأحرق وسحق ، واستعمل للثة المسترخية شدها .

التقرس : إذا تضمّد به وحده ، وأدمن التضميد به إلى أن يحسن الموضع ، نفع من التقرس .

(١) دهن الورد : مر شرحها ، راجع .

التأليل: إذا استعمل مع القيروطي^(١)، أذهب التأليل.

المطحولين: إذا تضمد به مع الخل، نفع المطحولين.

تسكين الحكة: إذا استجمر^(٢) بطيخه، سكن الحكة.

الريح العارضة في الرحم: إذا جلس في طبيخه النساء، كان موافقاً للريح العارضة في الرحم، والصلابة وارتفاعها إلى داخل.

إدرار البول: منه صنف ثالث يشبه التنعاع الذي ليس بستانياً، إلا أنه أطول ورقاً منه، إذا شرب طبيخها أدر البول، وتقع من رضى العضل وأطرافها، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والمغص والهبة^(٣)، والنافض.

نهش الهوام: ورق جميع أصنافه، إذا شربت، أو تضمد بها، نفعت من نهش الهوام.

دود البطن: إذا أخذت مطبوخة، أو نيتة، فدقت وشربت بالعسل والملح، قتلت دود البطن الطوال.

داء الفيل: إذا أكلت وشرب من بعدها ماء، نفعت من داء الفيل.

قتل الأجنة، وإدرار الطمث: إذا احتمل ورقها، قتل الأجنة، وأدر الطمث.

طرد الهوام: إذا دخن بورقها مسحوقاً، طرد الهوام وإذا افترش فعل ذلك أيضاً.

آثار القروح السود: إذا طبخت بشراب وضمد بها، نفعت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت، الذي يعرض تحت العين.

عرق النسا: قد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد، وتنقل العضو عن تلك الحال.

الديدان المتولدة في الأذن: عصارتها إذا قطرت في الأذن، قتلت الديدان المتولدة فيها.

إن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل، أسخن إسخناً بيتناً، ويدز العرق، ويحلل ويجفف البدن كله، ومن أجل ذلك: قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور، ومن خارج، يطبخونه بالزيت، ويدهنون به البدن كله، ويدلكونه دلكاً شديداً.

وجع عرق النسا: استعملوه أيضاً من داخل، بأن يسقوه على ما وصفت، وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان به وجع عرق النسا، فيضمدونه به على أنه دواء عظيم مجرب المنفعة، لأنه يحدث حرارة من داخل البدن، ويسخن المفصل كله، إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقاً بيتناً.

إدرار الطمث: يدر الطمث ويحدره إحداراً قوياً، إذا شرب، وإذا احتمل من أسفل.

(١) القيروطي: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو اليوسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء والكافور وبياض البيض - مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد - والإسم فارسي معرب.

(٢) استجمر: (اجتمر) بالحجارة: تبخر بها.

(٣) الهبة: مَرَّ شرحها، راجع.

الأثار السوداوية: يجلو الأثار السوداوية، ويذهب اللون الحائل في محاجر العين، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع، بأن يطبخ بشراب، ويضمّد به الموضع، وخاصة إذا كان طرياً، لأنه إذا كان يابساً كان قوياً جداً، فيحرق بسهولة وسرعة.

الديدان الصغار والكبار: إذا احتقن به، قتل الديدان الصغار، والكبار.

الدود في الأذن: يقتل الدود الذي يكون في الأذن، أو في جراحة قد تعقت.

إخراج الأجنة: يفسد الأجنة، ويخرجها إذا شرب.

ضيق النفس: ينفع ضيق النفس، وينفع أيضاً أصحاب اليرقان.



فوفل

الاسم العلمي:

Areca Catechu L.

الإسم الشائع: أريكا (فوفل - تانبول)



الوصف النباتي:

الأريكا نخيل مرتفع الطول، وموطنه الأصلي المناطق الحارة بآسيا، والأوراق ريشية طويلة والثمار حمراء مصفرة، والجزء الطبي هو الثمار والبذور.

أبو حنيفة: نبات الفوفل نخلة مثل نخلة التارجيل تحمل كبانس فيها الفوفل أمثال الثمر، فمته أسود ومته أحمر، وليس من نبات أرض العرب.

المكونات الفعالة:

يوجد بالثمار والبذور عدد من القلويدات البسيطة التركيب منها جوفاسين (ك٦ يد٥ ن أ٦) (Guvacine)، والأريكادين (ك٦ يد٦ ن أ٦)، (Arecoline)، والأريكولين (Arecoline).

الأهمية الطبية والعلاجية لنبات الفوفل

يستخدم مسحوق البذور لإزالة الديدان الشريطية وعلى الأخص عند الكلاب، ومسحوق الأريكا مادة قابضة، وكلمة (Catechu) معناها قابض، وكثيراً ما يدخل في تركيب معاجين الأسنان حيث يحتوي على بعض التانينات.

أما بذور الأريكا وتسمى «البقل» فتستعمل في المضغ، وهي منتشرة انتشاراً كبيراً بين الناس وخاصة في ماليزيا، والمواد المخدرة فيها ليست ضارة ولا تؤثر على الوعي، ولكنها تحدث تنبهاً معتدلاً وشعوراً بالرضا، وهي في نفس الوقت مقوية وقابضة ومنبهة للباه وشدة التحمل.

وقد وصف «هيرودوت» لأول مرة «البقل» أو «البتل» سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، وذكر أنه أكثر مواد المضغ انتشاراً بين الناس، والتانبول أو «البتل» (Betel) مضغٌ شرقية تعمل من لف بعض حبوب الفوفل وقليل من الجيد الحي في ورقة التنبول.

خواص الفوفل في الطب القديم

نافع لأمراض الفم: ينفع من أمراض الفم المزمنة.
شد الأسنان واللثة: يشد الأسنان واللثة.
محلل الأوجاع: يحلل الأوجاع، شرباً وضماداً.
قطع العرق، وصلب العصب: يقطع العرق، ويصلب العصب.
ينفع الوثي والترهل وارتخاء العصب: مع العفص^(١)، ينفع من الترهل والوثي^(٢) وارتخاء العصب.
طرفة العين: يقطر في العين للطرفة.
الأورام الحارة الغليظة: مقوٍ للأعضاء، ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً.
الإسهال برفق: ابن رضوان: الأحمر منه، إذا شرب منه، من درهم إلى درهمين، أسهل برفق إسهالاً معتدلاً.
تطبيب النكهة وتقوية القلب: الغافقي: يطيب النكهة، ويقوّي القلب، ويمنع التهاب العين وجربها، وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان.

(١) العفص: من جنس الشجر العظام ورقة كورق البلوط شكلاً وهيئة إلا أنها أعرض وأميل إلى اليابس.
(٢) الوثي: الوثء: هو تولّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها - لتشدّه رباطاته من غير خلّع ولا زوال، وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن يتكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.



قثاء الحمار

الاسم العلمي:

Ecballium Elaterium Roch.

الاسم الشائع: فقوس الحمار - خيار (قثاء) الحمار - علقم - أطريون - معضوضه

أسماء متداولة: مقثى الحمار.

الفصيلة: قُرْعِيَّات Cucurbitaceae.

الوصف: نبات معمر، منبسط، خالٍ من المحاليق. الأوراق طويلة المعلاق، وهرية، مبيضة من الأسفل، قلبية - بيضية أو مثلثة، غير منتظمة التسنن أو ثلاثية الفصوص. الأزهار صفراء باهتة، إبطية، المذكرة منها بشكل عناقيد والمؤنثة منفردة. الكأس والتويج بخمسة فصوص. الثمار الناضجة منحنية على العنق، بيضاوية، شعراء درنية، خضراء مصفرة، بطول 3 - 5 سم.

الإزهار: آذار - أيلول (3 - 9).

المنبت: الأماكن المهجورة، الانقراض.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر. حوض المتوسط، البحر الأسود، القوقاز.

عندما تنضج ثمار هذا النبات تنفصل فجأة عن العنق وتذف من الفجوة الناتجة عن ذلك محتواها من العصير والبزور، وذلك بقوة تحملها إلى مسافة عدة أمتار. وهذا النمط الغريب من تفتح الثمار هو مصدر اسم الجنس، الذي ينحدر من اليونانية ekballein، أي رمى خارجاً. أما اسم النوع فينحدر من elatèrion، أي

مسهل، ويذكر بأن نسغ الثبته مسهل عفيف يستعمل لهذا الغرض منذ أقدم العصور. قثاء الحمار المسهل نبات طبي معروف، ولا يزال نسغه الطازج يستعمل شعبياً لمداداة اليرقان وذلك بتقطيره في الأنف، وقد صدر عام ١٩٧٩ براءة أميركية تحت الرقم ١٤٨ ٨٩٢ ٤ يصف فيها صاحب الاكتشاف، وهو طبيب لبناني، طريقة لتحضير خلاصة من هذا النبات تمنع الحمل إذا تناول منها بطريق الفم.

نبات كثير الانتشار في المناطق المتوسطية، استعمله المصريون واليونانيون والرومان القدماء كمفرغ قوي. استعماله داخلياً أو خارجياً يصاحبه الكثير من المخاطر. يحظر ابتلاعه عدا عند وصفة الطبيب، كما يحظر لمسه.

في العام ١٨٨٨ أراد طبيب يدعى ديكسون أن يختبر تأثيره، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته، أصيب نتيجةها بوجع رأس نصفي حاد (الشقيقة) وبمغص وإسهال دام يوماً كاملاً على الرغم من أنه لم يتلغ أي جزء من النبات.

يصفه الأطباء النباتيون اليوم في مداواتهم، ويحضر منه في انجلترا عقار صيدلاني يحمل اسم النبات . Elaterium.

غرض الاستعمال: مسهل، مفرغ الصفراء، تسهيل الإفراغ البولي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبة، ثمار مجففة.

التركيب الكيميائي:

يحتوي عصير الثمار خاصة على مادة ايلاتيرين آ و ب (B, A) Elaterine والأخير له تأثير مسهل، كما تحتوي الثمار على سكر غير متجانس هو ايلاتيريد Elateride الذي يتحول تحت تأثير خميرة خاصة إلى سكر العنب وإيلاتيرين a. elaterine، إضافة إلى احتوائها على مواد راتنجية وحمض اللينوليك وحمض الستريك وحمض النخل.

الاستعمال الطبي لقثاء الحمار

تجنى الثمار قبل نضجها ثم تعصر وترشح العصارة الناتجة وتترك لترقد حيث ترسب مادة وبعد تجفيف المادة المترسبة وسحقها تأخذ اللون البني المحمر، لها طعم شديد المرارة، ويستعمل هذا المسحوق تحت اسم Elaterine في تركيب بعض الحبوب المسهلة بمقدار ٨ ملغ، كما أنها مفرغة للصفراء وتعمل على تسهيل الإفراغ البولي، وتستعمل الثمار شعبياً في أمراض اليرقان حيث يؤخذ نصف الثمرة ويوضع على اليد ثم ينشق ليدخل في الأنف.

خواص قثاء الحمار في الطب القديم

أجود ما يتخذ منه: أجود ما يتخذ منه عصارته، بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين.

مقي الدماغ والصرع والصداع والأنف والأذن: ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة، والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من التونة، والأذن من سائر أمراضها، قطوراً.

البلغم والسعال والربو والنفس والرياح: ينفع الصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج، والسعال، والربو، وضيق النفس، والحصى، والبواسير، والنفوس، والرياح الغليظة، والإستسقاء، والطحال، واليرقان، والفالج، والمفاصل، والنفوس، والنساء، والفالج، واللقوة، والخدر، والكرارز شرباً، وطلاء، وسعوطاً، ودعناً، إذا طبخ في أي دهن كان.

تسهيل القيء: يسهل القيء، إذا لطح به أصل اللسان.

أجوده في الشرب: أجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب.

منقي الكلف والآثار: ينقي الكلف والآثار السود، كالبهق، والتأليل، والقواهي^(١) طلاء بالخل.

مقادير الشربة: شربة عصارته ستة قرايط^(٢)، وأصله ثمانية عشر، وطبخه ثلاث أواق^(٣).

عصارة بزر هذا النبات وهو المسمى باليونانية الأطربون، وعصارة أصله أيضاً وورقه فهي التي ينفع بها في الطب.

إفساد الأجنة: العصارة الأولى تفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل.

بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أورام الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه.

اليرقان الأسود: نافع من اليرقان الأسود، إذا استعط بها مع اللبن.

وجع البيضة: من استعمالها على هذا الوجه فيمن به الصداع المعروف بوجع البيضة^(٤) شفاها، فهذه حال عصارة نفس الشجرة، ولكنها أضعف منها.

أوجاع الأذن: عصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن، وافقت أوجاعها.

تحليل كل ورم بلغمي عتيق: أصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق.

تفجير الخراجات: إذا وضع على الخراجات، مع صمغ البطم فخرها.

النفوس: إذا طبخ بالخل، وتضمده به، نفع من النفوس.

وجع الأسنان: طبخه حقة نافعة من عرق النساء، ويتمضمض به لوجع الأسنان.

البهق والجرب المتفرخ والقواهي: إذا استعمل يابساً مسحوقاً، نقي البهق والجرب المتفرخ، والقواهي، والآثار السود العارضة من اندمال القروح، والأوساخ العارضة في الوجه.

(١) القواهي: من شرحها. راجع.

(٢) قرايط: القيراط عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

ابن سرفيون: كل قيراط أربع شعيرات.

القيراط جزء من عشرين من المئقال.

القيراط: ثلاث حبات و ٧/٤ حبة.

(٣) أواق: واحدته أوقية: اللسان: الأوقية أستر و ٣/٢ أستر.

ما يرهوف: هي جزء من التي عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غرام.

ابن الأختوة: الأوقية تساوي ١٢ درهم.

الأوقية عشر دراهم و ٧/٥ من الدرهم وفي الأديان تساوي ١٠ درهم.

(٤) البيضة: هي الصداع العام في المقدم والمؤخر من الدماغ.

إسهال البلغم: هذه العصارة تخرج بالقيء والإسهال بلبغماً كثيراً مرة.

رداءة التنفس: الإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة التنفس.

إن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح، ومن الإثمد، مقدار ما يغير لونها، تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة، واسقه بالماء والملح، وليتجرع بعده من الماء القاتر مقدار أو ثولوسين^(١).

إفراو الطمث وقتل الجنين: هذه العصارة تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت.

البرقان والصداع المزمن: إذا استعط بها مع اللبن، نفعت البرقان وذهبت بالصداع المزمن.

الخناق: إذا تحنك بها مع الزيت العتيق، أو مع العسل، أو مرارة ثور، نفعت منفعة قوية من الخناق.

البواسير الظاهرة حول المقعدة: من طبخ قثاء الحمار بدهن الخل، ثم طلى به البواسير الظاهرة حول المقعدة، أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان، نفعا وجفها.

إسحاق بن عمران: دهن قثاء الحمار يتخذ من عصارتها مع الزيت، تؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتتفع في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد رأس الإناء، ويتروك في شمس حارة، وقد يستعمل بعد أن يصفى، ومنه ما يطبخ بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت.

برد الجسد: نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول من العضل، وينفع من الكلف، والعنديات التي تخرج من الوجه، وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن دويه، ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة.

وجع الظهر: قد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن، فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج^(٢) وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر، إلا مع غيره من الحجب.

وجع الأسنان: إذا طبخ القثاء بدهن اللوز^(٣) والخل، نفع من وجع الأسنان.

إسهال البلغم: أصل قثاء الحمار يسهل البلغم.

إسهال الصفراء: عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء.

الجذام الشريف: إذا شرب من طبخ ورقه أو أصوله، نفع من الجذام جداً.

أورام خلف الأذنين: إذا سحق أصله، ووضع على أورام خلف الأذنين، والأورام البلغمية في العنق حللها.

يطبخ هذا الأصل بالمبيختج^(٤)، وما هو في قوته.

أوجاع المفاصل والتقرس البارد ووجع الظهر: إذا ضمده مطبوخاً بهذه الصفة، أو جاع المفاصل، والتقرس البارد، ووجع الظهر، وتمودي عليه أبرأها كلها، مع التماذي عليها.

(١) أو ثولوسين: ابن سراقبيون: كل أو ثولو يساوي ثلاثة قراريط. والثلاث أو ثولات تساوي تسعة قراريط.

(٢) تسحج: أي تفسر القشر الذي يعرض من تلاقي فخذي الرجل، أو تسحق الأمعاء وتفسرها.

(٣) دهن اللوز: هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما يطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار. وهو أفضل الأدعان في التروطيب لأصحاب التشنج. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٤١٧).

(٤) المبيختج: فارسية: مي يخته، وتدلل على عقيد العنب أو خر طبخ من عشر من السكر أو العسل.

المحبون^(١): إذا ضمد به جوف المحبون حبناً لحمياً، أضمره.

وجع المفاصل المزمنة والحديثة: دهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهنًا ومشروبًا، والشربة منه للقوي درهمًا مئوئًا بدقيق الشعير، وهو يحدر الخام^(٢) والأخلاط اللزجة، وينفع من الربو ونفس الإنصباب، وإذا لم يحدر من مرة أعيد أخذه معه حتى يرضى فعله.

اليرقان: عصارته وعصارة ورقه وأصله نافع من اليرقان، والذرور من يابسه يذهب آثار الإنذمالات السود، وينقي أوساخ الوجه.

الأورام والبثور: إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق، وهو يفجر الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم، وخصوصاً عصارته.

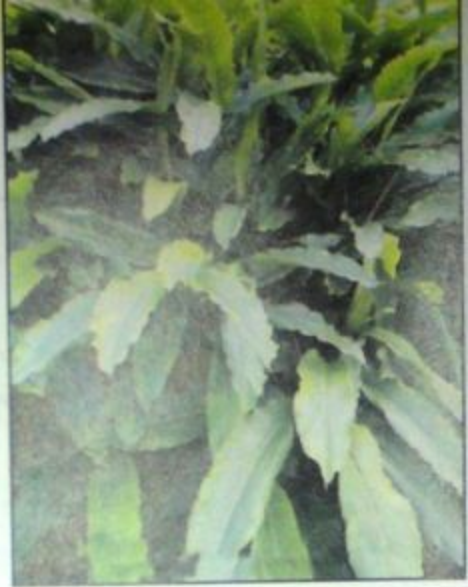
الحرب والقروح: إذا ذر يابسه على الحرب والقواحي، نفع منها.

أعضاء الرأس: عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطاً باللبن، وإن لطح به المنخر باللبن أفرغ فضولاً كثيرة، وينفع من البيضة والصداع المزمن، وعصارة الورق منه أضعف، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها.

أعضاء النفس: الإسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء في النفس، ويلطخ الحنك بعصارته للمخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق.



(١) المحبون: داء يعترى الجسد فيقيح منه ويرم، وقيل خراج كالدمل. الجمع خبون. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ ص ٥٢٨).
(٢) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



قردمانا

الاسم العلمي:

Elettaria Cardamomum White.

الاسم الشائع: هال - هيل هوا - قاقلة صفار - قاقلة أنثى - حب الهال - حبهان (مصر)

- شوشامير. شوشمير (فارسية) (معجم أسماء النبات)

الوصف النباتي:

القردمانا: هو نبات عشبي حولي شتوي ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، وطوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضيه مفصصة، والنورة غير محدودة، عادة عنقودية أو مشطية، ولا توجد قنابات أو قنابات للأزهار، الكأس يتكون من أربعة سبلات منفصلة في محيطين.

ويتكون التويج من أربعة بتلات في محيط واحد متعامدة ومتصالبة، الطلع مكون من أسدية في محيطين والمتاع فيه الكرابل ملحمة، وكل كربلتين ملتحمتين لتتكون حجرة واحدة، والوضع المشيمي جداري، والأزهار سفلية، والتلقيح عادة ذاتي لصغر حجم الأزهار، أو لعدم تفتحها إلا بعد الإخصاب، وأحياناً يتم بالحيوانات.

ومنه نوع يسمى (Cardamine Amara)، وهو ما يطلق عليه «الجرجير المر» أو «الكرابوية المرة».

إسحق بن عمران: [القردمانا]، هي حشيشة تشبه حشيشة البابونج^(١) في خلقتها، ولها ورق أخضر، وقشر وقضبان مدورة، معوجة، صفراء إلى البياض.

(١) حشيشة البابونج: النوع الأبيض الزهر هو النبات المعروف اليوم في مصر بالكركاش وأهل الأندلس يعرفونه بالمقاروجة - وهو اسم لاتيني - وأهل إفريقية يسمونه رجل الدجاجة - وهو الأقحوان عند العرب. (تفريح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥٣).

يستعمل بذور النبات كتوابل حريفة الطعم، ويسبل من النبات سائل صمغي، وشرب مغلي النبات مسهل وأكل الأوراق مسخن للجسم، والدهان بمغلي النبات يدمل الجروح، ويزيل الكلف، ويزيل اللحم الزائد مثل الكاللو والسنتفة.

خواص القردمانا في الطب القديم

مصفي الصوت ومنقي الصدر والبلغم: يصفى الصوت، وينقي الصدر والبلغم حيث كان.
الربو والسعال والنفوق والرياح والطحال: ينفع الربو، والسعال، والنفوق، والرياح الغليظة، والقولنج، والطحال.

مفتت الحصى: مع شيء من الفأر، يفتت الحصى شرباً.

الحكة والجرب: بالخل ينفع الحكة، والجرب طلاءً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: هو نافع من الجرب، والقوباء^(١) طلاءً بالخل.

آلات المفاصل: ينفع من أمراض العصب، ومن وجع الورك من البلغم، وينفع من الفالج ورض العضل.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع، شرباً في الماء.

أعضاء الصدر: منقّ للصدر، مسكن للسعال.

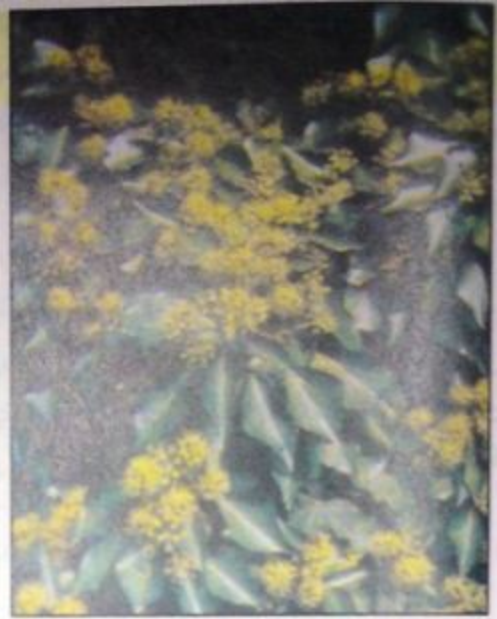
أعضاء التنفّس: ينفع من المغص، ومن الديدان، وحبّ القرع، وبالشرايب لوجع الكلى، وعسر البول،

ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة، ودخانه يقتل الجنين.

السموم: ينفع من لدغ العقرب، وسائر النهوش.



(١) القوباء: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.



قسوس

الاسم العلمي:

Hedera Helix L.

الاسم الشائع: الحبلابل المتسلق - لبلاب - عشقة - قسوس - حبل المساكين - الشكر

الوصف النباتي:

نبات متسلق أو زاحف على الأرض، سريع النمو، سوقه متفرعة له جذور هوائية بشكل مخالف تساعد في التعلق على الأشجار والأسوار والجدران، الأوراق معلاقية لها قاعدة قلبية خضراء لامعة في الصيف، ولكنها تحمر وتسقط في الخريف، يزهر اللبلاب في الخريف وتترتب أزهاره في نورات خيمية بشكل عناقيد شبه انتهائية والزهرة خضراء مصفرة البتلات وثمرته بيضاء شمعية كروية أو سوداء، يتكاثر بالعلاقة والبذور، والجزء الطبي المستعمل الأوراق والنموات الحديثة.

يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدس: هو نبات شبيه باللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: الأبيض وثمره أبيض، والأسود وثمره أسود، والثالث لا ثمر له، وهو مشبك، دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة، حمر.

الثمار لا تؤكل أبداً، كما يجب احترام المقادير الموصوفة بالنسبة للأوراق.

موطنه: حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وصابونين هيدريين hedrine، وجليكوزيد هيدرين hedrene، واينوسيتول هيتروزيد وهرمون استروجين وحمض كلوروجينيك وحمض التفاح وحمض الفورميك وأملاح معدنية وكاروتينات.

وتعد ثمار وأوراق اللبلاب سامة كونها تحوي على غليكوزيد - صابونيني هو الهيدراجينين hedragenin .
محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال التركيزات العالية إلى حالات التسمم . ويؤدي استعمال الثمار والبذور إلى حالات التسمم . ضرورة الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة .
تقطف الورقات يدوياً في بداية فصل الربيع (أذار ونيسان) وهي بعد فتية . ثم تُمدد دون تكديس في مكان ظليل ، أو حتى مشمس إنما جيد التهوية ، وتقلب بعناية من وقت إلى آخر . يُحرص على أن تحافظ الورقات ، بعد تجفيفها ، على لونها الأخضر الداكن .
العقار عديم الرائحة أما مذاقه فمر .

الاستعمال الطبي:

إن مستحضرات اللبلاب المستخلصة من أوراقه ذات تأثير مقشع ومدر ومعرق ، مضاد للالتهابات وملئم للجروح . تستعمل في حالة التهابات الأغشية المخاطية وجهاز التنفس ، كما تستعمل غسولاً في كثير من الأمراض الجلدية ، وتستعمل صبغة أوراق اللبلاب في الحمامات أو على شكل كمادات لمعالجة الحروق والجروح وفي معالجة مسامير القدم والتآكل .

ويستعمل المغلي داخلياً لمعالجة داء الخنازير والنقرس والروماتيزم والسعال المزمن ويحضر المغلي من ١ - ٢ غ من الأوراق لكل كأس ماء ويؤخذ منه فنجان أو فنجانان في اليوم .

هذا وتعد أوراقه مسهلة بكميات قليلة ، وإذا تجاوز المقدار المحدد عن المقدار المسموح به فإنه محفوف بالمخاطر ، وإن سمية اللبلاب تظهر من خلال حساسية الجلد له في الربيع لوفرة رحيقه الزيتي ، وتسبب الحساسية من الملابس أو بطريق الملابس أو آلات الحدائق أو من الحيوانات التي توتأها .

وتظهر أعراض الحساسية في ساعات أو أيام وهي حمرة باليدن والعنق والوجه والساقين وحكة شديدة ثم نفاطات يخرج منها سائل مائي ثم يجف الجلد ، فتزول هذه الأعراض بعد أسابيع قليلة . ويمكن منع الأعراض السابقة بغسل الجلد بعد تعرضه مباشرة بالصابون القلوي ثم بالماء فيزول السم قبل تشرب الجلد له . وإذا بدأت الأعراض في الظهور يستعمل غسول الكالامين في تثبيطها وقد ينصح الأطباء بتناول الكورتيزون أقرصاً أو حقناً .

الاحتياطات العامة:

يجب ارتداء ملابس طويلة ذوات أكمام وقفازات في الأماكن التي تتكاثر فيها هذه النباتات ومنها (اللبلاب ، البلوط - السماق) ، فهذه النباتات منتشرة تسبب حساسية الجلد بسبب السم الموجود في هذه الأشجار وجذورها وثمارها وهو المادة الزيتية السامة (يوروسيتول) . وقد لا يتأثر بعض الناس من هذه النباتات حتى ولو مشوا حفاة الأقدام في الحقول ، على حين يظهر على بعضهم الآخر طفح جلدي مؤلم بمجرد ملامستها .

كما يجب غسل الملابس الملوثة بالسم قبل ارتدائها مرة ثانية . ويستحسن اجتناب هذه النباتات مهما تكن لديك مناعة من التأثير بها .

وأخيراً يجب ألا تحرق هذه النباتات لخطورة دخانها عند استنشاقه ويمكن اقتلاع الجذور باليد بعد لبس القفازات .

خواص القسوس في الطب القديم

قرحة الأمعاء: إذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع ، وشرب بشراب ، كان صالحاً لقرحة الأمعاء ، وينبغي إذا احتيج إلى شربه ، أن يشرب منه مرتين في النهار .

حرق النار: إذا دق وسحق، وخلط بماء^(١) مذاب بزيت، وافق حرق النار.
 وجع الطحال: العطري من ورقه، إذا طبخ بالخل، ودق كما هو نيتاً، أبرأ من وجع الطحال.
 أوجاع الرأس المزمنة: قد يدق ورقه ورؤوسه، ويخرج ماؤها ويخلط بدهن السوسن البري، الذي يقال له
 أرسا، وعسل، ونظرون، ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة.
 وجع الأذن: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل به الرأس لذلك أيضاً. إذا خلط بالزيت، فيبرى من
 وجع الأذن، ويفتحها، وسيلان القرح منها.
 تسكين الوجع في الأذن: الفسوس الأسود، إذا أخذت من رؤوسه خمسة، ودقت ناعماً، وسحقت في
 قشر رمانة، مع دهن الورد، وقطر في الأذن المخالفة للسن الأكم، فيسكن الوجع.
 تسويد الشعر: هي تسود الشعر.
 القروح الخبيثة: إذا طبخ ورقه بشراب، وعمل منه ضماد، كان موافقاً لكثير من القروح الخبيثة، العارضة
 من حرق النار، ويجلو الكلف.
 إدرار الطمث: ثمره الذي يقال له الفش ورؤوسه، إذا شربت أدت الطمث.
 منع الحمل: إذا أخذ منها درخمين، وبخرت به المرأة بعد طهرها، منعت من الحمل.
 إدرار الطمث: إذا أخذ قضبانة بورقه، وغمس بالعسل، واحتلمت المرأة أدت الطمث.
 إخراج الجنين: إذا احتمل يعين في سهولة على إخراج الجنين.
 تنقية ثن الأنف: إذا دق، وأخرج ماؤه، وقطر في الأنف، نقي نته.
 حلق الشعر: العفونة العارضة فيه، ودمعته إذا لطح بها الشعر حلقت، وقتلت القمل.
 نهشة الرتبلا: الأصول إذا دقت، وأخرج ماؤه، وخلط بخل، وشرب نفع من نهشة الرتبلا^(٢).
 دمل الجراحات الخبيثة: ورق هذا اللباب إذا طبخ بالشراب ما دام طرياً، أدخل الجراحات الخبيثة،
 وألحم الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة من حرق النار.
 الطحال: إن طبخ ورق هذا بالخل، نفع الطحال.
 حرق النار: زهره فهو أقوى، وبهذا السبب صار إذا سحقت مع القيروطي^(٣)، كانت من أبلغ شي لحرق
 النار.

القروح العفنة في الأنف: أما عصارة هذا النبات، فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المتحللة إلى
 الآذان، إذا هي عتقت القروح العفنة التي تكون في الأنف.
 قتل وحلق الشعر: أما صمغة هذا النبات، فإنها تقتل وتحلق الشعر.

(١) التوم: شيء نجى به النحل إلى بيوتها ليس بشمع ولا عسل ولكن بينهما، كأنه خيصر يابس فيه بعض اللبن، حلاوة
 كحلاوة اللبن تضعه في بخاريب الشهد، وهو مقصد للعسل، ولا تكاد تكثر منه إلا في السنة المجدية، وأكثر ما تأتي به من
 السدر، والناس يأكلونه كما يؤكل الخبز قشيع، واحدته مومة. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٤٦٥).

(٢) نهشة الرتبلا: هو إذا عضت الرتبلا بجميع أسنانها.

(٣) القيروطي: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البسج ونحوها،
 ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء والكافور، ويبيض البيض - مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى
 التبريد - والأسم فارسي معرب.

قصب

الاسم العلمي:

Arundo Donax L.

الإسم العربي: قصب زل

الإسم الشائع: زل - قصب - بوس - غاب هندي



ديسكوريدوس في ١: منه ما يقال له بسطرس، وهو المصمت وهو الذي يعمل منه الشباب، ومنه ما يقال له شلس، وهو الأنثى، وهو الذي يعمل منه ألسن النايات، ومنه ما يقال له سورلعبات، وهو الكباي، وهو كثير العقد، غليظ الجرم، ويصلح لأن يكتب به، ومنه ما هو غليظ، مجوف يثبت على شواطئ الأنهار، يقال له دوهس، ومن الناس من يسميه وقورياس، ومنه ما يسميه فرعنطس، وهو الساحلي إلى الرقة، ما هو لونه أبيض، وجل الناس يعرفون أصله.

طبيعة الاستعمال: نبات عشبي قصبي معمر دائم الخضرة، بري ووراعي، طبي وتريبي، يتكاثر بالجدور المدادة بالمشائل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: يتم جمع الأجزاء المقطوفة أو المقلوعة، وتنتشر في العراء.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان مناسب بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة والرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة. وفي الأراضي الرطبة وجيدة الخصب.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزيع: ينتشر في أطراف الحقول والبساتين وحدائق الفاكهة، وعلى أطراف التجمعات المائية والمستنقعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت أساسي huile essentielle، مواد راتنجية Résine، أملاح بوتاسيوم Sels de potassium، أملاح كالسيوم Sels de calcium.

خواص القصب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده، أو مع بصل الزيز^(١)، جذب من عمق البدن واللحم أزجة النشاب، وشقاي الخشب والقصب، والسلاء، وما أشبه ذلك.

إذا تضمد به مع الخل، سكن انتال العصب، ووجع الصلب.

إذا دق ورقه، وهو طري، ووضع على الحمرة، وعلى الأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل، أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب، إذا وقع في الأذن أحدث صمماً.

جالينوس في ٧: أصل القصب، وقد ذكر قوم، أنه إذا خلط مع بصل الزيز، اجتذب من عمق البدن السلاء، والإبر، لأن فيه قوة جاذبة، وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة، ولا حرافة.

أما ورق القصب فما دام طرياً، فهو يبرد تبريداً يسيراً، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء.

وأما قشور القصب إذا أحقرت فقوتها لطيفة في غاية اللطافة، محللة، وفيها أيضاً شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها، وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب، فإنه إن دخل في الأذن منه شيء لحج^(٢) بها، وتعلق فيها جداً، فأضر بالسمع، حتى إنه مراراً كثيرة يحدث صمماً.

غيره: الندى الذي ينزل على القصب، ينفع من بياض العين.

الشريف: إذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غصاً، ورش عليه الماء البارد برّد، وكسر حدة حرّ الهواء القوي، ونفع ذلك بمعوته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل.

إذا أحرق الأصل، وسحق وديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزائه، وغلق مسامه، وأعان على إنبات الشعر.

(١) بصل الزيز: - خلخل ج. - خلخل - بصل القمي - بصل بري - بصل المسك - بصيل - الزيز (عربية) زوزا (سريانية) مذاد أفرع - شومة الزعيان - بصل فزق - بصيلة (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٢) اللجج: لجج السيف يلجج لحجاً: نشب في غمده فلم يسهل خروجه، فهو لجج. والمعنى أن يتنبه أطراف القصب أن يدخلها في الأذن فإنها تلجج ولا يسهل خروجها.

القطف

الاسم العلمي:

Atriplex Hortensis L.

الاسم العربي: راغل سمرق

الاسم الشائع: سبانخ حجازي - أتريلدكس



الفصيلة: السرمقية.

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي أو معمر، ينمو في البيئات الجافة وشبه الصحراوية في المناطق الدافئة والمعتدلة، يصل ارتفاعه ٦٠ سم، ساق مضلعة يحمر لونها عند النضج، وأوراقه قصيرة المعلاق بيضوية متطاولة حوافها متموجة مسننة أما الأوراق العلوية فهي تامة الحافة وصغيرة، والنورة عنقودية مركبة، أزهاره عديدة متزاحمة في الشمراخ الزهري خضراء اللون، وثمرته فقيرة، كروية الشكل بداخلها بذرة واحدة ملساء لونها أسود أو بني، شكلها كلوي ولها رائحة تشبه رائحة الكافور وطعم مر، يحمل النبات عندما تتلون البذور باللون الأسود وقبل أن يتلون النبات باللون البني، يتكاثر النبات بالبذور والعقل. والجزء المستعمل منه طبياً كامل النبات بما فيها البذور.

هو السرمق بالفارسية.

ديسقوريدس: القُطْفُ بقلة معروفة، وهي صنفان بري وبستاني.

التركيب الكيميائي:

يحتوي نبات السرمق على زيت طيار تبلغ نسبته في الثمار ٢,٥٪ ويتركب أساساً من الأسكاريدول Ascaridol، وهو يستعمل لطرد الديدان، كما يحوي الزيت الطيار على السيمين وهو من الفحوم الهيدروجينية التربينية، إضافة إلى وجود حمض الزبدة والأسكاريدول غليكول وكينوبودين Chenopodine وصابونين وفيتامين A وللزيت طعم مر حارق ورائحة كريهة غير مقبولة.

يستعمل زيت السرمنق منذ القدم لطرد الديدان التي تعيش في الأمعاء (حيات البطن Ascaris والأنكوستوما). ويجب الانتباه إلى عدم زيادة الجرعات لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية تبدأ بالآلام الرأس والإقياء وأحياناً تهريش الكلية والكبد، وبعد السرمنق فعلاً ضد الالتهابات وكمصدر فيتاميني إضافة إلى كونه مقيئاً (البدور).

وقد أظهرت الأبحاث نوعية تأثير كل من زيت السرمنق ورايع كلور الفحم على الديدان الحلقية المختلفة، ونسب أن استعمال مزيج منهما ونسبة مختلفة أكثر فعالية من استعمال كل منهما منفرداً.

خواص القطط في الطب القديم

اليرقان: نافع لمن يحدث به اليرقان، بسبب سد في الكبد.
تليين البطن: قد يطبخ قليلاً، ويؤكل، فيلين البطن.
تحليل الأورام: إذا تقسمد به مطبوخة، أو غير مطبوخة، تحليل الأورام والحمرة^(١).
اليرقان: إذا شرب بزرها بماء القراطين^(٢)، أيراً من اليرقان مجرب.
أعصاب الأكباد الحارة: الرازي في المنصوري: نافع لأعصاب الأكباد الحارة.
نقي مرة صفراء: إن شرب منه، مقدار درهمين، بعسل وماء، قياً مرة صفراء.
الأبدى الجربة الصفراوية: الشريف: إذا غسست الأبدى الجربة الصفراوية، في ماء طيبخه وهو حار، نفع منها.
جرب العين: إذا اكتحل ببزره مع مثله سكرًا مسحوفين، نفع من جرب العين.
تحليل الأورام في الحلق: خاصيته، تحليل الأورام في الحلق، وتليين الصدر أكثر.
شفاء الأورام، الباطنة والظاهرة: أما بزرها، فإنها في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة، بأن يدق ويبل بماء القطط ويطلق عليها، وفي الباطنة أن ينعم سحقه، ثم يشرب بأي الأضربة أمكن، مثل السكجيين^(٣)، والجلاب^(٤)، والماورد^(٥) أو بالماء وحده.
الإستسقاء: دواء جيد للإستسقاء، إن شرب منه ثلاثة أسابيع، في كل يوم درهمان.
الحكة: إذا تلطخ بورقه في الحمام مرضوضاً، نفع من الحكة.
إسقاط المشيمة: أما النوع البري منه، فإن بزرها إذا طبخ منه نصف أوقية، في مقدار رطل ماء، إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى، ويسقى المرأة لامتسك المشيمة أسقطتها، وإن كان لها بها أيام، فإنه يبلغ في ذلك مجرب.

(١) الجفرة: هي الجدري في بعض الكتب.

(٢) ماء القراطين: هو غسل مقصور باليونانية، وعن الرازي في الحاوي هو حديقون باليونانية.

(٣) السكجيين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وحل) واللطف فارسي معزب.

(٤) الجلاب: (فارسي معزب): هو ماء الورد.

(٥) الماورد: هو نفس الجلاب.



القطلب

الاسم العلمي:

Arbutus Unedo L.

الإسم الشائع: قاتل أبيه - مشمش بري - عفار - جنى - قيقبان - شجر الدب - عصير الدب - جناء أحمر
الإسم العربي: قُطْلَب

الفصيلة: خلنجيات Ericaceae.

الوصف: جنية أو شجرة طولها ١ - ٣ م. الأغصان منتصبية، ذات قشرة بنية. الأوراق مستديمة، قاسية، ٤ - ٦ سم، بيضية، مستنة منشارية على الحافة. العناقيد مجتمعة نسبياً بشكل إزهرارات عذقية مائلة. الكأس قرصية الشكل، ذات فصوص مثلثة قصيرة. الناج بيضي - كيسي، أبيض، بطول ٦ - ٨ مم، ضيق في القمة. الأسدية ١٠. الثمرة غنية، لحمية، حمراء عند النضج، كروية، ذات سطح ثلثولي، يقطر ١٥ - ٢٠ مم.

الإزهار: كانون الثاني - آذار (١ - ٣).

المنبت: المشجرات.

التوزيع: الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، الشواطئ الأطلسية، المتوسط الأوروبي، شمال أفريقيا.

القطلب اسم معروف وهو اقتضاب للإسم قاتل أبيه، وسُمي كذلك لأن ثماره تجفّ عندما ينمو في الأرض نبات جديد منه فكان الثبت الجديد يقتل أباه. وقد سمّاه ابن البيطار «عصير الدب» والشيخ داود الأنطاكي «جناء أحمر». أما الاسم اللاتيني *Arbutus* (الشراب القوي) فهو تلميح إلى السائل الكحولي الذي يستقطر من الثمار في بعض مناطق كورسيكا وإيطاليا. هذه الثمار قابلة للأكل إلا أنها ليست مستساغة. يستخرج من أنواع هذا الجنس مادة تسمى أزبوتين، أو خلاصة القطلب، وهي مدرة للبول، أما قشور النبات فقابضة.

القُطْلَب عند أهل الشام هو الشجرُ المسمى قاتل أبيه، وبمعجمة الأندلس مطرونية، وهو ثمر الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه عصير الدب.

موطنه: الغابات، الأدغال، الأراضي القاحلة، الأراضي الصوانية، حتى ارتفاع ٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣ و٦ أمتار، ساقه ملتوي ومتعصب. الفروع الصغيرة حمراء. الأوراق مستنة، أحادية، دائمة، وقوية، الأزهار بيضاء وخضراء (تشرين الأول/ أكتوبر - كانون الثاني/ يناير)، منتظمة في عقود جرمي الشكل، لها خمسة أسنان. الثمار مستديرة، لحمية، مغطاة بتدرنات هرمية، حمراء عند النضج، تحوي ما بين ٢٠ - ٢٥ بذرة. الجذور عميقة، الطعام طحيني حامض (الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مربي، الثمار (كومبوت)، كمادات.

عناصر فعالة: اربيتوزيد Arbutoside، هيدروكينون hydroquinone، هيتيروزيد hétéroside، بوسيرول Busserol، أربوستيرين Arbustérine، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غولثيرين Gaultérine.

خواص القُطْلَب في الطب القديم

نافع للسموم والتوازل ومحلل للأورام: ثمرته تنفع من السموم أكلاً، وجميع التوازل لصوقاً، وورقه يحلل الأورام طلاءً.

مذهب أوجاع المقعدة والرحم وحرق النار: طيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولاً، وحرق النار.

إبطال المانع والسحر والتوايع: قيل إن لهذه الشجرة صمغاً، يطل المانع والسحر والتوايع بخوراً.

مانع الإسقاط والبواسير: يمنع الإسقاط أكلاً والبواسير حملاً.

نضج الماء النازل على العين: إذا حمل مدقوقاً على العين، أنضح الماء النازل فيها وهذا للنضج.

تسكين ثوران الدماويل: ورقه إذا طيخ وشرب طيخه سكن ثوران الدماويل.

الجراحات: إذا جفّف وذر على الجراحات، ألزقها.

تحفيف القروح الرطبة: يجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.



القلب

الاسم العلمي:

Lithospermum Officinal L.

الاسم الشائع: البزر الحجري - كاسر الحجر

موطنه: الأراضي الكلسية حتى ارتفاع ١٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ٨٠ سم، نبات معمر، الساق منتصب، قاس، مغطى بالشعر، كثير التفرع، الأوراق خضراء قائمة من الجهة العليا، وتصبح فاتحة في الجهة السفلى، متعاقبة، لازندية، سنائية قاسية، مويرة، لها عروق جانبية بارزة على الوجه السفلي. الأزهار بيضاء طحينية (حزيران/ يونيو - تموز/ يوليو)، صغيرة، تتنظم في عناقيد طويلة مورقة على صفين، الكأس موير وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي موير وفيه ٥ فصوص تفيض بقليل على الكأس، هناك أسدية في أنبوب التويج. الأخين (الثمرة) رباعي، أبيض صدفى، صلب، لماع، ملألاً، الأرومة سميكة، خشبية تقريباً، الرائحة معدومة، الطعم قابض (النبات)، وحلو المذاق (الثمرة).

الأجزاء المستعملة: الثمار، الأوراق، الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس).

التركيب: أملاح معدنية، لعاب النبات، صبغيات ملونة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

قَلْب: أوله قاف مضمومة، بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة.

سليمان بن حسان: إنما سمي هذا النبات بهذا الاسم، وهو من أسماء الفضة، لأن له بزرأ صلباً شبيهاً بالفضة في بياضها وصلابتها، وينبت في بلاد الأندلس كثيراً، وهو معروف بها.

ولم أره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيت بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القَلْب الذي ذكرته في الحاء المهملة بل هو غيره.

ويسمى هذا الثبت بعجمية الأندلس سحس إقراعية، ومعناه، كاسر الحجر، وباليونانية: لبس قزمن ومعناه: البزر الحجري.

ديستوريدوس في الثالثة: هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه، واللين وأعرض، وما كان منه مما يلي الأرض، فإنه مفترش عليها، وله أغصان قائمة، ذقاق في رقة عيدان الأذخر^(١)، صلبة، وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق، ينقسم نصفين، وفيه ورق صغار، وعند الورق بزر صلب، كأنه الحجر، مستدير أبيض في عظم الكرسنة^(٢) الصغيرة، وينبت في أماكن خشنة، ومواضع عالية.

خواصه في الطب القديم

قوة البزر: إذا شرب بشراب أبيض، أنه يفتت الحصى ويدبر البول.

الغافقي: وقد يدبر الطمث، ويذهب الربو والفواق^(٣).

وهو جيد لاستطلاق البطن، والبواسير، مجفف للمني.

والشربة منه وزن درهمين.



(١) الأذخر: له أصل متدفن وقضبان ذقاق زفر الريح وهو مثل الأسفل.

(٢) الكرسنة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلاف.

(٣) الفواق: هو تنفض المعدة لدفع ما يؤذيها.



قنابري

الاسم العلمي:

Plumbago Capensis L.

الإسم العربي: حشيشة أسنان

الإسم الشائع: زهر رصاص - رصاصية - ياسمين أزرق

قنابري: هو القملول، والنملول، ويسمى بالنبطية القنابري، وبالفارسية برعشت، وهي بقلة شتوية، تكثر في أول الربيع، تأكلها الناس.

الفلاحة: هو صنف من البقول البرية، ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطينية كالشوك، والعوسج، في البساتين، وشطوط الأشجار، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقون، وزهر رقيق أبيض وزهر دقيق.

طبيعة النبات: نبات عشبي متسلق متساقط الأوراق إلى متخشب، زراعي وتزييني وعطري، يتكاثر بالعقل والتجزؤ في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الإزهار: الصيف، الربيع، الخريف، وفق الوسط البيئي.

النضج: الصيف، الخريف، وفق المناخ المحلي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة، الدافئة والمعتدلة المحمية.

الموطن: المناطق المدارية الاستوائية.

التوزيع: ينتشر في الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، مستحضر، خلاصات، كمادات.

عناصر فعالة: بليمباغون Plumbagone، نفتوكينون Naphtoquinone.

خواص القنابري في الطب القديم

ابن سينا: حار في الأولى لطيف جلاء مقطع للوضح أكلاً، وضماً، يذهب في أيام يسيرة، وهذا مما نعرفه العرب.

هي تنقي الصدر والرئة من الكيموسات^(١) الغليظة، وسدد الكبد والطحال.

ماؤه يطلق الطبيعة، وهو ضمام للبواسير.

الرازي: القنابري هو مطلق، صالح للمعدة، والكبد، يلائم المحرورين، والمبرودين، لإطلاق الطبيعة، ولأنه ليس بشديد الميل إلى حر أو برد.



(١) الكيموسات: الكيموس: لفظ يوناني يطلق على الأخلاط، وهو الغذاء الذي انهضم في المعدة ولم يدخل في الأمعاء، ويتعرض لفعل وإفرازات الأمعاء والبنكرياس. وحين يقال: ثقل الكيموس، أي ثقل على المعدة في زمن الهضم بها، وعكسه خفيف الكيموس.

القنطريون

الاسم العلمي:

Erythraea Centaurium Pers



الاسم الشائع: القنطريون الصغير - مرارة الحنش (الجزائر) - الطرطر - حشيشة الحمى

الوصف النباتي:

يسمى النبات باسم «قنطريون صغير»، وكذلك (مرارة الحنش)، ويطلق عليه باللغة الفرنسية تسميات كثيرة مختلفة مثل: (Centauree petite), (Erythraea Centaurée), (à la fièvre), (herbe élégante). ويسمى باللغة الألمانية (Echtes tansendgiidlenkraut).

وهو نبات عشبي حولي، أو يزرع حولياً لمدة موسم زراعي واحد، ذو ساق يبلغ ٣٠ - ٦٠ سم حسب المناطق والأصناف المنزرعة، وبعضها يصل إلى ١٠ سم طولاً فقط، سوقها مربعة متوسطة السمك، فروعها هامية منتصبة، وأوراقها متقابلة رمحية النصل، أزهارها متجمعة على شكل خيمي هامية الارتكاز، وردية، وكأسها أنبوبي، وتاجها خماسي البتلات، ماسية الأسدية، وثمرتها عديدة البذور، وطعمها مر جداً. وتزهى من ديسمبر إلى يونيو، وتزرع بالبذور من يوليو إلى شهر سبتمبر.

يجب عدم الإكثار منه، إذ يسبب عندها التهيج للجهاز الهضمي.

الأجزاء المستعملة: الساق، الأطراف المزهرة (حزيران/يونيو - آب/أغسطس). تجفف في باقات تعلق على جبل بعد أن توضع في مظايرف ورقية، تحفظ بعدها في أوعية زجاجية.

التركيب: عناصر مرة، صمغ (راتنج).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك خلال فترة إزهاره، ثم تترك مكدسة طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب أن تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية. وللحفاظ على لون الأزهار الجميل، يستحسن تحمل الرؤيسات المزهرة بالورق.

العقار عديم الرائحة، ومذاقه مر، ويفضل استخراج المكونات الفعالة منه من النباتات البرية المنشأ. وتتكون المركبات الفعالة للنبات من مواد «أريتورين» و«أريترومارين»، و«أريتورون»، و«أريتروستورين».

الأهمية العلاجية للقنطريون

يستعمل العقار كمنقوع أو صيغة لفتح الشهية، ومهضم، ولعلاج الاضطرابات في الوظائف الهضمية، وآلام المعدة، ولعلاج الاحتقان والآلام الكبدية، ومدر للصفراء، وطارد للغازات، ومنشط للبكرياس، ولعلاج بعض الحميات، وطارد للديدان، ولعلاج الضعف العام وفقر الدم، يفيد في حالات القهقهة، ولعلاج بعض الأمراض الجلدية الفطرية والطفيلية، والأكزيما^(١) بصفة خاصة، ويستخدم كلوسيون وكماذات على قروح الساق، ولعلاج الحروق.

خواص القنطريون في الطب القديم

الجراح والقروح: ينقي الجراحات الطرية، ويختم القروح العتيقة، ويابسها يقع في المراهم قبل دمل النواصير^(٢) والقروح العميقة والجراحات الرديئة، وقد يملأ الناصور قنطريوناً ويشد فيصلحه.

آلات المفاصل: ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها، والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه عرق النساء من أوجاع العصب ورضها، فإذا أسهل شيئاً من الدم ثم نفعه، وقد يحقن برماده مع الماء لذلك فيستفع به.

أعضاء الصدر: ينفع نفث الدم لقيضه، وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس، ويسقى منه وزن درهمين من الشراب، لذات الجنب البارد، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: ينفع من سد الكبد وصلابة الطحال.

أعضاء التنفس: يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويقتل الديدان، ويذر البول، ويسقى منه وزن درهمين للمغص، وأوجاع الرحم، وينفع من القولنج^(٣)، والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه، وإذا أقرطه (قطعه) أسهل دماً خصوصاً الدقيق.

الحميات: نافع للحميات، والشربة للمحموم درهمان.

دمل الجراحات الكبار العتيقة: يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا وضع عليها كالضماد، وهو طري ويختم الجراح الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا استعمل على ما وصفنا.

عرق النساء: من الناس قوم يطبخون القنطريون ويأخذون ماء، فيحقنون به من أصابه عرق النساء، فيخرجون خلطاً مرارياً، لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل أيضاً كثيراً حتى يخرج خلطاً دمويّاً كان أكثر لنفعه.

عصارة هذا القنطريون يكحل بها العين مع العسل.

(١) الأكزيما: (الثلمة) إصابة جلدية تتطور بطفحاحات. تبدأ الطفحة بظهور بقعة حمراء مع رغبة شديدة بحكها، تنتشر عليها فيما بعد حويصلات لا تلبث أن تلتصق وتبدأ بالتزير ثم تغطيها البثور.

(٢) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتنفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) القولنج: هو اسداد المعى وامتناع خروج الفضل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معى يعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

إحذار الأجنة والطمث: قوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه، من طريق أنه يجفف وينقى الأخلاط اللاحجة فيها، تخفيفاً ونقصاناً لا أذى معه.

صلابة الطحال: هو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال، إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه.

لُزق الجراحات: إذا دق وهو رطب، ويضمده به اللُزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها.

إسهال مرة صفراء: إذا طبخ وشرب طيبخه أسهل مرة صفراء وكيموساً غليظاً.

عرق النساء: قد يهيا منه حقنة لعرق النساء لتسهل دمياً ويخفف الوجع.

إدرار الطمث وإخراج الجنين: إذا احتمل منه فرجة أدت الطمث وأخرجت الجنين.

أوجاع العصب: إذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة.

إسهال المرة الصفراء: ابن سرائون: القنطوريون الدقيق إذا كان طرياً أسهل المرة الصفراء^(١) اللزجة الغليظة المخاطية، وينفع من عرق النساء، ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طيبخه.

إسهال المرة الصفراء: خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي، وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النساء، ووجع القولنج إذا شرب طيبخه.

إذا احتقن به الشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم.

المنصوري: يسهل الخام.

ابن ماسويه: يحتقن بماء طيبخه مع دهن شيرج^(٢).

القولنج: الطبري: نافع من القولنج الذي سببه البلغم، ويخرج الجنين الميت من الكزاز.

تنقية الأعصاب والدماغ: ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعاً عجبياً.

إسهال الماء الأصفر: الخوز: يسهل الماء الأصفر إسهالاً قوياً.

القروح الخبيثة: القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريه القروح الخبيثة، نقاها وأدملها.

الخراجات الطرية والعنيفة: إذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعنيفة، حللها وأدملها.

أوجاع العضل والمفاصل: إذا تضمد به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس، والحارة بدقيق الشعير سكتها.

تنقية الأبرية: إذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس.

تسكين الأوجاع: إذا كمد به الأوجاع سكتها.

أوجاع المعدة: إذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطاً لُزجاً.

أوجاع المعدة والظهر: إذا شرب طيبخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر، ومن أوجاع المفاصل كلها، وأسهل الطيبة بأخلاط لُزجة.

(١) المرة الصفراء: مزاج من أمزجة البدن، وهي إحدى الطبايع الأربع.

(٢) دهن شيرج: هو دهن السمسم.

لسعة العقرب والأفعى: إذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى.

وكذا إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا.

أوجاع العصب: دهنه يسخن العصب ويقويه، وينفع من أوجاعه.

المخاي والنواصير: إذا احتقنت به المخاي والنواصير^(١) بمائه معصوراً أو مطبوخاً نقاها وأدملها، ويدر الطمث، وينفع من أوجاع الأرحام، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع أوجاعه، وكذا إذا تضمد به.

وجع الرأس: محمد بن أحمد اليميني في كتابه المرشد قال: أما عصارة القنطاريون الدقيق، فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس، أو من شرب الشراب الصوف، بأن يذاب بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين.

قروح الرأس: قد يرى من قروح الرأس، بعد أن يحلق الرأس بالنورة، ويتعم غسله، ثم يذاف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه.

قد تحرك العرق وتبعته إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق.

تنقية الرأس من الأبرية: تنقي الرأس من الأبرية^(٢) إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام.

قتل القمل والصئبان: إن ديفت بالماء، وخلطت بيسير من العسل، وجعلت في الشعر، قتلت القمل والصئبان.

قطع الدمة عن العين: إن حكك هذه العصارة بالماء على مسّ أخضر، ولطخت على الجبين، قطعت الدمة عن العين التي تدمع.

أورام أجفان العين: إن ديفت بلبن أم جارية، وطليت على أجفان العين نفعت من أورامه ووجعها.

الغلظ الكائن في أجفان العين: قد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين، وفي أماقها، إذا جربت العينان بها محلولة في ماء الكاكنج^(٣)، وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية^(٤)، من آثار القروح وتجملوه.

وجع عتيق بعرض للعين: تنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين، إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة.

تنفع إذا حكك على المسن بماء وطليت عليه.

أجفان العين الجربة: إذا حكك هذه العصارة بماء الرمان الحامض، وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها، وترك الجفن مقلوباً ساعة زمانية، ثم غسلت عنه، فإن لها عند ذلك سلطاناً قوياً على قلع الجرب الحادث في الأجفان.

(١) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتنخف فيجري منه الدم والقبح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٢) الإبرية: شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تستى أيضاً الخزاز، وهي قشور رقيقة تنساقط من الشعر عند المشط.

(٣) الكاكنج: يعرف في المغرب بحبّ اللهور، وهو غيب الثعلب. (تفريح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠١).

(٤) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحذقة الكبرى، وإنما يُدرك لون ما تحتها - وهي الطبقة العنية - ولا تُدرك هي نفسها لشفافيتها.

القرحات في الطبقة القرنية: قد ينفع من القرحات الكائنة في الطبقة القرنية، إذا حككت على الحس، بلين أم جارية وقطرت فيها.

استرخاء الجفون وغلظها: تنفع من استرخاء الجفون وغلظها، ومن ريح السبل^(١) إذا خلطت بماء المرزنجوش^(٢) الرطب، وكحلت به العين.

ضربان الأذن ووجعها: تنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن خيري^(٣)، أو دهن سوسن^(٤) قد فتر، وقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدف بدهن ورد فارسي^(٥)، ويقطر فيها.

القروح الكائنة في الأذن: تنفع من القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولد من قرحها فلتحك بماء ورق الخوخ الأخضر، ويقطر فيها، ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن لعل من هذه العلل، أزيلت الدوي والطين الكائنين فيها.

الأذن الثقيلة السمع: إن ديفت بعصارة الفجل، أو بدهن بزره، وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزيلت ثقله.

تحليل الورم في عصبه السمع: من شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبه السمع إذا ديفت بدهن السوسن، أو بدهن الترجس^(٦)، أو بدهن الخردل^(٧)، أو بخل خمر، ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن، إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجاً ليجتذب عنه إخراجها به، فإنها عند ذلك تحل الورم الكائن في عصبه الصماخ وتزيل الصمم.

القروح الكائنة في الأنف: قد تنفع من القروح الكائنة في الأنف، وتبرئها وتحبس الرعاف المتبعث إذا ديفت بخل.

الرعاف: قد يسحق فيه شيء من الزاج^(٨)، أو من الفلقطار^(٩) في المنخر الذي يجري منه الرعاف.

المرعوف: إن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه، ثم سعط المرعوف بها، قطعت رعاfe، وخاصة إذا سحق بماء البلح، مع نحو من نصف حبة كافور رياحي.

رائحة الفم: تنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي^(١٠)، ثم بمضمض بها، وأمسك في الفم طويلاً.

(١) ريح السبل: السبل هو امتلاء غرورق الملتحمة - وهي بياض العين - حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٢) المرزنجوش: ويقال مردقوش، وهو فارسي، واسمه بالعربية السمق والعنقر.

(٣) دهن خيري: صنعته كصنعة البنفسج إن أخذ بلوز.

(٤) دهن سوسن: صنعته: سوسن أبيض متقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى.

(٥) دهن ورد: صنعته: من الناس من يدق الورد ويضعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخرجه ويستعمل فإنه نافع.

(٦) دهن الترجس: صنعته كصنعة دهن السوسن.

(٧) دهن الخردل: يؤخذ الخردل يدق دقاً ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(٨) الزاج: من أخلاط الجبر.

(٩) الفلقطار: هو الزاج الأخضر المكس.

(١٠) ورد فارسي: ورد - شبل (فارسية واحده جله) الورد الفارسي.

قروح الفم المتن الرائحة: قد تنفع من القروح الكائنة في الفم العنق الرائحة، التي يسبب منها القيح، إذا حكت بالشراب العتيق القابض.

شقاق الشفتين: يتمضمض بها من شقاق الشفتين، إذا حكت منه على مسنّ بالماء وعطلي عليها.

اللهاء الساقطة: قد يرفع اللهاء الساقطة، وورم اللوزتين، والخطوات^(١)، إذا حكت بماء ورق العوسج^(٢)، أو بماء لسان الحمل^(٣)، أو بماء عنب الثعلب^(٤) وتغرغر بها.

شد الأسنان المتحركة: قد تشد الأسنان المتحركة إذا حكت بماء قد طيخ فيه ورق السرو، أو جوزة، أو ثمرة الأثل^(٥) المسمى العذبة، ويتمضمض به، وأديم إمساكه في الفم.

أصحاب المشيمة وعلة الانتصاب: إذا حكت في ماء طيخ الحلبة مع العسل، ودهن اللوز^(٦)، وشربت نفعت أصحاب المشيمة، وعلة الانتصاب.

لسع الزنابير والنحل: تنفع من لسع الزنابير^(٧) والنحل، إذا حكت على مسنّ بشراب، ولطخ بها على موضع اللسعة.

النأليل: إن حكت ببول كلبة، وطلبت على النأليل، ثم طلي منها على خرقه، وضمد بها عليه فلعنتها وأبرأتها.

عرق النسا ووجع الوركين: تنفع من عرق النسا ووجع الوركين، إذا حكت في طيخ الأصول^(٨) وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشراب، وزن درهم في ثلاث أواق من ماء طيخ الأصول المحكم الصنعة.

نهش الأفاعي والهوام: قد تنفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسمعهما، إذا حكت منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذور^(٩) اليابس، ويشرب.

(١) الخواتيق: هي ورم يكون في الخلق يخفق. وربما قتل.

(٢) ماء ورق العوسج: الجبلهم - الخشب الأسود - جاز الماء الأسود - نبق أسود.

(٣) ماء لسان الحمل: ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به، وهذا نبات تسميه الناس أذن الثور ويسمى أيضاً الكحلأ، والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا عراض مدورة وزهرته متدلية إلى الأرض. ويسمى بعصية الأندلس أدقوي، ويسمى بإفريقية أوساني فيه لزوجته ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي في حرن طراوته. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٨).

(٤) عنب الثعلب: هو الفنا بالغربية والبرنوق واللبان. وعند عامة أهل الأندلس عنب الذئب وهو الكاكنج، وهو صنفان بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحبب اللهو، ومنه بري وجبل ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالغالية، وهو متوّم، ومنه يجئن. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥١).

(٥) الأثل: ثمر شجرة الأثل هو الكرمازك والجزمازق والعذبة.

(٦) دهن اللوز: صنعة: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بماء الحار، كما تقدّم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٧) لسع الزنابير: أي لدغ الزنابير.

(٨) راجع تركيبه في كتاب القانون في الطب الكتاب الخامس ج ٣ ص ٤٤٢.

(٩) الباذور: أنونش: هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب بلزيرة إيليس لأنها كثيراً ما تثبت في الطرق، وأطباء مصر يسمونها المزير ويسمونها على أنها باذور وأنها شكاغا، وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الاعتقاد الخاطئ عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ص ٢١٦).



القيصوم

الاسم العلمي:

Artemisia Abrotanum L.

الاسم العربي: قيصوم

الاسم الشائع: عشبة ملكية - أرطماسيا شجيرية - شبح محرق - قيصوم - مسك الجن - دزفنة (فارسية)

ديسقوريدس: القيصوم منه أثنى وهو تنثر يشاكل الشجر، [لونه] إلى البياض، وله ورقٌ على الأغصان منشققٌ، دقيق التشقق مثل ورق ساريقون^(١)، وعلى أطرافه زهرٌ إلى الاستدارة، يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيب الرائحة مع ثقل قليل، مر الطعم... والصنف الآخر يسمى ذكراً، وله أغصانٌ دقاقٌ، صغير الثمر مثل الأفتنين^(٢).

سُني القيصوم، قديماً، «حارس الثوب»، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

الجزء المستعمل: الأجزاء المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

طبيعة النبات: داخلي وخارجي.

(١) ساريقون: (يونانية) وهو الشبح بنوعه: المصري المعروف بالأفتنين البحري، والشبح الأرمني. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

(٢) الأفتنين: (باليونانية) أونيثني، وهو الثأثث باللطيني وهو الكُثوث الرومي في بعض التراجم، وهو أنواع، وأفضله الرومي. وعامة الأندلس والمغرب الأقصى يُسمون الأفتنين الساحلي شبح المعجوز وهو اسم مشترك والأحق بهذا الاسم الأثنية. (تفسير كتاب دياسقوريدوس - ص ٢١٨).

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مستحضر سائل، شراب، زيت عطري، رشاحة.

عناصر فعالة: أبروتانين Abrotyanine، زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin.

الأثر الطبي لهذا النوع

يستعمل في الطب الشعبي لعلاج آلام الأسنان، وذلك بحك الأفرع المزهرة الصغيرة بالأسنان المصابة أو مضغها، كما يستعمل كطارد للديدان الاسطوانية ولعلاج اضطرابات وآلام المعدة.

ملحوظة هامة: دأبت بعض الكتب الثقيلة على ذكر نبات القيصوم (القصوم) على أنه نوع من جنس الشيع (Artemisia)، باسم (قيصوم ذكر)، أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمي (Artemisia abrotanum).

خواص القيصوم في الطب القديم

نافع للنافض والحميات: ينفع من النافض والحميات، مطلقاً.

أوجاع الصدر والنفس والرياح والمفاصل والديدان: ينفع من أوجاع الصدر، وضيق النفس، والرياح الغليظة، والمفاصل، والنسا، والديدان شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام طلاءً.

طرده الهوام: يطرد الهوام مطلقاً.

قطع الدم وإنبات الشعر: رماده يقطع الدم، وينبت الشعر حيث كان.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: المحرق منه ينفع داء الثعلب^(١)، خصوصاً مع دهن الخروع، أو دهن الفجل^(٢)، أو الزيت والقيصوم ينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات، إذا طبخ ببعض الأدهان المسخنة لتفتيحه، ويقبض اللثة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية، وإذا طبخ مع السفرجل، نفع من الأورام العسرة التحليل. الجراح: لا يوافق الطرية من الجراح، بل يلذعها.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من فسخ العضل، وعرق النسا المزمن والعسر.

أعضاء الرأس: إذا طبخ بالزيت، سخن الرأس، وأزال برودته.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من عسر النفس الانتصابي، وأفضله طبيخ فقاحه.

أعضاء الغذاء: إذا طبخ بالزيت، سخن المعدة، وأزال بردها.

أعضاء النفث: يدرّ الطمث، ويخرج الجنين، ويفتت حصا المثانة والكلية. ودهته مسخناً نافع لانضمام الرحم، ومن عسر البول.

(١) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التفريح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٢) دهن الفجل: يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويغسل بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلاً قوياً إذا دهن به ويسخن تسخيناً بيناً وينفع من الفالج والقوة. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٩٩).

الحميات: ينفع من النافض إذا مزج بالدهن.

إذا سحقتها وأنفعتها في الزيت، وصبت ذلك الزيت على الرأس، أو على المعدة، وجدته يسخن إسحاقاً
بيناً، وكذا إذا دلكت به أبدان النافض الكائنة بأدوار، أو دهنتها به قبل الوقت الذي يتبدى فيه النافض، خفف
النافض، حتى لا يقشعر صاحبها، إلا شيئاً يسيراً جداً.

داء الثعلب: القيصوم المحرق، نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه، مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن
الخروع^(١)، أو دهن الفجل.

إنبات اللحية: ينبت اللحية إذا أبطأت في الخروج، إذا أتق في دهن الأذخر^(٢)، أو أحد هذه الأدهان
المذكورة.

عسر النفس: ثمره إذا طبخ بالماء وشرب، أو شرب مسحوقاً، نبأ غير مطبوخ، نفع من عسر النفس،
الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن خضد لحم العضل^(٣)، وخضد أطرافها، وعرق النساء، وعسر البول،
واحتماس الطمث.

المقاوير القتالة: إذا شرب بشراب، كان دواء للعقاير القتالة.

النافض: يهأ منه مع الزيت مطبوخ، يتمسح به للنافض.

طرد الهوام: إذا قرش، أو تدخن به، طرد الهوام.

نهش الهوام: إذا شرب بالشرب، نفع من نهش الهوام، ووافق خاصة سم الرتيلا^(٤)، وسم العقرب.

أورام العين الحارة: إذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع، أو خبز نفع من أورام العين الحارة.

تحليل الأورام الخراجية: إذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير، حلل الأورام الخراجية.

(١) دهن الخروع: يصنع هكذا يؤخذ من حب الخروع المستحكم في شجرة ما أحيت وشتمه فإذا تشقق قشره ونساقط عنه
فاجمع ما في داخله وصبره في هاون ودقه ناعماً، ثم اطرحه في قدر مرسصة برصاص قلعي فيها ماء والغله، فإذا خرج
دهنه كله فأنزل القدر عن النار وخذ الدهن بصدقة واخرته، وأما المصريون فلأنهم يحتاجون منه إلى شيء كثير يعملونه
عملاً آخر.

(٢) دهن الأذخر: يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت أنفاق طيب بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة بحر الشمس من أول
الصيف ويترك مدة ثلاثين يوماً، ثم يعصر ويرمى به ويوضع فيه غيره يكرر عليه ذلك ثلاث مرات، وما اتفق في طول
زمان الحز ثم يستعمل. (جامع مقدرات ابن البيطار ج ٢ - ٣٨٠).

(٣) خضد لحم العضل: وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسراً.

(٤) الرتيلا: هو نوع من العناكب: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء
ورقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مؤلم موزم. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٥٥).



القيصوم الأنتى

الاسم العلمي:

Santolina Chamaecyparissus L.

الإسم العربي: شمع عطري - شمع جودي - شمع اليهود

الاسم الشائع: مهرب الحيات - بعثران (سوري) - علجم - غيزران - إكيليا - بعثران

ويقال عبوثران، وزعم قوم أنه القيصوم، وليس به، أبو حنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قصبان دقاق، شبيهة بالقيصوم، نواره أصفر، شبيه بالذي يكون في وسط الأفحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغيرة، وذفرة الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً، ليست من رائحة القيصوم في شيء، يشاكل رائحة سبل الطيب^(١)، ويزرع في البصرة في البساتين، ويوضع في المجلس مع الفاقية^(٢) فلا يفوقه ريحان. وأقول: تجلبه البادية للقاخرة على أحمال الفحم مع القيصوم، لأنهما كثيراً ما يبتان في موضع واحد.

موطنه: المناطق المتوسطة، الغنية بالحصى، التلال القاحلة، الكلبة حتى ارتفاع ١٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٢٠ - ٥٠ سم. نبات معمر. الساق خشبي عند القاعدة، سميكة، له كثير من الفروع المتعصب، المغطاة بالزغب. الأوراق ويرة، بيضاوية اللون، صغيرة، ضيقة، ذات قصوص منتظمة في صفوف يتراوح عددها ما بين ٤ - ٦. الأزهار لونها أصفر ذهبي (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، أنبوية، ذات رؤوس أحادية، كروية، تقع في طرف الفروع، لها كرسي مجهز بقشيشات. الأخين (الثمرة) مسطح له ٤ زوايا، اثنتان منهما أكثر بروزاً، الرائحة قوية، الطعم مرّ، حريف عطري.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، البذور، الأوراق (قبل الإزهار). تعلق على شكل باقات لتجفيفها.

التركيب: زيت عطري، راتنج، عفص، مادة مرّة.

(١) سبل الطيب: هو الهندي (وهو العصافير) والسبل الهندي هو التاردين.

(٢) الفاقية: زهر كل نبات، والفغو: الزهر الطيب الريح، وأكثر ما يستعمل في زهر الخناء فيقال: فاقية.

تحتوي الأوراق على قلويد الإكيبين Achilline حتى ٠,٠٥، والإكلين هي قلويد غليكوزيدي، كما تحتوي الثورات والأوراق ٠,٨، ومواد عطرية بشكل البروترولين Proasulene ٤٠ / منها. ويحصل منه على الهامازولين hamazulene ويحتوي العشب على فيتامين K الضروري لتخثر الدم، لذا يستعمل النبات كوسيلة موقفة للآثرقة الداخلية ولآثرقة البواسير والآثرقة الرحمية، ويستعمل العشب كمادة مشهية، ويستعمل في حالات التهاب المعدة كمادة مضادة لالتهاب الأغشية المخاطية، ويستعمل أيضاً في حالات النخعة والألام المعدية والتهاب المثانة.

خواص البعيثران في الطب القديم

يعين على الحمل: وقد جربناه، أنه إذا سحق وعجن بعسل، واحتملته المرأة في صوفة، أسخن الرحم الباردة وحسن حالها، وأعان على الحمل ولو كانت المرأة عاقراً.

تقوية الدماغ: شمه يقوي الدماغ الضعيف البارد، وينفع من الصداع البارد، ويفتح سدده، وينفع من الزكام.

إحداد البصر: ابن سينا: ماؤه يحد البصر كحلاً.



الكاشم

الاسم العلمي:

Levisticum Officinale Koch.

الإسم العربي: كاشم

الإسم الشائع: كاشم - ليفيستيكيوم - الكاشن، انجدان رومي، ليفسطيقون - مساليوس - مسالى (يونانية) - مساليوس

موطنه: الأراضي غير المزروعة، السياجات، المراعي، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر ومترين، نبات معمر، الساق مستقيم، صلب، أجوف، الأوراق خضراء، لماعة، كبيرة، تثبت عند قاعدة الفروع، ثلاثية الشكل، مقطعة مرتين أو ثلاثة إلى وريقات معينة الشكل، مشرطة، الأزهار مائلة إلى الصفرة (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس)، تنظم في خيمات فيها ٨ - ١٥ شعاعاً، لها قناب وقنيات مرتدة إلى الخلف، الثمرة بيضوية، لها ١٠ أضلع مجنحة، الجذر بني رمادي، قشرته سمكية، الرائحة قوية هي رائحة الكرفس.

الأجزاء المستعملة: الجذر (الربيع)، البذور، والأوراق أحياناً (أيلول/ سبتمبر).

التركيب: زيت عطري، كومارين، صمغ، راتنج، عفص، نشاء، فيتامين ج (C).

ديسقوريدس: ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المغللة بالأشجار، وخاصة في المواضع المحوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغيرة دقيقة تشبه ساق الشبث^(١)، ذو عقد وعليها ورق شبيه بورق إكليل الملك^(٢)، إلا أنه

(١) الشبث: جزاء - جزاء - جزاء - نخوخ - زوفر - دينا زويه - هلجيه (فارسية) - مذاب البر شبث - شوب. (معجم أسماء النبات).
(٢) إكليل الملك: العنص - العنقان (اليمن) شاه أفسر (معناه إكليل الملك) - مالبوطس (يونانية) الفل (الشام). (معجم أسماء النبات).

أشجع منه، طيب الرائحة، والورق الذي عند أعلى الساق أدق من سائر الورق وأكثر تشققاً، وعلى طرف الساق إكليل فيه ثمر أسود، مصمت، إلى الطول ما هو، شبيه ببذر الرازيانج^(١)، حريف المذاق، فيه عطرية، وله أصل أبيض طيب الرائحة.

الموطن: البلاد الأوروبية.

التوزيع: يتشر في الحقول والبراري وأراضي السبات والمرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: بوتيل فتاليدين Butyl phtalidène، أوميلليفيرون Ombelliférone، صمغ Gomme،

برغابيتين Bergaptène، حموض Acide، استرات Ester، مواد عفصية Tanin، سكريات Sucres، تربين

Terpène، تيربينول Terpinol.

خواص الكاشم في الطب القديم

يحلل ضيق النفس والربو والرياح والبول والطمث والدم والحصى ومهضم ومخرج الشهوة: يحلل ضيق النفس، والربو والسعال، والرياح الغليظة، وعسر البول، والطمث، والحصى، والدم الجامد، ويهضم جداً، ويخرج الشهوة.

معين للحمل، وقاطع البلغم: يعين على الحمل، ويقطع البلغم كيفما استعمل.

نافع لمرق النساء، والفالج، وقاطع البخار: ينفع من عرق النساء، والفالج طلاء، ويقطع البخار من الفم.

مقادر الشربة: شربته درهمان.

الخواص: يطرد الرياح، ويفتح ويحلل.

أعضاء الغذاء: هو منضج هاضم، ومحلل للنفخ، لا سيما في المعدة ويقويها.

أعضاء التنفس: وزن درهم منه يسهل الديدان، وحب القرع وبزره، يدر الحيض بقوة.

السموم: ينفع من كل لسع فيما يقال.

إحذار الطمث، وإدراك البول: أصل هذا النبات وبزره، يبلغ من سخاتهما أنهما يحذران الطمث ويدران البول، وهما مع هذا يطردان الرياح، ويحللان التشنج.

أوجاع الجوف والأورام البلغمية: ديسقوريدوس: قوة بزر هذا النبات وأصله، مسخنان، هاضمان للغذاء، يوافق أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة في المعدة، ولسع الهوام.

إدراك البول والطمث: إذا شربا أدرا البول والطمث، وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضاً.

النفخ والسدد العارضة في الكبد: مذهب للقراقرير نافع من النفخ، والسدد العارضة في الكبد والرطوبة.

الحيات في البطن: يسقى منه درهم بشراب ممزوج، للحيات في البطن، والمستقيين درهمين بماء حار.

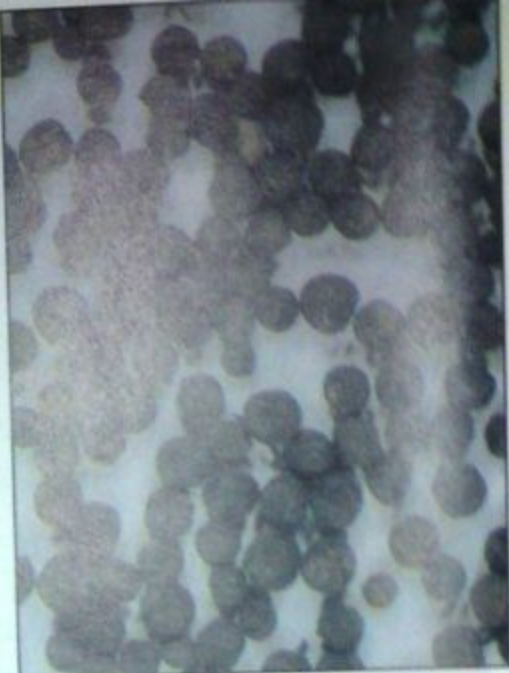
(١) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام. والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب.

كبابة صيني

الاسم العلمي:

Piper Cubeba L.

الاسم الشائع: حب العروس



الموطن الأصلي والوصف النباتي:

نبات متسلق موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه وتايلاند سيلان، ويحمل النبات أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حسلّة صغيرة.

المكونات الفعالة:

تستعمل الثمار المجففة طيباً، وأهم المكونات الفعالة هي وجود زيت طيار المواد راتنجية، ويتركب الزيت من التربين (Terpene)، والكامفين (ك ١٠، يد ١٦)، (Camphen)، والكادينين (Cadinene) (ك ١٥ يد ٢٤).

الأهمية الطبية للكبابة الصينية

يساعد الزيت على تنبيه الغشاء المخاطي للمسالك البولية ولذلك يستخدم في علاج السيلان، وتستعمل الكبابة الصيني أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث في حالات التهاب الحنجرة، والتهاب القصبة الهوائية والتزلات الشعبية، وهي تدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال، نافع للقلع والقروح والبخار والمعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع: تنفع من القلاع، وأمراض اللثة، والقروح وكثرة البخار، وفساد المعدة، والكبد، والطحال، والرياح، والحصى، والصداع المزمن، شرباً ومضغاً.

المواقعة، وإيجاد اللذة: يُطلى بها بعد المضغ، ويؤاقع، فيجد ما لا مزيد من اللذة - وهو مما اشتهر. محلل الأورام: بالشحوم، يحلل الأورام طلاء.

شد البدن وقاطع الرائحة والخفقان: تقع في الأطياب، فتشد البدن، وتقطع الرائحة الكريهة، والخفقان.
متقي الكلى، والصوت: تنقي الكلى والصوت.
مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الجراح والقروح: جيد للقروح العفنة، في الأعضاء اللينة جداً.

أعضاء الرأس: جيد للقلاع العفنة في الفم.

أعضاء الصدر: إذا أمسك في الفم صفى الصوت.

أعضاء الغذاء: هو قوي في تفتيح سدد الكبد.

أعضاء النفث: ينقي مجاري البول، ويذر الرملية، ويخرج حصاة الكلى والمثانة، وريق ماضغه يلدز المنكحة.

الوجع في الحلق: جيدة للوجع في الحلق، ولحبس البطن.

تنقية مجاري الكلى والبول: الرازي: ينقي مجاري الكلى، والبول، ويصفي الحلق.

تقوية المعدة والأعضاء الباطنة: يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شرباً.

تطيب النكهة وتعطير الأنفاس: الشريف: إذا أمسكت في الفم حسنت اللثة، وتطيب النكهة، وتعطر الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيوب، وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة.



كبار

الاسم العلمي:

Capparis spinosa L.

الإسم العربي: قبار

الإسم الشائع: أبار - طندب - أصف - خيار الواوي

أسماء متداولة: كبر، أصف، لصف، شوك الحمار، قبار، تفاحة الغراب، عنب الحية، الشفلح.

الفصيلة: كَبَارِيَّات Capparidaceae.

الوصف: شجيرة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات فروع منحنية القمة، متدلية أو صاعدة. الأوراق بيضية أو شبه مستديرة، قصيرة المعاليق، مزودة بأذنتين شوكيتين مقوستين عند القاعدة. الكاسيات ٤، مخضرة، مقعرة للداخل. الأزهار يقطر ٥ - ٧ سم، ذات ٤ تويجيات بيضاء، تذبل في نفس النهار. الأسدية عديدة جداً، ذات خيوط طويلة بنفسجية أرجوانية. العنينة بيضية أو إجاصية الشكل، ذات أذينة طويلة، محمرة عند النضج.

الإزهار: آذار - آب (٣ - ٨).

المثبت: الصخور، الجدران.

التوزيع: الساحل، الجبال الوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، العربية السعودية، البحرين، السودان، المتوسط، آسيا الغربية.

كبار وكبر اسمان مشتقان من اليونانية، أما أصف ولصف فمن أصل آرامي، الكبار نبات طبي مشهور، فجزوره مدرة للبول وثماره هاضمة ومعزقة في الروماتيزم، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان. أزهار الزهور تكبس في الماء والملح وتستعمل كتوابل، والأزوار ذات النوعية الجيدة تكون بلون أخضر زيتي، جامدة القوام ومحفوظة بطرف الساق. تلعب الطيور دوراً هاماً في نشر البذور، فهي تستيغ اللب اللحمي للثمرة وعندما تنقر فيه تلتصق البذور للزجة بمناقيرها فتسعى للتخلص منها بأن تحك مناقيرها على الصخور والجدران فتعلق البذور

في الشقوق، وهذا ما يفسر وجود نبات الكبار في أعالي الجدران والأبنية القديمة. يطلق على ثمر الكبار أحياناً اسم خيار الواوي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مطبوخ، مسحوق، غوالة.

التركيب الكيميائي: تحتوي البراعم الزهرية على غليكوزيد الروتين Capparinutine وحمض البكتين ومواد مقيئة وصابونين ومكونات عطرية. وتحتوي البذور على ٣٤ - ٣٦٪ زيت ثابت ومواد بروتينية، أما القشور الجذرية فتحتوي على حمض الروتين ومواد عطرية لها رائحة الثوم.

الاستعمال الطبي للكبار (قبار)

أ - خارجياً: تستعمل الأوراق المسحوقة أو قشرة الجذور على شكل كمادات في أمراض الروماتيزم وداء المفاصل والشلل.

ب - داخلياً: تستعمل جذور القبار كمادة ملينة ومدررة للبول تساعد على إدرار الطمث، ومنشطة تفيد في حالات التدرن السلي وآلام الأسنان، كما تنشط الكبد والطحال.

ثماره هاضمة ومعزقة تفيد لآلام المفاصل. أما البراعم الزهرية فهي بذلك الكبر المألوف الذي يحفظ في الخل أو في محلول ملحي، ويستعمل في الطبخ كتابل ليضفي النكهة على أنواع الأطعمة.

خواص الكبار في الطب القديم

مبرىء الطحال: قشر أصله، يبرى الطحال مطلقاً عن تجربة خصوصاً بالسكنجيين^(١) في الشراب، ودقيق الترمس في الطلاء.

مخرج الفضول ومزيل السدد والكبد والمعدة وبرودة الدماغ: يخرج الفضول المزجة، ويزيل السدد، ويرد الكبد وما في الدماغ من البرودة.

مدز ومبرىء السموم، ومخرج الرياح وجلاء البهق، ومدمل القروح ومقوي الأسنان: يدرز، ويبرىء السموم، ويخرج الرياح، ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل.

مخرج الديدان: عصارتها، تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطوراً، وتليه الثمرة ثم باقي الأصل فيما ذكر.

فاتح الشهوة ومعيدها: المملح منه المخلل، يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها، وأجود ما أكل قبل الأطعمة.

مقادير الشربة: شربة قشره ثلاثة، وعصارتها أوقية.

(١) السكنجيين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وحل) واللفظ فارسي معرب.

الأورام والبثور: أصله محلل للخنازير^(١) والصلابات، ويخلط به ما يكسر قوته، وقد جُزِبَ ورقه لذلك.
الجراح والقروح: قشور أصله إذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة، نفعها أعظم المنفعة.
آلات المفصلات: قشور أصله نافعة لعرق النساء وأوجاع الورك، وقد يحتقن بعصيره، فينفعه جداً، وينفع من الفالج والخدر^(٢)، ويشد الأعضاء بما فيه من القبض، ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤوس العضلة وأوساطها.

أعضاء الرأس: قشور أصله يمسح، فيجلب الرطوبة من الرأس، ويسكن الوجع البارد فيه، وعصارته تقطر في الأذن لديدانها، وقد يعض على قشور أصله بالسِّنَّ الألم، فينفع، وخصوصاً إذا كان رطباً أو ورقه، وكذلك المضمضة بخلط طيب فيه أو شراب، أو مزة بشراب، ومرة بخل.

أعضاء النفس والصدر: ينفع المملوح منه أصحاب الربو.

أعضاء الغذاء: أنفع شيء للطحال وصلابته مشروباً وضماداً بدقيق الشعير ونحوه، وخصوصاً قشر أصله، وكثيراً ما يستفرك من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية.

أعضاء النفث: يسهل خلطاً خاماً غليظاً، ويدز الطمث، ويقتل الحيات والديدان في المعى، وينفع من البواسير ويزيد في الباه، والمملح منه قبل الطعام مطلق.

الطحال الصلب: قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضاً بأن يشرب بالخل والعسل.

قطع الأخلاط الغليظة اللزجة: يجفف ويسحق ويخلط، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة، تقطيعاً بيناً، ويخرجها من البول وفي الغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان، وكذا يفعل في وجع الورك.

إدراج الطمث وإحذار البلغم: يدز الطمث ويحذر البلغم إذا تغرغر به الإنسان، وإذا مضغه.

الهتك في رأس العضلة: ينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها.

الجراحات الخبيثة: إذا وضع أيضاً قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة، من طريق أنه يقدر أن يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، فمرة إذا استعمل بالخل، ومرة إذا استعمل مطبوخاً بالشراب، ومراراً كثيرة يستعمل أيضاً وحده، بأن يعض عليه الإنسان ويمضغه.

البهق: يجلو البهق^(٣) إذا طلي عليه بالخل.

تحليل صلابة الخنازير: قال جالينوس: إني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام بسيرة بورق الكبير وحده، وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدة قوته.

(١) الخنازير: لحم غدي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) الخدر: هو فساد حس اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كله، ومن علاماته حرمة في اللون تضرب إلى سواد، أو ترهل البدن مع بياض اللون وتقل الرأس، وقد ينشأ ذلك عن سابق الإقبال على الأدوية والأطعمة والأشربة الغليظة.

(٣) البهق: نوعان أبيض وأسود، فالأبيض: يقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الرشح. والأسود: يقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة.

قتل الدود في الأذن: إذا كان هذا الورق كذلك، فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها.

تليين البطن: ديسقوريدوس: قد تعمل قضيانه بالملح، وإذا أكل لبن البطن.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب من ثمره ثلاثين يوماً في كل يوم وزن درهمين بشراب، حلل الطحال ويبر البول ويسهل الدم.

عرق النسا: إذا شرب نفع من عرق النسا، ومن وهن العضل.

إدرار الطمث: إذا شرب أدر الطمث.

قلع البلغم: إذا مضغ قلع البلغم.

سكن وجع الأسنان: ثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطيخه سكن وجع الأسنان.

القروح المزمنة الوسخة الجاسية: قشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها، ويوافق القروح المزمنة الوسخة الجاسية.

الورم في الطحال: قد يخلط بدقيق الشعير ويتضمن به للورم في الطحال.

آلم السن: من كان بسنه ألم، فعض على أصل الكبر بسنه الألم، نفعه من آلمه.

البهق الأبيض: إذا دق ناعماً وخلط ولطخ على البهق الأبيض جلاء.

الخنازير والأورام الصلبة: إذا دق ورقه وأصله، واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها.

قتل الدود في الأذن: إذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.

النواصير: الفارسي: يشفي النواصير التي تكون في الآفاق^(١).

البواسير: أصله جيد للبواسير، إذا دخن به.

القروح الرطبة: الطبري: أصله ينفع من القروح الرطبة، إذا وضع عليها من خارج.

قروح رطبة: إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، الذي فيه قروح رطبة نفعه.

السدة في الكبد: إذا أكل مع الفلفل^(٢) والسذاب^(٣)، نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد.

الطحال: قال ابن ماسه: الكبر وفقاحه وقضيانه نافعة للطحال، فإذا أريد اتخاذه، فينبغي أن يتقع بماء وملح أياماً، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثاً لم يخلل، فإذا عزم على أكله لذلك يكون بعد أربعين يوماً بعد أن يصب عليه زيت مغسول.

قروح الرأس الشديدة العتيقة: ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزيت، وضمد به قروح الرأس الشديدة العتيقة أبرأها، إذا تمودي عليه، وكذا يفعل في القروح الخبيثة الغليظة المواد، ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة، وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مدروساً بالشحم.

(١) الآفاق: المآق: مآق العين ومؤقها ومؤقها ومآقها: طرفها بما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها، ولكل عين مؤقان. ويسمى الذي يلي الأنف: المقدم والذي يلي الصدغ: المؤخر، والجمع: آفاق وآفاق. (الإنصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٤١).

(٢) الفلفل: مر شرحها.

(٣) السذاب: مر شرحها.

أورام العنق البلغمية والخنزير: إذا درس ورقه مع الشحم، ووضع على أورام العنق البلغمية والخنزير والغدد الحمها وحللها كلها، وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم، إلا أنه في أورام العنق والإبط والأربية^(١) أقوى.

فسوخ العضل: يوضع أيضاً على فسوخ العضل، ولا سيما في الأعضاء الصلبة فيضعها.

تحليل البلغم اللزج في الصدر: إذا سحق أصله، وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالسنبل والاسطوخودوس^(٢)، والأذخر^(٣)، وعجن بعسل ولعق، وافق وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج، وأخرجه بالفت، ونفع من أوجاعه الحادة عنه، وسهل نفثه، وينفع من أوجاع المعدة والمائدة^(٤)، ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى، ويضمّر الطحال، وينفع من أوجاعه متفعة بالغة.

تنقية الدماغ: إذا تغرغر به، وبطبخ سائر أجزائه كلها، نقى الدماغ وأحذر منه بلغمًا لزجًا.

قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف: ماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف، وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

عرق النساء: الرازي في كتاب الحاوي: أدام صديق لي أكل كامخ الكبير فسمحه، ورأى أن حقن عصير الكبير من به عرق النساء كان بليغاً جداً مجرب.

(١) الأربية: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طي الفخذ.

(٢) الاسطوخودوس: اسطوخودس (اسم جزيرة) - ضرع. (لا يزال هذا الاسم عند الحويطات بمصر) - موقف الأرواح أي حافطها - مسك الأرواح - مكسة الأرواح - كشة - كش (فارسية) - كياه (يونانية). جالينوس - حليحان. حان (المغرب) - أمزير (عند القبائل) شاه إسبرم رومي. (معجم أسماء النبات).

(٣) الأذخر: هو: طيب العرب، خلال مأموي (لأنه كان يخلل به أسنانه) - تين مكة - حلقا مكة - قش مكة - كوركياه (فارسية)، سراد (المنهاج)، سنبل عربي، محاح (اليمن). (معجم أسماء النبات).

(٤) المائدة: هي منطقة من الظهر تقسم الرفشين وما بينهما وتمتد إلى أول الكتف.

كثيراء

الاسم العلمي:

Astragalus Fumnifer Labill.

الإسم الشائع: كثيراء - استراغال - اسطراغالوس

- حرم - قتاد



الوصف النباتي والموطن الأصلي:

شوك القتاد شجيرة شائكة تحمل أوراقاً مركبة ريشية، وموطنها سوريا وآسيا الصغرى وإيران، ويزرع في مناطق شبه صحراوية. ويفرز قلف الشجرة مادة صمغية، وتباع تلك المادة الصمغية على أشكال مختلفة، فهي على شكل «دموع»، وعلى شكل شرائط ضيقة، أو خيوط ملتوية، والتي تسمى «بالصمغ الديداني»، وعلى شكل «رقائق»، ويرد معظم الإنتاج من تركيا وإيران، حيث ينتج «التتقال» يعمل جروح في قلف تلك الشجرة. يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أراضي الشام.

إسحق بن عمران: الكثيراء ثلاثة أنواع: بيضاء وحمراء وصفراء.

البيئة: ينمو في البيئات الجبلية العالية.

الموطن: سورية، العراق، إيران.

التوزيع: المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مقوق، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: سائل لزج، صمغي gomme باسورين Bassorine تراغانتين Tragantine.

محاذير الاستعمال: يؤخذ بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الكثيراء في الطب القديم

كسر السموم، ومصلحها ومقويها؛ يكسر سموم الأدوية وحذتها، ويقوّي فعلها ويصلحها، كحللاً كانت أو غيره.

نافع للسعال، والصدر والرئة، والبول والمعي، والكلبي وما تأكل: ينفع بذاته من السعال، وخشونة الصدر والرئة، وحرقة البول، والمعي، والكلبي، وما تأكل بحدة الخلط.

مزيل الكلف والبرص: مع البورق^(١) والكبريت، ينفع الجرب والحكة، والبهق والبرص.

منعم البشرة: ينعم البشرة إذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز، والنشا، والسكر.

مسمن البدن: من لازم أكله، سمن البدن تسميناً جيداً.

سر عجيب: إن شرب عليه اللبن، وقد طبخ فيه التارجيل^(٢)، كان سراً عجيباً في ذلك.

مقادير الشربة: شربته إلى خمس.

الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة: **ديسقوريدوس**: قوته مغوية شبيهة بقوة الصمغ، وتستعمل في

الأكحال والسعال، وخشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، بأن يهيا منه معجون بالعسل، ويوضع تحت اللسان، ويتلغ ما يذوب ويتحل منه أولاً فأولاً.

وجع الكلبي وحرقة المثانة: قد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في مبيحتج^(٣)، وخلط به شيء من قرن إيل^(٤)، محرق مغسول، أو شيء يسير من شب يمان^(٥) لوجع الكلبي، وحرقة المثانة.

إسهال الطبيعة: حبش: فيه شيء من حرارة ورطوبة، تسهل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتقوي الأمعاء، إلا أنه يزيد في الخلقة^(٦)، وينفع من قروح العين، والبشر^(٧) والرمد إذا أنقع واكتحل بمائه.

الكلف والبهق:^(٨) أصل شجرة الكثيرة، إذا دق ناعماً وخلط، نفي الكلف والبهق.

تسكين السعال وقطع الدم: الكثيرة تغلظ المواد الرقيقة المنصبة إلى الصدر، وتعديل الخلط المالح المنصب إليها، فيسكن بذلك السعال، وتقطع الدم المنبعث لرقته، بتغلظها الدم إذا تمودي عليها.

تسكين حرقة الأجفان: تسكن حرقة الأجفان، وتلين خشونتها، وتنفع من الرمد تقطيراً، وتعديل الخلط الصفراوي.

إذا حلت في الماء، أو في أحد الأعلية، وطلبي بهما الشعر، نفعت من تشققه، فإن تمودي عليها، سبقت الجعد منه.

(١) البورق: نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافئ، ذكره ابن البيطار.

(٢) التارجيل: ويسمى الزانج، وهو جوز الهند.

(٣) مبيحتج: تأويله بالفارسية طبخ العنب، وهو الرُبُّ.

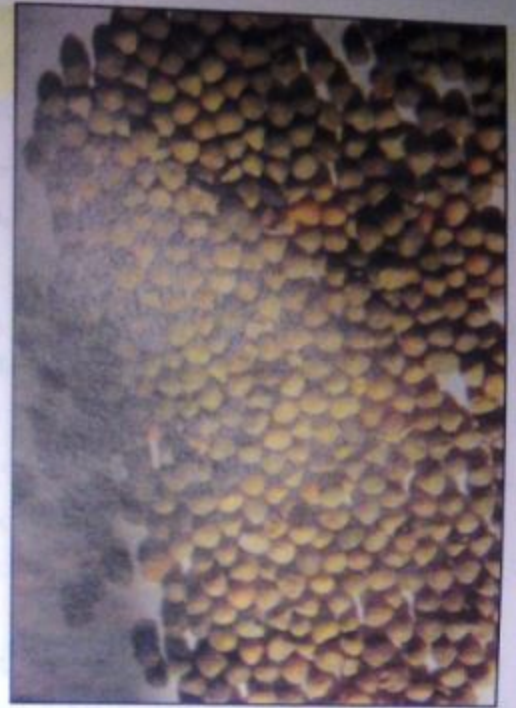
(٤) قرن إيل: قرثمن (يونانية) قرن الأبل - شجرة بحرية - خزه النواتية - زبل النواتية. رجل الدجاجة (الجزائر) رجل العقق - رجل الغراب. قور ونوفوس (يونانية قرن الإبل - دغيس (الجزائر) (معجم أسماء النبات).

(٥) شب يمان: هو ملح معدني بلوري التركيب أبيض اللون يتكون في الطبيعة من بعض الكبريتات أخضها كبريتات الألومنيوم واليوناسيوم، يستخدم في عدة صناعات أخضها الصبغة القطنية والصوفية حيث يثبت الألوان ويذكرها.

(٦) الخلقة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٧) البشر: ورم صغير في الجسد أو العين، والبشر هي المخرجات الصغار.

(٨) البهق: بقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة.



كرسنة

الاسم العلمي:

Vicia Ervilia Willd.

الإسم العربي: كرسنة

الإسم الشائع: كثنى - كرسنة

ديسقوريدس: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلف. **طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي، بري وزراعي، من محاصيل العلف القشرية. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

التوزيع: ينتشر في الأراضي الزراعية والمراعي ودورات التخصيب الزراعي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي ويأشرف طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل وجاف، كمادات.

عناصر فعالة: بروتينات Protéine - نشا Amidon، منغيز Mn، بوتاس K، فوسفور P، حديد Fe،

كالسيوم Ca، فيتامينات Vitamine.

محاذير الاستعمال: لا بد من إشراف طبيب اختصاصي إذ يؤدي استعمال الكرسنة بزيادة إلى انحلال الدم وبالتالي حدوث مرض Lathyrisme الخطير.

خواص الكرسنة في الطب القديم

محسن الألوان ومتقي البشرة والحكة والقروح والأورام والصلابات: هو دواء يفعل في ظاهر البدن، لتحسين الألوان، وتنقية البشرة والحكة، والجرب، والقروح، والأورام، والصلابات، طلاءً ونظولاً.

تحليل النفس والسعال وأمراض الصدر والبرقان والطحال وعسر البول: في داخله لتحليل عسر النفس والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، والبرقان، والطحال، وعسر البول شرباً بالاعسل والخل.
جبر الكسر: يجبر الكسر، كيف استعمل.

سمن ومبرىء الشقوق والنار الفارسية^(١): يُسمن مع الجوز والسكر، ويرى الشقوق، والنار الفارسية.

قلع البرص: إن عجن بماء الدقلى، وبزر الطبخ، ولصق على البرص، قلعه، أو غيره.

تحمير الوجه الأصفر: إن طلي به الوجه المصفر، حمرة شديداً ونوره.

تسمين عضو بعينه، ومزيل السمعة: من أراد تسمين عضو بعينه، فليمزج دقيقه بالزفت، ويلصقه عليه فإنه يعظم، وبزبل لسته.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: هي طلاء جيد على البهق والكلف والبرش، والآثار، تحسن اللون، ويتخذ منها سويق، ويعطى المهازيل منه كالجوزة، فيزيل الهزال، وطبخها إذا صب على شقاق البرد وحكته أبرأها، وتنفع من اللبنة.

الأورام والبثور: تلين الصلابات، وصلابة الثدي خاصة.

الجراح والقروح: تنقى القروح بالاعسل، وتنفع من السعفة، وتلين صلابة الثدي، وصلابات القروح المميتة للحم والعضو، وتنفع من النار الفارسية والشهيدة^(٢).

أعضاء الصدر: تنفع من صلابة الثدي، وتسهل نفث الغليظ.

أعضاء التنفص: الإكثار منها يؤل الدم لقوة إدراره، وتطلق الطبيعة، وإذا لث بالخل وشربت، نفعت عسر البول، وسكنت الزحير^(٣) والمقص.

السموم: تفضد بالشراب على نهش الأفعى، وعضة الكلب الكلب، والإنسان الصائم.

الدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة، فليطحن: خذ الكرسنة، ما كانت سميكة بيضاء، وصب عليها ماء، وحركها ودعها أوقانتاً كثيرة لتشرب الماء، وحركها ثم أخرجها من الماء، ثم اقلبها إلى أن ينقشر قشرها، ثم اطحنها، وأخرج دقيقها بمنخل صفيق واحزنه.

إسهال البطن: هذا الدقيق: سهل البطن، مدر للبول، محسن للون.

القروح والبثور اللبنة والكلف: إذا خلط بالاعسل نقى القروح، والبثور اللبنة، والكلف والآثار الظاهرة في الجلد، من الكيموسات^(٤)، ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ويلين الأورام الخبيثة التي تسمى

(١) النار الفارسية: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسود كما تفعل النار. وتعرف أيضاً بالقرحة الجعرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحرارة تعلوها ليست بالخالصة.

(٢) الشهيدة: قروح فيها نقوب صغار تخرج منها رطوبة لزجة كالاعسل، ولذلك شبهت بالشهيدة.

(٣) الزحير: إخراج النفس بشدة عند الكد والتعب، وتقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يدفع منه وعضوه لأجل ما يتبع ذلك من شدة النفس والألمين. وتسميه العامة الغصار، والتزحير: تكلف ذلك.

(٤) الكيموسات: واحدته (كيموس) وهو الدم المستحيل من الغذاء.

غنغرايا، ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية، والقروح التي يقال لها الشهيدة.

عضة الكلب ونهشة الأفعى: إذا عجن بشراب، وتضمده به أبراً من عضه الكلب، ونهشة الأفعى، وعف الإنسان.

تسكين الزحير والمفص: إذا استعمل بالخل، نفع من عسر البول، وسكن الزحير والمفص.

المهازيل: إذا قليت الكرسة، ثم دقت ناعماً، ثم خلطت بعسل، وأخذ منها مقدار جوزة، واقت المهازيل.

الشقاق العارض من البرد: أما طيخ الكرسة، إذا صب على الشقاق العارض من البرد، والحكة العارضين للبدن، أبراً منها مجرب.

السعال: الحور: الكرسة نافعة للسعال. **المخدورين:** إذا اعتلقتها الدجاج، نفع لحمها المخدورين.

لسع العقارب: إذا عجن بالخل مع الأفتين^(١)، وضمد بها لللسع العقارب نعتت منه، وتببت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة، ومعجونة بالعسل، ومع الزراوند^(٢) المدحرج، وتببت لحم اللثة المتأكلة. **الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة:** ابن ماسه: قد استعملها الأطباء، إذا ما هي حلت بالماء، وخلط معها العسل، لتثيفها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

(١) الأفتين: شبة العجوز - كشوت رومي - واشكة - دميس - دسبة - حترف - دسبة (مصر). (معجم أسماء النبات).

(٢) الزراوند: أرسطولوخيا (ومعناه الفاصل للنساء: أرسطو: فاصل، لوخيا: المرأة النساء - إقليت (اليمين) - مسقورة مسقار مسقرا (بمعنية الأندلس) - قوس يوفيل (في القتال البرية ومعناه قتال الحيات). (معجم أسماء النبات).



الكرمة البري

الاسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: الكرمة السوداء - العنب البري - فاشرشين (فارسية)

ديسكوريدس: هو نباتٌ يُخرج أغصاناً طويلاً شبيهةً بأغصان الكرم الذي يُعْتَصَر منه الشراب، خشبه خشن، وورقه شبيه بورق الثعلب البستاني^(١)، إلا أنه أعرض منه وأصغر، وزهره شبيه بحب الطحلب^(٢)، وثمره شبيه بالعناقيد الصغار، لونها إلى الحمرة إذا نضجت، وشكل الحب مستدير... وورق هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل.

لا يؤكل.

موطنه: أطراف الغابات، الأدغال حتى ارتفاع ١٢٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ - ٤ م. نبات معمر، الساق عشي، أسطواني، دقيق، ملتف، متجه نحو اليسار، متفرع، بلا حوالق، الأوراق متقابلة، سويقية، أحادية، تشبه قليلاً رأسه إلى الأسفل، خضراء، لامعة، رقيقة، في كل منها بين ٥ - ٧ عروق. الأزهار خضراء شاحبة (أذار/مارس - تموز/يونيو)، ثنائية المسكن، ذات سنابل رخوة، تخرج من إبط الأوراق، الأنثوية منها قصيرة، والذكورية طويلة. العنية (الثمرة) حمراء اللون، لامعة. أرومتها أنبوبية، ضخمة، على شكل ثمرة اللفت الكبيرة، لحمية، سوداء من الخارج، بيضاء عند القطع. الرائحة خفيفة، الطعم حريف، مر (الجذر) حامض ثم محرق (العنية).

الأجزاء المستعملة: الجذوم (كاتون أول/ديسمبر)، ويتم حفظه طازجاً، من خلال طمره في الرمل، أو بقطعه إلى حلقات ثم تجفيفه في الفرن.

(١) ورق الثعلب البستاني: هي كزبرة الثعلب ولها نبات له خيطان دقاق مزولة، وعليها ورق صغير مز صنف من جانين، مشرف الجوانب، لونه إلى الحمرة والسود. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٢).

(٢) الطحلب: هو الطحلب النهري وهو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الأحجام على المياه القائمة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٧).

التركيب: أوكزالات الكالسيوم، مواد ذات تركيب هستاميني، موسيلاج، غلوسيد.
الاستعمال: خارجي، في الصبيلة.

خواص الكرمة البري في الطب القديم

إسهال البطن: أصل هذا النبات، إذا طبخ بالماء، وشرب بقوانوسين^(١) من الشراب المعمول من ماء البحر، أسهل البطن رطوبة مائية، وقد يعطى منه المحيونون^(٢).

الكلف: أما العناقيد، فإنها تنفي الكلف، وما أشبهه من الآثار.

إمساك البطن، وقطع نفث الدم: قوة هذا الزهر قابضة، ولذلك إذا شرب كان جيداً للمعدة، يدر البول بإمساكه البطن، ويقطع نفث الدم، وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب، ويحمض فيها الطعام.

الصداع: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل الرأس بهما للصداع.

نافع للأورام من الخراجات: قد يتضمد به رطباً ويابساً، ويمنع الأورام من الخراجات.

الجرب المتقرح: إذا خلط وهو مسحوق، بالعسل، والزعفران، ودهن الورد^(٣)، والمر، وتضمد به، فينفع من الجرب المتقرح في ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة.

سيلان الفضول إلى العين: يتضمد به مع السويق، والشراب، لسيلان الفضول إلى العين، ولالتهاب المعدة.

الداحس والظفرة واللثة المسترخية: يبرى مع العسل الداحس، والظفرة^(٤)، واللثة المسترخية، التي يسيل منها الدم.

الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود، قابض، فينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول.

(١) قوتوسين: هي من الأوزان مر شرحها.

(٢) المحيونون: الحين (بكسر الحاء): خزاج كالدمل. والجحن أيضاً من أمراض العين، وهو ضرب من التآكل يعرض عن نخسة تصيب العين، وربما انتهى التآكل إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية، وهو أردوها. حين أبيض: هو الماء في بدن الإنسان، وهو الماء اللحمي (الإستقاء).

حين رطب: هو الماء الزقي (الإستقاء الزقي).

حين يابس: هو الماء الطلي (الإستقاء الطلي).

(٣) دهن الورد: وهو صناعة رُودنيون (باليونانية). وصنعت: حذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق ودفق الأذخر واعجنه بماء ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطحنه بالزيت وحركه في طيخك إياه صفه ثم اطرح عليه ألف وردة مثقاة من أقماعها لم يصبها الماء والطح يدك بعسل طيب الرائحة وحركه كثيراً وفي تحريكك له اعصره عصراً رقيقاً ودعه يستقع ليلة ثم اعصره، فإذا رسب عصاره فصفيره في إجانة ملطخة بعسل ثم صير ثقيل الورد في إناء ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عصف واعصرها ثانية، وإن أحسب فائقع العصاره في زيت ثالثة واعصرها رابعة فإنها تحبب في المرة الأولى أول في القوة، وفي المرة الثانية ثانياً وفي الثالثة ثالثاً، وفي الرابعة رابعاً، ولطخ الإناء بالعسل في كل مرة تريد أن تعمل. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٩٠ - ٣٩١).

(٤) الظفرة: هي زيادة غشائية تمتد على العين من جهة الموق الأعظم. وربما غطت الحدقة وربما لبثت من الموق الأصغر، وقال الزهراوي: وهي زيادة في اللتحم ثبت في الماق الأكبر وتمتد إلى سواد العين وربما غطت الناظر، وهي نوعان عصبية ولحمية.

كزبرة البئر

الاسم العلمي:

Adiantum Capillus Veneris L.

الاسم العربي: كزبرة البئر



الاسم الشائع: شعر فينوس - شعر الغول - شعر الجبار - الساق الأسود - شعر عشتروت - شعر الأرض - شعر الجن

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف كثيف الحراشف، الأوراق عديدة، ١٠ - ٤٠ سم، جرداء، طرية، ناعمة، المعلاق مسود، خيطي، بطول النصل أو أقصر بقليل. النصل ريشي مفلق ثنائي - رباعي، ذو محيط بيضي - مستطيل ووريقات مروحية، الضامات البوغية تحت أقسام نصف دائرية معكوسة من أطراف الوريقات.

الإثمار: الصيف.

المنبت: المغاور الرطبة، الصخور الناضحة القليلة الإنارة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، البحرين، حول المتوسط، الأطلسي.

إن كلمة Adiantum تنحدر من اليونانية adiantos التي تدل على نوع من السرخس لا تتبلل أوراقه، وكلمة capillus-veneris من أصل لاتيني وتعني شعر عشتروت. عرف هذا النبات قديماً باسمه الفارسي بزشاوشان، إلا أن الاسم العربي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر هو كزبرة البئر. كزبرة البئر نبات طبي معروف منذ القدم كمخفف لآلام الصدر ومعرق وقابض، وقد استعمل في مجالات عديدة كعلاج لسع الأفعى والعنكبوت، ومعالجة أمراض الكبد والقنصبات الرئوية.

ينمو هذا النبات في سويسرا وهو مخفي بموجب القانون.

ديسكوريدس: هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف، وأغصان سود، صلبة، دقيق، عطري نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله أصل لا يتنفع به، وينبت في أماكن ظليلة وفي جيطان المطر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون.

الوصف النباتي والبيئة المناسبة:

نبات كزبرة البئر عشب سرخسي، وسمي بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة ولكن بوفرة وجوده في الآبار، حيث يتوفر الظل والماء وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تنبت من سطحها السفلي جذور عرضية، ومن سطحها العلوي الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الرويشات الحوافظ الجرثومية عند حوافها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، شراب، عصير، زيت أساسي.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، لثاً Mucilage، مواد مرة غير مدروسة حتى الآن Substante amère.

الأجزاء المستعملة: المقاليح (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر).

التركيب: عفص، عنصر لزج، سكر، حامض العفص، كمية قليلة جداً من العطر، شعير، عنصر مر.

الاستعمالات الطبية

استخدم العرب والهنود من قديم الزمن هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدري في الطب الشعبي، تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلي الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدراً للبول، وفي أمراض الصدر والربو وفي علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية في الرأس، وكغسول للقرحة الرأس مع مغلي ورق الرمان، وكمنبه خفيف كشاي طبي للإنسان.

الزينة: رماده بالخل والزيت، لداء الثعلب، وداء الحية^(١).

خواصه في الطب القديم

الأورام، والبثور: نافع من الدبيلات^(٢)، ويبدد الخنازير^(٣).

الجراح، والقروح: ينفع من التواصير^(٤)، والقروح الخبيثة والرطبة.

(١) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٢) الدبيلات: الثبلة والذبيلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخبطون بالذبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

(٣) الخنازير: لحم غددي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) التواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة فيجري منه الفيج والدم دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

أعضاء الرأس: ينفع ماء رماده من الحزاز.

أعضاء العين: ينفع من الغرب^(١).

أعضاء النفس والصدر: ينقي الرئة جداً، وينفع السعال.

أعضاء النفس: نافع مع الشراب، لسيلان الفضول إلى البطن والمعدة، وينفع من وجع الطحال، وينفع من اليرقان، يدر البول، ويفتت الحصى، ويدبر العظم، ويخرج المشيمة، وينقي النساء، ويقطع النزف.

السعال، وأوجاع الصدر: قد جرب للسعال، وضيق النفس، والربو، وأوجاع الصدر.

تقوية الشعر وتطويله: رماده يقوي الشعر، ويطوله.

يحلل الأورام، والشقيقة: فيه تنضيج، وتلين، وتحليل للأورام وضعاً، والشقيقة.

الشفاء من الصداع: إذا دق بمخ قصبة ساق البقر، ولصق على الصداع، لم يسقط حتى يبرأ.

قروح العانة: يثر رماده على القروح، فيدملها، خصوصاً إذا كانت في نواحي العانة.

مقادير الشربة: شربته إلى سبعة، وماؤه إلى عشرين.

(١) غريب: ناصور يعرض في الموق الأكبر من العين.



كزبرة الثعلب

الاسم العلمي:

Pimpinella Sanguisorbe

الاسم الشائع: كزبرة الثعلب - المرقنة (قاطعة الدم) درة البقرة، حشيشة الكبش

موطنه: المراعي، الأراضي غير المزروعة الجافة حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٧٠ سم. نبات معمر، الساق مضلع، متصب، وقد يكون منبسطة أو فريشاً، غالباً ما يكون لونه أحمر، الأوراق خضراء زاهية، مركبة، فيها ما بين ٩ و ٢٥ وريقة بيضوية، مسنة، الأزهار خضراوية (أيار/ مايو - حزيران/ يونيو) وحيدة المسكن، بدون تويج، تتظم في رؤوس كثيفة، بيضوية، طرفية. على الرأس الواحد: الأزهار العليا أنثوية لها ٢ - ٣ أحيية، و ٢ - ٣ سمات أريشة أرجوانية الأزهار الوسطى مزدوجة الجنس لها ٤ أسدية الأزهار السفلى ذكورية لها ١٥ - ٣٠ سداة مثلمة طولياً. الثمرة غير مفتحة، مجمعة، تحتوي ٢ - ٣ بذور. الأرومة شبه خشبية. الرائحة عشبية، ناعمة، لها طعم الخيار المالح.

الغافقي: هو نبات له خيطان دقاق مزواة منبسطة على الأرض، لونها إلى الحمرة الدموية كثيراً وعليها ورق صغير مرصف من جانبيين، مشرف الجوانب تشريفاً، متقارباً لونه إلى الحمرة والسواد، وله ساق دقيقة قائمة مدوّرة، على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام، صنوبرية الشكل، فيه زهر دقيق إلى الحمرة، وبزره دقيق ونباته الجبال.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله (طوال فترة الإنبات).

التركيب: عفص، زيت عطري، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص كزبرة الثعلب في الطب القديم

هذا النبات إذا نقع في الماء وشرب ماؤه عرض منه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق، وخشونة في الحلق

والصدر، والعلاج لمن عرض له ذلك، بالقيء بماء الشبث^(١) المطبوخ، ودهن الخل والزيت، ويسقى بعد ذلك دهناً، ورب العنب وعصارته يكتحل بها مع السكر، فيشفي من الغشاء في العين، ويحد البصر ويذهب غشاوته، وإذا دق ورقه يابساً، وشوي كبدة التيس، ولت في سحيقه، وأكل سخناً، وفعل ذلك مراراً، أبرأ الغشاء^(٢). ويقال: إن هذا النبات، يشفي الخنازير^(٣).



(١) ماء الشبث: سنوت - حزامه - مذاب البز - الشمار الكاذب.

(٢) الغشاء: هو الغطاء.

(٣) الخنازير: لحم غدي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.



كشوث

الاسم العلمي:

Cuscuta Epithymum Murr.

الإسم العربي: الحامول

الإسم الشائع: كشوث - شكوثا - ضعيترة (المغرب) - أفثيمون (يونانية = دواء الجنون)

الكشوث على الحقيقة هو الموجود بالشام والعراق، وهو المستعمل أيضاً عند أطبائهم. وأما الثبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقيا ومصر الأكشوث فليس به، وهو نبث يتخلق على الكتان، ويُعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقزينة الكتان.

أحمد بن داود: يقال كشوث، وكشوث وكشوثاء، وهو شيء يتعلق بالنبات شبه الخيوط، يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به، ولا أصل له في الأرض، ولا ورق، ولكن في أطراف فروع ثمر لطاف، وهو يسمو في الشجر ويشبك فروع، ويكثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يفسد النبات ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، يجعل في الشراب فيشده ويُعجل به السكر.

موطنه: حتى ارتفاع ٢٠٠ متر.

صفاته: لا شكل محدود له. سنوي. ساقه يميل نحو اللون الأحمر والأصفر، خيطي، أملس، متسلق، بدون أوراق، مجهز بمصاصات، فروع متشابكة. أزهاره بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، صغيرة (٥ ملم)، تتجمع في كتلة دائرية، الكأس فيه ٥ أقسام، التويج على شكل جرس فيه ٥ فصوص، فيها ٥ أسدية قصيرة، على شكل أنبوب مغلق بالبور، وبسنتين. العلوية (الثمرة) مستديرة تحوي ٤ بذور صغيرة كروية. الجذر صغير جداً، يموت بعد أن يبدأ النبات بامتصاص غذائه من حامله. الرائحة خفيفة، الطعم مر. الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله. يجفف في الظل.

التركيب: مادة سكرية، صمغ (راتنج)، عفص، صمغ، أنزيم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، أقراص.

عناصر فعالة: كيسكيتين = جامولين Cuscutine، مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine.

خواص الكشوث في الطب القديم

دايق للمعدة ومقو للكبد ومفتح للسدد: دايق للمعدة لمرارته وعفوصته، مقو للكبد، مفتح للسدد العارضة فيها في الطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع من الحميات المتقدمة ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

الحميات العارضة للأطفال: هو صالح للحميات العارضة للأطفال، إذا شرب مع السكنجين^(١).

إسهال المرة الصفراء: خاصيته إسهال المرة الصفراء، وقوته دون قوة الأفيون^(٢)، فإن أراد مريد أخذ من مائه، نصف رطل مغلي، وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكرًا سليماً.

اليرقان: الطبري: الكشوث إذا شرب عصيره رطباً، مع سكر طبرزد^(٣)، نفع من اليرقان.

تنقية البدن: مسيح: ينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة.

تقوية المعدة: ابن سينا: يقوي المعدة، خصوصاً المغلي منه.

تسكين الفواق: إذا شرب بالخل، سكن الفواق.

تقوية المعدة الضعيفة: عصارة الرطب منه، أو إذا هو سحق، وذر على الشراب، قوى المعدة الضعيفة.

تنقية الأوساخ من بطن الجنين: الكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين، لتنقيته العروق، ويدبر البول والطمث، وينفع من المغص، ويحتمل فينقص نزف الدم.

عقل البطن: المغلي منه، يعقل البطن، ويقبض سيلان الرحم.

الغافقي: إن نفع من غير أن يطبخ، كان أعون على الإسهال.

إن طبخ، كان أكثر تفتيحاً للسدد.

من شرب عصارته أو بزره، يفعل ما يفعله نقيعه، وطبيخه.

التقرس، وأوجاع المفاصل: إذا غسل بطبيخه، أو بعصارته اليد والرجل، نفع من التقرس، وأوجاع المفاصل.

حميات البلغم، والمرة الصفراء: إسحاق بن عمران: قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم،

والمرة الصفراء.

جيد للمعدة: ابن ماسه: كامخ الكشوث، جيد للمعدة، ولا سيما إذا صير معه الأنيسون، وبزر الكرفس،

أو بزر الرازيانج^(٤).

(١) السكنجين: مر شرحها.

(٢) الأفيون: مر شرحها.

(٣) سكر طبرزد: لفظ فارسي يعزف به السكر الأبيض الصلب الذي - ليس برخو ولا لين - وأصله «تيرزد» الثبر: هو الفأس. و«زد» الضرب، أي كأنما يريدون ثقت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى يمتد. ويقال له: طبرزل وطبرزون.

(٤) بزر الرازيانج: رازيانج (فارسية) شمار شفرة - شفرة - شفرة - سباس (المغرب) بارغليا. بزغلي (سريانية) هو بزر الرازيانج. (معجم أسماء النبات).



كماذريوس

الاسم العلمي

Teucrium Chamaedrys L.

الإسم الشائع: بلوط الأرض - كماذريوس (يونانية) = بلوط الأرض - طوقريون

أصله باليونانية خمادريوس، ومعناه بلوط الأرض.

ديسقوريدس: ينبت في أماكن خشنة صخرية، وهي شجرة صغيرة طولها نحو من شبر، ولها ورق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مرّ الطعم، وزهره شبيه لونه بلون الفرفير، صغار.

تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة، التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مائعة الخلط بينه وبينها. ويقال أن توسير *Teucer* أمير طروادة هو أول من تعرّف إلى فوائده، ومن إسمه اشتق اسم النبات اللاتيني.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ ستم. نبات معمر. الساق أخضر محرز بالبنفسجي - الأرجواني، يفرش الأرض وتنتصب أطرافه، دقيق، خشبي، متفرع، موبر. الأوراق شديدة الخضرة، قاسية، لماعة من فوق، موبرة من تحت، بيضوية، معرقة، محببة، لها سويقات صغيرة. الأزهار أرجوانية أو وردية (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر) تتجمع في ٣ - ٦ زهرات من جهة واحدة عند إبط الأوراق منتظمة في عناقيد طرفية، الكأس أحمر اللون، على شكل جرس، موبر، التويج بدون شفة عليا، شفته السفلى فيها ٥ فصوص، لها ٤ أسدية مثلثة. الثمار فراشية، بيئة. الأرومة مدادة. الرائحة عطرية خفيفة، الطعم قابض ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، زيت عطري، عناصر مرّة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

تنشج أطراف العضل: ديسقوريدوس: إذا شرب طرياً أو مطبوخاً بالماء، نفع من تنشج أطراف العضل، وجو الطحال، والسعال، وعسر البول، وابتداء الاستسقاء، وقد يذر الطمث، ويحدر الجنين.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب بالخل، حلل ورم الطحال.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، أو تضمد به، كان صالحاً لنهش الهوام.

يمكن أيضاً أن يسخن، ويعجن، ويحبب، ويستعمل للعلل التي ذكرناها.

تنقية القروح المزمنة: إذا خلط بالعسل، نقى القروح المزمنة.

قرحة العين: إذا سحق وخلط بالشراب، واكتحل به، أبرأ قرحة العين (الناصور في العين).

تسخين البدن: إذا تمسح به، أسخن البدن.

الطحال: ماسرحويه: الكمادريوس، إذا دق ووضع على الطحال من ظاهر، أضمره.

البرقان: الرازي: مذهب للبرقان شرباً.

الحصا: الشريف: خاصيته، إذا طبخ مع ماء قليل وزيت، وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل يوم وزن ثلاثة أواق فائتر، نفع من الحصا نفعاً عجبياً، مجرب.

الأوجاع المزمنة في الصدر والرئة: ينفع من الأوجاع المزمنة، العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجوناً بجلاب^(١)، أو بعسل، ومقدار الشربة منه كذلك، وزن ثلاثة دراهم، والكمافيوطوس^(٢) يفعل ذلك أيضاً.

التنشج والبرقان والنفخ: ديسقوريدوس: شرابه مسخن، محلل، ينفع من التنشج، والبرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، ويطهء الهضم، وابتداء الاستسقاء.



(١) جلاب: (فارسي معرب) وهو ماء الورد.

(٢) الكمافيوطوس: شفران - خض - دمنان. (معجم أسماء النبات).

الكندر

الاسم العلمي:

Boswellia Carterii Birdwood

الإسم الشائع: الكندر (لبان ذكر) - بخور

- طوم - بشتج (فارسية)



موطنه الأصلي:

يسمى (يست)، واللبان كلمة معربة عن اللغة اليونانية من كلمة (اليانو)، الكندر كلمة فارسية الأصل. أشجار الكندر صغيرة تنمو في موطنها الأصلي وهو مصر وشمال السودان الصومال وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد سمي الجنس نسبة للعالم النباتي الأسكتلندي (Boswell)، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من راتنجات صمغية التي تتج بعد عمل جروح في القلف لتلك الشجرة وأشجار الكندر بها أشواك، ولها أوراق مركبة عكسية الوضع على الساق.

المكونات الفعالة:

الكندر (لبان ذكر) صمغ راتنجي له رائحة عطرية وطعم فيه شيء من المرارة، يحتوي على زيوت طيارة (3-18)، مكونة من بينين، وثلاثي بينين، وعلى نسبة مرتفعة من المواد الراتنجية (60-70٪)، وصمغ أرابين (20-30)، وبيزورين (6-18)، والراتنج يكون أبيض اللون يميل إلى الأصفر الخفيف مطاطي القوام ثم يصبح أصفر غامقاً صلباً شديد الصلابة عند جفافه.

وأهم المركبات التي يحتوي عليها الكندر مادة أيدروكربون يعرف بالأولبين (Olibene)، (ك.، يد. ١٦٦)، ويحتوي رماده على كربونات وكبريتات البوتاسيوم، وكربونات الكالسيوم، وأملاح الفوسفور.

الأهمية العلاجية للكندر

من خواص هذا الراتنج أنه منه ومدر للطمث ومزيل للبلغم ونافع في التهابات الحنجرة والشعب والسعال والربو، ويدخل في تركيب كثير من الصمغادات ومساحيق التبخير ضد العدوى، ويستخدم في البلاد الشرقية في

البخور، وكمثيت في صناعة الروائح العطرية، وعمل بعض المحاليل العطرية، وفي عمل الكحل المستعمل في العين، ولعلاج بعض الآلام الروماتيزمية، ومسكن لآلام الأسنان، وإزالة تجاعيد الوجه، وتقرحات القم كمضغطة، ولتنظيف الحروق والجروح.

خواص الكندر في الطب القديم

يحبس الدم ويجلو القروح ويصفي الصوت: يحبس الدم خصوصاً قشره، ويجلو القروح، ويصفي الصوت، وينقي البلغم، خصوصاً من الرأس مع المصطكي.

قاطع الرائحة وعسر النفس والسعال والربو: يقطع الرائحة الكريهة، وعسر النفس، والسعال والربو مع الصمغ^(١).

ضعف المعدة والرياح والرطوبات والنسيان: ينفع ضعف المعدة، والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس، والنسيان، وسوء الفهم بالعلل، أو السكر قطوراً.

جلاء القواهي: يجلو القواهي^(٢)، ونحوها بالخل ضماداً.

إخراج ما في العظام: يخرج ما في العظام من برد مزمن، إذا شرب بالزيت والعلل، ومسك عن الماء. البياض والأورام: ينفع البياض، والأورام مع الزيت.

قروح الصدر والقواهي والثآليل: ينفع قروح الصدر، ونحو القواهي، والثآليل بالنطرون^(٣).

التمدد والخدر والداحس والصلابات: ينفع التمدد، والخدر، بالخل، والداحس، بالعلل، وجميع الصلابات بالشحوم.

الزحير وأمراض البلغم وتحليل كل صلابة: ينفع الزحير بالنانخواه^(٤) وسائر أمراض البلغم بالماء، وتحليل كل صلابة بالشيرج^(٥).

أمراض الأذن: ينفع أمراض الأذن بالزيت مطلقاً.

البياض والحرب والظلمة والحكة والدم والدمعة والغلف والسلاق وجروح العين: ينفع البياض والحرب، والظلمة، والحكة، وجمود الدم كحلاً، خصوصاً بالعلل، وكذا الدمعة، والغلف والسلاق^(٦)، وجروح العين، سيما دخانه المجتمع في النحاس.

إزالة القروح: يزيل القروح كلها، باطنة كانت أو ظاهرة، شرباً وطلاء.

(١) الصمغ: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

(٢) القواهي: قروح تعرض في سطح البدن والرأس فيها خشونة.

(٣) النطرون: مذکور مع البورق. والبورق أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح.

(٤) النانخواه: اسم فارسي معناه طالب الحبيب كأنه يشتهي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل احتيازاها، ومنهم من يسميه فومنون باسيلقون (وهو الكمون الكرمان).

(٥) الشيرج: دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحُل.

(٦) سلاق: علة تُحدث حرمة وحكة في المآقي وأطراف الأجناف مع غليظ وخشونة، وتنتثر فيها الأشفا، وقد يُطلق السلاق على بشر يخرج على أصل اللسان.

الخلفة^(١) والغثيان^(٢) والخناق والرئوب: ينفع الخلفة، والغثيان، والقيء، والخناق، والرئوب بالصمغ^(٣).
ثقل اللسان والدم وضعف الباه: ينفع ثقل اللسان بزبيب الجبل^(٤) والصعتر، والدم المنبعث مطلقاً،
وضعف الباه بالتيمرشت مجرب.

انتشار الشعر: ينفع انتشار الشعر، بدهن الأس.

طارد الهوام ومصلح الهواء والوباء والوخم^(٥): دخانه، يطرد الهوام، ويصلح الهواء والوباء، والوخم.
قطع النزف وتقوية المعدة والجراح والأذن: قشره أبلغ في قطع النزف، وتقوية المعدة. وكذا دقاه في
الجراح والقطر في الأذن.

إزالة الدوسنطاريا^(٦): ثمر شجرة، الشبيه بحب الأس، يزيل الدوسنطاريا.

مقادير الشربة: شربته نصف مثقال.

الزينة: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب، وقشوره جيدة لأثار القروح.

الجراح والقروح: يمدل جداً، وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القواهي
بشحم البط، وعلى القروح الحرقية، وعلى شقاق البرد، ويصلح القروح الكائنة من الحرق.

أعضاء الرأس: ينفع الدهن ويقويه. ومن الناس من يأمر بإدمان شرب نقيعه على الريق، والاستكثار منه
مصدق، ويغسل به الرأس، وربما خلط بالنظرون، فينقي الحزاز^(٧)، ويجفف قروحه، ويقطر في الأذن الوجعة
بالشراب، وإذا خلط بزفت، أو زيت، أو بلبن، نفع من شدخ محارة^(٨) الأذن طلاء، ويقطع نزف الدم الرعافي
الحجابي، وهو من الأدوية النافعة في رضى الأذن.

أعضاء العين: يمدل قروح العين ويملوها، وينضج الورم المزمن فيها. ودخانه ينفع من الورم الحار،
ويقطع سيلان رطوبات العين، ويمدل القروح الرديئة، وينقي القرنية من المدة التي تحت القرنية، وهو من كبار
الأدوية للظفرة الأحمر المزمن، وينفع من السرطان في العين.

أعضاء النفس والصدر: إذا خلط بقيموليا^(٩) ودهن الورد، نفع من الأورام الحارة التي تعرض في ثدي
النساء.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء، وقشاره يقوي المعدة ويشدها، وهو أشد تسخيناً للمعدة، وأنفع في
الهضم.

(١) الغثيان: تقلب المعدة للقيء والنهوع ثم يأتي القيء بعده.

(٢) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٣) الصمغ: هو الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ.

(٤) زبيب الجبل: هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالقارسية ميويزج.

(٥) الوخم: الوخامة الثقل في هواء أو غيره. يقال رجل وخيم ووخيم: ووخيم من الأغذية التي لا توافق ولا تُعتمد مغبتها.

(٦) الدوسنطاريا: دوسنطاريا (يوناني): قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حاد.

(٧) الحزاز: وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما.

(٨) محارة الأذن: هي في جوفها الظاهر المنقعر.

(٩) قيموليا: هو العليل الطليل. وهو الطين الحار وهو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة. (تتبع جامع مفردات ابن

البيطار ص ٤٢٤ - ٤٢٧).

أعضاء النفس: يحبس الخلفة^(١)، والذرب، ونزف الدم من الرحم، والمقعدة، وينفع من الدوسنطارية، وينفع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة، إذا اتخذت منه فتيلة.
الحميات: ينفع من الحميات البلغمية.

ظلمة البصر: ديسفوريدوس: الكندر يقبض، ويسخن، ويجلو ظلمة البصر.
ملء القروح العتيقة: يملأ القروح العتيقة ويدملها، ويلزق الجراحات الطرية ويدملها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، ونزف الدم من حجب الدماغ وهو نوع من الرعاف، ويسكنه.
منع القروح الخبيثة: يمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة، وفي سائر الأعضاء من الانتشار. إذا خلط بلين، وعمل منه فتيلة وجعلت فيها.

القواهي: إذا خلط بالخل والزيت، قلع القواهي^(٢).
قروح حرق النار والشقاق: إذا خلط بشحم البط، أو شحم الخنزير أبرأ القروح العارضة من إحراق النار، والشقاق العارض من البرد.

القروح الرطبة: إذا خلط بالنظرون، وغسل به الرأس، أبرأ القروح الرطبة.
حرق النار والداخس: إذا خلط بالعلس، أبرأ حرق النار والداخس.
شدخ صدف الأذن: إذا خلط بالزفت، أبرأ شدخ صدف الأذن مجرب.
أوجاع الأذن: إذا خلط بالخمير الحلو، وقطر في الأذن تقع من سائر أوجاعها.
نفث الدم: إذا شرب، نفع من نفث الدم.
إذا شربه الأصحاء، تفعمهم وشجعهم.

حرق الدم والبلغم: أبو جريح: يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها، والكبد والمعوي إذا بردتا.

كثرة النسيان: إن أنقع منه مثقال في ماء، وشرب كل يوم نفع المبلغمين، وزاد في الحفظ، وجلاء الذهن، وزهد بكثرة النسيان، غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعاً.

هضم الطعام وطرد الريح: الكندر يهضم الطعام، ويطرد الريح.
دم العين المحتقن: حكيم بن حنين: قال جالينوس: إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن، نفع من ذلك، وحلله.

قذف الدم ونزفه: الدمشقي: ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن، واختلاف الأعراس^(٣)، ويجلو القروح الكائنة في العينين.

حديث النفس: البصري: الكندر يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الذهن ويذكره.
الحزازة: ماء نقيعه يغسل به الرأس، وربما خلط بالنظرون فينقي الحزازة، ويجفف قروحه وقشوره.

(١) الخلفة: الإسهال المتواتر المتوَلَّد شيئاً بعد شيء.

(٢) القواهي: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسببه العامة الحزاز.

(٣) اختلاف الأعراس: وهو اختلاف الطعام. والعراس طعام الزفاف.

تنقية المعدة: ينقي المعدة ويقويها ويشدها.

جذب الرطوبات والبلغم: الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس.
إسحاق بن عمران: إذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي^(١)، أو زيت الخل، جلب البلغم، وينفع من اعتقال اللسان.

البلاهة والنسيان: ابن سينا في الأدوية القلبية: الكندر مقوٍ للروح الذي في القلب، والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلاهة والنسيان.

شد الأسنان واللثة: الكندر ينفع من السعال، ومضغه يشد الأسنان واللثة ويصلحها.

داء الثعلب: دخانه إن أحرق مع الفطر، أثبت الشعر في داء الثعلب.

نفث الدم: جالينوس: قشر الكندر يقبض قبضاً بيناً فهو لذلك يجفف تجفيفاً بليغاً حتى صار الأطباء يكثررون استعماله في مداواة من ينثث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمة التي يداوى بها من خارج دون أن يلتوه أيضاً في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن.

نفث الدم: قشر الكندر إذا شرب كان أوفق من الكندر، لمن ينثث الدم، وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملته.

جلاء الأنار وقروح العين: يصلح لجلاء الأنار، وقروح العين، وأوساخ العين، وإذا غلي كان صالحاً لحكها.

نزف الدم وقروح الأمعاء: قشور الكندر، ينفع من نزف الدم، وقروح الأمعاء.

حبس البطن وتجفيف القروح: إذا وضع كالمرهم، يحبس البطن، ويجفف القروح.

تسكين أورام العين الحارة: قوة دخان الكندر، مسكنة لأورام العين الحارة، قاطعة لسيلان الرطوبة منها، نافعة لقروحها، مثبتة للحم في قروحها، مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً.

(١) صعتر فارسي: خثيث - فونتج - فونتج بري بُودَنَه - بُودَنَك. جَلْشَوِيَه (فارسية) - بُلاية عُلية (مصر) - غَلِيخُن (يونانية) - بَقْلَةُ الْعَدَس - غَاغَة (بلغة عمان) صعتر الفرس - نُغْنَع.



لاذن

الاسم العلمي:

Cistus Ladaniferus L.

الإسم العربي: لاذن

الإسم الشائع: قسطوس - سينور - قستوس - لاذن كريم

أسماء متداولة: غيرة، قرينة وردية.

الفصيلة: لاذنات Cistaceae.

الوصف: جنية من ٣٠ - ١٠٠ سم، كثيرة التفرع منذ القاعدة. السوق الغنية وبرية جداً. الأوراق ذات معلاق، شبه دائرية أو بيضية - مستطيلة مستديرة الطرفين، بطول ١ - ٦ سم، وعرض ٠,٥ - ٢ سم، شبكية - متفحة، قصيرة الأوبار. الأزهار ١ - ٦ بشكل سناعات نهائية، وردية أرجوانية، بقطر ٣ - ٦ سم. الكاسيات ٥، مهلبة بكثافة، متساوية.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة أو الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر. شرقي المتوسط، إيطاليا، شمال أفريقيا.

نباتات اللاذن تفرز صمغاً يسمى *ladanum* وهو أصل الاسم العربي. هذا الصمغ على أنواع، أكثرها جودة بني قاتم وعطر، مطلوب جداً في صناعة العطور وبعض المراهم الطبية. كتب ديسقوريدس في الكتاب الرابع، الفصل ١٢٨، من مؤلفه «علم العقاقير الطبية» (*Materia Medica*)، بأن الرعاة كانوا يجمعون اللاذن الذي يلتصق بشعر الماعز عندما ترعى في الدغليات. ومن جهة أخرى فإن بيتون ده ترنفور (*Piton de Tournefort*)، قد وصف في الصفحة ٢٩ من طبعة ١٧١٨ لكتابه «حكاية رحلة إلى الشرق» (*Relation d'un voyage au Levant*)، كيف كان القرويون في جزيرة كريت يجمعون اللاذن بواسطة نوع من مشاط جلد يُمرّون به بين الجنبات فتلتصق به قطرات تحتوي على اللاذن.

طبيعة الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: صمغ لاذن *Ladanum*.

محاذير الاستعمال: يحتاج إلى مشورة الطبيب مع التقيد بالتعليمات الموصوفة.

خواص اللاذن في الطب القديم

ملين الصلابات: يلين الصلابات، خصوصاً مع الزفت والشمع.

مدمل القروح ومانع النزلات وضعف المعدة والفواق^(١): يدمل القروح، ويمنع النزلات والسعال، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاءً.

حرق النار والخلع والرض: ينفع حرق النار بدهن الورد، والخلع والرض بالزيت، دهنًا.

نافع للاختناق ومدمل الفضلات ومسكن الأوجاع: ينفع من الاختناق، ويدمل الفضلات، ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشب^(٢) أو الأترج.

مانع سقوط الشعر ومقويه: يمنع سقوط الشعر، ويقويه بدهن الآس.

محلل الرياح والإسهال: يحلل الرياح، والإسهال المزمن بالشراب.

وسرعة الحمل: من تبخرت به بعدما استبرأت من البول، فإن قامت بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تحمل وإلا فقد يشت منه، هو يطرد الهوام^(٣)، ويخرج الأجنة.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الخواص: لطيف جداً، فيه يسير قبض، منضج للرطوبات الغليظة اللزجة، يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لأفواء العروق، ويدخل في تسكين الأوجاع.

(١) الفواق: مَرَّ شرحها.

(٢) دهن الشب: خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشب أحد عشر رطلاً وانقع فيه يوماً واحداً ثم اعصره يديك واخرنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجذد ولكن طرياً وله قوة تلين الصلابة المعارضة في الرحم ويفتح انضمامه ويوافق النافض بحرارته ويحلل الإعياء وينفع من أوجاع المفاصل. (جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) هوام: (جمع هامة): وهي خشاش الأرض، وقبل إنه لا يقال ذلك إلا للمخوف منها فقط في اللغة.

الزينة: ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصاً مع دهن الآس^(١) ومع الشراب، وإنما صار كذلك لأنه لطيف فيغوص فيحلل وينقي الفساد الأكل للحم، وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر، لكنه إنما يقدر على النفع في الصلع المبتي وفي التمرط والانتثار، وليس يبلغ أن يشفي داء الثعلب لأن مادة داء الثعلب، إنما تتحلل بقوة فوق قوته المحللة، وبقوة العطف وأحلى من القبض من قوته.

أعضاء الرأس: يقطر مع دهن الورد في الأذن الوجعة.

أعضاء النفض: يحلل أورام الرحم محتلاً في فرجة، ويخرج الجتين الميت والمشيمة تدخيناً في قنق.

مسك الشعر المتساقط: إذا خلط بشراب ومر^(٢)، ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

تحسين اندمال القروح: إذا لطف بشراب على آثار اندمال القروح حسنها.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي^(٣)، أو مع دهن الورد نفع وجعها.

إخلاط الفرجات: قد يدخل لإخلاط الفرجات، وإن احتمل أبداً صلبة الرحم.

عقل البطن: إذا شرب في شراب عتيق عقل البطن، وقد بدر البول.

تسكين الأوجاع: يسكن الأوجاع من أي موضع كانت، متى حلّ بدهن بابونج^(٤) أو شبت^(٥).

نزلات الأطفال: إذا حل في دهن ورد وطلبي به يافوخات الأطفال، نفع من نزلاتهم، ومن السعال المتولد عنها.

دوي الأذان: إذا تضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدوي الأذان نفعها، ونفع من النزلات.

شد المعدة المسترخية: إذا وضع على فم المعدة المسترخية شدّها، وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلة العطش.

السحج: إذا حلّ بدهن ورد، واحتقن به للمسحج نفع منه.

(١) دهن الآس: تأخذ من ورق الآس برياً أو بستانياً ما كان طرياً ودقّه واعصره واخلط بعصارته قدرًا مساوياً من الزيت الأنفاق وضعهما على حجر ودعهما حتى ينطبخا ثم اجمع الدهن والعصارة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٣٨١ - ج ١.

(٢) المر: صمغ شجرة: تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية (تنفتح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) أدرومالي: أوروامالي: هو شراب العسل.

(٤) دهن بابونج: تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنوارة. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٣٨٨).

(٥) شبت: نوع من البقل من ذوي الجحيم.



لاعية

الاسم العلمي:

Euphorbia Helioscopia

أسماء متداولة: حليب البوم - حبلوب الشمس.

الفصيلة: أوفوريبيات Euphorbiaceae.

الوصف: نبات حولي شبه أجرد، ١٠ - ١٥ سم. السوق متفرعة ابتداء من القاعدة أو من مستوى أعلى، وفي النهاية تخلو من الأوراق عند القاعدة. الأوراق جرداء، بيضية منعكسة - مثلثة أو ملعقة - منفرجة، بطول ١ - ٣ سم، صغيرة التسنن، مخففة بشكل معلاق صغير. المظلات ذات ٥ أشعة ثلاثية ثم ثنائية الشعب، منبسطة على مستوى أفقي. الأوراق الزهرية إهليلجية أو مستديرة، بطول ١ - ٢ سم. الأزهار صفراء، الغدد خضراء، العلوية لمساء.

الإزهار: شباط - تموز (٢ - ٧).

المنبت: الأراضي المهملة والمزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق.

نبات شبه عالمي.

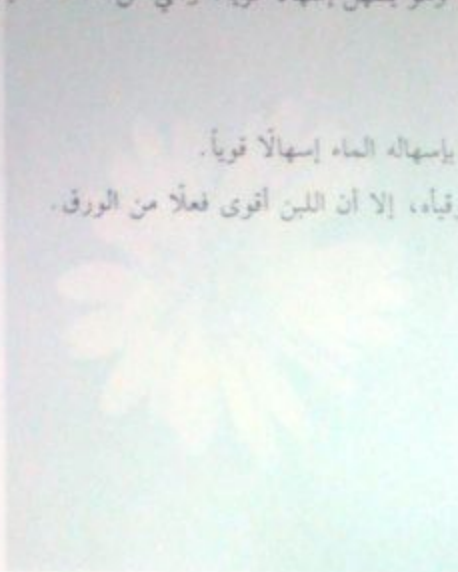
كلمة Euphorbia تنحدر من اليونانية euphorion التي استعملها ديوسقوريدس للدلالة على شجيرة لينة من الجنس نفسه مهداة إلى أوفورب، طبيب جوبا (ملك نوميديا). أما كلمة helioscopia فمؤلفة من helios أي شمس و skopein أي نظر إذ أن النبات يتجه دوماً نحو الشمس. الاسم حبلوب - أحياناً حبلاب - شائع جداً ويعود إلى الشُع اللبني - أي الحلباب أو الحليب - الذي يحتويه هذا النوع وجميع أنواع الجنس. هذا الحلباب يحتوي على مواد سامة ومطاطية وعضوية. إنه أكال، وقد استعمل قديماً لإزالة مسامير اللحم والثآليل، وإذا تعرضت له العين أو الجفون أحدث فيها التهابات خطيرة.

الفاقي: قال أبو جريح: هي شجرة تثبت في سفح الجبل لها ورد أصفر، طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن غزير، وهو يسهل إسهالاً قوياً، وهي من أصناف البشوع^(١)، فإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفأه.

لبنها ينفع من الاستسقاء وتسهل الماء.

ورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالاً قوياً.

وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنساناً أسهله وقيأه، إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق.



(١) البشوع: الرازي: البشوع كل نبات له لبن حار يقرح البدن كالسقمونيا والشبثزم واللاعية.

لحية التيس

الاسم العلمي:

Tragopogon Pratensis L.

الإسم الشائع: ذنب الخيل - طرافو بولغن بزي



يجب عدم تناول البذور.

موطنه: السهول الرطبة، جوانب الطرق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ - ٨٠ سم. يعيش سنتين. الساق منتصب، وحيد أو متفرع، أجرد. الأوراق منتصبة على طول الساق، ضيقة، مقورة، معانقة، طويلة الرأس. الأزهار صفراء (أيار/ مايو - تموز/ يوليو)، لسيئية، على شكل رؤيات منفردة فوق الزنود، قليلة الانتفاخ تحت القناب، قنابها له قنابات طويلة على صف واحد. الأخين (الثمرة) أملس تقريباً، يعلوه منقار يحمل قنطرة ريشية، الجذر الأساسي وتدي، مغزلي الشكل، قوي، لونه بني فاتح، فيه لبن ثبات أبيض. الرائحة معدومة. الطعم طيب، قليل المرورة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، العصير.

التركيب: سكريات، هيولييات، دهنيات، حلويات.

أبو حنيفة: لحية التيس تسمى ذنب الخيل أيضاً، وهي بقلّة جمعة، ورقها كالكرات، ولا يورفع كورقه، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداونون بعصيرها.

خواص لحية التيس في الطب القديم

قطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والمعدة: يقطع الإسهال والنزف، وقروح الرئة والصدر، وارتخاء المعدة شرباً.

الجراح والتآكل وجير الكسر: ينفع الجراح والتآكل ذوراً، ويجبر الكسر لصوقاً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: ورقه إذا جفّف بدمل، وهو ينفع القروح العتيقة، وزهره أقوى في جميع ذلك.
 وسخ الأذن: أصله من الأدوية الجلاءة لو سخ الأذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم.
 قروح الرئة: زهر ورقه وأصله أنها كان إذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع، وعصارته تفت الدم.
 تقوية المعدة: يقوي المعدة، ويمنع انصباب المواد إليها، وخصوصاً عصارته.
 قروح الأمعاء: أقوى دواء لقروح الأمعاء، إذا سقي أو زهره خاصة، أو عصارته بشراب، ولتurf الدم من الرحم ضماداً أو شرباً.





لخينس

الاسم العلمي:

Lychnis Coeli-rosa Desr.

الإسم العربي: وزد سماه

الإسم الشائع: لخينس - حشيشة الشرح - الخُرْم - منشور بري - لخينس الإكليلية - شجرة سليمان بن داود

لخينس الأكليلية: أبو العباس النباتي: سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكابل، قال: وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجي النور.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري^(١)، وفي لونه فوفيرية، يعمل منه أكلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، برتي وزراعي، تربييني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المطلوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة والقوء وبشكل محكم.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة واللطيفة، والمعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: حوض البحر المتوسط. ويتشرب في البساتين والحدائق والأراضي البور والسبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. ويستعمل: منقوع، مستحضر، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: ليخينين Lychnine.

خواص اللخينس في الطب القديم

بزره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب. أما اللخينس أغريا، ومعناه الذي ليست بيستانية، وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني، إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين، أسهل البطن، وزعم بعضهم، أنه إذا وضع على العقارب أخدرها، وأبطل فعلها.

(١) الحبري: هو نوع من الخزامى - وبالبيونانية لوقابن وهو الخيري بأنواعه الثلاثة وهو المنشور عند كافة أهل مصر.



لسان الثور

الاسم العلمي:

Borago Officinalis L.

الاسم الشائع: ساق الحمام - حمحم زائف - لسان الثور - لسان الوز - بوغلاصن - لسان الثور الإيطالي

أسماء متداولة: يبلعون، ذنب القط.

الفصيلة: حمحميات Boraginaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ - ٤٠ سم، ذو أوبار صلبة درنية عند القاعدة. الأوراق مستطيلة مستديرة الطرفين إلى مستطيلة مستديرة الطرفين - رمحية ومستطيلة مستديرة الطرفين - خطية. الأوراق السفلى ذات معلاق والعليا لاطئة. العنققات منتصبة، بطول الكأس أو أطول منها. فصوص الكأس خطية ومغطاة بأوبار طويلة وقاسية. التويج أزرق، بقطر ١٥ - ٢٠ مم، ذو أنبوب بطول النصل مغطى بخمس حراشف وبرية.

الإزهار: نيسان - حزيران (٤ - ٦).

المنبت: المزروعات والأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لسان الثور اسم استعمله ابن البيطار لهذا النبات. الاسم العلمي ينحدر من اليونانية agkhousa أي «مادة التبرج» إذ أنه كان يستخرج من أحد أنواع هذا الجنس عصارة حمراء تستعمل في تجميل الوجه.

١ - يطلق على نبات البوراجو في الشام «الحمحم»، ويسمى باسم نبات لسان الثور، وقد أدخل العرب زراعته في جنوب الأندلس (أسبانيا) في بداية العصور الوسطى. ومن هنا جاء تسميته، فاسم (Borago) محرف من الاسم العربي القديم (أبو عرق)، وبعد ذلك سمي (أبو عرج)، أو (بو عرج) ودمجت الكلمتان في أسبانيا إلى اسم (بوراجو) (Borago) في الإسبانية، ومنها جاءت تسميتها في اللاتينية بهذا الاسم.

٢ - وقد أدخله الرومان إلى إنجلترا بعد أخذه من موطنه الأصلي، وهو حلب في سوريا، ومنها انتشرت زراعته في أماكن كثيرة من أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا، ويوجد على حالة برية في الأماكن القاحلة وفي الكثبان الرملية، وعلى شواطئ الأنهار وأحياناً على جبال الألب.

٣ - وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن أكل هذا النبات يمنحهم الشجاعة، حيث ذكره الشاعر «هوميرس»، (مؤلف الألياذة والأودسا)، تحت اسم «نيسا» (Nepenthe) أي مصدر الشجاعة باليونانية القديمة، حيث كان يضاف إلى النبيذ، وكان منقوع الأوراق يشرب إما بارداً أو ساخناً في تلك الآونة. موطنه: الأماكن غير المزروعة، الأتقاض، المراعي، الأراضي الغربية، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق (حزيران/يونيو - تموز/يوليو)، التجفيف يجب أن يتم بحذر شديد.

التركيب: عنصر لزج، كولين، نترات البوتاسيوم، اللاتويين، قليل من القلويدات. **الاستعمال:** داخلي، في الصبغة، في التجميل، في البيطرة. **ديسقوريدس:** هو نبات يشبه فلومس^(١)، خشن، أسود أشد سواداً من فلومس الأبيض وأصغر منه، يشبه في شكله ألسن البقر.

ابن سينا: لسان الثور حشيشة عريضة الورق كالمرو^(٢)، خشن الملمس، وقضبانها خشية كأرجل الجراد، ولونها بين الخضرة والصفرة.

المكونات الفعالة:

يحتوي النبات على مواد مخاطية (Mucilage)، ومواد تانينية قابضة (Tannin)، ومواد صابونية (saponin)، وفيتامينات، وقليل من الزيوت الطيارة، وأحماض عضوية، وراتنجية (Resin) ودهون (Fats)، وكذلك يوجد به المحتويات التالية:

من القلويدات (Pyrrolizidine alkaloids)، نافثوكوينونز (Naphthaquinones)، من المواد الصابونية (Triterpenoid saponins)، من الفلافونيدات (Flavonoids)، من الأحماض (Polycarboxylic acid (Mainly lithospermic)، دوراين (Anthocyanins)، أنثوثيانينات (acid)، صبغة الأنتوين (Allantoin)، آثار من الزيوت الطيارة (Traces of volatile oil)، نترات البوتاسيوم (Potassium nitrate).

الاستعمالات الغذائية والطبية

١ - في العصور الوسطى كانت تخلط أوراق نبات البوراجو مع النعناع والبقدونس والثوم والشمر، وحسا اللبان، وبعض مكسبات الطعم، وذلك لإعطاء السلطة نكهة خاصة، وكذلك كانت تضاف الزهور كتحلية للكرامة بعد تجهيزها، وتضاف أيضاً للسلطة والشوربة. حيث كان يعتقد بأن لنبات البوراجو تأثيراً منشطاً ومفرحاً ومهدئاً للحواس.

(١) فلومس: هو البوصير.

(٢) المرو: هو أصناف سبعة، فمنه المرماحوز - وهو أجودها وأفعها.

٢ - الأوراق الكبيرة طعمها حلو فتطبخ بالزبدة أو تؤكل طازجة، أو كسلطة مع عصير الليمون، وتضاف إلى المخللات والخضار المخلل، والسبانخ والسلق والكرنب والشبت والمايونيز، والصلصة الباردة، وتضاف إلى الزبدة والكريمة والجبن والزيادي، واللحوم والأسماك. كما تضاف في شمال إيطاليا إلى فطائر اللحم المسماة (عجين اللحم) أو (الرافولي) (Ravioli) بالإيطالية. واستخدام الأوراق الصغيرة الغضة الطازجة لها مذاق الخيار والكرأوية فهي تفرم ناعمة وتضاف إلى المواد الغذائية السابقة لتحسين مذاقها ولونها.

٣ - الأوراق مع الأزهار يعمل منها منقوع مثل الشاي الذي ينقي الدم، والأزهار تضاف إلى الخل في أوروبا لإعطائه نكهة طيبة وتصنع منها مربي وحلوى.

٤. يعطى منقوع الأزهار والأوراق للأطفال لعلاج نزلات البرد، ولعلاج الطفح الجلدي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، كما يفيد في علاج السعال العنيف.

٥ - لمستحضرات البوراجو تأثيرات مدرة لطيفة ومطهرة ومعركة ومضادة للالتهابات، كما أنها ملزمة للجروح، وتعطي تأثيراً مبرداً (Cooling Action)، إضافة إلى كونها ملطفة في حالات السعال والأنفلونزا والنزلات الصدرية، وتشفي آلام الحلق، ومخفض للحرارة، ومفيدة للحصى بدرجة معتدلة.

٦ - يستعمل في الطب الشعبي مغلي القمم الزهرية والنبات الغض في حالات أمراض الكلى، ومدر للبول، والتهابات الأغشية المخاطية للجزء العلوي من المسالك التنفسية، وفي الأمراض الجلدية الناتجة عن حدوث الاضطرابات الناتجة عن تناول بعض المواد الكيماوية لوجود المواد المخاطية به، ويستعمل كمهدئ لاضطرابات الجسم.

٧ - وتنصح بعض المصادر الطبية بأن المستحضر المحضر من ملعقتين من النبات الغض في لتر من الماء البارد ثم يتم تسخينه حتى الغليان ويصفى، يفيد كثيراً في علاج أمراض الروماتيزم، وفي التهابات الكلى والمثانة. وعموماً فإن الخلاصة السائلة من النبات التي ينصح باستعمالها من ١ - ٤ جرام للاستعمالات الطبية في الجرعة الواحدة يومياً، كما يستعمل رماد النبات في علاج أمراض اللثة والأسنان.

٨ - تستعمل الأوراق كمبرد داخلي، وكذلك الأوراق والزهور منفردة أو مجتمعة معاً لعلاج أمراض القلب المصحوبة بالاستسقاء (وهو ورم مائي بالجسم نتيجة زيادة الماء تحت الجلد ويسمى (أويديما) (Oedema)، خصوصاً إذا طبخت مع عسل النحل أو السكر، فهي كذلك تعالج الخفقان.

٩ - يضاف عصير النبات إلى عصير التفاح والزبيب فينتج نوعاً قوياً من الخمور فتعادل الأوقية منه مقدار رطل من الخمر الخالص من النيزد، ويكون شديد التأثير مما يضر بالكبد والطحال والكلى في هذه الحالة.

١٠ - وتلك العلاجات تستعمل في الطب الشعبي، وفي الإضافة للأدوية في الخارج، ولقد سبق لنا القول بأن ثبت في ألمانيا أهمية وفاعلية هذا النبات كدواء فعال لعلاج مرض السكر إذا استعملت أوراقه مع السلطة أو مغلي الأوراق يومياً لمدة شهرين، كما تستعمل الأوراق طازجة أو مغلية أيضاً يومياً لمدة شهر كامل لعلاج قرحة المعدة.

حزب الله الإسلامي

[illegible]

طبع في المطبعه العامه في القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل الناس
والمؤمنين، وهدانا لهذا الصراط المستقيم.

حفظ القرآن الكريم

الطبراني توفي المصنف رحمه الله في سنة الف ليلة القدر، ودفن في القبر الذي كان له في مكة المكرمة.

مكتبة الميراث الثقافي العربي - دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

والتحقيق في هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث.

[illegible]

(21) *الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نَكُنَّ مِنَ الْغَاثِ*

(7) 2000-01-01

(8) 2000-01-01

ألسنة الحمل

الاسم العلمي:

Plantago Medium L.



الإسم العربي: لسان الحمل - ولسان خمل كبير

الإسم الشائع: لسان الخاروف - و لسان الحمل - أذان الجدي

أنواعه:

أ - لسان الحمل الكبير .

ب - لسان الحمل السناني .

ج - لسان الحمل الوسيط (الصغير) .

لسان الحمل: (باليونانية أنقالس) .

ديسقوريدس: لسان الحمل صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول، وله ساق مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزر دقيق، وله أصول رخوة عليها زغب أبيض، في غلظ أصبع، وتكون في الآجام والسباخ والمواضع الرطبة.

وأما الصغير: فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة، وله ساق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وله بزر على طرف الساق.

يجب ألا تنسى أن لقاح هذا النبات، هو أحد أكثر عوامل الإصابة بحساسية اللقاح Pollinose.

موطنه: حفافي الطرق، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ - ٦٠ سم. يوجد ثلاثة أنواع معمرة. الزنود المزهرة أطول من الأوراق. الأوراق مضلعة عند القاعدة. الأزهار على شكل سنبل (نيسان/ أبريل - تشرين الثاني/ نوفمبر). الرائحة معدومة.

النوع الكبير: الأوراق سمكية، بيضوية، لها سويقات طويلة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج مائل إلى البني أو إلى الأحمر.

النوع الثاني: الأوراق سنائية، لها سويقات غليظة. التوزيع مائل إلى الأبيض.

النوع الثالث (الصغير): الأوراق بيضوية، لها سويقات قصيرة، وهي على شكل باقة صغيرة. التوزيع أبيض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج، التينة كلها، الأوراق (في الربيع عند الإزهار)، الجذور (عذبة).

الاستعمال: البلور الناضجة، في الطقس الحار. يتم تحفيف البلور مباشرة بواسطة الشمس، أو في فرن معتدل الحرارة لكي تجف تلونها بالبي.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصبغة، في التجميل، في البيطرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، عصير، صبغة، رشادة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عصبية Tanin أوكوبين Aucubine حموض Actide بكتين Pectine صمغ Gomme

أملاح Sels صابونين Saponine.

يحتوي نبات لسان الحمل على مواد هلامية، وجلوكوسيد الأيكوبين Aucubin glycosid وهو مقشع

ومضاد للإسهال ولدفع الدم إلى التجلط، كما تحتوي أوراق النبات الغضة على مواد هرمونية.

خواصه الطبية

ظاهرياً: لعلاج الجروح وتسكين الألم والحرقان، وعلاج التهاب الدوالي في السابقين ضماداً؛ وتسكين

آلام الأسنان مضعاً في الفم، ولعلاج التهاب البسيط والمتوسط للأذن قطوراً.

داخلياً: يستعمل المستخلص النباتي لعلاج السل والسعال الديكي والربو، وسوء الهضم الناتج من

اضطرابات المعدة والكبد والإسهال، ولطرد الديدان المعوية، ولعلاج التهاب المثانة، والتبول اللاإرادي أثناء

النوم، وكمقو للجسم خصوصاً للأطفال، وللوقاية من تجلط الدم بعد العمليات الجراحية، وفي أمراض القلب،

والأوعية الدموية، وللإفلاع عن التدخين.

خواص لسان الحمل في الطب القديم

ينفع من الدق، والسل، والربو، ونفث الدم، وقروح الفم، والرئة، واللثة، والطحال، والكلبي، وحرقة

البول، والتزف شرباً.

نافع من الأورام والقروح: ينفع الأورام طلاءً، والقروح ضماداً وفزوراً.

يلحم ويجلو، ويمنع الصرع، وحرق النار، وداء الفيل^(١)، وسعي النمل، وانتشار الأواكل، والنار

الفارسية، والحميات، ومطلق السدد، وضعف الكبد مطلقاً، وأوجاع الأذن قطوراً.

النواصير^(٢) والأرحام: ينفع النواصير والأرحام، فرزجة^(٣).

(١) داء الفيل: تورم الساق والقدم حتى يعظما.

(٢) النواصير: عذفة الزهراوي تعريفاً عاماً في كتاب التصريف: فقال: كل جرح أو ورم أزمن وتقدم وصار قرحة ولم يلتحم

وكان يهدد القيح باستمرار سمي ناصوراً؛ ويقال: هو ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) فرزجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعزيت وهو اسم فارسي.

مقادير الشربة: شربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل، ومن بزره مثقال.
 من خواصه: أن تعليقه، ينفع للخنزير^(١).
 مقادير الشربة لحمى الغب والرعب: شرب ثلاثة أصلاص من لحمى الغب^(٢)، وأربع، للربع.

القانون في الطب:

الخواص: ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه، يمنع سيلان الدم ويسه، غير لذاع، فلذلك هو نافع للدمامل العتيقة والطرية، وليس شيء أفضل منه، وفيه تفتيح لجلأ فيه، ويُعلق أصله على عنق صاحب الخنزير.

الأورام والبثور: جيد للأورام الحارة، وحرق النار، والنملة، والشرى^(٣)، والحمرة، وأورام أصول الأذن، والخنزير.

الجراح والقروح: جيد للقروح الخبيثة، والنار الفارسية الساعية، والقروح المزمنة والجراحات العميقة، وينفع بالقيموليا^(٤)، والأسفيداج^(٥) إذا جعل على الحمرة.

آلات المفاسل: يضمده به لداء القبل، فيمنع تربيده ويضمده.

أعضاء الرأس: نافع لوجع الأذن من الحرارة، وطبخ أصله مضمضة لوجع السن، والعذسية^(٦) التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق، فينفع من الصرع، وإذا فطرت عصارة ورقه نفعت من أوجاع الأذن، وسكنت الوجع، وإذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقتة، سكن وجع الأسنان، وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع.

أعضاء العين: ينفع من الرمذ، وتذاف شياقات الرمذ بعصارتة، فتنع.

أعضاء الغذاء: أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين، يطبخ منه عذسية، ويلقى فيها بدل السلق، فتنع من الاستسقاء.

أعضاء التنفس: نافع لقروح الأمعاء، وللإسهال المريء، شرباً من بزره، واحتقاناً من عصارتة، ويحبس نزف البواسير، ويشرب ورقه بالطلاء، لوجع المثانة والكلى.

الحميات: قيل إنه نافع من الحمى المثلية يعني الغب. وقيل: إنه يجب أن يشرب للغب ثلاثة من أصوله، في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج. وللربع أربعة أصول منه كذلك.

السموم: يوضع مع الملح، على عضة الكلب الكلب.

(١) الخنزير: (داء) علة معروفة، هي أورام صلبة مستديرة تحدث في الرقبة خاصة.

(٢) حمى الغب: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا.

(٣) الشرى: عُقْدُ ناتئة كالدرهم، حُرٌّ، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقع مطرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال: شرى جلده.

(٤) قيموليا: الطُفْل الذي تُغسل به الرؤوس.

(٥) الأسفيداج: هو إسفيداج الرصاص وهو: هيدروكربونات الرصاص وهو سام.

(٦) العذسية: نوع من الطبخ مؤلف من اللحم والآلية والعنفس والثوم يطبخ بالملح والكمون والكزبرة اليابسة (كتاب الطبخ).

لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي.



لسان الكلب

الاسم العلمي:

Cynoglossum Officinale L.

الاسم الشائع: كثير الأضلاع - بزوزه - مصاصة (سوريا)

موطنه: الأراضي الكلسية، الأراضي البائرة، الأنقاض، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سم. يعمر سنتين، ساقه قوي، مشعر، أخضر، متفرع في جزئه الأعلى. الأوراق رمادية - خضراء، طويلة، رخوة، مخملية الملمس، السفلى منها بيضاوية، كبيرة، موبقية، لها فروع ثانوية بارزة، الأوراق العليا سنائية، معانقة قليلاً للساق. الأزهار حمراء خمرية (أيار/مايو - تموز/يوليو)، تنظم في عناقيد لولبية، لها زنبقات قصيرة، الكأس مشعر فيه ٥ أقسام متساوية، التويج على شكل أنبوب قصير فيه ٥ فصوص، الأخن (الثمرة) رباعي، فيه ٤ تروس مغطاة بأشواك معقوفة وقصيرة. الجذر أسود، متطاوّل، قاسٍ. الرائحة معتة (تسبب الغثيان). الطعم نافع ثم مر.

الفافقي: هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل، إلا أنه أطول منه، وفيه انحنان، وهي ملس شديدة الملاسة، محددة الأطراف، وله ساق تعلو أكثر من ذراعين، وأكبر وتتشعب منها شعب كثيرة جداً، رقاق صغار، معقدة عليها زهر، وهو دقيق فرفيري في أول الصيف، وله بزر دقيق أشهب اللون، ونباته في منافع المياه، ومجاريه القليلة الجري ويسمى باللاتينية أميره، وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة، رقاق، كالخيوط مشبكة بعضها ببعض.

الأجزاء المستعملة: الجذر (خريف السنة الثانية)، الأوراق الطازجة. التجفيف سريع، الحفظ في أوعية محكمة الإقفال إذ أن تعفنه سهل وسريع.

التركيب: قلوئيات، مادة لزجة Mucilage، راتنج (صمغ)، عفص، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص لسان الكلب في الطب القديم

الجراحات: يلزق الجراحات، ويدمل القروح. إذا شرب، نفع من جسو الطحال.



لفاح

الاسم العلمي:

Mandragora Officinarum L.

الاسم العربي: يبروح

الاسم الشائع: مندرغورة - لفاح - جنسينج

أسماء متداولة: رييوخ، لفاح، بيض الجن، تفاح الجن، نفاح المجانين.

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذور لحمية متفرعة نسيياً. الأوراق بشكل وريدة، بيضية - مستطيلة مستديرة الطرفين إلى بيضية، وبرية قليلاً أو جرداء، مجمدة، كاملة أو متموجة مسنة قليلاً، طولها ١٥ - ٢٥ سم عند الإزهار و ٤٠ سم عند الإثمار. الأزهار قصيرة العنق، متجمعة في المركز. التاج مائل إلى الأزرق، جريسي، خماسي الأجزاء على نصف طوله. الثمرة عنية، صفراء، بقطر ٣ سم أو أكثر.

الإزهار: كانون الأول - آذار (١٢ - ٣).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان، إيطاليا،

إسبانيا.

الاسم العلمي Mandragora هيروغليفي الأصل، أما اسم يبروح فينحدر من السريانية يبروحو المركبة من يب أي يهب وروحو أي روح وذلك إشارة إلى الخواص المنعشة والمشيئة للنبات. ويقول البعض أن الاسم السرياني يعني «ناقص روح» لأن جذور النبات تشبه شكل إنسانين متعاقبين ولا ينقصهما إلا الروح. الأسماء المتداولة المذكورة أعلاه تدل على ثمار هذا النبات وتطلق تعميماً على النبات كله. كان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً في العمليات الجراحية وجبر الكسور المزلزمة، وقد أوصى بذلك أبقراط وغالينوس وقد بطل ذلك الآن. وقد ورد ذكر اليبروح - تحت اسم مندرغورا - في الأساطير الفرعونية فقبل أن الإله رع

حضر منه مع الخمر مركباً استعمال كمسكن ومهدئ. وقد استعمل كذلك منزماً عند الآشوريين وصنعت منه مراهم مخدرة في عصر الولادة وآلام الأسنان والعيون، وتكلم عنه ثيوفراستوس فقال: إن جذوره إذا نقتت في الخل وهي مقشورة كانت مقوية جنسياً عظيماً وأفادت في علاج الأرق.

وقد أحاطت بهذا النبات خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل في السحر ومراسيم الآلهة وغير ذلك. ومن خرافات السحرة في العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بتقاليد تهرجية، منها رسم دوائر حولها بالسيوف والرقص حوله مع القراءة والتمنّة، ومنها ألا يقلع إلا يربط كلب أسود بالنبتة ثم ضربه حتى يقتلعها. اللقاح ثمر البيروج. ويطلق اللقاح بأرض مصر والشام على نوع من البطيخ، صغير كالأكر، وجسمه مخملط كأنه الثياب العتابة، ورائحته طيبة المشم، ويسمى الشامم عندهم، ويعرف باللقاح أيضاً.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، تحاميل، قطره، تعطين.

عناصر فعالة: هيوسين hyoscyne، أتروپين Atropine، نشا Amidon، هيوسيامين hyoscyamine، مواد

عفصية Tanin، بيريدين Pyridine.

محاذير الاستعمال: لا ينصح استعماله للمصابين بالقلب والوهن العصبي. سام جداً لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب. يجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة. المادة الفعالة من الجذور أقوى من الأوراق. لا يتوافق مع المركبات اليودية Iodés والقلويدية والعفصية Tanin والبيلوكاربين Pilocarpine.

الأهمية الطبية للقاح

الجزء الطبي المستعمل هو الجذور، ويعتبر الجنسج من أهم العقاقير في الصين، وهي مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل في الصين منذ آلاف السنين، وجاء في كتب الصين القديمة أنه «نبات مقو للأعضاء الخمس، جال للعين، منشط للجسم، ومطيل للحياة»، وهناك في الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسج حينما يمرضون، هذا وقد ثبت من خلال أبحاث المؤتمر الطبي العالمي المنعقد بمدينة «سيول» سنة ١٩٨٦ أنه يوجد بنبات الجنسج مادة فعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الأنسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسج توقف انتشار الأورام السرطانية، وثبت أن خلاصة هذا النبات تقوي المجهود العقلي والعضوي والذهني والتنفسي للجسم وله تأثير وافي لترسيب الكوليسترول في الأوعية الدموية.

الجنسج عبر التاريخ:

جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس» عن الجنسج: «أنه نبات عطري مر جليل القدر عند أهل الصين واليابان، وكانت جذوره تعتبر مقوية مطيلة للحياة، منبهة لأعضاء التناسل مبررة من السموم قاطبة، وسرى هذا الاعتقاد عنهم لدرجة أنهم أطلقوا على النبات «روح الأرض»، والمركب المديم للحياة، والراجع بالشيخ إلى صباه». وتقول الأسطورة الصينية أن نواح رجل كان يسمع ليلة بعد أخرى خلف الدار العائد لأحد الناس في شانس، وكان الناس يفتشون عن مصدر الصوت لكنهم لم يستطيعوا العثور على شيء، حتى وجد أحدهم في النهاية نباتاً عجيباً من نباتات الجنسج تمتد جذوره في الأرض على شكل إنسان يمد ذراعيه ورجليه، ولم يسمع

بعد ذلك التواح والعويل ثانية قط، ومن المدهش أن تشابه هذه القصص المروية عن الجنسج مع القصص التي تنور حول نبات آخر يسمى «اليروح» في أوروبا (Mandragora officinalis) الذي يشبه العائلة الباذنجانية، وهذا النبات كانت له جذور تشبه جسم الإنسان وهو ينوح ويزعق أيضاً، ويعتبر نباتاً مقدساً، وكانت للييروح المقدرة على النوم، فالجذور تحتوي على مخدر فعال يؤثر على الأعصاب فيخفف عنها الألم ويسبب النوم.

ومن نماذج الخرافات في القرن السادس عشر لأجل أن يتحاشى العشاب ابتلاءً بالجنون عند اقتلاعه لهذا النبات، كان لا بد له من تحشية أذنيه بالشمع أو الصوف، وبسبب هذا كان العشابون يربطون القسم الأعلى من النبات بكلب، ويشجعونه بعد ذلك على الجري، وبذلك يقتلع النبات.

ويعتقد أن نبات اليرروح هو نبات اللقاح الذي جاء ذكره بالإنجيل، ويسمى هذا النبات (Mandrake) «بفتح الحاء»، وكان يستعمل قديماً في الطب، وذاعت شهرته من الاعتقادات التي كان الناس يروجونها من تأثيره على المقدرة الجنسية، كما كانوا يعتقدون أن ثماره الصفراء التي تشبه البرقوق تزيل العقم عند السيدات، ويسمى الأعراب «بفتح الشيطان».

كان النبات معروفاً عند قدماء المصريين، وكانوا يقدمونه للضيوف ووجد في مقابرهم. حتى الشاعر الإنجليزي القديم «وليام شكسبير» كان على بينة من أمر هذا النبات فذكره في أشعاره. ولأهمية النبات اهتمت كثير من دول الشرق الأقصى، ومنها كوريا بزراعته وتحسين نوعه وتعبته على هيئة مسحوق يصنع منه «شاي الجنسج»، كما يمكن أيضاً أن يرش المسحوق على الأطباق الرئيسية كما تستعمل كتوابل لتحسين نوعية الأطعمة المقدمة. ويستخدم حالياً في صناعة الدواء في مصر مثل «جنسج - فيت» وغيرها كأدوية مقوية وعلاجية لكثير من الأمراض.

اللقاح في الطب القديم

يسمن مختصب مسكن غليان الدم وحرقة البول والخفقان: يسمن ويخصب، ويسكن غليان الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان الحار.

قاطع الإسهال مسكن الضربان والصداع: يقطع الإسهال والدم شرباً، ويسكن الضربان مطلقاً، وكذا الصداع طللاً.

سبت ومانع للسهر والقلق وتولد القمل: يسبت، فيمنع السهر والقلق، وتولد القمل طللاً في أي دهن كان.

مسكن وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان غرغرة.

حابس النزف: يزره مع الكبريت^(١) إن مسته النار، يحبس النزف حمولاً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة قرايط^(٢).

(١) الكبريت: عين غجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

(٢) قيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الحرنوب الشامي.

ابن سراهيون: كل قيراط أربع شعيرات.

القيراط جزء من عشرين من المئقال.

القيراط ثلاث حبات و ٧/٤ حبة.



لوسيمما خوس

الاسم العلمي:

Lysimachia Vulgaris L.

الإسم العربي: لوسيمماخوس

الإسم الشائع: خويخة. عود الريح (الأندلس)، قصب ذهبي، سراجية، سراج القطرب - خوخ الماء

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٥٠ ستم. نبات معمر. الساق منتصب، قليل التفرع، موزق، مقطعة مربع تقريباً، الأوراق كبيرة، بيضوية أو متطاولة، لازندية تقريباً، كل ٣ - ٤ منها متقابلة أو دوارة، الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، تنظم في عثكول مخروطي، لها ٥ كأسيات حادة تحف بها تويجيات حمراء ملتحمة القاعدة فتشكل ٥ فصوص جيدة التفتح، الأسدية جميعها ملتحمة في أسفل خويطاتها، وكل واحدة منها ملتحمة بأسفل كل تويجية، ولها مبيض واحد حر، بدون حبيرات، ولها حاملية سمة، ومثبار، الأرومة مدادة، ووتدية.

يعرفه بعض شجاري الأندلس بالقصب الذهبي وبالخويخة (تصغير خوخة) وبخوخ الماء أيضاً ويعود

الريح.

ديسقيوريدس: هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات، معقدة، عند كل عقدة ورق ثابت شبيه بورق الخلاف^(١)، قابض في المذاق، وله زهر شبيه في لونه بالذهب، وينبت بالأجاص وعند المياه.

الأجزاء المستعملة: الأوراق والأزهار مجففة (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، التجفيف في الظل وفي

الهواء.

(١) ورق الخلاف: (حرف من الصفصاف والخلاف مصدر خَلَفَ والمعروف أن أي غصن من الخلاف تغرسه كيفما تشاء فإنه ينبت) - ويلدستر - باذامك (فارسية) - سوجع (يمانية) - ينير (بعجمية الأندلس) بأن (تطلق أيضاً على الخلاف). خادعة الرجال (هي الخلاف أيضاً) صفصاف بلدي. (معجم أسماء النبات).

التركيب: عرقسوس، غلوكوزيدات، صابونين، ألزيم (Primevérase)، فيتامين ج (C)، سكريات.

الخصائص: قابض، شافط للهروح.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص التوسيعاخوس في الطب القديم

ناقع لقرحة المعى ونفث الدم: يتففع من فرحة المعى، ونفث الدم شرباً.

مطوّل الشعر: يطوّل الشعر، إذا خلّف به مع الحناء.

محلّ الأورام: تحلّ الأورام طلاءً.

مقاويز الشربة: شربه مثقال.



لوف (لوف ديوسقوريدس)

الاسم العلمي:

Arum Dioscoridis

أسماء متداولة: لوف، سم الحية، ميل الكحل.



الفصيلة: لوفيات Araceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستديرة منخفضة في وسط وجهها العلوي. المعلاق. بضغفي أو ثلاثة أضعاف طول نصله. النصل سناني الشكل ولكنه ليس ثلاثي الفصوص، متغير كما هي حال كامل النبتة، الكفري مستدقة وطويلة. يتميز الوجه الداخلي للسان ببقع أرجوانية منفردة أو متصلة قد تغطي القسم الأكبر من الخلفية ذات اللون الأخضر. ينذر أن تكون هذه الخلفية شبه أرجوانية ولا توجد على الإطلاق بلون أرجواني صرف. القصب أسطواني أو منتفخ قليلاً في قسمه العلوي، رمادي أرجواني.

الإزهار: آذار - أيار (3 - 5).

المهبط: الأماكن غير المزروعة خاصة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق. شرقي المتوسط.

إن كلمة Arum تنحدر من اليونانية aron، التي يرجح أنها من أصل مصري، وقد استعملها ثيوفراستوس وبلينوس لتسمية نوع آخر من الجنس نفسه؛ أما ديوسقوريدس فأطلقها على النوع الذي نحن بصدده. يعرف هذا النوع بالعربية باسم لوف ذي الأصل الآرامي.

وله في العامية اللبنانية تسمية شائعة تخرج عن الحشمة وتسمية أخرى تتم عن قسط من الشاعرية هي ميل الكحل.

اللوف ثلاثة أصناف: المسمى باليونانية دراقتليون - أي لوف الحية - وهو السبط الكبير الذي تسميه عامتنا في الأندلس غرغنتيه، ويسميه بعضهم الصراخة، والصنف الثاني هو المسمى باليونانية أن وبالبربرية آيوني، وهو

الصارة بحجبة الأندلس. وهو اللوف الجعد، والثالث هو المسمى باليونانية **أريصارون**، وأهل مصر تسميه **الذيرة**.

خواص اللوف في الطب القديم

يخرج الأخلاط، ويفتح السدد: يخرج الأخلاط العليقة الفرجة، ويفتح السدد شرباً.
جلاء الأكار وطارد الهوام: يجلو الأكار كاليرص طلاءً، ويطرد الهوام، حتى الدلك به.
مقابر الشربة: شربه واحد.

الريبة: أصله الجعد يجلو الكلف، والبهق، والنمش، وخصوصاً مع العسل، ويلطخ بالشراب عن شقاق البرد.

الأورام والبثور: ينقع الأورام المحتاجة إلى الجلاء.

الجراح والفروخ: يخلط أصله وخصوصاً الجعد بالفاسر^(١)، فيقع في مراهم الخبيثة، والذي فيه رطوبة، أصلح للجراحات من اليابس، الذي هو أحد ما يحتاج إليه في الجراحات، وقد ينخذ مدقوقاً مكان الفتيلة لعوام الفروخ والنواصير^(٢)، ويتخذ من أصله بلاتيط النواصير، وورقه جيد للجراحات الرديئة.

آلات المفصل: اللوف مع أختاء السفر، على القرص، ودهن العصل.

أعضاء الرأس: عصير العقود البستاني منه نافع من وجع الأذن، وإذا جعل في الأنف مع دهن الورد نفع التآكل والسرطان الكائن فيه، وإذا أخذت عصارة عقود لوف الحية^(٣) التي تكون على طرفه، وعصيره إذا خلط بزيت، وقطر في الأذن سكن الوجع. وأصله من الأدوية الجلاءة لوسخ الأذن، المجففة لفروخها، النافعة من الصمم.

ويوز اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الأنف حتى السرطانية، ومنها السرطان نفسه. والرأي أن يمدن في المنخرين بصوفة.

أعضاء العين: ينقع أصله قروح العين.

أعضاء النفس: ينقع التفث، والريو، وانتصاب النفس، بأن يسلق مزرات حتى تزول دوابته، ثم يطعم من به انتصاب النفس، والريو العتيق. وأصله يفعل ذلك، لكنه يفعل في الجعد أقوى.

أعضاء الغذاء: يتولد من أكله خلط غليظ.

أعضاء التنفس: الجعد يحرك الباء في الشراب، وينغي الكلية، وينفع البواسير.

السموم: إذا دلك أصله على البدن، لم ينهشه الأفعى.

(١) الفاسر: وهزارجشان بالفارسية وبال يونانية اينالس لوقي ومعناه الكرمه البيضاء. (جامع مفردات ابن البيطار ج ٤ - ص ٢١١).

(٢) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينتفع فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) لوف الحية: ذرافطيون باليونانية، وهو اللوف الجعد، وهو الفيلسوش وعند عامة أهل المغرب هو الضأء، وهي الضراخة بلغة عامة أهل الأندلس. (تفسير كتاب ديامقوريدوس للأدوية المفردة ص ٢٠٠).



ماميثا

الاسم العلمي،

Glaucium Flavum

الإسم الشائع: خشخاش أصفر - ماميثا، مقرن أصفر - ماميثا صفراء

الفصيلة: خشخاشيات Papaveraceae.

الوصف: نبات ثنائي الحول أو معمر، أحوى، ذو أوبار متباعدة موجودة خاصة على الأوراق الجذرية الغنية. السوق ٣٠ - ٦٠ سم، متفرعة، جرداء أو قليلة الأوبار عند القاعدة، الأوراق سمكية، العليا منها غالباً جرداء، الأزهار وحيدة، بقطر ٦ - ٩ سم، صفراء، ذات كأسيات حادة بطول ٢ - ٣ سم. الأسدية عديدة، صفراء داكنة، العلوية متطاولة، ١٥ - ٢٢ سم، مخططة، درنية.

الازهار: شباط - آب (٢ - ٨).

المثبت: رمال الشاطئ.

التوزيع: الساحل - الشاطئ.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سواحل المتوسط والأطلسي والبحر الأسود، أميركا الشمالية.

الماميثا الصفراء نبات جميل يزهر بتيجانه الذهبية الكبيرة على الكشبان الرملية البحرية، الإسم العلمي اللاتيني للجنس ينحدر من اليونانية glaukos، أي أحوى، بسبب لون الأوراق، أما الإسم النوعي flavum ويعني أصفر فيعود إلى لون الأزهار. يعرف هذا النبات أيضاً باسم الخشخاش المقرن نظراً لبعض الشبه بين أزهاره وأزهار الخشخاش ولشكل الثمار الطويلة والمقوسة بشكل المنجل. الماميثا نبات شديد الرائحة والمرارة، قابض كان يستعمل في الأكحال، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض.

ديسكوريدس: الماميتا نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المُرّ إلا أن فيه رطوبة تذيب باليد، وهو قريب من الأرض، تقبل الرائحة، مرّ الطعم، كثير الماء، ولون مائه شبيه بلون الزعفران، طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغسوخ، مستحضر، خلاصة، كمادات.

عناصر فعالة: غلوسين glaucine، فيتوكيماز Phytochymase، اسبيرولين Aspéruline مادة ملونة Matière colorante اسبيريلوزين Aspérulosine.

محاذير الاستعمال: استشارة الطبيب ضرورية جداً باعتباره يسبب حالات من التقيؤ، ووجع الرأس لدى بعض المرضى، ويمنع عن ذوي ضغط الدم المنخفض (لا يعطى في حالات ضغط الدم المنخفض).

خواص الماميتا في الطب القديم

نافع للدمعة، والرطوبات، ونقص اللحم، والجفن والبصر: ينفع من الدمعة والرطوبات، ونقص اللحم، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلاً.

الأورام والمفاصل: ينفع من الأورام والمفاصل الحارة طلاءً.

نافع للدم والإسهال ومسمن: ينفع الدم والإسهال مطلقاً، وحبّه يسمن جداً.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

ابتداء العلل: **ديسكوريدوس:** قد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويصبرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضر، ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال، في ابتداء العلل ليرده وهو قابض.

الأورام الحارة: الطبري: جيد للأورام الحارة، وحرق النار إذا طلي به.

تسكين أوجاع الحمرة: إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير، سكن أوجاع الحمرة^(١) وحللها في ابتدائها، وسكن أوجاع القلغموني^(٢).

الصداع والصدغين: ^(٣) إذا حلت عصارتها بخل، نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي.

القلاع: ^(٤) في أفواه الأطفال: إذا حلت هذه العصاره في ماء الورد، نفعت من القلاع في أفواه الأطفال.

انصباب المواد إلى العين: إذا حلت بماء الورد أيضاً، وطلي بها متتابعاً جباه الأطفال، قطعت انصباب المواد إلى أعينهم.

تقوية العين: عصاره الزهر إذا أحكمت صنعتها، ولم تحرق في الطبخ، نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمء.

الحمرة وورم السرة والقرص: **إسحاق بن عمران:** حبّها صغير أسود، شبيه بالخردل يؤكل، ويسمن به النساء، ويبرئ الحمرة وورم السرة والقرص.

(١) الحمرة: هو ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً ويرد في الوجه وصفرة ويسبب شديد في القم وخشونة اللسان وعطش وحس حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل.

(٢) القلغموني: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نفع في الدماغ حتى يتصدع تحت الرأس فتتفصل خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) الصدغين: جانب الوجه من العين إلى الأذن، والشعر فوقه (المعجم الوسيط).

(٤) القلاع: مر شرحها، راجع.



مرار

الاسم العلمي

Centaurea Calcitrapa

الاسم الشائع: المرار - مرير (مصر) - الدردرية - قنطريون نجمي - المصيدة - قنطريون فخري

أسماء متداولة: دردار، مُرِير.

نبات ثنائي الحول، بطول ٤٠ - ٦٠ سم، مغطى بأوراق صوفية. الساق متشعبة منذ القاعدة، ذات أفرع متشعبة إلى فرعين. الأوراق الجذرية ريشية الشكل فصوص خيطية مسننة. الأوراق الساقية لاطئة، ذات فصوص قليلة العدد. الأوراق العليا كاملة أو مسننة بغير انتظام. الرؤيسات جانبية ونهائية، منفردة، بيضية، بطول ١٠ - ١٥ سم، ذات زهيرات أرجوانية، قنابات الرؤيسات ذات شوكة منبسطة بطول ٢ - ٣ سم وأشواك أقصر في القاعدة.

الإزهار: أيار - تموز (٥ - ٧).

المنبت: الحقول الجافة، الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل (محصور جداً)، الجبال الوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، أوروبا الجنوبية والوسطى.

اسم الجنس مشتق من اليونانية Kentauriè وهو اسم لعدد من النباتات الطبية المهددة إلى قنطورس، وهو كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس، كان حسب الأسطورة، يعيش في تساليا، وكان يعتقد أنه اكتشف فضائل هذه النباتات. أما اسم النوع لهذه النبتة الشائكة فيعود إلى الشبه بينها وبين فخ الثعلب، وهو آلة حربية قديمة مزودة برؤوس حديدية حادة.

مزار: (بضم الميم وفتح الراء المشددة):

اسم لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف، وهو معروف بالديار المصرية بالمُرِير، وسمعت أهل ديار بكر يسمونه بالدردرية.

نبات حقيق: له ورق طوال، يلزم الأرض، لونه بني السواد، ثم يعود إلى الغبط شجرة، وله شعب ذات حديد في أصل واحد، وزهر أصفر، وإذا دنا منه أخذ النبس بشوكه من أعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت، يخرج له ثمر شوكه حاد فيه مثل حب العصفور، وهي مرة جداً شديدة المرارة، ومنابتها القيعان وأجراف الزروع، والسائمة كلها ترعاعها ولا شيء أسمن للابل منها.

العاقلي: هو صنفان، من ما زهره مهدب يخلقه لمر في قدر القول، فيه شوك حديد، ومنه ما زهره أحمر مهدب أيضاً، وشوكه أطول، وليس للمرار شوك إلا في ثمره وموضع زهره فقط، وشوكه أبيض، وقد يؤكل بعد سلقه وطبخ باللحم. وقد يلقه قوم أنه الشكامي^(١) وآخرون يلقونه البافورد^(٢)، ويغلطون.

موطنه: الأراضي الكلسية - ينمو في الأراضي الصلصالية، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٢٠ إلى ٥٠ سم، يعمر سنتين، ساقه قاس، قوي، كثير التفرع ابتداء من القاعدة. الأوراق خضراء رمادية، مشعرة قليلاً، رخوة، خشنة، ريشية. الأزهار وردية - بنفسجية (أب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، أنبوية، تتجمع في رؤوس صغيرة، لازندية تقريباً، وحيدة، عديدة، تنصب في عنكول مورق. قنابات القناب متجيزة بشوكة طويلة قاسية صفراء فيها أخاديد ولها من ٤ إلى ٦ شويكات. الأخوين (الثمرة) لونه مائل للبياض لا فتحة له، تميزه خطوط صغيرة سوداء. الجذر صلب وتندي. طعم الأزهار والأوراق مر الجذر طعمه حلو.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار، العصارة (أب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، الجذور.

التركيب: عناصر مرة، رائحة، صمغ، يوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص النار في الطب القديم

قد يؤكل ساقه مقشراً، وهو أقل مرارة من ورقه، وخاصة هذا النبات.

حرارة الدم والحميات وذات الجنب: إذا أكل يفتح السدد، ويطفئ حرارة الدم ويصفيه، وينفع من الحميات المتقدمة، وذات الجنب، والجرب، والحكة.

الرمم: وإذا أكل ثقله، أو شرب ماؤه، نفع الرمد الحار إذا ضمد به.

(١) الشكامي: نبات ذو شوك. ويسمى بالعامة في بلادنا شكامي أو مذهين. وتسمى بالعامة أيضاً شوك الغار.

(٢) البافورد: البادورد ومعناها ألونش: هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب برزقة إبليس لأنها كثيراً ما تثبت في الطرق. وأطباء مصر يسمونها المزير ويسمونها على أنها بادورد وأنها شكاما. وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الاعتقاد الخاطئ عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).



المرّ

الاسم العلمي:

Commiphora Myrrha Eng.

الإسم العربي: مرّ

الإسم الشائع: مرّ حجازي

نباتات المرّ شجيرات صغيرة تنمو في شمال السودان والحبشة والصومال والجزيرة العربية، والمر عبارة عن راتنج صمغي يسيل من السوق تلقائياً، أو بعد عمل جروح على ساق الأشجار، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً.

أنواع المرّ

يوجد نوعان من المرّ هما:

- ١ - مرّ هرايل ومصدره أشجار مرّ الصومال والجزيرة العربية، كما يوجد أيضاً في بلاد الحبشة (أثيوبيا).
 - ٢ - مرّ بسابل أو (المرّ الحلو) ويؤخذ من نبات المرّ الحبشي، وهو المرّ المعروف منذ القدم، وقد استعمل قووناً طويلة في البخور والعطور والتحنيط، ومطهر ومهدئ.
- طبيعة النبات:** نبات شجري يمثل جنة معمرة ودائمة الخضرة، بري ووراعي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المتبعة في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

التوزيع: ينتشر في مناطق التحريج والتشجير والبياتين والمدرجات وأطراف الغابات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، مستحضر سائل، غرغرة، كمادات.

المكونات الفعالة:

الجزء الطلي هو الساق وما يسيل منه من راتنج صمغي، ويحتوي المرّ على زيوت طيارة (٢,٥ - ٨٪)،

ومواد ناتجة صمغية (٢٥ - ٤٠٪)، (ميرين)، وصمغ بنسبة (٥٧ - ٦٧٪)، ومركبات أخرى ذات طعم مر أهمها (Myrrh)، «المر».

الأهمية الطبية للمر

أهم مزايا المر الطبية تقوية المعدة، والعمل على طرد الغازات، كما أنه يفتح الشهية ويساعد على إفراز العصارة المعدية، ويضاف إلى المسهلات ليمنع المغص، ويؤخذ المر أيضاً لمعالجة فقر الدم، وله بعض الخواص المعطهرة، ولذلك فهو يقيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب المثانة، ومداواة القروح من الظاهر وبعض الإلتهابات الجلدية ولتقوية اللثة والحلق.

خواص المر في الطب القديم

نافع للنزلات والصداع: ينفع سائر النزلات والصداع.

منقي ومنظف الرأس: قال الصقلي: إن جعلت أسبابه ومعناه أن يزيل أنواعه ويُستنشق، فينقي وينظف ما في الرأس للطفل.

محلل المدة والجفن والجرب: يكتحل به فيحلل المدة، وغلظ الجفن، والبياض، والجرب.

محلل الدمعة والسلاق والرمد والقرحة وضعف البصر: يحلل الدمعة بماء الأس^(١)، والسلاق بالعلس، والرمد بلبين النساء. والقرحة بماء الورد والحلبة، وضعف البصر، إذا شيف^(٢) مع الفلفل، مجرب عن الشريف.

يدمل سائر القروح: يدمل سائر القروح إذا نثر عليها، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل.

شد اللثة ومزيل القروح وأوجاع الأسنان: يشد اللثة، ويزيل قروحها، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة.

السعال وأوجاع الظهر والقصة: ينفع من السعال، وأوجاع الظهر، وخشونة القصبة استحلاباً في الفم. **الخنزير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والديدان:** ينفع من الخنازير^(٣)، والرياح، وأوجاع الكبد والطحال، والكلبي، والمثانة، والديدان شرباً، خصوصاً مع الترمس، والإفستين^(٤).

أمراض الرحم، والتتن: ينفع من أمراض الأرحام، خصوصاً الصلابة والتتن، حتى احتماله ولو بماء الأس.

ملحم الفتق ومحلل عرق النسا والمفاصل والسموم: يلحم الفتق إذا تمودي عليه، ويحلل عرق النسا، والمفاصل، والتقرص مطلقاً، والسموم شرباً وطلاء. وقبل: النافض، بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة. **ميرىء الأوجاع حتى المتضادة:** بالخل، يبرىء سائر الأوجاع، حتى المتضادة طلاء.

(١) الأس: الأس يعرف في الشام بقف وانظر وأما عامة أصل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة. وثمرة تسود إذا أُنعت وتعلو.

(٢) شيف: فعل الشفافات: أي مساسات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه في اللغة شفاقة التي أصلها شيه يعرق ثابت في الأرض. والمعنى أي إذا دس معه الفلفل.

(٣) خنازير: لحم غندي فيه جسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) الإفستين: شبة العجوز - كشوث رومي - راشكة - دميس - دميسية - خترف - ديسية (مصر). (معجم أسماء النبات).

تنن الإبط وضعف الشعر: ينفع من تنن الإبط بالشب، وضعف الشعر وانتشاره بالخمرة، واللاذن^(١)، ودهن الآس^(٢).

القواهي والثآليل والآثار: ينفع من القواهي^(٣) خصوصاً بالعسل، والثآليل، والآثار كلها، بما أعذ لذلك. طارد الهوام وإنبات شعر الجفن: يطرد الهوام بخوراً مع الكندس^(٤)، ودخانه، ينبت شعر الأجفان. منوم وحافظ الموتى: ينوم بنفسه شماً، ويحفظ الموتى طلاءً.

قاطع الزحير والدم والسحج: يحمل مع الأفيون، فيقطع الزحير^(٥) والدم والسحج^(٦) مجزب، وكذا إن جعل في نيمبرشت.

جبر الكسر والشدخ: مع حيوان الصدف، يجبر الكسر والشدخ.

أمراض الأذن، والأنف: مع دهن اللوز المر، ينفع من أمراض الأذن، ومع التنع، أمراض الأنف. الإنعاط: يلطخ بالزيت على إبهام الرجل، فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم.

مطيب النكهة وكساء العظام: يطيب النكهة، ويكسو العظام.

جذب السلى: يجذب ما نشب كالسلى.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيب نكهة الفم إذا أسك فيها، ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب^(٧) على الآباط، فيزيل صنانها، ويلطخ بالعسل والسليخة^(٨) على التآليل.

الأورام والبثور: نافع من الأورام البلغمية.

الجراح والقروح: يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخل على القواهي، ويرى الجراحات المتعفنة.

آلات المفاصل: يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف^(٩)، المؤؤفة كالآذن وغيرها.

(١) اللاذن: شقواس - قسطوس - شكوس - الوصيل (عند العامة بالأندلس) - لاذنة (يخرج منه صمغ هو اللاذن) - عرق النساء، وهو عصارتها الراتنجية.

(٢) دهن الآس: يؤخذ من ورق الآس ويتنع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس يعقص الزيت قبل ذلك بفشر الرمان والسرور والسعد والأذخر.

(٣) القواهي: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الخزاز.

(٤) الكندس: أو قندس، هو العرقه وعود العطاس، وسراج الظلام، وصابون القاف، وصابون الثياب، وعرق حلاوة وهو نبات.

(٥) السحج: تقشر أو سلخ يعرض من ثلاثي فخذ الرجل، وسحج الأمعاء تقشرها.

(٦) الزحير: سحج في الأمعاء، وفي اللغة تقطع في البطن بسيل دماً.

(٧) الشب: أصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: المشقق والمستدير والرطب، وأجودها المشقق، وأجود المشقق ما كان حديثاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه شيء من الحجارة.

(٨) السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يُزَيَّب بأفاويه الطيب.

(٩) الغضاريف: غضروف: هو جسم دون العظم في الصلاة وفوق اللحم، وتسميه العامة العظم الرخص، مثل خرف عظم الكتف ونحوه، ومعنى غضروف عظمي أي هو أصلب من غيره من الغضاريف.

أعضاء الرأس: يتمضمض به بشراب وزيت، فيشذ الأسنان جداً، ويقويه، ويمنع تأكلها، ويشذ اللثة، ويذهب رطوبتها، ويذر على قروح الرأس فيجففها، ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة، فيحبسها، وقد يسعط بوزن دائق منه، فينقي الدماغ.

أعضاء العين: يجلو آثار القروح في العين، ويملا قروحها، أو يجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة في العين بغير لذع، وربما حلل الماء في ابتداء نزوله، إذا كان رقيقاً.

أعضاء النفس والصدر: جيد للسعال المزمن الرطب، ومن البرد، وعسر النفس والانتصاب، وأوجاع الجنب، ويصفي الصوت، ويؤخذ تحت اللسان، ويتلع ماؤه لخشونة الحلق.

أعضاء الغذاء: ينفع المز الخالص، واسترخاء المعدة، والماء الأصفر، والقحقة في المعدة.

أعضاء النفض: يدر الحيض، خصوصاً حقنة بماء السذاب، أو ماء الأفتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان، وحج القرع لموارته، ويلين انضمام فم الرحم، ويشرب باقلاة لقروح الأمعاء، والسحج، والإسهال.

الحميات: باقلاة منه بقلقل، في ابتداء النافض تمنعه.

السموم: يسقى للسم العقارب بالشراب.

السحج العارضة في الرأس: إذا نثر على السحج العارضة في الرأس أذهبها، وأمكن فيه أن يلزقها.

إدوار الطمث، وإحذار الجنين: إذا استعمل مع الإفستين، أو مع الترمس، أو عصارة السذاب، أدر الطمث، وأحذر الجنين بسرعة.

السعال المزمن وعسر النفس: قد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن، وعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ووجع الجنب، والصدر، وكذا يشرب للسعال، والإسهال، وقرحة الأمعاء.

تليين خشونة قصبة الرئة: إذا جعل تحت اللسان، وابتلع ما ينحل لتين خشونة قصبة الرئة، وصفي الصوت، ويقتل الدود، ويطيب النكهة في الفم.

شذ اللثة والأسنان: إذا تمضمض به بخل وزيت، شذ اللثة والأسنان.

القروح في الرأس: يذر على القروح في الرأس، فيذهبها.

انصداع الأذن المشدوخة: إذا لطح مع جوف الحيوان، الذي في الصدف، أبرا انصداع الأذن المشدوخة، مجرب، وكسا العظام العارية من اللحم.

قيح الآذان: إذا خلط بأفيون وجندبادستر^(١)، وماميتا^(٢)، أبرا الآذان، التي يسيل منها قيح، وأورامها الحارة، مجرب.

النائل: قد يستعمل مع السليخة، والتصل، لعلو على التأليل.

(١) جندبادستر: جنديدستر مادة دهنية عطرية، لونها أحر مائل إلى البني، تستخرج من كبس وراه خصبتي حيوان الكاستور وهو القندس وهو البيدستر أو البدستر وهو الحارود وتسميه العامة كلب البحر. تستعمل هذه المادة في العطاراة وفي الطب بسمية العامة في عصرنا دهن منستر أو منستر. والاسم الرائج لدى العطارين في عصرنا هو مسطور يوم.

(٢) ماميتا: نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد، تقل الرائحة، مز الطعم ولون مائه شبيه بلون الزعفران.

القواحي: إذا خلط بالخل، جلا القواحي.

إمسك الشعر المشايط: إذا خلط باللائق^(١)، والخمر، ودهن الأس، أمسك الشعر المشايط.

النزلات المزمنة: إذا أخذ بريشة ولطخ به المتخثران قطع النزلات المزمنة.

قروح العين وبياضها: يرى قروح العين، ويجلو بياضها، وظلمتها، وينفع خشونة الجفون.

ابن الجزار: إذا سحق وعجن بماء الأس، واحتملته المرأة التي تفوح منها رائحة ممتة أزالها.

إذا عجن بزيوت، ووضعها الرجل على إبهام رجله اليمنى، لم يزل يجامع ما دام على إبهامه.

وجع الصدغين والرأس: إذا سحق بخل جيداً، حتى يصير كعصارة الكشك، ومسح به الرأس، نفع من وجع الصدغين، والرأس، الذي يكون من أسباب لا تعرف.

أوجاع الكلى، والمثانة: الرازي في جامعة: ينقع من أوجاع الكلى، والمثانة، ويفتح ويذهب نفع المعدة، والمغص، ووجع الأرحام، والمفاصل، وينفع من السموم، ويفتح، ويخرج الدبدان، ويذهب ورم الطحال، ويحلل الأورام.

لذع العقارب: قال في المنصوري: يسدّد، وينوّم، وينفع من لذع العقارب شرباً.

الحفظ من التعفن والتغير والتشنج: ابن سينا: يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظ من التعفن والتغير والتشنج ويحفظ الفضول الخامية.

تجفيف البلغم: الغافقي: يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة ويفتح السدد.

نزف الدم: إذا شربت منه المرأة، التي قد أشرف عليها نزف الدم، وزن نصف درهم، في بيضة نيمرشت، أمسك عنها الدم.

اللثة الدامية: إذا خلط بالعنصل^(٢) وتمضمض به، أبرأ اللثة الدامية مجرب.

إسقاط الجنين: إذا عمل بالشراب منه قرزجة، واحتمل أسقط الجنين.

الجراحات اليابسة: إذا نثر على الجراحات اليابسة الطرية بدمها، ألصقها.

قروح الرأس الرطبة واليابسة: إذا خلط بالكمون، وعجن بالسمن وطليت به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها.

الأثرية^(٣): إن حل في ماء السلق والخل، نفع من الأثرية.

قروح القرنية: إذا حل في رقيق البيض، أو لبن النساء، أبرأ قروح القرنية^(٤).

(١) اللان: شقواس - قسطوس - قستوس - شكوس - الوسل (بالأندلس عند العامة) لأذنة (يخرج منه صمغ هو اللان) عرق النسا - وهو عصارة الزاتجة.

(٢) العنصل: هو بصل الغار والقرعونة. (كشف الرموز).

(٣) الأثرية: والثرائب: عظام الصدر.

(٤) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والقاعر فيها هي الحذقة الكبرى. وإنما تدرك لون ما تحتها - وهي الطبقة العنية - ولا تدرك هي نفسها لشفافيتها.

بياض العين: إذا حل في ماء شقائق النعمان^(١)، أو ماء ورق العوسج^(٢)، أذهب بياض العين.
حذة البصر: إذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم^(٣)، أو ماء الشمار، أو الفودنج^(٤) النهري، واكتحل به،
أخذ البصر، وتقع من ابتداء نزول الماء في العين.

خشونة الأجفان: إذا سحق بالسنب^(٥)، واكتحل به، تقع من خشونة الأجفان.

الدم المنعقد تحت العين: إذا حل في ماء الفجل، وطلبي به الدم المنعقد تحت العين حله.

الكلف: إن طلي به الكلف أذهب، إن تمودي عليه به مجرب.

السعفة: إن حل في ماء حماض التارنج^(٦)، وطلبت به السعفة، وتمودي عليه، أزالها وجففها.

الجرب المتقرح: إذا حل بالخل، ودهن الورد، وطلبي به الجرب المتقرح، أبرأه، وكذا يبرئ الحكمة.

الشعيرة: إذا حل في ماء الورد، والزعفران، وطلبي به الشعيرة، جففها وأزالها.

النزلات: إذا حل في ماء المرزنجوش^(٧)، وماء الحبق القرنفلي^(٨)، وطلبي به كل يوم داخل الأنف في

زمن الشتاء، منع من النزلات، مع التماذي عليه.

شد الأسنان المتحركة: إذا تمضمض به كل يوم، مع الشب^(٩) محلولاً في خل العنصل، أو الخل

وحده، أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون^(١٠)، أو زنجار^(١١)، شد الأسنان المتحركة، المتولدة من رطوبة،
أو من خشونة الصدر والقيح.

(١) شقائق النعمان: الشقار - الشقاري (الواحدة شقاري) - الشقر - الشقيقة (اسم أم النعمان بن المنذر) - الشقيق - حذ العذراء
(هكذا تسميه العرب قبل النعمان بن المنذر) - وزد ذفرا - لاله - لاله حراء - ذفان برفوق (سوريا). (معجم أسماء
النبات).

(٢) عوسج: واحدة عوسجة - جلهم - مليح - غزقد (النوع الكبير منه وهو الأبيض) خضض - فيلزهرنج (وتأويله مرارة الفيل
أو سم الفيل) خولان. ثحل خولان (العصارة) وهذا المقصود من ماء ورق العوسج - الفصد - المضع (ثمرة) أشك
(فارسية) - لوسيون - لوقيون (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) الكركم: كركب (هندية) - عقيد هندي - حرد (عربية) - أصابع صفر (وتطلق أيضاً على كف مريم وعمل الورد وعمل
الفجنتكشت) شجرة الكف - كف مريم - (المغرب). (معجم أسماء النبات). وهو الصنف الكبير من عروق الصباغين
وهي العروق الصفر ولباتها المسمى بقلة الخطاطيف. (ابن البيطار في مفرداته).

(٤) الفودنج: الاسم الشائع: فلية - فليحا، (وفي معجم أسماء النبات): حبق، فودنج - فودنج - يودنه، يودنك. جلتجويه
(فارسية) - بلاية - فلية (مصر) - غليخن (يونانية) بقلة العدس - غاغة (بلغة عمان) - صعتر الفرس.

(٥) السنب: اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النبات مما له سنابل من ضروب المرعى وغيره.

(٦) حماض التارنج: شجرة معروفة، ورقها أملس، ولين، شديد الحفصة، يحمل حلاً مدوراً أملس في جوفه خماض كالأنثراج
وهي شبيهة بشجر الأنثراج جداً.

(٧) المرزنجوش: ويقال مردقوش، وهو فارسي واسمه بالعربية السمق والعفقر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٨) ماء الحبق القرنفلي: هو ماء القرنجميشك، والبرنجميشك.

(٩) الشب: نوع من البقل من ذوي الجعم.

(١٠) الهليون: هو الأسفراج عند أهل الأندلس والمغرب.

(١١) زنجار: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس على عدة أنواع من إستبات النحاس.

تصفية الصوت: إذا أمسك في الفم، صفى الصوت، وأزال البحوحة منه، وذوب الخلط الكائن في الحلق.

إذا خلط بدار صيني^(١) وسكر، كان في ذلك أبلغ.

السعال والبهر^(٢): ينفع من السعال، والبهر، ويسهل نفث الأخلاط المزجة من الصدر والقيح، إن أمسك في الفم، أو أخذ منه مشروباً.

أوجاع الجفون وطرد الرياح: إذا شرب، نفع من أوجاع الجفون، وطرد الرياح، وأدر البول، ونفع من قروح المثانة، والسحج في الأمعاء والعنيفة منه، وأحدر الحيض المتوقف عن سدد حادثة في مجاريه، أو خلط غليظ، ودم فاسد.

الطلق وإحدر المشيمة والجنين: إذا شرب، أو احتقن، نفع من الطلق، وأحدر المشيمة والجنين.

تليين صلابة الرحم: إذا حل في ماء الحلبة، واحتقن به، لين صلابة الرحم.

شدخ العضل: إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة، والكرفس الرطب، أو ودح^(٣) الصوف المستخرج بالخل، وطلبي به شدخ العضل، والورم المتولد منه، سكن وجعه وحلله.

الحياشيم: إذا ديف بماء النعنع خائراً، وقطر في الحياشيم^(٤)، أزال ننتها.

إن حققت به الرحم، وهو بهذه الصفة فعل ذلك، وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً.

(١) دارصيني: قرقة سيلانية - قرقة القرنفل - هذه هي دارصيني على الحقيقة أو دارصيني الصين (ودار معناها بالفارسية قشر أو خشب) - سليخة. (معجم أسماء النبات).

(٢) البهر: خبيق النفس.

(٣) ودح الصوف: هو الؤذك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب. (تنقيح جامع مفردات ابن اليطار ص ٣٩٣).

(٤) الحياشيم: هي العظام فيما بين أعل الأنف إلى الرأس، وقيل الحياشيم: عروق في باطن الأنف. (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٥١).



المرو

الاسم العلمي،

Origanum Majorana L.

الاسم الشائع: مردقوش بري - حبق الشيوخ - خافور - خرنباش

الغافقي: قال صاحب الفلاحة: المرو سبعة أصناف، فمنه المرماحوز - وهو أجودها وأنفعها - وكلها تتشابه في الصورة قليلاً إلا أن المرماحوز أشرفها... يرتفع من الأرض شبراً وزيادة، ساقه خشبية، وعروقه نابذة متقاربة... ويتفرع ورقه على الساق بشيء يمتد منه إلى الورقة، ورائحة ورقه طيبة قليلاً، وطعمه مرّ، وفيه أدنى بشاعة. ويؤثر في طرفه بزرراً يلتقط في تموز كيزر الكتان. ومن أصناف المرو ثلاثة ورقها مدور أحدها ورقها كورق الخبازي إلا أن فيه تشريفاً، وآخر أصغر منه وآخر ورقه كورق الكبير سواء، والآخر يشبه ورقه ورق اللبلاب وهو أصغر منه.

موطنه: الأراضي الحجرية والمروج المشمسة، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتيمتر. نبات معمر، الساق منتصب، غالباً ما يكون موشحاً بالأحمر، له ٤ زوايا، متفرع في قسمه الأعلى. الأوراق غير مستنة، سويقية، بيضوية ومستدقة الرأس، وهي جرداء تقريباً. الأزهار وردية أرجوانية (تموز/ يوليو - أيلول/ سبتمبر)، كثيرة العدد، تتجمع على عثكول طرفي إلى جانب قنابات عديدة أرجوانية بنفسجية كأسية، الكأس جرسى الشكل له ١٣ عرقاً و ٥ أسنان، التويج أنبوبي منتصب، مثلّم، الشفة العليا منه منتصبة ومسطحة، السفلى فيها ٣ فصوص، في الزهرة ٤ أسدية متباعدة. الأخير (الثمرة) رباعية، كل جزء منه بيضوي وناعم. الجذمور مداد، أسود اللون، له جذور ليفية. الرائحة عطرية، الطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو - أيلول/ سبتمبر) التجفيف في الظل.

التركيب: زيت عطري، عفص، راتنج، صمغ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه مفش للريح، لطيف محلل للنفخ، والبلغم، مفتاح للسدد الباردة حيث كانت.

أعضاء الرأس: يقطر مع اللبن في الأذن الوجعة، ومشيهاره نافع من الصداع الحار، وسائر أصناف المرو، وينفع الصداع البارد، لكن العطر منه يصدع، خصوصاً إذا شتم على الشراب.

أعضاء الغذاء: يحلل البلغم من المعدة، وينفع من وجع المعدة ويقويها.

أعضاء النفس: يقوي الأمعاء، وبزره إذا قلى ينفع من السحج^(١)، ومن الدوسطارياء، وإن لم يقل أسهل بلغمًا.

الأورام الصلبة والدمامل والجراحات: بزر جميع أصنافه، ينضج الأورام الصلبة، والدمامل، والجراحات، وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد، ويزيل ضرر الرطوبات، وقساد المزاج، ويذهب الرياح أكثر من كل شيء، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، العارض بسبب كثرة الأكل، وكثرة شرب الماء البارد.

الإنسقاء: إذا أدمن المستقى اقتماح وزن درهمين، في كل يوم من ورقها وبزرها، مع مثله سكرًا على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

خفقان القلب من الحرارة: نافع من الخفقان الكائن في القلب، من الحرارة والمرارة السوداء، مفتاح لسدد الرأس، نافع من أوجاع الرحم للنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة من برد، وهو أجود شيء نفعاً من الأوجاع.

نفع المرطوبين: هو على اختلاف أنواعه، ينفع المرطوبين، ومن به بلغم.

عقل البطن: بزره إذا قلى، عقل البطن، وقوى الأمعاء، فإن لم يقل أسهل.

تحليل النفخ والبلغم: مفش للريح لطيف، محلل للنفخ، والبلغم مفتاح للسدد الباردة، حيث كانت.

الأذن الوجعة: يقطر ماؤه مع اللبن، في الأذن الوجعة.

الرياح الجائلة: إذا فرش ورقه الغض في الحمام، ورقه عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء ينفعه نفعاً بيناً، وهو من أبلغ الأدوية فيه.

(١) السحج: تقشر أو سلخ بعرض من ثلاثي فخذ الرجل، وسحج الأمعاء تقشرها. وأصل السحج القشر، وبوقعه الأطباء على قشر المع في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الحنف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.

مزمار الراعي

الاسم العلمي:

Alisma Plantago

الاسم العربي: مزمار راعي



الاسم الشائع: أليزما - أليزما - زمارة الراعي - آذان العنز - صفارة الراعي - شبابة الراعي

- طاماسونيون (يونانية) - سنبل الملوك - آذن الأرنب

ويقال: زمارة الراعي.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل^(١) إلا أنه أدق، وهي منحنية إلى الأرض، وله ساق دقيق ساذجة طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها رأس شبيه برأس العمود، ولها زهر أبيض إلى الصفرة ما هو، دقيق.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي معمر، بري وراعي تزييني وطي، يتكاثر بالبدور.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الحفظ: تحفظ الجذور والنباتات الجافة جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث.

الموطن: الأوساط المائية زائدة الرطوبة.

التوزيع: يتشتر في المسطحات المائية الضحلة والبرك والينابيع والأودية الرطبة.

طبيعة الاستعمال: مشورة طيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، خلاصة، مستحضر.

عناصر فعالة: نشا Amidon.

محاذير الاستعمال: مشورة الطبيب الاختصاصي باعتباره من النباتات السامة.

(١) ورق لسان الحمل - ذنب الثعلب - ذنب الفار - آذان الحدي - ذنب اليربوع - لسان الكلب - بزء وسلام كثير الأصلاح - بزوءة بزوءة. خرکوش (فارسية) - مضاصة (المغرب وسوريا) ورق صابون (سوريا) (معجم أسماء النبات).

خواص مزمار الراعي في الطب القديم
محلل الأورام والسموم والسدد وأوجاع الرحم: يحلل الأورام والسموم مطلقاً، وسدد الكبد وأوجاع الرحم. ويدر مع كونه معقلاً.
مفتت الحصى، ومحلل النفاخ والمغص: يفتت الحصى، ويحلل النفاخ والمغص مع يزر الجزر والعلس.
مطول الشعر ومطيب الرأس: إذا غُسل به الشعر في الحمام، طوَّله، ومطيب رائحة الرأس.
مخضب البدن ومانع توليد القمل: إن مُرَّج بزيب الجبل^(١) والزيت وخضب به البدن، منع توليد القمل سنة كاملة.

مقادير الشربة: شربة مائه أوقية، وأصله مثقال، وفي المطبوخ خمسة.
الأورام والبثور: يحلل الأورام الحارة.
أعضاء الغذاء: ينفع من الأوجاع الرخوة والثقيلة في الأحشاء.
أعضاء النفس: ينفع من حصة الكلية ويفتتها طيخه، وأصله نافع لقروح المعى.
تفتت الحصى المتولد في الكلتيين: قال جالينوس: مجرب أنه يفتت الحصى المتولد في الكلتيين، إذا طبخ وشرب ماؤه.

سم الأرنب البحري، وسم الضفدع: ديسقوريدوس: إذا شرب من أصله مقدار درخمي^(٢) واحدة، أو اثنتين مع شراب، وافق من شرب سم الأرنب البحري^(٣)، وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس، وطرر الأفيون.

المغص وقرحة الأمعاء: إذا شرب وحده، أو مع جزء مساوٍ له من الدوقو^(٤)، سكن المغص، ونفع من قرحة الأمعاء، ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام.
عقل البطن وإدرار البول والطمث: إذا شرب هذا النبات، عقل البطن، وأدر البول والطمث.
الأورام البلغمية: إذا ضمَّد به الأورام البلغمية، سكَّنها.

- (١) زيب الجبل: هو الزيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميو يرج.
- (٢) الدرخمي: من الأوزان والمكاييل. مر شرحها راجع.
- (٣) الأرنب البحري: حيوان صدف كبير يطني الرجل كالحلزون سماه بعض أطباء العرب المغناطيس الحيواني أو مغناطيس اللحم، وزعموا أنه سام.
- (٤) الدوقو: الذي يختص باسم الدوقوفي زماننا هذا هو يزر الجزر البري.



المغد

الاسم العلمي:

Solanum Dulcamara L.

الاسم الشائع: مغد حلو مر - عنب بري - حشيشة الحمى - ثلثان حلومر - حلوه مره

أبو حنيفة: هو اللقاح البري.

شجر يلتوي على الشجر والكرم، ورقه دقاق ناعمة طوال، ويخرج جراء كجاء الموز، إلا أنه أدق قشراً، وأكثر حلاوة، ولا يقشر لها حب كحب اللقاح، ويبدو أخضر، ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل، وهو كثير بواد يقال له برة.

العنبات لا تؤكل.

موطنه: السياجات، جنبات السواقي، الجدران القديمة، أشجار الحور المقطعة الأغصان، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنيبة، الساق خشبي، متسلق وهابط، لا عواقل له، يلتف على ركيزته. أوراق القاعدة سويقية كاملة أو لها فضان إضافيان. الأزهار بنفسجية (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر) في رؤوس غير منتظمة، لها زينيدات طويلة، الكأس له ٥ أسنان قصيرة ولها ٥ توبجيات على شكل نجمة الأسدية لها مآبير صفراء ملتحة، العنينة (الثمرة) بيضوية، لماعة، خضراء ثم حمراء، الطعم حلو فمر.

الأجزاء المستعملة: العصارة طازجة، لحاء (قشرة) الفروع الفتية، الأوراق المجففة (الربيع والخريف). التجفيف في الشمس.

التركيب: سكريات، قلوانيات سكرية، صابونوزيدات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، مسحوق، صبغة.

عناصر فعالة: دلكامارينين dulcamarine، سولاسيين Solacéine، حمض دلكاماريك Acide dulcamarique،
مواد بكتينية Pectine، مواد عفصية Tanin، مواد مرة C. Amer.

محاذير الاستعمال: يستعمل بكميات قليلة، وتؤدي زيادة الكمية إلى سمية خطيرة.

في فصل الربيع أو في فصل الخريف تُقطع الأغصان التي عمرها سنة أو سنتان. ثم تقطع عيداناً بطول ٥٠
سنتيمتراً وتربط حزمًا، أو تقطع بطول ٥ سنتيمترات. وفي الحالتين يُخز على شق الغصن الغليظ طولياً، تترك
الأغصان المقطعة في الشمس لتجف طبعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة
متوية.

العقار ذو مذاق حلو يتحول إلى المرارة؛ من هنا أنت تسمية النبتة.





النجيل

الاسم العلمي:

Cynodon Dactylon L.

الإسم العربي: نجيل

الإسم الشائع: انجيل - عكرش

هو النجم بالعربية، ويسمى النجيل والنجير أيضاً.

ديسقوريدس: اغرسطس، هو نبات معروف له أغصان ذات عقد، طعمه حلو، وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر، ومن القضب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

جالينوس: أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو مسيخ الطعم، وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير.

موطنه: نبات تحت أرضي، نجده حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ١٢٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، قاس، أجرد، أوراقه خضراء قانية أو مائلة للزرقة، دقيقة، مسطحة، فيها عروق، سطحها خشن. سنبلة طويلة خضراء مائلة للزرقة، تتألف من سنبيلات لازندية تنتظم في صفين متقابلين حول المحور. الأزهار خضراء (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر) من ٤ إلى ٦ زهرات في السنبيلة، كل واحدة منها مغلقة بعصفتين فيهما من ٥ إلى ٧ عروق وعصفتين، لها ٣ أسدية. البُرة (الثمرة) متطاولة، رأسها موبر غير متفتحة. الجذامير طويلة مدادة، بيضاء مصفرة قاسية كالجلد، فيها عقد تنمو منها الجذيرات. الطعم يميل للحلاوة.

عرفه القدمون ولكنهم خلطوا بين نوعين منه لهما نفس الخصائص: النجيل الصغير الذي نحن بصدد

ونجيل رجل الدجاج *Cynodon dactylon Pers*، ويتميز بجذموه الكبير وأوراقه الدقيقة القصيرة، وساقه القصير الذي يحمل سنبلات دون حسك تنتهي بحزمة منبسطة من السنابل البنفسجية. النباتان لهما فوائد جمّة. الكلاب والقطط يبحثون غريزياً عنهما لقضم أوراقهما.

الأجزاء المستعملة: عصير النبات بأكمله، الجذموه (آذار مارس - نيسان/أبريل أو أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر)، يغسل، يجفف في الشمس، يحفظ لمدة قصيرة.

التركيب: أملاح معدنية، زيت عطري، تريتين (بوليسكاريد لزج).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، عصير، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: لثا Mucilage، سينودين Cynodine، اسباراجين Asparagine، صابونين Saponine، تريتين Tréicine، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: يؤدي وجود حمض هيدروسيانيك إلى حالات تسمم خاصة وشلل.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير على مواد لعابية وصابونين ومواد معرّقة وأخرى مدرة للبول، كما تحوي على التريتين Triticin وهو سكر متعدد، إضافة إلى الغلوكوز والغركتوز والمانيت وحمض السيلسليك وأملاح حمض التفاح وحمض الأسكوربيك (فيتامين C بنسبة ٥٠ ملغ/٪)، وأسبارجين وزيت طيار.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مغلي الجذامير كمدر للبول وموقف للأنزفة الداخلية وعمرم للجروح والقروح، كما يفيد في حالات التزلة الصدرية والتهاب المجاري التنفسية والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب المثانة وآلامها. ويفيد أيضاً في داء الثقرس والبرداء والاضطرابات الجلدية المزمنة (الدمامل - الفقايع - الطفح الجلدي)، وللمن يعانون من الإمساقات المعوية وحصر البول والحصاة المرارية والكلوية واليرقان. ويمكن تحضير المغلي بغلي ١٥ غ من الجذامير اليابسة في نصف لتر من الماء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويشرب منه مقدار ٣ - ٤ فناجين في اليوم.

وتستعمل خلاصة الجذامير غالباً ممزوجة بمستحلبات من أعشاب مدرة أخرى لتنقية الدم وتحسين الاستقلاب، وفي حالات فقد النظر الجزئي، كمستحلب الطرخشقون وغيره.

خواصه في الطب القديم

الجراحات: أصله يدل على الجراحات الطرية، ما دامت بدمها.

للتضמיד: نفس الحيشة، متى اتخذ منها ضماد، فإن ذلك الضماد مبرد.

الحصاة: أصلها فهو لذاع، لطيف قليلاً، ومن شأنه تفتيت الحصاة، متى طبخ وشرب ماؤه.

لحم الجراحات: ديسقوريدس: أصل هذا النبات إذا دق ناعماً، وسحق وتضمّد به، ألحم الجراحات.

المغص، وعسر البول: إذا شرب طيخه، كان صالحاً للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة، وتفتيت الحصى.

وجع العين: إذا أخرجت عصارتها، وطبخت بشراب، أو غسل كل واحد منهما مساوٍ لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلاث جزء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواءً نافعاً جداً للعين، وينبغي أن يخزن في حق نحاس، وطبيخ الأصل يفعل ما تفعل الأصول.

إدرار البول: بزر هذا النبات، يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

تحلب المعدة: جاليئوس: بزر هذا النبات يدر البول، ويجفف التحلب إلى المعدة، والأمعاء.

الأقمار والخواص: تمنع عصارتها، تحلب المواد إلى الأحشاء.

الجراح والقروح: ينفع من الجراحات الرديئة الطرية، يلحمها ضماداً، إذا جعل عليها، وخصوصاً أصله، وفيه إدمال.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل كلها.

أعضاء العين: عصارتها في الشراب والغسل المتساوي الأجزاء، والمر^(١) والكندر نصف جزء، والصبر ربع جزء، يقع في دواء جيد للعين، وجعلوا تأليفاً آخر: وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر، وثلاثها فلفل، وثلاثها كندر، ويخلط وهو جيد للعين.

أعضاء الغذاء: يقطع بزره وأصله القيء، ويمنع التحلب إلى المعدة، وبزره وبالجملة، صالح للمعدة.

أعضاء النفض: بزره مدر مفتت للحصى، لما فيه من يس مع مرارة، وكذلك أصله، وطبيخهما ينفع من قروح المثانة، وشرب طبيخه صالح للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة.

نافع لعسر البول، والحصى: قد جرب منه، النفع من عسر البول والحصى، نطولاً وشرباً.

قطع دم البواسير، وتحليل الأورام: رماده يقطع دم البواسير، ولو حرق في غير الزجاج، وسحق في غير النحاس، ويحلل الأورام طلاء.

تجفيف القروح: يجفف الأورام ذروراً.

(١) المر: هو صمغ يسيل من شجرة فيجند قطعاً، وهو طيب الرائحة، مر الطعم، يستعمل دواءً.



نرجس الحقول

الاسم العلمي،

Narcissus Poeticus L.

الإسم العربي: نرجس شاعر

الاسم الشائع: نرجس جبلي، محلازمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، قهد، غنهر

أسماء متداولة: رنجس، جرنجس.

الفصيلة: نرجسيات Amaryllidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة بيضية من ٢,٥ إلى ٥ سم. الساق مضغوطة نوعاً، مخملطة، ٢٠ - ٣٠ سم. الأوراق ٣ - ٦، خطية، بعرض ٥ - ١٥ مم، ذات أنلام، خضراء مزرققة، الكفري غشائية، متعددة العروق، قد تبلغ ٦ سم طولاً. النورة من ٣ - ٢٠ زهرة مائلة أو أفقية أو منحنية. الكم غطر ذو ثلثات إهليلجية - شبه بيضية بيضاء مصفرة وتاج برتقالي زاه مفصص قليلاً.

الإزهار: تشرين الثاني - شباط (١١ - ٢).

المنبت: الحقول والأماكن الصخرية، خاصة الرطبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حوض المتوسط.

النرجس الطاسي معروف بجماله ورائحته الذكية وهو إحدى أولى أزهارنا الشتوية. إن اسم الجنس يذكر بالشخصية الأسطورية العاشقة لذاتها والتي ماتت وتحولت إلى هذه الزهرة لما رأت صورتها معكوسة في مياه ينبوع ولم تتمكن من بلوغها. كلمة tazetta تنحدر من الإيطالية وتعني طاسة صغيرة تلميحاً إلى شكل التاج. النرجس نبات طبي استعمل في حالات عديدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية، الهند، الصين.

غرض الاستعمال: مطهر، مقبى، شد التشنج، قابض.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (طلاء)، لبخات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، مواد عفصية Tanin.

يجب عدم جمع البويضات بالأيدي العارية، كما يجب الامتناع كلياً عن تناولها.

خواص الترجمس في الطب القديم

مخرج الديدان وما في الأرحام والبطن: يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطن مما يطلب إخراجه، فليكنتم.

مزيل القشور والعظام والدماء وجابر للكسر وملحم القروح ومجلي الآثار: يزيل القشور والعظام والدماء، ويجبر الكسر، ويلحم القروح داخلياً وخارجاً، ويجلو الآثار مطلقاً.

مفجر الديبلات وجاذب النصول: يفجر الديبلات، ويجذب نحو النصول.

مهيج الباه ويزيد في الحجم: أصوله المتنوعة في الحليب ثلاثاً، إذا جُففت وذلك بها الإحليل خلا رأسه، هيج الباه بعد اليأس كيزره شرباً، وبلا لبن، يزيد في الحجم.

مسكن النقرس وداء الثعلب والسعفة^(١) ومانع النزلات: يسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة، ويمنع النزلات الباردة ضماًداً.

يقطع الدم ويلحم الأعصاب: إذا ذر قطع الدم، وألحم حتى الأعصاب المبتورة.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: أصله يخرج الشوك والسلاء، وخصوصاً مع دقيق الثيليم والعسل، والترجمس يجلو الكلف والبهق، وخصوصاً أصله بالخل، وينفع أصله من داء الثعلب.

الأورام والبثور: أصله يعجن مع العسل والكروسة^(٢) فيفجر الديبلات العسرة النضج، ويضمّد بأصله من أورام العصب.

الجروح والقروح: يجفف الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً حتى قطع الوتر، ومسحوقاً مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة، وإن خلط بالكروسة والعسل نفى أوساخ القروح.

آلات المفاصل: ينفع دهنه للعصب، ويضمّد بأصله أورام العصب وعقدتها وأوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: يفتح سدد الدماغ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي، وكذلك دهنه.

أعضاء الصدر: دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

(١) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالغراء. والسعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس. وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حُمْر كثيرة وربما تقرّحت وتغلط لها جلدة الوجه وتحمّر جداً وتسمى البك والبازشقام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

(٢) الكروسة: هي شجيرة دقيقة الورق والأعصاب، لها ثمر في عُلف.

أعضاء النفاذ: أصله إذا أكل كما هو بهيج القيء، وكذلك سلاقته.

أعضاء النقص: ينفع أوجاع الرحم والمثانة، وإذا شرب منه أربعة دراهم يماء العسل أسقط الأجنة الأسماء والموتى، ودعه يفتح تضام فم الرحم، وينفع من أوجاعها.

لحم الجراحات العظيمة: أصله قوته قوة محففة حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أن يلحم القطع الحادث في الوتران.

تهيج القيء: إذا أكل أصله مسلوفاً أو شرب بهيج القيء.

حرق النار: إذا استعمل مع العسل مسحوقاً وهو مسلوفاً وافق حرق النار.

اقتال أوتار العقين: إذا خلط بالعسل مسحوقاً، وتضمده به نفع من اقتال أوتار العقين^(١) وأوجاع المفاصل المزمدة.



(١) العقين: العقب: عصب التين والساقين والوظفين. واحده عقة. (الإصحاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٧١٢).



نسرین

الاسم العلمي:

Rosa Canina

الاسم الشائع: الورد البري - نسرین - جلنسرین - ورد السیاح

أسماء متداولة: نسرین الکلاب، ورد السیاح.

الفصيلة: وردیات Rosaceae.

الوصف: جنبة متعددة الأشكال كثيراً، ذات أغصان منحنية، طولها ١ - ٢,٥ م. الفروع والأوراق جرداء. الشويكات متشابهة كلها، قوية، منعكفة. الأوراق غير غددية. الوريقات ٥ - ٧، إهليلجية أو بيضية، بسيطة التسنن. الكأس ذات أنبوب أجرد وخمس كأسيات متجهة نحو الأعلى. التويجات ٥، وردية أو بيضاء، الأسدية عديدة. أقلام الميسم ٥، حرة. الثمرة جرداء، بيضية - كيسية أو مستديرة.

الإزهار: نيسان - حزيران (٤ - ٦).

المنبت: المشجرات، الأسبجة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوراسيوي.

كانت جذور هذا الورد تستعمل في الماضي لمعالجة داء الكلب، ومن هنا مصدر الاسم النوعي في اللاتينية والعربية. ثماره غنية بالفيتامين C و P.

الأجزاء المستعملة: أزهار الورد، الأوراق، الثمار (آب/ أغسطس - تشرين الأول/ أكتوبر)، العفصات، التجفيف سريع بعد نزع الوبر الداخلي من الثمار. الحفظ في مكان جاف بإحكام.

تقطف الثمرات الناضجة وتترك لتجف جيداً طبعياً. يجب حفظها في مكان جاف تماماً، إلا أنه ينبغي عدم حفظها أكثر من سنة لأنها عندئذ تفقد الكثير من خصائصها.

يحتوي زيت الورد على عدد كبير من الستيرويدات كما يحتوي على أحوال اليفاتية (جيرانيول بنسبة ٤٠/

سترونيول (٣٠/١)، كما يحتوي الزيت على غول فينيل إيثيلي بنسبة وسطية ١,٥/، تعزى إليه رائحة الزيت العطري السبرويين شوائب الزيت وهو عبارة عن قحم هيدروجيني يتج عن قشيرة البتلان.

تحتوي الثمار على فيتامينات أهمها فيتامين ٥٥C، ملغ/ وف B ٠,٠٣ ملغ/، وعلى سكاكر وحمض الليمون والتفاح مغلي الثمار مع السكر يشكل خلاصة شرايية تسمى Cholasas يستخدم في حالات التهابات الكبد والمرارة، كما يستخدم أيضاً مغلي الثمار في حالات السل والتهابات الأمعاء والكلى وفي حالات الحصص المرارية والكلى وفي حالات نقص الهيموغلوبين بالدم وفي حالات القرحات المعدية والأشني عشرية والتهاباتها وفي حالات التعويض عن الأنزفة الرحمية، يستخدم مغلي الأوراق في الاضطرابات المعدية والمعوية، أما مغلي الجذور تعتبر مادة فعالة في الرمل والتهابات الطرق الصفراوية والبولية وكمنقو في حالات الملاريا يدخل الزيت في مراحم الأمراض الجلدية والحروق.

الاستعمال الطبي

يستعمل مسحوق الأزهار على شكل لبخات لعلاج التسلخات الجلدية واحمرار الجلد باستعماله مرة أو مرتين في اليوم، وقد يضاف إلى البليخة مسحوق أوراق النعناع الجافة.

ويستعمل شراب الورد أو الخلاصة المائية للثمار مع السكر في معالجة مختلف الأمراض الإنتالية كالتهابات الكبد والأمعاء والكلى والمرارة، وفي حالات الحصص الكلوية والمرارية وفقر الدم.

أما مغلي الثمار الجافة يفيد في تزويد الجسم بفيتامين C ويسهم في بناء مقاومة الجسم ضد الإصابة بالزكام، ويوصى باستعماله لمرضى البول السكري. ويفيد المغلي أيضاً كملين خفيف وفي معالجة النقرس والروماتيزم. ويحضر المغلي من ملعقة صغيرة من الثمار الجافة في فنجان من الماء تغلى لمدة عشر دقائق ويشرب منه ١ - ٣ فنجانين في اليوم.

خواص النسرين في الطب القديم

فيه سرور للنفس ومفرح: رائحته تسر النفس، وفيه تفريح.

مقوي الدماغ والحواس: يقوي الدماغ والحواس.

دافع الريح والأبخرة والغثيان والزكام وأوجاع الأذن: يدفع الريح والأبخرة^(١)، والغثيان والزكام، وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت.

القولنج والبرقان: ينفع من السدد، والقولنج والبرقان شرباً.

مدر الحيض ومصلح الكبد: يدر الحيض، ويصلح الكبد.

جالي الآثار ومذهب الرائحة: إذا غُسل به البدن، جلا الآثار، وأذهب الرائحة الخبيثة.

مبطئ الشيب: إذا رُبي بالسكر، واستعمل منه كل يوم مثقالان، أبطأ بالشيب.

منع الشيب: إن بُدئ بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالي، منعه أصلاً محكي عن تجربة.

مقوي الشعر ومسوده: إن جعل مع الحناء في الشعر، قواه وسوده.

(١) الأبخرة: هي الروائح المشنة من القم وغيره.

مسقط البواسير وأوجاع داء القليل سهل البلغم والسوداء والصفراء: إن خمد على البواسير أسقطها، وداء القليل^(١) رده، وسهل البلغم بقوة، ثم السوداء قبل: والصفراء. مقادير الشربة: شربته مثقال.

الآلات المفصل: ينفع من يرد العصب فيما يقال.

أعضاء الرأس: يقتل الديدان في الأذن، وينفع من العنيتين والدوي، وينفع من وجع الأسنان، والبري تطلع به الجبهة فيسكن الصداع. وأصنافه تفتح سدد المنخرين.

أعضاء الصدر: ينفع أورام الحلق واللوزتين.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء، ويسكن القواق^(٢)، وخصوصاً البري منه.

تحليل الأورام الجاسية: يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخل.

الرازي: رأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً.

الآثار والكلف التي في الوجه: الغافقي: إذا دق وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعتها.

منع إسرار الشيب: إذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إضرار الشيب.

وجع الأذان والأسنان واللثة: ينفع من البرد في العصب، ويقتل ديدان الأذن، وينفع وجع الظهر والوئي والدوي ومن وجع الأذان والأسنان واللثة.

تسكين الصداع: يطلع بمسحوق البري منه الجبهة فيسكن الصداع.

فتح سدد المنخرين: كله يفتح سدد المنخرين، وينفع من أورام الحلق واللوزتين.

العرة السوداء: نافع لأصحاب المزة السوداء، الكائنة عن عنق البلغم.

تقوية القلب والدماغ: قد يسخن الدماغ ويقويه، ويقوي القلب إذا أديم شمه.

تحليل الرياح الكائنة في الرأس والصدر: يحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر، ويخرجه بالعطاس.

تطبيب رائحة العرق والبشرة: إذا تدلك به في الحمام مسحوقاً، طيب رائحة العرق والبشرة.



(١) داء القليل: تورم الساق والقدم حتى يعظم.

(٢) القواق: هو نفث المعدة لدفع ما يؤذيها.



النفل

الاسم العلمي:

Anthyllis Vulneraria L.

الاسم الشائع: نفل الرمال الأصفر - حشيشة الجروح - حشيشة الدب

أحمد بن داود: هو من أحرار البقل، ومن سطاخه، ولها حسك ترعاه القطاة، وهي مثل اللقت (القت)، ولها نواة صفراء، طيبة الرائحة، وهو القت البري، الذي تأكله الخيل، وتسمن عليه، ومنابته الغلفظ، وثمرته صلبة مطوية بعضها فوق بعض، إذا اجتذبت امتدت، وإذا تركت عادت، وفيها حب.

موطنه: المروج الجافة، المنحدرات، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ٣٠٠٠ م.

صفاته: الإرتفاع ما بين ٥ - ٤٠ سم. بعضها يعيش سنتين، وبعضها معمر. السيقان ممددة أو منتصبية. الأوراق تخرج من الأرومة على شكل وردة، السفلى منها ذات وريقة واحدة، أما الباقية فتتألف من ٣ - ٦ أزواج من الوريقات، تكون الطرفية منها أكبر حجماً، الأزهار صفراء (أيار/مايو - أيلول/سبتمبر)، تتجمع في طرف ساق منتصب، ذي أزهار كروية محاطة بقنايات خضراء، وكأسها كثير الوبر له شفتان: على شكل مثانة (Vessie) وتوجيها فراشي، له راية (Etendard) قصيرة. القرن (الثمرة) مطبق على بذرة أو اثنتين. الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها، حيث تجفف في الظل، على شكل طبقات رقيقة، يتم تحريكها بعناية شديدة لئلا تسقط الأزهار.

التركيب: عقص، صابونوزيد، لاقونويد.

خواصه في الطب القديم

الرازي في الحاوي: هو دواء عربي. وبزره يشبه الجزر، حار يدر البول، وينفع من الطحال.



النمام

الاسم العلمي:

Thymus Serpyllum L.

الإسم الشائع: صعتر بري - منيسنبر - نمام الملك

موطنه: الغابات، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

صفاته: يتراوح ارتفاعه بين ١٠ - ٥٠ سم. معمر، متعدد الأشكال، تفرعاته كثيرة، فريشة (متعددة فوق الأرض)، منتصبه عند نهايتها، ومغطاة بالزغب، الأوراق صغيرة، كاملة ومتطاولة، مسطحة أو ذات جوانب مطوية قليلاً، ومهذبة عند قاعدتها.

الأزهار ذات لون وردي ليلكي (حزيران/ يونيو - تشرين أول/ أكتوبر)، صغيرة الحجم، على شكل سنبل، الكأس أزغب إلى حد ما، وله شفتان، وثلاثة أسنان في الأعلى وستان اثنتان في الأسفل؛ وتويجها له شفتان، العليا منتصبه، والسفلى ذات ٣ فصوص و ٤ أسدية. الأخين (الثمرة) رباعي، بني اللون الأرومة دقيقة، وخشبية، الرائحة والطعم لذيدان وعطريان.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو - آب/ أغسطس). (تجفف بشكل باقات).

التركيب: زيت عطري، يحتوي على الثيمول Thymol / والكرفاكرول Carvacrol /، عفص، راتنج، صابونوزيد.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، وفي التجميل.

خلال فترة الإزهار تقطع رؤوس السوق الفتية المزهرة مع بعض الوريقات، وتمتد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

خواص النمام في الطب القديم

أوجاع الرأس والمعدة والأورام: يزيل الصداع، والبلغم، وأوجاع الصدر والمعدة، وما اشتد من الرياح والنفخ، وضعف الكبد والطحال، والأورام والسدد والديدان، وما مات من الأجنة.

مدر الفضلات والسموم: يدر الفضلات خصوصاً الطمث شرباً، والسموم سيما المعقوب بالعلل، والزنبور.
مذهب القمل والعرق الكريه ووجع الرحم: يذهب القمل، والعرق الكريه، وأوجاع الأرحام، طلاءً
ونظولاً.

محلل العفونات والقواق والحصى وطغيان الدم: يحلل العفونات، والقواق^(١)، والحصى، وطغيان الدم.
مقادير الشربة: شربته مثقال.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام الباطنة، ومن الفلغموني^(٢) الشديد الصلابة.
أعضاء الرأس: يطبخ في الخل، ويخلط بدهن الورد^(٣)، فينفع من النسيان إذا لطخ به الرأس، ويطبخ
بالخل، ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع، ويتضمند يورق البري منه على الرأس والجيبة للصداع فينفع.
أعضاء الغذاء: نافع للقواق إذا شرب بشراب، وبزره أقوى، وينفع من أورام الكبد الباردة.
أعضاء النفس: ينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، ويدز البول والطمث،
وخصوصاً الصخري، والبرني منه إذا شرب بشراب منع تقطير البول، ويخرج الحصى، وينفع من المغص
بالشراب أيضاً.

منه غير بستاني ويقال له أوريعانس، وليس يدب في نباته، بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق، أصلح
في أعمال الطب من البستاني.

إدرار الطمث والبول: يدر الطمث إذا شرب، ويدز البول، وينفع من المغص، ورغص العضل وأطرافها،
وأورام الكبد الحارة.

ضرر الهوام: يوافق ضرر الهوام إذا شرب، أو تضمند به.

تسكين الصداع: إذا طبخ بالخل، وصير معه دهن ورد، وصبت على الرأس، سكن الصداع.

إذا شرب وافق المرض، الذي يقال له قرانيطس (السكري) وليبرعس أيضاً.

تسكين قيء الدم: إذا شرب منه وزن أربعة درخميات بخل، سكن قيء الدم.

الأورام الباردة: يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام الباردة، ومن الفلغموني الشديد
الصلابة، وينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، وكذا بزرهما وخصوصاً البرني منه.

تطبيب رائحة الشعر: يطيب رائحة الشعر إذا دلك به الرأس والذقن، بعد الخروج من الحمام، وينفع من
السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة التي في الدماغ، وسدد المنخرين.

لسع الزنبور: ينفع من لسع الزنبور، إذا شرب منه درهمان، أو مثقال يسكنجبين^(٤).

(١) القواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الفلغموني: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن
يعرض للعليل نفخ في الدماغ حتى يتصدع قحف الرأس فتفصل في خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويقبل ذلك ثلاث
مرات ثم يمزجه ويستعمل فإنه نافع.

(٤) يسكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معزب من «مركه» خل، و«انكين» عسل
بالفارسية.



التيلوفر

الاسم العلمي:

Nymphaea Alba L.

الإسم العربي: تيلوفر

الإسم الشائع: نيلوفر - لوطس - بشتين

نوعه:

أ - التيلوفر الأبيض.

ب - التيلوفر الأصفر.

ديسكوريدس: هو نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة، وله ورق كثيرٌ مخرجه من أصل واحد، وزهرٌ أبيض شبيهٌ بالسوسن، وسطه زعفراني اللون، إذا طرح زهره كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل أو بالخشخاشة، وفيه بزر أسود، عريض، مر، لزج، وله ساقٌ ملساء ليست بغليظة، سوداء، وأصل أسود، حسنٌ... وقد يكون من هذا النبات صنفٌ آخر له ورقٌ شبيهٌ بالذي وصفنا، وأصلٌ أبيض، خشن، وزهرٌ أصفر، مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد.

على الرغم من وجود نوعين منه: الأبيض والأصفر، إلا أنهما يشتركان بصفات واحدة.

نبات ينمو على المياه الراكدة والمستنقعات، جذموه يتدلى في الماء، أما السويقات والزوائد فهي طويلة فتشتر بذلك الأوراق والأزهار على مساحة واسعة من الماء. وهناك أوراق شفافة تحت الماء تختفي أثناء الصيف.

موطنه: البحيرات، المستنقعات، الأنهار والمياه الراكدة أو البطيئة الجريان. حتى ارتفاع يتراوح بين (أ) ٨٠٠ و (ب) ١١٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه بارتفاع طبقة الماء، نبات معمر، مائي، الساق تحت أرضي، السويقات طويلة جداً أسطوانية، الأوراق قلبية الشكل، مفروشة على سطح الماء، لحمية، شمعية، قطرها ما بين ١٠ و ٣٠ سنتيم.

أ - زهرة بيضاء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، قطرها ما بين ١٠ و ١٢ ستم، لها ٤ كأسيات قصيرة خضراء من الخارج.

ب - زهرة صفراء (نيسان/ أبريل - أيلول/ سبتمبر)، شديدة الرائحة، قطرها ما بين ٣ و ٧ ستم، لها ٥ كأسيات كبيرة، مستديرة، خضراء من الخارج، الثمرة لحمية لا تنفتح، تنضج:
أ - في العمق.

ب - على السطح، فيها العديد من البذور. الجذامير غاطسة في الماء. الرائحة قوية (الزهرة).
الأجزاء المستعملة: الزهرة (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، الجذور - الجذمور.
الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.
تقتلع الجذامير إما في بداية فصل الربيع (أذار)، أو في الخريف (تشرين الأول). ثم تغسل جيداً وتُقشر بعناية بعد قطع الجذيرات العالقة بها. تستعمل الجذامير إما طازجة أو مجففة.
الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة للاستعمال.

الموطن: أوروبا - جنوب آسيا.
التوزيع: ينتشر في مجاري المياه والبحيرات والينابيع والأنهر.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مطبوخ، مستحضر سائل، صبغة، كمادات.
عناصر فعالة: الجذور: نوفارين Nupharine، الأوراق: كاردينوليد Cardénolide، نيمفالين Nymphaline ميريسيترين Myricitrine، مواد عصبية Tanin.

خواص النيلوفر في الطب القديم

قطع الحمى والعطش والقروح: يابس من أجود ما استعمل، لقطع الحمى، واللهيب والعطش شرباً، والقروح مطلقاً.

قاطع للخفقان والصداع والنزلات: قاطع الخفقان الحار بالسكتجين، والصداع والنزلات مطلقاً.

البرص والبهق وداء الثعلب: ينفع من البرص، والبهق طلاء، وداء الثعلب بالعسل.

الطحال والنزف والأورام: ينفع من الطحال مطبوخاً، والنزف نطولاً، والأورام بالخل.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: أصله على البهق بالماء، وخصوصاً الأسود، وأصله مع الزيت، على داء الثعلب، وخصوصاً الأسود.

الأورام والبثور: أصله ينفع من الأورام الحارة، وورم الطحال.

القروح: بزره، وأصله للقروح.

أعضاء الرأس: منزوم، مسكن للصداع الحار والصفراوي، لكنه يضعف.

أعضاء الصدر: شرابه جيد للسعال، والشوصة.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله أورام الطحال، شرباً وضماً.

أعضاء النقص: ينفع أصله للإسهال المزمن، ولقروح المعى، وينفع أصله أوجاع المثانة ضماداً، وبزره أقوى في كل شيء، حتى أنه يمنع نزف الحيض. وأصل الأصفر منه وبزره - إذا شرب باللبن ميزات - نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرايه يلين البطن.

الحميات: شرايه نافع من الحميات الحادة، شديد التطفئة.

الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء: يقلع في الخريف، متى قلع وشرب الأصل بالشراب، نفع من الإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال.

وجع المعدة، والمثانة: قد يتضمد به لوجع المعدة، والمثانة.

البهق: إذا خلط بالماء الصافي، وصير على البهق، أذهب.

داء الثعلب: إذا خلط بالزفت، وصير على داء الثعلب، أبرأه.

تسكين الاحتلام: قد يشرب أيضاً للاحتلام، فيسكنه، وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل، في هذه الأشياء جميعاً.

سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم: قد يكون من هذا النبات صنف آخر، ورقه شبيه بالذي وصفنا، وأصله أبيض خشن، وزهره أصفر مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد، وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود، نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

قطع سيلان المنى: أصل هذا النبات وبزره، يحبس البطن، ويقطع سيلان المنى، ودروره الكائن بلا احتلام بإفراط، وينفع من قروح الأمعاء.

قطع النزف العارض للنساء: ما كان منه أبيض الأصل، فهو أقوى من الأسود، حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء.

قد يشرب منه ما هو أبيض، وما هو أسود الأصل، لهذه العلة، بالشراب القابض.

البهق وداء الثعلب: يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيماً، ولعلاج البهق يعجنان بالماء، ولداء الثعلب بالزفت الرطب، والأنفع في هاتين العلتين، النوع الذي أصله أسود، كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الآخر.

وجع المثانة: بزره نافع لوجع المثانة، وكذا أصله.

الحميات الحادة: شرايه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادة.



هالوك

الاسم العلمي،

Orbanche Nana



الإسم الشائع: أسد زعتر - جعفيل - حشيشة أسد

أسماء متداولة: هالوك.

الفصيلة: جعفليات Orobanchaceae.

الوصف: نبات معمر خالي من اليخضور. الساق نحيلة، منتفخة غالباً عند القاعدة، متفرعة أو غالباً بسيطة، بطول ١٠ - ٢٠ سم. الأزهار على سنابل عادة كثيفة، ذات لون أزرق بنفسجي جميل. الحراشف قليلة العدد ٦ - ١٠ مم. الكأس ذات ٥ أسنان مرفوعة خيطية عند القمة. التاج شقوي ثنائي، ١٥ - ١٨ مم، ذو فصوص إهليلجية شبه حادة.

الإزهار: شباط - أيار (٢ - ٥).

المثب: الأماكن العشبية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الجزائر. حول المتوسط.

جعفيل كلمة سريانية المصدر، ومنهم من يؤكد أنها في الأصل بالقاف وأن عرب الشام عربوها بالقاء، الاسم العلمي ينحدر من الكلمة اليونانية orobankhē، المؤلفة من orobus، أي قطاني و ankhein أي خنق، لأن أكثر أنواع الجعفيل انتشاراً تنطفل على القطانيات. ومنها ما يتطفل، بالإضافة، على نباتات أخرى، كالجعفيل القرم الذي يفضل الحموضة.

الجماعيل: نباتات ضارة جداً، تظهر أحياناً على نطاق واسع لأنها تنتج أعداداً هائلة من البذور. ولا تثبت هذه البذور إلا بالاتصال مع نبات عائل، تدخل الفلقة جزئياً إلى النسيج الجذري للعائل فتمتص نسغه حتى خنقه.

أورولقجي: ومعناه خائق الكرسة، وهو يشبه العدس أيضاً، ويعرف بمصر بالهالوك، من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطرائث^(١).
طبيعة الاستعمال: مغلي، مسحوق.

عناصر فعالة: أساس مر Substance amère، أملاح Sels، مواد عفصية Tanin، كاروتين Carotène.
محاذير الاستعمال: تتوارد أهميته في الاستعمال الطبي الحديث. يجب معاملته باحتراس شديد باعتباره يتطفل على بعض المحاصيل الزراعية. ويمكن للنبات الواحد أن يحمل (٥٠٠٠٠) بذرة تحتفظ بحيويتها مدة لا تقل عن (١٠) سنوات.

خواص الهالوك في الطب القديم

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بأكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

في الطب الشعبي يجفف النبات بعد نزعهِ ويسحق ويخلط بالزبد ويستخدمه الأعراب ضد احتباس الصفراء كما يضاف المسحوق إلى اللحم كتوابل.

وبالنسبة للهالوك العادي (أسد العدس) المتطفل على المحاصيل فقد ثبت حديثاً أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب، وأن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب، وضغط الدم، وسرعة إدراج البول.

(١) الطرائث: ج: طرثوث: الحليل بن أحمد: هو نبات كالقنطريون مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه مز ومته حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة (جامع مفردات ابن البيطار، ج ٣ - ص ١٣٧).



هليلج

الاسم العلمي:

Terminalia Arjuna W.A.

الإسم العربي: إهليلج

الإسم الشائع: أرجونا - عرجونه

البصري: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي صغير، وأسود كابولي كبير، وحشف^(١) دقيق يعرف بالصيني.

ابن ماسويه: المختار من الأصفر ما اصفر لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزينا ممتلئا، ليس بنخر ولا ممتص.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة من الأشجار الخشبية والتزينة. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: قشور الساق، لحاء الأغصان.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الحارة.

الموطن: الصين، الهند، السودان، مصر.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، متقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم (طلاء ودهون)، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: أرجونين Arjunine، تيرمينالين Terminaline.

(١) حشف: خشف الشيء: قشره الأعلى.

الأفعال والخواص: أصنافه كلها تطفئ المرة وتنفع منها.

الزينة: الأسود يصفر اللون.

الأورام والبثور: الهليلجات، كلها نافعة من الجذام.

أعضاء الرأس: الكابلي ينفع الحواس، والحفظ، والعقل، وينفع أيضاً من الصداع.

أعضاء العين: الأصفر نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل كحلاً.

أعضاء الصدر: ينفع الخفقان، والتوحش^(١) شرباً.

أعضاء الغذاء: نافع لوجع الطحال، وينفع آلات الغذاء كلها، خصوصاً الأسودان، فإنهما يقويان المعدة، وخصوصاً المريان، ويهضم الطعام، ويقوي خمل^(٢) المعدة بالديغ والتنقية والتنشيف، والأصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي، وفي الكابلي تغشية، والكابلي ينفع من الإسهال.

أعضاء التفض: الكابلي والهندي مقلوبين بالزيت يعقلان، والأصفر يسهل السوداء، وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً، من خمسة إلى أحد عشر درهماً، وغير منقوع إلى درهمين. أقول: وإلى أكثر، والأصفر أقول: قد يسقى إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذاباً في الماء.

ديغ المعدة: مسيح: يدبغ المعدة ويقويها، وينفع من استرخائها.

ديغ المعدة: الأسود يقبض، ويدبغ المعدة ويقويها.

ابن ماسويه: الشربة من جرم الأصفر، ما بين ثلاثين إلى عشرين درهماً.

دايغ للمعدة والمقعدة: مسيح: الأسود دايغ للمعدة والمقعدة، مقو لها حابس للطبيعة يقبض وينفع البواسير.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: ابن عمران: خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء، المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين، والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم، ومن تقيعه، أو طيخه ما بين خمسة دراهم، إلى أحد عشر درهماً.

ابن ماسويه: المختار منه، ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان وزناً معتلاً ليس يتخر.

ريح البرودة، والبواسير: البصري: يسهل إسهالاً، وقد يخرج السوداء، وهو نافع من ريح البرودة والبواسير.

البواسير: ابن سرائون: الهليلج الكابلي، يسهل السوداء بقوة المعدة والبطن جداً، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع من الأعضاء العصبية، والشربة منه إن أخذ منقوعاً أو مطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة، وإن أخذ مسحوقاً، من درهم إلى خمسة، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر.

(١) التوحش: معناه التشبّه بالوحش، أو وجود الوحشة، وهو غم الإنفراد.

(٢) خمل المعدة: الخمل والخميلة والحمالة: ريش النعام، والمعنى تقوي المعدة الهزيلة.

تقوية المعدة: ابن ماسويه: الهليلج الأسود المرير، يقوي المعدة، وينقيها، ويدبغها، ويعضتر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها.

تحسين اللون: إذا آدمن، حسن اللون، ومنع الشيب أن يسرع.

إخراج الثفل من البطن: قال الرازي: الهليلج يخرج الثفل من البطن، وينشف ويزيد في الحفظ والدهن، ويقوي الحواس، وينفع من الجذام، والقولنج، وعزوب الدهن، والميلية العتيقة، والصداع، والإستسقاء، والطحال، ويجلب الغثي والقيء.

خفقان القلب، وتصفية اللون: اليهودي: خاصيته النفع من خفقان القلب، وتصفية اللون.

عقل الطبع: الكابلي، والهندي مقلوبين بالزيت، يعقلان الطبع.

الغافقي: إذا شرب الهليلج مسحوقاً، فإنه يعقب بعد الإسهال يساً في الطبع.

من أخذ كل يوم من الإهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى، فلاكها في فيه، حتى تدوب، وابتلعها، وأدمن ذلك، لم يشب.

شد اللثة وتقوية الأسنان: يشد اللثة، ويقوي الأسنان جداً، ويقوي الدماغ، ويزيل ضرر كثرة الماء البارد، وهو من أكبر أدويته جداً.





الواف

الاسم العلمى:

Acorus Calamus L.

الاسم العربى: عود الواف

الاسم الشافى: عرق اكتر - قصب الذبذبة - عود الربى - القصب العطرى

دسقوريدس: ينبت ببلاد الهند، وأجودته، ما كان لونه ياقوئياً، متقارب العقد، إذا حُشَم يهشم إلى شظايا كثيرة أنبوتة طويلة، لونها إلى البياض ما هو.

قال الغسانى فى «حديقة الأزهار» إن قصب الذبذبة ينبت «بالأهواز والبصرة والصين وتبل مصر».

رائحته اللطيفة والعطرة تشبه رائحة الماندرين، ولكن طعمه مرّ وقريب من طعم البهار.

إذا أخذت كمية كبيرة من الجذامير النيئة، فإنها تسبب القيء.

صفاته: ارتفاعه ما بين 50 سنتيمتر ونصف المتر. معمر، لا ساق له. أوراقه تنطلق من الأرومة على شكل سيف، طويلة، ضيقة، مغمدة، تشوبها حمرة خفيفة فى قسمها الأسفل. الأزهار خضراوية اللون (أيار/ مايو - آب/ أغسطس)، صغيرة جداً، فى أغريض جانبي، قائمة عند أسفل جباب منتصب على شكل ورقة طويلة، فيها 6 أقسام، 6 أسدية، سمة واحدة. العلية صغيرة لها شكل هرم مقلوب. الجذمور مداد، مفصل ولونه أخضر مُشْمَر. رائحته ذكية تشبه رائحة الماندرين. طعمه بيطعم البهار وشديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)، حقله صعب تغزوه الديدان بسهولة.

التركيب: نشاء، عفص، زيت عطرى، مواد سكرية، كوليين، عنصر لزوج، قواعد عضوية، راتنج (صمغ).

الموطن: مناطق شرق آسيا، جنوب آسيا، نصف الكرة الجنوبي، البلاد الاستوائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مستحضرات سائلة، صلبة، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، آزارون Asarone، مواد عفصية Tanin.

محاذير الاستعمال: تؤثر مادة الآزارون وتؤدي إلى سمية بسيطة.

في بداية فصل الخريف تُقتلع الجذامير وتقطع قطعاً بطول ١٥ سنتيمتراً تقريباً. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان جيد التهوية. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ينصح بعدم قشر الجذامير، إذ يخف عندئذ مقدار الزيت الدهني الذي تحويه. العقار ذو رائحة عطرية نهارية، أما مذاقه فشديد المرارة.

خواص الوجد في الطب القديم

قطع السعال، وفتح السدد: يقطع السعال المزمن، ويفتح السدد.

مزيل لأوجاع الصدر والكبد والمعدة وجالب للمرق ويشد البدن: يزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب المرق ويشد البدن.

مزيل الاستسقاء ووجع الرحم والتهوش: يزيل الاستسقاء، ووجع الرحم شرباً، والتهوش.

جبر الكسر ومزيل الرائحة: يجبر الكسر، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره، طلاءً.

الخفقان وضعف القلب: ينفع الخفقان، وضعف القلب شرباً.

الأورام: يحلل الأورام.

آلات المفاصل: ينفع من شدة العضل.

أعضاء العين: يجلو البصر.

أعضاء الصدر: يخثر به في قمع في الحلق، فينفع من السعال وحده، أو مع صمغ البطم^(١).

أعضاء الغذاء: ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس، وهو نافع من الجبن^(٢).

أعضاء التنفّس: هو مع بزر الكرفس نافع للكلبي، وللتقطير من البول، وينفع طبيخه من وجع الرحم شرباً وجلساً فيه، ويشرب مع العسل، وبزر الكرفس لأورام الرحم.

إدرار البول، ديسقوريدوس: إذا شرب أدر البول.

الحرقه: إذا طبخ مع الثيل^(٣)، أو مع بزر الكرفس، وشرب وافق من به حرقه.

تقطير البول: من كانت بكلاء علة، والذين بهم تقطير البول وشدة العضل، فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا شرب، أو احتمل، أدر الطمث.

السعال: يبرئ من السعال إذا تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتذب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم.

أوجاع الأرحام: قد يطبخ، فينفع من أوجاع الأرحام، إذا جلس النساء في مائه.

(١) صمغ البطم: ثمرة الحبة الخضراء - صمغه يسمى ضرزو. ضرزو. بَن. دُونِي (كلها فارسية) كمكام (يونانية) علك الانباط - صمغ البطم وحيه يسمى بتاسب. حب التسم. (معجم أسماء النبات).

(٢) الجبن: والأصح الجبن وهو خراج كالدمل، وأيضاً من أمراض العين. وهو ضرب من التآكل يعرض عن نخسة تصيب العين.

(٣) الثيل: هو النجم بالعربية، ويسمى الثجيل والتجير أيضاً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).



ياسمين

الاسم العلمي

Colvolvulus Vulgaris L.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

النبات متسلق له أوراق مركبة ريشية متقابلة، وأزهار بيضاء عطرية محمولة على نورات محدودة ذات شعبتين. عرّفه الفراعنة باسم (أسمن)، ومنه جاء الاسم القبطي (أسمين)، ثم حُرّفت إلى (ياسمين)، وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق بعض ملوك وملكات الفراعنة في معبد الديبر البحري وهواره، وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط. عيسى بن ماسة: هو صنفان: أبيض وأصفر، والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة وببوسة.

المكونات الفعالة:

الجزء النباتي المستعمل عطرياً هو الأزهار. حيث يوجد زيت طيار يستخلص من الأزهار، تختلف نسبته في الأزهار تبعاً لدرجة نضجها، وتبعاً لساعات النهار، فيقل كلما زادت درجة حرارة الجو. ولذلك تجمع الأزهار قبل شروق الشمس.

القيمة العلاجية للياسمين

- ١ - الياسمين نبات عطري يحتوي زهوره على زيت عطري هو زيت الياسمين، ويتم استخراج وتجهيز عجينة الياسمين من زهوره. وتستخدم في صناعة العطور. أو يعاد استخلاص زيت الياسمين النقي منها عن طريق الإذابة في الكحول والتبريد.
- ٢ - يفيد زيت الياسمين في علاج الكثير من الأمراض الجلدية وخاصة الثقبية منها.
- ٣ - تخلط بتلات الزهور مع الشاي لإكسابه نكهة طيبة.

- ٤ - الأوراق المجففة تشفي الثقرس، وتشفي الروماتيزم كلبخة لعلاج الروماتيزم عند استعماله ظاهرياً.
- ٥ - شرب مغلي الأوراق طارد للبلغم، ويوقف نزيف الرحم، ومقو جنسي، ومدر للبول، ويزيل الكلف، كما يفيد في علاج الصداع.
- ٦ - شرب مغلي أوراق الياسمين يرفع ضغط الدم المنخفض.
- ٧ - يوضع زيت الياسمين على الكحوليات فيزيد تأثيرها، ويستعمل كجاذب جنسي عطراً للنساء.
- ٨ - زيت الياسمين يستعمل مخففاً كمدر للبول، ويشفي الصداع عند استعماله ظاهرياً، ويخفف الخفقان عند شمه أو شربه مخففاً أو استعماله ظاهرياً.
- ٩ - أكل بذور الياسمين يبطئ الشيب، ويشفي آلام الكبد والطحال.
- ١٠ - دهاناً بالزيت يزيل كلف الوجه، والتدليك ببتلات الياسمين، أو أوراقه أو هما معاً يطيب رائحة الجسم، ويريح النفس كمهدئ.

خواص الياسمين في الطب القديم

- سهل البلغم والسوداء والصفراء، ومخرج المائية والسدد والرياح وأمراض الرحم:** يسهل البلغم قبل: والسوداء، والصفراء، ويخرج المائية، والسدد، والرياح الغليظة، وغالب أمراض الأرحام، خصوصاً النزف.
- مجلي الكلف ومقاوم السموم:** يجلو الكلف، ويقاوم السموم.
- مفرح ومخلص من الصداع:** فيه تفريح، وتخليص من الصداع.
- مسكر بإفراط ومهيج:** إن جعل في الخمر أسكر القليل منه بإفراط، ويهيج الباه مطلقاً، ويعظم الآلة طلاء.
- نافع للنفالج واللقوة والخدر والمفاصل:** ينفع من الفالج، والقوة، والخدر، والمفاصل، كيف استعمل.
- من خواصه:** مبيض الشعر: تبيض الشعر إذا غلف به.
- مقادير الشربة:** شربته ثلاثة، وماؤه عشرة.
- الخواص:** يلطف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه.
- الزينة:** يذهب الكلف رطبه ويابس، إذا دق وغسل به الوجه في الحمام، ويورث الصفار كثرة شمه.
- آلات المفاصل:** دهنه نافع للأمراض الباردة في العصب وللشيوخ.
- أعضاء الرأس:** رائحته مصدعة، لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا اشتهت.
- وجع الرأس: البصري:** نافع للمشايخ، ولمن كان مزاجه بارداً، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم، والمرة السوداء الحادثة عن عفونة.
- وجع الرأس: الرازي:** جيد لوجع الرأس الذي يكون عن برد، أو رياح غليظة، مقو للدماغ.
- تحليل الرطوبات البلغمية:** إسحاق بن عمران: محلل للرطوبات البلغمية.
- القوة والشقيقة:** نافع من اللقوة، والشقيقة.
- الكلف:** إذا دق رطباً، كان أو يابساً، مسخن لكل عضو، بارد ونافع للمزكومين، ومصدع للمحرورين.
- نزف الأرحام: الشريف:** إذا أخذ زهره، وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام، كل يوم أوقية، قطع نزف الأرحام، مجرب.
- القروح:** إذا سحق يابساً على القروح، نفعا، وعلى الشعر سوده.



حرف الألف

٦٨	بافروج	٧	آبنوس
٧٢	بخور مريم	٩	أبو قابوس
٧٥	بزر قطونا	١١	أثل
٧٨	بغايح	١٣	أخيون
٨١	البقس	١٥	أذان الفار النبطي (أنا غالس)
٨٢	بقلة الخطاطيف	١٧	أذان الفار البري
٨٥	بلاذر	١٩	الأذريون
٨٧	بلسكي	٢١	آراك
٨٩	بلوطي	٢٣	أرثد طهاري
٩١	بهمن	٢٦	الآس البري الشائك
٩٣	بنج	٢٨	أسارون
٩٧	البندق الهندي	٣١	أسطوخودس
١٠٠	بنطافلن	٣٤	أسقلوفونديون
١٠٢	بوصير	٣٦	أسل
١٠٤	بيش	٣٨	أشق
١٠٧	اليلسان	٤١	اشنان

حرف التاء

١١٠	ترنجان
١١٥	تنوب
١١٧	تودري

حرف الجيم

١١٩	جدوار
١٢١	جلبان
١٢٣	جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)
١٢٦	الجوز المقيء

حرف الباء

٦٥	بافاورد
----	---------

حرف الذال

٢١٧ ذنب الخيل

حرف الراء

٢٢٠ الراسن

٢٢٣ الراوند

٢٣١ رتم

٢٣٣ رعي الحمام

٢٣٥ الروينية

حرف الزاي

٢٣٧ الزراوند (زراوند ظياني)

٢٤١ زرنب

٢٤٣ زرنباد

٢٤٥ زرنلخت

٢٤٩ زيزفون

حرف السين

٢٥١ الساج

٢٥٣ سبتان

٢٥٥ ستافياجريا

٢٥٦ السحب

٢٥٩ السذاب

٢٦٥ سرخس

٢٦٩ السرو

٢٧٢ سطر تيون

٢٧٥ سقمونيا

٢٧٩ سمقوطن

٢٨١ السنا

٢٨٤ السنبيل

٢٨٨ السنديان

٢٩١ السفندوليون

٢٩٤ سورنجان

حرف الحاء

١٢٨ حب الأس

١٣٣ حب الزلم

١٣٥ الحبة الخضراء (البطم)

١٣٨ الحبة السوداء

١٥٥ حشيشة الدينار

١٥٨ حشيشة السعال (فنجيون)

١٦١ الحلبوب

١٦٣ حلتيت

١٦٨ حماض

١٧١ حندقوقي بري

١٧٤ الحنظل

١٧٩ الحور

حرف الخاء

١٨١ الخزامى

١٨٢ الخشخاش

١٨٧ خشخاش مشور

١٨٩ الخلنج

١٩١ الخشي

١٩٥ خولنجان

١٩٧ خيار شوبر

٢٠٠ خيرى

حرف الدال

٢٠٢ داتورة مائل

٢٠٥ دارشيعان

٢٠٧ الدردار

٢٠٩ دقلى

٢١٢ دلب

٢١٥ دم الأخوين

حرف الشين

٣٠٣	شامترج
٣٠٦	شبرق
٣٠٨	شقاق النعمان
٣١١	شقرديون
٣١٣	الشوكران
٣١٦	شبة
٣١٨	الشيخ - الشيخ البلدي (الخراساني)
٣٢٤	الشيلى

حرف الصاد

٣٢٦	الصبر
٣٣٢	الصمغ
٣٣٤	صنل
٣٣٦	صريمة الجدي
٣٣٨	صريمة الجدي البرية

حرف الطاء

٣٤٠	الطباق
٣٤٣	طحلب
٣٤٤	طرخون

حرف الظاء

٣٤٧	الظيان (ظيان السياجات)
-----	------------------------

حرف العين

٣٥٠	الععر
٣٥٤	عصا الراعي (عصا الراعي العصافيري)
٣٥٧	العشر
٣٥٩	العنص
٣٦٢	العكوب
٣٦٤	عليق الكلب

٣٦٦	عنب الثعلب
٣٧٠	عنب دب
٣٧١	عنصل
٣٧٤	عينون

حرف الغين

٣٧٦	غافق
٣٧٩	غاليون
٣٨١	غبيراء الصيادين

حرف الفاء

٣٨٤	فاشرا
٣٨٨	فاشرشين
٣٩٠	فاوانيا
٣٩٤	فراميون
٣٩٩	فشاغ
٤٠١	فصفصة
٤٠٣	فلقل الماء
٤٠٥	الفر
٤٠٧	الفوة
٤٠٩	فوذنج
٤١٤	فوفل

حرف القاف

٤١٦	قثاء الحمار
٤٢١	قردمانا
٤٢٣	قسوس
٤٢٦	قصب
٤٢٨	القطف
٤٣٠	القطلب
٤٣٢	القلب
٤٣٤	قنابري
٤٣٦	القنطريون

٤٩٨ لوف (لوف ديوسقوريدس)

حرف الميم

٥٠٠ ماميثا

٥٠٢ مرار

٥٠٤ المرز

٥١١ المرو

٥١٣ مزمار الراعي

٥١٥ المغد

حرف النون

٥١٧ النجيل

٥٢٠ نرجس الحقول

٥٢٣ نسرين

٥٢٦ النفل

٥٢٧ النمام

٥٢٩ النيلوفر

حرف الهاء

٥٣٢ هالوك

٥٣٤ هليلج

حرف الواو

٥٣٧ الوج

حرف الياء

٥٣٩ ياسمين

٤٤٢ القيصوم

٤٤٥ القيصوم الأثني

حرف الكاف

٤٤٧ الكاشم

٤٤٩ كابة صيني

٤٥١ كيار

٤٥٦ كثيرام

٤٥٨ كرسنة

٤٦١ الكومة البري

٤٦٣ كزبرة البئر

٤٦٦ كزبرة الثعلب

٤٦٨ كشوث

٤٧٠ كماقريوس

٤٧٢ الكندر

حرف اللام

٤٧٧ لاذن

٤٨٠ لاعية

٤٨٢ لحية التيس

٤٨٤ لخيش

٤٨٥ لسان الثور

٤٨٩ ألسنة الحمل

٤٩٢ لسان الكلب

٤٩٣ لفاح

٤٩٦ لوسيماخوس



دار العطاراة والعطور

alhawaj2012@gmail.com



إن الفطرة والطبيعة التي هجرها الإنسان، بدأ يعود إليها من جديد، يعود إلى الصيدلية التي خلقها الله، إلى نبات الأرض الذي لا يحصى ولا يعد، إلى أحضان الطبيعة الأم، والأرض المعطاء، إلى الشعوب ومواكب الأجيال القديمة التي عرفت هذه الصيدلية فعملت بشأنها وعاشت حياة هنيئة سعيدة، إلى التفكير والتأمل إلى قول أبقراط: "ليكن غذاؤك دواءك.. وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه".

إلى ما قاله جالينوس: "إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها".

إلى الذين يعيشون الطبيعة بنباتها وأزهارها، إلى الذين يجوبون الصحراء والبقاع ليتتبعوا الأدوية الطبيعية، التي استعملها الأجداد فتمتوا بالصحة والعافية والعمر المديد، عليهم بقراءة هذا الكتاب، فهو صيدلية طبيعية فيها الوصف المصور لمئات النباتات الطبيعية، فكان وصف كل نوع بشكل يعطي عنه صورة إجمالية كما يعطي التفاصيل المميزة التي تسمح بالتعرف على هذه النباتات وأسمائها العربية والمداولة والشائعة، مع الدقة في وصفها بالإضافة إلى ذلك في هذا الكتاب. بمادته الطبية، حيث حوى خلاصة ما كتبه وما اختاره علماء النبات، وما جربه الأطباء والصيدلة قديماً وحديثاً...

